

لجُمهُورِ شِبَاةِ الْعِرَاقِيَّةِ  
وَزَارَةِ الْأَوَاقِفِ وَالسِّيُورَةِ الدِّيْنِيَّةِ  
أَحْيَاءُ الْوَرَثَةِ الْأَسْلَامِيَّةِ  
٦٠

# بِحَوْلِ الْحَقِيقَةِ فِي فَضْلِ الشَّهِيدِ

شَرَفَ الْعِلْمِ الْعَلِيِّ وَالنَّسَبِ الْعَلِيِّ

لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْيَسْكُوتِيِّ  
٨٤٤-٩١١ هـ

القسم الثاني

النسب الشريف

الجزء الأول

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

دَرَاةٌ وَتَحْقِيقٌ

الدكتور موسى بناي العلي

مطبعة الماني بغداد



## بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمد

وعلى <sup>(١)</sup> آله وصحبه وسلم [ ١ ظ ]

الحمد لله على ما أغنى من الجود ، والعلاوة والسلام على  
سيدنا محمد خلاصة الوجود ( الذي حباه مولاه بشرف  
عزته ، وجمع أشات الفضائل في فروعه ، وأرومته ، ومنحه  
من الفضائل في ذويه وذريته ، ما أربأ على النجوم الداراري ،  
وجعل بركته فيهم سارية في الأعصاب ، والذاري <sup>(٢)</sup> ) ، وعلى  
أهل بيته الطاهرين وصحابته المكرمين ، ما سعد شخص  
بسحبهم وودهم ، وشقي آخر بفضيهم وصدّهم .

أمّا بعد فقد تمّ الكلام في القسم الأول من هذا التأليف  
المسمّى بـ ( جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم  
الجلّي ، وشرف النسب العليّ ) ، وهذا أوان الشروع في الثاني ،  
فأقول - وبالله التوفيق - : القسم الثاني <sup>(٣)</sup> في فضل أهل البيت  
النّبويّ وشرفهم العليّ ، وفيه خمسة عشر ذكراً :

الأول : ذكر تفضيلهم بما أنزله الله عزّ وجلّ من  
تطهيرهم ، وإذهاب الرّجس عنهم ، وتحريم الصدقة عليهم ،  
وعظيم شرف أصلهم واصطفائهم ، وأنهم خير الخلق .

(١) كذا في الأصل ، و ( ب ) ، وفي ( م ) : ( وآله ) .  
(٢) ما بين القوسين : ساقط من ( م ) .  
(٣) في الأصل ( الأول ) ، وهو وهم .

الثاني : ذكر أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة عليهم في امتثال ما شرعه الله من الصلاة عليه ، ووجه الدلالة على إيجاب ذلك في الصلوات .

الثالث : ذكر التسليم عليهم من رب البريات .

الرابع : ذكر حقه صلى الله عليه وآله وسلم الأمة على التمسك بده بكتاب ربهم ، وأهل بيت نبيهم ، وأن يخلفوه فيها بخير ، وسؤاله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد [ ٢ و ] عليه الحوض عنهما ، وسؤال ربه عز وجل الأمة كيف خلفوا نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم ، وأهل بيته ، وأن الله تعالى أوصاه بهم ، وقوله : ( استوصوا أهل بيتي خيراً فاني أخاصمكم عنهم غداً ، ومن أكن خصمه أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار ) (١) ، وما جاء من حقه صلى الله عليه وآله وسلم على حفظهم ، والتجاوز عن سيئهم .

الخامس : ذكر أنهم آمنوا للأمة ، وأنهم سفينة نوح عليه السلام ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وأنهم كباة حقة في بني إسرائيل .

السادس : ذكر أن رحمة صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة ، وأن نسبه وسببه لا ينقطعان ، ولده ابنه فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم ، بأنه صلى الله عليه وآله وسلم أبوهم وعميتهم .

---

(١) هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي ترد في المقدمة سوف تخرج في أماكنها من الكتاب .



السابع : ذكر ' أن الله عز وجل وعد ' صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يعذب أهل بيته ، وأن لا يدخلهم النيران ، وكلّفه ' صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم بإدخالهم الجنان ، وبشارتهم بها ، وقوله ' صلى الله عليه وآله وسلم : ( يا بني هاتم إنّي قد سألت ' الله عز وجل أن يجعلكم نجيّاء رحماء ، وسأله أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ، وينسج جائعكم ) ، وما خصّوا به من الكرامة بالشفاة في القيامة .

الثامن : ذكر ' دعائه ' صلى الله عليه وآله وسلم بالبركة في نسل البتول والمرضى رضي ' الله عنهما ، وأن يخرج ' الله منهما كثيراً طيّباً ، وأن يجعل تسليهما مفاتيح الرحمة وممادِن الحكمة ، وأمن الأمة ، وقوله ' صلى الله عليه وآله وسلم : ( اللهم إنّي أعوذ بك وذريّتها من الشيطان الرجيم ) ، ودعائه لعلي رضي ' الله عنه بمثل ذلك ، وأن المهدي الموعود به [ ٢ ظ ] لأقامة الدين آخر الزمان من أهل بيته ، ثم من نسلهما .

التاسع : ذكر ' الدلالة على ما شرّع من حبّهم ، ووجوب ودّهم من الكتاب العظيم .

العاشر : ذكر ' الأحاديث الواردة في الحث على حبّهم ، وأنه لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّهم ، ولقرايتهم من رسول الله وعليهم الصلوة والسلام ، وأن حبّه ' صلى الله عليه وآله وسلم متوقّف على حبّهم والتحذير من أذاهم ، وأن من أذاهم فقد أذاه ' صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أذاه فقد أذى الله عز وجل .

الحادي عشر : ذكر ' التحذير من بغضهم وعداوتهم ، وأنه

لا يَنْضَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْضَهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، وَلَنْ مَنَ ظَلَمَهُمْ وَتَحْرِيمِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ .

الثاني عشر : ذكرُ الحثِّ على صلتِهِمْ وادخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَّ عِيَادَةَ بَنِي هَاشِمٍ فَرِيضَةٌ ، وَزِيَارَتُهُمْ نَافِلَةٌ ، وَأَنَّ مَنَ اصْطَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ ، كَافَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ وَكَّلُوا بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَلَايَةَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَذُرِّيَّتِهِ .

الثالث عشر : ذكرُ ما درجَ عَلَيْهِ السَّلَفُ مِنْ تَوْفِيرِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ ، وَاعْتِرَافِهِمْ بِعَظِيمِ حَقُوقِهِمْ .

الرابع عشر : ذكرُ شيءٍ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، مِمَّا حَصَلَ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ ، وَفِيهِ أُصِيبَ بِهِ مِنَ الْإِنْتِقَامِ مَنَ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ .

الخامس عشر : ذكرُ ما يَطْلُبُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ مِنَ الْأَدَابِ الزَّكِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَالْهَمَمِ الْعَلِيَّةِ ، وَفَقَّنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ لِسُلُوكِ [ ٣ و ] سَبِيلِهَا وَالتَّحَلِّيِ بِجَمِيلِهَا (٢) .

(١) فِي (ب) : (لَهُمْ) مَكَانَ (لِأَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ) .  
(٢) فِي (ب) : (أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ ، وَهُوَ نَعْمُ الْغَوَالِي وَنَعْمُ النَّصِيرِ) .

## الاول

ذَكَرَ تَفْصِيلُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَطْهِيرِهِمْ  
وَإِذْ هَابَ الرَّجْسُ عَنْهُمْ وَتَحَرَّمَ الصُّلُوقُ عَلَيْهِمْ  
وَعَظِيمَ شَرِّ أَصْلِهِمْ وَاصْطِفَائِهِمْ ، وَانْتَهَمَ خَيْرُ الْخَلْقِ .

قَالَ تَمَالَى : ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا )<sup>(١)</sup> ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
الْخَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (٢) نَزَلَتْ - بِمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ - فِي  
خَمْسَةٍ : النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ  
وَالطَّهْرَانِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ ،  
وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ :  
(٣) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي خَمْسَةٍ : فِيَّ ، وَفِي عَلِيٍّ وَحُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ ،  
(٤) ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) .

وَلِمُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (٥) خَرَجَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ  
مُرْجَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا ، فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ  
جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ

(١) سورة الاحزاب الآية : ٣٣ .

(٢) تفسير الطبري ٦/٢٢ ، مسند ابن حنبل ٢٩٦/٦ ، ٣٢٢ ،  
معجم الطبراني الكبير ٤٦/٢ ، ١١/٩ ، معجم الطبراني  
الصغير ١٣٥/١ ، فضائل الخمسة ٢١٩/١ ، ٢٢٣ .

(٣) تفسير الطبري ٦/٢٢ .

(٤) صحيح مسلم ١٣٠/٧ ، فضائل الخمسة ٢٢٤/١ .

الله عنه ، فأدخله ، ثم قال : (١) إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) .

وللترمذي ، وقال : حسن صحيح عن أم سلمة رضي الله عنها : (٢) إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَضَوَانَ اللهِ عَلَيْهِمْ (٣) . كَسَاةٌ وَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي - أَيْ وَخَاصَّتِي - أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ) .

وللدولابي عن أم سلمة رضي الله عنها : (٤) إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ ٣ ظ ] أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَهُوَ مِنْهُمْ . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) . قَالَتْ : فَجِئْتُ أَدْخُلُ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : مَكَانُكَ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ) . وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ عَنْهَا : (٥) فَأَكْفَأَ عَلَيْهِمْ كَسَاةً فَدَكَّاهُمْ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ) .

(١) سورة الأحزاب الآية : ٣٣ .

(٢) سنن الترمذي ٩/٣٤ ، فضائل الخمسة ١/٢٢٤، ٢٢٥ .

(٣) في ( ب ) : ( عليهم أجمعين ) .

(٤) الذريعة الطاهرة للدورابي ورقة ٦٩ ، ذخائر العقبى ص ٢١ .

(٥) الذريعة الطاهرة ورقة ٦٩ ، وفيه : ( فألقى عليهم كساة فدكياً ) ، مسند ابن حنبل ٦/٣٢٣ ، ذخائر العقبى ص ٢١ .

وللفسائي<sup>(١)</sup> في مجبه عنهما ، قالت : (٢) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندنا منكساً رأسه ، فمكنا له فاطمة حريرة ، فجاءت وممها حسن وحسين ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أين زوجك ؟ اذهبي فادعيه ، فجاءت به ، فأكلوا ، فأخذ كساءه ، فأداره عليهم ، وأمسك طرفه بيده اليسرى ، ثم رفع اليمنى إلى السماء ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عادهم ) .

وللترمذي أيضاً<sup>(٣)</sup> ، وقال : غريب ، عن ابن عمر عن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (٤) نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآيَةِ ) في بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم ، فجلبهم بكساء ، وعلي خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ، قال : أنت مكانك ، وأنت

(١) هو يحيى بن قيس بن حاذرة بن زيد بن عبد مناف الفسائي : استعمله عمر بن عبد العزيز على القضاء في الموصل ، كان عالماً بالفتيا والقضاء ، توفي سنة ( ١٢٣ هـ ) ، تهذيب التهذيب ٢٩٩/١١ ، ميزان الاعتدال ٤١٤/٤ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٢٣ ، وفيه ( أخرجه القبانى في مجبه ) .

(٣) ( أيضاً ) : ساقطة من (ب) .

(٤) سنن الترمذي ٣٤٢/٩ ، فضائل الخمسة ٢٢٤/١ .

إلى خير) ، وفي رواية لغير الترمذي : (١) "أنت إلى خير ، أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم" .

ولأبي جعفر محمد بن جرير الطبري عن حكيم بن سعيد قال :  
 (٢) "ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة ، فقالت : في بيتي  
 نزلت" (٣) "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل  
 البيت ويطهركم تطهيراً" ، قالت : جاء رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم إلى بيتي فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت  
 فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن فلم  
 أستطع أن أحجبه عن جده ، وأمه ، ثم جاء الحسين فلم أستطع  
 أن أحجبه ، ثم جاء علي فلم أستطع أن أحجبه ، فاجتمعوا  
 فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ،  
 ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيراً ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على الباطل ، فقلت :  
 يا رسول الله وأنا ، قالت : فوالله ما أتهم ، وقال : إنك إلى خير" .

ومسلم والترمذي في حديث لسعد بن أبي وقاص رضي الله  
 عنه في جوابه لماوية رضي الله عنه ، قال سعد (٤) "ولما نزلت  
 هذه الآية : (٥) "تعالى ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا  
 ونساءكم" (٥٥ الآية) ، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم ، وقال :

- (١) ذخائر العقبى ص ٢١ .  
 (٢) تفسير الطبري ٨/٢٢ ، المستدرک ٤١٦/٢ .  
 (٣) سورة الأحزاب الآية : ٣٣ .  
 (٤) صحيح مسلم ١٠/٧ ، سنن الترمذي ٣٠٨/٩ ، مسند الامام  
 ابن حنبل ١٨٥/١ ، فضائل الخمسة ٢٤٤/١ .  
 (٥) سورة آل عمران الآية : ٦١ .

اللهم هؤلاء أهلي) . وفي رواية لغيرهما : (أهل بيتي) ، ولأحمد في الفضائل عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه ، قال : (١) أتيت فاطمة أسألتها عن علي ، فقالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجلست أنتظره ، وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل ومعه علي والحسن والحسين ، قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة ، فاجلس الحسن على فخذه اليمنى ، والحسين على فخذه اليسرى ، واجلس [ ٤ ظ ] علياً وفاطمة بين يديه ، ثم لف عليهم كساء أو ثوبه ، ثم قرأ : (٢) إسماء يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . . . الآية ) . ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي حقاً . . . وأخرجه أبو حاتم وأحمد أيضاً في المسند من طريق شداد بن عماد قال : (٣) دخلت على وائلة وعنده قوم ، فذكروا علياً فشموه ، فشمته معهم ، فلما قاموا قال لي : لم شمت هذا الرجل ؟ قلت : قد رأيت القوم شموه فشمته معهم ، قال : ألا أخبرك بشيء رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : بلى . قال : أتيت فاطمة أسألتها عن علي الحديث بنحوه . . . وأخرجه الحافظ عبدالعزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر (٤) في معالم المبصرة النبوية ، ولغظه : (٥) طلبت علي بن أبي طالب رضي الله

(١) المستدرک ٤١٦/٢ .

(٢) سورة الاحزاب الآية : ٣٣ .

(٣) مسند الامام ابن حنبل ١٠٧/٤ ، فضائل الخمسة ٢٣٢/١ .

(٤) هو ابو محمد تقي الدين عبد العزيز محمود بن المبارك بن

الأخضر الجنايني الزار : محدث العراق في عصره ، ولد في

معداد سنة ( ٥٢٤ هـ ) ، وتوفي فيها سنة ( ٦١١ هـ ) .

ترجمته في شذرات الذهب ٤٦/٥ ، الاعلام ١٥٣/٤ .

(٥) مسند الامام ابن حنبل ١٠٧/٤ ، المستدرک ١٤٧/٤ صح

اجتلاب في اللغظ ، فضائل الخمسة ٢٣٢/١ .

عنه في منزله ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : قد ذهب يأتي  
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذ جاء فدخل ودخل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودخلت فجلس رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم على الفراش ، وأجلس فاطمة عن  
 يمينه ، وعلي عن يساره ، وحسن وحسين بين يديه ، فلف  
 عليهم ثوبه ، وقال : (١) إنما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

وأخرج أيضاً في معالم العترة من طريق محمد بن عبد الله  
 القرشي حدثنا (٢) علي (٣) بن الجعد ، أخبرني عبد الحميد (٤) بن بهرام  
 حدثنا شهر (٥) قال : (٦) سمعت أم سلمة حين جاء نبي الحسين  
 رضي الله عنه ، لست أهل العراق ، وقالت : قتلوه قتلهم الله ،  
 عرّوه وذلّوه لمنهم الله ، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم جاءته فاطمة رضي الله عنها غديّة بركة لها فيها

١١ سورة الاحزاب الآية : ٣٣ .

(٢) كذا في الاصل ، وفي (م) (نبا) ، وفي (ب) حدث .

(٣) هو أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي ، مولاهم .  
 الجوهري ، شيخ أهل بغداد في ذلك الوقت ، توفي سنة ٢٣٠ .  
 ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ ،  
 الاعلام ٥/٧٦ .

(٤) هو عبد الحميد بن بهرام صاحب شهر بن حوشب ، وثقه يحيى  
 بن معين ، وابن داود ، وقال أبو حاتم احاديثه عن شهر صحيح

(٥) هو شهر بن حوشب الاشعري : محدث من أهل الشام ، سكن  
 العراق ، ولي بيت المال مدة ، توفي سنة ( ١٠٠ هـ ) . ترجمته  
 في تهذيب التهذيب ٤/٣٦٩ ، الاعلام ٣/٢٥٩ .

(٦) مسند الامام ابن حنبل ٦/٢٩٢ ، وفيه لم يذكر كلام أم سلمة  
 في شأن قتل الحسين ، فضائل الخمسة ١/٣٣ .



عصيدة<sup>(١)</sup> [ ٥ و ] تحملها على طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت . قال : فاذهبي فادعيه وأتيني بيده ، فجاءت فتودأ ابنها كل واحد منهما بيد ، وعلي يمشي على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسهم في حجره ، وأجلس علياً عن يمينه ، وفاطمة عن يساره ، قالت أم سلمة : فاجتذب من تحتي كساء حيرياً كان يبسط لنا على الثمام ، فلمنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعاً ، وأخذ بيد اليسرى طرف الكساء ، وألوى يده اليمنى إلى ربته تعالى ، وقال : اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالها ثلاثاً ، قلت : يا رسول الله ، ألسنت من أهلك ؟ قال : بلى فادخلي الكساء ، بعد ما قضى دعاءه لابن عمه وبنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم ) .

وأخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : ( إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة : أتيني بزواجك ، وابيك ، فحانت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء كان تحتي خيراً أصبناه من خير ، قال : اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد<sup>(٢)</sup> ) .

وأخرج الدارقطني في مسنده بسند ضعيف عن وائلة رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنا

(١) في مسند الإمام ابن حنبل : ( خريرة ) .

(٢) سنن البيهقي ١٥٠/٢ ، مع اختلاف في اللفظ ورون المعنى .

جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت  
توبه : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومفرتك  
ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم إنهم مني وأنا منهم  
فاجعل [ ط ] صلواتك ورحمتك ومفرتك ورضوانك علي  
وعليهم . قال وائلة : وكنت واقفاً على الباب ، فقلت : وعلي  
يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال : اللهم وعلي وائلة (١) .  
وكان هذا الدعاء وقع مضموماً لما سبق ، فقتصر بعض الرواة على  
ما حفظه من ذلك ، قلت : مع أن الظاهر من هذه الروايات وغيرها  
مما جاء في هذا الموضع كما أشار إليه المحب الطبري ، أن هذا  
العمل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة ،  
وبيت فاطمة وغيرها ، وبه يجمع بين اختلاف الروايات في هيئة  
اجتماعهم ، وما جعلهم به وما دعا به لهم ، وما أجاب به أم  
سلمة ، وائلة . ويشهد لل تكرار ما رواه أحمد ، وعبد بن حميد  
من طريق حماد بن سلمة عن علي (٢) بن زيد عن زيد عن أنس رضي  
الله عنه : (٣) إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ  
باب فاطمة رضي الله عنها سنة أشهر ، إذا خرج إلى صلاة  
الفجر ، يقول : الصلاة أهل البيت (٤) إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تسهياً (٥) .

(١) فضائل الخمسة ط النجف ١/٢٢٢ ، تسديد القوس في

ترتيب مسند الفردوس ورقة ٥٨ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن زيد بن عباد بن زهير بن جندعان

القرشي التميمي البصري : من علماء التابعين ، روى عن أنس

وأبي عثمان النهدي ، وغيرهم توفي سنة ( ١٢٩ هـ ) .

ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/١٢٧ ، الاعلام ٥/١٠١ .

(٣) سورة الأحزاب الآية : ٣٣ .

(٤) سنن الترمذي ٩/٣٤٢ .

وعلي بن زيد ضعفه الأكثر ، لكن قال الترمذي : إنه صدوق ، وصحح له حديثاً في السلام ، وحسن له غير ما حدث ، بل روي هذا الحديث من طريقه في التفسير من جامعه . وقال : حسن<sup>(١)</sup> غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث حماد<sup>(٢)</sup> بن سلمة ، قال : وفي الباب عن أبي الحمراء ومعتل<sup>(٣)</sup> بن يسار ، وأم سلمة ، قلت : وحديث أبي الحمراء رواه بعضهم من طريق نقيع<sup>(٤)</sup> بن الحارث عن أبي الحمراء ، قال : (٥) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيء عند صلاة كل فجر [ ٦ و ] ، يأخذ بضادة هذا الباب ، ثم يقول : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، ثم يقول الصلاة رحمكم الله (٦) إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

(١) سنن الترمذي ٢٩/ ط بلاق ، مسند الامام ابن حنبل ٢٥٢/٣ ، المعجم الكبير للطبراني ٥/٣ ، تفسير الطبري ٥/٢٢ ، فضائل الخمسة ط النجف ٢٦/١ .

(٢) هو أبو بكر نقيع بن بن الحارث بن كلدة الثقفي : من الصحابة مولده بالطائف وسكن البصرة ، وتوفي بها سنة ( ٥٢ هـ ) . ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ ، الاعلام ١٧/٩ .

(٣) هو معتل بن يسار بن عبد الله بن معمر بن حراق بن لاي بن كعب المزني يكنى بأبي عبد الله : صحابي اسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان ، سكن البصرة ، ونهر المعتل بها ينسب اليه وتوفي بالبصرة سنة ( ٦٥ هـ ) . ترجمته في أسد الغابة ٣٩٨/٤ ، الاعلام ١٨٨/٨ .

(٤) هو أبو سلمة حماد بن دينار البصري الرعي بالولاء : مولى البصرة ومحدثها ، كان حادياً ثقة ، أخذ عنه المحدثون مثل البخاري ومسلم ، توفي سنة ( ١٦٧ هـ ) . ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ ، الحلية ٢٤٦/٦ .

(٥) الطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣٦٠/٣ مع اختلاف في اللفظ .

(٦) سورة الاحزاب احزاب الآية : ٣٣

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً) ( ) ، قال : قلت : يا أبا الحمراء من كان في البيت ؟ قال : علي<sup>ؑ</sup> وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم<sup>\*</sup> .

وأخرجه عبد بن حميد عنه بلفظ : ( صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر ، فكان إذا أصبح أتى علي باب علي وفاطمة ، وهو يقول : يرحمكم الله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً<sup>(١)</sup> ) ، وقد اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى في هذه الآية : ( أهل البيت ) ، فكانت فرقة منهم أبو بكر<sup>(٢)</sup> النخعي : هم نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأنهن في بيت مكانه ، ونقوله : ( وأذكرن ما ينلى في بيوتكن<sup>(٣)</sup> ) ، والرجال الذين هم آله يعني أهل بيت نبيه ، وهم من حرم الصدقة كما سيأتي . فالألب واللائم في البيت لنسوله بيت السكنى وبيت النسب ، وهذا القول هو المصنف الذي رجحه جماعة<sup>\*</sup> .

وقالت فرقة أخرى منهم الكلبي : هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة للأحاديث المقدمة ، قال أبو بكر الشافعي في تفسيره : أجمع أكثر أهل التفسير أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين انتهى ، واستدلوا بتذكير الضمير في

١١ انطالبا العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣/٣٦٠ .

(٢) هو محمد بن علي بن عبد الواحد ، الدكالي المصري ، ويقال

له : ابن النقاش . واعظم ومفسر وفقه . له تفسير مطول ،

توفي بالقاهرة سنة ( ٢٦٧ هـ ) .

ترجمته في الدرر الكامنة ٤/١٧ ، شذرات الذهب ٦/١٦٨ ،

الإعلام ٧/١٧٧ .

(٣) سورة الاحزاب الآية : ٣٤ .

قوله : ( لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ ) ، وَيُظْهِرَكُمْ ) ، إِذْ لَوْ كَانَ لِنِسَائِهِ  
 خَاصَّةً كَمَا هُوَ ظَاهِرُ السِّيَاقِ ، وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ فِرْقَةٌ أُخْرَى لَقَالَ :  
 ( عَنْكُمْ وَيُظْهِرَكُمْ ) إِلَّا أَنْ يُقَالَ التَّذْكِيرُ لِرِغَايَةِ لَفْظِ  
 أَهْلٍ ، وَالْمُرَادُ بَيْتُ [ ٦ ظ ] سَكَنَهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلِلْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ  
 نَرَدُّهُ ، وَالثَّانِي مُرَدُّهُ بِظَاهِرِ السِّيَاقِ ، فَلَمَرْجَحُ الْأَوَّلِ ، وَتَذْكِيرُ  
 الضَّمِيرِ لِلتَّغْلِيظِ الْمَذْكُورِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَهْلَ بَيْتِهِ مَعَهُ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ : لَمَّا  
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ( يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَحْنُ  
 أَهْلُ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الرَّجُلَ جَسَافًا بِالطَّهْرِ ، فَضَالَ :  
 يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا تَعْلَمِينَ أَنَّ زَوْجَةَ الرَّجُلِ هِيَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فِي  
 التَّوَدُّدِ وَالتَّحَبُّبِ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ سَكَنَ لَهُ ؟  
 وَالَّذِي بَشَّرَنِي نَبِيًّا ، لَقَدْ خَصَّ اللَّهُ بِهِذِهِ الْآيَةَ فَاطِمَةَ وَزَيْنَبَ  
 وَرُقَيْةً وَأُمَّ كَلثُومَ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
 وَجَعْفَرًا ، وَأَزْوَاجَ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَأَقْرَبَاءَهُ ، انْتَهَى ) .

فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَجِيئًا لَهَا : أَنْتِ عَلَى  
 مَكَامِكَ ، وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ ، يَصِيحُ لِأَنَّكَ مِنْ [ أَهْلِ ]<sup>(١)</sup> بَيْتِ السَّكَنِ ،  
 وَكَانَ انْقِصَادُ حَيْثُ أَفْرَادُ مِنْ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّسَبِ تَوْبَهُاً  
 بِعَظِيمِ قَدْرِهِمْ ، وَإِظْهَاراً لِدُخُولِهِمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي خُوطِبَ بِهَا  
 الْأَزْوَاجُ ، بِفَضِيلَةِ<sup>(٢)</sup> ظَاهِرِ السِّيَاقِ ، وَاهْتِمَاماً بِشَأْنِ مَنْ قَدْ  
 يَخْفَى ارَادَتُهُ مِنْهَا . وَلِذَا قَالَ لَهَا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : أَنْتِ مِنْ  
 أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ وَمِنْ دَاخِلَاتِ  
 بِمَقْتَضَى سِيَاقِ الْآيَةِ ، وَلِذَا جَاءَ عَنْهَا فِي رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ ، قَالَتْ :

(١) (أهل) : زيادة من (م) ، (ب) .  
 (٢) (م) : (يقتضيه) ، ولا تتفق مع السياق .

قلت : ( وأنا يا رسول الله ، قال : وأنت )<sup>(١)</sup> ، وفي رواية لأبي الخير القزويني ، وصحح إسناده ،<sup>(٢)</sup> قلت : يا رسول الله أمّا أنا فمن أهل البيت ؟ قال : بلى إن شاء الله ) ، فأراد بهذا أنّها من أهل بيت مكمل ، وأراد بالأوّل من هو من أهل بيت نبيه ، وليست منهم [ ٧ و ] ، وقد روى البيهقي حديث وائلة المتقدم ، وزاد فيه ، قال وائلة :<sup>(٣)</sup> قلت : يا رسول الله وأنا من أهلِكَ ؟ قال : وأنت من أهلي ، قال وائلة : إنّها لمن أوجى ما أوجوه . قال البيهقي : وإسناده صحيح ، قال : وكأنّه جلّ وائلة في حكم الأهل تنبيهاً بمن يستحق هذا الاسم تحقيقاً انتهى .

وزهب الثعلبي<sup>(٤)</sup> : (٥) الى أن المراد من أهل البيت في الآية بنو هاشم بناءً على أن المراد بيت النّسب فقط ) ، يُضاف الى ما سبق في الأحاديث المتقدمة ، المصّلي ، وأصله ، وبنو أعمامه ، ويشهد له ما رواه الطّبراني في الكبير بسندٍ حسن ، وأخرجه

(١) ذخائر العقبى ص ٢٢ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٢٣ .

(٣) سس البيهقي ١٥٢/٢ ، شرح المذهب ٤٤٩/٣ .

(٤) هو أبو اسحاق أحمد بن محمد إبراهيم الثعلبي : مفسر من أهل نيسابور له عدة مصنفات منها البيان في تفسير القرآن تولى سنة ( ٤٢٧ هـ ) . ترجمته في وفيات الأعيان ٢٢/١ ، البداية والنهاية ٤٠/١٢ ، الإعلام ٢٠٥/١ .

(٥) الصواعق المحرقة ص ١٧ .

حمزة<sup>(١)</sup> السهمي<sup>(٢)</sup> وابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup> من حديث أبي أسيد  
الساعدي رضي الله عنه من اشتاله صلى الله عليه وآله وسلم  
على عبده الجالس وبنيته رضي الله عنهم بعد أن قال لهم :  
(٤) "تدربوا يزحف بضعكم إلى بصرى ، حتى إذا أمكنوه اشتمل  
عليهم بملأته ، ثم قال : يا رب هذا عني ، وصنو أبي ، وهؤلاء  
أهل بيتي ، فاسرهم من النار كستري إياهم بملأتي آمين آمين  
ثلاثاً ) . وأخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر في مساليم البصرة  
التبوية من طريق ابن أبي نية ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد  
قال : حدثنا قيس<sup>(٥)</sup> عن الأعمش عن جاد بن ربي عن ابن عباس  
مرفوعاً : (٦) "إن الله قسم الخلق قسمين فجلني في خيرهم  
قسماً ، فلذلك قوله عز وجل : (٧) "وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ سَاءَ  
أَصْحَابُ الْيَمِينِ ) ، ثم حل القسمين آتلاتاً ، فجلني من

(١) هو أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي  
الخرجاني : حافظ ومؤرخ ، تولى في جرجان الخطابة والوعظ ،  
قام برحلة في الاقطار الاسلامية وتولى في يسابور سنة  
(٢٢٧ هـ) ، ترجمته في الاعلام ٣١٤/٢ .

(٢) هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سليمان ابي الدنيا  
القرشي الاموي مولاهم ، البغدادي : حافظ الحديث ومكثر من  
المصنف ، توفي في بغداد سنة ( ٢٨١ هـ ) ، ترجمته في تذكرة  
الصفاء ٢٢٤/٢ ، تاريخ بغداد ٨٩/١٠ ، الاعلام ٢٦٠/٤ .

(٣) انجم الكبير ٢٦٣/١٩ .

(٤) هو ابو محمد قيس بن الربيع الاسدي الكوفي : من ولد قيس  
بن الحارث الذي أسلم وعنده تسع نسوة . روى عن أبي  
اسحاق السبكي والاعمش والسدي وغيرهم ، وروى عنه يحيى  
بن عبد الحميد وغيره ، توفي سنة ( ٦٨ هـ ) على الأرجح . تهذيب  
التهذيب ٢٩١/٨ .

(٥) انجم الكبير ٥١/٣ ، فضائل الخمسة ٧/١ .

(٦) سورة الواقعة الآية : ٢٧ .

من خيرها ، فلذلك قوله عز وجل : (١) « فَاصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ »  
 [ ٧ ظ ] مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا  
 أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ، وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ( ) ، وَأَنَا مِنَ  
 السَّابِقِينَ ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ، وَجَعَلَ الْآثِلَاتِ قِبَالَ ، فَجَعَلَنِي  
 فِي خَيْرِهِمْ قِيلَ ، فلذلك قوله تعالى : (٢) « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
 وَقَبَائِلَ ۖ ۞ الْآيَةُ ( ) ، وَأَنَا آتَمَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَا فُخْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَالَ يَبُوتًا ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ  
 يَبُتًا ، فلذلك قوله عز وجل : (٣) « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
 عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » ، وَأَخْرَجَهُ  
 الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى (٤) بِنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْحَمْدِيُّ ،  
 وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ (٥) ، وَضَعَفَهُ غَيْرُهُ .

وَأَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مُحْتَجًّا بِهِ لِقَوْلِهِ السَّابِقُ مِنْ  
 طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الرَّازِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،  
 حَدَّثَنَا (٦) قَبَسُ بْنُ رِبْعٍ بِهِ ، وَسَيِّئِي فِي التَّسْمِيَةِ عَنِ الطَّبِيلِ قَالَ :

(١) سورة الواقعة الايتان : ٨ ، ٩ .

(٢) سورة العنبريات الآية : ١٣ .

(٣) سورة الاحزاب الآية : ٢٣ .

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد عبد الرحمن الحماني الكوفي  
 من الحفاظ المشهورين ، كَانَ يَحْفَظُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ  
 حَدِيثٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْمُسْنَدَ بِالْكُوفَةِ ، تَوَلَّى بِسْرَ مِنْ  
 رِوَايَةِ سَنَةِ (٢٢٨ هـ) . تَرْجَمَتْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٦٧/١٤ ،  
 تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ ١٠/٢ ، النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ٢٥٤/٢ .

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء  
 البغدادي : مِنْ أَلَمَةِ الْحَدِيثِ وَمُؤَرِّخِي رِوَايَةِ ، ذَهَبَ إِلَى مَيْتِ  
 اللَّهِ الْحَرَامِ وَتَوَفَّى فِيهِ سَنَةَ (٢٣٣ هـ) ، تَرْجَمَتْهُ فِي تَذَكُّرَةِ  
 الْحَفَاطِ ١٦/٢ ، تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٧٧/١٤ ، الْأَعْلَامُ ٢١٨/٩ .  
 (٦) كَذَا فِي (ب) ، وَفِي الْأَصْلِ ، (م) : (ثَنَا) ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا  
 الْأَصْلَاحُ غَيْرُ مُسْتَمْلِكٍ كَثِيرًا فِي الْأَصْلِ وَ (م) ، اثْبَتْنَا هَا فِي  
 نَسْخَةِ (ب) .



(خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ، وقبض الخطبة الى أن قال : وإنا أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وإنا أهل البيت الذين أفرس الله عز وجل مودتهم وولائهم ، فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » (١) (٢) ، رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وبعض طرق البزار والكبير حسان .

ولابن أبي حاتم (٣) من طريق حسين (٤) بن عبد الرحمن عن أبي جميلة : (٥) « إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتَخْلَفَ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » قال : فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فلعنه بختبر ، وزعم حسين أنه بلنه أن الذي طنه رجل من بني أسد ، وحسن ساجد فقال [ ٨ و ] أي حين خطبهم : يا أهل العراق اتقوا الله فإنا ، فإنا أمراؤكم وضيقاتكم (٦) ، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل :

(١) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٨٨ .

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي : حافظ للحديث ، ومفسر ، له مصنفات عديدة منها تفسير القرآن بمئة مجلدات ، توفي سنة (٣٢٧هـ) . ترجمته في تذكرة الحفاظ ، ٣/٣٦ ، فوات الوفيات ١/٢٦٠ ، الاعلام ٩٩/٤ .

(٤) هو الحسين بن عبد الرحمن الهاشمي . ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات ، تهذيب التهذيب ٢/٣٨٤ ، لسان الميزان ٢/٣١٩ .

(٥) المسجم الكبير ٣/٩٦ .

(٦) كنا في الأصل ، وفي (م) . (ب) : (صيفاتكم) وهو خطأ .

(١) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) ، قال : وما زال يقولها حتى ما بقي أحدٌ من أهل المسجد إلا وهو يجعد بكثرة . قلت : وكلُّه ظاهرٌ في أنَّ بيتَ النَّسَبِ مرادٌ من الآية ، ولهذا قال زين العابدين عليُّ بن الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهم لرجلٍ من النُّسَماءِ : لِمَا قَدَّمُوا بِهِ اسْتِثْنَاءَ عَقِبِ مَقْتُلِ الْحُسَيْنِ : (٢) أَمَا قُرَأَتْ فِي الْأَحْزَابِ ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) ؟ قال : وَأَنْتُمْ هُمْ ؟ قال : نَعَمْ ) .

قلت : والأولى (٣) أَنْ يُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، بِأَنَّهُ لَا مَحْصَرَ فِي دُخُولِ أَهْلِ بَيْتِ الْكَسْبِ فِي الْآيَةِ أَيْضاً ، وَسَيَأْتِي فِي الرَّابِعِ عَنْ رِيَدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِهِ لِمَا سُئِلَ : (٤) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ ، فَقَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنْ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ ) ، فَأَشَارَ إِلَى سَائِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سَكَنَاءِ الَّذِينَ امْتَزَوْا بِكِرَامَاتٍ وَخُصُوصِيَّاتٍ أَيْضاً ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَهْلُ بَيْتِ نَسَبِهِ ، وَإِنَّمَا أَهْلُ بَيْتِ نَسَبِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ . وَلِهَذَا أَعْبَهُ بِقَوْلِهِ : قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ ( هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَقِيلٍ ) (٥) .

قلت : إِنَّمَا بَدَأَتْ هَذِهِ الْقِسْمَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ، لِأَنِّي تَأَمَّلْتُهَا مَعَ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي شَأْنِهَا ، وَمَا صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة الأحزاب الآية : ٣٣                       |
| (٢) | تفسير الطبري ٨/٢٢                             |
| (٣) | في (م) ، (ب) : ( وللول ) ، وما في الاصل أصح . |
| (٤) | صحيح مسلم ١٢٣/٧                               |
| (٥) | صحيح مسلم ١٢٣/٧                               |

الله عليه وآله وسلم بعد نزولها ، فظهر لي أنها منبع فضائل  
أهل البيت النبوي لاشتمالها على أمور عظيمة لم أر من  
مترس لها .

أحدنا : إعتناء الباري عز وجل بهم (١) ، وإشادته لعلي  
غديرهم حيث أنزلها في حقهم .

ثانيها : تصديره عز وجل [ ٨ ط ] لذلك بقوله : إنما التي  
هي أداة الحصر لإفادة أن إرادته تعالى في أمرهم مقصورة على  
ذلك الذي هو منبع الخيرات لا يتجاوز إلى غيره .

ثالثها : تأكيد تعالى لتطهيرهم بالمصدر ليصل أنه في أعلى  
مراتب التطهير .

رابعها : تكملة تعالى لذلك المصدر ، حيث قال : تطهيراً ،  
إشارة إلى كون تطهيرهم إيائهم نوعاً غريباً ليس مما يعهد الخلق ،  
ولا يحيطون بدرك نهايته لما أوضحناه في الكلام على تسليمه تعالى  
على أنبيائه وأصفائه بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم ( طيب  
الكلام بفوائد السلام ) (٢) ، وأيضاً فيه الإشارة إلى التكبير والتعظيم

(١) ( بهم ) : ساقطة من ( ب ) .

(٢) ( طيب الكلام بفوائد السلام ) كتاب لعلي بن عبد الله السهمودي ،  
مصنف كتاب جواهر العقدين ، ذكر فيه أنه وقف على ثلاثين  
مؤلاً يتعلق بالسلام ، حممها شيخه قاسم بن قطلوبغا ، ثم  
بعت مع نجله سيدي محمد البصري لبعض علماء الحنمية ، وقد  
توفي جامعها ، ولم يكتب جوابها ، فاجاب عنها السهمودي ،  
ومرغ من تبويضها في العشر الأول من جمادي الآخرة سنة  
( ٨٩٢ هـ ) ، بنظر كشف الظنون ص ١١١٩ . هدية العارفين  
٧٤٠/١ .

بمعونة المقام كما في قوله تعالى : ( فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ )<sup>(١)</sup> ، هذا وقد ذهب بعضهم الى عموم النكرة في سياق الامتنان كما هنا ، وإن كانت متبة .

خامسها : شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم ، وإظهاره<sup>(٢)</sup> لاهتمامه بذلك ، وحرصه عليه مع إفادة الآية لحصوله ، فهو لطلب<sup>(٣)</sup> تحصيل المزيد من ذلك ، ثم كرر طلبه لذلك من مولاة عز وجل مع استغاثته بقوله : ( اللهم مولاة أهل بيتي وخاصتي )<sup>(٤)</sup> ، أي وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير ، فذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، بأن تجدد لهم من مزيد تخلق الإرادة بذلك ما يليق بطهارتك ، وفيه الإيماء الى سبب الطاء عما سبق من الطاء توسلاً بأنعامه لأنعامه .

سادسها : دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك لما سبق من قول أبي سعيد رضي الله عنه : ( نزلت في خمسة : النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم الى آخره )<sup>(٥)</sup> [ ٩ و ] بل جاء في رواية أوردها الحافظ جمال الدين محمد الزرندي المدني : ذكر جرير وميكائيل أيضاً ، ولفظه عن أم سلمة قالت : ( نزلت هذه الآية في بيتي : )<sup>(٦)</sup> إنما يريد الله ليذهب

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | سورة فاطر الآية : ٤ .                  |
| (٢) | في (ب) : ( اظهار ) ، وما ذكرناه افضل . |
| (٣) | في (ب) : ( يطلب ) .                    |
| (٤) | ذخائر المصطفى ص ٢٣ .                   |
| (٥) | تفسير الطبري ٢٢ / ٢٠٧ .                |
| (٦) | مشكل الآثار للطحاوي ١ / ٣٢٣ .          |
| (٧) | سورة الاحزاب الآية ٣٣ .                |

عنكم الرجس أهل البيت<sup>(١)</sup> ، سبعة جبريل ، وميكائيل ،  
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي ، وفاطمة ،  
والحسن ، والحسين ) ، وفيه من مزيد كرامتهم وإضافة تطهيرهم  
وإبعادهم عن الرجس الذي هو الآثم ، أو النكاح فيما يجب  
الإيمان به ما لا يخفى موقعه عند أولي الألباب .

سابعها : دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لهم مع دعائه بما  
تضمنته الآية بأن يجعل الله صلواته ورحمته وبركاته ومنفردته  
ورضوانه عليه وعليهم ؛ لأن من كانت إرادة الله [ تعالى ]<sup>(٢)</sup>  
في أمره مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان حقيقاً بهذه  
الأمور .

ثامنها : أن في طلب ذلك له ولهم من تعظيم قدرهم وإضافة  
منزلتهم ، حيث سادى بين نفسه ، وبينهم في ذلك ما لا يخفى كما  
سبق في دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم فيما تضمنته  
الآية .

تاسعها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم سلك في طلب  
ذلك من مولا عز وجل أعظم أسلوب وأبلغه قدماً على الطلب  
مناجاته تعالى بما تضمنته قوله : اللهم قد جعلت صلواتك  
ورحمتك ومنفردتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، فأتى  
بهذه الجملة الخيرية بقدر التحقيق المفيدة لتحقيق وقوع ذلك  
من مولا عز وجل ، ثم أنبها بالمناجاة لقوله : اللهم إني

(١) في (ب) زيادة : ( ويظهركم تطهيرا ) .

(٢) [ تعالى ] زيادة من ( ب ) .

مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وذلك من قبل الإخبار أيضاً ، ثم فرغ علي ذلك الجملة الطليئة حيث قال : فأجعل صلواتك إلى آخره لسر لطيف ظهر لسي بوجهين : الأول تمام الثانية في الأبوة [ ٩ ظ ] الإبراهيمية التي أعطيتها صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنها تنضي استجابة هذا الدعاء ، وأن يعطى ما طلبه لنفسه ولأهل بيته ، كما أعطى ذلك أبوه إبراهيم عليه السلام . والثاني أنه صلى الله عليه وآله وسلم من جملة آل إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما ثبت عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الصَّالِحِينَ ) (١) ، قال ابن عباس : محمد صلى الله عليه وآله وسلم من آل (٢) إبراهيم ، فإذا تحقق أن تلك الأمور أعطيتها إبراهيم وآله ، وهو صلى الله عليه وآله وسلم من آل ، فقد ثبت إعطاء تلك الأمور له فيما مضى ، وآل نبيينا صلى الله عليه وآله وسلم كما قال : مه وهو منهم ، فهم من آل إبراهيم أيضاً كما صرح به الحلبي (٣) . فلكل الأمور ثبوت لهم فيما مضى أيضاً ، فإنما طلب في الحال الإنعام من التمر فيما مضى ، وجعل سبق العطاء في الماضي سبباً لطلب العطاء في الحال ، فتوصل لاستجلاء إنعامه بذكر إنعامه ليكون أبلغ في الاستعطاف ، ولعل سر التشبه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما علم من

(١) سورة آل عمران الآية : ٣٣

(٢) تفسير الكشاف ١/ ٣١٩ .

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الحرجاني . فقيه شافعي ، قاض ، محدث مشهور ، وله نحراني سنة ( ٣٣٨ هـ ) ، وتوفي ببخاري سنة ( ٤٠٩ هـ ) . ترجمته في الرسالة المستطرفة ص ٤٤ ، الأعلام ٢/ ٢٥٣ .

الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ مَا  
أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ .

عشرها . أنْ دَعَاَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُجَابَةً سَمِعَ  
فِي أَمْرِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ دَعَا مَوْلَاهُ أَنْ يَخْصُمَهُ وَآلَهُ بِالصَّلَاةِ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فَتَكُونُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ ، وَلِذَا  
شَرَعَ ذَلِكَ فِي كَيْفِيَّةِ صَلَاتِنَا عَلَيْهِ الْمَأْمُورُ بِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) (١) ، وَمِنْهَا ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
مُشَارِكِهِمْ لَهُ فِي التَّطْهِيرِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْآيَةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَدْعُ بِهِ  
إِلَّا بِد [ ١٠ و ] نَزُولِهَا كَمَا يَرُشِدُ إِلَيْهِ مَا سَبَقَ .

حادي عشرها . أنْ جَمَعَهُمْ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
فِي هَذَا التَّطْهِيرِ الْكَامِلِ ، وَمَا نَشَأَ عَنْهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ،  
وَنَحْوِ ذَلِكَ مُقْتَضٍ لِلْحَقِيقَةِ بِنَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ :  
اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ إِنَّمَا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَلِذَا قَالَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ الْمُتَقَدِّمَةِ :  
( أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلِّمٌ لِمَنْ سَلِمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ ) (٢)  
وَقَالَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ الْآخِيَةِ فِي الْعَاشِرِ : ( أَلَا مَنِ آذَى قَرَابَتِي  
فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ تَعَالَى ) (٣) ، فَأَقَامَهُمْ  
فِي ذَلِكَ مَقَامَ نَفْسِهِ ، وَكَذَا فِي الْمَجْتَمَعِ لِأَسْيَانِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِ مِنْ  
بَعْضِ الطَّرِيقِ : ( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِسِيِّئِي حَتَّى  
يَحُبُّبَنِي ، وَلَا يَحُبُّبَنِي حَتَّى يَحِبَّ ذَوِي ) (٤) ، وَكَذَا قَوْلُهُ : ( إِنِّي

(١) سورة الاحزاب الآية : ٥٦ .

(٢) بسند القوس في ترتيب صمد اليردوس ورقة ٨٤ .

(٣) بسامع المودة ص ١٩٠

(٤) الصواعق المحرقة ص ١٤١ .

تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضرلوا كتاب الله وعترتي) (١) ، وكذا قوله في الحديث الأتي : ( وإني تارك فيكم الثقلين .. الحديث ) (٢) ، وكذا الحفوا به في : (٣) قصة المباحلة المشار إليها بقوله تعالى : (٤) **قُلْ تَسْأَلُونَ عِدْعَ ابْنَاءَنَا وَابْنَاتِنَا كَمْ** .. الآية ) ، **فَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُحْتَضًا الْحُسَيْنَ أَخْذًا** بيد الحسن وفاطمة ثم شي خلفه وعلي خلفهما ) ، وهؤلاء هم أهل الكساء فهم المراد من الآيتين : (٥) مع أن الداعي للمباحلة إظهار الكاذب في تلك الخصومة ، وهو أمر يختص به صلى الله عليه وآله وسلم ومن يكاذبه ، فالحق أهل الكساء لما سبق ، ولأنه أكد في الدلالة على قننه بحاله واستيقانه بصدقه حيث اجترأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس لذلك ، ولم يقتصر على تعريض نفسه وعلي قننه بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأهزته هلاك الاتصال إن تمت المباحلة ، وخص الأبناء والنساء ؛ لأنهم أعز الأهل وعادة [ ١٠ ط ] التشجيع أن يفديهم (٦) بنفسه ، فيقاتل دونهم حتى يقتل ، ولذا كانوا يسوفون إلى الطلائع في الحروب مع أنفسهم لتنعيم من الهرب ، ويسئون الذأبن عنها خاصة الحقائق ، وقدّمهم في الذكر على الأنفس ؛ لينبه على إنافة منزلتهم ، وإيذاناً بأنهم

(١) صحيح مسلم ١٢٣/٧ ، مع اختلاف في اللفظ . فضائل الخمسة ٤٣/٢ .

(٢) صحيح مسلم ١٢/٧ .

(٣) صحيح مسلم ١٢٠/٧ . سنن الترمذي ٣٠٨/٩ . المستدرک ١٥٠/٣ ، سنن البيهقي ٦٣/٧ ، فضائل الخمسة ٢٤٤/١ .

(٤) سورة آل عمران الآية : ٦١ .

(٥) تفسير الكشاف ٣٢٧/١ .

(٦) في (ب) ( يفديهم ) ، وما ذكرناه أحسن .



مُقَدَّمُونَ عَلَى الْأَنْفُسِ مُقَدَّمُونَ بِهَا - قَالَ فِي الْكُتَابِ - وَلَا دَلِيلَ  
أَقْوَى مِنْ هَذَا عَلَى فَضْلِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، انتهى ) •

ثاني عشرها : أَنْ قَصَرَ الْإِرَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي أَمْرِهِمْ عَلَى إِدْهَابِ  
الرُّجُوسِ ، وَالتَّطْهِيرِ يَشِيرُ إِلَى مَا سَيَأْتِي فِي بَصْرِ الطَّرِيقِ مِنْ تَحْرِيمِهِمْ  
فِي الْآخِرَةِ عَلَى السَّارِ ، فَمَنْ فَارَقَ مِنْهُمْ نَيْثًا مِنَ الْأَوَارِ ، يَرْجَا  
أَنْ يَتَدَارَكَ بِالتَّطْهِيرِ بِالْهَامِ الْإِبَابِ وَأَسْبَابِ التَّوْبَاتِ ، وَأَنْوَاعِ  
الْمَصَائِبِ الْمُؤَلَّتِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ الْمَكْفَرَاتِ ، وَعَدَمِ إِدَّتِهِمْ مَا  
لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَفَظِ الدُّبُيَاتِ ، وَكَذَا مَا يَقَعُ مِنَ الشَّفَاعَاتِ  
النَّبَوِيَّاتِ ، كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ مَا سَيَأْتِي فِي السَّادِسِ •

ثالثُ عشرها : حُثُّهُمْ بِذَلِكَ عَلَى كَمَالِ الْبَعْدِ عَنْ دَنَسِ  
الذُّبُوبِ وَالْمَخَالَفَاتِ ، وَتَمَامِ الْحَرَصِ عَلَى امْتِنَالِ الْمَأْمُورَاتِ بِدَلَالَةِ  
مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ تَذَكِيرِهِمْ  
بِالصَّلَاةِ ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ : ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ •• الْآيَةُ ) (١) •

رابعُ عشرها : أَنْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ : فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيِّنًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ •• الْآيَةُ ) (٢) ، دَالٌّ عَلَى أَنَّهُمْ اسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ أَنْ يَكُونُوا  
خَيْرَ الْخَلْقِ ، وَسَائِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ آخِرُ هَذَا الذِّكْرِ ، وَقَدْ  
أَعْطَى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبَاءَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَكْرَمَ نَيْثًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَوْنِهِ خَاتَمَ  
النَّبِيِّينَ أَقْصَى انْتِفَاءِ ذَلِكَ فَعَوُصَ [ ١١ و ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) سورة الاحزاب الآية : ٣٣ •

(٢) سورة الاحزاب الآية : ٣٣

وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كَمَالِ طَهَارَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، قَالَ سَهْمٌ : دَرَجَةُ الْوَارِثَةِ  
وَالْوَلَايَةِ خَلْقٌ لَا يَحْصُونَ . وَفِي دُرَرِ الْقَائِلِ :

قَدْ سَمِعْتُ قَدْ يَرَى صَفْوَةَ

وصفوة الخلق بنو هاشم

وصفوة الصموة من بينهم

محمد النور أبو القاسم

وبنه أكرم بيت سماء

كم عظم فيه وكم عليم

وناطق في حكمة أسيدت

عن فائز منهم وعسن ناظم

بَلْ دَهَبَ بِهِمْ إِلَى أَنَّهُ لَسَلَّمَ بِمَنْ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَمْرَ الْخَلَافَةِ ؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُلْكًا ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْأَسَلَةُ وَسَلَّمَ : ( إِنَّمَا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى  
الدُّنْيَا ) (١) عَوْضُوا مِنْ ذَلِكَ التَّصَرُّفِ الْبَاطِنِ فَصَارَ قَطِبُ الْأَوَّلِيَّةِ  
فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ . وَقَالَ التَّاجُ (٢) : بِنُ تَطَاءُ  
اللَّهُ : (٣) إِنَّ نَبِيَّهِ أَبَا الْمُبَاسِّ الْمُرْسِي (٤) ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ الْأَ

(١) المعجم الكبير ١٠/١٠٤ ، ذخائر العقبى ص ١٧ .

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين بن

عطاء الله الاسكندري : عالم ، ومتصوف شاذلي ، له عدة مصنفات

في التصوف والعلوم الأخرى ، توفي سنة (٧٠٩هـ) ، ترجمته

في الدرر الكامنة ١/٢٧٣ ، الاعلام ١/٢١٣ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٧٧ .

(٤) هو أبو المباس أحمد بن عمر المرسى ، شهاب الدين ، من

فقهاء ومتصوفي الاسكندرية المشهورين ، ولاهها فيه اعتقاد

كبير ، أصله من مرسيلية ، وتوفي في الاسكندرية ، وقبره فيها

شاهداً ، ترجمته في النجوم الزاهرة ٧/٢٧١ ، الاعلام ١/١٧٩ .

يلزم أن يكون القطب شريفاً حسيباً<sup>(١)</sup> ، بل يكون من غير هذا القيل • • انتهى ) .

خامس عشرها : أن الآية المذكورة لما أفادت أن طهارتهم في الدروة الملبى ، ومساواتهم له صلى الله عليه وآله وسلم في أصل ذلك ، نشأ من ذلك إلحاقهم به صلى الله عليه وآله وسلم في المنع من الصدقات التي هي أوساخ الناس ، وعوضهم عن ذلك خمس الخمس من ألفي والقيمة اللذين هما أطيب الأموال ، مع ما تضمناه من عز أخذهما وذل من أخذانه ، بخلاف أخذ الصدقة ، فإنه ينبيء عن ذل الأخذ وعز المأخوذ منه ، قال تعالى : ( وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لَهُ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ )<sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى : ( مَا أَقْبَدَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ [ ١١ ظ ] أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ )<sup>(٣)</sup> ؛ فلذلك كان المتخذ دخول أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في معنى آية الباب المذكورة ، وأنهم من حرّم عليه الصدقة ، والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية والحنابلة وأكثر الحنفية ، وأحد قولي المالكية ، وما وجب من الزكاة طهرتهم الله تعالى من تناولها ؛ لأنها أوساخ الناس كما سيأتي ، فذلك من تطهيرهم الذي دلّت عليه الآية ، والقول الثاني للمالكية تحريم صدقة الثفل أيضاً كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ظاهر إطلاق تحريمها عليه صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) كذا في الأصل ، (م) ، ولي (ب) : ( حسيباً ) .

(٢) سورة الانفال الآية : ٤١ .

(٣) سورة العنكبوت الآية : ٧ .

(٤) معالم التنزيل للبغوي ، سورة الانفال .

وآله وسلم إنَّه لا فرق فيها بين ما كان منها على جهة علة ، وخاصة ، ولا بين ما كان منها أمولا متقومة وما لا يكون ، وهو أوفى قصبه التكرير عن أوساخ الناس .

وحكى القاضي عن بعض أصحابنا : ( أن صدقة التطوع لم تكن محرمة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن كان يأنب من أخذها تنقفاً ، وحكى هذا الوجه - أيضاً - ابن الصبغ<sup>(١)</sup> في شامله ، وعن ابن أبي هريرة وجه ثالث أن صدقات الأعيان كانت حراماً عليه دون المنافع العامة ، كالمساجد ومياه الآبار<sup>(٢)</sup> . وأبدي الماوردي<sup>(٣)</sup> وجهاً قريباً منه واختاره ، وهو أن ما كان منها أمولا متقومة ، فهو محرم عليه دون غيرها ، فخرج صلاته في المساجد وشربه من سقاية زمزم ، وبشر رومه<sup>(٤)</sup> .

والقول بتحريم صدقة التمل على آله صلى الله عليه وآله وسلم هو المناسب للاحاق تطهيرهم بتطهيره صلى الله عليه وآله وسلم ، ولظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن

(١) هو أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن

الصبغ : فقيه شافعي من أهل بغداد ، ولد فيها سنة (٤٠٠) .

درس وتربى في بغداد ، وأصبح من العلماء المشهورين ، له

مصنفات عديدة منها كتاب الشامل في الفقه ، توفي سنة

(٤٧٧ هـ) ، ترجمته في وفيات الأعيان ١/٣٠٣ ، مفتاح السعادة

١٨٥/٢ ، الاعلام ١٣٢/٤ .

(٢) المسواقي المحرقة ص ٨٩

(٣) هو أبو الحسن علي محمد بن حبيب الماوردي : قاضي القضاة

من العلماء المشهورين ، ولد في البصرة سنة (٢٦٤ هـ) ،

وتوفي سنة (٤٥٠ هـ) ، ترجمته في شذرات الذهب ٣/٢٨٥ ،

مفتاح السعادة ١٩٠/٢ ، الاعلام ١٤٦/٥ .

(٤) في (ب) : ( وبين ورقة ) ، وهو تحريف .

علي رضي الله عنهما : ( إِنَّمَا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ )<sup>(١)</sup> .  
 وفيه [ ١٢ و ] إطلاق آل الشخص على نفسه وأهل بيته ، لكن  
 مما يستمر بأن ذلك في صدقة الفرض مع ما يؤذن به التعريف  
 في قوله : الصدقة ؛ أي المهددة ، حديث أبي هريرة رضي الله  
 عنه المتفق عليه قال : ( أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ كَيْفَ لِيَطْرَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ :  
 أَلَا شِمْرُ أَنْتَ لَا تَأْكُلُ صَدَقَةً )<sup>(٢)</sup> ، وفي لفظ لمسلم : ( أَنْتَا  
 لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ )<sup>(٣)</sup> . ولأحمد : ( أَنْ الصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ  
 لِآلِ مُحَمَّدٍ )<sup>(٤)</sup> . وحديث الحسن ضد أحمد ، والطحاوي<sup>(٥)</sup>  
 قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسر على  
 حرين من الصدقة فأخذت منه تمرة فألقيتها في في ، فأخذها  
 بلعابها ، فقال : إِنَّمَا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ )<sup>(٦)</sup> ، وسنده  
 قوي .

- 
- (١) مسند الإمام ابن حنبل ٢٠٠/١ ، وفيه عن أبي الحوار .  
 (٢) صحيح مسلم ١١٧/٣ ، شرح المذهب ٢٤٥/٦ .  
 (٣) صحيح مسلم ١١٧/٣ ، وفيه عن شعبة .  
 (٤) مسند الإمام ابن حنبل ٢٠٠/١ .  
 (٥) هو جعفر بن أحمد بن محمد بن سلامة بن سلية الأزدي المصري  
 الحنفي : عالم من الباحثين المشهورين ، له عدة مؤلفات ،  
 توفي سنة (٢٢١ هـ) . ينظر مشكل الآثار للطحاوي ١/١ .  
 (٦) مسند الإمام ابن حنبل ٢٠٠/١ ، المعجم الكبير ٧٨/٣ .  
 ينابيع المودة ص ٨ .

وحدث ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> الأنصاري عند الطحاوي بحوله ، وحدث  
 أبي رافع عند أصحاب السنن ، وصححه منهم الترمذي ، وكذا  
 ابن حبان وغيره ، ولعله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال : ( إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لَكَ الصَّدَقَةُ ، إِنْ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ )<sup>(٢)</sup> ،  
 ورواه الطبراني في الكبير عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما ، وسأفه في صدقة الفرس ، فأنه قال : ( استحل  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرقم بن<sup>(٣)</sup> أبي الأرقم الزمري  
 على السعاية ، فاستبح أبا رافع رضي الله عنه ، فأنى النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم فسأله فقال : يا أبا رافع إن الصدقة حرام  
 على محمد وعلى آل محمد ، وأن مولى القوم من أنفسهم )<sup>(٤)</sup> ،  
 وقوله تعالى : ( خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً .. الآية )<sup>(٥)</sup> في  
 صدقة الفرس وتطهيرهم بها هو المصير إليها من الأوساخ ، وقد  
 استدل الشافعي لتخصيص التحريم [ ١٢ ط ] على الآل بالزكوات ،

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار بن بلال  
 الأنصاري الكوفي : فقيه وقاض ، من أصحاب الرأي ، ولي  
 الحكم لسي أمية . ثم لبني العباس ، توفي في الكوفة سنة  
 ( ١٤٨ هـ ) . ترجمته وفيات الأعيان ١/ ٤٥٢ ، ميزان الاعتدال  
 ٨٧/٣ ، الاعلام ٦٠/٧ .

(٢) سنن الترمذي ١٩/٣ .

(٣) هو الأرقم بن أبي الأرقم - واسم أبيه عبد مناف بن اسد -  
 أسلم قديماً ، قيل ثمان عشرين ، وكان من المهاجرين الأولين  
 وشهد بدرأ ، وقد استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 على الصدقات ، توفي سنة ( ٥٣ هـ ) . أسد العامة في معرفة  
 الصحابة ٥٩/١ .

(٤) المنعم الكبير ١/ ٢٩٥ . سنن النسائي ٨٠/٥ .

(٥) سورة التوبة الآية : ١٠٣ .

وفي مدحا المكفارات بما رواه عن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن حنبل الصادق من أبيه محمد الباقر : ( إِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ سَقَايَاتِ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَمُوتِبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةُ الْمَرْصُومَةُ ، وَوَجْهُ الِاسْتِدْلَالِ بِهِ أَنَّ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ لِتَحْلُفِهِ بِالْخَصَائِمِ ، فَيَكُونُ مَرْسَلًا ؛ لِأَنَّ الْبَاقِرَ تَابِيَّ حَلِيلٍ ، وَقَدْ اعْتَضَدَ مَرْسَلَهُ بِقَوْلِ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهَلْ يَحِلُّ لَهُ الْمُنْذُورُ )<sup>(٢)</sup> .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ<sup>(٣)</sup> : لَمْ أَرَ لِلْأَصْحَابِ فِيهِ كَلَامًا ، وَيَحْتَمِلُ حَلُّهُ كَصَدَقَةِ التَّطَوُّعِ ؛ لِتَطَوُّعِ النَّاذِرِ بِالْمُنْذَرِ ، وَيَحْتَمِلُ تَحْرِيمُهُ عَلَى أَنَّهُ هَلْ يَسْلُكُ بِهِ مَسْلُكَ وَاجِبِ الشَّرْعِ ، فَلَا يَحِلُّ ، أَوْ مَسْلُكَ جَائِزَةٍ فَيَحِلُّ .. انتهى .

قُلْتُ : وَلَعَلَّ الْأَوْجَهَ حَلُّهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي قِسْمِ الصَّدَقَاتِ مِنْ فَنَائِي الْبُيُوتِيِّ<sup>(٤)</sup> : لَوْ نَذَرَ التَّصَدَّقَ بِدَيْنَارٍ مُطْلَقًا ، أَوْ عَلَى الْقِرَاءِ هَلْ يَجُوزُ صَرْفُهُ لِلْمَلُوءَةِ ؟ قَالَ : إِنْ قُلْنَا يُحْتَمَلُ عَلَى أَقَلِّ

(١) لم يذكر أحمد بن علي الداودي صاحب كتاب (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب) (إبراهيم) من أولاد محمد بن حنبل الصادق ، انظر عمدة الطالب ص ١٦١ ، ١٩٨ .

(٢) الام للإمام الشافعي ٨١/٢ ، الصواعق المحرقة ص ٨٩ .

(٣) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن مُحمَّد الأوزاعي : كان فقيهاً واحداً اماماً في الشام ، له مصنوعات عديدة منها السنن في الفقه ، توفي في بيروت سنة (١٥٧ هـ) ترجمته في حليمة الأولياء ١٣٥/٦ ، الاعلام ٩٤/٤ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المزيان البغوي : شيعي الحرم من حفاظ الحديث ، وكان ثقة مأموناً ، توفي في مكة اشرف سنة (٢٨٦ هـ) . ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٧٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ ، الاعلام ١١٣/٥ .

إيجاب الله ، لا يجوز كالزكاة والكفارة ، وإن قلنا يحصل على أقل ما يتقرب به إلى الله يجوز التهيء ، وهذه القعدة التي أشار إليها مضطرة الفروع ، والمصحح في تدبیر اعتاق عبد أجزاء المصيب والكافر ، وهو منصوص في الآم ، فلم يسلكوا به هنا (١) مسلك الواجب ، وبني الحاق ما لحق (٢) فيه .

ويلحق بني هاشم (٣) والمطلب في ذلك أرواجه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد حكى ابن عبد البر الإجماع (٤) على الدقيقين بالأقارب في ذلك ، ويرشد إليه إيجاب نفقتين عليه حياً وميتاً ، وقد ذهب أبو حنيفة إلى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط ، وحكى الطحاوي عنه جوازها لهم إذا حرّموا سهم ذوي القربى ، وفي مذهبينا وجه مثله ، والصحيح المنع مطلقاً إذ هو لمعين كما قاله الجرجاني في (الشافعي) (٥) [ ١٣ و ] الفنى ) بمالهم من خمس الخمس ، واقتضى شرفهم تزيينهم عن ذلك ، فإذا زال أحد المعينين طلق المنع بالآخر ، ويشبه (٦) أن يكون ما نقله الطحاوي عن أبي حنيفة ، وما ذهب إليه بعض أصحابنا من أجل أن سوغت ملاحظة المنى الأول فقط ، إذ الضرورات تبيح

- (١) ( هنا ) : ساقطة من ( م ) .  
 (٢) ابتداءً من ( ولعل من الأوجه حله ) ... إلى هنا : ساقطة من ( ب ) .  
 (٣) الصواعق المحرقة ص ٨٨ .  
 (٤) الصواعق المحرقة ٨٩ .  
 (٥) (الشافعي الفنى ) كتاب في فروع الشافعية ، وهو كتاب كبير في أربع مجلدات قليل الوجود بين كتب الشافعية ، ألفه أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي ، المتوفى سنة ( ٤٨٢ هـ ) . كشف الظنون ص ١٠٢٣ .  
 (٦) في ( ب ) : ( ونسبه ) . وهو وهم .



اسحطورات ؛ ولأن العلة مركبة من الحين ؛ لأن كلا منهما علة مستقلة في المنع ، وذهب صاحب أبو يوسف الى تحريمها عليهم إن كانت من غيرهم ، وجوازها من بعضهم لبعض . وفي ثالث العلانيات من حديث علي<sup>(١)</sup> بن جعفر بن محمد عن حسن<sup>(٢)</sup> بن زيد بن حسن بن علي : ( إن البأس قال : يا رسول الله إنك قد حرمت علينا صدقات الناس فهل يحل لنا صدقات بعضنا على بعض ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وسقط كلمة ، قال حسن : فرأيت منيخة من أهل بيتي يشربون الماء في المسجد إذا كان لبي هثم ) ، وهو مع ضعف مرسل ، فلا حجة فيه ، ولو صح لأمكن توجيهه بأنهم مطهرون بمقتضى نطق الإرادة الإلهية بذلك كما سبق ، فلا تكون صدقاتها أوساخاً كما في غيرهم ، ويؤيد بشربه صلى الله عليه وآله وسلم من سقاية رزم ، وفي ثقة الرعي . قل الحاكم في كتابه عن البأس بن عبدالمطلب أنه يجوز لبني المطلب قرض زكاة بعضهم بعضاً ، ولم يذكر الحاكم في ذلك خلافاً . انتهى .

وهو دال على أن الحديث السابق أصلاً ، وذهب إمامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة على بني هاشم وبني المطلب ابني عبد صاب ونص في حريمته<sup>(٣)</sup> على أنهم آل النبي صلى الله عليه وآله

(١) هو علي بن جعفر بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب . يقال له العريض ، لأنه سكن قرية العريض قرب المدينة ، وتوفي بها سنة ( ٢١٠ هـ ) تهذيب التهذيب ٢٩٣/٧ .

(٢) هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : روى عن أبيه وابن عمه وعكرمة ومعاوية ، توفي في طريق مكة سنة ( ١٦٨ هـ ) تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢ .

(٣) في الأصل ، ( م ) ب : ( حرملة ) ، وهو تحريم ، وقد صحح اعتماداً على ما قبله ( تحريم ) .

وأنه وسلم يسي [ ١٣ ط ] المؤمنين منهم ، وقله عنه الأزهري ،  
 وبه قطع جمهور أصحابه ، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم  
 قسمهم يوم اقرئ بي ، وهو حسن الحسن بينهم تاركاً ما  
 غيرهم من بني عبيهم نوفل ، وعبد شمس أخوي هاشم ، والمطلب  
 مع سواهم له لما رواه البخاري وغيره عن جابر بن مطعم رضي الله  
 عنه ، وهو من بني نوفل ، قال : منيت أبا عثمان بن عمار ، وهو من  
 بني عبد شمس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال :  
 يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركنا ، وإنما نحن وهم منك  
 بسزلة واحدة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( إنما  
 بنوا هاشم وسوا عبد المطلب شيء واحد ) زاد في رواية وشك بين  
 أصحابه ( ١ ) ، وفي أخرى أن بني المطلب لم يفرقوا في جاهلية ولا  
 اسلام ، أي لأن المطلب لم يزل موالياً لهاشم حتى أن هاشماً لما مات  
 وقى له شية مع أمه من بني النحر بالمدينة خرج المطلب  
 إليه وحمله إلى مكة مردفاً له خلفه فظنوه جده استقاده فقالوا :  
 عبد المطلب فاشتهر به ، ثم عرفهم المطلب أنه ابن أجد ، ولم  
 يرل في حجره وتربيته ثم دخل نسو المطلب مع بني هاشم في  
 شصهم وعاصروهم ، ولما تحالفت قريش عليهم مبدأ الاسلام ،  
 فانصى ذلك تحصيلهم بذلك ، وقال صلى الله عليه وآله  
 وسلم : ( إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس ، وإنها  
 لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ) ( ٢ ) ، رواه مسلم ، وقال  
 صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا أهل لكم أهل البيت من

(١) شرح المذهب ٢٤٥/٦ .

(٢) صحيح مسلم ١١٩ / ٢ ، سنن السعائي ٧٩ / ٥ ، شرح

المذهب ٢٤٥ / ٦ .

الصدقات شيئاً ، ولا عمالة الأيدي ، أن لكم في خمس الخمس ما يكفيكم أو يتيكم<sup>(١)</sup> ، رواه الطبراني في الكبير ، قال البيهقي : وفي تخصيص [ ١٤ و ] النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني هاشم وبني المطلب بإعطائهم سهم ذوي القربى . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد )<sup>(٢)</sup> .

فصلة أخرى وهي أنه حرم الله عليهم الصدقة وعروضهم عنها هذا السهم من الخمس ، فقال : إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا آل محمد ، قال : وذلك يدلُّك أيضاً على أن آل الله الذين أمرنا بالملاة عليهم معه ، هم الذين حرم عليهم الصدقة منها هذا السهم ، فالمسلمون من بني هاشم وبني المطلب يكونون داخلين في صلاتنا على آل بيتنا صلى الله عليه وآله وسلم في فرائضنا ووافائنا وفيمن تلزمنا محبتهم .. انتهى .

قلت : وكذا كل ما جاء في فصل أهل البيت مطلقاً ، أو الآل ، أو ذوي القربى والتقييد بالمسلمين منهم ، لاخراج الكافر ، فلا يثبت له شيء من هذه الفضائل ، ويوضح هذا الاستدلال أن الآل لغة أصله أهل ، كما اقتصر عليه الزمخشري ، أو هو من آل إلى كذا يؤول إذا رجع إليه بفرابة أو رأي ، ونحوهما<sup>(٣)</sup> كما هو رأي الكسائي ، وعلى كل من التقديرين ، فقد دلَّ مجموع ما سبق من الأحاديث على أن آل محمد محصوص شرعاً بمستحقّي

(١) المطالب العالية يزوائد المسانيد الثمانية ٢٣٩/١ ، وفيه :

( ١ ) ان لكم خمساً وفي الخمس ما يكفيكم .

(٢) شرح المهلب ٢٤٥/٦ .

(٣) ينظر تاج العروس في شرح القاموس ، مادة : ( أهل ) .

حسن الحسن الدين حرمت الصدقة<sup>(١)</sup> عليهم ، وهم بنو هاشم  
وبنو المطلب من بين سائر أهلهم ، أو من بين سائر من يرجع  
إليه بقرابة ، أو نحوه .

وقد حبل الحليمي ما يروى عن أنس مرفوعاً : ( آل محمد  
كلهم نبي )<sup>(٢)</sup> ، رواه الطبراني وغيره بسند واهٍ ، على أن المراد  
كل نبي من قرابة صلى الله عليه وآله وسلم للأدلة الدالة  
على أن آل من حرّم الصدقة من القرابة ، فلا دلالة فيه على  
ما ذهب [ ١٤ ظ ] إليه بعضهم من أن آل الدين شرعت  
الصلاة عليهم في حديث التشهد كل الأمة ، والمراد الأولياء  
منهم عند قبله كما قيّد به القاضي حين والراغب<sup>(٣)</sup> مع أن  
السيهقي قال : إن هذا الحديث لا يحل الاحتجاج به ؛ لأن الذي  
رواه عن أنس أبا هريرة كذّبه يحيى بن معين ، وضعفه أحمد  
وغيره من الحفاظ . وقد صرح الإمام أحمد : ( بأن المراد بآل  
محمد في حديث التشهد ، أهل بيته صلى الله عليه وآله  
وسلم )<sup>(٤)</sup> ، وسأيت في الذكر الثاني عن كعب<sup>(٥)</sup> بن عجرة  
ما يدل له .

(١) كما في الأصل . وفي ( م ) . ( ب ) . ( عليهم الصدقة ) .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ، شرح  
انتهى ٣ / ٢٤٩ .

(٣) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصطهاني ،  
المدني الرابع عالم أدب حكيم ، من اصطفهان ، سكن بغداد  
واشتهر بها . توفي سنة ( ٥٠٢ هـ ) ترحمته في كشف  
الظنون ١ / ٣٦ . الاعلام ٢ / ٢٢٦ .

(٤) ينظر المستدرک ٣ / ١٤٨ .

(٥) هو أبو محمد كعب بن عجرة بن أمية البلوي ، حليف الانصار  
من صحابة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، توفي بالمدينة

وحكى النووي في شرح التهذيب وجهاً آخر لأصحابنا :  
 (اشتم سترته الذين ينسبون إليه صلى الله عليه وآله وسلم ،  
 قال : وهم أولاد فاطمة رضي الله عنها ، ونسبهم ابتداء ، حكاه  
 الأزهري وآخرون .. انتهى) (١) . وحكاه بعضهم بزيادة إدخال  
 الأزواج معهم في ذلك مع أن بعضهم أشار إلى حمل الآل في  
 حديث التشهد على الأزواج ، ومن حرمت عليه الصدقة من  
 أهل بيت النبوة ، وهو حسن موافق لما تقدم ترجيحاً في قوله في  
 الآية أهل البيت .

قال الحافظ ابن حجر : وبذلك يجمع بين الأحاديث ، وقد  
 أطلق على أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم آل محمد لقوله  
 في حديث عائشة : ( ما شيع آل محمد من خير ما دهم  
 ثلاثاً ) (٢) ، وفي حديث أبي هريرة : ( اللهم احمل رزق آل محمد  
 قوتا ) (٣) ، رواه البخاري ؛ فيكون طلب الأزواج الذرية على  
 الآل في بعض طرق حديث التشهد تويهاً بهم ؛ ولذا قال ابن  
 تيمية - من الخبايا - : وفي تحريم الصدقة على أزواجه صلى الله  
 عليه وآله وسلم وكونهن من أهل بيته روايتان : يعني لأمهات  
 أصحهن التحريم وكونهن كامل [ ١٥ و ] بيته ، وفي بني المطلب  
 روايتان له أيضاً ، وقيل : الآل جميع فريش ، حكاه ابن

---

المنيرة سنة ( ٥١ هـ ) ترجمته في الاصابة ( ت ٧٤١٣ ) .  
 تهذيب التهذيب ٤٣٥/٨ ، الاعلام ٨٣/٦ .

- (١) شرح التهذيب ٣ / ٤٤٨ .  
 (٢) صحيح البخاري ٨٧/٧ ، وفيه عن أبي هريرة .  
 (٣) صحيح البخاري ١٢٢/٨ ، عن أبي هريرة ، وفيه ( اللهم  
 ارزق آل محمد قوتا ) .

الرمقة<sup>(١)</sup> في انكديه وهم ولد النصر بن كنانة ، والصواب ما سبق ، وكل ما جاء في فصل قريش ، فهو ثابت لبني هاشم وبني المطلب ، لأنهم أحص من قريش ، وما ثبت للأعم ثبت للأخص من غير عكس ، وذلك كحديث عبد الله بن حنطب<sup>(٢)</sup> : ( حطبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال : أيها الناس قدّموا قريشاً ولا تهمموا ، وتعلّموا منها ولا تعلموها )<sup>(٣)</sup> ، أخرجه الشافعي في مسنده ، وأحمد في المسند ، وحديث جبير بن مطعم<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه مرفوعاً : يا أيها الناس لا تقدّموا قريشاً فتهلكوا ، ولا تعلموها منها ففضلوا ، ولا تعلموها وتعلموها منها ، فإنهم أعلم منكم ، لولا أن تطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل<sup>(٥)</sup> ، أخرجه البيهقي ، وحديث جابر بن عبد الله مرفوعاً : ( الناس تبع لقريش في هذا الشأن : مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الانصاري ، المعروف بابن الرمقة فقيه شافعي من الفضلاء ، كان محتسب القاهرة ، وباب في الحكم له عدة كتب منها كتابه الكفاية ، توفي سنة ( ٧١٠ هـ ) ، ترجمته في المعجم الكامم ٢٨٤ / ١ ، البدر الطالع ١ / ١١٥ ، الاعلام ١ / ٢١٣ .

(٢) هو عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، اختلف في صحبته ، والأرجح أنه لم يصحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يذكره - تهذيب التهذيب ١٩٢ / ٥ .

(٣) مناقب الشافعي للبيهقي ١ / ٢٢ .

(٤) هو أبو عدي حبيب بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي الموصلي : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسم في أسارى بدر واسلم بعد ذلك ، كان من العلماء ، توفي بالمدينة المنورة سنة ٥٦ هـ . ترجمته في تهذيب التهذيب

٦٣ / ٢ ، الاعلام ٢ / ٢٢ .

(٥) مناقب الشافعي ١ / ٢٢ .

مصادن حيارهم في الجاهلية حيارهم في الاسلام إذا ههوا (١) .  
متفق عليه .

وحديث معاوية مرفوعاً : ( إن هذا الأمر في قرينين لا  
يعاديهم أحد إلا أكبه الله على وجه ما أقاموا الدين ) (٢) ،  
أخرجه البخاري ، وحديث ابن عباس مرفوعاً : ( أمان لأهل  
الأرض من العرق القوس ٤ وأمان لأهل الأرض من الاختلاف ،  
المولاة لقرين ، قرين أهل الله فإذا خالفتها قيلة من الصرب  
ساروا حزب إبليس ) (٣) ، أخرجه الطبراني ، ويوضح المراد  
بقوله : ( القوس ) ما رواه السدي (٤) عن أنبأه : ( إن علياً  
رضي الله عنه نظر يوماً إلى السماء ، فرأى قوساً فزح فقالوا :  
ما هذا ؟ فقال : ما تقولون أنتم ؟ فقالوا : نقول إنه قوس فزح .  
فقال : لا تقولوا هكذا [ ١٥ ظ ] ولكن قولوا : قوس الله وأمان  
من الفرق ) (٥) .

قال سبط بن الجوزي : (٦) وإنما سمي قوس فزح ، لأنه  
أول ما روي في الجاهلية على الجبل المسمى بفزح

(١) صحيح البخاري ٢١٧/٤ ، وفيه عن أبي هريرة ، سنن  
البيهقي ١٤١/٨ ، وفيه عن جابر ، صائب الشافعي ١٧/١ .

(٢) صحيح البخاري ٢١٨/٤ ، المعجم الكبير للطبراني ٣٢٨/١٩ ،  
ابن حبان ٩٤/٤ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٩٦/١١ .

(٤) هو اسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، نابي ، حجازي  
الأصل ، سكن الكوفة ، كان أعماً عارفاً بالوقائع وأيام  
الناس ، والفسير والمغازي والسير ، توفي سنة ( ١٢٨ هـ ) .  
ترجمته في النجوم الزاهرة ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢١٣/١ .

(٥) تذكرة خواص الأمة ص ٩٤ .

(٦) تذكرة خواص الأمة ٩٤ .

بمزدلفة ) ، وفي خبر أبي الطفيل<sup>(١)</sup> : ( إن علياً رضي الله عنه خطب الناس وقال : سلوني ، وإن ابن الكواء قام فسأله أمثلة منها أخيراً فاعى قوس قزح ؟ فقال علي رضي الله عنه : تلك أمك لا تقل قوس قزح ، قزح : هو التيطان وبكثها قوس الله تعالى هي علامة كانت بين نوح النبي عليه السلام وبين ربه عز وجل ، وهو أمان لأهل الأرض من الخرق<sup>(٢)</sup> ، وحديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً : ( أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحب الله )<sup>(٣)</sup> ، أخرجه ابن عرفة المدي<sup>(٤)</sup> في جزئه الشهير من طريق عبدالمهيمن<sup>(٥)</sup> بن عبدة بن سهل عن أبيه عن جده ، وحديث وثالة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن الله اصطفى كنانة من بني إسرائيل ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش نبي هاشم ،

(١) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبدة بن عمرو الليثي

الكناني القرشي : شاعر كنانة ودارسها ، روى عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي سنة ( ١٠٠ هـ ) في مكة

الكرمة ، ترجمته في تهذيب التهذيب ٨٢/٥ ، الأعلام ٢٦/٤ .

(٢) الاحتجاج للطبرسي ١ / ٣٨٧ .

(٣) المعجم الكبير للطبرسي ١٥٠/٦ ، ذخائر العقبى ص ١٢ .

(٤) هو علي بن المظهر بن إبراهيم الكندي الوداعي ، المعروف بابن

عرفة ، أديب معصن ، وشاعر ، عارف بالحديث والقرآن

والإراحم ، من أهل الاسكندرية ، توفي في الشام سنة ( ٧١٦ هـ )

رحمته في البداية والنهاية ٧٨/١٤ ، الدرر الكامنة ١٣٠/٣ ،

النجوم الزاهرة ٢٣٥/٩ ، الأعلام ١٧٤/٥ .

(٥) هو عبد المهيم بن عباس - لعل المصنف وهم في نقل اسم

أبيه - من سهل بن سعد الساعدي الانصاري المدني ، روى عن

أبيه عن جده ، وعن أبي حازم بن دينار ، تهذيب التهذيب ٤٣٢/٦



واسطفاي من بني هاشم (١) ، ثم أخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم ، وأخرجه حرة السهمي في فضائل العباس مطبوعاً ولقطه : ( أن الله اسطفي من ولد آدم إبراهيم ، واتخذ خيلاً ، واسطفي من ولد إبراهيم إسماعيل ، ثم اسطفي من ولد إسماعيل نزار ، ثم اسطفي من نزار مضر ، ثم اسطفي من مضر كنانة ، ثم اسطفي من كنانة قريشاً ، ثم اسطفي من قريش بني هاشم ، ثم اسطفي من بني هاشم عبد المطلب ، ثم اسطفاي من بني عبد المطلب ) (٢) .

وحدث أحمد بن حنبل عن أبيه عن المطلب بن عبد المطلب قال : ( بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فسمعت المنبر فقال : من أنا ؟ فقالوا : أنت رسول الله . فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فريقين فجعلني في خير فرقة ، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة ، وجعلهم يونا فجعلني في خيرهم بيتاً ، فأنا خيركم بيتاً ، وأنا خيركم نساءً ) (٣) . وقد جاء في حديث أفضلة بني هاشم على غيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال جبريل عليه السلام : قلبت الأرض مشارقها ومغاربها ، فلم أجد رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها ، فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم ) (٤) ، أخرجه أحمد في المنقب ، والمخلص الذهبي ، والمحامي وغيرهم .

- (١) صحيح مسلم ٥٨/٧ ، مناقب الشامي للسيهقي ٣٨/١ .  
 (٢) بابيع الحدة للشيخ سليمان الحسني اللخمي ص ١٢ .  
 (٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢١٠/١ ، وفيه : ( حدثنا أبو يعيم عن صفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : قال العباس ) .  
 (٤) ذخائر العقبى ص ١٤ ، الصواعق المحرقة ص ١١٥ .

## الثاني

ذكر امره صلى الله عليه وآله وسلم  
بالصلاة عليهم في امتثال ما شرته الله  
من الصلاة عليهم ، ووجه الدلالة  
على إيجاب ذلك في الصلوات

عن عبدالرحمن بن أبي بلى قال : لقيت كعب بن عجرة رضي  
الله عنه فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ؟ قلت : بلى ، ( قال : سألت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم  
أهل البيت ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ،  
وبرك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل  
إبراهيم إنك حميد مجيد ) ، أخرجه الحاكم في مستدركه ، وأورد  
إلى أنه إنما استدركه مع كونه [ ١٦ ط ١ ] في الصحيحين من  
هذا الوجه ، لا دونه أن أهل البيت هم آل ، وهذا لقوله في هذه  
الرواية : ( كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ ) (١) ، فيكون السؤال  
عنه كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى أهل  
بهم ، ويكون ما أجابهم به صلى الله عليه وآله وسلم مطابقاً  
لسؤالهم ، وفيه إيماء إلى أنهم فهموا من الآية ما يشير إليه  
من أن الأمر بالصلاة عليه فيها شامل لأنهم ، ولعلنا رواية  
الصحيحين من هذا الوجه : ( لقيت كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي  
لك هدية ؟ إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا  
قلنا : يا رسول الله قد علمتسا كيف نصل عليك ، فكيف

(١) المستدرک ١٤٨/٣

نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
 مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ <sup>(١)</sup> ، متفق عليه ، وفي بعض البحري :  
 ( عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ) فِي الْمَوْصِعَيْنِ ، وَقَدْ بَيَّنَّ فِي رِوَايَةِ  
 الْبَيْهَقِيِّ وَالْخَلْفِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِسَنَدٍ جَيِّدٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي يَسْلَى  
 عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ سَبَبَ سُؤْلِهِمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَنَقَطَهُ : ﴿ لَمَّا نَزَلَتْ  
 ( إِنْ أَتَاكَ عِبَادٌ مِنْكُمْ يُغُلِّبُونَ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَمْثُلًا صَلَّوْا  
 عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) <sup>(٢)</sup> ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ  
 نَسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ الْحَدِيثُ <sup>(٣)</sup> .

وَحَاقَ بِإِنِّ هَذَا السَّبَبُ فِي رِوَايَةِ لِأَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيَّ وَالطَّبْرَانِيَّ  
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ <sup>(٤)</sup> ، فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ السُّؤَالَ عَنْ الصَّلَاةِ الْمَأْمُورُ  
 بِهَا فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَدَلَّتِ الرِّوَايَةُ أَنِّي فِي مُتَدْرِكِ الْحَاكِمِ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ [ ١٧ وَ ] وَعَلَى آلِهِ ؛  
 لِقَوْلِهِ : كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، وَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ ، قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةِ الصَّحْبَيْنِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي جَوَابِ قَوْلِهِمْ :  
 فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

- (١) صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى : ( إِنْ أَتَاكَ عِبَادٌ مِنْكُمْ يُغُلِّبُونَ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَمْثُلًا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) سورة الأحزاب الآية ٥٦ ، ١٥١١/٦ ، سنن النسائي ١٩٠/١ ، مسند الإمام ابن حنبل ٤٧/٢ .
- (٢) سورة الأحزاب الآية : ٥٦ .
- (٣) تفسير الطبري ٣١/٢٢ ، سنن البيهقي ٢ ١٤٧ .
- (٤) ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤٧/٢ ، سنن الترمذي ٢١٢/٢ ، المعجم الكبير للطبراني ١٩ / ١٢٥ .
- (٥) ينظر المستدرک ٢٦٩/١ ، فضائل الخمسة ١٩٨/١ .

محمد احديث ، وقد جاء كذلك في الروايات التي فيها بيان أن سب سؤلهم نزول الآية المذكورة ، فدل بانه صلى الله عليه وآله وسلم للكيفية المأمور بها بذلك على أنه من جملة المأمور به ، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه ، إذ قصد من الصلاة عليه أن ينله مولا عز وجل من الرحمة المرفوعة بتعظيمه وتكريمه ما يليق به .

ومن ذلك ما يفهمه عز وجل أنه على أهل بيته ، فإنه من جملة تعظيمه وتكريمه ، وربما يدعم ذلك بما سبقت الإشارة إليه في طرق أحاديث إدخاله صلى الله عليه وآله وسلم من أدخل من أهل بيته في الكساء ، أو التوب من قوله : ( اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد . . الحديث )<sup>(١)</sup> ، وقوله في الرواية الأخرى : ( اللهم إنهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليهم وعليتهم )<sup>(٢)</sup> ، إذ مقتضى استجابة هذا الدعاء إن الله عز وجل خصهم بالصلاة عليهم معه ، إذا كانت صلاة الله عليه وعليهم كذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معه ، كما يتضمنه سياق الآية الكريمة ، فنتج من ذلك دخولهم في قوله عز وجل : ( إن الله وملائكته يصلون على النبي )<sup>(٣)</sup> مع أن المراد أكمل صلاة وآتسها ، فيكون عليه وعلى آله ، فما رتبته عز وجل على ذلك من أمر [ ١٧ ظ ] المؤمنين بالصلاة عليه يكون لطلب الصلاة عليه وعلى آله أيضاً ، ومثلاً ذلك الحاقهم به في التثنية كما

(١) فضائل الخصة ٢١٨/١ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٨٩ .

(٣) سورة الاحزاب الآية : ٥٦ .

سبق ، ويروى عنه 'صلى الله عليه وآله وسلم' : ( لا تصلوا عليّ الصلّة البراءة ، قالوا : وما الصلّة البراءة يا رسول الله ؟ قال : تقولوا : اللهم صلّ على محمد ، وتسيكون ، بل قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد )<sup>(١)</sup> .

فإن قيل حديث أبي حميد الساعدي متفق عليه ، وعمله : ( قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك ؟ قل قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد )<sup>(٢)</sup> ، وليس فيه ذكر آل محمد في الموضعين .

قلنا : قد ثبت ذكر آل في جوابه صلى الله عليه وآله وسلم لسؤالهم في الأحاديث المتقدمة ، وغيرها مع تنوع الروايات بالزيادة والنقص ، فهو محمول على أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر ، ولهذا قال الحافظ بن حجر : إن أولى المحامل أن يحتمل ذلك على أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك كله ، وأن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر ، وأما التعدد فبعد ؛ لأن غالب الطرق مصرح بأنه وقع جواباً عن قولهم : كيف نصلي عليك ؟

قلت : ولهذا قال النووي : ( إن الأفضل في كيفية الصلّة أن يجمع ما جاء في الأحاديث الصحيحة من الألفاظ على أنه يحتمل أن هذا الراوي حيث حذف ذكر آل ، واقتصر على الأزواج والذرية ، روي بالضم بناء على أن آل هم الأزواج

(١) الصواعق المحرقة ص ٨٩ .

(٢) سنن أبي داود ١/٢٢٥ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢/٦٠ .

والدَّرِيَّةُ فقط كما هو أحدُ الأقوالِ السابقة (١) ، فرأى الاكتفاء  
بذكرهم عن ذكر الآل [ ١٨ و ] ، والذي ينبغي ترجيحُه كما سبقت  
الإشارة إليه أن الآل يعمُّ الأزواجَ والدَّرِيَّةَ وبقيةَ مَنْ حُرِّمَتْ  
عليه الصدقةُ مِنْ أَهْلِ السَّبْرِ ، وأنَّ التصريحَ بذكر الأزواجِ  
والدَّرِيَّةِ مع الآلِ بلطوئِهِ ، لعظيمِ قدرِهِمْ .

ويتهدُّ له حديثُ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً : ( مَنْ  
سَرَّهُ أَنْ يَكْتُمَالَ بِشَيْكَمَالِ الْوَفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْهَا أَهْلُ  
الْبَيْتِ قَلِيلٌ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَرْوَاجِهِ  
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَسِيدٌ مَجِيدٌ ) (٢) . أخرجه أبو داود ، وكذلك حديثُ  
عليٍّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتُمَالَ بِالْمَكِيلِ الْوَفَى إِذَا  
صَلَّى عَلَيْهَا أَهْلُ الْبَيْتِ قَلِيلٌ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ  
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ  
بَيْتِهِ ) (٣) . أخرجه النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الْآلِ ،  
فَمَا أَنْ يَكُونَ رَوَى مَا حَفَلَهُ ، أَوْ رَوَى (٤) الروايةَ بالمعنى ، ورأى  
أَنَّ الْأَزْوَاجَ وَالدَّرِيَّةَ دَاخِلُونَ فِي الْآلِ كَمَا سَبَقَ ، وكذا هو  
مَحْمَلُ (٥) مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ بَدَلَ الْآلِ كَمَا جَاءَ عَنْ

(١) شرح المذهب ٤٤٧/٣ .

(٢) سنن أبي داود ٢٢٥/١ .

(٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢ / ٦١ .

(٤) كذا في الأصل . وفي (م) ، (ب) ، (رأى) ، وما ذكرناه أولى .

(٥) في (ب) : (محتمل) . وما ذكرناه أولى .

إبراهيم<sup>(١)</sup> انشجعي مرسلًا : ( قالوا : يا رسول الله قد علمنا  
اسلامك عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل  
على محمد عبدك ورسولك وأهل بيتك كما صليت على آل  
إبراهيم أنت حميد مجيد<sup>(٢)</sup> ) . أخرجه القاضي .

ثم إن قولهم في الروايات الصحيحة المتقدمة ( قد علمنا  
كيف نلزم عليك ) ، قال البيهقي : إنه إشارة إلى السلام الذي  
في التشهد ، وهو قوله : ( السلام عليك أيها النبي ورحمة الله  
وبركاته )<sup>(٣)</sup> . وقول عياض<sup>(٤)</sup> وغيره تبعاً لابن عبد البر : إنه الأسهر  
[ ١٨ ح ] ، ويدل له ما في رواية مسلم عن أبي مسعود البصري قال :  
( أئنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس  
سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد : أئمرنا الله أن نصلّي  
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم حتى ثبنا أنه لم يألِه ، ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قولوا : اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم .. الحديث )<sup>(٥)</sup> ،

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الحمصي ، كان من  
أكبر التابعين صلوا وصلاً . صحت ترجمته في القسم الأول  
من جواهر المقلدين .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٩٠ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٩٠ .

(٤) صحيح مسلم ١٦/٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٥١/٧ ، ٢٥١/٧ ، ٢٦٤ ، فضائل الخمسة ١/٢١١ .

هو أبو النضر عياض بن موسى بن عياض بن عمرو  
اليحصي السبتي عالم الفقه وإمام أهل الحديث ، ولى  
قضاء سنة . توفي بمراكش سنة ( ٥٤٤ هـ ) . ترجمته  
في وفيات الأعيان ١/٢٩٢ . مفتاح السعادة ٢/٩٩  
الإعلام ٥/٢٨٢ .

وزاد آخره (والسلام كما قد علمتم) (١) .

ووقع عند الطبراني من وجه آخر في هذا الحديث : ( فكت  
حتى جاء الوحي فقال : تقولون ) ، وقوله : علمتم يروى بفتح  
العين وكسر الهمزة المحققة ، ويروى بضم العين وكسر الهمزة  
المشددة ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان قد علمهم  
التشهد ، وهو متمثل على تسليم الإسلام ، فسألوه عن كيفية  
الصلاة المأمور بها منه ، فكون الصلاة المأمور بها اني علمهم  
كيفتها هي الصلاة عليه في الصلاة مع التشهد أيضاً ، واستنى  
عن بيان محلها بيان محل السلام كما وقع الأمر بهما مقترنين ،  
ولذا ترجم أبو داود على الحديث الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم في التشهد ، وقد أوضح ذلك حديث أبي مسعود  
المذكور عند أحمد في مسنده ، وأصحاب السنن ، وابن خزيمة (٢) في  
صحيحه ، وصححه الترمذي وابن حبان والدارقطني والبيهقي  
والحاكم ، وقال : على شرط مسلم ، ولفظه : ( أقبل رجل حتى  
جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونحن عنده ،  
فقال : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلي  
عليك إذا نحن صليين عليك في صلاتنا صلى الله عليه ؟ قال :  
فصليت [ ١٩ و ] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى  
أحببنا أن الرجل لم يسأله ، فقال : إذا أنتم صليتم علي  
فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ..

(١) فضائل الخمسة ١/ ٢١١ .

(٢) ابن خزيمة : هو محمد بن اسحاق النيسابوري ، المتوفى  
سنة ( ٢١١ هـ ) ، له كتاب الصحيح ، ينظر كشف الطنون  
١٠٧٥/٢ .



الحديث (١) ، وتُصَفِّبُ بَأْتُهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ (٢) إِسْحَاقَ ، وَلَمْ يَحْتَجْ بِهِ مُسْلِمٌ فِي الْأَصُولِ ، وَإِنَّمَا أُحْرَجَ لَهُ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالنَّوَاحِدِ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِهَذِهِ الرِّيَادَةُ .

وَأُجِيبَ بَأَنَّ الْأَثَمَةَ قَدْ وَثِقُوا ، وَأَتَى عَلَيْهِ كِبَارُهُمْ بِالْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ عِزَّ أَنْهُ مُدْشَنٌ ، وَقَدْ زَالَتْ عِلَّةُ تَدْلِيهِهِ نَصْرِيحُهُ فِيهِ ، بَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ حَدَّثَهُ بِهِ ، فَقَدْ قُبِلَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ ، وَاضْطَحَّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَجٌ مَحْرَجُ الْيَسَارِ بِالْأَمْرِ إِبْرَادٍ فِي الْآيَةِ ، وَلِدَا حَاءَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِسَدِّ صَحِيحٍ أَنََّّهُ قَالَ : ( يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِحَدِّ ) (٣) ، أَخْرَجَهُ سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ (٤) بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَقَدْ وَضَّحَ قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ : ( إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ التَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ قَالَ : ثُمَّ لِيَجِيرَ مِنَ الدَّعَاءِ مَا شَاءَ ) (٥) ، فَدَلَّ بَيِّنَاتُ الْأَمْرِ بِهِ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الدَّعَاءِ عَلَى إِطْلَاعِهِ عَلَى رِيَادَةِ ذَلِكَ مِنَ التَّشَهُدِ وَالدَّعَاءِ مَعَ أَنَّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( قُونُوا ) صِغَةُ أَمْرٍ أَيْضًا ، وَكَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ : لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ،

(١) مسند الإمام ابن حنبل ٣٥٣/٥ . سنن الترمذي ٢/٢١٢ .

سنن الدارقطني ٣٥٤/١ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٩٠ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٩٠ .

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العمري مولاهم

حاشي للحدِيث له فيه عدم كُتُبِهَا الْمُسْنَدُ ، وَالْمُصَنَّفُ .

بِوَيْ مَسْنَدِ ( ٢٣٥ هـ ) . تَرْجُمَتُهُ فِي تَذَكُّرَةِ الْعَافِظِ ١٨/٢ .

تَارِيخُ بَغْدَادَ ٦٦/١٠ ، الْأَعْلَامُ ٢٦٠/٤ .

(٥) الْمُسْتَدْرَكُ ٢٣٠/١ . وَفِيهِ عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَصْبَارِيِّ .

يصلّ على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عجل هذا ، ثمّ دعاه  
عجل له أو غيره : ( إذا صلّى أحدكم ، فليبدأ بتحميد ربّه  
والتناء عليه ، ثمّ يصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ،  
ثمّ يدعو بعد بما شاء ) (١) ، رواه أحمد وأبو داود ، وإسحاق  
والترمذي ، وقال : [ ١٩ ظ ] حديث صحيح ، وأخرجه ابن خزيمة  
وابن حبان في صحيحهما ، ومحل البداية بالتمجيد والتناء على الله  
جلوس التّشهد .

وقد قال الثّعفي رحمه الله بعد ذكر حديث كعب ، وغيره :  
( هلّا روي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كن يعلمهم  
التّشهد في الصّلاة ، وروى عنه أنّه علّهم كيف يصلّون عليه  
في الصّلاة لم يجز أن يقول اتّشهد في الصّلاة واجب ،  
والصّلاة عليه غير واجب .. انتهى ) (٢) .

وفي الباب أحاديث أخرى استوعبها البيهقي في الخلافات  
غير أنّها صعبة ، ويمكن تقييدها ببعض ، وبما تقدّم مع أنّه  
صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول ذلك في تشهد لما رواه  
الثّعفي في مسنده عن إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى حدّثني  
سعد بن إسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن  
النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه كان يقول في الصّلاة :  
( اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم ،  
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم )

(١) تسديد الفوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٦ ، الصواعق  
الشرقة ص ٩٠ .

(٢) مسند الثّعفي ص ٢٣ ، الصواعق المشرقة ص ٩٠ .

إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ" (١) ، وابن أبي يحيى وإن كان مَنَّه جماعة لكن وثَّنه الشافعي ، وابن الأصبهاني ، وابن عدي ، وابن عثمة ، وغيرهم . وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : ( صلُّوا كما رأيتموني أصلي ) (٢) ، وهو دالٌّ على وجوب كلِّ ما ثبت منه في صلاته إلا ما خصَّه الدليل ، فهذا وجه ما ذهب إليه إمامنا الشافعي رحمه الله من فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقب الشهيد الأخير ، وقبل سلام التحليل ، وهو أحمد قولي الإمام أحمد ، وطهر ما في المضي من كتبهم أنَّه الذي رجع إليه أحمد أخيراً ، وإحدى الروايتين عن إسحاق بن راهوية ، والخلاف أيضاً في [ ٢٠ و ] كتب المالكية ، والصحيح عندهم أنَّها من سنن الصلوة ، وهو مذهب الحنفية ، وبالنسبة قوم في إنكار الأول ، منهم الطحاوي وابن المنذر (٣) والخطابي (٤) ، وتبعهم القاضي عياض في ( النفا ) ، ونسبوا (٥) الشافعي إلى التَّدْوِي في ذلك .

(١) مسند الإمام ابن حنبل ١/١٩٩ مع اختلاف في اللفظ دون المعنى .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٤٢ .

(٣) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المسر اليسابوري فقيه معتد ، من الحفاظ . كان شيخ الحرم بمكة المكرمة . له عدة مؤلفات منها المسبوط في الفقه . توفي في مكة سنة (٣١٩هـ) . ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٤ ، لسان الميزان ٥/٢٧ ، الاعلام ٦/١٨٤ .

(٤) هو أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب السستي : فقيه ، ومحدث من أهل بستان . وهو من نسل ذيل بن الخطاب . توفي في بستان سنة (٣٨٨هـ) . ترجمته في نباء الرواة ١/١٢٥ ، الاعلام ٢/٣٠٤ .

(٥) الثمنا بتصريح حقوق المصطفى ٢/٥٣ .

وقال عياض : ( إنَّ النَّاسَ شَتَمُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، قَالَ الْحَافِظُ  
 فَرِيقَ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ : قَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شَائِخِنَا يَكْرَهُونَ  
 عَلَى انْقَاصِي عِيَاضَ انْكَارِهِ عَلَى الشَّافِعِيِّ ، وَنَسَبَهُ إِلَى التَّذْوُدِ بِذَلِكَ  
 فِي كِتَابِ مَوْضُوعِهِ شَرَفُ الْمُصْطَفَى مَعَ كَوْنِهِ يَحْكِي فِي ( النِّسْبَةِ )  
 الْخِلَافَ فِي طَهَارَةِ بَوْلِهِ وَدَمِهِ ، وَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ لَزِيَادَةِ شَرَفِهِ  
 بِذَلِكَ ، فَكَيْفَ يُكْرَهُ قَوْلُهُ بِوُجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ؟ وَهُوَ زِيَادَةُ  
 شَرَفٍ لَهُ .. انتهى ) (١) .

وَقَدْ اتَّصَرَ حَمَاعَةٌ لِلشَّافِعِيِّ ، فَذَكَرُوا أَدَلَّةً مُثَلِّةً  
 وَنُظْرِيَّةً ، وَدَفَعُوا دَعْوَى التَّذْوُدِ ، فَقَالُوا الْقَوْلَ بِالْوُجُوبِ عَنْ  
 حَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمِنْ بَعْدِهِمْ ، وَقَدْ رَوَى أَبِي  
 عَبْدِ الْبَرِّ ، وَعَبْرَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : ( لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) (٢) ، وَشَاهَدَهُ مَا بَقِيَ ثَبُوتُهُ  
 مِنْهُ .

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : وَأُخْرِجَ الْمَصْرِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ  
 عَنْ ابْنِ هَرَمٍ سَنَدٍ جَيِّدٍ قَالَ : ( إِنَّهُ لَا تَكُونُ صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ  
 وَتَشْهِيدٍ ، وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) .  
 وَأُخْرِجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْخِلَافِيَّاتِ (٣) سَنَدًا قَوِيًّا مِنَ الشَّافِعِيِّ ، وَهُوَ  
 مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ قَالَ : ( مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشْهِيدِ فَلْيَعِدْ صَلَاتَهُ ، أَوْ قَالَ لَا تُحْزَرِ  
 صَلَاتَهُ ) (٤) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ عَقِبَهُ : هَذَا عَنِ الشَّافِعِيِّ يَبْطُلُ

(١) الشَّامُ بِنَصْرِيفِ حَقُوقِ الْمُصْطَفَى ٢ / ٥٣ .

(٢) مَسْنَدُ الدَّارِقُطَنِيِّ ١ / ٣٥٥ .

(٣) الْخِلَافِيَّاتُ كِتَابٌ فِي الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي

حَسَنَةَ . لَا تَنْبَغِي لِمَنْ يَكْرَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ ( ت ٤٥٨ هـ )

كَتَبَ الظُّلُومَ ص ٧٢١ .

(٤) مَسْنَدُ الدَّارِقُطَنِيِّ ١ / ٣٥٥ .

قولهم : **إِنَّ الطَّمَاءَ لَا يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِوَجوبِ الصَّلَاةِ** [ ٢٠ ط ] ، قال : **ورويانا عن الْحَبَّاجِ (١)** ، **بن اِرطاةٍ عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين مضافاً ما رويناه عن الثَّعْبِيِّ (٢) انتهى .** وسيأتي عن جابر وأبي مسعود البصري **رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا نحوه** ، **وعن مُذَيْل (٣)** بن سليمان في قوله تعالى : **(يُفْسِدُونَ الصَّلَاةَ) (٤)** ، قال : **إقامتها المحافظة عليها وعلى أوقاتها ، والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصَّلَاةُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في التشهد الأخير ، أخرجه الثَّعْبِيُّ ، وحكاها السَّيِّدِيُّ في نسخة ، وقال الحافظ ابن حجر : ( ولم أرَ عن أحدٍ من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب إلا ما نُقِلَ عن إبراهيم النخعي مع إسناده بأن غيره كان قائلًا بالوجوب . انتهى ) (٥) ، ولا يقال إن فقهاء الأمصار اتفقوا على مخالفة الشافعي في ذلك لما سبقت الإشارة إليه .**

**وَمِمَّنْ اتَّصَرَ لِلشَّافِعِيِّ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْقَيْمِ ، فقال : ( أجمعوا على مشروعية الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في التشهد ، وإنما اختلفوا في الوجوب والاستحباب ، ففي تمسك مَنْ لَمْ يُوَجِّهْ بِسَلْبِ السَّلْبِ نظرًا ؛ لَأَنَّهُمْ كَانَ يُوَافِقُهُ إِلَّا**

(١) هو حجاج بن اِرطاة بن نود الحمصي قاصد . كان من دواة الحديث الشريف وحافظه ، ولي قضاء البصرة ، وتوفي سنة (١٤٥ هـ) . تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٦ ، تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٠ ، الاعلام ٢/ ١٧٤ .

(٢) هو أبو الحسن مُذَيْل بن سليمان بن بشير الأزدي الحراسامي ، من اعلام المفسرين أصله من بلخ ، ثم انتقل إلى البصرة ، ثم إلى بغداد ، وتوفي في البصرة سنة (١٥٠ هـ) . تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ١٣/ ١٦٠ ، الاعلام ٨/ ٢٠٦ .

(٣) سورة التوبة الآية : ٧٩ .

(٤) المواضع المحرقة ص ٩٠ .

أن يريد بالعمل الاعتقاد ، فيحتاج الى نقل صريح عنهم بعدم  
الوحد ، وأما يوجد ذلك (١) .

قل : أما قول عباس : ( إن الناس شتموا على الشافعي فلا  
مسي له ، فأبي شاعة في ذمته ؛ لأنه لم يظالم في ذلك نصاً ولا  
إجماعاً ولا قياساً ولا مصلحة راجحة ، بل القول بذلك من محسن  
مذهبه ، وقد در القائل :

وإذا محاسني الثلاثي أدل بها  
صادت دنوباً فقل لي : كيف أنتذر ؟ (٢)

وافترض الصلاة في التشهد عند الشافعي خاص بالأخير ،  
وهو المروض [ ٢١ و ] وفي سنيها في الأول خلاف عند ،  
والجديد المصحح في المذهب سنيها فيه لما قرر في محله ، وأقول  
الآخر : إنها لا تُشرع فيه لبنائه على التخفيف ، ومنع بأنه لا  
تطويل في قولك : اللهم صل على محمد ، ولذا صححوا أنه لا  
يسن هنا أن يصم الى ذلك الصلاة على آل من أجل  
التخفيف ، ويثبته ترجيح مقابله ، إذ لا تطويل أيضاً في قولك :  
وآل محمد ، ولذا نازع النووي في تنقيح الوسيط في تصحيح  
الأصحاب ، فقال : ( إن تصحيحهم لعدم استعجاب ذكر آل فيه  
نظر ، بل ينبغي أن يُسنأ جياً ، أو لا يُسنأ ، ولا يظهر فرق  
مع الأحاديث الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما .. انتهى ) (٣) .

ومما قل ظاهر الوجه ؛ لأن ما سبق في تعليم الكيفية ظاهر  
في مشروعية الصلاة على آل في كل موطن شرعت فيه الصلاة

(١) الصواعق المحرقة ص ٩٠

(٢) الصواعق المحرقة ص ٩٠

(٣) الصواعق المحرقة ص ٩٠

عليه صلى الله وسلم<sup>(١)</sup> عليه وعليهم كما اقتضاه صريح النووي في الصلاة آخر القنوت ، لقوله في الأذكار<sup>(٢)</sup> : يستحب أن يقول عقب هذا الدعاء أي القنوت : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم . فقد جاء في رواية للنسائي<sup>(٣)</sup> في هذا الحديث أي حديث القنوت بإسناد حسن ، وصلى الله على النبي .. انتهى .

وقد اعترض عليه بأنه حرم باستحباب ثلاثة أشياء ، ولم يأت بدليل على الصلاة ، فقط مع أن قوله : فقد جاء بأعداد ظاهرة في دلالة على ما جزم به ، وحاويه أن مراد النووي بذات ما سبق الإشارة إليه من أنه حيث قام الدليل على مشروعية أصل الصلاة كفي ذلك في الدلالة على مشروعية الصلاة على الأهل لما سبق ، وكذا هو كاف عن إقامته [ ٢٩ ظ ] الدليل على مشروعية الصلاة لما قرر من كراهة أفراد الصلاة عن استلام كما صرح به النووي نفسه ، فجاء شرعت الصلاة شرع السلام معها ، وإنما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه لكيفية الصلاة عليه لما سبق من قولهم : ( عرفنا كيف نسلم عليك )<sup>(٤)</sup> ، وإنما المراد تعليمهم لها في جلوس التشهد ،

(١) كذا في الأصل ، وفي (م) ( صلى الله وسلم عليه وعليهم ) ، وفي (ب) : ( صلى الله عليه وعليهم وسلم ) .

(٢) هو كتاب ( حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار ) ليعلى بن شرف بن مري النووي ( ت ٦٧٦ ) ، هو كتاب معيه مشهور بأذكار النووي ، ويتكون من مجلد مشتمل على ثلاثمائة وست وخمسين باب ، بدأ فيه بالذكر ، ثم ذكر الأمور الإنسانية من قول الاستيقاظ من النوم إلى نومه في الليل ، ويعبر ذلك بعمل اليوم والليلة ، ثم ختمه بسبب الاستغفار ، كشف الظنون ص ٦٨٨ .

(٣) ينظر سنن النسائي ١٥٧/٢ .

(٤) صحيح البخاري ١٠٥١/٦ .

وَقَدْ سَبَقَ السَّلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَهَا فِي لِسَرَةٍ نَفِيسٍ يَتَنَاهَى فِي كِتَابَيْهِ  
( طيب الكلام بفوائده السَّلام ) •

وقد جاء ذكرُ الصَّلَاةِ منرومةً بالسَّلامِ في مواطنٍ مِنْهَا تَقَبُّ ما يُتَنَالُ عِنْدَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ (١) كما رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ مَرْفُوعاً ، وَكَذَا فِي غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا حَذَفْتُ بَعْضَ الْمَوَاطِنِ احْتِصَاراً ، وَكَذَا حَذَفْتُ الْأَوَّلَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً ( الدُّعَاءُ مُحَجَّبٌ حَتَّى يَصِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ) (٢) ، أَخْرَجَهُ (٣) الدِّيلَمِيُّ •

وَقَدْ جَاءَ قَرِيبُهَا أَيْضاً فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَغَيْرُهُ مُسْتَسْلَماً مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ : ( وَعَدَّهْنُ فِي يَدِي بِسَنَةِ الْمَسْلُوبِ بِذَلِكَ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : عَدَّهْنُ فِي يَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَقَالَ : عَدَّهْنُ فِي يَدِي أَبِي الْحُسَيْنِ ، وَقَالَ : عَدَّهْنُ فِي يَدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَالَ لِي عَدَّهْنُ فِي يَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : عَدَّهْنُ فِي يَدِي جَبْرِيلُ ، وَقَالَ جَبْرِيلُ : هَكَذَا نَزَلَتْ بِهِنَّ مِنْ رَبِّ الْعَرْشَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ [ ٢٢ وَ ]

(١) الصواعق المحرقة ص ٩٠ •

(٢) تسميد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٣٠

الصواعق المحرقة ص ٩٠ •

(٣) من قوله ( وكذا حذف الاول ... ) الى حواجه الديلمي  
ساقط من (م) •



حميدٌ مجيدٌ ونحنن على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما تحتن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إناك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إناك حميدٌ مجيدٌ <sup>(١)</sup> ، وأخرجه عياضٌ من طريق الحاكم ، وأخرجه ابنُ الأَثير في معالمِ الفترةِ الويئةِ مُسَلَّلاً بقوله : ( وعدَّهس في يده ، وقال في الأولى وعدَّهس في يده خمساً ) ، لكن في سندهما معاً عمرو <sup>(٢)</sup> بن خالد الكوفي ضعيفٌ انهم بالكذب ، وقد روى الحافظُ أبو عبد الله بن مَسْدَةَ <sup>(٣)</sup> قال : سَمِعْتُ أَبَا انقاسم حمزة <sup>(٤)</sup> بن محمد الكيالي الحافظ بمصر يقول : ( كنتُ أكتب الحديثَ فأصلي فيه على النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم ، فرأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في المنام فقال لي : أما تمُّ الصَّلَاةَ عليَّ في كتابك ؟ فما كتبتُ بعدَ ذلك إلا صَلَّيتُ عليه .

(١) الشَّيخُ بِعَرِيفِ حَفُوقِ الْمِصْطَفَى ٦٠/٢ - ٦١ ، فضائل الخمسة ٢١٥/١ .

(٢) هو أبو حمص عمرو بن خالد الأعشى الكوفي . روى عن عليٍّ الأعشى ، وعشام بن عروة ، ومجل بن محرز الضبي ، وأبي حمزة الثمالي ، قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه ، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧/٨ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مسلمة العبدي ، من أهل أصبهان - مؤرخ من حفاظ الحديث الثقات ، توفي سنة (٣٠١ هـ) . ترجمته في وفيات الأعيان ٤٨٧/١ . تذكرة الحفاظ ٢٧٦/٢ . الأعلام ٣/٨ .

(٤) هو أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكيالي ، المصري ، كان حافظاً للحديث . رحل في طلبه إلى الأقطار الإسلامية ، وكان ورعاً كثير المصادة ، توفي سنة (٣٥٧ هـ) . الأعلام ١١٣/٢ .

وسمعتُ (١) ، وهذا شاهد لما قاله النووي وغيره من الكراهة .

وقد اترض في المهمات على النووي حيث جزم باستحباب الصلاة على الآل في القنوت ، ولم يقل به في التشهد الأول قال : وقاس ما قلوه فيه حكماً وتعليلاً ، اتسويه بينهما ، وكأنه لم يطعم على ما سبق عنه في تنجح الوسيط ، وإذا جمعت بين ذلك وبين ما سبق من الأذكار : أتتج لك ما أشرنا إليه من اتجاه استحباب الصلاة على الآل في التشهد الأول ، أمّا اعتلاء عليهم في الأخير ، فلم يحتل أحد في مشروعيتهما ، وإنما اختلفوا في وجوبها على قولين : للشافعية والحنابلة .

وقال النووي في أصل الروضة ( وهل تجب الصلاة على الآل يعني في التشهد الأخير ؟ فيه قولان ، وقيل وجهان : الصحيح المشهور أنها [ ٢٢ ط ] سنة ، وإثاني أنها واجبة .. انتهى ) (٢) . وقد جرى على الوجوب المرجحي من أصحابنا لطاهر الأمر في قوله : ( قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ) (٣) ، وحكاة البيهقي في شعب الإيمان عن أبي إسحاق المروزي ، ومال إليه - أعني البيهقي - فقال : أكثر أصحابنا ذهبوا إلى أنها غير واجبة . وسمعت أبا بكر العلوسي القبة يقول : سمعت

(١) الصواعق المحرقة ص ٩٠ .

(٢) روضة الطالبين للنووي . (طبعة دمشق ١٣٨٦ هـ) ١/٢٦٣ .

(٣) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٦٩ .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي فقيه شافعي . انتهت إليه رئاسة الشافعية في العراق . ولد في مرو ، وأقام بغداد ، وتوفي في مصر سنة ( ٣٤٠ هـ ) ترجمته في وفيات الأعيان ٤/١ . شذرات الذهب ٢/٣٥٥ ، الاعلام ١/ ٢٢ .

الماسرجسي<sup>(١)</sup> يقول : سمعت أبا إسحاق المروزي يقول : ( أنا أعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في الشاهد الأخير من الصلاة )<sup>(٢)</sup> . قال البيهقي : وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة الدلالة على ما قل .. انتهى .

قلت : والجواب بأن الآية لم يذكر فيها الصلاة على آل ، وهي الأصل في الوجوب ، ولأنها لم تذكر في بعض كيفيات التطيم ، قد ينصرف به لما قدم من أن ذلك انطبع خراج مخرج البيان للأمر الوارد في الآية ، وأن الزيادة وانعص محمول من الرواية على أن كلاً منهما حفظ ما لم يحفظه الآخر ، وكن الأول يرى أنها وقائع متعددة ، فلا يوجب إلا ما اتفقت الطرق عليه ، وهو أصل الصلاة صلى الله عليه وآله وسلم فقط ، وما زاد ، فهو من قبيل الأكمل ؛ ولذا استدلووا على عدم وجوب قوله : كما صليت على إبراهيم بسقوطه في حديث زيد بن خارجة ، على أن صاحب البيان حكى في وجوب ذلك وجهين أيضاً .

وقد جاء عن أبي مسعود الأنصاري ابدي رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيته لم يقبل منه )<sup>(٣)</sup> أخرجه الدارقطني والبيهقي ، وهو [ ٢٣ و ] عندهما أيضاً موقوف على أبي مسعود : ( لو صليت صلاة لم أصل فيها على آل

(١) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس حاطب للحديث ، له من مؤلفات منها المسند الكبير ، توفي سنة (٣٦٥ هـ) . ترجمته في البداية والنهاية ٢٨٣/١ . النجوم الزاهرة ١١١/٤ ، الأعلام ٢٧٧/٢ .

(٢) فضائل الخمسة ٢١٥/١ .

(٣) سنن المار لطنى ٢٥٥ / ١ .

محمد ما رأيت أن صلاحه تم<sup>(١)</sup> لكنهما ضعيفان ، وصواب الدارقطني أنه من قول أبي<sup>(٢)</sup> جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين رضوان الله عليهم ، وكذا جاء عن جابر رضي الله عنه أنه كان يقول : ( لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل )<sup>(٣)</sup> ، وجابر رضي الله عنه أحد شيوخ أبي جعفر الباقر ، وفي هذا رد لقول من ادعى الاجماع على عدم الوجوب .

ومما يدل على أن الخلاف في ذلك من قول الشافعي لا من اختلاف أصحابه ، كما اقتضى كلام الروضة<sup>(٤)</sup> ، وأصلها ترجيحها إن في كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على أن حرمة<sup>(٥)</sup> نقل الوجوب عن الشافعي ، واستدل بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكيفية بعد السؤال عنها .

قلت : وينهد له قول الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي المنذر يوسف الزرندي المدني في أوائل كتابه ( مراجع الوصول الى معرفة فضل آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ) ما لفظه : وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله في هذا المعنى مشيراً الى وصفهم ومنبأها على ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضله<sup>(٦)</sup> :

(١) سنن الدارقطني ١ / ٣٥٦ .

(٢) سنن الدارقطني ١ / ٣٥٥ .

(٣) سنن الدارقطني ١ / ٣٥٦ . مع اختلاف في لفظ الحديث ، الشفا ٢ / ٥٥ .

(٤) ورصة الطالبين ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

(٥) مشكل الآثار للطحاوي ٣ / ٧٥ .

(٦) ديوان الشافعي ص ١٥٠ ، وفيه ( يكفيكم ) مكان ( كفاكم ) .

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبِّكُمْ  
 قَرَضَ مِنْ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ  
 كَمَا كُمْ مِنْ عَظِيمِ الْقُدْرِ أَنْتُمْ  
 مَنْ لَمْ يَهْلُ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

وقد قال الحافظ أبو عبد الله محمد المذكور في كتابه (نظم دور  
 السطيين) : إِنَّهُ رَوَى عَنْ جُفْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( إِذَا هَالَكَ أَمْرٌ فَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 [ ٢٣ ظ ] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِينِي مَا أَخَافُ وَأَخْذِرُ فَإِنَّكَ تَكْفِي ذَلِكَ  
 الْأَمْرَ ) (١) ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ الْحَافِظُ الْمَذْكُورُ لِمُخْرَجِهِ .

وقد روي في مسند الفردوس بغير إسناده عن علي رضي الله  
 عنه مرفوعاً : ( مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ  
 قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ) (٢) ، وَأَخْرَجَهُ الْقِيَّةُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ  
 الْمَغَازَلِي [ فِي الْمَنَاقِبِ ] (٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ الطُّنَّاسِيِّ حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلْدِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي جُفْرُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ  
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ .

وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ فِي مَعَالِمِ

(١) فرائد السطيين ٢٩/١ . وفيه . ( أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ  
 مَا أَخَافُ وَأَخْذِرُ ... الخ ) .

(٢) تسديد القوس في تريب مسند الفردوس ورقة ٢٤٣ .

(٣) في المناقب : زيادة من ( م ) ، ( ب ) .

العترة النبوية<sup>(١)</sup> من طريق أبي نعيم ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحارث ، قال : أخبرنا سويد بن خالد بن معاوية بن عمار عن جابر بن محمد ، قال : ( مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضِيَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ )<sup>(٢)</sup> .

وعن جابر رضي الله عنه مرفوعاً : ( مَنْ صَلَّى عَلَىَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضِيَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِائَةً لِأَخْرَجَتِهِ ، وَثَلَاثِينَ مِائَةً لِدُنْيَاهُ )<sup>(٣)</sup> . أخرجه ابن مندة وقال الحافظ أبو موسى المديني : إنه غريب حسن ، وإذا ضُمَّ إليه ما سبق الإشارة إليه مِنْ أَنَّ الصَّلَاةَ حَيْثُ شُرِعَتْ شُرِعَتْ فِي صَفِّهَا الْعَلَاةُ عَلَى الْأَلِّ كَانَ مِائَةً نَحْنُ فِيهِ .

ونقل النجاشي اللخمي الاسكندري في كتابه ( المعجم الكبير عن الشيخ الصالح موسى الضريير ) . أنه رُكِبَ في مركب في البحر الملح ، قال : وقامت علينا ريحٌ تسمى الأهلية قلَّ مَنْ ينجو منها من الضيق ، وضجَّ النَّاسُ خوفاً من الفرق قال : [ ١٢٤ و ] فلبثت عَيْنَايَ فرأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو يقول : ( قلْ لأهل المركب يقولون الفقرة : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجِيئُ بِهِمَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاقِ وَقَضِي لَنَا بِهِمَا الْحَاجَاتِ وَتَطَهَّرْنَا بِهِمَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهِمَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتَهْلِكُنَا بِهِمَا - وفي رواية - بِهِ أَكْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ) ، قال :

(١) هو كتاب معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت العاطمية ، للحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجناذدي البغدادي العللي توفي سنة ( ٦١١ هـ ) ، كشف الظنون ص ١٧٢٦ .  
غرائب السمعين ١ / ٢٨ .

(٢) حلاء الأفهام في السنة على حرر الأمام لاس القيم الحورية ص ٢٩٦

فاستيقظت ، فأعلنت ' أهل المركب بالرؤيا صليبا نحو ثلاثمائة مرة  
 فرجع الله عنا ، هذا ، أو قريب منه . وقد نقل هذه القصة  
 عن الساجد المحمي الحافظ أبو عبد الله الزرندي ، ثم قال : إن  
 الشيخ صالح الفقيه حسن بن علي الأسواني أخبرني بها ، وقد مس  
 قالها في كل مهم ونازلة ألف مرة فرجع الله عنه وآدرك  
 مأبولة . . انتهى . .

## الثالث

ذكر سلام الله تعالى على آل بيته

صلى الله عليه وآله وسلم

نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : « في قوله تعالى : ( سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ) <sup>(١)</sup> ، سلامٌ على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم » <sup>(٢)</sup> . ونقله الشيخ الكليني ، فقال : ( على آل ياسين ) : على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم سمَّاهُ الله ياسينَ مثلَ يعقوبَ وإسرائيلَ وأحمدَ ومحمدَ . <sup>(٣)</sup> »

قال الكليني : وإذا سَلَّمَ على آلِهِ من آحله كان سلاماً عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، أو هو صلى الله عليه وآله وسلم داخلٌ في جملتهم كما هو أحد الاستعمالات في مثله ، فيكون السلامُ عليه وعليهم كما في صلاته صلى الله عليه وآله وسلم على آلِ أبي آوى ، وقيل المرادُ آلِ الياسرِ عليه السلام ، وهو مقتضى السياق كما أوضحه السهلي <sup>(٤)</sup> ، والرامة الأخرى : سلامٌ على ياسين [ ٢٤ ظ ] ، والأكثرُ على أنَّ المرادُ

(١) سورة الصافات الآية : ١٣٠ .

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن للبعوي . سورة الصافات .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٦٧/١١ .

(٤) التصديق المحرقه ص ٩١ .

(٥) هو عبدالرحمن بن عدي بن أحمد الحنملي ، ولد في عالفه

سنة ( ٥٠٨ هـ ) ، وعمي وهو شاب ، تواصل درسه على

شرح صوره ، ونجم مختلف العلوم ، فطلبه صاحب مراكش ،

ونفى فيها إلى أن توفي سنة ( ٥٨١ هـ ) . ترجمته ، وفیات

لاميان ١ / ٢٨٠ ، الاعلام ٤ / ٨٦ .



مِنْهَا الْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .

قلت : وهنا تبيين أحدهما من مهيئات الأسئلة أن السلام على ما قرأناه في كتابنا ( طيب الكلام بفوائد السلام ) (٢) لفظه خبر ومضارع طلب السلامة للمسلم عليه ، والدعاء بهما في أشهر الأقوال ، فكيف تصور ذلك في سلامة تعالى على أنبيائه وأصفياه ؟ إذ الطلب والدعاء يستدعي مطلوباً منه ومرغوباً إليه ، كما أنه يستدعي طلباً ومطلوباً ، ولذلك قال ابن بشير : إنه إذا ورد سلام الله على عباده ، فهو بشارة لهم بالسلامة لا استعانة أن يكون هناك مدعو يربح الباري تعالى إليه في إيصال ذلك ، وقد بينا ما فيه في كتابنا المذكور .

واستحقاق في الجواب أن سلامة تعالى يرجع إلى كلامه النفسي الأزلي ، ولذا قال ابن عطاء في قوله تعالى : ( وسلام على عباده الذين اصطفى ) (٣) من سلم الله عليه في آدله ، سلم من المكره في آدله ، وقرأ هذه الآية وبكى وقال : سبحان الله من اصدهم لمعرفته وسلم عليهم قبل معرفته . انتهى . وحينئذ فلا يستعمل أن يتمم سلامة تعالى الطلب من نفسه لا تارة السلامة الكاملة لمن سلم عليه من عباده ، وهو طلب نفسي مقتضى تعلق الإرادة به ، وإنما يستدعي الطلب مطلوباً منه إذا طلب من عبده بخلاف الطالب من نفسه ، والطلب من النفس معقول بطلبه كل واحد من نفسه . فالحاصل أنه تعالى طلب لهم من نفسه إنالتهم السلامة الكاملة ، فيتعلق ذلك بهم في

(١) كذا في (م) ، وفي الأصل : ( ومها ) .

(٢) ذكر هذا الكتاب في هدية الماروي ١ / ٧٤٠ .

(٣) سورة الحج الآية : ٥٩ .

الوقت الذي أراد الله تعالى تحصيلهم به كما في أمره وبه المتعلقين بما سمع قدم الأمر والنهي ، فيرتب على ذلك إشارة ، فيحيط<sup>(١)</sup> بالسلم عليهم عند وحيه سلامه إليهم ، وتعلقه بهم من السلامة [ ٢٥ و ] والأمن والانس ، والحب ما لا يعلم حقيقته إلا مطيع ومولاه عز وجل ، فبشر ذلك لهم الأحوال الصالحة ، وبشر لهم مزيد الحب والانس ، ومزيد العريب والتشريب والتكريم والتعظيم . وقد جاء في قوله تعالى : ( سلاماً قولاً من رب راجم )<sup>(٢)</sup> إنه سلام يكون من الله عز وجل في إحيائه على أهلها ، فالحاصل في مضاهاته إذا أراد الله تعالى<sup>(٣)</sup> إسهار كرامتهم وتخليصهم ، وجهه إليهم ذلك القول وأسمعهم إيائه بواسطة ، أو سيرها على ما تقرر عند الأشعري من جواز سماع الكلام النفسي من غير حرف ولا صوت ، كما حازت رؤيته عز وجل مع تنزهه عن الجهة الجسمية ، فيرتب على ذلك الآثار المتقدمة حتى تحصل الغية بآسواء ، ولا يمتد من النعيم بما عداه .

فإنه لما قال الإمام فخر الدين<sup>(٤)</sup> الرازي : « حمل الله أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في خمسة

(١) كما في الأصل ، وفي (م) ، (ب) : ( فيحيط ) ، وليس لها معنى .

(٢) سورة ياسين الآية : ٥٨ .

(٣) تفسير الكشاف ٢ / ٥٩١ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين النيسابوري .

فخر الدين : كان عالماً في العقول والمنقول ، وعلوم الأوائل ، وكان مفسراً ، له تفسير للقرآن الكريم . توفي في هجرة سنة ( ٦٠٦ هـ ) . ترجمته في البداية والنهاية ١٣ / ٥٥ . طبقات الاطباء ٢ / ٢٣ ، الاعلام ٧ / ٢٠٣ .

آتياء : أحدهما في استلام ، قال : ( السَّلامُ عليك أَيُّها النبيُّ  
ورحمةُ الله وبركاته ) ، وقال لأهل بيته : ( سَلامٌ على آلِ  
يَاسِينَ )<sup>(١)</sup> .

والثانية في الصَّلَاة على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ،  
وعلى آلِهِ كما في التَّشَهُّدِ .

والثالثة في الطهارة ، قال الله تعالى : ( طه - أي طاهر - ما  
أَمْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَّبِعَنِي )<sup>(٢)</sup> ، وقال لأهل بيته :  
( وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً )<sup>(٣)</sup> .

والرابعة تحريمُ الصدقة ، قال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم :  
( لا تحلُّ الصدقةُ لمحمدٍ ولآلِ محمدٍ )<sup>(٤)</sup> .

الخامسة المحبة ، قال الله تعالى : ( فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
اللهُ )<sup>(٥)</sup> ، وقال لأهل بيته : ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا  
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى )<sup>(٦)</sup> انتهى ،<sup>(٧)</sup> .

قلتُ : وَمَنْ تَأَمَّلَ مَا سَبَقَ وما سيأتي في كتابِ هذا التَّضَحُّ  
لهُ المساواة في أمورٍ كثيرةٍ غيرِ ذلك ، واللهُ أعلمُ .

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة الصافات الآية : ١٣٠ .                    |
| (٢) | سورة طه الآية : ١ ، ٢ .                       |
| (٣) | سورة الاحزاب الآية : ٣٣ .                     |
| (٤) | سنن الترمذي ٣ / ١٩ .                          |
| (٥) | سورة آل عمران الآية : ٣١ .                    |
| (٦) | سورة الشورى الآية : ٢٣ .                      |
| (٧) | لرائد السطيين ٢٥ / ١ ، الصواعق المحرقة ص ٩١ . |

## الرابع

ذكر حنه صلى الله عليه [ ٢٥ و ] وآله وسلم

الأمة على التمسك بعهده بكتاب وبيهم ،

وأهل بيته نبينهم ، وإن يخلفوه في ما يغير .

وسؤاله صلى الله عليه وآله وسلم

مَنْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ عَنْهَا ، وَسْأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
الْأُمَّةَ كَيْفَ خَلَفُوا نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فِيهَا ؟  
وَوَصِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَوْصَاهُ بِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : ( اسْتَوْصُوا بِأَهْلِ بَيْتِي خَيْرًا فَإِنِّي  
أَخَاصَكُمُ عَنْهُمْ غَدًا ، وَمَنْ أَكُنْ خَصَّةً أَحْسَنَهُ ، وَمَنْ  
أَخْصَنَهُ دَخَلَ النَّارَ ) (١) .

وما جاء مِنْ حَنَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَلَى حَفَظِهِمْ  
وَالْتِجَازِ عَنْ مَسِيئِهِمْ ، عَنْ رِيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : ( إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ  
مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ مِنَ الْآخَرِ  
كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعُرِّيَ أَهْلُ بَيْتِي  
وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرُدَّ عَلَيَّ الْحَوْضُ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي  
فِيهَا ) (٢) . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي حَامِيهِ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ .  
وَأَخْرَجَ مُطَاهَرُ أَحْمَدُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْخَدْرِيِّ ، وَلَفَعَهُ :  
( إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي أَوْشِكُ  
أَنْ أَدْعَا فَاجِيبْ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ

(١) ذخائر العقبى ص ١٨ .

(٢) سنن الترمذي ٩ / ٢٤٢ .

ممدود من السماء الى الأرض ، وهنري أهل بيتي ، وإن المطير  
 آخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا  
 يوم تخلعنني فيهما<sup>(١)</sup> . أخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ،  
 وأبو يعلى وعبرهما ، وسنده لا بأس به .

وأخرجه أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر في معالم الغرة  
 النبوية وفيه : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك في  
 حجة الوداع ، وزاد مثله يعني [ ٢٦ و ] ( كتاب الله كمثل سفينة  
 نوح عليه السلام من ركبها نجا ، ومن لم يركبها لم يبق كمثل  
 باب حطّة من دخله عفرت له الذنوب<sup>(٢)</sup> ) ، ومن العجيب ذكر  
 ابن الجوزي له في الملل المتأخرة ، فأياك أن تترك به ، وكأنه  
 لم يستحضره حيث ذكر إلا من تلك الطريق الواهية ، ولم يذكر بقية  
 طريقه ، بل في صحيح مسلم وغيره عن زيد بن أرقم قال : ( قام فبينا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بماء يدعى خثماً  
 بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه وأعطى ودكر ، ثم  
 قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي  
 رسول ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين<sup>(٣)</sup> ، أولهما  
 كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا  
 به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي  
 أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي  
 أذكركم الله في أهل بيتي ، فبلى لزيد من أهل بيته ،  
 أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال بلى إن نساء من أهل

(١) مسنده الامام ابن حنبل ١٧/٢ ذخائر العقبى ص ١٦ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٢٠ مع اختلاف في اللفظ .

(٣) في (م) : ( الثقلين ) ، وهو خطأ .

بيته ، ولكن أهل بيته من حرّم الصدقة بعده ، قيل ومن هم ؟ قال : هم آل علي ، وآل عجل ، وآل جعفر ، وآل عباس رضي الله عنهم ، قيل كل هؤلاء حرّم الصدقة ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> .

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق ، ولعله في أحدها : ( قلنا - أي لزيد رضي الله عنه - من أهل بيته نيساؤه ؟ فقال : لا وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل المصّر من الدهر ثم يخلقها ، فتراجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده <sup>(٢)</sup> ) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک من ثلاث طرق ، وقال في كل منها إنّه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

ولفظ الطريق الأولى : ( لما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم [ ٢٦ ط ] من حجة الوداع ونزل غدیر خم مرّ بدوحان فمئّت ، ثم قام فقال : كأنني دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين : أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله عز وجل وعزّي ، فأنظروا كيف تحملوني فيها ، فأنه لئن بفرقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : إن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن <sup>(٣)</sup> .

ولفظ الطريق الثانية : ( نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحان عظام ، فكسّ الناس ما تحت السمرات ، ثم رآه رسول الله

(١) صحيح مسلم ٧ / ١٢٢ .

(٢) صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ .

(٣) المستدرک ٣ / ١٠٩ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَامَ حَطِيئاً فَحَمِدَ  
اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَى عَلَيْهِ ، وَدَكَرَ وَوَعظَ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ  
يَعُولَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ نَنْ  
تَضِلُّوهُمَا إِنْ بَضَمْتُمَا كِتَابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي عِزَّتِي (١) .

ولفظ الطريق الثالثة : ( إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ  
اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يردَا عَلَيَّ  
الْحَوْضَ ) (٢) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَادَ بِهِ عَنِّ قَوْلَهُ : ( وَإِنَّهُمَا لَنْ  
يَفْتَرِقَا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ) ، سَأَلَتْ رِيشِي ذَلِكَ لِهَذَا ، فَلَا  
تَقْدُمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَلَا تَقْصِرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا وَلَا تَطْلُبُوهُمَا فَتَهْلِكُوا  
أَنْتُمْ مَعَكُمْ ) (٣) . وَرَوَى الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ  
الرُّونْدِي الْمَدَنِي فِي كِتَابِهِ ( نَظْمُ دُرِّ السُّطَيْنِ ) حَدِيثَ زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ  
إِسْنَادٍ وَلَا عَزْوٍ ، وَلَفْظُهُ : ( وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ : أَقْبَلَ  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ،  
فَقَالَ : إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنَّكُمْ تَبِمِي ، وَإِنَّكُمْ  
تَوْشِكُونَ أَنْ تَرُدُّوهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فَأَسْأَلُكُمْ عَنْ ثَقْلِي كَيْفَ  
خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا ؟ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ : مَا الثَّقَلَانِ ؟  
قَالَ : الْأَكْبَرُ مِنْهُمَا كِتَابُ اللهِ سَبَبُ طَرَفِهِ بَيْدُ [ ٢٧ وَ ] اللهُ ،  
وَسَبَبُ طَرَفِهِ نَائِدُكُمْ فَتَسْكُنُوا بِهِ ، وَالْأَصْغَرُ عِزَّتِي ، فَمَنْ  
اسْتَفْلَقَ قَبْلَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي فَلَيْسَتْ بِي بِهِمْ خِيَرًا ) (٤) . وَكَمَا قَالَ

(١) المستدرک ٣ / ١١٠ .

(٢) المستدرک ٣ / ١٤٨ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٦٤ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٢٠٠ حر ١ من حديث عن زيد بن  
أرقم . ينابيع المودة ص ٣٧ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( فلا تفتلوهُمْ ، ولا  
تَهْرُؤُهُمْ ، ولا تقصروا عنهم ، وإنِّي قد سألْتُ لهم المطيب  
الخير فأعطاني أن يردوا عليَّ الحوض كين ، أو قال : كهاتين  
وأشار بسبعين ، ناصرها لي ناصراً ، وحاذلها لي حادلاً ، ووليها  
لي وليٌ ، وعدوها لي عدوٌ ) (١) .

قول الحافظ جمال الدين - المذكور - : ورد عن عبد الله بن  
رید عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( قال : من  
أحبَّ أن ينسأ له في أجله وإن ينشع بما حوَّاه الله  
فليخلص لي أهلي خلافة حسنة ، فمن لم يخلصني فيهم ينسأ  
عمره ) وورد عليَّ يوم القيامة سوداً وجهه .. انتهى ) (٢) .

وقد أخرج ابن المنذر ، وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد  
الخدري ما صرح بذكر الحديث على التمسك بالسنة مع الكتاب ،  
وهو المراد من الأحاديث التي وقع فيها الاقتصار على الكتاب ،  
ولفظة : ( خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في  
مرضه الذي توفي فيه ، ونحن في صلاة النداء فقال : إني تركت  
فيكم كتاب الله عز وجل وستي فاستطقوا القرآن يستني فإنه لن  
تمسني أبصاركم ، ولن تنزل أقدامكم ، ولن تقصر أيديكم  
ما أخذتم بهما ، ثم قال : أوصيكم بهذين خيراً ، وأشار إلى عليٍّ  
والعباس رضي الله عنهما لا يكف عنهما أحد ولا يحفظهما عليٌّ  
إلا أعطاه الله نوراً حتى يرد عليَّ يوم القيامة ) (٣) .

وأخرج السيّد أبو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه ( أخبار

(١) ينابيع المودة ص ٣٧ .

(٢) ينابيع المودة ص ٤١ . ٢٠٨ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٧٧ .



المدنية) (١) عن محمد بن عبد الرحمن بن خلافة ، وكان من ردهط جابر بن عبد الله : حديث أخذني صلى الله عليه وآله وسلم [ ٢٧ ح ] بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته ، قال : ( فخرج يمشي عليهما حتى جلس علي المبر ، وعليه عصاة فحمد الله وأتى عليه ، ثم قال أما بعد أيها الناس فإذا تستكروا من موت بيكم ألم ينح اليكم نفسه وينح اليكم أنفسكم ؟ أم هل خلد أحد منكم يمت بعت قبلي فيمن بعثوا إليه ، فأخلد فيكم ؟ ألا إني لأحق برشي ، وقد تركت فيكم (٢) ما أن تسكن به لم تضيئوا كتاب الله بين أظهركم تقرأونه صباحاً ومساءً فيه ما تاتون وما تدعون ، فلا تافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله ، ألا ثم أوصيكم بترتي أهل بيتي ، ثم إني أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ) (٣) .

وفي الباب عن زياد بن علي عن عشرين من الصحابة رضوان الله عليهم ، فقص جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال : ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة ، وهو على ناقته القصواء يحمب ، فسمته يقول : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضيئوا كتاب الله وعتري أهل بيتي ) (٤) . أخرجه الترمذي ، وقال : حسن غريب ، وابن عفة في

(١) كتاب ( أخبار المدينة ) ليعلي بن جعفر الميدي السابعة .  
لعل لخصب اختلط عليه في كتاب ( أخبار المدينة ) ل محمد بن الحسن بن أصحاب مالك ، أو كان ذلك خطأ من الناسخ .  
وقد أعلم . ينظر كشف الظنون ١ / ٢٩ .

(٢) كذا في ( م ) ، ( ب ) ، وفي الأصل ( بكم ) ، وهو تحريف .  
(٣) دوائر العقب ص ٢٢٥ مع اختلاف في اللفاظ ، يابيح المودة ص ٤٠ .

(٤) سنن الترمذي ٩ / ٣٤٠ .

الموالاة ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ( كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْبَصْفَةِ مَرَّ بِشَجَرَاتٍ فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَا أَرَانِي إِلَّا مُوشِكًا أَنْ أَدْعَا فَأُجِيبَ ، وَإِنِّي مُسْئِلٌ وَأَنْتُمْ مُسْئِلُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَيْتَ ، قَالَ : إِنِّي لَكُمْ فَرُطٌ ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ .. الحديث ) .

وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ ٢٨ و ] ، أَوْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ( لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ شَجَرَاتٍ بِالْبَطْحَاءِ مُتَقَارِبَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ يَمُتَ إِلَيْهِنَّ فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشُّوْكِ وَعَمَدِ الْبَهْنِ فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَبَأْتُي اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنَّهُ لَنْ يُصَمِّرَ نَبِيٌّ إِلَّا نِصْفَ عَمْرٍاءٍ يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لَأُظَنُّ أَنِّي يُوشِكُ أَنْ أَدْعَا فَأُجِيبَ ، وَإِنِّي مُسْئِلٌ وَأَنْتُمْ مُسْئِلُونَ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَجَهَدْتَ وَنَصَحْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَالَ : أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ وَنَارُهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْبَيْتَ حَقٌّ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَمُتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالُوا : بَلَى نَشْهَدُ بِذَلِكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مُوَلَايَ ، وَأَنَا مُوَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ كُنْتُ مُوَلَاً فِهَذَا مُوَلَاً - يَمْنِي عَلِيّاً - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعِصَاهُ مَنْ عَادَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَإِنْكُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، حَوْضٌ أَعْرَضُ مِنْ مَاءٍ يَنْ بَصَرِي إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ عِدَّةٌ

انجوم قدحان من فصة ، وإنني سأملككم حين تردون عليّ من  
 التفلين فاطروا كيف تطفونني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله  
 عز وجل سبب طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به  
 لا تفلتوا ولا تبدلوا ، وعزتي أهل بيتي ، فأنشأ قد نبأني  
 الطبيب الخبير أنهما لن ينقضا حتى يروا عليّ الحوض <sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير ، والضيأ <sup>(٢)</sup> في المختار من طريق  
 سلمة بن كهيل <sup>(٣)</sup> عن أبي الطفيل وهما من رجال [ ٢٨ ظ ] الصحيح  
 عنه بالنسك في صاحبه . وأخرجه أبو نعيم في الحلية وغيره من  
 حديث زيد <sup>(٤)</sup> بن الحسن الأناسي ، وقد حسنه الترمذي ،  
 وضمه غيره عن معروف بن خربوذ <sup>(٥)</sup> عن أبي الطفيل ، وهما من

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٢) هو كتاب ( المختارة في الحديث ) . للمعافظ ضياء الدين محمد  
 بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ( ٦٤٣ هـ ) .  
 وهذا الكتاب التزم فيه مصنفه الصحة ، لصححه فيه آحاد  
 لم يسبق إلى تصحيحها . قال ابن كثير ، وهذا الكتاب لم  
 يتم ، وكان بعض الحفاظ من مشايخنا يرجعه على المستدرک  
 للحاكم . كشف الظنون ٢ / ١٦٢٤ .

(٣) هو أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ، الكوفي ،  
 روى عن أبي حنيفة ، وحدث بن عبد الله ، وابن أبي آوى  
 وأبي الطفيل ، وغيرهم . قال المجلي كوفي تابعي ثقة ثبت في  
 الحديث . توفي سنة ( ١٢١ هـ ) . تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٥ .

(٤) هو زيد بن الحسن القرشي الكوفي صاحب الأماط . روى  
 عن جعفر بن محمد .

(٥) معروف بن خربوذ : محدث ضعيف ، روى عن أبي الطفيل .  
 ميزان الاعتدال ٤ / ١٤٤ .

رجال الصحيح ، عن حذيفة وحده من غير شك به ، وعن أبي  
الطفيل رضي الله عنه : ( أن علياً رضي الله عنه قام فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال : أئند الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام ،  
ولا يقوم رجل يقول : نبيت أو يلفني إلا رجل سمعت إذله ووعاه  
قلبه ، فنام سبعة عشر رجلاً منهم خزيمه <sup>(١)</sup> بن ثابت ، وسهل <sup>(٢)</sup>  
بن سعد ، وعدي <sup>(٣)</sup> بن حاتم ، وعقبة <sup>(٤)</sup> بن عامر ، وأبو أيوب  
الأنصاري ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو شريح <sup>(٥)</sup> الخزاعي ، وأبو

---

(١) هو أبو عمارة خزيمه بن ثابت بن العاكه بن ثعلبة الأنصاري ؛  
صحابي جليل ، شهد حرب صفين مع الإمام علي ، وقتل فيها  
سنة ( ٢٧ هـ ) ، الاعلام ٢ / ٢٥١ .

(٢) هو سهل بن سعد الحز رضي الأنصاري الساعدي ؛ صحابي  
جليل توفي سنة ( ٩١ هـ ) ترجمته في الإصابة ( ت ٢٥٢٦ )  
الاعلام ٣ / ٢٩٠ .

(٣) هو أبو وهب عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج  
الطائي صحابي من الأجواد العقلاء ، شهد جميع حروب  
الإمام علي ، توفي في الكوفة سنة ( ٦٨ هـ ) ترجمته في الإصابة  
( ت ٥٤٧٧ ) ، الاعلام ٥ / ٨ .

(٤) هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي الجهني ؛ من  
المصحابة ، شهد صفين مع معاوية ، أمره معاوية على مصر ،  
وقد جمع له بين الخراج والصلاة ، ولما أراد عزله كتب إليه أن  
يسرو دودس ، فلما توجه إليها ، استولى مسلحة على مكانه ،  
فلما علم قال ، اعرية وعزاً . توفي سنة ( ٥٨ هـ ) ترجمته  
في الإصابة ( ت ٦٨ هـ ) ، الاعلام ٥ / ٣٧ .

(٥) هو أبو شريح الخزاعي ثم الكمبي خويلد بن عمرو ، وقيل  
عمرو بن خويلد ، وقيل غير ذلك صحابي من التميميين كان  
بيده لواء خراقة يوم فتح مكة ، توفي سنة ( ٦٨ هـ ) ،  
الإصابة ( ت ٦١٣ ) .

قُدَامَةَ<sup>(١)</sup> الأنصاري ، وآبو ليلى<sup>(٢)</sup> ، وآبو الهيثم<sup>(٣)</sup> بن التيهان ،  
ورجالٌ من قريش . فقال عليٌّ رضي الله عنه ونههم : هاتوا  
ما سئتم ، فقلوا : نشهدُ انا أقبلا مع رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلّم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فامرَ بشجرات فسوَيْنَ  
وَأَلْفَيْ عليهن ثوبٌ ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ فخرجنا فصلينا ثُمَّ قامَ  
فحمد الله وأتمى عليه ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟  
قَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ ، قَالَ : الْمَهْمُ اشْهَدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : إِنِّي  
أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَاكَ جِبْ وَإِنِّي مُؤُولٌ ، وَأَنْتُمْ مُؤُولُونَ ، ثُمَّ  
قَالَ : أَلَا أَنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا وَحَرَمَةِ  
شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَوْصِيكُمْ بِالنَّسَاءِ ، أَوْصِيكُمْ بِالْأَجَارِ ، أَوْصِيكُمْ  
بِالْمَالِيتِ ، أَوْصِيكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ  
إِنَّمَا نَارُكُمْ فِيكُمْ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَنِي [ ٢٩ و ] ،

---

(١) هو أبو قدامة الأنصاري . قال ابن حجر المصقلاني : ذكره ابن  
عقده في كتابه الموالاة الذي جمع فيه طرق حديث ( من كنت  
مؤلا ٠٠٠ الحج ) . وذكره ضمن رواية هذا الحديث للإمام  
علي . الإصابة ( ت ٩٢٦ ) .

(٢) هو أبو ليلى الأنصاري ، والد عبد الرحمن ، قيل اسمه بلال ،  
وقيل بليلى ، وقيل داود ، وقيل غير ذلك . صحابي شهيد  
أحدًا وما بعدها ، وشهد حروب الإمام علي وقتل في صعين سنة  
( ٢٧ هـ ) الإصابة ( ت ٩٨٨ ) .

(٣) هو أبو الهيثم مالث بن التيهان من عتيك بن عمرو بن عبد الواعظ  
الأنصاري الأوسي . من الصحابة شهد بيعة العقبة وحضر  
الحروب مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد صفين  
مع الإمام علي وقتل فيها سنة ( ٢٧ هـ ) ، الإصابة ( ت ١١٩٩ ) .

فَانْتَهَمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرُدَّ أَعْلَى الْحَوْضِ بِشَأْنِي بِذَلِكَ اللَّطِيفُ  
الْخَيْرُ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
كَتَبَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : صَدَقَ مَا وَأَمَّا عَلَى ذَلِكَ مِنْ  
الشَّاهِدِينَ (١) .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَقْدَةَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ فُلَرٍ وَأَبِي الْحَارُودِ  
وَكُلَاهُمَا عَنْ أَبِي الطَّيْلِ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
[ حَبِلٌ ] (٢) مَدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى  
الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرُدَّ أَعْلَى  
الْحَوْضِ ) (٣) .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ بِسَنَدٍ  
جَيِّدٍ ، وَلَفْظُهُ : ( إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا أَنْ تَمْسُكُم بِهِ لَنْ تَصِلُوا  
كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي . . الْحَدِيثُ ) (٤) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرِجَالٍ ثِقَاتٍ ، وَلَفْظُهُ : ( إِنِّي  
تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا  
لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرُدَّ أَعْلَى الْحَوْضِ ) (٥) .

(١) دحان العقبى ص ٦٧ - ٦٨ . الإصابة ١٥٩/٤ .

(٢) ( حبل ) : زيادة في ( م ) ، ( ب ) .

(٣) سنن الترمذي ٣٤٠/٩ .

(٤) مسند الإمام ابن حنبل ١٨١/٥ .

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٧١/٥ ، وفيه ( حدثنا عبيد بن

عمام . حدثنا أبو بكر بن أبي شمة حدثنا شريك عن الركين بن

أبي الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت يرفعه ) .

وَعَنْ ضَمْرَةَ الْأَسْلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( لَمَّا أَصْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، أَمَرَ شَجَرَاتِ قَفْصَمِينَ بِوَادِي حِمٍّ ، وَهَجَّرَ مَحْطَبَ النَّاسِ قَدَاً : أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ أَوْشِكُ أَدْعَا فَا جِيبْ ، فَمَا أَتَمُّ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَأَدَيْتَ ، قَالَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي إِلَّا وَابْنَهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْضُ ، فَاظْطَرُّوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا ) (١) .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَةَ فِي الْمَوَالِئِ .

وَعَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى بْنِ مَسْرَةَ ، وَحَدِيفَةَ بْنِ أَبِي رَيْسٍ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : ( لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ [ ٢٩ ط ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَلَمْ يَحْجْ غَيْرَهَا أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجَنَّةِ نَهَى عَنِ سُرَرَاتٍ بِالْبُلْحَاءِ مَقَارِبَاتٍ لَا تَزَلُوا نَحْتَهُنَّ حَتَّى إِذَا زُلَّ الْقَوْمُ ، وَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ سَوَاهِنَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ فَقَسَمَ مَا نَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى النَّاسِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ عَدِيرِ حِمٍّ ، وَخِمٍّ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَهُ بِهَا مَسْجِدٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَيْرُ أَنَّهُ لَنْ يُعَمَّرَ نَبِيٌّ إِلَّا نَصَفَ عَمْرٍو الَّذِي يَلْبِسُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لِأَطْنُ أَنْ أَدْعَا فَا جِيبْ ، وَإِنِّي مَسْؤُولٌ ، وَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ ، هَلْ بَلَّغْتُ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَقُولُ قَدْ بَلَّغْتَ وَجَهَدْتَ وَنَصَحْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، قَالَ : أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ نَارَهُ حَقٌّ ، وَابْتَغِ صَدَقَ الْمَوْتُ حَقٌّ ؟ قَالُوا : بَلَى تَشْهَدُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا تَسْمَعُونَ إِلَّا فَإِنْ

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٠/٣ جزء من حديث طويل ، يسامع المودة ص ٢٨ .

الله مولاي ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي فرمها حتى عرفه اقرباءه  
أحسبون ، ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،  
ثم قال : أيها الناس أنا عرضكم وإني أريد أن أعرض بينكم وبين  
أعرض مما بين بصري وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من  
فضة ألا وإني سأبذلكم حين تردون علي عن الثقلين ، ونظروا  
كيف تخلفوني فيما حين تلقوني ، قلوا : وما الثقلان يا رسول  
الله ؟ قال : أشمل الأكر كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف  
بأيديكم فاستمسكوا به لا تفلتوا ، ولا تبدلوا ، ألا وعترتي ، فشي  
قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفرقا حتى يلبثاني ، وسأت الله  
ربي لهم ذلك فاعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، [ ٣٠ و ] ولا  
تعلموهم فهم أعلم منكم <sup>(١)</sup> . أخرجه ابن عقدة <sup>(٢)</sup> في المولاة من  
طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عنهما به .

ومن طريق ابن عقدة أوردته أبو موسى <sup>(٣)</sup> المديني في الصحابة ،

(١) يسمع انودة ص ٢٨ . ذكر القسم الأكبر من الحديث ، وترك  
أوله .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي  
كان حاضرا للحديث الشريف . كان يقول : أحفظ مائة ألف  
حديث ، له عدة كتب منها الولاية ، ومن روى غيره خم ، وله  
في الكوفي سنة ( ٢٥٠ هـ ) ، وتوفي فيها سنة ( ٣٢٢ هـ ) .  
ترجمته في تذكرة الحفاظ ٥٥/٢ ، تاريخ بغداد ١٠/٥  
الاعلام ١٦٩/١ .

(٣) هو أبو موسى محمد بن عمر الأصمعي المديني : من حفاظ  
الحديث المصنفين فيه ، له عدة مصنفات منها اللطائف في  
الحديث ، وللمسألة ( ٥٠١ هـ ) الأصمعي المديني : من  
( ٥٨١ هـ ) . ترجمته في وفيات الأعيان ٤٨٦/١ ، الاعلام ٢٠٢/٧



وقال : إنه عريبٌ جداً ، والحافظُ أبو الفُجُوح<sup>(١)</sup> العجلبي في كتابه ( الموجز في فضائل الخلفاء ) ، وعن عبدالرحمن بن عوف رَوى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكةَ امصرف إلى الطائف ، فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأتى عليه ، ثم قال : «أوصيكم بترتي حبراً ، إن موعدكم الحوض» ، والذي نفسي بيده لتقيس الصلاة وتؤنن الركعة ، أو لا يثنى اليكم رجلاً مثي ، أو كنعمي ، يصرب أعفكم ، ثم أخذ بيد علي رضى الله عنه فقال : هذا هو<sup>(٢)</sup> . أخرجه ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى ، وفيه طلحة بن حسين ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى ، وضعفه الجوزجاني وبقية رجاله ثقات .

وعن ابن عمر قال : ( آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اخلفوني في أهل بيتي )<sup>(٣)</sup> ، أخرجه الطبراني في الأوسط .

وعن علي رضى الله عنه : ( إن أشبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله به يهدى ، وسبه بأيديكم ، أهل بيتي )<sup>(٤)</sup> . أخرجه

(١) هو أبو الفجوج احمد بن حنبل الاسدي البصري .  
 وأبى وزاعدا مشهورا في الحديث . وكان ينسخ الكتب ويعيش  
 ثمنها ، توفي سنة ( ٦٠٠ هـ ) ، ترجمه في وفاء الأعيان  
 ٦٧١/١ سيرات الذهب ٣٤٤/٤ الاعلام ١ / ٢٩٤ .

(٢) رجاله اعلية براند اسناد الثبابة ٥٦/٤ ، بإسناد  
 جيد من ٤٠ .

(٣) روى احمد ٣٤٩/٢ فضائل الخمسة ٧١/٢ .  
 الفرية الطاهرة للمولاي ورقة ٨٠ ط . تسديد القوس في ترتيب  
 مسند الفردوس ورقة ٦-١٠ .

إسحاق بن راهوية في مسنده ، من طريق كثير بن يزيد عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن به ، وهو صدّ جيّد ، وكذا رواه أبو داود في (الذريعة الطاهرة) .

ورواه الجعفي<sup>(١)</sup> في الطائين من حديث عبد الله بن موسى عن أبيه عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده [ ٣٠ ط ] عن علي رضي الله عنه ، ولعله : ( إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني مخلص فيكم ما إن تسكنم به لن تصيخوا كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، وعزني أهل بيتي ، ولن يفرقا حتى يرزأ علي الحوض )<sup>(٢)</sup> . ورواه البراء ، ولعله : ( إني مقبوس ) ، وإني قد تركت فيكم اخليين يعني كتاب الله وعزني أهل بيتي ، وإنكم لن تصيخوا بعدهما ، وإنه لن تقوم الساعة حتى يمتني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تبغى الضالة فلا توجد )<sup>(٣)</sup> .

وعن أبي درر رضي الله عنه : ( إنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إني ناريك فيكم الثقلين كتاب الله وعزني فانهما لن يفرقا حتى يرزأ علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما )<sup>(٤)</sup> .

(١) هو أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء السلمي المعروف بابن الجعفي : قاضٍ وحافظ للحديث الشريف ، توفاه قنساء نوصل ، وتوفي سنة ( ٣٥٥ هـ ) . ترجمته في تاريخ ردد ٣ / ٢٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧ ، الاعلام ٧ / ٢٠١ .

(٢) الثقات العالية برواثة المسند النجاشي ٦٥/٤ مع اختلاف في اللفظ .

(٣) مسند البزار ١ / ٣٥١ .

(٤) سنن الترمذي ٩ / ٢٤٢ ، ينابيع النور ص ٣٦ .

أشار إليه الترمذي في جامعه ، وأخرجه ابن عثمة من حديث سعد<sup>(١)</sup> بن طريف عن الأصم بن نباتة عنه .

وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورَضِيَ عنه قال : ( لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدير خم صدره من حبة الوداع ، قام خطيباً بالناس بالهجرة ، فقال : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : الثَّقَلَ الْأَكْبَرُ ، وَالثَّقَلَ الْأَصْغَرُ ، فَأَمَّا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ فَيَدُ اللَّهِ طَرَفُهُ ، وَالطَّرَفُ الْآخِرُ بَأْيْدِيكُمْ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ إِنْ تَسَكَّمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُفْلِتُوا وَلَنْ تَذَلُّوا أَبَدًا ، وَأَمَّا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ فَمَنْ رِئَیْ أَهْلُ بَيْتِي ، إِنْ أَفَقَهُ هُوَ الْخَيْرُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَسَأَلَنِي ذَلِكَ لَهْمًا ، وَالْحَوْضُ عَرْسُهُ مَا بَيْنَ بَصَرَى وَصَنْعَاءَ فِيهِ مِنْ الْآيَةِ [ ٣٩ و ] عِدَّةُ الْكَوَاكِبِ وَاللَّهُ سَائِلُكُمْ كَيْفَ خَلَعْتُمُونِي فِي كِتَابِهِ وَأَهْلُ بَيْتِي .. الْحَدِيثُ )<sup>(٢)</sup> . أخرجه ابن عثمة من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ لَنْ تُفْلِتُوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا كِتَابُ اللَّهِ وَبَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْضَ )<sup>(٣)</sup> . أخرجه الزَّيَّارُ في مسنده .

(١) هو سعد بن طريف الأسدي أحد - الجعفي الكوفي . زوى عن الأصم بن نباتة ، والحكم بن عتيبة وأبي إسحاق السبعي وعكرمة وعبرهم . قال عمرو بن علي ضعف الحديث . وقال البخاري ليس بالقوي . تهذيب التهذيب ٣ / ٤٧٤ .

(٢) ينابيع المودة ص ٣٩ .

(٣) ينابيع المودة ص ٣٩ .

وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ( وَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُجَّتِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَدِيرِ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَمَسَمَنَ ثُمَّ قَامَ حَنِيئًا بِأَهْجَرَةٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي يُونُثُكَ أَنْ أَدْعَا فَاجِيبْ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَمْ تَصِلُوا بِهِ ، أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ طَرَفَ يَدِ اللَّهِ وَطَرَفَ بَايَدَيْكُمْ ، وَغَرَنِي أَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا أَنَّهُمَا لَنْ يَتَرَكََا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْصَ ) (١) . أَخْرَجَهُ ابْنُ عَقْدَةَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَجْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدٍ مِنْ هَبيرة عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهَا قَوْلَ بِهِ .

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ( أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدِي عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَدِيرِ خُمٍّ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْنَا بِيَاسَ أَبْلَهَ ، فَضَالَ : مَنْ كُنْتُ مُوَلَاءَ ، فَعَلِيَّ مُوَلَاءَ . . . الْحَدِيثُ . وَفِيهِ ثُمَّ قُلَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَخْلُفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَغَرَنِي ، وَلَنْ يَتَرَكََا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْصَ ) (٢) . أَخْرَجَهُ ابْنُ عَقْدَةَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ عَنْهَا بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْهَا بِلَفْظٍ : ( سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ ٣٩ ط ] فِي مَرَصَةِ الْحَدِيدِ قَبْضَ فِيهِ يَقُولُ : وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْحَجَرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُونُثُكَ أَنْ أُقْبِضَ قَبْضًا سَرِيعًا فَيُنْطَلِقَ بِي ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مُعْذَرَةً إِلَيْكُمْ إِلَّا إِنِّي مَخْلُفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَغَرَنِي أَهْلُ بَيْتِي ، ثُمَّ أَخَذَ يَدِي عَلَى فَرَفَعَهَا فَقَالَ : هَذَا عَلَيَّ

(١) يابوع الحودة ص ٤٠ .

(٢) سابع الحودة ص ٤٠ .

مع القرآن ، والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ،  
فأشألهما ما خلقت فيهما (١) .

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : ( قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصيكم بترتي خيراً ، وإن  
معدكم الحوض ) (٢) . أخرجه الديلمي .

وعن أبي سعيد اخذري رضي الله عنه قال : ( قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن لله عز وجل ثلاث حرمات ،  
فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودينه ، ومن لم  
يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا (٣) آخرته ، قلت : وما  
هن ؟ قال : حرمة الاسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمتي ) (٤) .  
أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأبو الشيخ في  
( الثواب ) (٥) .

وروى الحاكم في المستدرک من حديث سلامة بن روح عن عقیل  
بن خالد عن ابن شهاب قال : قال عبد الله (٦) بن ثعلبة رضي الله  
عنه : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصاني الله  
بذي القربى ، وأمرني أن أبدأ بالعباس ) (٧) .

- (١) نفس المصدر ص ٢٥ ، ٤٠ .
- (٢) كشف الاستار عن زوائد مسند البزار للهيتمي ورقة ٢٤٥ .
- (٣) في الاسم الكبير : ( شيئاً ) مكان ( دينه ولا آخرته ) .
- (٤) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ١٣٥ ، ينابيع المودة ص ٢٧٣ .
- (٥) هو كتاب ثواب الاعمال ، لأبي الشيخ بن حبان ، كشف  
انظرون ص ٢٥٠ .
- (٦) هو عبدالله بن ثعلبة بن صمير ، ويقال : ابن أبي صمير ،
- (٧) مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه ورأسه  
زمن الفتح ، ودعا له ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وعمر وعلي ، وسعد ، وروى عنه الزهري وسعد بن ابراهيم  
وعمرهم ، توفي سنة ( ٩٣ هـ ) ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٦٦ .
- (٨) المستدرک ٣ / ٣٣٤ .

وعن عبد الله<sup>(١)</sup> بن كثير رفته مخلصاً ، وروى الحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه (درر السطین) عن إبراهيم بن سبّة الأنصاري قول : جلس إلى الأصم بن نباتة<sup>(٢)</sup> (فقال : ألا أقرئك ما أملاه عليّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخرج صحيفة فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى [ ٣٢ و ] به محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وأئمة ، أوصى أهل بيته بقوى الله ولزوم طاعته ، وأوصى بلزوم أهل بيته ، وأهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنّ نبيهم يأخذون بحجزة يوم القيامة ، وأئمة لن يدخلوكم باب ضلالة ، ولن يخرجوكم من باب عدى )<sup>(٣)</sup> .

وسأني ما أخرج البخاري في صحيحه من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ( يا أيّها الناس أرقبوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته )<sup>(٤)</sup> ، والمراقبة : المحافظة على الشيء ، أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم .

وأخرج أبو سعد والملا في سيرته حديث : ( استوصوا بأهل بيبي خيراً فإنّي أحصمكم عنهم عداء ، ومن أكن خصمه

(١) هو عبد الله بن كثير القشيري الطويل القاري امام الجمع . قيل اسم هذه ميمون الأنصاري . روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوراعي وعبد الرحمن بن يزيد وعمرهم . توفي سنة ( ١٩٦ هـ ) . تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٨ .

(٢) هو الأصم بن نباتة الحاشمي الحنظلي . كان من اصحاب امام علي شارك معه في حرب الجمل وصفين . ينظر الاحتجاج للطبرسي الحاشية ١ / ٢٤٨ .

(٣) ينابيع المودة ص ١٧٣ .

(٤) ذخائر العقبى ص ١٨ .

أَخْصَهُ ، وَمَنْ أَخْصَهُ دَحَلَ النَّارَ (١) . • وحديث : ( عَنْ حَفْظَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ) (٢) ، وَأَخْرَجَ الْأَوَّلَ فَقَطَّ حَدِيثَ : ( أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي نَسَحَرَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَعَصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَسَّ ) شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ) (٣) . • وَأَخْرَجَ الْمُسْلِمَ حَدِيثَ : ( فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفُسُونَ عَنْ هَذَا الدِّينِ فَحَرِيبَ الْعَابِينَ وَاتِّحَالَ الْبُطْلَانِ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، أَلَا وَأَنْ أَيْمَنَكُمْ وَفَدَّكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَانْظَرُوا مَنْ تَوْفَدُونِ ) (٤) . •

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الْمَقَبْرِ مِنْ حَدِيثِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَرْفُوعًا : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَلَّ فِيْنَا الْحِكْمَةَ أَهْلَ الْبَيْتِ ) (٥) . •

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( أَنَّهُ قَالَ : أَلَا أَنْ عَصِيْبَتِي الَّتِي أَوْيَ إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَنْ كَرَّتِي الْأَنْصَارُ فَاعْفُوا عَنْ سَيِّئِهِمْ ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ) (٦) ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ مِنْ [ ٣٢ ط ] حَدِيثِ عَلِيَّةَ عَنْهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ حَسَنٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْمَكْرِيِّ فِي الْأَشْئَالِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ (٧) عَنْ عَلِيَّةَ عَنْهُ

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | دخائر العقبي ص ١٨ . ينابيع المودة ص ١٧٢ .       |
| (٢) | دخائر العقبي ص ١٨ . ينابيع المودة ص ١٧٢ .       |
| (٣) | دخائر العقبي ص ١٦ . ينابيع المودة ص ٢٧٣ .       |
| (٤) | دخائر العقبي ص ١٧ . ينابيع المودة ص ١٧٢ . ٢٧٣ . |
| (٥) | فضائل الخمسة ٢ / ٧٠                             |
| (٦) | سنن الترمذي ٩ / ٢٠٤ .                           |

- (٧) هو عمرو بن قيس بن زائدة من الأصم صحابي حليل . أسلم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان يردن لرسول الله مع ملال . وكان صوريًا ، استحلله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة . في أحد سفراته . توفي في المدينة سنة ( ٢٣ هـ ) .  
 ترجمته في صفة الصفوة ١ / ٢٣٧ . الاعلام ٥ / ٢٥٥ .

بلفظ : ( أَلَا أَنْ عَيْبَتِي وَكَرْشِي أَهْلُ بَيْتِي وَالْأَنْصَارُ ،  
فَاقْبَلُوا مِنْ مُحَنِّيهِمْ ، وَتَحَوُّرًا عَنْ مُسِيئِهِمْ )<sup>(١)</sup> . وكذا  
أُخْرِجَهُ الدَّبْلِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو بلفظ : ( أَهْلُ بَيْتِي وَالْأَنْصَارُ  
كَرْشِي وَعَيْبَتِي )<sup>(٢)</sup> ، والباقي سواء .

قُلْتُ : وَهَذَا تَبَاهٌ :

أَحَدُهَا : قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ : ( وَأَنَا تَارِكٌ بِكُمْ  
نَقْلَيْنِ أَيِ كِتَابِ اللَّهِ وَالْعَمْرَةَ الْعَاهِرَةَ )<sup>(٣)</sup> ، كَمَا سَبَقَ سَمَاعُهَا  
تَقْلِينَ بِعَلَمِيهَا وَكِبَرِ شَأْنِيهَا ، كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ : ( إِذَا الثَّقَلُ  
مَحْرُكًا يُطْلَقُ لَهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ عَلَى مَنَاعِ الْمَسَافِرِ وَكُلِّ شَيْءٍ  
نَفْسٍ مَصُونَةٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ( إِنِّي تَارِكٌ بِكُمْ اثْنَيْنِ  
كِتَابِ اللَّهِ وَعَمْرَتِي ) ، وَالثَّقَلَانِ : الْإِنْسُ وَاجِبُ ، وَالْأَثَقَالُ : كُنُوزُ  
الْأَرْضِ وَمَوَاتِنُهَا .. انتهى )<sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ خَطِيرٍ نَفْسٍ : ثَقْلٌ ، وَمِنْهُ الثَّقَلَانِ : الْإِنْسُ  
وَالْجَانُ : لِأَنَّهُمَا فَضْلًا بِالتَّمْيِيزِ وَالْعُزْلِ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ ، وَهَذَا  
قَطْعَانُ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا .

قُلْتُ : وَالْحَاصِلُ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ كُلُّ مَنْ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ  
وَالْعَمْرَةَ الْعَاهِرَةَ مَعْدِنًا لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ ، وَالْأَسْرَارِ وَالْحِكْمِ النَّبِيَّةِ  
الشَّرْعِيَّةِ ، وَكُنُوزِ دَفْنِهَا ، أَطْلَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمَا ( الثَّقَلَانِ ) ، وَبَرَسَدُ ذَلِكَ حَتَّى فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ السَّابِقَةِ  
عَلَى الْإِقْدَاءِ وَالنَّمْسِ وَالتَّمْلُحِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ  
أَحْمَدَ الْإِسْهَاقِيِّ : ( الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي جَعَلَ فِيْنَا الْحِكْمَةَ أَهْلُ

(١) النجم الكبير للطبراني ٦ / ٨٠ .

(٢) بسند القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٩٠ .

صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ ، جزء من حديث سابق .

(٤) القاموس المحيط مادة ( ثقل ) .



البيت<sup>(١)</sup> ، ولما سألني أيضاً في الذكر الخامس في بيان معنى كونهم  
آماناً للأمة ، وقيل سماعاً (تقليد) ؛ لأن الأخذ بهما ،  
والعمل بما يتلقى عنهما ، والمحافظة على رعايتهما ، وانقياد بواجب  
[ ٣٣ و ] حرمتيهما قيل .

قيل ومعه قوله تعالى : ( سنلقي عليك قولاً ثقیلاً )<sup>(٢)</sup> ؛  
لأن أوامر الله وفرائضه ونواحيه لا تؤدي بتكليف ما يتقيل ،  
وقيل ( ثقیلاً ) له وزن وقدرٌ خفيف ، وهذا راجع إلى الأول ،  
وعليه القول .

تنبأ النبي ﷺ وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت  
النَّبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل ، إذ لا  
يحث صلى الله عليه وآله وسلم على التمسك بغيرهم ، وهم  
الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الحوض ؛  
ولهذا قال : ( لا تدموهم فتهلكوا ، ولا تنصروهم فتهلكوا  
فتهلكوا )<sup>(٣)</sup> ، وقال في الطريق الأخرى في عترته : ( فلا تبعوهم  
فتهلكوا ، ولا تملوهم فهم أعلم منكم )<sup>(٤)</sup> . واختصوا بمزيد  
الحث عن غيرهم من العلماء لما تضمنته الأحاديث المقدمة .

ولحديث أحمد : ( ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قصة قضى به علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأعجب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : الحمد لله الذي جعل  
فيها الحكمة أهل البيت )<sup>(٥)</sup> ، ولا يخفى إن أهل البيت النبوي من

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | دوائر العقبي ص ٢٠ . فضائل الحصة ط النجف ٢ / ٧٠ . |
| (٢) | سورة النمل الآية : ٥ .                           |
| (٣) | الصواعق المحرقة ص ١٤٠ .                          |
| (٤) | المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٦٤ .                  |
| (٥) | فضائل الحصة ٢ / ٧٠ .                             |

خلاصة قریش ، وقد سبق آخر الذكر الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم كما أخرجه البيهقي : ( يا أيها الناس لا تقدموا قریشاً فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فصلتوا ، ولا تعلموها وتعلموا منها ، فإنهم أعلم منكم ) (١) .

فإن قيل : فما الجمع بين ذلك وبين تخصيص أهل البيت والقرية به ؟ قلنا : أهل البيت والقرية الطاهرة ، أخص من مطلق قریش ، لأنه يصحهم وغيرهم كما سبق ، وقد مرر في الأصول إن أفراد هردي من العام وذكره يحكم العام لا يقتضي قصر العلم على ذلك الفرد على الأصح ، بل يفيد مزيد الاهتمام بشأنه ، والتوجيه بقدره ، ونفي احتمال تخصيصه من ذلك [ ٣٣ ظ ] العام .

قالها : إن ذلك يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والقرية الطاهرة في كل زمان وجهد وفيه إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به ، كما أن الكتاب العزيز كذلك ، ولهذا كانوا كما سيأتي آمناً لأهل الأرض ، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض .

وأخرج أبو الحسن المازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر : ( سألت الحسن عن قول الله تعالى : ( كَمْ شَكَّوْا فِيهَا مَصْبَاحٌ ) (٢) ، قال : المشكاة : فاطمة ، وأشجرة المباركة : إبراهيم ، لا شرقية ولا غربية : لا يهودية ولا نصرانية ، ( يكاد ريتها يضيء ) ولو لم تفسد نار نور على نور ) (٣) ، قال : منها إمام بعد إمام ( يهدي الله لنوره من يشاء ) (٤) ،

(١) دحائر العقبي ص ١١٣ . وفيه ( أيها الناس قدموا قریشاً

ولا تقدموها ، وتعلموا منها ولا تعلموها ) .

(٢) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٣) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٤) سورة النور الآية : ٣٥ .

قال : يهدي الله لولايتنا من يشاء ، وقوله : منها إمام بعد إمام : يعني الأئمة يقتدى بهم في الدين ويتسمت بهم فيهم فيه ، ويرجع إليهم (١) . ويشهد له ما سبق من حديث : ( في كل خلف من أممي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين .. الحديث ) (٢) ، وقد قدمنا في القسم الأول حديث : ( يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ) (٣) ، وهو عام ، وهذا فرد منه .

وقد أخرج الحافظ عبد العزيز الأخضر من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : ( كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما إذا تلا هذه الآية : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) (٤) يقول : اللهم ارفضني في أعلا درجات هذه الشدة ، وأعني بحرم الإرادة ، وهب لي حسن المنتخب من نفسي ، وحظني (٥) بها حتى تجرد خواطر الدنيا من قلبي من مزيد خبثي منك ، وارزقني قلباً ولساناً [ ٣٤ و ] يتجاريا ذم الدنيا وحسن التجاني عنها حتى لا أقول إلا صدقت ، وأزني مصاديق إجابك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت ، وذكر بقة ما كان يقوله ممّا يشتمل على وصف المحن ، وما انتحلته طوائف من هذه الأئمة بعد مفارقتها لأئمة الدين والشجرة النبوية ، إلى أن قال : وذهب آخرون إلى التفسير في أمرنا ، واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم ،

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ٧ / ١٤٨ ، ١٤٤ .

مع اختلاف في اللفظ ، ينابيع الحدة ص ١١٨ .

(٢) ذخائر العقبى ١٧ ، ينابيع الحدة ص ١٧٣ .

(٣) مناقب الشافعي ١ / ٧ .

(٤) سورة التوبة الآية : ١١٩ .

(٥) في ( ب ) : ( وحظلي ) ، وما ذكرناه أحسن .

وَاتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبْرِ ، إِلَى أَنْ قَالَ : فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ خَلْفُ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ ، وَقَدْ دُرِسَتْ أَعْلَامُ الْمَلَّةِ ، وَدَانَتْ الْأُمَّةُ بِالْفِرْقَةِ  
وَالْإِخْتِلَافِ يَكْتُمُ بِهِمْ بَصَاءً ، وَاقَّةٌ يَقُولُ : ( وَلَا تَكُونُوا  
كَأَنْدِيسَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ  
الْبَيِّنَاتُ ) <sup>(١)</sup> ، فَهَسَّ الْمَوْنُوقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاحِ الْحُجَّةِ وَتَأْوِيلِ  
الْحِكْمَةِ لِأَهْلِ <sup>(٢)</sup> الْكِتَابِ ، وَأَبْنَاءِ أُمَّةِ الْهُدَى وَمَسْجِدِ  
الدُّجَى الَّذِينَ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ سِوَا  
مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ ، هَلْ تَمَرَّقُونَهُمْ ، أَوْ تَجِدُونَهُمْ إِلَّا مِنْ فُرُوعِ  
الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَنَايَا الصَّفْوَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ  
وَعَلَّاهُمْ وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْآفَاتِ ، وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ .

هَمْ الْعِرْوَةُ الْوُثْقَى وَهَمْ مَعْدَنُ الثَّقَى  
وَحَبِيرُ جِيَالِ الْعَسَالِينِ وَثِقُهَا <sup>(٣)</sup>

وَأَخْرَجَ الطَّلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ  
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ) <sup>(٤)</sup> عَنْ جُمْهُرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قَالَ : ( نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ  
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » ) <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

وَأَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَعَالِي عَنْ أَبِي جُمْهُرٍ هُوَ الْبَاقِرُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : ( أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ ) <sup>(٧)</sup> ، قَالَ : ( نَحْنُ النَّاسُ وَاللَّهُ ) <sup>(٨)</sup> .

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة آل عمران الآية ١٠٥ .                                   |
| (٢) | ( أَلَا أَهْلُ الْكِتَابِ ) : مِثْلُهَا مِنْ ( ب ) .        |
| (٣) | يُنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ ص ٢٧٣ .                             |
| (٤) | سورة آل عمران الآية : ١٠٣ .                                 |
| "   | سورة آل عمران الآية : ١٠٣ .                                 |
| (٦) | مسائل الخمسة ٢ / ٦٨ . يُنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ ص ١٧٤ . ٢٧٤ . |
| (٧) | سورة النساء الآية : ٥٤ .                                    |
| (٨) | مسائل الخمسة ٢ / ٦٨ . يُنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ ١٢١ .         |

وَابْعَثَهَا قُلْتُ<sup>(١)</sup> : هذا [ ٣٤ ظ ] الْحَثُّ شَامِلٌ لِلتَّكْسُكِ  
يَمْنٌ سَلَفٌ مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْيَتِّ وَالْمَرَّةِ الطَّاهِرَةِ ، وَالْأَخَذُ  
بِهِمْ ، وَأَحْسَنُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ مِنْهُمْ إِمَامُهُمْ وَعَالِمُهُمْ عَلِيُّ  
بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَصْلِهِ وَعَلَيْهِ وَدَقَائِقُ  
مُسْنَدَاتِهِ وَفَهْمُهُ وَحَسَنُ نَبِيهِ وَرِسْوَحُ قَدَمِهِ . وَبَشِيرٌ إِلَى هَذَا مَا  
أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطَنِيُّ فِي ( الْفَضَائِلِ ) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ بَشَارٍ قُلُ :  
( سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ هَرَّةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ أَيُّ الَّذِينَ  
حَثَّ عَلَى التَّكْسُكِ بِهِمْ )<sup>(٢)</sup> ، فَخَصَّهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بِذَلِكَ لَمَّا أَتَرْنَا إِلَيْهِ ، وَبِهَذَا خَصَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
بَنِيهِمْ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ بِمَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ : ( مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ  
فَعَلِيٌّ مُوَلَّاهُ إِلَهُكُمْ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادُ مِنْ عَادَاهُ )<sup>(٣)</sup> ، وَهَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ لَا مَرِيَّةَ فِيهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ غَفَبَ قَوْلُهُ : ( وَعَادُ مَنْ عَادَاهُ ،  
وَأَحَبُّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَابْغَضُ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصَرَّ مَنْ نَصَرَهُ ،  
وَاخْذَلَّ مَنْ خَذَلَهُ )<sup>(٤)</sup> .

أَخْرَجَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الْبَزْزَارُ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ عِزَّ قَطْرِ بْنِ  
خَلِيفَةَ ، وَهُوَ ثَمَّةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَخْرَجَهَا الدَّارَقُطَنِيُّ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ  
أَبِي وَقَّاصٍ : ( فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمْسَيْتَ  
يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ )<sup>(٥)</sup> ، وَأَخْرَجَ آيضاً عَنْ  
سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : ( قِيلَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّكَ تَصْنَعُ  
بِعَلِيٍّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | ( قُلْتُ ) : ساقطة من ( م ) . ( ب ) .                   |
| (٢) | المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحاباء بورقة . |
| (٣) | المعجم الكبير للطبرني ٤/٢٠٨، ٢٩١/١٩، ذخائر العقبى ص ٦٧  |
| (٤) | ذخائر العقبى ص ٦٧ .                                     |
| (٥) | مسند البزار ١/١٦٥ .                                     |

وسَلَّمَ ، قالَ : إِنَّهُ 'مَوْلَاي' (١) .

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ : ( حَدِيثُ مَنْ 'كُنْتُ 'مَوْلَا' فَعَلِيَّ 'مَوْلَا' ) (٢) ، أخرجهُ الترمذِيُّ والنسائيُّ ، وهو كثيرُ الطرقِ جدًّا ، وَقَدْ استَوْجَبَهَا ابنُ خزيمةَ في كتابِ مُفْرَدِهِ ، وكثيرٌ منَ أَسَائِدِهَا صحاحٌ وحصانٌ .

وروى الثعلبيُّ في تفسيره [ ٣٥ و ] : ( أَنَّ مِفْهَانَ بْنِ عَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ) (٣) فِيمَنْ تَرَكْتُ قُلُوبَ السَّائِلِ : سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلْتَنِي شَيْئًا أَحَدٌ قَبْلَكَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِغَدِيرِ خُمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ 'مَوْلَا' فَعَلِيٌّ 'مَوْلَا' ، فَنَاحَ ذَلِكَ وَطَرَ فِي الْبِلَادِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْفَهْرِيُّ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ ، فَنَزَلَ بِالْأَبْطَحِ عَنْ نَاقَتِهِ وَأَنَاحَهَا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَمَرْنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَبَلَّغْنَا مِنْكَ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَصُصِّيَ خُمُسًا ، فَبَلَّغْنَا مِنْكَ ، وَأَمَرْنَا بِالرَّكَاةِ فَقَبَلْنَا ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرًا فَقَبَلْنَا ، وَأَمَرْنَا بِالْحَجِّ فَقَبَلْنَا ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بِضَيْمِيِّ بْنِ عَمَّكَ تَفَضُّلَهُ عَلَيْنَا ، وَقُلْتَ : مَنْ كُنْتُ 'مَوْلَا' فَعَلِيٌّ 'مَوْلَا' ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَوْلِي الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ وَهُوَ يَرِيدُ رَاحِلَتَهُ ، وَهُوَ

(١) الرياض النضرة ٢/ ٣٢٦ .

(٢) سنن الرمذي ٩ / ٣٠٠ ، ينابيع اللودة ص ٢٧٤ .

(٣) سورة الماعراج الآية : ١ .

يقول : اللهم إن كان ما يوله محمد حقا فمطر علينا حجارة من السماء ، أو آتا بذاب أليم ، فما وصل إلى راحته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته وخرج من دبره قتله ، فأزل الله تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع » (١) (٢) .

قلت : ولا دلالة في ذلك على ما يقوله الرافضة (٣) من أن عليا هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتقديمه على [ ٣٥ ط ] الشيخين رضي الله عنهما ، وكذا ما صح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم له : ( أنت مهي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ) (٤) . فلا دلالة فيه على ذلك أيضا على ما بين في محله ، وإلا لاحتج عليهم علي [ رضي الله عنه ] (٥) بذلك مع رسوخ قدمه في الصلح بطروء الاحتجاج . وقوله : ( أتشد الله من شهد يوم غدیر خم ) (٦) ، الحديث المتقدم ؛ إنما قاله بعد أن آلت الحلافة إليه ، فقول أبي الطفيل كما ثبت من رواية أحمد والبرقار : ( جمع علي الناس في الرحبة ، يعني بالبراق ، ثم قال لهم : أتشد باقية .. الحديث ) (٧) فإنما أراد حشهم على التمسك به والنصر له حينئذ ، ولا

- 
- (١) سورة المارج الآيتان : ١ ، ٢ .  
(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٩ ، فضائل الخمسة ١ / ٣٩٠ .  
(٣) الرافضة : فرقة من فرق الإمامة ، رفضوا إمامة زيد بن علي بن الحسن ولم ينصروه في ثورته ضد الأمويين ، فاطلق عليهم هذا الاسم . ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٥٢ . لسان العرب مادة ( رفض ) .  
(٤) المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ٤ / ٥٧ .  
(٥) زيادة من ( ب ) .  
(٦) مسند الإمام ابن حنبل ١ / ٨٨ .  
(٧) مسند الإمام ابن حنبل ١ / ٨٤ .

صححة لما زعمته 'الرافضة' من نصه صلى الله عليه وآله وسلم  
في أمر الخلافة ، كيف وقد صح مبايعة علي لأبي بكر رضي  
الله عنهما .

وقال علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فيما اتفدرا به عن  
تأخيرهما : ( ما عَصَيْنَا إِلَّا أَنَا أُخْرِنَا عَنِ الْمَشُورَةِ ) (١) ، كما أخرجهُ  
الدَّارِقُطَنِيُّ .

وعن قيس بن عباد قال : ( قل علي رضي الله عنه : والذي  
فلق الحجة وبرأ التهمة لو عهد لي رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم تهدياً لجاهدت عليه ، ولو لم أجد إلا  
ردائي ولم أترك ابن أبي قحافة يصعد درجة واحدة من منبر  
صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكنه صلى الله عليه وآله وسلم  
رأى مواسمي ومواسمه فقال له : قم فصل بأشئ وتركني  
فرضنا به لدينا كما رضي به رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لدينا ) (٢) . أخرجهُ الدَّارِقُطَنِيُّ .

وروي معاً من طرق كثيرة ، وفي بعضها ( لما قدم علي  
رضي الله عنه الصرة ، قم إليه ابن الكواء وقيس بن عباد ،  
فقال له : أخبرنا عن ميرك هذا الذي سرت فيه [ ٣٦ و ] تستولي  
على الأمر ، آت عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عهده البك ، فحدثننا فأننت الموثوق به والمأثور نلى ما  
سمعت ؟ قال : أما أن يكون عندي من النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم عهد في ذلك فلا والله ؛ لأن كنت أول من  
صدق به لا أكون أول من كذب عليه ، لو كان عندي من

(١) الصواعق المحرقة ص ٧ .

(٢) المختصر في كتابه الموافقة بين أهل البيت والصحابة ورقة ٤ .

الصواعق المحرقة ص ٢٨ .



النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهداً ما تركت أخا بني نعيم بن  
مرّة ، وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ، ولقاتلتهما يدي وولم  
أجد إلا بردني هذه ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لم يقتل قتيلاً ولم يمت فجأة مكث في مرضه أياماً  
وليلي ، يأتيه المؤذن فيؤذنه <sup>(١)</sup> بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي  
بالناس ، وهو يرى مكاني ، ولقد آرادت امرأة من نسائه تصرفه عن  
أبي بكر فأتى وعصب ، وقال : ( أنتن صواحب يوسف ) <sup>(٢)</sup> . رواه  
أبا بكر فليصل بالناس ، فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله  
وسلم طرنا في أمورنا ، فاخترنا لدين من رعيه النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم ، وكنت الصلاة عظم الإسلام ، وقوام  
الدين فربأ أبا بكر رضي الله عنه ، وكان لذلك أهلاً لم يختلف  
منا ابن ، وفي رواية فقام بين أظهرنا الكلمة واحدة ، والأمر  
واحد لا يختلف عليه اثنان <sup>(٣)</sup> .

وأخرج أيضاً عن فضيل بن مرزوق قال : سمعت الحسن  
المتقي بن الحسن أي البسط ، وقال له رجل : ( أَلَمْ يَقُلْ رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً  
مَوْلَاهُ ؟ ) قال : بلى أما والله [ ٣٩ ط ] لو يسي بذلك الامار والسلطان  
لأفصح لهم بذلك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
كان أنصح الناس للمسلمين ، ولقل لهم يا أيها الناس هذا والي  
أمركم والقائم عليكم بعدى فاسمعوا له وأطيعوا ، ما كن من هذا  
شيء ، فواقه لأن كان الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر والقيام

- (١) في ( م ) : ( ليودنه ) .  
(٢) سنن النسائي ١٣٣/١ ، وفيه ( لكن لانتن صواحبات يوسف )  
(٣) المطالعة العالية بروائد المسانية الثمانية ٢٩٤/٤ ، المختصر  
في كتاب المواثقة بين أهل البيت والصحابة ورقة ٥٩ .

به للمسلمين من بعده ، ثم ترك عليّ أمر الله ورسوله أن يوم به ، أو يحذر فيه إلى المسلمين إن كان أعلم الناس في ذلك حجة عليّ إذ ترك أمر الله ورسوله وحاشاه من ذلك (١) .

وأخرج الدارقطني في (الغضائيل) من طريق مالك بن أنس عن حمزة بن محمد الصادق عن أبيه هو البقر : (إن علياً رضي الله عنه وقف على عمر بن الخطاب وهو مستجئ وقال : ما أقلت الفراد ولا أطلت الخضراء أحداً أحب أن ألقى الله بصحيفة من هذا المستجئ) (٢) . قال الدارقطني عنه : هذا حديث صحيح عن مالك عن حمزة ، وروى من طريق أخرى مثله .

وأخرج الأئمة الحفاظ منهم الدارقطني وغيره : (إن علياً رضي الله عنه بلغه أن ابن سبا يفضله على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فهم عليّ بقتله ، فقال أقتل رجلاً أحبك وفضلك ؟ فقال : لا حرم لا تسألي في بلدة أأفها ، فأخرجته إلى المدائن) (٣) .

ولأبي بكر الأجري عن أبي حنيفة قال : (سمعت عليّ بن طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة يقول : إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم خيرهم عمر) (٤) . وروى أبي حنيفة أيضاً قال : (دخل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في بيته ، ولئت : يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ ٣٧ و ] قال : مهلاً يا أبا حنيفة ! ألا أخبرك بخير

(١) الصواعق المحرقة ص ٢٩ .

(٢) ينابيع المودة ص ٤١٨ .

(٣) اختصر في كتاب الموافقة بين أهل البيت ولصحابة ورقة ٢٧ .

(٤) مسند أبي يعلى ورقة ٣٧ .

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أبو بكر وعمر، ويحك يا أبا حنيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ولا يجتمع بصي وحبي أبي بكر وعمر في قلب مؤمن<sup>(١)</sup>، أخرجه الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من طرق مسوقة، وكذا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، وغيرهما.

ونبت إحد علي رضي الله عنه بكونها خير<sup>(٢)</sup> الأمة من رواية محمد<sup>(٣)</sup> بن الحنفية بن علي عن أبيه رضي الله عنهما، وجاء ذلك من رواية جمع غيره عنه من طرق كثيرة بحيث يحزم من تبناها بدور هذا الدور من علي رضي الله عنه.

وهذا قال أبو الأزهري<sup>(٤)</sup> : سمعت عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> يقول : (أفضل الشيخين تفصيل علي إياهما على نفسه، ولو لم يفصلتهما ما فصلتهما، كفى سي إرثاً أن أحب خليلاً ثم أخاف قوله<sup>(٦)</sup>) انتهى.

وهذا التعميل هو المنار إليه بما ثبت في صحيح البخاري وغيره عن علي رضي الله عنه أنه قال : (خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم

- 
- (١) أطراف الغرائب والأفراد للدار قطني ١/ ٣٤ ، ٥٢ .  
 (٢) المختصر من كتاب المواقفة بين أهل البيت والصحابه وروى ٢٧ .  
 (٣) كذا في الأصل وهو الصحيح ، وفي ( ب ) ، ( م ) ، ( ن ) من رواية الحسن بن علي عن أبيه رضي الله عنهما .  
 (٤) هو أبو الأزهري الخرساني : روى عن عبد الله بن عبيد بن عمر - قال الأردني : متروك الحديث - ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٨ .  
 (٥) هو أبو بكر عبد الرزاق بن هشام بن نافع الحميري ، مولاهم ، الصنعاني ، ولد سنة ( ١٢٦ هـ ) ، ومات سنة ( ١١ هـ ) ، ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ / ٣١٠ .  
 (٦) تهذيب التهذيب ٦ / ٣١٣ .

رجل آخر . فقال ابنه محمد بن الحنفية ، ثم آنت يا آبه ؟ فقال : ما آما إلا رجل من المسلمين <sup>(١)</sup> . وقد قال الحافظ شمس الدين الذهبي : ( قد تواتر <sup>(٢)</sup> عن علي رضي الله عنه أنه قال : خير هدم الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال ذلك في خلافه وفي كرسي مملكته وبين الحم الغدير مسن شيعته ) <sup>(٣)</sup> ، ثم بسط الأسانيد الصحيحة بذلك قال : [ ٣٧ ط ] ويقال رواه عن علي بن عيسى بن عثمان بن زكريا عن عبد خير ، وأبا حنيفة ، وابن عباس ، وأبا هريرة ، وعمرو بن حريث <sup>(٤)</sup> ، وغيرهم ، كلهم عن علي رضي الله عنه وعنهم ، فكيف يسع التمسك بجمل القصة النبوية أن يعدل عما ثبت عن إمامهم علي رضي الله عنه ؟ وسيأتي إن شاء الله تعالى لهذا مزيد بيان ، وزقنا الله الثبات على السنة .

ومن غريب ما اتفق لي في هذا المعنى أنني كنت أألزم درس بعض مشايخي من العجم في الآلهيات من شرح طوالم البيضاوي <sup>(٥)</sup>

(١) صحيح البخاري • ٩ /

(٢) من أين جاء هذا التواتر . وخطب الامام في نهج البلاغة تدل على خلاف ذلك . ينظر في ذلك الخطبة الشفعية عن ابن عباس : لكي تتأكد .

(٣) المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة ورقة ٢٧ .

(٤) هو أبو سعيد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي الفرسي . صحابي من الولاة ، ولي امرة الكوفة لزياد بن أبيه ثم لانه عبيد الله . توفي سنة ( ٨٥ هـ ) . ترجمته في الاصابة ( ت ٥٨١٠ ) ، الاعلام • ٢٤٣ /

(٥) هو أبو الحر عبد الله بن عمر بن محمد علي الشيرازي ناصر الدين البيضاوي من العلماء والمفسرين ، وقد ولي قضاء شيراز . وتوفي في ترميز سنة ( ٦٨٥ هـ ) ، له عدة مصنفات منها طوالم الانوار في التوحيد . وهو متن متين اعتنى العلماء في شأنه .

للأصفهاني ، فلما وصلنا لمبحث الإمامة ، رأيت في المام كأن  
 شيخني هذا يُصلي بي إماماً ، وهو يحرف في صلاته عن قبله ،  
 وأنا أردتُ إليها مراراً ، فلما أصبحت وحسرتُ درسته أخذتُ  
 ينظرُ تلك التشكيكات التي ذكرها السيد العبري<sup>(١)</sup> في شرحه<sup>(٢)</sup> في  
 هذا المحل فترعتُ أتجيبه عنها أحسن جواب ، حتى قل لي شيئاً  
 ذكرت به قول إبراهيم الحبيبي للإمام الشافعي رحمه الله في رواه  
 البيهقي : ( ما رأيت هاتماً قد مهماً - يمي الشيعين - علي  
 علي غيرك ، فأحبه بأن علياً ابن عمي وابن خالتي وأنا رجل  
 من بني عبد مناف ، وأنت رجل من بني عبد الدار ، ولو كانت  
 هذه مكرمة ، كنت أولى بها منك ، ولكن ليس الأمر على  
 ما تحسب .. انتهى )<sup>(٣)</sup> .

وقوله في علي رضي الله عنه : إنه<sup>(٤)</sup> ابن خالته ؛ أي لأنه  
 ابن خالة أم جد الشافعي رحمه الله ؛ لأن جد الشافعي  
 السائب بن زيد أمه الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف ،  
 وأمها خليدة بنت أسد بن هاشم [ ٣٨ و ] بن عبد مناف ، وأم علي  
 رضي الله عنه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فهي خالته

وقد صنف عليه أبو الفناء شمس الدين محمود بن  
 عبد الرحمن الأصفهاني المتوفي سنة ( ٧٤٩ هـ ) شرحاً نافعاً ،  
 اعتمد عليه أكثر الطلاب في المناقشات ، وكان هذا انزل قدمه  
 صاحبه إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون . البداية والنهاية .  
 ٣٠٩ / ١٢ ، مفتاح السعادة ٤٣٦ / ١ ، كشف الظنون ص ١١١٦ .

- (١) كذا في الأصل ، ( م ) ، وفي ( ب ) : ( المبري ) ، وهو خطأ .
- (٢) المصري : هو القاضي البرهان عبيد الله بن محمد المبدلي  
 الشريف الفرغاني قاضي ترميز ، المعروف بالمبري ، ( ب ٧٤٣ هـ ) .  
 له كتاب شرح الطول ، ينظر كشف الظنون ٢ / ١١١٦ .
- (٣) مناقب الشافعي ١ / ٤٣٨ .
- (٤) مناقب الشافعي ١ / ٤٣٩ . هذا الكلام مقتبس من كلام  
 البيهقي .

أَمُّ السَّائِبِ الْمَذْكُورِ ، وَلِهَذَا كُنَّ اسْمُهُمْ هَانِئًا مِنْ جِهَةِ أُمَّهَاتِ  
الْأَحْدَادِ كَمَا أَوْصَحَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَآلِهِ يَشِيرُ مَا سَبَقَ فِي  
قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَبِيِّ لَهُ : ( مَا رَأَيْتُ هَانِئًا .. إِلَى آخِرِهِ ) (١) .

وَمُنَاقِبِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلِيلَةٍ عَظِيمَةٍ شَهِيرَةٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى  
قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : ( مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ مِنْ  
الْغَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) (٢) .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الطَّلَبِيُّ فِي تَمِيمِهِ عَنِّ دَكْرٍ فَصَّةٍ سَبَبِ  
تَرْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ..  
الْآيَةُ ) (٣) .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْمَاعِيلُ الْفَصِي  
وَالشَّامِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ : لَمْ يَرُدَّ فِي حَقِّ أَحَدٍ مِنَ  
الصَّحَابَةِ بِالْأَسَانِدِ الْحَيَادِ أَكْثَرَ مَا جَاءَ فِي عَلِيٍّ (٤) .

قُلْتُ : وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَاقِعٌ أَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ  
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِمَّا ابْتَلَى  
بِهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ لَنَا آلِ الْبَيْتِ أَمْرُ  
الْخِلَافَةِ فَقَضَى ذَلِكَ نَصَحَ الْأُمَّةَ بِاشْهَادِهِ لِنَاكَ الْغَضَائِلِ لِنَحْصُلِ  
النَّجَاتَ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ مِمَّنْ بَلَغَهُ ، ثُمَّ لَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ ،  
وَالْخُرُوجُ عَلَيْهِ نَسَرَّ مِنْ سَمِعَ مِنَ الصَّحَابَةِ تِلْكَ الْغَضَائِلِ وَبَشَّرَهَا  
نَصَحًا لِلْأُمَّةِ أَيْضًا ، ثُمَّ لَمَّا اتَّسَدَ الْخُطْبُ وَاسْتَفْكَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي  
بَيْتِهِ بِنَصِّهِ وَسَبَّحَ عَلَى الْمَنَائِرِ ، وَوَافَقَهُمُ الْخَوَارِجُ ، لَمْ يَلْقُوا

(١) مناقب الشافعي ١ / ٤٣٨ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٧٤ .

(٣) سورة النافعة الآية ٥٥ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ٧٤ .

٣٨ ط ، بكره ، فاشتمل جهابذة الحفظ من أهل السنة بث فضائله حتى كثرت نصحا بالأمة ونصرة للحق .

وقد قال السيد أبو الحسين يحيى في كتابه ( أخبر المديح ) :  
حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال : ( لما قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ، وهو ابن مطيرة على مبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جعة شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو يعلم أنه خائن ، ولكن سمعت له ابنة فطمة رضي الله عنها ، وداود بن قيس<sup>(١)</sup> في الروضة ، فقام فقال : آتيت قال : فمزى الناس قيصاً كان عليه شقائق حتى تزوه وأجلسوه حذراً عليه منه ، قال : ورأيت كفاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي تقول : كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر مراراً<sup>(٢)</sup> .

فانظر إلى هذا البلاء العظيم مع ما قارنه من هذه الآية ، ولم نزل جماعة من الأتقياء ينقصون علياً رضي الله عنه وأهل بيته ويكرهون من يذكر فضائله ، وينسبونه بمجرد ذلك إلى ارتقاص كما اتفق للإمام أبي عبد الرحمن السني صاحب السنن أنه دخل الشام وحشيت بها كتب الخصائص<sup>(٣)</sup> في فضل علي رضي الله عنه ، فأمر بعضهم عليه ذلك ، وقال له : لم لا

(١) هو أبو سليمان داود بن قيس الفراء الدناغ القرشي مولاهم

المديني : ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٨ .

(٢) يسابيع المودة ص ٢٧٥ .

(٣) هو كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للأعاض

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة (٣٠٣هـ)

طبع في مطبعة التقدم العلمية في القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

صُنِّفَتْ فِي فَذَائِلِ الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : ( دَخَلْتُ  
النَّيْمَ وَالْمَحْرِمُونَ عَنِ عَلِيٍّ بِهَا كَثِيرٌ ، فَصُنِّفْتُ ذَلِكَ رَجَاءً أَنْ  
يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَدَفَعُوا [ ٣٩ و ] فِي خَصِيَّتِهِ ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ  
الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ مَنَّ دِمَشْقُ إِلَى الرَّمْلَةِ فَمَاتَ بِهَا كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّبْكِ  
فِي صِبْغَانِهِ (١) .

وَقَالَ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الرَّزَنْدِيُّ عَقِبَ حَدِيثِ ( مَنْ كُنْتُ  
مَوْلَاهُ ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ ) ، قَالَ الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ (٢) : ( هَذِهِ أَوْلَايَةُ النَّبِيِّ  
أَتَتْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُؤْلٌ عَنْهَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ) (٣) .

وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَفِيهِمْ أَهْلُ مَسْئُورُونَ ) (٤) ،  
أَيْ ، ( عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهٗ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْرِفَ الْخَلْقَ أَنَّه لَا تَأْلَهُمْ عَلَى  
تَلْبِيغِ الرِّسَالَةِ أَجْرًا إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، وَالْمَعْنَى أَنَّه  
يُسَائِرُونَ هَلًا وَالْوَعْدُ حَقُّ الْمَوْلَاةِ كَمَا أَوْصَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْ أَسَاعَوْهَا وَأَهْلَوْهَا ؟ فَيَكُونُ عَلَيْهِمُ الْمَطَابَةُ  
وَالنَّبَاطَةُ ) (٥) .

قُلْتُ : وَقَوْلُهُ وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُشِيرُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ  
الدِّبْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً .

(١) تهذيب التهذيب ١ / ٣٨ ، ينابيع المودة ص ٢٧٥ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه  
الواحدلي : مصر ، وعالم في الأدب ، كان من أولاد النجار ،  
أصله من ساوة ، بين الري وهمدان . توفي بنيسابور سنة  
( ٤٦٨ هـ ) ، له عدة مصنفات منها أسباب النزول . ترجمته  
في الجرم الزاهرة ٥ / ١٠٤ ، الاعلام ٥ / ٥٩ .

(٣) فرائد السعطين ١ / ٧٨ ، ينابيع المودة ص ٢٧٠ .

(٤) سورة الصافات الآية : ٢٤ .

(٥) فرائد السعطين ١ / ٧٩ .



« وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ »<sup>(١)</sup>، عن ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>، ويشهد لذلك قوله في بعض الطرق المتقدمة : والله سائلكم كيف خلقتكم في كتابي وأهل بيتي .

وأخرج أبو الحسن بن المغازلي من طريق عبد الله بن المنثري<sup>(٣)</sup> عن عمه ثمامة<sup>(٤)</sup> بن عبد الله بن أس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إذا كان يوم القيامة ونُصِب الصراطُ على شفير جهنم لم يجرُ عليه إلا من معه كتابٌ ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه )<sup>(٥)</sup> . وسيأتي في الذكر المأثور حديث : ( والذي نفسي بيده لا يزول قدمٌ عن قسم يوم القيامة حتى يسأل الله تعالى الرجل عن أربع : عن عمره فيما أفاء ، وعن جسده [ ٣٩ ظ ] فيما أبلاه ، وعن ماله مما كسبه ، وفيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت ، فقال له عمر : يا نبي الله وما آية حبكم ؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس إلى جنبه ، وقال : آية حبنا حب هذا من بعدي )<sup>(٦)</sup> .

قلت : فكيف ينقض مع هذا من يذكر فضل أهل البيت ، وينسب بمجرد ذلك إلى الرفض ؟

قال أبو الحسن بن سعيد في كنوز المطالب في بني أبي طالب :

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة الصافات الآية : ٢٤ .   |
| (٢) | فرائد السطرين ١ / ٧٩ ، فضائل الخسة ١ / ٢٨١ .  |
| (٣) | هو عبد الله بن المنثري الانصاري : روى عن عمته ، وروى عنه ابنه محمد بن عبد الله قاضي البصرة . ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٩ .                               |
| (٤) | هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، ذكره ابن عدي . وروى عن أبي علي عن يحيى بن معين ، وروى عنه معمر وأبو عوانه ، وجماعه . ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٢ . |
| (٥) | ينابيع المودة ص ١١٢ .   |
| (٦) | ينابيع المودة ص ١٣ .  |

( إِنَّهُ عَابِدٌ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِي أَحْتَفَالُ الشَّعْرِ بِمَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ ،  
وإنكارِ بعض من غلبت عليه التملؤة عليهم قسداً أدبه ، فقلت :  
لعله سمع شيئاً من الصحابة رضي الله عنهم ، فلم أسمع إلا  
مدح أهل البيت قل : قلت :

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى عَجَباً  
لِمَنْ يَأْتِي مَدِيحَكُمْ مِنْ الْأَقْوَامِ  
وَاللهُ قَدْ آتَنِي عَلَيْكُمْ قَبْلَهَا  
وَيَهْدِيكُمْ شُذَّتْ عُرَى الْإِسْلَامِ  
اللهُ يَحْشُرُ كُلَّ مَنْ عَادَاكُمْ  
يَوْمَ الْحِسَابِ مُزْلَزِلَ الْأَقْدَامِ  
وَيُرَى شَفَاعَةُ جَدِّكُمْ مِنْ دُونِهِ  
وَيُجَمَّلُ عَنْ حَوْضِكُمْ طَرِيداً بِدَوَامِ (١)

وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب  
الشافعي قال : ( قِيلَ لِلشَّافِعِيِّ إِنْ أَلَسْنَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَى سَمَاعِ  
مَنْبِةِ آوُ فَضِيلَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، فَذَا رَأَوْا وَاحِداً مَنْبأً يَذْكُرُهَا يَقُولُونَ :  
هَذَا رَافِعِيٌّ ، وَنَأْخُذُونَ بِكَلَامِ آخَرٍ ، فَأَتَيْنَا الشَّافِعِيَّ يَقُولُ :

إِذَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرُوا (٢) عَلِيّاً  
وَسَبَّيْهِ وَقَاطِبِيَّةَ الزَّكِيَّةِ  
فَتَجَرَى بَعْضُهُمْ ذِكْرِي سِوَاهُمْ  
فَأَيَّزْنَ أَنَسَهُ لَسْلَفَ لِقِيهِ  
إِذَا ذَكَرُوا عَلِيّاً آوُ بَنِيهِ  
تَشَاغَلَ بِالرَّوَايَاتِ الْعَبِيَّةِ

(١) ينابيع المودة ص ٣٥٧ ، ذكر النص والابيات .

(٢) في الديوان : ( تذكر ) .

[ ٤٠ و ] وَقَالَ (١) تَجَاوَزُوا يَا قَوْمٌ هَذَا  
 فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ الرَّافِضِيِّ  
 بَرِثْتُ إِلَى الْهَيْمَيْنِ مِنْ أَتَّاسِ  
 يَرَوْنَ الرِّقْضَ حَسْبَ الْفَاطِمِيَّةِ  
 عَلَى آلِ الرَّسُولِ صَلَاةُ رَبِّي  
 وَلَعَنَهُ لَتَلُكَ الْجَاهِلِيَّةُ (٢)  
 قَالَ الْجَمَالُ ازْرَنْدِي عَقِبَ نَفْسِهِ لَدَيْكَ عَنِ الشَّافِعِيِّ  
 ( وَقَالَ أَيْضًا يَحْتَسِبُ الشَّافِعِيُّ رَجِي أَقَّةً عَنْهُ :  
 قُلُوا : تَرَفُّضْتُ ؟ قُلْتُ : كَلَّا  
 مَا الرِّقْضُ دِينِي وَلَا اِضْعَادِي  
 لَكِنْ تَوَلَّيْتُ خَيْرَ شَيْءٍ  
 خَيْرَ إِمَامٍ وَخَيْرَ هَادِي  
 إِنْ كَانَ حُبُّ الْوَلِيِّ رَقْضًا  
 فَأَيْتَنِي أَرَفَضُ الْمِيَادِي (٣)  
 وَنَقَلَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ (٤) الرَّازِي أَنَّ الْمَزْنِيَّ قَالَ : ( قُلْتُ  
 لِلشَّافِعِيِّ : إِنَّكَ رَجُلٌ تَوَالِي أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلَوْ عَمِلْتَ فِي هَذَا  
 الْبَابِ أَبَدًا فَقَالَ :

- (١) فِي الْدِيَوَانِ : ( يُقَالُ ) .  
 (٢) دِيَوَانُ الشَّافِعِيِّ ص ١٨٢ . ذَكَرَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ الْأَوَّلَ وَالرَّابِعَ  
 وَالْخَامِسَ ، وَفِي يَتَابِيعِ الْمَوَدَّةِ ص ٣٥٥ ، النَّصُّ وَجَمِيعُ الْآيَاتِ .  
 (٣) دِيَوَانُ الشَّافِعِيِّ ص ٧٧ . ذَكَرَ الْآيَاتِ ، وَفِي يَتَابِيعِ الْمَوَدَّةِ ص  
 ٣٥٥ ذَكَرَ النَّصَّ وَالْآيَاتِ .  
 (٤) هُوَ أَبُو عَدَلَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَسَنِ بْنِ الْعَسَنِ الشَّيْبِيِّ  
 الْبَكْرِيُّ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ : إِمَامٌ مَجْدٍ اشتهر في الْمُعَقُولِ  
 وَالْمَقُولِ وَعِلْمِ الْأَوَائِلِ . تَوَفَّى فِي حَرَاةِ سَنَةِ ( ٦٠٦ هـ ) تَرْجَمَتْهُ  
 فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٤ / ٤٢٦ ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ ١٣ / ٥٥ ،  
 الْأَعْلَامُ ٧ / ٢٠٣ .

وَمَا دَالَ كَيْتَمَاتِكَ حَتَّى كَأَنِّي  
بِسِرِّهِ جَوَابِ السَّائِلِينَ لَا عَجَمُ  
وَأَكُنْتُ وَدِّي مَعَ صَفَاءِ مَوَدَّتِي  
تَسْلَمُ مِنْ قَوْلِ الْوَسَاةِ وَأَسْلَمُ<sup>(١)</sup>

وروي البيهقي أيضاً عن المرتبي قال : ( سمعت الشافعي  
يشهد :

إِذَا نَحْنُ فَصَّلْنَا عِلْمًا فَأَنَّا  
رَوَاضُ بِتَفْضِيلِ عِنْدَ ذَوِي الْجَهْلِ  
وَفَضْلُ أَبِي بَكْرٍ إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ  
رُمِيَتْ بِنَصْبٍ عِنْدَ ذَكَرِي لِلْفَضْلِ  
فَلَا زِلَّ ذَا رَفْسٍ وَنَصْبٍ كَلَامِهَا  
بِحَبِيبَتِهَا حَتَّى أَوَدَّ فِي الرَّمْلِ<sup>(٢)</sup>

وروي أيضاً عن الربيع قال : ( أُنشِدَنَا الشافعي راضياً  
الله عنه :

يَا رَاكِبًا قَبْلَ الْحَصْبِ مِنْ مِثْنِي  
وَاهْتَفِ بِقَاعِدِ خِفْيَهِمَا وَالنَّاهِضِ  
مَحَرًّا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مِثْنِي  
فَيُضَا كَمَا نَطَمَ الْفَرَاتِ الْفَائِضِ  
[ ٤٠ ظ ] إِنْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ

فليشهد الثقلان إنني راضٍ<sup>(٣)</sup>

قال البيهقي عقب ذلك : ( وإنما قال الشافعي ههنا  
الآيات حين نسب الخوارج إلى الرفض حسداً وبغصاً ، وقد

- (١) مناقب الشافعي ٧٠/٢ ، يتابع المودة ص ٣٥٥ .  
(٢) ديوان الشافعي ص ١١٧ ، مناقب الشافعي ٧٠ / ٢ ، يتابع  
المودة ص ٣٥٥ .  
(٣) ديوان الشافعي ص ١١٧ ، مناقب الشافعي ٧١ / ٢ ، يتابع  
المودة ص ٣٥٦ .

رَوَيْنَا عَنْ يُونُسَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ إِذَا ذَكَرَ  
الرَّوَافِصَ عَابَهُمْ أَشَدَّ الْعَيْبِ ، وَيَقُولُ : شَرُّ عَصَابَةٍ .. انتهى<sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : هُمْ وَاللَّهِ شَرُّ عَصَابَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الْمُحَرَّقَةِ فِي  
حَرْيِقِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ تَصَدَّى فِيهِ لِلرَّدِّ عَلَى بَعْضِ  
الْكُفَرَةِ الْمُلْحِدِينَ مِمَّنْ تَصَدَّى لِلطُّغْيَانِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنَةِ  
الْمُحْدِثَةِ ، فَرَأَيْتُ غَالِبَ مَا طَسَّ بِهِ مِنْ مَخْتَلَفَاتِ الرَّافِضَةِ حَتَّى قَالَ  
فِيهِ : كَيْفَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ : ( كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ  
أُخْرِجْتُمْ لِلنَّاسِ )<sup>(٣)</sup> . وَقَدْ ارْتَدَّوْا بَعْدَ وَفَاةِ نَبِيِّهِمْ إِلَّا  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُمَارُ بْنُ بِلَسْرٍ ، وَغَدَّ جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ نَحْوِ  
السَّنَةِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ اتَّمَعُوا مِنْ نَفَازِ وَصِيَّةِ نَبِيِّهِمْ بِكَوْنِ الْخِلَافَةِ  
مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْظَرُوا إِلَى هَذِهِ الْجَبَايَةِ الْعَظِيمَةِ  
الْمُتْرَبَّةِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ .

وَهَذَا مُصَدِّقٌ مَا أَحْرَجَهُ مُحَمَّدُ<sup>(٤)</sup> بْنُ سُوْقَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيٍّ  
لِللَّهِ عَنْهُ ، قَالَ : ( تَفَرَّقَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً

(١) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة  
الصدفي أحد الفقهاء الذي انتهت إليه رئاسة العلم بمصر ،  
كان وافر العقل عالماً بالآخبار والحديث ، صاحب الشافعي  
واحد عنه ، توفي سنة ( ٢٦٤ هـ ) ، ترحمته في مفتاح السمادة  
١٦٩/٢ . غاية النهاية ٤٠٦/٢ . الاعلام ٣٤٥/٩ .

(٢) مناقب الشافعي ٢ / ٧١ .

(٣) سورة آل عمران الآية : ١١٠ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن سوقة بن الزهراء الاتقياء . ترحمته  
في حلية الأولياء ٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩ .

شرها<sup>(١)</sup> من يتحل حَبْنًا ويغارق<sup>(٢)</sup> أمرنا<sup>(٣)</sup> .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو يَطْيٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْهُوعًا : ( يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمُّونَ الرَّافِضِيَّةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ ، فَأَذا رَأَوْهُمْ وَقُلُوبُهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ )<sup>(٤)</sup> . وَلَعَلَّ الطَّبْرَانِيَّ بِإِسَادِ حَسَنِ عَنْهُ : ( كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ ، فَسَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيُّ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ [ ٤١ و ] يَتَحَلُّونَ حَبْنًا أَهْلُ الْيَتِّ لَهُمْ نَبْرٌ يُسَمُّونَ الرَّافِضِيَّةَ فاقْلُوبُهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ )<sup>(٥)</sup> .

وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ فِي آخِرِ زَمَانِكُمْ قَوْمٌ يَتَحَلُّونَ مَوَدَّةَ أَهْلِ بَيْتِي بَرُّهُمْ الرَّافِضِيَّةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فاقْلُوبُهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ )<sup>(٦)</sup> . وَأَخْرَجَ - أَيْضًا - مِنْ طَرَقٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّثٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( يَظْهَرُ فِي أُمَّتِي آخِرَ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمُّونَ الرَّافِضِيَّةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ )<sup>(٧)</sup> .

(١) هي الفرقة التي ظهرت في عصره أثناء وجوده في الكوفة وتسمى مرقية ( الفلاة ) وهي التي حاربها وأحرق قسماً منها ، ورجع إلى الصواب الباقيون .

(٢) كل ماورد في ذلك لا يخرج عن الفلاة الذين ظهروا في عصر الامام علي عليه السلام ، وعاقبهم على شركهم بالقتل والحرق بالنار ، وما زيد في ذلك من الالفاظ الاخرى ، فهو زيادة من الرواة وغيرهم .

(٣) مسند الزوار ٢/٢٦٣ ، مسند أبي يعلى ١ / ١٢٩ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٢٤٢ .

(٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣/٩٤ ، مع اختلاف

(٦) بالانبات .

مسند الامام ابن حنبل ١ / ١٠٣ .

وَأَخْرَجَ - أَيْضاً - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيُّ أَمِنْتُ وَنِيعَتِكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَوْمًا لَهُمْ نِيزٌ يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ فَإِنْ لَقِيتَهُمْ فَاقْلَهُمْ <sup>(١)</sup> ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ كُونَ ) <sup>(٢)</sup> . قَالَ عَلِيُّ : ( يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَبِسُوا كَذَلِكَ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسْبُونُ آبَاءَ بَكْرٍ وَعَسَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ) <sup>(٣)</sup> .

وَأَخْرَجَ - أَيْضاً - فِي ذَلِكَ مَا اسْتَقْفُ عَلَيْهِ فِي الذِّكْرِ السَّابِعِ .  
خَامِسُهَا قَدْ تَضَمَّنَتْ الْأَحَادِيثُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْحَثَّ الْبَلِيغَ عَلَى التَّسَلُّكِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ السَّوِيِّ ، وَحُفْلَتِهِمْ وَاحْتِرَامِهِمْ وَالْوَصِيَّةَ بِهِمْ ؛ لِقِيَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ خَطِيباً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَعَ ذِكْرِهِ لَذَلِكَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى نَفْسِهِ كَمَا فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ <sup>(٤)</sup> عَنْ جَابِرٍ ، وَفِي خُطْبَتِهِ لَمَّا قَامَ خَطِيباً بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ حِصَارِ الطَّائِفِ كَمَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَفِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، وَقَدْ اسْتَلَّتِ الْحَجَرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ كَمَا سَبَقَ فِي رِوَايَةِ لَأَمٍّ سَلَمَةَ ، بَلْ سَبَقَ قَوْلُ ابْنِ عَسَرَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( أَخْلَفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي ) <sup>(٥)</sup> . مَعَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ ٤١ ظ ] وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( انْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا ) <sup>(٦)</sup> . وَقَوْلُهُ : ( أَلَا وَانِّي سَأَمْلِكُكُمْ حِينَ تَرُدُّنَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا ) .

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | المطالعة المالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣ / ٩٤ . |
| (٢) | حلية الأولياء ٥ / ٨ .                              |
| (٣) | تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٩٦ .       |
| (٤) | سنن الترمذي ٩ / ٣٠٩ .                              |
| (٥) | زوائد المعجمين ٣ / ٣٤٩ .                           |
| (٦) | سنن الترمذي ٩ / ٣٤٣ .                              |

(الحديث) (١) . وقوله : ( والله سألكم كيف خَلَقْتُمُونِي في كتابي وأهل بيتي ) . وقوله : ( ناصرهم لي ناصراً وحادلهم لي خادراً ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وأذكركم الله في أهل بيتي ) على اختلاف الألفاظ في الروايات المتقدمة مع قوله في رواية عبد الله (٢) بن زيد عن أبيه : ( فَمَنْ لَمْ يَحْتَلِمْ فِيهِمْ نَبِيْرَ عَمْرٍ ، وَوَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوْدًا وَجْهًا ) . وفي الحديث الآخر : ( فَأَنِّي أَخَاصِمُكُمْ عَنْهُمْ عَدَاً ، وَمَنْ أَكُنْ خَصِيْمَهُ أَخَصِمَهُ وَمَنْ أَخَصِمَهُ دَخَلَ النَّارَ ) (٣) . وفي الآخر : مَنْ حَفَظَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ) (٤) . مع ما اشتملت عليه الألفاظ الأحاديث المتقدمة على اختلاف طرقها ، وما سبق مما أوصى به أمته وأهل بيته ، فأَيُّ حَتٍّ أَتَبْلُغُ مِنْ هَذَا وَآكِدٌ مِنْهُ فَجَزَا اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهٗ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

سادسها سبق قوله في بعض الطرق المتقدمة : ( إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنِّيَّ ) . ( الحديث ) . وقد مرَّ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْاِقْتِصَارُ عَلَى ذِكْرِ الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ مَبْنِيَّةٌ لَهُ ، فَأَعْنَى ذِكْرَهُ عَنْ ذِكْرِ مَا كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ ، فَاسْتَطَعُوا الْقُرْآنَ بِسُنَّتِي .

وقد أخرج الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ

(١) فضائل الخصة ٢ / ٧٦ .

(٢) هو عبد الله بن زيد بن أسلم : روى عن أبيه ، ضمنه يعقوب وآبو زرعة ، ووثقه أحمد وغيره . ميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٥ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٩ .

(٤) ذخائر العقبى ص ١٩ .



اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَصِلُوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُئِلَ (١) . وَأُخْرِجَ - أَيْضًا - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : ( إِنِّي حَلَقْتُ بِكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَخِلَّوْا [ ٤٢ و ] بِخَيْرِهِمَا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُئِلَ ، وَلَنْ يَمْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ) . فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْحَقَّ وَقَعَ عَلَى السُّلُوكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَبِالطَّمَاءِ ، وَبِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْيَتْرِ النَّبَوِيِّ ، وَيُسْتَعَادُّ مِنْ مَجْمُوعِ ذَلِكَ اِسْتِمْرَارُ وَجُودِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .

سَابِقُ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ : ( أَلَا أَنْ عَيْبَتِي وَكَرْشِي ) (٢) . قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرٌ (٣) بَنَ حَرْبٍ : كَرْشِي : بَاطِنِي ، وَعَيْبَتِي : ظَاهِرِي وَجَمَالِي .. اَنْتَهَى .

قَالَ الْقَزَاز : ضَرْبُ الْمَثَلِ بِالْكَرْشِ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقَرُّ غِذَاءِ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَكُونُ نَمَاءً ، وَيُقَالُ لِفُلَانٍ كَرْشٌ مُتَشَوِّرٌ ؛ أَيَّ هَيْالٍ كَثِيرَةٍ ، وَالْمِثْلُ : مَا يُحَرِّزُ فِيهِ الرَّجُلُ نَفْسَ مَا عِنْدَهُ ، يَرِيدُ أَنْتَهُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَأَمَاتِهِ وَمَطْنُ خَفَائِهِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) : وَهَذَا مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُدْخِرُ الَّذِي لَمْ يَنْبَقِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ الْكَرْشُ : بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ لِلنَّاسِ ، وَالْمِثْلُ : مُسْتَوْدَعُ الثَّيَابِ ، وَالْأَوَّلُ أَمْرٌ بَاطِنٌ ، وَالثَّانِي

(١) كشف الغبة عن جميع الأمانة ٢٥/١ ، ذكر ذلك مع الاختلاف في الالفاظ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٦/٢ مع اختلاف في المعط .

(٣) هو زهير بن حرب بن شداد السعدي البغدادي أبو خيثمة كان من المحققين المشهورين في بغداد ، توفي سنة (٢٣٤هـ) . ترحلته في تاريخ بغداد ٤٨٢/٨ . شذرات الذهب ٨٠/٢ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أزد عمان من قحطان . كان إماماً في اللغة والأدب . ولد في الصرة سنة (٢٢٢هـ) ، وتوفي في بغداد سنة (٢٢٩هـ) . ترحلته في وفيات الأعيان ٤٩٧/١ . تاريخ بغداد ١٩٥/٢ . الاعلام ٣١٠/٦ .

أمر طاهر ، فكانت ضرب المثل بهما في إرادة اختصاصيهما بأمره  
الباطن والطاهر .

قلت : وهذا راجع إلى ما سبق عن أبي خيثمة ، وما قاله  
القزاز أولي إذ كل من الأمرين مستودع لما يخفي فيه مما به  
العوام والصالح ، وهو من النخلة بمكان ، وهذا غاية في السطيف  
عليهم والوصية بهم .

وقوله : ( وتجاوزوا عن مبئهم ) أي في غير الحدود وحقوق  
الناس ، فهو من قيل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( أقبلوا  
ذوي الهيئات عنرائهم إلا الحدود ) (١) ، رواه أبو داود  
والنسائي ، وصححه ابن حبان بغير استثناء .

قال النافسي في الأمم بعد ذكره له : ( سمعت من أهل  
العلم من يعرف هذا الحديث ، ويقول يتجافى للرجل ذي الهيئة  
[ ٤٢ ظ ] عن عثرته ما لم يكن حداً ، وذوو الهيئات الذين يقال  
عنرائهم الذين ليسوا يعرفون بالشر فيترك لأحدهم الزلة ..  
انتهى ) (٢) .

ويقرب منه قول بعضهم : هم أصحاب الصفائح دون  
الكباير ، وقيل من إذا أذنب تاب ، والله أعلم بالصواب .

(١) سنن أبي داود ٤٤٦/٢ ، أطراف الغرائب والامراد للدارقطني  
ورقة ٢٠٩ .

(٢) مناقب انشاعني ٣١١/١ .

## الخامس

ذكر انهم امان الامة وانهم كسفينة نوح  
عليه الصلاة والسلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

عن أنس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( النجوم أمان لأهل  
السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي )<sup>(١)</sup> . أخرجه مسند وابن أبي  
شبة وأبو يعلى<sup>(٢)</sup> في مسانيدهم ، والطبراني كثرهم بسند  
ضعيف .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : ( النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي  
أمان لأهل الأرض ، فإذا هلك أهل بيتي جاد أهل الأرض  
من الآيات ما كانوا يوعدون ، المباس عني وبيعة أبياتي حنا علي  
في صغري وعظمتي في كبري ، فنصر الله المباس وولد المباس  
يقولهما ثلاثاً )<sup>(٣)</sup> . أخرجه ابن المظفر من حديث عبد الله<sup>(٤)</sup> بن  
إبراهيم الغفاري وهو ضعيف .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : ( النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٥/٧ . نوادر الأصول للترمذي

ص ٢٦٣ ، المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ٣٤٧/٤ .

(٢) هو أحمد بن علي بن المنى النخعي الوصلي : حافظ ، من

علماء الحديث ، ثقة ، مشهور ، له عدة كتب منها المعجم ،

ومسندان صغير وكبير ، توفي سنة (٣٠٧هـ) .

ترجمته في البداية والنهاية ١٢٣/١١ ، شمسرات الذهب

٢٣٩/٢ ، الاعلام ١٦٤/١ .

(٣) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٦٦ .

(٤) عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، وقيل هو عبدالله بن أبي عمرو

المدني ، يدلسونه لوحنه : روى عن عبدالله بن أبي بكر ،

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وروى عنه الحسن بن عرفة

وجماعه . ميزان الاعتدال ٣٨٨/٢ .

ذهب النجوم ، ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي آمن لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض (١) .  
أخرجه أحمد في المنقب .

وعن قادة عن عطاه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( النجوم آمن لأهل الأرض من الفرق ، وأهل بيتي آمن [ ٤٣ و ] لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس ) (٢) . أخرجه الحاكم قال : صحيح الاستاذ ، ولم يخرجاه .

وعن أبي إسحاق السبيعي (٣) عن حنن (٤) بن المتصر السعدي عن أبي ذر رضي الله عنه : ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومثل حطة لبي إسرائيل ) (٥) . أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي إسحاق ، هذا لفظ أحدهما ، ولفظ الآخر : ( ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ) (٦) . وذكره دون قوله : ( ومثل حطة لبي آخره ) (٧) . وكذا هو عند أبي يعلى في مسنده . وأخرجه الطبراني في الصغير وال الأوسط ، من طريق الأعمش عن أبي

(١) ذخائر المعنى ص ١٧ . تذكرة خواص الأمة ص ١٨٢ .

(٢) المستدرک ١٤٩/٣ .

(٣) هو أبو إسحاق عمرو بن عبدالله . عن بني ذي بعصة بن

السبيح الهمداني الكوفي : تابعي من الثقات الاعلام ، ادرك

الامام علي . توفي سنة (١٢٧هـ) ترجمته في تهذيب التهذيب

٦٣/٨ - ٦٧ ، ميزان الاعتدال ٤٨٩/٤ ، الاعلام ٢٥١/٥ .

(٤) هو حنن بن المتصر ، ويقال ابن ربيعة الكنتاني الكوفي السبائي

، الصفاني : روى عن علي ، وأبي ذر ، وروى عنه الحكم ومالك

واسماعيل ، وثقة أبو داود ، وقال أبو حاتم : صالح . ميزان

الاعتدال ٦١٩/١ ، ٦٢٠ .

(٥) المعجم الصغير للطبراني ١٣٩/١ .

(٦) المستدرک ١٥١/٣ .

(٧) المستدرک ٣٤٢/٢ ، المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢ .

إسحاق ، وقال : **إِنَّ عِدَّةَ بَنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ<sup>(١)</sup> تَفَرَّدَ بِهِ** عَنِ الْأَعْمَشِ ،  
وَرَوَاهُ فِي الْأَوْسَطِ - أَيْضاً - مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> بَنِ عَمْرٍو  
الْقُتَيْبِيِّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَمِنْ طَرِيقِ سِمَاكِ<sup>(٣)</sup> بَنِ  
حَرْبٍ عَنْ حَنْشَلٍ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطَّغِيلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ : ( **إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ** مِثْلَ سَمِئَةَ  
نُوحٍ ، مِنْ رَكِيبٍ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، وَإِنْ مِثْلَ  
أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ بَابِ حَطَّةٍ )<sup>(٤)</sup> .

وَأَخْرَجَهُ الْبَزْأَرُ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
نَحْوَهُ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَظَالِي ، وَزَادَ : ( **وَمَنْ**  
**فَاتَلَنَّا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَ مَعَ الدَّجَالِ** ) .

وَعَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ<sup>(٥)</sup> عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

(١) هو عبدالله بن عبدالقدوس : كوفي نزل الري ، روى عن  
الأعمش وغيره . قال ابن عدي : عامة ما يرويه من فضائل أهل  
البيت . وقال الدارقطني : ضيف . ميزان الاعتدال ٤٥٧/٢ .

(٢) هو الحسن بن عمرو المقيمي الكوفي : روى عن مجاهد  
وسعيد بن جبيرة وغيرهم . وروى عنه الثوري وابن المبارك  
 وغيرهم . توفي سنة (١٤٢هـ) - ترجمته في تهذيب التهذيب  
 ٣٠١/٢ .

(٣) هو أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي  
البكري : تابعي من رجال الحديث الملاء ، روى عن مسلم وأبو  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . توفي سنة (١٢٣هـ)  
ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢ ،  
الاعلام ٢٠٢/٢ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٨/٢ ، زوائد المعجمين ٣٤٩/٢ ،  
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٧٥/٤ ، ينابيع المودة  
ص ٢٧ -

(٥) هو أبو الصهباء الكوفي : روى عن سعيد بن جبيرة ، وأبي  
سعيد الخدري ، وروى عنه حماد بن سعيد وجعاعة وغيره .  
تهذيب التهذيب ١٣٥/١٢ .

اللهُ عنهما قل : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم :  
 [ ٤٣ ظ ] ( مثلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ مَنْ ركبها نجا ،  
 وَمَنْ تَحَلَّفَ عَها غَرِقَ )<sup>(١)</sup> . أخرجه الطبراني وأبو نعيم في  
 الحلية والبرار وغيرهم .

وأخرجه الفقيه أبو الحسن بن المازلي في المقبر من طريق  
 بشر بن الفضل<sup>(٢)</sup> قال : سمعتُ الرشيد يقول سمعتُ المهدي  
 يقول سمعتُ المصور يقول : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما به إلا أنه قال : ( ومن تأخر عنها هلك ) .  
 وأخرجه - أيضاً - من طريق أبياس<sup>(٣)</sup> بن سلمة بن الأكوع عن  
 أبيه رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله  
 وسلّم : مثلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ مَنْ ركبها نجا )<sup>(٤)</sup> .  
 وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلّم قال : ( مثلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ مَنْ  
 ركبها سلمَ وَمَنْ تركها غرقَ )<sup>(٥)</sup> ، رواه البرار .

ومن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعتُ النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلّم يقول : ( إنما مثلُ أهلِ بيتي فيكم مثلُ  
 بابِ حطةٍ في بني إسرائيلَ مَنْ دخله فغُصِرَ له )<sup>(٦)</sup> . رواه

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٤/١٢ ، المعجم الصغير ٢٢/٢ ، عن

أبي سعيد الخدري .

(٢) هو أبو اسماعيل بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي ، مولاهم ،  
 البصري : حافظ للحديث ثقة ، توفي سنة ( ١٨٧ هـ ) تهذيب  
 التهذيب ٤٥٨/١ .

(٣) هو أبو سلمة أبياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ، المدني  
 حافظ للحديث ثقة ، توفي بالمدينة المنورة سنة ( ١١٩ هـ ) .  
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٨٨/١ .

(٤) ذخائر العقبى ص ٢٠ .

(٥) يتابع الخوة ص ٢٧ .

(٦) المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢ .

الطبراني في الصغير وال الأوسط ، وسبق آوائل الذكر قبله في حديثه في ( التلخيص كتاب الله وأهل البيت )<sup>(١)</sup> إن الحافظ عبد العزيز بن الأخصر أخرجه ، وزاد مثله يعني كتاب الله ( كمثل سفينة ورج عليه السلام من ركبها نجا )<sup>(٢)</sup> ومثله يعني أهل البيت ( كمثل باب حجة من دخله غفر له الذنوب )<sup>(٣)</sup> .

وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ، وقد سبق آواخر الذكر الأول حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : ( أمان لأهل الأرض من الترف القوس ، وأمان [ ٤٤ ] لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقرش . . الحديث )<sup>(٤)</sup> مع بيان القوس . قلت : وهما تيهان لم آرا من تعرض لهما :

أحدها : يُحتمل أن المراد من أهل البيت الذين هم أمان للأمة علماءهم الذين يهتدى بهم كما يهتدى بنجوم السماء ، وهم الذين إذا خلت الأرض منهم جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون ، وذهب أهل الأرض ، وذلك عند موت المهدي ، الذي أخبر صلى الله عليه وآله وسلم به ؛ لأن نزول عيسى بن مريم لقتل الدجال يكون في زمانه ، ويصلي خلف المهدي كما جاءت به الأحاديث ، ثم بعد نزول عيسى عليه الصلاة والسلام متابع الآيات .

وفي رواية لأحمد في خبر المهدي عن أبي سعيد الخدري . ( فيكون المهدي كذلك سبع سنين ، أو ثمان ، أو تسع ، ثم لا خير في البش بعد ، أي فيمت الله تعالى الريح الطيبة فتقبض روح كل مؤمن ، فلا يبقى إلا شرار الناس )<sup>(٥)</sup> .

- (١) المعجم الصغير للطبراني ٦٣١/١ ، رواه المعجم ٣٤٩/٢ .
- (٢) المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢ ، ذخائر العقبى ص ٢٠ .
- (٣) المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢ .
- (٤) المعجم الكبير للطبراني ١٩٦/١١ .
- (٥) مسند الإمام ابن حنبل ٣٧/٣ ، من حديث طويل .

وفي صحيح مسلم : ( لا تقوم الساعة إلا على شرارِ الناس )<sup>(١)</sup> ،  
 وفيه أيضاً حديث : ( يخرج الدجال في أمسي ) ، وفيه :  
 ( قُبِضَتِ اللهُ عيسى بن مريم فِطْلُهُ فِهْلُكُهُ ، ثُمَّ يَمُوتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَرْسِلُ اللهُ رِيحاً باردةً من قبَلِ  
 النَّاسِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ  
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قُبِضَتْهُ ) ، وفيه : ( فَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ  
 فِي خِصَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ ، لَا يَمَرُّونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا  
 يَنْكُرُونَ مَنْكِرًا .. الحديث ) .

وقال مقاتل بن سليمان<sup>(٢)</sup> ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى :  
 ( وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ )<sup>(٣)</sup> قال : ( هو المهدي يكون في آخرِ  
 الزَّمانِ )<sup>(٤)</sup> وربما يستشهد لهذا الاحتمال بما أخرجه الثَّانِي  
 من قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَمَّا  
 [ ٤٤ ظ ] أَوَّلُهَا وَمَهْدِيهَا وَسَطُهَا وَالسَّيِّئُ مِنْ مَرْيَمَ أَخْرَجَهَا )<sup>(٥)</sup> .  
 وفي إطلاق الوسط على ما قبل الآخر لما سبق ، ويحتل وهو  
 الأظهر عندي إن المراد من كونهم أئمةً للأمة أهل البيت  
 مطلقاً ، وإنَّ الله تعالى لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، جعل دواجمها بدوامه ودوام أهل بيته ،

(١) صحيح مسلم ٢٠١/٨ ، وهذه الأحاديث إلى نهاية الفقرة ،  
 مجزأة من حديث طويل .

(٢) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء ،  
 البلخي : من الأعلام المفسرين المشهورين ، أصله من مدينة بلخ ،  
 قدم إلى بغداد وحدث فيها ، توفي بالبصرة سنة ( ١٥٠ هـ ) .  
 رحمته في تاريخ بغداد ١٦٠/١٣ ، وفيات الأعيان ١١٢/٢ .  
 الأعلام ٢٠٦/٨ .

(٣) سورة الزخرف الآية : ٦١ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ٩٩ .

(٥) فصوص الأنبياء للثعلبي ص ٢٥٣ ، فضائل الخصة ٣٤٢/٣ .



هَذَا انْتَضُوا طُورِي بِسَاطِهَا ، وَلَمَّ حِكْمَتَهُ وَسِرَّهُ ' أَنْ آتَى اللَّهُ جَمْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَلَوْنٍ لَهُ فِي أَنْشَاءٍ كَثِيرَةٍ ، عَدَّ الْمُعْزُ الرَّاكِزِي مِنْهَا خَمْسَةَ أَشْيَاءَ كَمَا قَدَّمَ فِي الذِّكْرِ الثَّالِثِ .

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ) . ( الْآيَةُ ١١ ) . فَالْحَقُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَجُودَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْأُمَّةِ بِوُجُودِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَهُمْ أَمَانًا لَهُمْ لِمَا سَبَقَ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ : ( اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْهُمْ ) ( ١ ) . وَقَدْ يَنْفَوِي هَذَا بَأَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهُمْ بَضْعَةً مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الصَّحِيحِ ، وَأَوْلَادُهَا بَضْعَةً مِنْ تِلْكَ الْبَضْعَةِ ، فَيَكُونُونَ بَضْعَةً مِنْهُ بِالْوَسْطَةِ ، وَكَذَا ابْنُوا آيِهِمْ وَهَلَمْ جَرَّاءَ ، فَكُلُّ مَنْ يُوجَدُ مِنْهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ بَضْعَةً مِنْهُ بِالْوَسْطَةِ ، فَأَقِيمَ وَجُودَهُمْ فِي كَوْنِهِمْ أَمَانًا لِلْأُمَّةِ مَقَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَالِي هَذَا يَنْبَغُ مَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مِنْ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( كَانَ يَأْمُرُ فِي مَوَاطِنِ الْحَرْبِ بِكُفِّ الْحَنِينِ عَنِ الْقِتَالِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَتُبْجَلُ بِنَا عَنْ الشَّهَادَةِ ، أَوْ تَرَانَا دُونَ مَا تَطْمَعُ إِلَيْهِ نَفُوسُنَا مِنَ الْبَسَالَةِ ؟ فَقَالَ : مَا أَرَى حَيْثُ ظَنَنْتَ وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ أَنْ يَنْطَنِي نَوْرُ النَّبُوءَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، بِانْقِطَاعِ [ ٤٥ و ] الدَّرِيئَةِ الطَّاهِرَةِ ( ٢ ) .

وَفِي هَذَا مِنْ مَزِيدِ الْكِرَامَةِ ، وَعُلُوِّ الْمُرْتَلَةِ وَالْحَضْوَةِ مَا لَا يَحْفَى .

١ - سُورَةُ الْأَمْعَالِ الْآيَةُ ٢٣ -

(٢) تَسْدِيدُ الْقَوْسِ فِي تَرْتِيبِ مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ وَرَقَّة ٥٨ -

(٣) يَتَابِيعُ الْيُودَةِ ص ٥١٧ -

ثانيها : قوله 'صلى الله عليه وآله وسلم' : (مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه .. الحديث) (١) . وجهه أن النجاة ثبت لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلام ، وقد سبق في الذكر في حقه صلى الله عليه وآله وسلم على التمسك بالثقلين كتاب الله وعثرته ، قوله 'صلى الله عليه وآله وسلم' : (فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) ، وقوله في بعض الطرق : (نبأني بذلك اللطيف الخبير) ، فأثبت لهم بذلك النجاة ، وجعلهم صلة اليها ، فتم التيسيل المذكور ، ومحصله الحن على التعلق بجعلهم وحبهم وإعطائهم شكراً لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم ، والأخذ بهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم ، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المحالفة وأدَّى شكر النعمة الوارفة ؛ أي الزائدة ، ومن تخلف عنه غرق في بحار الكفران ونيار الطغيان ، فاستوجب النيران لما سباني في الذكر الحادي عشر من أن بعضهم يوجب دخول النار ، ويرشد لذلك ما سبق في الذكر قبله من حديث أبي سعيد مرفوعاً : (إن لله عز وجل ثلاث حرمان ، فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودينه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته ، قلت : وما هن ؟ قال : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة حميمي) (٢) .

قلت : فمن حفظ الحرمان الثلاث ، فقد ركب في سفينة النجاة ، ومن لم يحفظهن ، فقد تخلف [ ٤٥ ظ ] عن سفينة النجاة ، سبق آخر الثالث من تنبيهات الذكر قبله قول جعفر الصادق : (نحن جبل الله الذي قال الله عز وجل : « واضمضوا

١٩٠ المعجم الصغير ١/١٣٩ .  
 (٢) المعجم الكبير للطبراني ٣/١٣٥ .

يَحْبِسُ اللهُ جَمِيعاً وَلَا تَفْرَقُوا» (١) (٢) . وسأبني في الذكر  
العاشر حديثاً : ( يردُّ الحوضُ أهلُ بيتي ومن أحبهم من  
أمتي كهاتين السابتين ) (٣) ، أخرجه الملا ويشهد له قوله صلى  
الله عليه وآله وسلم : ( المرء مع من أحب ) (٤) .

ثالثها : قوله : ( مثلُ بابِ حطَّةٍ في بني إسرائيل من دخله  
غفرَ له ) (٥) ، أي من دخله على الوجه المأمور به كما يشير إليه  
قوله تعالى في قصة بني إسرائيل : ( وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ  
الْقَرْيَةَ ) (٦) ؛ أي أربعاً قريةَ الجبَّارين ، وقيل بيت المقدس ؛  
يعني إذا خرجتم من التَّيْبِ ادخلوا بيت المقدس ( فكلُّوا منها  
حيث شئتم رَعْدًا ) أي موسماً عليكم ( وادخلوا الباب ) أي  
باب أربعاً على الأول ، وباب بيت المقدس على الثاني ، وهو باب  
حطَّة من بيت (٧) المقدس ( سَجْدًا ) أي خاضعين متواضعين  
بالانحناء كالراكع ، لا السجود الحقيقي ، وقوله : حطَّة (٨) عَنَّا  
خطايانا ، فهو أمرٌ بالاستغفار .

فالحاصلُ أَنَّ الله تعالى جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب  
متواضعين مستغفرين سبباً للمفران ودخول الجنان ، كما يشير إليه  
ما جاء عن ثابت البناني في قوله عز وجل : ( وَإِنِّي لَنَفَّارٌ لِّمَن  
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) (٩) قال : ( إلى ولايةٍ

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | فضائل الخبزة ٦٨/٢ .                                |
| (٢) | سورة آل عمران الآية : ١٠٣ .                        |
| (٣) | بخارى العقس ص ١٨ .                                 |
| (٤) | ينابيع الودعة ص ١٨٨ .                              |
| (٥) | المعجم الصغير للطبراني ٢٢/٢ .                      |
| (٦) | سورة البقرة الآية : ٥٨ .                           |
| (٧) | ينظر تفسير الكشاف ٢١٧/١ .                          |
| (٨) | كذا في (م) ، (ب) ، وفي الاصل : (حطَّة) ، وهو خطأ . |
| (٩) | سورة طه الآية : ٨٢ .                               |

أَهْلَ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup> ، وكذا جاء عن أبي جعفر الباقر ، ويشير إليه أيضاً حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : ( إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي وَطْئَةً ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَمَحَبَّهَا عَنِ النَّارِ )<sup>(٢)</sup> ، أخرجه [ ٤٦ و ] الديلمي ، وعن جابر نحوه ، وكذا حديث علي رضي الله عنه : ( إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَٰذَيْنِ ، وَأَبَاهُمَا ، وَأُمَّهُمَا ، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ )<sup>(٣)</sup> . أخرجه أحمد والترمذي ، وقال : ( كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ) ، وقال : حديث غريب .

ولأبي سعد عنه : ( أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَسَجُونَا ؟ قَالَ : مَنْ وَرَائِكُمْ )<sup>(٤)</sup> . وكذا حديث جابر مرفوعاً : ( حُبُّ عَلِيٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الطَّيْبَ )<sup>(٥)</sup> ، أخرجه المساء . وكذا ما في

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٢٣/٧ وجاء فيه . ( قال أبو جعفر الباقر . تم ائتمنى الى ولايتنا أهل البيت ، فوالله لو أن رجلاً عبد الله عسره ما بين الركن والمقام ثم مات ، ولم يجيء بولايتنا لأكبه الله في النار على وجهه ) .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، ورقة ٨٧ . ذخائر العقبى ص ٢٦ .

(٣) سنن الترمذي ٣١٢/٩ . مسند الامام ابن حنبل ١٧٧/١ ، ذخائر العقبى ص ٩١ .

(٤) استدرک ١٥١/٣ ، فضائل الخمسة ١٠٥/٣ . تسديد القوس بترتيب مسند الفردوس ورقة ١٧٥ .

(٥) ذخائر العقبى ص ٩١ .

الأوسط للطبراسي من طريق جابر الجعفي<sup>(١)</sup> ، وفيه ضعف  
عن عبد الله بن نجبي<sup>(٢)</sup> : ( إِنْ عَلِيًّا آتَى يَوْمَ الْبَصَرَةِ بِدَهَبٍ  
وَفِضَّةٍ ، فَقَالَ : أَبْيَضِي وَأَصْفَرِي وَغَرِّي غَيْرِي ، عَرَّتِي أَهْلُ الشَّامِ  
عَدَا إِذَا طَهَرُوا عَلَيْكَ ، فَتَقِ قَوْلَهُ عَلَى النَّاسِ ، فَذَكِّرْ ذَلِكَ لَهُ ،  
فَإِذَا دُرِيَ فِي النَّاسِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنْ حَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتُشِيعُكَ  
رَاصِينَ مَرَصِينَ ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُفْحَمِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ  
عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى عَقْبِهِ يَرِيهِمُ الْأَقْبَاحَ )<sup>(٣)</sup> . وكذا ما سيأتي في قرآن  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
( إِنْ اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلَذَرِيَّتِكَ وَلَوْلَدِكَ وَلَأَهْلِكَ وَلِنَبِيَّتِكَ  
وَلِعَبِي نَبِيَّتِكَ )<sup>(٤)</sup> . والنسبة : العرقَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَتْبَاعُ  
وَالْأَنْصَارُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَنْوَلِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَأَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى صَارَ إِسْمُهُمْ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَأَيَّدُ النَّاسُ [ ٤٦ ط ]  
مِنْ هَذِهِ الْبُشْرَى عِلَاقَةَ الرَّافِضَةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ .

فَقَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ  
قَالَ : ( يَهْلُكُ فِي رَحْلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرَطٌ يَقْرَئُنِي بِمَا لَيْسَ  
فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَيْءٌ عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي )<sup>(٥)</sup> . وسبق في

(١) هو أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي ،  
الكوفي . حافظ للحديث ، ومن الفقهاء ، كان واسع الرواية  
عزير العلم ، توفي في الكوفة سنة ( ١٢٨ هـ ) . ترجمته في تهذيب  
انتهاية ٤٦/٢ ، ميزان الاعتدال ١٧٦/١ ، الاعلام ٩٢/٢ .

(٢) هو عبد الله بن يحيى الحضرمي . روى عن الإمام علي ، وروى  
عنه جابر الجعفي والحارث المكي ، قال النسائي : ثقة .  
الاعتدال ٥١٤/٢ .

(٣) زوائد المعجمين ٣٤٢/٢ .

(٤) فضائل الخمسة ٨١/٣ .

(٥) مسند الإمام ابن حنبل ١٦٠/١ .

رابع التيهات من الذكر قبله قوله : ( لا يجتمع حُبِّي وبغضُ أبي بكر وعمر في قلب مؤمن ) (١) ، يدلُّ روى صاحب المطالب الدلية عن نوف البكالي (٢) : ( إنَّ عليّاً رضي الله عنه خرج يؤمُّ المسجد ، وقد أقبل إليه جندب بن نصير والربيع (٣) بن خيثم وابن أخيه هشام بن عباد بن حنم ، وكان من أصحاب البراءة المتبدلين ، فأنصت عليٌّ وهم معه إلى نفرٍ فأسرعوا إليه قياماً وسلَّموا عليه فردَّ التحيَّة ثمَّ قال : من الصوم ؟ فقالوا : أناس من شيعة يا أمير المؤمنين ، فقال لهم خيراً ، ثمَّ قل : يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سنة شيعة ، وحيلة آحيتنا ؟ فأسكَّ الصوم حياءً ، فأقبل عليه جندب والربيع فقالا له : ما سنة شيعةكم يا أمير المؤمنين ؟ فسكت ، فقال هشام وكان عابداً مجتهداً : أسألك والذي أكرمكم أهل البيت وخصكم وحباكم لما آتينا بصفة شيعةكم ؟ قل : فأنبشكم جميعاً ، ووضع يده على منكب هشام ، وقال : شيعةنا هم العارفون بالله العالمون بأمر الله ، أهل الفضائل ، الناطقون بالسَّواب ، مأكولهم القوت ، وملبوسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع ، يخضعوا لله بطاعته ، وخضعوا إليه ببدنه ، مضوا غاضبين أبصارهم عما حرم الله عليهم ، واقفين آسماعهم على العلم بدينهم ، نزلت أنفسهم منهنَّ في البلاء ، كلَّدي

(١) أطراف الغرائب والأفراد للمارقلبي ٣٤/١ ، ٥٢ .

(٢) هو أبو يزيد نوف بن فضالة الحميري البكالي : امام دمشق في عصره . من رجال الحديث . وكان راوياً للقصاص توفي سنة (٩٥هـ) . ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٩٠/١٠ ، الأعلام ٣١/٩ .

(٣) هو أبو يزيد الربيع بن حنم بن عائد بن عبدالله بن موهب بن مسند الثوري الكوفي : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراسلاً ، وعن ابن مسعود وأبي أيوب وغيرهم . كان من الثقات ، وأخباره في الزهد والعباد شهيرة توفي سنة (٦٣هـ) . تهذيب التهذيب ٢٤٢/٣ .

نزلت منهم في الرخاء ، رخصاً [ ٤٧ و ] عن الله تعالى بالقضاء ،  
 فلولاً الأجل التي كتب الله تعالى لهم ، لم تستقر أرواحهم في أجسادهم  
 طرفة عين ، شوقاً إلى لقاء الله والثواب ، وخوفاً من أليم العقاب ،  
 عظم الخلق في أنفسهم ، وصغر ما دونه في أعينهم ، فهم  
 والجنة كمن<sup>(١)</sup> رآها ، فهم على آرائها متكئون ، وهم والنار  
 كمن رآها فهم فيها يطمئون ، صبروا أياماً قليلة ، فأعقبهم راحة  
 طويلة ، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها ، وطلبهم فأعجزوها ، أمّا  
 الليل صافئون<sup>(٢)</sup> ، أقداستهم ، تالون لأجزاء القرآن تربلاً ، يظنون  
 أنفسهم بأعماله ، ويستنفون لذاتهم بدوائه نارة ، وتارة  
 مفرشون جباههم وأكفهم وركبتهم ، وأطراف أقدامهم ،  
 تجري دموعهم على خدودهم ، يتجددون جباراً عظيماً ،  
 وينجأون إليه في فلك رقايبهم ، هذا ليلهم ، فأمّا نهارهم ،  
 فحللهم علماء ، بررة آقياء ، يرهم خوف بارئهم ، فهم كالنداح  
 تحبهم مرضى ، أو قد خلطوا ، وما هم بذلك ، بل  
 خامرهم من عظمة ربهم وشدّة سلطانه ، ما طاشت له قلوبهم ،  
 وذهلت منه عقولهم ، فإذا اشتقوا من ذلك ، بادروا إلى الله تعالى  
 بالأعمال الزاكية لا يرسون له بالليل ، ولا يستكثرون له  
 الحزيل ، فهم لأنفسهم متهمون ، ومن أعمالهم متفقون ، ترى  
 لأحدهم قوة في دين ، وحزم في لين ، وإيماناً في يقين ، وحرصاً  
 على علم ، وفهماً في فقه ، وعلماً في حلم ، وكيافاً في قصد ، وقصداً في  
 غنى ، وتجبلاً في فاقة ، وصبراً في شدّة ، وخنوعاً في جادة ، ورحمة  
 بمجهود ، وإعطاء في حق ، ورفقاً في كسب ، وطلباً في [ ٤٧ ظ ]  
 حلال ، ونشاطاً في هدى ، واعتصاماً في شهوة ، لا يفرّقه ما جهله ، ولا  
 يدع إحصاء ما علمه ، ينبغي نفسه في الصل ، وهو من صالح

(١) في (ب) : ( قد رآها ) ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل ( لصافئون ) ، وهو تعريف .

عليه على وجل ، يُصيحُ وشغله الذكر ، ويُسمي وهمه الذكر ،  
يبت حذراً من سنة السلة ، ويُصيح فرحاً بما أصاب من العمل  
والرحمة ، رتبته فيما يبقى ، وزهاده فيما يمضي ، قد قرن المسلم  
بالعمل ، والعلم بالحلم ، دائماً نشطه ، بدياً كسله ، قريباً آمله ،  
قليلاً زلله ، متوقفاً آجله ، خائفاً قلبه ، ذاكراً ربّه ، قاتعاً نفسه ،  
محزناً دبه ، كاطماً عيظه ، آمناً منه جاره ، سهلاً أمره ، مدوماً  
كبره ، يئناً صبره ، كثيراً ذكره ، لا يعمل شيئاً من الحجر رياء ، ولا  
ينزكه حياء ، أو تلك شيعتنا وأحببنا ، ومينا ومعننا ، ألهنا شوقاً  
إليهم .

فصاح هدم صيحة فوق مضيقاً عليه فحرك كوه فإذا هو ورق  
الدنيا فاستل صلى عليه أمير المؤمنين ومن معه (١) .  
قلت : فهذه صفة شيعه أهل البيت النبوي التي وصفهم  
بها إمامهم ، وهي صفة خواص المؤمنين ، لا من انتقل بالتحسينات  
والترعات ؛ لأن تلك الصفات تظهر علامة المحبة ، وهي طاعة  
المحبوب ، وإيثار محابه ومرساته والتأدب بأدابه وأخلاقه .

ومن هذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلّي فيما روي  
عنه : ( يا علي كذب من رعم أنه يحبني ويغضك ، يا علي من  
أحبك فقد أحبني .. الحديث ) (٢) . وعن هذا أيضاً قال علي  
رضي الله عنه : ( لا يغضع حبّي ويغض أبي بكر وعمر ) (٣) .  
الخبر المتقدم ؛ أي [ ٤٨ و ] لأن التحقق بالمحبة يستوجب التخلق  
بخلق المحبوب والأخذ بهديه وحب من تحبه ، منحنا الله وإياكم  
ذلك بسنة وكرمه .

(١) مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٥٤ . يابيع الخوة  
ص ٥١٧ .

(٢) فرائد السمطين ١/ ١٣٤ ، وفيه : ( يا علي من رعم أنه يحبني  
وهو بغضك فهو كذاب ) .

(٣) أطراف العرائب والافراد ١/ ٣٤ .



## السادس

ذكران رحمه - صلى الله عليه وآله وسلم - موصولة  
في الدنيا والآخرة ، وإن سببه ونسبه لا ينقطعان ، واختصاص  
ولد ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها بانه صلى الله  
عليه وآله وسلم ابوهم ومحبتهم ، وإن الفضل  
والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم والنسب

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ( سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمَبْرِ : مَا بَالُ  
رَجُلٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَنْفَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ ، وَإِنِّي أَنَا النَّاسُ فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْسِ ) (١) ، رواه  
أحمد ، والحاكم في صحيحه ، والبيهقي من طريق عبد الله بن  
محمد ، هو ابن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد عن أبيه به .

وعن عبد الرحمن بن أبي رافع (٢) عن أم هانئ ابنة أبي طالب  
رضي الله عنها : ( أَنَّهَا خَرَجَتْ مُتَبَرِّجَةً قَدْ بَدَأَ قَدَمَاهَا ، فَقَالَ  
لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اعْلَمِي فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَنْتَبِ  
عَنْكَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَى الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَتْهُ

(١) مسند الإمام ابن حنبل ١٨/٣ .

(٢) هو عبد الرحمن بن رافع ، ويقال ابن فلان بن أبي رافع ، روى  
عن عبد الله بن جعفر ، وعن عمه عن أبي رافع ، وعن عمته سلمى  
عن أبي رافع ، ترجمته في تهذيب التهذيب ١٩٦/٦ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما بال أقوام يزعمون أن شفاعةي لا تنال أهل بيتي ، وأن شفاعةي تنال صداء وحكماً<sup>(١)</sup> ، أخرج الطبراني في الكبير .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( توفي لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن<sup>(٢)</sup> ، فبكت عليه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تبكين يا عمة من توفي له ولد في الإسلام [ ٤٨ ط ] ، كن له بيت في الجنة يسكنه لا فلما حرّجت لقيها رجل ، فقال لها : إن قرابة محمد ليس تخفي عنك من الله شيئاً . فبكت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكرماً لها يبرئها ويحبها فقال لها : يا عمة تبكين وقد وآله وسلم مكرماً لها يبرئها ويحبها فقال لها : يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت ؟ قالت : ليس ذلك آتيني ، وأخبرته بما قال الرجل . فنصب صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا بلال هجر بال الصلاة . ففعل ، ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، إن كل سب ونسب مقطع يوم القيامة إلا نسبي ونسبي وإن رحمى موصولة في الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup> .

قال عمر بن الخطاب : ( فزوجت أم كلثوم لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ، وأحببت أن يكون بيتي وبيته نسب وسبب<sup>(٤)</sup> . ) . وأورد المحب الطبري بغير إسناد ولا عزو في الباب الأول من ذخائره ، وقال :

(١) المعجم الكبير للطبراني ٤٣٤/٢٤ ، زوائد المعجمين ٢/٣٥٠ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٦ .

(٣) ذخائر العقبى ص ٦ .

(والتهجير : التذكير ، أراد المبادرة إلى وقت الصلاة) ١٠

قلت : وقد أخرجهم البراء بن مسعود ضيقاً ، وقال : لا يعلم بهذا اللطيف إلا بهذا الأسناد . قلت : ولكنه أوردته مطوّلاً فرادى في أحرم زيادة عقب قوله : سب ونسب ولمطها : ( ثم خرجت - أي صيئة - من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمرت على ملا من قريش ، فادأهم يتفاخرون ويدكرون الجاهلية ، فبات : منّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : إن الشجرة لتثبت الكيما ، قال : فمرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : يا بلال هجر بالصلاة ، فحمد الله وأتى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، [ ٤٩ و ] قال : أنسبوني . قالوا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . قال : أجل أنا محمد بن عبد الله ، وأنا رسول الله ، فما بال أقوام يتدلون أهلي ، فوالله لأنا أفضلهم أصلاً وخيرهم موضعاً . فلبسنا سميت الأنصار بذلك قالوا : قوموا فخذوا السلاح ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غضب ، قال : فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم لا يرى منهم إلا العندق حتى أحاطوا بالناس ، فحطوهم في مثل الجوبة حتى تضايقت بهم أبواب المسجد والسكك ، ثم قاموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عثرته . فلبت رأى الثغر من قريش ذلك فموا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم ، فاعتذروا وتصلوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم : الناس دثار ، والأنصار شمار ،

فَأَتَتْهُمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ خَيْرًا<sup>(١)</sup> أَتَتْهُ لَفْظُ الْبِرَارِ .

وقد آورد المحب الطبري هذه الريادة في الباب الثالث من ذخائره في حديث مفرد ولعله عن ابن عباس قال : ( دخل ناس من فريش على صفية بنت عبدالمطلب فجعلوا ينعاخرون ويدكرؤون الجميلة ، فقال صفية : من أرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقالوا : بنت النخلة أو الشجرة في الأرض الكيما . قالت : وما الكيما ؟ قالوا : الأرض التي ليست بطيبة . فذكرت ذلك صفية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنصب صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا بلال هجر بالصلاة . فهجر ، فقدم على المنبر فنادى بصوت عال : يا أيها الناس من أَمَا ؟ وساق البقية بنحوه<sup>(٢)</sup> .

ثم قال : أبو علي بن شاذان<sup>(٣)</sup> ، قال : ( والكيما بكسر الكاف وموحدة مقصورة الكاسية )<sup>(٤)</sup> . وليس في كلام المحب [ ط ٤٩ ] نية إخراج ما قبل هذه الريادة لابن شاذان .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ( قال لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خدام يخدمهم يقال لهما بربرة ، فلقبها رجل فقال : يا بربرة غطيت شيفاتك ، فإن محمداً لن ينفي عنك من الله شيئاً . قال : فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) ذخائر العقبى ص ١٤ . ولم أعثر على هذا النص في مسنده البرار . النسخة المصورة التي أطلعت عليها ، يناهض المودة ص ٢٦٧ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٤ .

(٣) هو أبو محمد العسل بن شاذان بن الخليل ، الأزدي البسابوري . عالم بالكلام ، ومن الفقهاء والمحدثين ، توفي سنة (٢٦٠هـ) . ترجمته في التريفة ١٠/٢ ، الاعلام ٥/٣٥٥ .

(٤) ذخائر العقبى ص ١٤ .

وآله وسلم ، فخرج يجر رداءه ، محمرة وجنتاه ، وكنا مشرّ  
الأصغر نعرف غيبه بجر رداءه وحمره وجنتيه ، فأخذنا السلاح  
ثم أتينا قتلنا : يا رسول الله مررتا بماء نبتت ، والذي بعثك  
بالحق نبياً لو أمرت أن نأمنن بأمنهاتنا وآبائنا وأولادنا لمضينا لقولك معهم .  
ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأتى عليه ، ثم قال : من  
أنا ؟ قلنا : أنت رسول الله . قال : نعم ، ولكن من أنا ؟ قلنا :  
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . فقال : أنا  
سيد ولد آدم ولا فخر ، وأنا أول من تشق عنه الأرض يوم  
القيامة ولا فخر ، وصاحب<sup>(١)</sup> لواء الحمد ولا فخر ، وفي طل  
الرحمن عز وجل يوم القيامة ، يوم لا ظل إلا ظله ولا فخر ،  
ما بال أقوام يزعمون أن رحمتي لا تمنع بلي حتى يبلغ حيا  
وحكم ، إنني لا تنفع فأنفع حتى إن من أنفع له أن ينفع  
فإنفع حتى إن إبليس ليتطاول طمعا في الشفاعة<sup>(٢)</sup> . أخرجه  
أبو جعفر بن البخاري بسند ، أخرجه الحاكم به طرقاً من هذا  
الحديث<sup>(٣)</sup> ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، لكن تقبّل بأن  
فيه عيب بن إسحاق الطائري عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عقيل بن جده محمد بن عقيل ، والأولان ضعيفان ، ومحمد بن عقيل  
هو ابن أبي طالب الهاشمي صدوق في نفسه غير أنه سبي الحفظ ،  
وقوله : ( حا وحكم ) فسرّه في [ ٥٠ و ] أنّهما قيلتا<sup>(٤)</sup> من اليمن ،  
وقوله : ( شيمقاتك ) بالمعجمة ثم المهلهلة جمع شقيقة تصغير  
شفقة ، وهي الدواة .

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | في (ب) : ( وأنا صاحب ) وهو غير موافق للنص . |
| (٢) | ذخائر العقبى ص ٦ .                          |
| (٣) | ينظر المستدرک ٧١/١ .                        |
| (٤) | ذخائر العقبى ص ٧ .                          |

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، وكل ولد أم<sup>(١)</sup> ) فان عصبتهم لا يهيم ، ما خلا ولد فاطمة ، فانني آنا أبوهم وعصبتهم<sup>(٢)</sup> ) ، أخرجه أبو صالح المؤذن في أربعين في قتل الرهراء ، والحفظ أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر ، كلاهما من طريق شريك<sup>(٣)</sup> القاسمي عن شيب<sup>(٤)</sup> بن عرقدة عن المستدل بن حسين عن عمر به .

وأخرجه أبو يعين في معرفة الصحابة من طريق بشر بن مهران حدثنا شريك به ولعله : ( إن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنه أبته أم<sup>(١)</sup> كلثوم ، فاعتل عليه بصفرها ، فقال : إنني لم أزد الباء ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، وكل ولد أبي ، فان عصبتهم لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فانني آنا أبوهم وعصبتهم<sup>(٢)</sup> ) .

(١) في (ب) : (آدم) ، وهو خطأ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٦٩ ، ينابيع المودة ص ٢٦٨ .

(٣) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك السلمي أبو عبد الله الكوفي القاسمي ، روى عن زياد بن علاقة ، وأبي إسحق السعدي وعبد الملك بن عمر وعمرهم ، حدثت ثبت ثقة . ولد سنة ( ٩٠ هـ ، وبولي سنة ( ١٧٧ هـ ) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٣ .

(٤) هو شيب بن عرقدة السلمي - ويقال المازني - الكوفي ، روى عن عروة البارقي وسليمان بن عمرو بن الأحوص وعمرهم ، وعنه شعبة بن المنصور وابن المنذر ، وغيرهم ، وهو تابعي ثقة . تهذيب التهذيب ٤/ ٢٠٩ .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٦٩ .

وأخرجه 'ابن السمان' (١) عن المفضل قال : ( خطب عمر إلى عليّ ابنته أمّ كلثوم ، فاعلّ عليّ بصريها ، وقال : أعددتُها لابن أخي ، يعني جعفراً . فقال له عمر : والله إني ما أردتُ الباءة ونكّني سميتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، وكل بني أنثى فصبتهم لأبيهم ، ما خلا ولد فاطمة فإني آبوهم وعصبتهم ) (٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق بشر به ، مع الاختصار منه على قوله : ( كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا [ ٥٥ ظ ] ولد فاطمة فإني آباؤهم وعصبتهم ) (٣) . ورجاله موثقون ، وشريك استشهد به البخاري ، وروى له مسلم في التآييات .

وأخرجه أيضاً الدارقطني من طريق بشر به ، مع الاختصار على ما ذكر .

وأخرجه أيضاً أخضر منه من طريق عمرو بن عامر الثمار حدثنا شريك به ولفظه : ( كل بني أنثى عصبتهم آبوهم ما خلا بني فاطمة رضي الله عنها وعنهم فأنا عصبتهم ) (٤) .

وأخرجه أيضاً وكذا الطبراني في الأوسط لكن بدون ( كل ولد أمّ إلى آخره ) ، كلاًهما من طريق الحسن بن سهل الخياط

(١) هو أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين بن ذنوب الرازي السمان : حافظ متقن ، من علماء المعتزلة ومحدثيهم في عصره ، من مصنعاته الموافقة بين أهل البيت والصحاب ، توفي سنة ( ٤٤٧ هـ ) . ترجمه في لسان الميزان ١/ ٢٢١ ، الاصح ١/ ٣١٦

(٢) ذخائر العقبى ص ١٦٩ .  
(٣) المعجم الكبير للطبراني ٣/ ٣٥ .  
(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣/ ٣٥ .

من حديث ابن عينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج ابنة علي رضي الله عنهما : ( ألا تهنؤني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي )<sup>(١)</sup> . قال الطبراني بدمه لم يحوذه عن ابن عينة إلا الحسن بن سهل الخطاط . وقد رواه غيره عن ابن عينة فلم يذكر جابر .

وكذا أخرجه البيهقي من طريق وهب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر رضي الله عنه خطب أمة كلثوم إلى علي رضي الله عنه فذكر القصة إلى أن قال : ( سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي )<sup>(٢)</sup> ، وأخرجه الدارقطني أيضاً عن حضر بن محمد عن أبيه لم يذكر جابر ، وأخرجه أيضاً من حديث حضر بن محمد عن أبيه عن جده ، هو علي بن الحسين البطحاني الدارقطني : قرئ علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وأنا أسمع حديثك جدك يحيى بن الحسن [ ٥٩ و ] أي ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين البطحاني : حدثني أبي الحسن بن جعفر عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، أي علي بن الحسين البطحاني : ( أن علياً رضي الله عنه عزل بناته لولد أخيه حضر بن أبي طالب رضي الله عنه قال : فلقني عمر علياً رضي الله عنهما ، فقال : يا أبا الحسن أنكحني ابنتك

(١) روائد المحبين ٢/٢٤٩ ، المطالب العالية روائد المسانيد

الثمانية ٤/٨٠ .

(٢) أطراف العرائب والأثر للدارقطني ١/٢٣ .



أُمُّ كَلْتُومَ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ جِئْتُهُنَّ لَوْلَدِ أَخِي جُفْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَرُصِدُ مِنْ حَسَنِ صَحْبَتِهَا مَا أَرُصِدُ ، فَأَلْكَحَنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ، فَقَالَ : قَدْ أَنْكَحْتُكُمَا ، قَالَ : فَعَادَ عُمَرُ إِلَى مَجْلِسِهِ بِالرُّوْضَةِ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ حَيْثُ يَجْلِسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَقَالَ عُمَرُ : رَفِئْتُوْنِي ، قَالُوا : بِمَنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِأُمِّ كَلْتُومَ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَابْتَدَأَ بِحَدِيثِ نَسَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَلٌّ صَهْرٍ ، أَوْ سَبَبٌ ، أَوْ نَسَبٌ يَنْفَطَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا صَهْرِي ، وَسَبَبِي ، وَنَسَبِي » ، وَإِنَّهُ كَانَتْ لِي صَحْبَةٌ آتَتْ أَنْ يَكُونَ لِي مِمَّا سَبَبٌ (١) .

قلتُ : وَيَجِبُ بِنِ الْحَسَنِ جَدُّ شَيْخِ الدَّارِقُطَنِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ ( أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ ) ، كَانَ فِيهَا مُحَدَّثَاتُ نِسَابَةٍ ، وَهُوَ أَصْلُ بِنْتِ بَنِي مَهْنَأَ أَمْرَاءِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَلَاةِ وَالْمَزُولِينَ ؛ لِأَنَّ مَهْنَأَ الْمَذْكُورَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَذْكُورِ ، يَسُلُ غَالِبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ الْيَوْمَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي حَسَنِ مِنْ نَسْلِهِ ، فَالْحَجَبُ مَعَ هَذَا كَيْفَ يَقْبَلُونَ مِنَ الْجَهْلَةِ مَا يَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ مِنْ تَكْذِيبِ هَذَا ، وَهَذَا الْأَسَادُ [ ٥٩ ط ] حَبِيبُهُ مِنْ أَهْلِ بَنِيهِمْ ، وَإِنَّمَا أَوْجِبَ لَهُمْ ذَلِكَ بِمَدُّهُمْ عَنْ مَخْلَاطِ الْعُلَمَاءِ وَاسْتِلاَةِ الْجَهَّالِ عَمَّنْ يَزْعُمُ أَنََّّهُ مِنْ شَيْبَتِهِمْ عَلَيْهِمْ فَرَرَى ضَرَرَهُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

وَخَبَرُ تَرْوِيجِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَاتَهُ مِنْ عُمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَرْتَابُ فِيهِ مَنْ مَارَسَ الْآخِرَ أَدْنَى مَارَسَةٍ .

(١) اختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة ورقة ٣٦ .

وَقَدْ أَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ (١)  
 اللَّهُ قَالَ : ( قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدًا ، أَيُّ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ  
 فَقَالَ : يَا أَخَا أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا تَجْلِسْ إِلَيْنَا فَتُكْمَ قَدْ نُهَيْتُمْ عَنْ  
 الْجُلُوسِ إِلَيْنَا ، قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا قَوْلُ  
 فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ  
 وَعُمَرَ ، قُلْتُ : إِنْهُمْ يَقُولُونَ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ : إِنَّكَ تَبْرَأُ مِنْهُمَا ،  
 قَالَ : مَعَذَرْتُ اللَّهَ كَذَبُوا وَرَبُّ الْكِبَرَةِ ، أَوَلَيْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ  
 أَبِي طَالِبٍ رَوَّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ كَلثُومَ مِنْ فَاطِمَةَ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
 وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هِيَ لَمْ لَكَ جَدَّتُهَا حَدِيجَةُ بِنْتُ نَسَاءٍ أَهْلُ  
 الْجَنَّةِ ، وَجَدُّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ  
 النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَخَوَاهَا الْحَسَنُ  
 وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبَوَاهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 ذُو النُّورَيْنِ وَالْمُنْقِبِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلًا - يَمِي  
 عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - لَا أَبًا لَكَ مَا زَوَّجَتْهَا إِيَّاهُ . قَالَ : قُلْتُ : فَلَوْ  
 كُنْتُ إِلَيْهِمْ وَكَذَّبْتُ عَنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : لَا يَطِيعُونِي بِالْكَذْبِ هَذَا  
 أَنْتَ قَدْ قُلْتَ لَكَ عِيَانًا لَا تَجْلِسُ إِلَيَّ فَعَصَيْتَنِي فَكَيْفَ  
 يَطِيعُونِي بِالْكِتَابِ (٢) .

وَقَدْ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا حَدِيثَ عَمْرِ بْنِ طَرِيقٍ ابْنِ أَبِي  
 مَلِيكَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ  
 الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ فِيهِ : ( فَاجْبَبْتُ أَنْ  
 يَكُونُ [ ٥٢ و ] لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 سَبٌّ وَنَسَبٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
 زَوْجًا عَمَّكُمَا ، قَالَا : هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ تَخْتَارُ لِنَفْسِهَا ، فَقَامَ

(١) ( رَحِمَهُ اللَّهُ ) ساقطة من ( م ) . ( ب ) .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٢٩ .

علي رضي الله عنه منضبطاً فأشرك الحسن رضي الله عنه  
بنوه وقال : لا صبر لنا على هجرانك يا آباء ، فزوجناه <sup>(١)</sup> .

وأخرجه الحافظ ابن السكن <sup>(٢)</sup> في صحاحه من طريق حسن  
بن حسن عن أبيه عن عمر .

وأخرجه الفقيه أبو الحسن بن النازلي في المناقب من طريق  
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : سمعت عاصم بن  
عبد الله قال : سمعت عبد الله بن عمر قال : ( صدق عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه المنبر فدل : أيها الناس إنه ما حملي على  
اللاحاح على علي بن أبي طالب في ابته إلا أنني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كل سبب ونسب وصهر  
منقطع إلا نسي وصهري ، وأنهما بآبائ يوم القيامة يشفعان  
لصاحبهما ) <sup>(٣)</sup> .

وأخرجه الدارقطني أيضاً من حديث يونس <sup>(٤)</sup> بس أبي  
يخفور <sup>(٥)</sup> البدي أبو يحيى ، قال : حدثني أبي قال : سمعت  
عبد الله بن عمر يقول : سمعت عمر يقول : ( سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم

(١) فضائل الخمسة ٦٣/٢ .

(٢) هو أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي ،  
بريل مصر ، كان حاملاً حجة ، ولد سنة ( ٢٩٤ هـ ) ، وتوفي  
سنة ( ٣٥٣ هـ ) . تذكرة الحفاظ ( الطبعة الرابعة دار احياء  
التراث العربي ، بيروت ) ٩٣٧/٣ .

انصواعن انحرقة ص ١٤٤ .

(٤) هو يونس بن أبي ينفور ( وقدان ، وقيل واقد ) البجلي  
الكوفي . روى عن أبيه وأبيه عبد الله ، والاسود بن قيس  
الزهرى . وقد وثقه جماعة من الحديث ، وضعفه جماعة  
آخرون . تهذيب التهذيب ٤٥٢/١١ .

(٥) في (ب) : ( يعقوب ) ، وهو خطأ .

القيامة إلا مبني ونسبي ؟ فلذلك رغبت في أم كلثوم (١) . وأخرجه أيضاً من حديث الليث (٢) بن سعد عن موسى (٣) بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة (٤) بن عامر الجهني قال : ( خطب عمر إلى علي ابته من فاطمة رضي الله عنهم وأكررت ردة إليه ، فقال علي : يا أمير المؤمنين ما عدي إلا صغيرة . فقال عمر : ما يحلني علي كثرة ترددي إليك إلا أنني سمعت [ ٥٢ ظ ] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كل حسب ونسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا حبيبي ونسبي وسبي وصهري ، فقام علي فأمر بآبته من فاطمة فزُيِّنَتْ وبُعث بها إلى عمر ، فلما رآها قام إليها فاجلسها في حجره وقبلها ودعا لها ، فلما قلت أخذ بساقها وقال لها : قولي لأبيك قد رضيت قد رضيت ، فلما جاءت الجارية إلى أبيها علي قال لها : ما قول لك أمير المؤمنين ؟ قلت : لما رأيته قام فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي ، فلما قلت أخذ بساقي وقال لي : قولي لأبيك : قد رضيت قد رضيت ، فأكحها إيماءً .

(١) أطراف المراتب والائراد للدارقطني ٢٢/١ .

(٢) هو أبو العارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن النخعي بالولاء : إمام أهل مصر في عصره في الفقه والاصول . توفي في القاهرة سنة ( ١٧٥ هـ ) . ترجمته في وفيات الأعيان ٤٢٨/١ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٢ ، حلية الأولياء ٣١٨/٧ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن موسى بن علي بن رباح النخعي ، أمير مصر ، كان أبوه من رجال مروان بن الحكم ، وأصبح والياً على مصر ، روى عن أبيه وابن السكندر والرهري ويزيد بن حبيب وغيرهم ، كان صالحاً من الثقات ، توفي سنة ( ١٦٣ هـ ) . تهذيب التهذيب ٣٦٣/١٠ ، الاعلام ٣٧٦/٨ .

(٤) هو أبو حماد عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة الجهني : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر ، وروى عنه أبو أمامة وابن عباس وقيس بن أبي حازم وغيرهم ، ولي مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وتوفي فيها سنة ( ٥٨ هـ ) . تهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ .

فولدت ريد بن عمر فعاش حتى كان رجلاً ثم مات<sup>(١)</sup> .

ويشأن الدارقطني أيضاً من طريق بشر<sup>(٢)</sup> بن مهران من حديث شريك بنده الماضي (أن عمر لما خطبها من علي فاعتل عليه بأنه أعدّها لابن جعفر ، قيل لعلي : إنّه يتعدّر أنّك تنسّ عليه بها فأرسل بها علي إليه أي ليعلم صفرها ، وقال : إن رضيتها فهي امرأتك ، فقال عمر : والله ما طلبتها للبائنة ، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. وذكر الحديث<sup>(٣)</sup> .

وأخرجه الدؤلابي في (الذريعة الشاهرة) من حديث واقد<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض أهله ، قال : (خطب عمر إلى علي رضي الله عنهما ابنته أم كلثوم ، وأمها فاطمة ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنهما ، فقال له علي : إن نكحني في هذا الشأن أمراء حتى أتاذنهم فأتى ولد وطمة فذكر ذلك لهم ، فذلقوا : زوجه . فدعا أم كلثوم ، وهي يومئذ صبيّة فقال : [ ٥٣ و ] انطلقني إلى أمير المؤمنين فقول لي له : إن أبي يفرؤك السلام ، ويقول لك : إنّا قد قضينا حاجتك التي طلبت ، فأخذها عمر رضي الله عنه

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٤٣/١١ ، المختصر من كتاب المواقفة

بين أهل البيت والصحاب ، ورقة ٣٧ .

(٢) هو بشر بن مهران الخصاف ، روى عن شريك ، ذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال مولى بني حاشم من أهل البصرة .

لسان التيزان ٣٤/٢ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ١٤٤ .

(٤) هو واقد بن محمد بن ريد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

العمري المدني . روى عن أبيه ، وسعيد بن مرجانة ، وابن أبي

طليحة وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب

١٠٧/١١ .

فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنِّي خَطَبْتُهَا إِلَى آبِهَا فَرَوَّجْنِيهَا . فَقِيلَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كُنْتَ تَرِيدُ إِلَهَا صِيَّةَ خَيْرَةٍ ، فَقَالَ : إِنِّي  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كُلُّ سَبِيلٍ  
وَسَبِيلٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبِيلِي وَنَسَبِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ  
بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبِيلٌ  
صَهْرٌ (١) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّمَّانِ مَعْنَاهُ ، وَلَفْظُهُ : ( أَنْ هَرَّ قَالَ لِعَلِّي :  
إِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي عِضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا عِنْدِي إِلَّا أُمُّ كَلْثُومٍ ،  
وَهِيَ صَغِيرَةٌ . فَقَالَ : إِنْ تَمَضَى تَكْبَرٌ . فَقَالَ : إِنْ لَهَا أَمِيرَيْنِ مَعِي .  
قَالَ : نَعَمْ . فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَعَدَ عَمْرٌ يَنْتَظِرُ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ عَلِيٌّ ادْعُوا لِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَجَاءَا فَدَخَلَا فَقَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
فَحَمَدَ اللَّهُ وَتَنَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : إِنْ عَمْرٌ خَطَبَ إِلَيَّ أُحْكَمَا ،  
فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ لَهَا مَعِي أَمِيرَيْنِ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ رَاجِعَهُمَا أَتَا حَتَّى  
أُؤْمَرَكُمَا . فَسَكَتَ الْحُسَيْنُ وَتَكَلَّمَ الْحَسَنُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَآتَنَى  
عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ مَنْ بَدَأَ عَمْرٌ صَحْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَوَفَّى وَهُوَ غَنِيٌّ رَاضٍ ، ثُمَّ وَلِيَ الْخِلَافَةَ  
فَعَدَلَ . قَالَ : صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا  
دُونَكُمَا (٢) ، ثُمَّ دَكَرَ مَضَى مَا تَقَدَّمَ .

قُلْتُ : وَضَمُّ عَمْرٍ وَضِييَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَّاهَا وَتَقْصِيلُهَا كَمَا فِي  
الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ مِنْ قِيلِ الْأَكْرَامِ ، وَمِثْلُ هَذَا يُكْرَمُ بِهِ الصَّغِيرُ ،

(١) الذرية الطاهرة للدولابي ، ورقة ٧٤ ، ذخائر العقبى للصبغ  
الطبري ص ١٦٩ .

(٢) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحاب ، ورقة  
٣٧ ، ذخائر العقبى ص ١٦٩ .

ولذا فله' بحضور من قال له : ( ما كنت تريد' إليهما صيئة'  
[ ٥٣ ظ ] صيرة' )<sup>(١)</sup> ، ولولا أنها كانت' كذلك لما بعث بها علي'  
رَضِيَ الله عنه' إليه .

وعن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رَضِيَ الله  
عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( كل  
بني أم' )<sup>(٢)</sup> يتمون إلى عصة' إلا ولد فاطمة فأنا وليتهم وعصبتهم' )<sup>(٣)</sup>  
أخرجه الطبراني في الكبير عن طريق عثمان' بن أبي شيبة عن  
جرير' هو ابن عبد الحميد عن شيبة' بن نعام عن فاطمة ابنة الحسين  
بهذا . وكذا أخرجه أبو يعلى من هذه الطريق بلفظ : ( لكل بني أم'  
عصة' يتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما' )<sup>(٤)</sup> .

- (١) ذخائر العقبى ص ١٦٩ .  
(٢) كذا في (م) . (ب) . وفي الاصل : ( كل ولد بني أم' ) ، وهو  
وهم .  
(٣) المجموع للكبير ٣/٣٦ . المطب العالية بزوائد المسانيد الثمانية  
٧٢/٤ .  
(٤) عثمان بن أبي شيبة : هو عثمان بن ابراهيم بن عثمان بن  
خوستي العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي من  
المحدثين المشهورين ، له كتاب المسند والتصدير ، توفي سنة  
( ٢٣٩ هـ ) . تهذيب التهذيب ٧/١٤٩ .  
(٥) هو أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد من قرط الضبي الرازي  
القاسمي ، ولد سنة ( ١٠٧ هـ ) في قرية من قرى أصبهان .  
ونشأ بالكوفة ونزل بالري ، وتوفي سنة ( ١٨٨ هـ ) روى عن  
عبد الملك بن عمير ، وأبي اسحاق الشيباني وغيرهم . وروى  
عنه ابن راهوية ، وابن أبي شيبة وغيرهم . ترجمته في تهذيب  
التهذيب ٢/٧٥ ، لسان الميزان ٢/١٠٢ .  
(٦) هو أبو نعام شيبة بن نعام الضبي من أهل الكوفة ، روى  
عن أنس بن مالك ، وعن العراقيين ، وروى عنه الثوري ،  
وهشيم ، وجرير ، ذكره ابن الجارود في الضعفاء . لسان  
الميزان ٣/١٥٩ .  
(٧) مسند أبي يعلى ، ورقة ٣١٠ ، تاريخ بغداد ١١/٢٨٥ .

وكذا أخرجه الحافظ عبد العزيز بن الأحضر في (معالم النوبة) ، إلا أنه قال : إلا بني فاطمة وأشار إلى أن عثمان بن أبي شيبة لم يقرّده ، فأخرجه من طريق ابن أبي العوام ، هو محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام قال : حدثنا أبي حدثنا جرير بن عبد الحميد به ، ولعله : ( كل بني أمّ يتسوّن إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم )<sup>(١)</sup> .

وأخرجه الطيب البغدادي في تاريخه من هذه الطريق أيضا بهذا اللفظ ، ومن طريق الحسين الأشقر عن جرير بنحوه وشبهه ، وإن كان ضعيفا ، ورواية فاطمة الصغرى عن الكبرى ، وإن كانت مرسلة ، فيأتي ما يتقوى به ، وهو مؤيد لما سبق في أوائل حديث عمر رضي الله عنه لولده فيه : ( وكل ولد أبي فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ، فإني أنا أبوهم وعصبتهم )<sup>(٢)</sup> .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائط ، فصرّني برجله [ ٥٤ و ] قال : لم فوالله لأرضيك أنت أخي وأبو ولدي قتال على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم له بالآمن والایمان ما طلعت شمس ، وأو غربت )<sup>(٣)</sup> . قال المحب الطبري : أخرجه أحمد في التاج .

(١) تاريخ بغداد للطيب البغدادي ٢٨٥/١١ ، يتابع المودة ص ٢٦٨ .

(٢) ذخائر العقبين ص ١٢١ .

(٣) ذخائر العقبين ص ١٢٦ .



قلتُ : وقد أخرجهُ أبو يعلى بنحوه بسند فيه ذكرى (١)  
 الأصماني ، وهو ضعيف ، ولمطه : ( طلبني رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : قم ما آلوم  
 الناس سموك أبا ثراب ، فرأيي كأبي وجدته في نفسي من  
 ذلك ، فقال : قم والله لأرسيك أنت أخي وأبو ولدي ثقاتل عن  
 سنتي وبري ، ذمتي ، من مات في عهدي فهو في كنف الله ،  
 ومن مات في عهدك فقد قضيت نجه ، ومن مات بحبك  
 .. الحديث (٢) .

وذكر المحب أيضاً أن الإمام أحمد أخرج حديثاً أسامة بن  
 زيد عن أبيه : ( في اجتماع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله  
 عنهم ، وقول كل منهم أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ، ومجيئهم إليه ، وسؤالهم له عن ذلك ،  
 وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وأما أنت  
 يا علي فحسني وأبو ولدي ، وأما منك وأنت متي ..  
 الحديث (٣) .

(١) هو ذكرى بن الصلت بن ذكرى الأصماني العابد ، أحد  
 الورعين المتهدين في العبادة . قال أبو الشيخ : لم ير أحداً  
 حدث عن ذكرى إلا أنا جعفر . حدث عنه بعدة واحد ، قال  
 شيخنا . لم أر من تكلم في ذكرى بالضعف ، وإنما الآلة  
 شيخه . لسان الميزان ٢/ ٤٨٠ .

(٢) مسند أبي يعلى ، ورقة ٦٦ ، الطالب العالية بزوائد المسانيد  
 الثمانية ٦٤/٤ . وتكملة الحديث في مسند أبي يعلى . ( ومن  
 مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت  
 شمس أو غربت ، ومن مات يفضك مات ميتة جاهلية ،  
 وحوسب في عمل الاسلام ) .

(٣) ذخائر العقبى ص ٢١٥ ، خصائص أمير المؤمنين علي للنسائي  
 ص ٣٦ .

وأخرج الدارقطني عن عاصم<sup>(١)</sup> بن ضمرة ، وهبيرة<sup>(٢)</sup> ، وعمر بن واثلة قالوا : ( قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الثوري : والله لأحتجن عليهم بسا لا يستطيع قرئتهم ولا حربهم ولا عجبهم رده . ولا يقول بخلافه ثم قال لعثمان بن عفان ، ولعبد الرحمن بن عوف ، ولزبير ، وطلحة ، ولسمد ، وهم أصحاب الثوري : أتشدكم بالله الذي لا إله إلا هو [ ٥٤ هـ ] قد ذكر خصال صدقوه عليها ، إلى أن قال : أتشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرحم ، ومن حملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وأبيه ، أبناءه ، ونساءه ، نساءه غيري ؟ قالوا : اللهم لا . الحديث (٣) .

وأخرج أيضاً القصة مطولة عن جابر بن واثلة الكاظمي وأئمتهم أقعدوه على الباب ، وقد اجتمعوا في بيت للنظر في أمورهم ، وذكر احتجاج علي رضي الله عنه عليهم إلى أن قال : ( فأتشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت أبو ولدي ، وأنا أبو ولدك غيري ؟ قالوا :

(١) هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي ، روى عن علي بن عيسى السلام ، وحكى عن سعيد بن جبير . وروى عنه أبو إسحاق السبعي ، وعبد بن يعلى الثوري ، والحكم بن عتبة وغيرهم .  
محدث فقه ، توفي سنة ( ١٧٤ هـ ) . تهذيب التهذيب ٤٥/٥ .

(٢) هو أبو الحارث هبيرة بن يريم الشيباني ، ويقال الخارفي ، الكوفي . روى عن علي بن أبي طالب ، وطلحة ، وابن مسعود ، والحسن ، وابن عباس ، وعنه أبو إسحاق ، وأبو فاختة . ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ( ٦٦ هـ ) . تهذيب التهذيب ٢٣/١١ .

(٣) المختصر من كتاب الواقعة بين بني هاشم والصحاب ، ورقة ٤٩ ، المعجم الكبير ١٨٩/١١ .

اللَّهُمَّ لَا (١) • ثُمَّ أَخْرَجَهُ عَنْ عمرو بن واثلة قال : كُنْتُ عَلَى  
البَابِ الَّذِي فِيهِ الثُّورَى ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ •

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : ( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمَلَ ذُرِّيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ فِي  
صُلْبِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ) (٢) •  
أَخْرَجَهُ الْعَبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى (٣) بَنِ الْعَلَاءِ الرَّازِي عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ •

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( كُنْتُ أَنَا  
وَالْعَبَّاسُ جَالِسِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ  
دَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمْ تَفُتْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عليه وآله وسلم السَّلَامَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ ، وَأَحْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَتَجِبُهُ ؟! فَقَالَ : يَا هُمْ وَاللَّهِ أَتَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي ، وَاللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ جَمَلَ ذُرِّيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وَجَمَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ  
هَذَا ) (٤) • أَخْرَجَهُ أَبُو الْحَيْرِ الْحَاسِي فِي أَرْبَعِينَ ، وَرَوَاهُ صَاحِبُ  
كَتُورِ الْمَطَالِبِ فِي بَنِي [ ٥٥ و ] أَبِي طَالِبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بِزِيَادَةٍ وَلَفْظُهُ :  
( كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِذْ  
أَقْبَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَتَفَرَّ (٥) فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ

(١) المنحصر من كتاب الموافقة بين سي هاشم والصحابه ، ورقة

(٢) المعجم الكبير ٣/ ٣٥ •

(٣) هو أبو سلمة ويقال أبو عمرو يحيى بن العلاء السجلي الرازي :

راوي للحديث الشريف ، روى عن جماعة منهم الإمام جعفر بن

محمد الصادق • ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦١ •

(٤) قرائه السمطين ١/ ٢٢٤ •

(٥) كذا في الاصل ، (م) وفي (ب) - (أسفر في وجهه) •

الله إنك لتسفر في وجه هذا الغلام ؟ فقال : يا عم رسول الله والله  
الله أشد حبا له مني ، أنه لم يكن نبي إلا دريته النافذة  
بعدة في صلبه ، وإن دريتي من بددي في صلب هذا إنته إذا  
كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمتهاتهم سراً من الله عليهم  
إلا هذا ودريته فأنهم يدعون لأبائهم لصحة ولادتهم<sup>(١)</sup> ،  
وبعض هذه الروايات يتوحي بوضاً .

فقول ابن الجوزي في حديث : ( كل ولد نبي ) الحديث ، وقد  
أورده في الملل المتبعة أنه لا يصح ليس بجيد ، وحديث عمر  
المتقدم ( كل سبب ونسب ) جاء عن جماعة من السحابة غير  
أيضاً ، فقد أخرجه أحمد والحاكم من حديث السور<sup>(٢)</sup> بن مخزومة  
رفعه : ( إن الأنساب تقطع يوم القيامة عن غير نسبي وسبي  
وصهري )<sup>(٣)</sup> .

والبيهقي يغلط ( فاطمة بضعة مني يطين بها )  
ويطيني ما يسلها ، وإن الأنساب يوم القيامة تقطع غير  
نسبي ونسبي وصهري )<sup>(٤)</sup> .

وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ، وأخرجه  
في الأوسط من حديث عبد الله بن الزبير رفعه : ( كل نسب وصهر

(١) دوائر المقبي ص ٦٧ . الصواعق المحرقة ص ٩٥ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن السور بن مخزومة بن نوفل بن أمية بن  
عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري . روى عن أبيه .  
وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي بكر ، وعثمان ، وعلي ومعاوية .  
نوفى سنة ( ١٠٨ هـ ) . تهذيب التهذيب ١٠ / ١٥١ .

(٣) مسند الإمام ابن حنبل ٤ / ٣٢٢ . المستدرک ٣ / ١٥٨ . يتابع  
أودة ص ٣٩ .

(٤) المستدرک ٣ / ١٥٨ .

منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصوري<sup>(١)</sup> ، وفي نسخة ضعيف .  
وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في زوائد المسند من  
حديث ابن عمر ، وأخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريقه ، قال الذهبي :  
وإسناده صحيح صالح .

وأخرج البخاري عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ( إن  
النبي [ ٥٥ ظ ] صلى الله عليه وآله وسلم لما مات جعفر دحاً  
الحال فخلق رطونا وقال : أمّا محمد فينبه عمتنا أبا  
طالب ، وأمّا عبد الله فينبه خلتي وخلتي ، ثم أخذ يدي ، وقال :  
اللهم أخلق جعفراً في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاث  
مرات ، فجاءت أمنا فذكرت يمتنا ، فقال : العيلة تخفين عليهم ،  
وأنا وليهم في الدنيا والآخرة )<sup>(٣)</sup> .

قلت : فأولاد بنته صلى الله عليه وآله وسلم أولى  
بذلك . قلت : وهما تيهان :

الأول : لا تارض بين ما نصته هذا الذكر من الأحاديث  
وبين ما في أحاديث أخرى من حثه صلى الله عليه وآله وسلم  
لأهل بيته على خيبة الله وإتقائه وطاعته ، وتحذيرهم أن لا يكون  
أحد أقرب إليه منهم بالتقوى يوم القيامة ، وأن لا يؤثروا  
الدنيا على الآخرة اعتراضاً بنسبهم كما في حديث أبي هريرة رضي  
الله عنه قال : ( لما نزلت هذه الآية : « وأنذر عشيرتَك  
الأقربين »<sup>(٤)</sup> دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قرشياً فاجتمعوا فمّ وخص فقال : يا بني كعب بن لؤي  
انقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب انقذوا

(١) المعجم الكبير ١١/٢٤٢ ، وفيه ( كل سبب ونسب ٠٠ الخ ) .

(٢) مناقب الشافعي ١/٦٤ .

(٣) ذخائر العقبى ص ٢٠٩ ، ونبايع المودة ص ٢٦٧ .

(٤) سورة الشعراء الآية : ٢١٤ .

أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ  
 مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ،  
 يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي  
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا فَاطِمَةُ  
 أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلَهَا بَيْلًا لَهَا <sup>(١)</sup> . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي  
 صَحِيحِهِ ، وَكَذَا الْبُخَارِيُّ بِدُونِ الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ( لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ : « وَأَنْذِرْ  
 عَشِيرَتَكَ » [ ٥٦ و ] الْأَقْرَبِينَ <sup>(٢)</sup> ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ،  
 وَيَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،  
 لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سِوَنِي مِنْ مَالِي مَا  
 شِئْتُمْ <sup>(٣)</sup> ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

وَحَدِيثُ تَوْبَانَ <sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي هَاشِمٍ لَا يَأْتِيَنَّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 بِالْآخِرَةِ يَحْمِلُونَهَا عَلَى صُدُورِهِمْ ، وَتَأْتُونِي بِالْأُخْرَى عَلَى ظُهُورِكُمْ  
 لَا آخِزِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ) <sup>(٥)</sup> ، أَخْرَجَهُ أَبُو النُّعَيْمِ بْنُ حَبَّانٍ .

(١) صحيح مسلم ١/١٣٣ ، ذخائر العقبى ص ٨ .

(٢) سورة الشعراء الآية : ٢١٤ .

(٣) صحيح مسلم ١/١٣٣ ، ذخائر العقبى ص ٨ .

(٤) هو أبو عبد الله توبان بن يجلد : مولى رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ، وهو من أهل السراة بين مكة واليمن ، اشتراه

الرسول عليه السلام واعتقه ، وبقي يخدمه ، توفي بالرملة سنة

( ٥٤ هـ ) . ترجمته في حلية الأولياء ١/١٨٠ ، تهذيب التهذيب

٢/٣١ ، الأعلام ٢/٨٨ .

(٥) تفسير الطبري ١٦/١٢٣ ، وفيه عن قتادة : ( يَا بَنِي هَاشِمٍ

إِلَّا لَا الْفَيْسِكُمْ تَأْتُونِي تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا ، وَيَأْتِي النَّاسُ يَحْمِلُونَ

الْآخِرَةَ ، إِلَّا إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ ) .

وحدیث 'أبی هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ' : ( 'انَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ أَوْلِيَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ ، وَإِنْ كُنَّ نِسْبٌ أَقْرَبَ مِنْ نِسْبٍ ، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَأَتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ فَتَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَاُولُ : هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَأَعْرَضَ فِي كَلَامِهِ )<sup>(١)</sup> ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُرَدِّ ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا .

وحدیث معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ( 'انَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْبَيْتِ خَرَجَ مَعَهُ يَوْصِيهِ ، ثُمَّ أَمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : إِنْ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنْ أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا ، أَوْ حَبَّتْ كَانُوا )<sup>(٢)</sup> ، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو النَّجَّارِ ، وَرَوَاهُ فِي آخِرِهِ ( 'اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ فَادًا مَا أَصْلَحْتُ )<sup>(٣)</sup> .

وحدیث عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : ( ' سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ جَهَادًا غَيْرَ يَسْرٍ يَقُولُ : إِنْ آلَ بَنِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ إِلَّا وَلِيَّتِي اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ )<sup>(٤)</sup> ، أَخْرَجَهُ النُّجَيْشِيُّ ، وَاللُّعْطُ الْمُسْلِمُ ، وَزَادَ الْبُخَارِيُّ بآخِرِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ( لَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ [ ٥٦ ظ ] سَأَلْتُهَا بِلَالِهَا )<sup>(٥)</sup> ، يَعْنِي : أَسْأَلُهَا بِصَلَاتِهَا ؛ وَلِهَذَا الْجُمْلَةُ تَرَحَّمُ الْبُخَارِيُّ فِي السِّرِّ وَالصَّلَاةِ مِنْ صَحِيحِهِ فَقَالَ : بَابُ يَبْلُ الرَّحِمِ بِسَلَالِهَا ، وَقَدْ

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند العردوس ، ورقة ٧١ .

الصواعق المحرقة ص ٩٧ .

(٢) المعجم الكبير ١٢٠/٢٠ . موارد الطمان إلى زوائده ابن حبان ص ٦٢٠ .

(٣) المعجم الكبير ١٢١/٢٠ . ونكلمة هذا الحديث ( وأيم الله

لتكلمنا أمشي على دينها كما يكلمنا الآناء في البطحاء ) .

(٤) صحيح مسلم ١٣٦/١ ، صحيح البخاري ٧/٨ .

(٥) صحيح البخاري ٧/٨ .

قال المحض الطبري كثير من العلماء في بيان عدم التعارض بين ذلك وبين ما سبق إنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يملك لأحد من الله نسباً لا ضرراً ولا نفعاً لكن الله عز وجل يملكه نفع أقاربه ، بل وجميع أمته بالنسب العامة والخاصة ، فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل ، وإليه يشير الاستثناء في قوله : ( غير أن لكم رَحِمًا سَابِلَهَا بِسَالِهَا )<sup>(١)</sup> ، وكذا يُقَالُ في قوله : ( لا أعني نسباً )<sup>(٢)</sup> أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني به الله من شفاعته ، أو منفرد من آجلي ، ونحو ذلك ، واقضى مقام التخويف والحث على العمل والحرس على أن يكونوا آفة للناس حفظاً في باب التقوى والخبية لله عز وجل الخطاب بذلك مع الأئمة إلى حق رحمه .

وقيل إن هذا كان قبل أن يعلمه الله بأنه يشفع وينفع فبنتفع يوم القيامة بالانساب إليه دون غيره ، ويشفع يوم القيامة حتى يدخل قوماً الجنة بغير حساب ، ويرفع درجات آخرين ، ويخرج من النار من دخلها بذنوبه ، ولما خفي طريق الجمع على بعضهم تأول حديث ( كل سبب ونسب )<sup>(٣)</sup> على أن المراد أن أمته صلى الله عليه وآله وسلم ينسب إليه يوم القيامة بخلاف أمم الأنبياء لا ينسبون إليهم ، حكاه وحماً في أصل الروضة في معنى هذا الحديث ذكره في الخصائص .

قلت : ويردّه أمور :

أحدها ما سبق عن عمر رضي الله عنه في استاده إليه في

(١) تفسير الطبري ١٩/١٢٠ ، وفيه : ( إلا إن لكم رَحِمًا سَابِلَهَا بِسَالِهَا ) .

(٢) صحيح البخاري ٦/١٤٠ ، جزء من حديث .

(٣) أطراف الغرائب والأفراد ١/٢٣ ، جزء من حديث .



الحرص تزوجه ما لم كلثوم ، وإقرار علي رضي الله عنه على ذلك ،  
وكان هذا القليل [ ٥٧ و ] لم يطلع على ذلك .

فيها : ذكر الصهر مع السبر والسبر كما سبق وكأنه لم  
يسلم عليه أيضاً .

فيها : غصب صلى الله عليه وآله وسلم لما قيل : إن قرابته  
لا تنفع .

رابعها : إن في الأحاديث ما يقتضي نسبة غير هذه الأئمة إلى  
أنبيائهم ، ففي صحيح البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي  
الله عنه مرفوعاً : ( يجيء نوح عليه السلام وأُمته ، يقول الله  
تعالى : هل بلغت ؟ فيقول : نعم أي رب ، فيقول لأُمته : هل  
بلغتكم .. الحديث )<sup>(١)</sup> ، وكذا جاء في غيره .

وأما قوله : ( إن أوليائي يوم القيامة المستفون من كانوا  
وإنما وليي الله وصالح المؤمنين )<sup>(٢)</sup> فلا ينبغي نعم رحمه وقرابته ،  
وشفاعته للمؤمنين من أهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه  
وآله وسلم : ( شفاعتي لأهل الكبار من أمتي )<sup>(٣)</sup> . نعم  
ينبغي عنهم بذلك الوصف بولاية الله ورسوله ، وأعظم بها خسارة  
وإساءة أن يمنح الله العبد قرب النسب من أفضل خلقه وأشرفهم ،  
فيكفر هذه النعمة بتأطيه ما يسوء صلى الله عليه وآله وسلم  
هند عرض عمله عليه ، فإذا قال له في القيامة : يا محمد اعرض  
عنه كما في الرواية السابقة ، وكفى بذلك بلاء ونقمة ، فواسوا من  
الله ورسوله ! وإن حصل الفران ودخول الجنان ، فأنما أولاد  
المستفون : لأن ولي الله ورسوله من تواتر منه الطاعات ، ولم

(١) الصواعق المحرقة ص ٩٧ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٩٧ .

(٣) المعجم الكبير ١٨٩/١١ . المستدرک ٦٩/١ . ٣٨٢/٢ .

مُصِرٌّ عَلَى ارْتِكَابِ الْمُنْهَيَّاتِ عَلَى مَا سَبَقَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ .

وعن الفضيل<sup>(١)</sup> بن مرزوق قال : سمعتُ الحسنَ بن الحسنِ بن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهم يقولُ لرجُلٍ ميسَّرٌ يفلو فيهم : ( وَيُحْكِمُ أَجْبُونَا هـ ، فَإِنْ أَطْعَا اللهَ فَأَجْبُونَا ، وَإِنْ عَصَيْتَا اللهَ فَأَجْبُونَا . فقالَ له الرَّجُلُ : [ ٥٧ ظ ] آيُكُمْ ذُو قَرَابَةٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؟ فقالَ : وَيُحْكِمُ لَوْ كَانَ اللهُ دَفِيعًا بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ لَنَفَعَ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَّا آبَاءُ وَأُمَّه ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَاعَفَ لِلْعَاصِي مِنَ الْعَذَابِ ضِعْفَيْنِ ٢ ، وَوَاللهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُوتَى الْحَسَنُ مِنَّا أَجْرَهُ ٣ مرتين )<sup>(٢)</sup> ، أخرجه الطَّائِفِيُّ فِي أَوَاخِرِ الْحَدِيثِ الرَّابِعِ مِنْ أَرْبَعِينَ .

فَقَوْلُهُ : ( إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَاعَفَ لِلْعَاصِي مِنَ الْعَذَابِ ضِعْفَيْنِ ) إشارةٌ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ كَرَامَةِ نِعْمَةِ الْقُرْبِ<sup>(٣)</sup> ، فَتَعَسُّمُ الْعُقُوبَةِ ، وَلِأَنَّهُمْ قَدْ يُقْتَدَى بِهِمْ فِي ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قُلَ : ( وَوَاللهُ إِنِّي لَأَرْجُو ٢٢ إِلَى آخِرِهِ ) وَذَلِكَ لِلْحَثِّ عَلَى التَّسَمُّكِ بِهِمْ ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَعَ أَجْرِ عَمَلِهِمْ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَقْتَدَى بِهِمْ فِيهِ ، وَمِمَّا يَنْقُوتِي رَجَاءُ فِيمَا ذَكَرَ أَنْ نَسَاءَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمَلَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا سَبَقَ ، وَقَدْ نَصَّ الْكِتَابُ الْفَرِيزُ عَلَى كَوْنِهِنَّ بِوَتَيْنِ أَجْرَهُنَّ مَرَّتَيْنِ .

(١) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْأَعْمَرُ ، مَوْلَى بَنِي عِلْرَةَ : رَوَى عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّجْعِيِّ ، وَعَمَدِي بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَطِيَّةٍ ، وَالْعَوْفِيِّ ، وَالْأَعْمَشِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . يَنْظُرُ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٩٨/٨ .

(٢) الْمُخْتَصَرُ مِنْ كِتَابِ الْخَوَافِقَةِ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَالصَّحَابَةِ ، وَرَفَعَهُ ٦٧ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، ( م ) ، وَفِي ( ب ) : ( الْقُرْآنُ ) ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وأما قوله : ( لَوْ كَانَ اللَّهُ نَافِعًا بِقِرَاءَةِ مَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) ، فالمرادُ مجردُ القراءةِ معَ عدمِ الإيمانِ بغيريةِ قوله : ( آيَاهُ وَآمَنَهُ ) آمَنَ معَ الإيمانِ فَلَا إِشْكَالَ فِي نَعْمِهَا وَهُوَ أَعْظَمُ الْأَعْمَالِ ، وَإِنَّمَا أَطْلَقَ الْحَسَنُ الْمُنْتَنِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ غَرَسَهُ زَجَرُ ذَلِكَ الرَّجُلِ عَنِ الْبَلْوِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَسَيَأْتِي الذِّكْرُ بَعْدَهُ مَا يَقْوِي بِهِ وَجْهَ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ بِنَسَبِ قِرَائَتِهِمْ ؛ لَكِنْ لَمَّا كُنَّ الْمَطْلُوبُ ائْتِدَالَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ يَنْهَمَا اشْتَمَلَتِ الْأَحَادِيثُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِمَا .

وقد قال ابنُ المديم (١) : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْأَنْصَارِيُّ السَّلَاوِيُّ : قَالَ : ( أَخْبَرَنِي الْقَاضِي الرَّازِيُّ أَنَّهُ رَأَى وَالِدِي ، يَمْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ [ ٥٨ و ] السَّلَاوِيُّ فِي الشَّامِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، فَقَالَ : مَا قُلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ : غُفِرَ لِي . فَقُلْتُ : بِمَاذَا ؟ فَقَالَ : بِشَيْءٍ مِنَ النَّبَةِ بَيْتِي وَبَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ شَرِيفٌ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقُلْتُ : فَمِنْ أَيْنَ النَّبَةِ ؟ فَقَالَ : كَسَبَ الْكَلْبُ إِلَى الرَّاعِي . قَالَ ابْنُ الْمَدِيمِ : فَأَوَّلَهُ بِاتِّسَابِهِ إِلَى الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ ابْنُهُ : أَوْ أُولَى الْعِلْمِ .. انتهى ) (٢) .

قلتُ : وَكَوْنُ الْقَوْلِ لَهُ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ شَرِيحًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ طَاهِرٍ فِي أَنَّ السَّلَاوِيَّ أَرَادَ بِشَارَتِهِ بِأَنَّ النَّمِيَّ مِنْ مَخْلُوقِ النَّسَبَةِ ، وَإِنْ بَعُدَتِ الْكِتَابَةُ عَنْهُ بِسَبَةِ الْكَلْبِ إِلَى الرَّاعِي نَافِعٌ فَكَيْفَ بِالنَّسَبَةِ السَّيِّئَةِ الْخَاصَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- (١) هو عمر بن أحمد بن عبد الله بن أبي جراحة المقيلي . كمال الدين بن المديم : كان مزرعاً ومحدثاً ومن الكتاب ، توفي في القاهرة سنة ( ٦٦٠ هـ ) . ترجمته في شذرات الذهب ٥/٣٠٣ . كشف الظنون ص ٢٩١ ، الأعلام ٥/١٩٧ .  
(٢) الصواعق المحرقة ص ١٤٨ .

الثاني : اشتمل هذا الذكر على دليل اختصاصه صلى الله عليه وآله وسلم بانتساب أولاد ابنته إليه بالنسبة والأبوة والنسب ، ولهذا لما رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يتسرع إلى الحرب في بعض أيام سمين قال : ( أيها الناس املكوا غني هدين الملامين فإني أنفسُ بهما عن القتل ، أخوف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) (١) . وقد قال في أصل الروضة في الخصائص : ( وأولادُ بناته يُنسَبون إليه صلى الله عليه وآله وآله وسلم ، وأولادُ بناتٍ غيره لا يُنسَبون إلى جدِّهم في الكفاءة وغيرها ) (٢) .

قال النووي عقبه من زوائده : ( كذا قاله صاحب التلخيص ، وأنكره الثقل ، وقال : لا اختصاص في انتساب أولاد البنات ، أي كل جد يُنسَب إليه أولادُ بناته ) (٣) .

قال الزركشي في الخادم (٤) : وهو ظاهر كلام ابن حبان في صحيحه ، فإنه قال : ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن البنت لا يكون [ ٥٨ ظ ] بولد ، ثم ذكر حديث : ( بيننا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وعليهما قيصان أحمران يقومان

(١) تذكرة خواص الأمة ص ١٨٣ . وفيه عن ابن عباس .

(٢) روضة الطالبين للنووي ١٤/٧ .

(٣) روضة الطالبين ١٥/٧ .

(٤) الخادم : هو كتاب خادم الزركشي والروضة في الفروع . لبد الدين محمد الزركشي ، ذكر في بنية المستفيد أنه أربعة عشر مجلداً كل منها افتتح بقوله : الحمد لله الذي أمدنا بالعلم ، وذكر أنه شرح مشكلات الروضة ، وفتح مقفلات فتح العزيز ، وأحد السيوطي فاختصره من الزكاة إلى آخر الحج ، ألم يتم ، وسماه تحصين الخادم . ينظر كشف الظنون ص ٦٩٨ .

ويضربان ، فنزل إليهما فأخذهما ، وقال : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » (١) (٢) . ثم قال الرزكري : لكن في سرفرة الصحابة لأبي نعيم (٣) ، في ترجمة عمر رضي الله عنه مرفوعاً : ( كل ولد أم ) الحديث المقدم ، ثم قال الرزكري : وإن صح هذا قطع كل نزاع .

قلت : هالك شيطان .

أحدهما : نسبة أولاد البت للجد بحيث يطلق على الجد اسم الأب لهم وأنهم بنوه حتى تضر بالجد في الكفاءة ، ولو أوصى لأولاده أو وقف عليهم دخل أولاد بناته ، فهذا هو الذي دللت عليه الأحاديث في أولاد بناته صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي أرادَهُ صاحب التلخيص بخلاف أولاد بنات غيره صلى الله عليه وسلم ، فإن المذهب الأصح عدم ثبوت هذه الأحكام لهم ، ومن العوائد أيضاً أنه يجوز أن يقال للحسين مثلاً أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإبنة آبه لهما ، ولا يجري في ذلك الخلاف الذي حكاه أبو محمد الجويني في المعبط ، ونقله في الروضة من زوائده عن نقل الواحدي عن بعض الأصحاب ( أنه لا يجوز أن يقال له صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم آيو المؤمنين ، ونسب السافعي على الجواز ، أي أبوهم في الحرمة ، ومضى قوله تعالى : « ما كان محمد أباً أحدي من رجالكم » (٤) ، ليس أحد من رجالكم ولد صلبه ) (٥) انتهى كلام الروضة .

(١) سورة الانفال الآية . ٢٨ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٣٩ .

(٣) هو أحمد بن عبد الله الاصهاني توفي سنة ( ٤٣٠ هـ ) وكتابه

المذكور ذكيراً في كشف الظنون ص ١٧٣٩ .

(٤) سورة الاحزاب الآية : ٤٠ .

(٥) روضة الطالبيين ١٢/٧ .

وَأَمَّا الْجَوْنِي<sup>(١)</sup> فَقَالَ : ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ لَا  
يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آيُونًا ، وَاخْتَارَهُ  
الْإِسْنَادُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ لَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ [ ٥٩ و ] هَذِهِ الْعِبْرَةُ ،  
فَقَدْ كُنَ فِي مَصْنُوعِ أَبِي ، وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ ، وَوَجَدْنَا هَذَا مَنْصُوصًا  
لِلشَّافِعِيِّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ ٥٥ اِتِّمَى .

وَنَقَلَ الرُّوْيَانِي<sup>(٢)</sup> نَصَّ الشَّافِعِيِّ ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ  
سَمِعَهُ يَقُولُهُ تَعَالَى : ( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ  
رِجَالِكُمْ )<sup>(٣)</sup> . قَالَ الرَّكَّاسِيُّ : وَهُوَ جَزَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمُرُوزِيُّ ،  
فَقَالَ : قَوَاهُ : وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ : ( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ  
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ) ، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءَ : الْوِلَادَةُ نَوْعَانِ :  
الْوِلَادَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَوِلَادَةُ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ ، وَأَخْرَاجُهَا مِنْ مَنَسَّةِ  
النَّفْسِ وَظِلْمَةِ الطَّبَعِ ، وَهَذِهِ الْوِلَادَةُ لَهَا كَانَتْ بِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ كَالْأَبِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَهِيَ دَرُ الْقَائِلِ :

مَنْ عَلِمَ النَّاسَ ذَلِكَ خَيْرَ أَبٍ  
ذَلِكَ أَبُو الرُّوحِ لَا أَبُو الشُّطْرِ

قُلْتُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ  
رِجَالِكُمْ ) مَسْقُوفًا لِانْقِطَاعِ حُكْمِ النَّبِيِّ ، لَا لِإِبْطَالِ مِثْلِ هَذَا  
الْإِطْلَاقِ كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ مَا سَبَقَ مِنَ الرُّوسَةِ .

وَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَادَّةُ التَّخْصِيصِ

(١) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن  
محمد بن حبيوة ، المعروف بإمام الحرمين ، مَاتَ تَرْجُمَتُهُ فِي  
الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني : فقيه  
شافعي من أهل رويان من نواحي طبرستان ، عَلِمَ فِيهَا وَاشْتَهَرَ  
اسْمُهُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ . تَوَلَّى مَنَسَّةَ ( ٤٥٠ هـ ) تَرْجُمَتُهُ فِي الْأَعْلَامِ  
٢٠٧/١ .

(٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةُ : ٤٠ .

تخرجهما معاً أنهما لم يكونا جثث رجلين ، ومعاً أنهما من رجاله  
وكذا بنوهما من رجاله وبصته ، وفي كسور المطالب ، قال صاحب  
الكماش يعني البيهقي : لما قال منصور<sup>(١)</sup> السري تقرأ لقلب  
الرشيد في الطلين<sup>(٢)</sup> :

في الطالين يستنون النبي آباءً وآباءاً  
من الأحزاب ينظرون في السطور

يريد ( ما كان محمداً .. الآية )<sup>(٣)</sup> ، رأى في منامه النبي  
صلّى الله عليه وآله وسلم ، وهو يهوي إليه بغضيب<sup>(٤)</sup> من قارب ،  
ويقول : أنت الذي تنفي ذريتي عني فتبه مذخوراً [ ٥٩ ط ] ،  
ومال إلى التشيع ، وقد قال في ذلك ما أوجب أن أمر  
الرشيد لما وقف عليه بقتله فنجاه الله ، ووجدوه قد مات ، وذلك  
مذكور في كتاب الأغاني .. انتهى .

تأنيها : نبة أولاد البت للجد من حيث كونهم ذرية  
ونسلاً وعقباً ، وهذا لا اختصاص فيه ، بل كل من وقف على  
ذريته ، أو نسله ، أو عقبه دخل في ذلك أولاد بناته ، وهذا  
لا يريد صاحب التلخيص : إنما أراد الأول ، فإن كان هذا  
مراد النقال دون الأول ، فلم يتوارد هو وصاحب التلخيص على  
شيء واحد ، وإن أراد مع الأول فهو مخالف لما صححه

(١) ترجمته في كتاب الأغاني لأبي العرج ١٤٢/١٣ ، وتاريخ بغداد  
٦٥/١٣ .

(٢) البيت من قصيد منصور السري المذكورة في كتاب الأغاني  
١٤٤/١٣ ، ومطلعا :

(٣) بني حسن ورعط بني حسن عليكم بالسداد من الصور  
سورة الأحزاب الآية : ٤٠ .

(٤) لم يذكر صاحب الأغاني هذه الرؤيا ، واب ذكر ( ومال إلى  
التشيع ، وقد قال في ذلك ما أوجب أن أمر الرشيد لما وقف  
عليه بقتله ... الخ ) .

الأصحاب في الوقت على آوآاد والوصية لهم ، ويجوز أن  
 تحلل الخصومة فيهم على أن الخلاف المذكور غير جارٍ فيهم  
 بخلاف غيرهم ، فإنه جارٍ فيهم ، ألا ترى أنه لا يخلف في  
 حصول الشرف لأوآاد ابته صلى الله عليه وآله وسلم بهذه  
 النسبة ، بخلاف أوآاد بنسبت غيرهم ، فإنهما يشترقون  
 بأبائهم .

وأما قول ابن حبان : ( ذكر الخبر المذهب قول من زعم  
 إلى آخره ) ، فالخبر الذي آورده في الحسين ، وهما محل  
 الخصومة عند صاحب التلخيص ، وكذا حديث الصحيحين عن  
 أبي بكر : ( سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر  
 والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ، ويقول :  
 إن ابني هذا سيئٌ ولعل الله أن يصلح به بين فتيين من  
 المسلمين )<sup>(١)</sup> ، فمحل مراد ابن حبان الرد على من كان من  
 الأمويين يمنع من هذا الإطلاق في الحسن والحسين رضي الله  
 عنهما ، فقد ذكر العافق أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد في  
 ذكر من شرب من الملاء [ ٦٥ و ] في محنة أن يحيى<sup>(٢)</sup> بن  
 معين امتحنه الحجاج ، وقال له : ( أنت تزعم أن الحسن والحسين  
 من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : آنا  
 آزعم ذلك ، قال : لأني به من كتاب الله أو لأمرين عنيك ،  
 ولا تأني بي هذه الآية : فقل تعالوا ندع أبناءنا

(١) ذخائر العقبى ص ١٢٥ .

(٢) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن  
 المري المظفاني مولاهم ، كان حافظاً وعالماً مشهوراً في الدولة  
 العباسية ، توفي سنة ( ٢٢٢ هـ ) . وقد وهم السهودي في  
 ذكر اسمه ، لأن اللصود بالحادثة المذكورة يحيى بن بصير ،  
 وهو الذي عاصر الحجاج بن يوسف الثقفي ، وتوفي سنة  
 ( ١٢٩ هـ ) ينظر ترجمتهما في تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ ،  
 ٣٠٥ ، وفيات الأعيان ٦/ ١٧٣ .



وَأَبْنَاهُ كُفْرًا<sup>(١)</sup>، قَالَ : أَنَا آتِيكَ بِهِ وَلَا آتِيكَ بِهِمْ الْآيَةُ ، وَقَرَأَ :  
 « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ  
 وَمُوسَى وَهَارُونَ » وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، وَرَكَرِيماً  
 وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَقَدْ  
 ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بِأَمْتِهِ فَكَذَلِكَ يَجْرِي الْحَسَنُ  
 وَالْحُسَيْنُ مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 بِأَمْتِهِمَا<sup>(٣)</sup> . . . انتهى .

وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْصَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 مَلِيكَةَ عَنْ ذَكَوَانَ مَوْلَى مِثَابَةَ ، قَالَ : قَالَ مِثَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا  
 أَعْلَمُ أَحَدًا سَمَّى هَذَيْنِ الْفَلَاحَيْنِ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ قُولُوا : ابْنِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ . قَالَ  
 ذَكَوَانُ : فَلَمَّا كُنَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ بَنِيهِ فِي الشَّرَفِ ،  
 قَالَ : فَكُتِبَ بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ ، وَتَرَكْتُ بَنِي بَنَاتِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ  
 بِالْكِتَابِ ، فَطَرَفَ فِيهِ فَقَالَ : وَيْحَكَ لَقَدْ أَغْفَلْتَ كِبْرَى بَنِي .  
 فَقُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمَّا بَنُو فَلَانَةَ بَنِي لَابَنَةِ ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ  
 لِيَكُونَ بَنُو بَنَاتِكَ بَنِيكَ ، وَلَا يَكُونَ بَنُو فَاطِمَةَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا يَسْمَعَنَّ هَذَا أَحَدٌ مِنْكَ .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّشِيدَ قَالَ لِمُوسَى الْكَاظمِ : ( كَيْفَ  
 قُلْتُمْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،  
 وَأَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ ، وَإِنَّمَا يُنْسَبُ الرَّجُلُ إِلَى جَدِّهِ لِأَبِيهِ دُونَ جَدِّهِ  
 لِأُمِّهِ ، فَقَرَأَ الْكَاظمُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ » [ ٦٠ ظ ]  
 وَسُلَيْمَانَ إِلَى قَوْلِهِ : وَعِيسَى وَالْيَاسَ كُلٌّ مِنْ  
 الصَّالِحِينَ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : وَلَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ وَإِنَّمَا الْحَقُّ

(١) سورة آل عمران الآية ٦١ .

(٢) سورة الانعام الآيتين ٨٤ . ٨٥ .

(٣) وفيات الاعيان ١٧٤/٦ .

(٤) سورة الانعام الآيتين ٨٤ . ٨٥ .

بِذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ آتَمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَقُّ بِذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّنَا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَزِيَادَةُ الْآخَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ » . الآية (١) . وَلَمْ يَدْعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَبَاهِلِهِمْ غَيْرَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَهَمَّتِ الْأَبْنَاءُ (٢) .

قُلْتُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكُؤُثُرِ : ( إِنَّا نَسْنِسُكَ هُوَ الْآبَشْرُ ) (٣) . قِيلَ الْمُرَادُ الْعَاصِي (٤) بَيْنَ وَائِلٍ لِقَوْلِهِ : إِنِّي أَتَشْبِهُكَ وَإِنَّكَ الْآبَشْرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا لَا غَضَبَ لَهُ إِذَا مَاتَ اسْتَرْحَمْتُ مِنْهُ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ كُلٌّ مِنْ سَنَاءٍ ، فَمَا يُشَاهِدُ مِنْ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَثَرَتِهِمْ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ دَلِيلُ الْمُعْجَزَةِ الطَّاعَةِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ مَنْ يُنْسَبُ لِلْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ ، وَكَذَا غَيْرُهُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

وَرُبَّمَا يُسْتَفَادُ مِنْ حُجْمِ السُّورَةِ بِذَلِكَ وَتَصْدِيرُهَا بِقَوْلِهِ : ( إِنَّا أَغْنَيْنَاكَ الْكُؤُثُرَ ) (٥) الْإِشَارَةُ إِلَى مَا سَبَّأْتَنِي فِي الدَّكْرِ

(١) سورة آل عمران الآية : ٦١ .

(٢) ينابيع المودة ص ٣٦٢ .

(٣) سورة الكوثر الآية : ٣ .

(٤) العاصي أو ( العاصي ) بن وائل بن هاشم السهمي .

قريش . أحد الحكام في الجاهلية ، كان فديماً لهشام بن المغيرة ، أدرك الإسلام ، وبقي على الشرك ، يُعْتَدُ مِنْ الْمُتَهَيِّزِينَ ، وَالزَّمَادَةِ الَّذِينَ هَاتُوا كَهَارًا ، كَانَ فِي بَعْضِ النِّسَابِ ، فَوَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَصَاحَ وَمَاتَ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالُوا لِدَغْتِهِ الْأَرْضُ . تَرْحُمُهُ فِي الْمَحْضَرِ ص ١٢٣ .

١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٦ .

(٥) سورة الكوثر الآية : ١ .

الحادي عشر فيما رُوي من قول محمد الباقر (١) :

نحنُ على الحوسِّ ورَّادهُ ، نذودُ ويسمُدُ ورَّادهُ

معَ حديث ( وقوف عليّ رضي الله عنه على الحوسِّ يستقي من  
أراد من الأمة ، وأنه يدودُ المذيعين عن الحوسِّ ) (٢) .

وقال البيهقي : ( وقد سَمَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن ابنه حين ولدَ وسمَّى أخاهُ بذلك حين ولدَ ، فقال لعلِّي رضي الله عنه : يومَ سمَّيتُ ابني (٣) ، ثمَّ ساقهُ من حديث هاني (٤) بن هاني عن عليّ رضي الله عنه ، وفيه : ثمَّ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّني سمَّيتُ بَنِيَّ هؤلاءَ بتسمية بني هارون عليه السَّلامُ . . . الحديث ) (٥) . وكذا في حديث قابوس (٦) بن المخارق الشيباني عن أبيه ، قال : ( جاءت أمُّ الفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إنَّني رأيتُ بطنَ جَسَدٍ فيَّ . فقال : ثمَّ تلدُ فاطمةً غلاماً وترضعه بلبنٍ قشْمٍ . قلت : فجاءت به فحملهُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره ، فبَلَ غَلَطَمَتَهُ يَدَها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أوَّجَتِ ابْنِي . . . الحديث ) (٧) .

(١) ينظر الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٢٠٢ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٩١ . مع اختلاف في اللفظ .

(٣) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ١٦٩/٣ .

(٤) هو هاني بن هاني الهمداني الكوفي : روى عن الإمام علي . وروى عنه أبو اسحاق السبعي . ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٢/١١ .

(٥) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ١٦٩/٣ ، مع اختلاف في اللفظ .

(٦) هو قابوس بن المخارق ، وينقال ابن المخارق بن سليم الشيباني الكوفي : روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان ممن ذهب مع محمد بن أبي بكر في خلافة الإمام علي إلى مصر . ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٠٦/٨ .

(٧) ذخائر العقبى ص ١٢٠ .

أخرجه' الدولابي بلفظ: (إن أم الفضل قالت: يا رسول الله رأيت كأن عضواً من أعضائك في بطني، فقل: خيراً رأيتنه' تلد' فطمة' غلاماً وتر' سمينة' يلبن' قثم' - أي ابنها - فولد' الحسن' فأر' سمته' يلبن' قثم' رضي الله عنهم) (١) .

وأخرجه' ابن' ماجة وقال: (فولدت' حسناً أو' حسيناً رضي الله' عنهما) (٢) ، وظاهر' صريح' البيهقي موافقة' إطلاق' القائل (٣) ، فإنه' قال: في الوقف' باب' من يتاوله' اسم' الولد ، ثم ذكر' فيه: أنه' صلى الله' عليه وآله وسلم' سمى أولاده' علي' رضي الله' عنهم' باسم' الابن ، وأنه' عليه الصلاة والسلام' أخذ' الحسن' والحسين' وتلا قوله تعالى: «أَنَّمَا آمُوا لَكُمْ وَآوَلَاءُكُمْ فَتَنَةٌ» (٤) (٥) .

قلت: ويوافق' ظاهر' هذا الصريح' استدلال' الرافعي' في المسألة بالوقف' على البنين' للوجه' الصاهر' إلى دخول' بني البنين' والبنات' بقوله' صلى الله' عليه وآله وسلم' للحسين' بن علي [ ٦٦ ظ ] رضي الله' عنهما: (إن' ابني هذا سيد') (٦) وهو لا يتم' إلا على رأي من لم يثبت' الخصوصية' . والرافعي' قد جزم' في ابنيها في كتاب' النكاح ، فإنه' سكت' على هذا الاستدلال' في الوقف' اكتفاً بما قرره في النكاح ، والله' أعلم .

(١) ذخائر المقبي من ١٢١

(٢) سنن ابن ماجة ١٢٩٣/٢ ، ذخائر لمقبى من ١٢١ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن علي بن سماعة الشاشي القفال من

أكابر العلماء في عصره ، كان عالماً بالفقه والاصول والحديث

واللغة والأدب ، ولد في شاش سنة ( ٢٩١ هـ ) ، وتوفي فيها

سنة ( ٣٦٥ هـ ) . ترجمته في وفيات الأعيان ٤٥٨/١ ، مفتاح

المادة ٢٥٢/١ ، الاعلام ١٥٩/٧ .

(٤) سورة الانفال الآية . ٢٨ .

(٥) ذخائر المقبي من ١٣١ .

(٦) ذخائر المقبي من ١٢٥ .

## السابع

ذكر ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم  
ان لا يملأ اهل بيته وان لا يدخلهم النيران  
وكلمه صلى الله عليه وآله وسلم بادخالهم الجنان  
وبشارتهم بها ، وقوله : ( يا بني هاتم اني سألت الله عز وجل  
لكم ان يجعلكم نجباء رحماء ، وسأله ان يهدي لساكنكم  
ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ) ،  
وما خصصوا به من الكرامة والشفاعة في القيامة

قال الله تعالى : ( وَلَسَوْفَ يُمْدُّكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) (١) ،  
نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال : ( رَضِيََ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّارَ ) ، وقاله  
السدي (٢) .. انتهى •

وأخرجه الفقيه أبو الحسن بن المغازلي في المناقب عن السدي •  
وعن أبي الرناء عن زيد بن علي قال : ( إِنَّ مِنْ رَضِيَ رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَهْلَ بَيْتِهِ النَّارَ ) (٣) ،  
أخرجه الحماني •

- 
- (١) سورة الضحى الآية : • •  
(٢) الجامع لاحكام القرآن للقرطبي •  
(٣) ينابيع المودة ص ٢٦٨ •

وعن سعيد<sup>(١)</sup> بن أبي عروبة<sup>(٢)</sup> عن قتادة عن أنس رضي الله عنه  
 قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وعدني ربِّي  
 في أهل بيتي مَنْ أَقْرَبَ مِنْهُمْ بالتَّوْحِيدِ ، ولي بالْبَلَاغِ أَنْ لَا  
 يَدْخُلَ بِهِمْ )<sup>(٣)</sup> ، رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وعن عمران<sup>(٤)</sup> بن حصين رضي الله عنه قال : ( قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألتُ ربِّي أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ  
 أَحَدًا مِنْ أَهْلِ [ ٢٦ و ] بَيْتِي فَأَعْطَانِي ذَلِكَ )<sup>(٥)</sup> ، أخرجه أبو  
 سعد ، والملا في سيرته ، قاله المحب وهو عند الديلمي وولده مصاب  
 بلا إسناد .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ( سمعتُ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِزَّةُ رَسُولِكَ  
 مَهَبٌ مِنْهُمْ لِلْحَسَنِ ، وَهُمْ لِي فَضْلٌ وَهُوَ فَاعِلٌ ، قَالَ قُلْتُ :  
 مَا فَعَلَ ؟ قَالَ : مَلَأَ رَبُّكُمْ بِكُمْ وَيُفْلَهُ بِمَنْ يَدُكُمْ )<sup>(٦)</sup> ، أخرجه  
 الملا قاله المحب .

(١) هو أبو النضر سعيد بن أبي عروبة (مهران) العموي ، مول  
 بني عدي بن يشكر البصري : روى عن قتادة والنضر بن أنس  
 وزياد العلم وغيرهم ، توفي سنة ( ١٥٦ هـ ) ، وقيل غير ذلك .  
 ينظر تهذيب التهذيب ٦٣/٤ .

(٢) في (ب) : (عروة) ، وهو خطأ .

(٣) المستدرک ١٥٠/٣ ، ينابيع المودة ص ٢٦٨ .

(٤) هو أبو عمران بن حصين بن عبيد الخراسي : أسلم عام خيبر ،  
 وكان معه راية خراعة يوم فتح مكة ، وكان من علماء الصحابة  
 وقد أرسله عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة ، ليعقدهم ، توفي  
 في البصرة سنة ( ٥٢ هـ ) . ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٨/١ ،  
 صفة الصفوة ٢٨٣/١ ، الاعلام ٢٣٢/٥ .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٩ .

(٦) ذخائر العقبى ص ٢٠ .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا مضر بن عانس ، والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحفلة الجنة ما بدأت إلا بكم )<sup>(١)</sup> ، أخرجه أحمد في المنقب .

قلت : وينسب له ما في صحيح مسلم في حديث : ( لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم إنا عشر خليفة كلهم من قريش )<sup>(٢)</sup> . لقوله فيه ، وسميعة يقول : ( إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته )<sup>(٣)</sup> ، وسميعة يقول : ( آتوا القرط على الحوض )<sup>(٤)</sup> ، فيؤخذ من أمره صلى الله عليه وآله وسلم بذلك عمله به .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيضاً قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ( أول من يرد علي حوضي أهل بيتي ومن أحبني من أمتي )<sup>(٥)</sup> ، أخرجه الطبراني في الأوائل ، ومن طريق الديلمي في مسنده ، من طريق السري بن اسماعيل أحد الهلكي ومع ذلك جمع الطبراني بينه وبين حديث : ( أول الناس يرد علي الحوض فقراء )

- 
- (١) ذخائر العقبى ص ١٤ .  
 (٢) صحيح مسلم ٤/٦ . عن جابر بن سمرة ، ذخائر العقبى ص ١٢ .  
 (٣) صحيح مسلم ٤/٦ .  
 (٤) من المنقب ص ٤/٦ .  
 (٥) الأوائل للطبراني ص ٦٦ . تسديد القوس في ترتيب مسنده المرتوسي ، ورقة ٩٣ .

المهاجرين<sup>(١)</sup> الحديث بقوله : بعد هذه الطبقة ؟ أي المذكورة في الحديث الأول مع صحة الثاني وضعف الأول ؟ وإنما أراد على تقدير الثبوت ؟ لأن ما قدّمناه عن صحيح مسلم ، ظاهر فيه .

[ ٦٢ ظ ] وعن ليث<sup>(٢)</sup> بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أول من أشفع له من أمّتي أهل بيّتي ، ثم الأقرب فالأقرب من قرشي ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتّبعني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولاً أفضل )<sup>(٣)</sup> ، أخرجه أبو طاهر المخلص في السادس من حديثه ، والطبراني ، والدارقطني في أول الرابع من أفرادهم ، وعند الطبراني أيضاً واليزار وغيرهما حديث : ( أن أول من أشفع له من أمّتي أهل المدينة ، ثم أهل مكة ، ثم أهل السائف )<sup>(٤)</sup> ، ولا يخفى وجه الجمع .

وعن عاصم بن أبي الجود عن زرارة<sup>(٥)</sup> بن حبّيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الاوائل للطبراني ص ٦٧ . تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، ورقة ٩٩ .

(٢) هو أبو بكر ليث بن أبي سليم بن زليم القرشي مولاهم . ويقال أنس ، ويقال زياد ، ويقال عيسى ، روى عن طاووس ومجاهد وعطاء وغيرهم ، توفي سنة ١٤٣ هـ . ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ .

(٣) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٩٢ .

(٤) الاوائل للطبراني ص ١٠٥ .

(٥) هو زرارة بن حبّيش بن حباشة بن أوى الاسدي : تابعي من حشنتهم ، أدرك الحاشية والاسلام ، لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كان عالماً بالقرآن وبالغربية ، سكن الكوفة ، ومات بدير الجاجم سنة ( ٨٣ هـ ) . ترجمته في حلية الاولياء ١٨١/٤ ، الاعلام ٧٥/٣ .



وسَلَّمَ : إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ (١) ، أخرجه تمام في فوائده (٢) ، وابزار في مسنده ، والطبراني في الكبير ، وكذا أبو نعيم في المنقب يلعط ( فحرمها الله وذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ) (٣) ، وابن شاهين (٤) في مسند الزهراء من حديثه باللعطين ، وكذا هو عدة من وجه آخر عن عاصم ؛ لكنه قال : هو عن ربيعة عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ) (٥) .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة تدرين لِمَ سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ ؟ قال علي : لِمَ سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ يا رسول الله ؟ قال : إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَطَّمَهَا وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ النَّارِ ) (٦) ، أخرجه الحافظ أبو اسام الدمشقي وقوله [ ٦٣ و ] المحب الطبري عن مسند علي بن موسى الرضا بزيادة : ( وَمَنْ أَحَبَّهُمْ ) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم

(١) المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ٧٠/٤ .  
(٢) هو كتاب الفوائد لتمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، الرازي البجلي ، محدث دمشق ( ت ٤١٤ هـ ) . كشف الظنون ص ١٢٩٦ .

(٣) ذخائر العقبى ص ٤٨ .  
(٤) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين : حافظ ومن الوعاظ ، من أهل بغداد ، له من المصنفات ما يزيد على ثلاثمائة مصنف ، منها المسند ، توفي سنة ( ٣٨٥ هـ ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ ، غاية النهاية ٥٨٨/١ .

(٥) كشف الاستار عن زوائد مسند البزار ، ورقة ٢٤٨ .  
(٦) ذخائر العقبى ص ٢٦ .

نحس ، ولم نطمع إنما سمّاها فاطمة ؛ لأن الله عز وجل قطعها  
ومحبّتها عن النار (١) ، أخرجه النسائي .

وعن عبد الرحمن (٢) بن الفضل عن عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم  
لفاطمة رضي الله عنها : إن الله غير معذبك ولا ولدك ) (٣) ،  
أخرجه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقة ، وهو عند السمرقدي (٤) ،  
وعبره من هذا الوجه ، لكن في البأس رضي الله عنه ولعله :  
( يا عباس إن الله غير معذبك ولا أحداً من ولدك ) (٥) ، وأخرجه  
الطبراني من حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما أنه صلى الله  
عليه وآله وسلّم قال : ( يا عم ستترك الله وذريّتك من  
النار ) (٦) ، وسيأتي في العائر قوله صلى الله عليه وآله وسلّم :  
( يا بني هاتم إني قد سألت الله عز وجل لكم أن يجعلكم نجباء  
رحماء ، وسأله أن يهدي ضالككم ، ويؤمن خفّكم ، ويمنح  
جائكم ) (٧) ، وسيأتي أيضاً في الحادي عشر نحوه ، وأن  
الحاكم صحّحه لكن في بني عبد المطلب .

(١) ذخائر العقبى ص ٢٦ .

(٢) هو أبو سليمان عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة  
الأنصاري الأوسي المدني ، المعروف بابن الفسيل ، والفسيل  
جد أبيه حنظلة بن أبي عامر ، غسلته الملائكة يوم أحد ، مات  
سنة ( ١٧٢ هـ ) . تهذيب التهذيب ٦ / ١٨٠ ، ٢٤٩ .

(٣) فضائل الخمسة ٣ / ١٦٥ .

(٤) هو أبو منصور محمد بن أحمد السمرقدي . من فقهاء  
الحنفية ، أصله من سمرقند . توفي سنة ( ٥٧٥ هـ ) . ترجمته  
في كشف الظنون ص ٣٧١ ، الاعلام ١ / ٢١٢ .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٩٧ .

(٦) المعجم الكبير ٦ / ١٩٠ .

(٧) كتاب أحياء الميت في الأحاديث الواردة في آل البيت ضمن  
كتاب لاتعاف وجه الشراف ص ١١٢ .

وعن عمر رضي الله عنه مرفوعاً : ( ساجدنا سابقاً ، ومقتصدنا  
 ناجح ، وطاملنا مغفور له )<sup>(١)</sup> ، أخرجه الديلمي في مسنده .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم : نحنُ بنو عبدِ المطلبِ ساداتُ أهلِ الجنة ،  
 أنا وحزرةُ عليٍّ وجعفرُ بنِ أبي طالب [ ٦٣ ظ ] ، والحسن ،  
 والحسين ، والمهدي )<sup>(٢)</sup> ، أخرجه ابن السري والديلمي في مسنده .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ( شكوتُ إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسدَ الناس ، فقال لي :  
 ما ترضى أن تكونَ رابعَ أربعةٍ ، أوَّلُ مَنْ يدخلُ الجنةَ أنا  
 وأنتَ والحسنُ والحسينُ رضي الله عنهم ، وأزواجنا من  
 آيماننا وشمالنا وذُرِّيَّتنا خلفَ أزواجنا )<sup>(٣)</sup> ، أخرجه التلمي  
 بسندٍ فيه الكريمية ، وهو ضعيفٌ ، وأخرجه أحمدٌ في الثقبِ فيما  
 ذكره مطبوعٌ بن الجوزي من طريق شيخه محمد بن يونس ، قال  
 حدثنا ابنُ عائشة ، هو عبيدُ بن محمد بن عائشة ، فليكنه غيرُ  
 الكريمية : لأنَّ أحمدَ لم يكن يروي عن مشايخه إلا عن الثقات ،  
 ولأنَّ أحمدَ من كبارِ الطبقة المأثرة ، والكريمية من الطبقة الضعيفة ،  
 ومطبوعٌ ظنيٌّ أنَّ الراوي له إنما هو عبد الله بن الإمام أحمد في  
 زوايده عن الكريمية فليحرق .

وعن عبد الله قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم لعلي رضي الله عنه : أما ترضى أن تكونَ معي في  
 الجنة ، والحسن والحسين ، وذُرِّيَّتنا خلفَ ظهورنا ، وأزواجنا  
 خلفَ ذُرِّيَّتنا ، وآشِبائنا عن آيماننا وشمالنا )<sup>(٤)</sup> ، أخرجه أحمدُ

(١) ينابيع المودة ص ١٨٤ ، ٢٨٩ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٥ .

(٣) الكشف ٨١/٣ .

(٤) ذخائر العقبى ص ٩٠ .

في المنقب . وعند السببراني في الكبير من حديث أبي رافع رضي الله عنه : ( إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله عنه : إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا ، وت ، والحسن ، والحسين ، وذرارينا حلف ظهورنا ، وأزواجنا حلف ذرارينا ، ونبيتنا عن أيماننا وشايدنا )<sup>(١)</sup> [ ٦٤ و ] ، وسنده ضعيف جدا ، لكن يشهد لما فيه وفيما قبله من الحبان ذريتهم بهم ، ما أخرجه الحاكم في صحيحه ، وقال : صحيح على شرطيهما من حديث عمرو<sup>(٢)</sup> بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ( ألحقنا بهم ذريتهم )<sup>(٣)</sup> ، قال : ( إن الله تعالى يرفع ذريته المؤمن منه في درجة في الجنة ، وإن كنوا دونه في العمل ، ثم قرأ : . والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم )<sup>(٤)</sup> ، يقول : وما نقصناهم )<sup>(٥)</sup> .

وعن شريك عن سالم عن سعد بن جبير ، قال : ( يدخل الرجل الجنة فيقول : آين أبي ، آين أمي ، آين ولدي ، آين زوجي ؟ فيقال : لم يسلوا مثل صلك ، فيقول : كنت أعمل لي وإيم ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، ثم قرأ : ( جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباؤهم وأزواجهم

(١) المعجم الكبير ٣/٣٢ .

(٢) هو أبو عبد الله عمرو بن مرة بن عداة بن طارق ، المرادي الكوفي الأعشى ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ( ١١٦ هـ ) . تهذيب التهذيب ٨/١٠٢ .

(٣) سورة الطور الآية : ٢١ .

(٤) سورة الطور الآية : ٢١ .

(٥) الكشف ٣/١٧٣ .

وَذُرِّيَّتِهِمْ<sup>(١)</sup> ، فَاذَا كَانَ هَذَا فِي ذُرِّيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا ذَاكَ  
بِذُرِّيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَهْلٍ بَيْنَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمُ<sup>(٢)</sup> .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كُنْتُ آتَتْ وَلَدُكَ  
عَلِيَّ خَيْلٍ يُلْقِي مَوْجَةً بِالْأُفُقِ وَالْيَاقُوتِ ، فَأَمْرُ اللَّهِ بِكُمْ إِلَى  
الْجَنَّةِ ، وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ )<sup>(٣)</sup> ، أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى  
الرِّضَا فِيمَا قَالَهُ الْمَحَبُّ .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي : يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ  
وَلَدُ رَيْتِكَ وَلَوْلَدِكَ وَلَأَهْلِكَ وَلَتَبَيْتِكَ وَلَمَجْتِي شَيْعَتِكَ ، فَأَمْرُ  
فَاتِكَ الْأَنْزَعُ الْبَاقِينَ )<sup>(٤)</sup> ، أَخْرَجَهُ الْإِسْلَامِيُّ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ  
حَدِيثِ دَاوُدَ<sup>(٥)</sup> ، بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى [ ٦٤ ظ ]  
عَنْ أَبِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : آتَتْ وَتَبَيْتُكَ تَرْدُونَ  
عَلِيَّ الْحَوْضَ رَوَّاءَ مَرُوبِينَ مُصِيبَةً وَحَوْضَكُمْ ، وَإِنْ شِدَّكَ

(١) سورة الرعد الآية : ٢٣ .

(٢) يابيع النودة ص ٢٦٩ .

(٣) ذخائر العقبين ص ١٣٥ .

(٤) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، ورقة ٢٩٦ .

(٥) هو داود بن سليمان بن يوسف الجرجاني العازي ، روى عن  
الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهما السلام . لسان  
البيزان ٤١٧/٢ .

يردُّونَ عليَّ الحوضَ ظمًا مقبَّحينَ (١) ، أخرجه الطَّبْرَاتِي فِي  
الكَبِيرِ ، من حديث محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدِّه  
بِسندٍ ضَعِيفٍ ، وكذا ما قبله ضَعِيفٌ .

قالَ الحافظُ جمالُ الدِّينِ الزَّرنُدي عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُمَا : ( لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (٢) ، قَالَ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : هُوَ أَنْتَ وَشِمُّكَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَنْتَ وَشِمُّكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ ، وَيَأْتِي عَدُوُّكَ غَضَابًا مَقْحَمِينَ ،  
فَقَالَ : وَمَنْ عَدُوِّي ؟ قَالَ : مَنْ تَبَرَّأَ مِنْكَ وَلَعَنَكَ (٣) .

وعن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّائِفُونَ إِلَى ظِلِّ الْمَرْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوْبَى  
لَهُمْ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : شِمُّكَ يَا عَلِيُّ  
وَمُحَبُّوكَ (٤) ، أخرجه أَبُو سَعِيدٍ الْكَنْجَرُودِي فِي فَوَائِدِهِ ، تخريج  
أبي سَعِيدٍ الشُّكْرِي ، وَقَالَ الشُّكْرِي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ  
مُسْلِمِ الْحَوَاسِ ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ جَدًّا لَهُ مُنَاكِيرٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ سَلِيمَانُ (٥) ، بِنِ أَحْمَدَ الْمَلْطِيُّ رِسَالَةُ  
الدَّارِقُطِيِّ بِالْكَذْبِ ، وَهُوَ الْمُنْتَهَى بِهِ .

وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ  
بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْجَعْفَرِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
الْحَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَنْتِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

(١) المجمع الكبير ٢٩٨/١ . ينابيع المودة ص ٢٧٠ .

(٢) سورة البينة الآية ٧٠ .

(٣) مجمع المسان للطبرسي ٥٢٤/١٠ . ينابيع المودة ص ٢٧٠ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ٩٩ .

(٥) سليمان بن أحمد الملقب ، ثم المصري : متأخر ، روى عنه ابن

الثلج . وكذبه الدارقطني . ميزان الاعتدال ١٩٥/٢ .

رسول [ ٦٥ و ] الله صلى الله عليه وآله وسلم ( أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لملي رضي الله عنه : يا أبا الحسن إما أنت <sup>(١)</sup> وشيعتك في الجنة ، وإن قوماً يزعمون أنهم يحبونك يظفرون الإسلام ، ثم يلفظونه يسرقون منه كما يسرق السهم من الرمية ، لهم نذر يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فقتلهم فإنهم شركون ) <sup>(٢)</sup> .

وأخرجه أيضاً من طريق أبي الجحاف <sup>(٣)</sup> عن أبي جعفر عن فاطمة الصري عن فاطمة الكبرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم به ، ثم قال الدارقطني : ولهذا الحديث عندنا طرق <sup>(٤)</sup> كثيرة كتبتها في مسند فاطمة رضي الله عنها وتضمنها هناك .

ثم أخرج عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ( كانت لي نبي وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدي فأتته فاطمة تبعها علي رضي الله عنهما ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يرعى أنه يحبك أقوام يظفرون <sup>(٥)</sup> الإسلام ثم يلفظونه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نذر يقال لهم الرافضة فجاهدوهم ، فإنهم شركون . قالوا : يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال : لا يشهدون جمعة ولا جماعة ، ويظنون علي

- (١) في (م) : ( إنك ) ، وما ذكرناه أحسن .  
 (٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، ورقة ٢٩٦ .  
 الصواعق المحرقة ص ٩٩ .  
 (٣) هو أبو الجحاف داود بن سويد التميمي البرجسي مولاهم ، الكوفي ، روى عن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة ، وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه سفيان الثوري وغيره ، وكان سفيان يوثقه ويمطئه . تهذيب التهذيب ١٩٦/٣ .  
 (٤) الصواعق المحرقة ص ٩٩ .  
 (٥) كذا في الأصل ، وفي (م) ، (ب) : ( يصفرون ) ، وهو تحريف .

## السُّنَنُ الْأَوَّلُ (١) .

قُلْتُ : وقد سبقَ الكلامُ على شيعةِ عليٍّ وما وصفَهُمُ بهِ  
عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في ذلِكَ التَّيْهَاتِ مِنَ الدَّكْرِ الحَامِسِ .

وعن موسى (٢) بنِ ثُمَالٍ بنِ الحُسَيْنِ بنِ ثُمَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ،  
وَكُنْ فَاصِلًا ، عن أبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : ( إِنَّمَا شَيْئُنَا مِنْ أَطَاعَ اللهُ  
وَعَمِلَ مِثْلَ أَعْمَالِنَا ) (٣) .

وعن يحيى بنِ الحُسَيْنِ بنِ عليٍّ بنِ الحُسَيْنِ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن  
الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ( مِنْ أَطَاعَ اللهُ مِنْ وَلَدِي وَجِبَتْ  
[ ٦٥ ط ] طَاعَةُ ) (٤) ، أخرجهُ الجُمَاهِيُّ ، وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ  
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ (٥) بنِ فَضِيلٍ ثَمَّ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ (٦) الكُوفِيِّ :  
( إِنَّ كُتُبَ الْأَحْبَارِ أَخَذَ بِهَا الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّمَا  
أَخْبَيْتُهَا فِي الشَّمْعَةِ عِنْدَكَ ، قَالَ : وَهَلْ لِي شَفْعَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ  
لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَهُ )

(١) كشف الاستار عن زوائد مسند البزار ، ورقة ٢٦٣ .  
المصواعق المحرقة ص ٩٩ .

(٢) هو موسى بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين  
بن علي بن أبي طالب . ينظر عمدة الطالب في نسب آل أبي  
طالب ص ٢٦٨ .

(٣) المصواعق المحرقة ص ٩٩ ، الفصول المهمة ص ١٩٥ .

(٤) المصواعق المحرقة ص ١٤٤ .

(٥) هو أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير  
الضبي مولاهم ، الكوفي ، روى عن أبي ، وعاصم ، والاحول  
وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ( ٢٩٥ هـ ) .  
تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩ .

(٦) هو أبو الحسن عطية بن مسعود بن جنادة الكوفي الجدلي  
القبضي الكوفي . روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس  
وغيرهم . وروى عنه الأعمش ، والحجاج بن رطاة ، وزكريا  
بن أبي ذئبة وغيرهم . توفي سنة ( ١١١ هـ ) على الأرجح .  
تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧ .



شفاعة" (١) . وسأيتني في الذكر العاشر قول الحسين رضي الله عنه مرفوعاً : ( أَلَزِمُوا يَوْمَئِذَا أَهَلَ الْبَيْتَ ، فَإِنَّهُ مِنْ لِقَى اللَّهِ وَهُوَ يَوْمُ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا ) (٢) . وسبق في السادس قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمِي لَا يَنْفَعُ ؟ بَلَى حَتَّى يُلَاحَظَ جَاءَ وَحُكْمُ إِيَّيْ لَا تُشْفَعُ فَأُشْفَعُ حَتَّى آتَى مِنْ أَشْفَعٍ لَهُ لِيُشْفَعَ ) (٣) .

وروى أبو العرج الأصفهاني من طريق عبد الله بن عمر النوايري ، قال : ( حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ (١) بَنِ أَبِي الْفَرَسِيِّ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ حَدَّثُ الشَّيْءِ ، وَلَهُ وَفَرَةٌ ، وَفَرَسٌ عَمْرٌ مُجْلِسُهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَصَى حَوَائِجَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ عَكَّةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَزَهَا حَتَّى أَوْجَعَهَا ، وَقَالَ : أَذْكُرُهَا عِنْدَكَ لِلشَّفَاعَةِ . فَلَمَّا خَرَجَ لَامَهُ قَوْمُهُ ، وَفَالُوا : فَعَلْتَ هَذَا بِسَلَامٍ حَدَّثَ ، قَالَ : إِنْ الثَّغَّةَ حَدَّثَنِي حَتَّى لَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّْي يَسْرُتُنِي مَا يَسْرُهَا ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فَاطِمَةَ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً لَسَرَّهَا مَا فَعَلْتُ بِأَنْفُسِهَا . قَالُوا : فَمَا مَعْنَى غَسْرِكَ بِلَنِّهِ ، وَقَوْلِكَ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَّا وَلَهُ شَفَاعَةٌ ، فَرَجَوْتُ أَنَّ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ هَذَا ) (٢) .

- (١) ينابيع الخوة ص ٣٠٤ .
- (٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، ورقة ٤٩ .
- (٣) ذخائر المقبي ص ٧ .
- (٤) هو سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية - يحيى بن سعيد المذكور بالنسب ابنه - والد يحيى بن سعيد الحموي . وروى عن معاوية بن أسحاق ، وعمر بن عبد العزيز ، وكان صديقه ، وروى عنه أبشاه عبد الله ويحيى وعمر ، وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٢/٤ .
- (٥) فضائل الخمسة ١٥٤/٣ ( طبعة النجف ) .

## الثامن

ذكر دعائه صلى الله عليه وآله وسلم [ ٦٦ و ] بالبركة  
في نسل البتول والمرضى رضي الله عنهما ، وإن يخرج  
الله تعالى منهما كثرًا طيبًا ، وإن يجعل نسلهما مغايب  
الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة  
الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( اللهم إني أعيدُها  
بيك وذريَّتَها من الشيطان الرجيم )<sup>(١)</sup> . وأنه دعا لعلِّي يمتلئ  
ذلك ، وأن المهدي الموعود به لأقامة الدين آخر الزمان من أهل  
بيته ، ثم من نسلهما .

عن عبد الكريم<sup>(٢)</sup> بن سليل البصري عن ابن بريدة ، هو عبد الله  
عن أبيه رضي الله عنه : ( إن نرا من الأنصار قلوا لعلِّي رضي  
الله عنه : لو كانت عندك فاطمة . فدخل رضي الله عنه على  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يمي ليخطبها - فلم عليه .  
فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال صلى الله عليه وآله وسلم :  
وسلّم : مرحبًا وأهلاً . لم يرد عليها ، فخرج إلى الرهط من  
الأنصار يستنصرونه ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري ، غير أنه  
قال لي : مرحبًا وأهلاً . قالوا : يكفك من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم أخذها قد أعطاك أهل وأعطاك الرحب .

(١) ذخائر العقبى ص ٢٨ -

(٢) هو عبد الكريم بن سليل بن عقبة الحنفي الهشامي الروزي .  
يزيل البصرة : روى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه حديث  
تزوج فاطمة ، ذكره ابن حبان في الثقات . يطر تهذيب  
التهذيب ٣٧٣/٦ .

فلما كن بعد ما روجه<sup>١</sup> قل : يا علي انه لا بد للعريس من وليمة .  
 قل سعد رضي الله عنه : عندي كبري ، وجمع له رعد<sup>٢</sup> من  
 الأنصار أصاً من درة ، فلما كن إليه الباء قل : يا علي لا تحدث  
 شيئاً حتى تلقاني . فدعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 بقاء فتوصاً<sup>٣</sup> ، ثم أقرته على علي ودطمة رضي الله عنهما ،  
 فقال : اللهم ببارك فيهما وببارك عليهما وببارك لهما في  
 نسلهما<sup>٤</sup> ، رواه النسائي في عمل اليوم واليلة [ ٦٦ ط ] ،  
 وعبد الكريم ، مقبول ، وابن يريدة ، قة .

وكذا رواه الرؤيسي في مندم من هذا الوجه ، ولعله  
 أيضاً . ( وبارك لهما في نسلهما ) ، وأخرجه مسوية<sup>٥</sup> ، ٣ ، في  
 عوائده من هذا الوجه : لكنه بلفظ : ( اللهم ببارك لهما في  
 نسلهما ) ولم يقل : ( اللهم ببارك عليهما ) ، وهو في الذريعة  
 الطاهرة للدولابي بلفظ : ( اللهم ببارك فيهما وببارك عليهما  
 وببارك لهما في نسلهما )<sup>٦</sup> .

قال الحافظ ابن ناصر الدين أحد من روى الكتاب صوابه :  
 أ سلهما ) انتهى . وبالفنلين أوردهما أيضاً<sup>٧</sup> في المختارة ، ونسبه  
 المحب الطبري للنسائي بلفظ : ( وببارك لهما في نسلهما )<sup>٨</sup> .  
 قال أبو الحسن : التمل : الجماع ، وجل ذلك من جمل

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | ذخائر العقبى ص ٣٣ .   |
| (٢) | ( مسوية ) : ساقطة من (ب) .  |
| (٣) | مسوية : هو أبو بشر اسماعيل بن عبدالله الاصبهاني المقرب<br>بسموية ، توفي سنة ( ٢٦٧ هـ ) . له كتاب العوائد . كشف<br>الطنون ص ١٢٦٨ . |
| (٤) | الذرية الطاهرة للدولابي . ورقة ٣٧ . ذخائر العقبى ص ٣٣ .   |
| (٥) | كذا في الاصل . وفي (م) . (ب) ( الصيفا ) ، وليس له<br>معنى .   |
| (٦) | ذخائر العقبى ص ٣٣ .   |

ما رواه النسائي<sup>(١)</sup> ؛ لأن النسائي أخرجه في مسنده من طريق أبي الحسين أحمد<sup>(٢)</sup> بن سليمان الرهاوي بلعظم : ( اللهم بآرك فيهما وبآرك عليهما وبآرك في شملهما . وقال عنه : قال أبو الحسين : الشمل : الجمع )<sup>(٣)</sup> ، بل قال المحب في الكلام على ذلك : ( والشمل على ما رواه النسائي مشروح في الحديث ، وقال الحواري : الشمل<sup>(٤)</sup> بالتحريك : مصدر قولك شملت ناقصا لفتحاً من فعل فلان شمللاً إذا لقيحت ، قال : وأخرجه الدولابي وقال : في شمليهما<sup>(٥)</sup> ، فإن صحّ فله معنى مستقيم ، والطاهر أنه تصحيف ، والشبل : ولد الأسد ؛ فيكون ذلك إن صحّ كنعناً وإطلاغاً منه صلى الله عليه وآله وسلم ، فأطلق على الحسن والحسين شبلين وهما كذلك )<sup>(٦)</sup> ، انتهى .

وعن أنس رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففتيه [ ٦٧ ] الوحي ، فلمّا أفاق قال لي : يا أنس أتدري ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش مرّ وجلّ ؟ قلت : بآبي وأُمّي ما جاءك به جبريل ؟ قال : قال إن الله يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ ، فأطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ، وبعدهم من الأنصار . قال :

(١) هو أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري ، أبو الحسين الرهاوي الحافظ : روى عن أبي داود الحفري وأبي نعيم وغيرهم ، وروى عنه النسائي كثيراً وغيره ، وقال عنه : ثقة ، ومأمون وصاحب حديث ، توفي سنة ( ٢٦١ هـ ) . ينظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٣ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٣٣ .

(٣) صحاح الجوهرة عادة ( شمل ) .

(٤) الذرية الطاهرة ، ورقة ٣٧ .

(٥) ذخائر العقبى ص ٣٣ ، ٣٤ ، جمع لصورته المصنف ، ووفق سها .

فَانْطَلَعَتْ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمَّا أَنْ أَخَذُوا مَقَاعِدَهُمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ (١) ، وَذَكَرَ الْخُطْبَةَ الْمَشْتَمِلَةَ عَلَى التَّرْوِيجِ ، وَفِي آخِرِهَا ( فَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمَا وَأَطَابَ نَسْلَهُمَا وَجَمَلَ نَسْلَهُمَا مِفْتَاحَ الرَّحْمَةِ وَمَعَادِنَ الْحِكْمَةِ وَأَمَّنَ الْأُمَّةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ حُضُورَ عَلِيٍّ ، وَقَدْ كَانَ غَائِبًا فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ بَيْنَكَ فَاطِمَةَ ، وَإِنِّي قَدْ رُوجْتُكَ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ . فَقَالَ : رَضِيَتْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا شَاكِرًا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا وَبَارَكَ فِيكُمَا وَأَسَدُ جَدَّكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ (٢) .

قَالَ أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ ) (٣) ، أَخْرَجَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ شَاذَانَ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الزَّرَنْدِي فِي ( نَظْمِ دُرَرِ السُّطُورِ ) ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْمَحَبُّ فِي ذَخَائِرِهِ بِدُونِ قَوْلِهِ : ( فَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ : وَأَمَّنَ الْأُمَّةَ ) ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ (٤) أَبُو الْخَيْرِ النَّزَوِي فِي الْحَاكِمِيِّ ، وَأَوْرَدَهُ أَيْضًا مَنْسُوبًا إِلَى تَخْرِيجِ الْحَاكِمِيِّ بِزِيَادَةِ قِسْمَةٍ فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ لَهَا رِصِي اللَّهِ [ ٦٧ ظ ] عَنْهُمَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( لَمْ يَنْزِلِ الْقَضَاءُ بَعْدُ ، ثُمَّ خُطِبَ عُمَرُ مَعَ عِدَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، كُلُّهُمْ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ خُطْبَةَ عَلِيٍّ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ ) (٥) .

(١) ذَخَائِرُ الْمُعْجَى ص ٣١ . مَعَ اِخْتِلَافٍ فِي الِلفظِ .

(٢) ذَخَائِرُ الْمُعْجَى ص ٣١ .

(٣) ذَخَائِرُ الْمُعْجَى ص ٣١ .

(٤) ذَخَائِرُ الْمُعْجَى ص ٣١ .

(٥) ذَخَائِرُ الْمُعْجَى ص ٣٠ .

وروى أبو داود السجستاني بسنده من طريق قتادة عن الحسن  
عن أنس رضي الله عنه قال : ( أتى أبو بكر النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم فجلس بين يديه ، فقال : يا رسول الله قد علمت  
نصيحتي وقدمي في الإسلام ، وإنني وإنني ، قال : وما ذاك ؟ قال :  
تزويجي ، فأعرض عنه ، فأتى عمر فقال : هلكت وأهلك ،  
قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ، فأعرض عني ، قال : فانتظر حتى آتيه فأسأل مثل  
ما سألت ، فأتى عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس  
إليه ، فقال : يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الإسلام ،  
وإنني وإنني ، فقال : وما ذاك ؟ قال : تزويجي ، فأعرض عني ، فأتى  
عمر أبا بكر فقال : ينتظر أمر الله فيها ، قال علي رضي الله عنه  
فأتاني وأنا أعرض فسيلاً فضلاً لي : هذه ابنة عمك تُخطب ،  
وأنت حارسها هنا ، قال : فبيّاني إلى أمر لم أكن أدكره ،  
قال : فقلت أحرر رِدائي أحدهما على عاتقي والآخر أجره ، حتى  
جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،  
فقلت : يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الإسلام وإنني  
وإنني ، قال : وما ذاك ؟ قلت : تزوجني فاطمة ، قال : وعندك  
شي ؟ قلت : فرسي وبدني - يعني درعه - قال : أمّا فرسك  
فلا بد لك منه ، وأمّا بدنك فبها وأتني بها ، قال : [ ٦٨ و ]  
فانطلقت فبعتها بأربعة وثلاثين ، ثم جئت بها فوضعتها في  
حجر ، قال : فقبضت منها قصة ، وقال : أين بلال ؟ أتينا بها  
طيباً ، ثم أمرهم أن يجهزوها ، فعمل لها سرير شريط في شريط ،  
ووسادة من آدم حشوها ليف ، وملية البيت كتيلاً - يعني رملاً - ،  
قال : وأمر أمّ آيين أن تطلق إلى ابنته ، وقال لملي : لا تسجل  
حتى آتيك ، قال : فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حَاتَمُهُمْ فَقَالَ لَا أَمَّ آيَمِنْ : هَهُنَا أَخِي ، فَالَتْ : أَخْوَكَ وَتَزَوَّجْهُ  
 اِنَّكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ، وَدَعَا بِمَا فَاتَتْهُ بِقَعْبٍ فِيهِ  
 مَاءٌ ، فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ نَضَحَ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَتَمَّ  
 بِمَا فَعَلْتُمْ مَا يَرِيدُ ، فَلَا تُؤْخِذْ الْعَقَبَ فَإِنَّهُ بِهِ مَضَى مِنْهُ عَلَى رَأْسِي  
 وَبَيْنَ كَفِّي وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : ادْخُلْ بِأَمْلِكِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِرَكَهِ (١) .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : ( سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ :  
 هُوَ عَنْ سَجْدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ ، وَأَمَّا عَبْدُ الْوَهَّابِ فَهُوَ عَمْدُهُ  
 بِإِسْنَادٍ ، قَالَ : أَرَاهُ عَنْ عِكْرَمَةَ (٢) ) انْتَهَى .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنْقَبِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ بِنَحْوِهِ ،  
 وَقَالَ : ( فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا بِمَا  
 فَقَالَ فِيهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ : ثُمَّ نَضَحَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ  
 دَعَا فَاطِمَةَ [ ٢٨ ط ] فَقَامَتْ إِلَيْهِ تَمَرُّ فِي ثَوْبِهَا ، وَرَبُّمَا قَالَ : فِي  
 مِرْطَبِهَا مِنَ الْحَبَاءِ ، فَنَضَحَ عَلَيْهَا أَيْضًا وَقَالَ لَهَا : إِنِّي لَسَمُّ آلِ أَنْ  
 أَنْكَحَكَ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ سَوَادًا وَرَاءَ الْبَابِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ ، قَالَ :  
 أَسْمَاءُ بِنْتُ عُبَيْسٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَدَكَرَ مَخَاطَبَتَهُ لَهَا وَدَعَاهُ (٣) .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِنَحْوِ رَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ( حَاءُ  
 أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عَمْرٌ يَخْطُبَانِ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ فَسَكَتَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا شَيْئًا فَاتَّخَذَ لَهَا إِلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَانِهِ بَطْلًا  
 ذَلِكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَبَيَّهَانِي لِأَمْرِ فَقَسَمْتُ أَجْرَ رِدَائِي حَتَّى أَتَيْتُ

(١) ذخائر العقبى ص ٢٨ .

(٢) ينابيع المودة ص ١٧٦ .

(٣) ذخائر العقبى ص ٢٨ . ينابيع المودة ص ١٧٦ .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةُ ؟  
 قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ .. الحديث (١) .

وفي رواية ذكرها الجلال الزرندي بغير سند ولا عزو ، وبعد ذكر قصة أسماء بنت عميس ودعائه لهما ، ثم قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( يَا أَسْمَاءُ أَتَيْتَنِي بِالْخَضْبِ فَامْلِئِي مَاءً ، فَأَيْسَهُ بِهِ مَلَأَن ، فَمَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَعَمِلَ وَجْهَهُ وَقَلْبِهِ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَصَرَبَ بِهِ رَأْسَهَا وَكَفًّا بَيْنَ يَدَيْهَا ، ثُمَّ رَشَّ جِلْدَ عَلِيٍّ وَجِلْدَهَا ، ثُمَّ التَزَمَهُمَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمَا ، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبَتْ مِنِّي الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَنِي ، فَطَهِّرْهُمَا ، ثُمَّ دَعَا بِمَخْضَبٍ آخَرَ ، فَصَنَعَ بِطَلْيٍّ كَمَا صَنَعَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا إِلَى بَيْتِكُمَا حَمِصَ اللَّهُ بِبَيْتِكُمَا وَبَارَكَ لَكُمَا فِي شَبْرَيْكُمَا وَأَصْلَحَ بِالْكُنْسَا ، ثُمَّ قَامَ فَأَعْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابَهُ بِدَمٍ (٢) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ( فَأَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَّةً لَا يَشْرِكُ فِي [ ٦٩ وَ ] دَعَائِهِ لَهَا أَحَدًا حَتَّى تَوَارَى فِي حَجَرِهِ (٣) .

قُلْتُ : لَمْ أَرَ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى قَوْلِهِ : ( شَبْرَيْكُمَا ) ، وَالَّذِي يَطْهَرُ أَنَّهُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ فِي تِلْكَ الرَّوَايَةِ ( شَبْرَيْكُمَا ) - بِمَعْنَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَدْ جَاءَ : ( أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسِيحَ بِمَا سَمَّى ابْنِي هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرًّا وَشَيْئاً ؛ لِأَنَّهُ عَلِيًّا مِنْهُ ) بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لِسَانِي عَرَبِي ، فَقَالَ :

- (١) ذخائر العقبى ص ٢٧  
 (٢) فضائل الخمسة ١٤١/٢  
 (٣) فضائل الخمسة ١٤٢/٢



حَسَنًا وَحُسَيْنًا) (١) ، وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله عليه وآله وسلم في نسليهما ، فكان منه من مصى ومن ياتي ، ولو لم يكن في الاثنى إلا الامام المهدي . فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ( سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : السَّهْدِيُّ مِمنْ عِثْرَتِي مِمنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ) (٢) ، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون .

وفي لفظ لابن المنوي عنها ، قلت : ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ( نَعَمْ هُوَ حَقٌّ ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ) (٣) .

وله من حديث قتادة قال : ( قُلْتُ لِسَيِّدِ بْنِ السَّبَّاحِ أَحَقُّ الْمَهْدِيِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ هُوَ حَقٌّ ، قُلْتُ : مِمنْ هُوَ ؟ قَالَ : مِنْ قَرِيشٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ قَرِيشٍ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؟ قَالَ : مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ وَلَدِ فَاطِمَةَ ؟ قَالَ : حَبِيبُكَ الْآنَ ) (٤) .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ [ ٦٩ ظ ] لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِكُهَا عَدُوًّا كَمَا مَلِكْتُ حَوَارَا ) (٥) ، رواه أبو داود .

- 
- (١) ذخائر العقبى ص ١٢٠ . يتابع المودة ص ١٧٦ .  
 (٢) سنن أبي داود ٤٢٢/٢ ، المعجم الكبير ٢٦٧/٢٣ .  
 (٣) فضائل الخمسة ٣٣٦/٣ .  
 (٤) المستدرک ٥٥٧/٤ .  
 (٥) مسند الامام ابن حنبل ٩٩/١ ، سنن أبي داود ٤٢٢/٢ ، فضائل الخمسة ٣٢٨/٣ .

ولأحمد وابن ماجه وعيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه :  
( المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة ) (١) .

وللطبراني عنه أيضاً رفعه : ( المهدي منّا يحتم الدين  
بيننا كما فتح بنا ) (٢) .

ونعيم (٣) بن حماد عن علي رضي الله عنه قال ( المهدي  
يولد بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم  
اسمه اسم نبي ، ومهاجرة بيت المقدس كث اللحية أكحل العين  
براق النسياء ، في وجهه خال أبيض أجلى في كفه علامة النبي  
صلى الله عليه وآله وسلّم ، يخرج برأية النبي صلى الله عليه  
وآله وسلّم لا تشتر حتى يخرج المهدي ، ويمدة الله بثلاثة  
آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالعه وأدبارهم ، يبعث  
وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين ) (٤) .

ولأبي داود في ته عن علي رضي الله عنه : ( انه نظر إلى  
ابنه الحسن رضي الله عنه ، وقال : إن ابني هذا سيّد كما سماه  
النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، وسيخرج من صلبه رجل  
يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في  
الخلق ، ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً ) (٥) .

(١) مسند الامام ابن حنبل ٨٤/١ . مسند البزار ٣٠٣/١ .

(٢) فضائل الخمسة ٣٣٠/٣ .

(٣) هو أبو عبد الله نعيم بن حماد بن صاوية بن الحارث الخزاعي

المروزي : أول من جمع المسند في الحديث ، ولد في مرو ونشأ ،  
وأقام مدة في العراق والحجاز ومصر ، وتوفي في العراق سنة  
( ٢٢٨ هـ ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٦/١٣ ، ميزان

الاعتدال ٢٣٨/٣ ، هدية العارفين ٤٩٧/٢ ، الاعلام ١٤/٩ .

(٤) فضائل الخمسة ٣٣٧/٣ . ذكر القسم الأخير منه .

(٥) سنن أبي داود ٤٢٣/٢ .

وله أيضاً عن علي رضي الله عنه ( إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج رجل من وراء هذا النهر يقال له الحارث<sup>(١)</sup> على مقدمته رجل يقال له منصور يومئذ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجئت على كل مؤمن نصرته ، أو قال إجابته<sup>(٢)</sup> ) .

وعن عبد الله [ ٧٠ و ] بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : ( جعل حسين بن علي رضي الله عنهما قدرا ، لو أدركته ما كان يخرج إلا أن يغلني ، بني هاشم فتح ، وبني هاشم ختم ، فاذا رأيت الهاشمي ملك فقد ذهب الزمان ) ، أخرجه ابن أبي خيثمة<sup>(٣)</sup> في تاريخه من حديث سليم<sup>(٤)</sup> بن حيّان عن سعيد<sup>(٥)</sup> بن مينا ، وهو بمضى قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث علي السابق :

(١) كذا في النسخ المخطوطة ، وفي سنن أبي داود : ( الحارث بن حراثة ) .

(٢) سنن أبي داود ٤٢٣/٢ .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن زهير ( أبي خيثمة ) بن حرب بن شداد الساسي ، البغدادي : كان راوية للأدب ثقة عارفاً بأيام العرب . توفي في بغداد سنة ( ٢٧٩ هـ ) . تاريخ بغداد ١٦٢/٤ ، شذرات الذهب ١٧٤/٢ ، الاعلام ١٢٣/١ .

(٤) هو سليم بن حيّان بن بسطام الهذلي البصري ، حدث ثقة ذكره ابن حيّان في الثقات ، روى عن أبيه ، وسعيد بن مينا ، وعمر بن دينار ، وقتادة ، وروى عنه كثير . ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦٨/٤ .

(٥) هو أبو الوليد سعيد بن مينا ، المكي حوّل البخاري بن أبي ذباب . روى عن ابن الزبير ، وجابر ، وعبد بن عمر ، وأبي هريرة ، والاصمغ وغيرهم ، وروى عنه حفظة بن أبي سليمان وسليم بن حيّان وغيرهم . ذكره ابن حيّان في الثقات . تهذيب التهذيب ٩١/٤ .

(يُخْتَمُ الدِّينُ كَمَا قُتِحَ) (١) .

وعن أبي سعيدٍ الحدرى رضى الله عنه قول : ( قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : التَّهْدِي مِنْهُي أَجَلِي الْجِيْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمَلِكُ سَبْعَ سَيِّئٍ ) (٢) . أخرجه أبو داود ، وفي لفظ له عند أحمد : ( لا نُصُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تَمَلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا ، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ عَشْرَتِي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمَلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ) (٣) .

وفي آخر ضد الحاكم في صحيحه : ( يحلُّ بِأَمْرِي فِي آخِرِ الرَّمَاةِ بِلَاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ لَمْ يُسَمَّعْ بِبِلَاءٍ أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً ، فَيَعِثُ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ عَشْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا يَجِبُهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، وَتُرْسِلُ السَّمَاءُ قَطَرَهَا ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا لَا تَمْسُكُ مِنْهُ شَيْئًا ، يَعْنِي فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ ثَمَانٍ ، أَوْ تَسْعَ ، يَنْشِئُ الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ ) (٤) .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول : ( لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْهُي أَوْ مِنْ أَهْلِ [ ٧٠ ط ] بَيْتِي يُوَأْطِي أَسْمَهُ اسْمِي ، وَاسْمُ آيَةٍ اسْمِ أَبِي ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ) (٥) .

- (١) فضائل الخمسة ٣/ ٣٣٠ .  
(٢) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٢ ، فضائل الخمسة ٣/ ٣٢٣ .  
(٣) مسند الإمام ابن حنبل ١/ ٣٧٦ ، المستدرک ٤/ ٥٥٧ ، فضائل الخمسة ٣/ ٣٢٨ .  
(٤) المستدرک ٤/ ٤٦٥ ، فضائل الخمسة ٣/ ٣٣٥ .  
(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٢ ، فضائل الخمسة ٣/ ٣٢٤ .

أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، قال :  
وفي الباب عن علي وأبي سعيد ، وأما سلمة ، وأبي هريرة ، ثم روى  
حديث أبي هريرة به ، وقال : حسن صحيح . . انتهى .

وفي لفظ لابن مسعود عند ابن ماجه من طريق إبراهيم التيمي  
عن علقمة عنه قال : ( بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَلَمَّا  
رَأَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اعْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ،  
وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا نَزَالَ مُرَى فِي وَجْهِكَ  
شَيْئًا نَكْرَهَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ  
عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً  
وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ  
مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْحَيَرَ فَلَا يُعْطَوْنَ  
فَيَقَاتِلُونَ فَيُهْزَمُونَ فَيُحْطَظُونَ مَا سَأَلُوا فَلَا يُعْطَوْنَ  
حَتَّى يَدْخُلُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَلْزَمُوهُ قَسْطًا  
كَمَا مَلْزَمُوا حَوْرًا ، فَمَنْ آذَرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِيهِمْ  
وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى التَّلْحِ ) (١) .

وعن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً : ( إِذَا رَأَيْتَ الرَّايَاتِ السُّودَ  
قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ خُرَاسَانَ فَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى التَّلْحِ ، فَإِنَّ فِيهَا  
خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُهَدِي ) (٢) ، أخرجه أحمد في مسنده ، وفي مسنده علي  
بن زيد ، مضعف له ، من أكبر تحريف بها ، وإنما أخرج له مسلم  
متابعة ، وفي مسند رواية ابن ماجه للذي قبله (٣) : يزيد بن أبي زياد

(١) سنن ابن ماجه ١٣٦٦/٢ ، ذخائر العقبى ص ١٧ ، فضائل  
الخصسة ٢٢٧/٣ ، الأصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة  
ص ١٧٦ .

(٢) مسند الإمام ابن حنبل ٢٧٧/٥ ، المستدرک ٥٠٢/٤ .

(٣) في (ب) : ( قتله ) ، وهو تصحيف .

سَيِّدُ الْحِفْظِ اخْتَلَطَ فِي آخِرِهِ عَمْرُهُ ، وَلَوْ صَحَّ هَذَانِ الْحَدِيثَانِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : إِنَّ الْمَهْدِيَّ [ ٧١ و ] هُوَ تَالَتْ خَلْعَاهُ بَنِي الْعَبَّاسِ .

وَعَنْ عَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ( هُوَ رَجُلٌ مِنْ عُرْتَمِي يُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا عَلَى الْوَحْيِ ) (١) ، أَخْرَجَهُ هَبِيرُ بْنُ حَسَّادٍ .

وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لِيُضَنَّ اللَّهُ مِنْ عُرْتَمِي رَجُلًا أَمْرُقَ التَّمَايَا أَجْلَى الْجَبْهَةِ يَبْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا يَفِيضُ الْمَالُ ) (٢) ، أَخْرَجَهُ أَبُو نَيْمٍ .

وَعَنْ حَذِيفَةَ بْنِ إِيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ، وَجْهُهُ كَالْكَوَاكِبِ الدُّرِّيِّ ، اللَّوْنُ لَوْنٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجِسْمُ جِسْمٌ إِسْرَائِيلِي ، يَبْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا يَرْضَى بِخِلَافَتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَمْلِكُ عَشْرِينَ سَنَةً ) (٣) ، أَخْرَجَهُ الرُّوْبَاعِيُّ ، وَكُذِّبَ الطَّبْرَانِيُّ ، وَعَنْهُ أَبُو نَيْمٍ وَالدَّيْلَمِيُّ فِي مَسْنَدِهِ .

وَعَنْ حَذِيفَةَ رَفَعَهُ : ( يَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّمَا يَقَارُ مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ ، يَقُولُ الْمَهْدِيُّ قَدَّمَ صَلِّ النَّاسُ ، يَقُولُ عِيسَى : إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ ، فَيُصَلِّي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي . . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ ) (٤) ، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ .

(١) . يَنَابِيعُ الْبُيُوتَةِ ص ٤٣٣ .

(٢) . أَسْمَافُ الرَّامِثِينَ فِي سِيرَةِ الْمُصْطَفِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ

ص ١٣٤ . يَنَابِيعُ الْبُيُوتَةِ ص ٤٣٦ .

(٣) . فَضَائِلُ الْخَمْسَةِ ٣/ ٣٣٧ .

(٤) . الصَّوَاهِقُ الْمُحَرَّقَةُ ص ٩٨ ، فَضَائِلُ الْخَمْسَةِ ٣/ ٣٢٥ .

وفي صحيح ابن حبان من حديث عقبة بن عامر في إمامة المهدي ، ونحوه في سند العارث بن أبي أسامة بسند جيد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً : ( ينزل عيسى بن مريم ، يقول أميرهم المهدي : قال صل بنا ، فيقول : لا إن بعضهم آئسة بغير تركة الله هذه الأمة ) (١) .

وعن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك [ ٧١ ط ] رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ( نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة . أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي رضي الله عنهم ) (٢) ، أخرجه ابن ماجه كما سبق في الذكر قبله .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله له أهل الشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجمع قزع الخريف ، فأما الرضا فممن أهل الكوفة ، وأما الأبدال فممن أهل الشام ) (٣) ، أخرجه ابن عساكر .

وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة فيبخر جونه وهو كاره فيأبؤونه بين الركن والمقام ، ويثبت إليه بعث من الشام ، فيخسف بهم باليداء بين

(١) فضائل الخسة ٣/ ٣٣٦ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٦٨ ، فضائل الخسة ٣/ ١١٠ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٩٨ . فضائل الخسة ٣/ ٣٤٢ .

مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك آتاه آبدال النمام ومصابب  
 أهل الرأى فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قریش  
 أخواله من كلب ، فيبنت اليهم بمنأ فبقلهرون عليهم ،  
 وذلك بت كلب ، والحيه لمن لم يشهد غنيمه كلب ،  
 فيقسم المال ، ويعمل في الناس بسنة فيهم على الله  
 عليه وآله وسلم ، ويلقى الاسلام بجبراته إلى الأرض ..  
 الحديث (١) ، أخرجه أبو داود في سنه ، وأحمد في مسنده ، وأبو  
 يعلى والبيهقي ، وله طرق سني في بعضها المبهم الراوي عن أم  
 سلمة مجاهداً ، وفي بعضها عبد الله بن الحارث ، قال ابن القيم .  
 والحديث حسن ، ومثله يجوز أن يقال فيه صحيح .. انتهى .

وعن [ ٧٢ و ] عباية (٢) بن ربيعة عن أبي أيوب الأنصاري  
 رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لفاطمة رضي الله عنها : ( نيئنا خير الأنبياء ، وهو أبوك ، وشهدنا  
 خير الشهداء ، وهو عم أبيك حمزة ، ومننا من له جناحان يطير  
 بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومننا سبطا هذه  
 الأمة الحسن والحسين ، وهما ابناك ، ومننا المهدي ) (٣) ، أخرجه  
 الطبراني في الأوسط .

وعن مجاهد قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما : ( لو لم  
 أسمع أنك قيل إلى أهل البيت ما حدثتكم بهذا الحديث ، قال  
 مجاهد : فقلت له : إنه في سر لا أذكره لمن تكرهه قال : فقال

- (١) سنن أبي داود ٤٢٢/٢ . مسائل الخمسة ٣/٢٤٢ .  
 (٢) هو عباية بن ربيعة : روى عن علي ، وروى عنه موسى بن  
 طريف . ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ١/٣٣٠ ، ميراث  
 الاعتدال ٢/٣٨٧ .  
 (٣) ذخائر العقبى ص ٤٤ . مسائل الخمسة ٣/٣٣٠ .



ابن عباس : ميثا أهل البيت أربعة : ميثا السفاح ، وميثا التذر ،  
وميثا المصور ، وميثا المهدي .

فأمّا السفاح فربما قلّ أنصاره ، وعفا عن عدوه . وأمّا التذر  
فإنّه يُعطى المال الكثير لا يتناظم في نفسه ، ويمسك الليل من  
حقّه . وأمّا المصور فأنّه يُعطى النصر على أعدائه ، النظر ميثا  
كان يُعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يُرعب منه  
عدوه على مسيرة شهرين ، والمنصور يُرعب منه عدوه على  
مسيرة شهر . وأمّا المهدي فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ،  
وتأمن البهائم السباع ، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها ، قال : قلت :  
وما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة <sup>(١)</sup> ،  
أخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ولا مخالفة  
فيه لما تقدّم من أن المهدي من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها ،  
وكذا ما روى ابن أبي [ ٧٢ ظ ] الدثني <sup>(٢)</sup> من طريق أبي صالح عن  
ابن عباس رضي الله عنه أنّه قال : ( المهدي اسمه محمد بن  
عبد الله ، وهو رجل ربة بحيرة يفرّج الله به عن هذه الأمة  
كلّ كرب ، ويصرف بدله كلّ جور ، ثم يلي الأمر بعده اثنا  
عشر رجلاً ، ستة من ولد الحسن ، وخمسة من ولد الحسين ،  
وأخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان <sup>(٣)</sup> مع أنّه كما قال  
الحافظ ابن حجر : واه جداً ، وقد جملته ابن المناوي مؤيداً لاحتمال  
ذكره في الجزء الذي جمعه في المهدي ، فقال في منى حديث  
مسلم : ( إنّ الأمر لا يتقضي حتّى يمضي فيه اثنا عشر  
خليفة <sup>(٤)</sup> ) ، يُحتَمَل أن يكون هذا بعد المهدي الذي يخرّج

(١) المستدرک ٥١٤/٤ .

(٢) كذا في (ب) ، وفي الاصل (م) : ( المناوي ) .

(٣) بتأخير اثنية ص ٤٣٠ . مع اختلاف في الالفاظ .

(٤) صحيح مسلم ٣/٦ .

آخر الزمان ، قال : وقد وجدت في كتاب دانيال : ( إذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد البطر الأكبر ، وخمسة من ولد البطر الأصغر ، ثم يمضي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد البطر الأكبر ، ثم يملك بعده ولده فتم بذلك اثنا عشر كلاً واحداً إمام مهدي )<sup>(١)</sup> .

قلت : ويردّه ما سبق من أن المهدي إنما يكون أحمر الزمان ، ويدركه عيسى بن مريم إلا أن يحمل ذلك على الأخير منهم ، ورد الحافظ ابن حجر ما قاله ابن الماوي : بأنه ليس بواضح ، وبمكرر عليه ما أخرجه الطبراني من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدي عن أبيه عن جده رفته : ( سيكون من بني حلفاء ثم بعد الخلفاء أمراء ، ثم من بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر القحطاني ، فولدي [ ٧٣ و ] بعثني بالحق ما هو دونه )<sup>(٢)</sup> .

وأما ما أسنده الدبلي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ( المهدي من ولد عباس عسي )<sup>(٣)</sup> ، فما تقدم أصبح منه وأكثر رواية ، وفي سند هذا محمد<sup>(٤)</sup> بن الوليد القرشي ، وقد قال ابن

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠١ .

(٢) مصابيل الحمسة ٣/٣٢٩ ، الصواعق المحرقة ص ١٠١ .

(٣) ذخائر العقبين ص ٢٠٦ .

(٤) هو محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البصري ، من ولد

نسر بن لوطاة الحامري : روى عن مروان بن معاوية ، وعبد

الوهاب الثقفي وابن مهدي والقطن وغيرهم . توفي سنة

( ٢٠٨ هـ ) تهذيب التهذيب ٩/٥٠٣ .

عدي<sup>(١)</sup> في (كامله) بعد روايته : **إِنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ مَعَ أَنَّهُ لَوْ صَحَّ لَأَمْكَنَ حِمْلُهُ عَلَى الْمَهْدِيِّ** تلك خُلقاء بني البَّاس ؛ لما جاء في أحاديثٍ من أَنَّهُمْ سَلُونِ الْحَارِثَ .

ومن الضعيف في ذلك ما رواه السَّمَرْقَنْدِيُّ من حديث أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما : **(إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَيْهِ - بَنِي الْبَّاسِ - مَقْبِلًا فَقَالَ : هَذَا عَمِّي أَبُو الْحَلَاءِ ، وَأَجُودُ قَرِينٍ كَفًّا ، وَأَجْمَلُهَا إِيَّائِي مِنْ وَلَدِهِ السَّقَّاحِ وَالْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ ، يَا عُمُ بِي فَتَحَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَيَخْتَمُ بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِكَ)**<sup>(٢)</sup> .

والأحاديث في أمر المهدي كثيرة شهيرة ، وأفردها غير واحد ، وأما ما روي من حديث الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه رفته : **( لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا الدُّيَا إِلَّا ادْبَارًا وَلَا النَّاسُ إِلَّا شَحًّا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ ، وَلَا مَهْدِيٌّ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ )**<sup>(٣)</sup> ، فأخرجه الشافعي وابن حجة في سننه ، والحاكم في مستدركه ، وقال : **أوردته تعجباً لا محتجاً به** ، وقال البيهقي : **أفرده محمد بن خالد ، وقد قل الحاكم : إِنَّهُ مَجْهُولٌ ، واختلف<sup>(٤)</sup> عليه في أسنده** ،

(١) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك

بن القطان الحرجاني : كان من علماء الحديث ورجاله ، وكان

يعرف في بلد بابن القطان ، ويعرف عند علماء الحديث بابن

عدي . له كتاب ( الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من

الرواة ) وكتب أخرى ، توفي سنة ( ٣٦٥هـ ) - ترجمته في

كشف الظنون ص ١٣٨٢ ، الإعلام ٢٣٢/٤ .

(٢) دحائر المغيب ص ٢٠٥ ، وفي أخيره : **( يا عُمُ بِي فَتَحَ**

**اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَيَخْتَمُ بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِكَ )** .

(٣) سنن ابن حجة ١٣٤٠/٢ .

(٤) في (ب) : **( واختلف عليه الحاكم )** ، ولا يتفق مع السياق .

وحصرَ حَ التَّائِي بِأَنَّهُ مُكْرَمٌ ، وَجَزَمَ غَيْرَهُ مِنَ الْحِفَاطِ بِأَنَ  
الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَبْلَهُ أَصَحُّ مِنْهُ [ ٧٣ ظ ] إِتْدَاءً .

قُلْتُ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنْهُ لَفْظٌ مِنْ بَدَلِ قَوْلِهِ :  
إِلَّا وَهُوَ مُفْسَرٌ فِيهِ إِنْ صَحَّ جَمًّا بَيْنَ الْأَدَلَةِ ، وَأَيْضًا فَيَبْقَى صَلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مُهْدِيٍّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لَا  
مُهْدِيٍّ عَلَى الْحَقِيقَةِ سِوَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مُهْدِيًّا لَوْضَعِ الْجَزْئِيَّةِ  
وِإِهْلَاكِه أَهْلَ الْمَلِكِ الْمُحَافَةِ لَهُمْ الْمَلَّةَ كَمَا بَتَ فِي السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ ،  
أَوْ يُقَالَ لَا مُهْدِيٍّ لَهُ عَصَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ .

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ (١) بْنِ مَيْسَرَةَ قُلْتُ لَطَاوُوسُ : (عمرُ بن عبد العزيز  
المهديُّ قَالَ : لَا إِثْمَ لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْعَدْلَ كُلَّهُ ، أَيُّ بَلٍ هُوَ مُهْدِيٌّ  
مِنْ جَمَلَةِ الْمُهْدِيِّينَ خَيْرُ الْمَوْعُودِ بِهِ آخِرُ الزَّمَانِ ) (٢) ، فَقَدْ قَالَ  
النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ  
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي ) (٣) ، قَالَ أَحْمَدُ فِي إِحْدَى  
الرَّوَايَتَيْنِ عَنْهُ وَغَيْرِهِ : هُمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْهُمْ .

قُلْتُ : وَيَتَحَصَّلُ مِمَّا بَيَّنَّ فِي الْأَحَادِيثِ أَخْبَارُهُ صَلَى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَسَبَقَ  
مِنْ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( إِنَّهُ مِنْ  
وَلَدِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) (٤) ، وَالسَّرُّ فِيهِ تَرْكُ الْحَسَنِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ لِقَدَرِ عِزِّهِ وَجَلَّ شَفْعُهُ عَلَى الْأُمَّةِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ النَّائِمَ

(١) هو إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّدُوقِ . بَزِيلُ مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ ، رَوَى عَنْ  
أَنَسٍ . وَوَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَلَابِ وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ صَحِيحَةٌ صَحَّحَ  
طَلُوعُوسُ وَاسْمُهُ بْنُ جَبْرِ ، وَغَيْرُهُمْ . تَوَفَّى سَنَةَ ( ١٣٢ هـ )  
تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ١٧٢/١ .

(٢) الصَّوَاغِقُ الْمُتَعَرِّقَةُ ص ١٠١ .

(٣) مُسْنَدُ الْإِمَامِ ابْنِ حَنْبَلٍ ١٢٦/٤ .

(٤) سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٤٢٣/٢ .

بالخلافة الحقَّ عندَ شدَّةِ الحاجةِ إليها ، وانتلاءِ الأرضِ جوراً وظلماً  
 فيلاً ما عدلاً من ولده ، وهذه سُنَّةُ الله في عباده أنْ يُعطي التاركَ  
 لأجلهِ شيئاً أفضلَ مما تركَ ، أو يعطيه ذُرِّيَّتَهُ من بعده .

وقد بالغَ الحسنُ رضي الله عنه في تركِ الخلافةِ ، ونهى  
 أخاه الحسينَ عن طلبها ، وقالَ له : كما سيأتي [ ٧٤ و ] في الذكرِ  
 الرابعِ عشرِ : ( فلا أعرفنَّ ما استخفكَ سفهاهُ أهلُ الكوفةِ فأخرجوكَ  
 - وفي رواية - فسلموكَ فندمُ ولاتٍ حينَ مناسٍ )<sup>(١)</sup> ، وتذكَّرَ  
 الحسينُ رضي الله عنه ذلكَ ليلةَ مقتله ، فكانَ يترحمُ على أخيه  
 الحسنِ رضي الله عنهما .

وأما ما رُوِيَ من حديثِ حذيفة رضي الله عنه في كونه<sup>(٢)</sup>  
 من ولدِ الحسينِ فواءً ، وذكرِ المحبِّ من غيرِ سندٍ ولا عزوٍ ، ومع  
 ذلكَ فلا حجةَ فيه للرافضةِ في قولهم : إنَّ المهديَّ هو الإمامُ أبو  
 القاسمِ محمدَ الحجةِ بنِ الإمامِ أبي محمدٍ الحسنِ الخالصِ بنِ الإمامِ  
 عليٍّ العسكري بنِ الإمامِ أبي جعفرٍ محمدٍ الجوادِ بنِ الإمامِ عليٍّ  
 الرضا [ بنِ الإمامِ موسى الكاظمِ بنِ الإمامِ جعفرِ الصادقِ بنِ الإمامِ  
 محمدِ الباقر ]<sup>(٣)</sup> بنِ الإمامِ عليٍّ زين العابدين بنِ الإمامِ الحسينِ السبطِ  
 بنِ الإمامِ المرتضى عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ، وزعموا أنَّ الأمانةَ بعدَ عليٍّ  
 كانتْ لابنهِ الحسنِ ثم للحسينِ أخيه رضي الله عنهم ، ثم تنقلتْ  
 في بني الحسينِ على الترتيبِ السابقِ إلى أنْ استقرتْ في الإمامِ أبي  
 القاسمِ محمدٍ المذكورِ ، وإنَّه المهديُّ المنتظرُ .

ويردُّ ما سبقَ عن ابنِ مسعود رضي الله عنه من روايةِ أبي

(١) تذكرة خواص الامة ص ١٤٣ .

(٢) ينظر ذخائر المقبي ص ١٣٦ .

(٣) ما بين المقوفين : ساقط من الاصل بسبب انتقال النظر .

داود ورواه أيضاً الترمذي ، وصحّحه ، ولفظه : ( المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ) (١) ، ومحمد المذكور لم يكن اسم أبيه موافقاً لاسم أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا ما سبق عن علي في رواية يعقوب بن حماد من أن مولد المهدي بالمدينة ، ومحمد بن الحسن هذا إنما ولد بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المعتدي بن المتوكل على ما نقله المحقق جمال الدين الزرتدي عن الروافض .

قلت : ومن المجازفات إقدام بعضهم على توهم رواية أبي داود لخبر علي رضي الله عنه في نظره [ ٧٤ ظ ] لابنه الحسن ، فقال : بل هو الحسين مصفراً قال : وكذا وهم في قوله : ( واسم أبيه اسم أبي ) قال : بل هو أبي - يعني الحسن - لأنه اسم والد محمد المذكور ، قال : أو المراد باسم أبيه كنية الحسن السكري رضي الله عنه ، فإنه يكنى بأبي محمد ، واستدل في ذلك إلى أن الأئمة اجتمعت على أن المهدي من ولد الحسين ، وأنه محمد المذكور ولا يحسن صحبته هذه ، والأئمة لم تجمع على ذلك ، بل الشيعة اختلفوا فيه كما سيأتي ، والقائلون به منهم قلة : ولم يختلف الحسن أبوه ولداً غيره ، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، أنه الله فيها الحكمة كما أنها يحيى عليه السلام صبيّاً ، وجعله إماماً في حال الطفولية كما جعل عيسى بن مريم في المهدي نبياً ، وإن وفاة أبيه كانت بسرّ من رأى ، وكان هو مستراً بالمدينة ، قالوا : وله غيتان : الأولى وهي القصرى منذ ولادته إلى انقطاع السقارة بينه وبين شيعته ، والثانية الطولى ، وفي آخرها

(١) سنن أبي داود ٤٢٢/٢ جزء من حديث .

(٢) ساقط سطر ونصف من نسخة (ب) بسبب انتقال النظر .

يقوم ، قالوا : وكان فقد في يوم الجمعة من سنة ست وتسعين ومائتين ، فلم يدرك أين ذهب ؟ خاف على نفسه ضراب ، وقالوا : أيضاً عاب من صغره ، قبل موت أبيه .

وقال العلامة ابن خلكان في وفيات الأعيان : ( أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية ، المعروف بالحجة ، وهو الذي يرى النية أنه المنظر والقائم والمهدي ، وهو صاحب السرداب عدلهم ، وأقاربهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون خروجه في آخر الرضان من السرداب بسر من رأى ، وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، ولما توفي [ ٧٥ و ] أبوه كان عمره خمس سنين ، والنية يقولون : إنه دخل السرداب في دار أبيه ، وأمه تنظر إليه فلم يجد يخرج إليها ، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين ، وعمره يومئذ سبع سنين ، قال : وذكر ابن الأزرقي في تاريخ ميفارقين<sup>(١)</sup> : أن الحجة المذكور واليد تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في ثامن من شعبان سنة ست وخمسين ، وهو الأصح وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين ، وقيل خمس ، وقيل دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين ، وعمره سبع عشرة سنة ، والله أعلم أي ذلك )<sup>(٢)</sup> ، انتهى كلام ابن خلكان .

وكثير من الناس يقول : إنه لم يكن للحسن بن علي العسكري ولد أصلاً ، ويدل عليه أنه لما مات الحسن هذا قام أخوه جعفر بن علي يطلب ميراثه حوش الحسن المعروف اليوم

(١) ينظر كشف الظنون ص ٢٧٧ -

(٢) وفيات الأعيان ١٧٦/٤ .

بذلك شرقي المسجد النبوي ، يُعرف زقاقه قديماً بزقاق الناصب ، وهو بيد الأشراف البدور من أولاد جعفر المذكور ، فلو كان للحسن ولد استبرأ إلى أن أب بعد ست وثلاثين سنة من موت أبيه ، كيف يطلب عنه الميراث مع وجوده ، وهو أعلم الناس بحال ابن أخيه ؟ فدل على عدمه .

وقال الثقي البكي في ( فتاويه ) في حكاية أقوال الرافضة في الإمامة : ( وإن جمهورهم قالوا بتعليلها على الوجه المتقدم حتى وصلت إلى الحسن السكري ، ثم مات عن ميراثه ، وقال جمهورهم : ولد له ولد أخاه ، وقيل ولد بعد موته من جارية اسمها حليل ، وقيل ترجس ، وقيل سوسس ، وكان موته سرّاً من رأى ، ولم يثبت [ ٧٥ ظ ] له ولد بعد أن نصّب لكل من الجانبين قوم ، وأخذ ميراثه أخوه جسر . انتهى ) (١) .

وقد سمّت الشيعة جعفر بن علي هذا الكذاب (٢) ؛ لادعائه ميراث أخيه لا الطين في نبيه ، على أن قوماً من الشيعة ادّعوا فيه الإمامة ، وفي بعض ولده من يمد على ما نقله السيّد ابن عتبة .

وقد ذكر المسعودي في ( مروج ) : ( حمل الخليفة المنصور لأبي محمد الحسن بن علي بن محمد إلى سرّاً من رأى ، قال : وهو أبو (٣) المهدي المنتظر ، والإمام الثاني عشر عند القطيعة من الإمامية ، وهم جمهور الشيعة ، وقد تنازع هؤلاء في المنتظر من أهل البيت بعد وفاة الحسن هذا فافترقوا على عشرين فرقة ، وقد ذكرنا حجاج كل فرقة منهم لما نحاها من المذاهب في كتاب سرّ الحياة ، وما

(١) فتاوي السبكي ٥٦١/٢ - ٥٦٨ .

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٦٤ .

(٣) في ( أبو ) : مناقعة .



ذهبوا إليه في الفية وغير ذلك .. انتهى (١) .

والجمهور غير الإمامية على أن المهدي غير محمد بن الحسن هذا وأنه سيكون في آخر الزمان ، مع أن نصير شخص هذه المدة المؤبدة من خوارق العادات ، فلو كان هو لوصفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، وكانت هذه الصفة أخشى به من الصفات التي ذكرها صلى الله عليه وآله وسلم كما أخبر بصير عيسى بن مريم ، ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم إنما توفي بعد أن قرأت التريمة ، واخطم نزول الوحي بسوته ، وقررت من شريعته أن الصغير لا تصح ولايته ، بل يقتصر إلى ولي ، فكيف ثبت في شريعته الإمامة لمن سنه خمس سنين ؟ وأنه أوتي الحكم صبيًا من غير أن يجبر به صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف يحيى وعيسى عليهما السلام ؛ لاخباره ، فما هذه المجازفة والجرأة على التريمة [ ٧٦ و ] ، ولبت شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه ، ولقد صاروا بذلك وبوقوفهم بالخل على ذلك السرداب وصياحهم بأن يخرج إليهم ضحكة لألسي الألباب ، وقد أحسن القائل (٢) :

ما آن للرداب أن يلد الذي

كلتموه جهلكم ما أنا

فلى غولكم الغاء فانكم

تسلم العقلاء والقبلا

ولم يعد الرافضة من أئمة أهل البيت النبوي زيد بن علي

• مروج الذهب للمسعودي ١٩٩/٤ •

(٢) الهدية في الإسلام تأليف سيد محمد حسن ص ١٣٦ ، وفيه ( ما حان ) ( ما آن ) •

بن الحسين السبط رضي الله عنه ، وهو الذي تُنسب إليه الريديّة ،  
 وكان إماماً جليلاً من الطبقة الثالثة من البايعين كما قاله ابن سعد ،  
 وكان في دولة هشام بن عبد الملك بايعه ناس كثير بالكوفة ، وطلبت  
 الرافضة أن يتبرأ من النسيخين لنصروه ، فقال : بل<sup>(١)</sup> أتولاهما ،  
 فقالوا : إذا نرفضك ، فقال : ادعوا فأتهم الرافضة ، فسبوا<sup>(٢)</sup>  
 بذلك جنداً ، وعند مبايعتهم ، قال له داود بن علي بن عبد الله  
 بن عباس : يا ابن عم لا يفرئك هؤلاء من نفسك ، ففي أهل  
 بيتك لك أتم العبر ، وفي خذلانهم إيّاهم كفاية ، ولم يزل به  
 حتى شفى إلى القادية فجبه جماعة يقولون له : ارجع فأنت  
 المهدي ، وداود يقول له : لا تفعل فبايع منهم خمسة عشر ألفاً  
 على كتاب الله وسنة رسول الله وجهاد الظالمين ونصر المظلومين  
 وإعطاء المحرومين ، ونصرة أهل البيت ، وأقام مخيماً مدة ،  
 والناس يتأبون من الأمصار ، ثم أذن للناس بالخروج ، فتقاعد  
 عنه جماعة ممن بايعه ، وقالوا : الإمام ابن أخيه جعفر بن محمد

(١) ينظر مجلة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٢٠٦-٢١٠ .  
 فقد أخذ المصنف قصة زيد منه بتصريف .

(٢) من ذلك يتضح لنا بجلالة أن الرافضة ، هم الدين رفضوا  
 إمامة زيد بن علي ولم يصروه ، ولكن أصحاب المذاهب الأخرى  
 اتخذوا هذه التسمية حجة وأطلقوها دون تمييز ، وكان الأجدر  
 بهم أن يرجعوا إلى أنفسهم ويسألوها عن هذه التسمية فيما  
 إذا كانت تشملهم أو لا ، فإن قسماً من أتاعهم لم يصروا  
 ريذاً في ثورته ولم ينزلوه من الخشمة التي صلب عليها ،  
 فهم رافضة أيضاً لأنهم لم يصروه بأي شكل من الأشكال ،  
 ولم يدفعوا عنه مثلثة من المظالم التي لحقت به وبأسرته من  
 بعده . والمصنف نفسه الذي ذكر تسمية زيد للذين لم  
 يصروه بالرافضة ، فإنه مع عليه بذلك يطلق هذه التسمية  
 على الإمامية دون تمييز ، كما نلاحظه في الموضوعات القادمة .

بن عليّ ، مواعيد من واقعه على الخروج [ ٧٦ ظ ] ، فخرج فوفاه ماثا رجل وعشرون رجلاً ، فقال : أين القوم ؟ فقالوا : في المسجد محصورون فجاءه الحجاج الثقفي بمجموعة ، فبزم زيدا ، وأصابه بينهم في جبهته فمات ، فجاء به أصحابه إلى نهر ، فأسكروه ودفنوه وأجروا الماء عليه ، ثم إن بعض من حضر ذلك دل الحجاج عليه ، فبنته ، ثم بعث برأسه وصلب جثته ، وذلك سنة إحدى وعشرين ومائة على ما قاله الواقدي .

وقال الزبير بن بكار : سنة اثنين وعشرين ومائة ، واستمر مصلوباً حتى مات هشام ، وقام الوليد فدقته . وقيل بل كتب إلى يوسف بن عمر إذا أتك هذا الكتاب فاعد إلى جبل أهل المراق فحرقه ثم نسفه في اليم نساء ، فأنزله وحرقه ثم ذروه في اليم .

ويروى أن جرير<sup>(١)</sup> بن حازم : ( رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام متائداً إلى جذع زيد هذا الذي صلب عليه ، وهو يقول للناس : هكذا تفلون بولدي )<sup>(٢)</sup> . وروى غير واحد أنهم صلبوه مجرداً فنجت<sup>(٣)</sup> النكبوت على عودته من يومه . وادّعت طائفة من الشيعة - كما في المروج للمسعودي - ( الإمامة لحمد بن القاسم بن علي بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،

(١) عمدة الطالب ص ٢٠٨ .

(٢) هو أبو النصر جرير بن حازم الأزدي البصري : أحد الأئمة الكبار الثقات ، تابعي ، روى عن طاووس ، والحسن ، وأبي سيرين ، وأبي رحاء المطاردي ، توفي سنة ( ١٧٠ هـ ) ، ميراث الاعتدال ٣٩٢/١ .

(٣) عمدة الطالب ص ٢٠٨ .

(٤) عمدة الطالب ص ٢٠٩ .

وأنه المهدي المنتظر ، قال : وكان من العبادة والزهد والورع في  
نهاية الوصف ، وكان بالكوفة فأخافه المتصم سنة تسع عشرة  
وما بين ، فهرب إلى خراسان وتقتل في كورها ، ثم طمر به  
المتصم وجبه ، ثم قيل إنه قتل بالسم ، وقيل : إن ناساً  
من شيعته من الطالقان ثقبوا جبهه وأخرجوه فذهبوا به ، ولم  
يُعرف له خبر ، وترغم طائفة منهم أنه حي يرزق ،  
وأنه يخرج فيلأها عدلاً كما ملئت [ ٧٧ و ] جوراً .

قال المسعودي : ( وأكثر هؤلاء بناحية الكوفة وجبال طبرستان  
والدليم ، وكثير من كور خراسان ، قال : ونحو قول هؤلاء فيه  
قول الكيسانية في محمد بن الحنفية (١) ، أي فإن الكيسانية أدعت  
إمامة ابن الحنفية بعد أخويه السبطين رضي الله عنهما وأنه  
المهدي ، ( وادّعوا أنه حي بجبال رضوى ، بل ذهب فرقة  
منهم إلى أنه هو الإمام بعد علي رضي الله عنه دون السبطين ،  
وإلى الأول ذهب كثير بن عبد الرحمن (٢) منهم وأئند (٣) :

ألا إن الأئمة من فريش	ولاة الأمر أربعة سواء
علي والتلاثة من بيته	هم الأسباط ليس بهم خفاء
فبط سبط إيمان وبر	وسبط غيبته كرملاء
وسبط لا يذوق (٤) الموت حتى	يقود الجيش يقدمه اللواء

(١) مروج الذهب ٥٢/٤ .

(٢) هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر  
الحزامي : شاعر مشهور ، هام بحييته عزة ، والقرن اسمه  
باسمها ، وهو من أهل المدينة ، وأكثر إقامته في مصر ، توفي  
في المدينة سنة ( ١٠٥ هـ ) . ترجمته في وفيات الأعيان ٤٢٣/١  
شعرات الذهب ١/١٣١ ، الاعلام ٦/٧٢ .

(٣) كثير عزة حياته وشعره ص ٢٤٣ .

(٤) في مروج الذهب : ( لا تراه العين ) مكان ( لا يذوق الموت ) .

تَفِيَّ لَا يُسَرِّى عَنْهُمْ زَمَانًا بِرَضْوَى عِنْدَهُ " عَلَى " وَمَا " (١)

ولا يخفى سخرت هذه المقالات ، وإن كان ابن الحنيفة جليل  
اللسان عظيم المتدار ، ولم يعد الرافضة أيضاً من أئمة أهل البيت  
إسحاق (٢) بن جعفر الصادق مع ذهاب طائفة من الشيعة إلى القول  
بإمامته ، وكان جليل القدر فاضلاً محدثاً ، وكان أئمة الناس  
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان سفيان بن عيينة  
إذا روى عنه يقول : حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر .

ثم إن الرافضة تدعي أن الإمامة ثبتت لمن ادّعاها من أهل  
البيت ، وأظهر خوارق العادة الدالة على صدقه ، ومحمد بن  
الحسن [ ٧٧ ظ ] مع غيبه عن أبيه صغيراً على ما زعموا ، واختلافه  
بحيث لم يره إلا الأحاد ، كيف ثبت (٣) له ذلك ؟ وكيف ثبت  
مثل ذلك بمجرد الامكان ويكتفي العاقل بذلك في باب العقائد ؟  
ثم أية فائدة في إثبات الإمامة للماجرين عن القيام بأئمتها ، ثم ما هي  
الطريق المثبتة ، لأن كل واحد من الأئمة المذكورين ادّعى الإمامة  
بمضى ولاية أمور الخلق ، وأظهر الخوارق على ذلك مع أن  
الطافح من كلماتهم الثابتة دال على أنهم لا يدعون ذلك ؟ بل  
يتمدون منه ، وإن كانوا أهلاً له ، وبسط ذلك محل غير هذا  
والله الموفق .

(١) مروج الذهب ٨٧/٣ ، ذكر النسخ والابيات .

(٢) ينظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٢٠٦ له  
ترجمة وإنية .

(٣) ينظر في ذلك ( اثبات الوصية للمسعودي ، المطبعة الحيدرية  
في النجف ) ص ٢١٨-٢١٢ ، فإن فيه ما يثبت ذلك بالوقائع  
والاحداث .

## التاسع

ذكر الدلالة على ما شَرَعَ من حُبِّهم

ووجوب ودِّهم من الكتاب العظيم

قال الله تعالى في سورة حم عشق خطاباً ليه صلى الله عليه وآله وسلم : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى )<sup>(١)</sup> . روى أبو الشيخ بن حبان ، ومن طريقه الواحدي من حديث أبي هاشم الرمائي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال : ( ميتاً في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة مني »<sup>(٢)</sup> )<sup>(٣)</sup> .

وعن أبي الغليل قال : ( خلفنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ، واقتصر الخطبة<sup>(٤)</sup> إلى أن قال : ثم قال : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم تلا هذه الآية : « وأتبعنا ملّة أبائنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب »<sup>(٥)</sup> ، ثم أخذ في كتاب الله ، ثم قال : أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن أخي أنا ابن الداعي إلى الله بآذنه ، وأنا ابن السراج [ ٧٨ و ] المنير ، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت

(١) سورة التورى الآية : ٢٣ .

(٢) سورة التورى الآية : ٢٣ .

(٣) مجمع البيان ٢٩/٩ ، تنابيع المودة ص ١٠٦ ، ١١٣ ، ٢٧٠ .

(٤) الخطبة : ساقطة من (ب) .

(٥) سورة يوسف الآية : ٢٨ .

الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم ، فقال فيما  
أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « قل لا أسألكم  
عليه أجراً إلا المودة في القربى » (١) . ورواه الطبراني في  
الأوسط والكبير باختصار ، والبرزاري نحوه ، وبخس طرق البرزاري  
والطبراني في الكبير حسان .

ورواه الحافظ جمال الدين الزرندي عن أبي الطفيل وجعفر  
بن حبان قالاً : ( لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ قسام الحسن  
بن علي رضي الله عنهما خطيباً فذكره نحوه ، إلا أنه قل : وأنا  
من أهل البيت الذين كن جبريل عليه السلام ينزل فينا ويصعد  
من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم علي  
كل مسلم ، وأنزل الله فيهم : « قل لا أسألكم عليه أجراً  
إلا المودة في القربى » ومن يقتصر حسنة نزل له  
فيها حسناً ، (٢) ، واقران حسنة مودتنا أهل البيت ) (٣) .

ولأبي بشر الدؤلابي من طريق الحسن بن زيد بن حسن بن  
علي عن أبيه ( أن الحسن بن علي رضي الله عنهما خطب فقال في  
خطبه : أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم علي كل  
مسلم ، فقال ليته صلى الله عليه وآله وسلم : « قل لا  
أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » ومن  
يقتصر حسنة نزل له فيها حسناً ، (٤) ، فقتيراف

(١) المستدرک ١٧٢/٣ ، الصواعق المحرقة ص ١٠٤ ، لم أجد  
عليه عند الطبراني والبرزاري .

(٢) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٣) مجمع البيان ٢٩/٩ ، ينابيع المودة ص ٨ ، ٢٧٠ ، ٤٧٩ .

(٤) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

الْحَسَنَةُ «وَدَعْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» (١) .

وقال السديُّ عن أبي الديلم : ( لما جيء علي بن الحسين رحمه الله أسيراً ، أي نهب مقتل أبيه الحسين رضي الله عنهما ، فأقيم على درج دمشق ، قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة . فقال له علي بن [ ٧٨ ط ] الحسين رحمه الله : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم . قال : قرأت ( الزمر ) ؟ قال : قرأت القرآن ولم أقرأ ( الزمر ) . قال : ما قرأت : . قال : لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ، (٢) ؟ قال : وإنكم لأنتم هم ؟ قال : نعم (٣) ، أخرجه الطبري في تفسيره . وأخرج - أيضاً - من طريق أبي إسحق السبيعي قال : ( سألت عمرو (٤) بن سعيد رحمه الله عن قوله تعالى : . قال لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى . قال : قريبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) (٥) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( لما نزلت هذه الآية : . قال لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ، ، قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت عليهم ؟ قال : علي وفاطمة وأباهما ) (٦) ، أخرجه أحمد

(١) الخزية الظاهرة للمولاي ، ورقة ٤٣ . ذخائر الحقبى ص

١٣٨ ، الصواعق المحرقة ص ١٢٩ .

(٢) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٣) تفسير الطبري ١٦/٢٥ ، فضائل الخمسة ٢٦٢/١ .

الصواعق المحرقة ص ١٠٤ .

(٤) هو أبو سعيد عمرو بن سعيد القرشي ، النفي مولاهم ،

البصري : روى عن أنس ووارد كاتب المغيرة ، وأبي ذرعة وغيرهم ، راوي ثقة . تهذيب التهذيب ٢٩/٨ .

(٥) تفسير الطبري ١٧/٢٥ .

(٦) المعجم الكبير ٢٩/٣ .



في المذهب \* والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره ، والحاكم في مناقب الشافعي والواحد في الوسيط ، كلهم من رواية حسين الأشقر<sup>(١)</sup> عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وحسين الأشقر صدوق بهم إلا أنه ينجي غال .

وقد يستشهد له بما أخرجه التلبي في تفسيره من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : ( « ومن يفتري حسنة نزل له فيها حسنة » )<sup>(٢)</sup> ، قال : المودة لآل محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup> .

وأخرجه الفقيه أبو الحسن بن المظلي عن السدي ، ووجه الاستشهاد إن هذه الآية بآثر قوله : « قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى »<sup>(٤)</sup> ، ففسير الآية بذلك يفهم أن ما قبلها كذلك من أجل التاسب ، بل هو مقتضى ما جزم التلبي والبخوي<sup>[ ٧٩ و ]</sup> بنقله عن ابن عباس في تفسيره قوله : بآثر ذلك : ( « أم يتولون افتسروا تلى الله - إلى قوله - وهو السدي يتقبل انثوبة » )<sup>(٥)</sup> ، فقال : قل ابن عباس : ( لما نزل قوله

(١) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي . روى عن شريك ، وزهير ، وابن حي ، وابن عيينة ، وقيس بن الربيع وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم . قال ابن الجني : سمعت ابن معين ذكر الأشقر ، فقال : كان من الشيعة الغالية ، قلت : فكيف حديثه ؟ قال : لا بأس به ، قلت : صدوق ؟ قال : نعم كتبت عنه . توفي سنة ( ٢٠٨ هـ ) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٥ .

(٢) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٣) الصواعق المبرقة ١٠٤ ، فضائل الخمسة ٦٧/٢ ، ينابيع المودة ص ١١٨ ، ٩٨ .

(٤) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٥) سورة الشورى الآيتان : ٢٤ ، ٢٥ .

تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا .. الآية » (١) ، « قُلْ قَوْمٌ فِي نَفْسِهِمْ : مَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ يَحْتَأَى عَلَى أَقَارِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَخْبِرْ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَنَّهُمْ أَنْهَوهُ فَأَنْزَلَ : « آمُّ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .. الآية » (٢) ، فقال القوم : يا رسول الله تشهد أنك صادق فزل : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده » (٣) (٤) .

قلت : وهذا التأنيب هو الذي حمل السدي على أن قال في قوله : ( « إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لَذُنُوبِ آلِ مُحَمَّدٍ شُكُورٌ لِحَسَنَاتِهِمْ » ) (٥) نقله عنه القرطبي وغيره ، وكله جاري على ما سبق في قوله تعالى : ( « إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » ) (٦) .

قلت : ولا تضاد بين ذلك ، وبين ما في التفسير من صحيح البخاري عن طائوس عن ابن عباس رضي الله عنهما : ( « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » ، فقال سميد بن حبيب - أي بحضرة ابن عباس - قرأ في آل محمّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقال له ابن عباس : عجبت - أي في التفسير - أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْكُنْ بَطْنًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فقال : « إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا يَسْمِي وَيَسْمَكُ مِنَ الْقَرَابَةِ » (٧) ، وكذا رواه أيضاً بلا ترجمة

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة الشورى الآية : ٢٣ .                          |
| (٢) | سورة الشورى الآية : ٢٤ .                          |
| (٣) | سورة الشورى الآية : ٢٥ .                          |
| (٤) | الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٦/١٦ .              |
| (٥) | الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٢ .                    |
| (٦) | سورة الشورى الآية : ٢٣ .                          |
| (٧) | صحيح البخاري ٢١٧/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٢١/١٦ . |

قبل مناقب قريش بضحوة .

وكذا ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : ( سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » <sup>(١)</sup> ، فقال سعيد بن جبير : قُرْبَى محبة صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : عجبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له صلى الله عليه وآله وسلم [ ٧٩ ظ ] وآله وسلم فيهم قرابة ، فقال : « إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْقَرَابَةِ » <sup>(٢)</sup> .

ورواه الاسماعيلي <sup>(٣)</sup> بلفظ : ( فقال ابن عباس رضي الله عنهما إنه لم يكن بطن من بطون قريش إلا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه قرابة ، فنزلت : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا » ، إلا أن تصلوا قرابتي <sup>(٤)</sup> . وكذا هو عند أيضاً ، وعند الواحدي بلفظ : ( « إِلَّا أَنْ تَصِلُوا بَنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْقَرَابَةِ » ) .

ورواه الترمذي في جامعه ، ولفظه : ( سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » <sup>(٥)</sup> ، فقال سعيد بن جبير : قُرْبَى

(١) سورة التورى الآية : ٢٣ .

(٢) الجامع لاحكام القرآن ٢١/١٦ . المعجم الكبير ٤٣٦/١١ .

(٣) هو أبو سعد اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي : كان عالماً بالاصول والفقه والعربية والكلام ، ولد بجرجان سنة ( ٣٣٣ هـ ) ، وتوفي فيها سنة ( ٣٩٦ هـ ) . الاعلام ٣٠٣/١ .

(٤) صحيح للبخاري ٢١٧/٤ . مع اختلاف في اللفظ .

(٥) سورة التورى الآية : ٢٣ .

آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : أعجلت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة (١) . وقال الترمذي : ( إنه صحيح ، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس ) (٢) انتهى .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، وابن سعد في الطبقات من طريق النسبي قال : ( أكثرنا علينا في هذه الآية فكتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان واسط السب في قريش لم يكن حي من أحياء قريش إلا ولدوه ، فقال عز وجل : قل لا أسألكم على ما أدعوكم (٣) إليه أجراً إلا المودة تودوني بهراتي فيكم وتحفظوني في ذلك ) (٤) .

وللطبراني من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) (٥) ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة في جميع قريش ، فلمّا كذبوه وأبوا أن يتأبوه ، قال : يا قوم [ ٨٠ و ] إن آيتكم أن تأبوني فاحفظوا قرابتي فيكم ، ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصري منكم ) (٦) .

(١) سنن الترمذي ٤/٩ .

(٢) سنن الترمذي ٥/٩ .

(٣) كذا في الأصل ، (م) ، ولي (ب) : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى وتحفظوني في ذلك ) ، وما ذكرناه أولى .

(٤) الجامع لاحكام القرآن ١٦ / ٢١ .

(٥) سورة النور الآية : ٢٣ .

(٦) المعجم الكبير ١٢ / ٢٥٥ .

وله من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال : ( قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا  
 أسألكم عليه أجراً إلا أن تودوني في نفسي لقرايتي منكم ،  
 وتحفظوا القراية التي بيني وبينكم ) (١) . وله من طريقه  
 - أيضاً - عنه قال : ( لم يكن بطن من بطون قريش إلا وقد  
 ولد له أوله فيهم قراية قل لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تمنعوني  
 وتكفؤوا عني لقرايتي منكم ) (٢) .

وروي أيضاً من طريق يوسف (٣) بن مهران والوفى عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ، ولذلك قال عكرمة فيما أخرجه  
 الذهبي : ( كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسطاً في  
 قريش ، كان له في كل بطن من قريش ، فقال : لا أسألكم  
 إلا ما دعوتكم إليه إلا أن تحفظوني في قرأيتي ، قل الله  
 عز وجل : لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في  
 القربى ) (٤) .

وقال عكرمة أيضاً فيما أخرجه ابن سعد : ( قل بطن من  
 قريش إلا وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فيهم ولادة ، فقال : إن لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني  
 لقرايتي ) (٥) .

(١) المعجم الكبير ٤٣٥/١١ .

(٢) المعجم الكبير ٤٣٦/١١ .

(٣) هو يوسف بن مهران البصري . روى عن ابن عباس . وابن  
 عمر . وابن جهمر وجابر . قال ابن سعد : ثقة قليل  
 الحديث . تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢٤ .

(٤) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/١ . مع اختلاف في اللفظ .

(٦) طبقات ابن سعد ٤/١ .

وهي عكرمة أيمسا قل : ( كانت قريش تصل الأرحام في الجاهلية ، فلما دناهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله خالفوه وقاطعوه فأمرهم بصله الرحم التي بينه وبينهم ) (١) .

وروى سعيد بن منصور في سننه ، وابن سعد في طبقاته عن مالك هو الغفاري قال : ( لم يكن بطن من بطون قريش إلا ولرسول [ ٨٠ ط ] الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم قرابة ، قال الله ليته صلى الله عليه وآله وسلم : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » (٢) منكم فاحفظوني لقرايتي وتودوني ) (٣) . وبهذا قل قتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن مسلم وغيرهم ، ويؤيده إن السورة مكتبة ، وإنما قلنا إن هذا التفسير الذي قلناه ترجمان (٤) القرآن رضي الله عنه ، وتابعه لا يضاد ما سبق عنه وعن غيره ؛ لأن قوله : ( إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ) ، وقوله : ( إلا أن تصلوا قرايتي ) ، وقوله : تودوني بقرايتي فيكم وتحفظوني في ذلك ) ، وقوله : ( فاحفظوا قرايتي فيكم ) إلى غير ذلك من العبارات السابقة شامل لحثهم على أن تصلوا قريبي له صلى الله عليه وآله وسلم : ( وتودوهم وتحفظوهم من أجله ) ؛ لأنه من جملة صلته وودوه وحفظه ، وإنما رد ابن عباس رضي الله عنهما على سعيد بن جبير ، لاقتصاره في تفسير الآية على ذلك مع أن المنصود منها الصوم ، ولأنهم منها أولاد وذوات ودة صلى الله عليه وآله وسلم وآله

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢١/١٦ .

(٢) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٣) طبقات ابن سعد ٢/١ ، وفيه : ( ليس حي من أحياء قريش إلا وقد .. الخ ) .

(٤) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب .

وسَلَّمَ وحفظه هو ونفسه ؟ ولذلك لم ينسبه ابن عباس إلى الخطأ ، بل نسبته للجملة ؟ لأن ما ذكره فرد من أفراد وده صلي الله عليه وآله وسَلَّمَ ، وصلة وحفظه في قرابه ، ويلحظ ابن جبير والله أعلم في اختصاره على هذا الفرد المتدرج في ذلك الصوم إن الآية إذا أفادت الحث على المودة والملة والحفظ لقرايته صلي الله عليه وآله وسَلَّمَ من أجل صلاته وودعه وحفظه كانت أدل من طريق الأولى على الحث على هذه الأمور بالنسبة إليه صلي الله عليه وآله وسَلَّمَ [ ٨١ و ] ، وأراد ابن عباس بيان ملك الصوم أي تودوني في قرابتي لكم ، وعلوم إن من ذلك وديكم لقرايتي ، فإنه من جملة ودي ، وهم قرابتكم أيضاً ، كما أن ما ذهب إليه الحسن من أن معنى الآية إلا التودد إلى الله والتقرب إليه بطاعته ؟ لحدث أخرجه النحاس<sup>(١)</sup> وابن البخاري من طريق عبادة<sup>(٢)</sup> بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً : ( لَا آسَأَلُكُمْ عَلَى مَا آتَيْنَكُمْ بِهِ مِنَ الْيَأَنَاتِ وَالْهُدَى أَجْراً إِلَّا أَنْ تَوَادُّوا اللَّهَ وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ )<sup>(٣)</sup> ، لا ينفي ما قلناه ابن عباس وغيره ؟ لأن من جملة مودة الله تعالى

(١) ( لا ) : ساقطة من ( ب ) .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري النحاس : مفسر وأديب ، له عدة مصنفات ، توفي سنة ٢٢٨ هـ في مصر . ترجمته في النجوم الزاهرة ٣/٣٠٠ . البداية والنهاية ١١/٢٢٢ . الاعلام ١/١٩٩ .

(٣) هو أبو يسار عبادة بن أبي نجيح يسار الثقفي . المكي . مولد الأحنس بن شريك . روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وعكرمة وطاووس وغيرهم . وروى عنه شعبة وأبو إسحاق محمد بن مسلم الطائفي وغيرهم . تهذيب التهذيب ٦/٥٤ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/٢٣ .

والقرب إليه بطاعته مودة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته ؟ ولأن ابن عباس روى التفسير مرفوعاً ، قد صح عنه ما سبق إذ بلاغة القرآن العظيم مقضية لانتقال اللفظ الواحد منه على معاني كثيرة ؛ ولذا أخرج ابن سعد من طريق شكرمة عن ابن عباس : ( أن علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج فقال : اذهب إليهم فحاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ، ولكن خاصمهم بالسنة أي فأنها المينة له <sup>(١)</sup> ) ، ومعلوم أن ذكر بعض معاني اللفظ لا ينفي ما لا يضاده منها فضلاً عما يوحى إليه وبلفظه ويرشد إلى ذلك أمور :

منها أن التلبيح قال في تفسيره : وروى طاووس والتسبيح والوالي <sup>(٢)</sup> ، والوفى عن ابن عباس قال : ( لم يكن بطن من بطون قريش إلا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينهم قرابة ، فلمّا كذبوه وأبو أن يابسوه أنزل الله عز وجل : « قل لا أسألكم عليه آخراً إلا المودة » في القربى <sup>(٣)</sup> » يعني أن تحفظوا قرابتي وتودوني [ ٨١ ط ] وتصلوا رحلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا قوم إذا أبيتم أن تبايعوني ، فاحفظوا قرابتي ولا تؤذوني » الحديث <sup>(٤)</sup> ، قال : وإليه ذهب

(١) نهج البلاغة ١٣٦/٣ .

(٢) الوالي : هو سميد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولاهم الكوفي . كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستمعونه ، يقول لهم : أليس فيكم ابن أم الفضل ؟ يعني سميد بن جبير ، وقال عمرو بن ميمون عن أبيه : لقد مات سميد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه . قتله الحجاج بن يوسف الثقفي صبراً سنة ( ٩٥ هـ ) . تهذيب التهذيب ١١/٤ .

(٣) سورة النور الآية : ٢٣ .

(٤) صحيح البخاري ٢١٧/٤ .



مالك وعكرمة ومجاهد والسدي والضحاك وابن زيد وفائدة ..  
انتهى •

ولا يحسن عموم قوله : ( إِنْ نَحْفَظُوا قُرْآنِي ) لنفسه وأهل بيته ، وكذا قوله : ( وَتَمَسَّلُوا رَحِمِي ) •

ومنها أن البخوي روى في تفسيره الآية ما سبق عن ابن عباس ، وما قاله ابن جبر وغيرهما ، ثم قال : ( وقال قوم : هذه الآية منسوخة ، وإنما نزلت بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله هذه الآية ، فأمرهم فيها بمودته وصلة رحمته ، فلما هاجر إلى المدينة ، وآواه الأنصار ونصروه ، وأحب الله أن يلحقه بأخواته من الأنبياء عليهم السلام حيث قالوا : • وما أسألكم عليه أجراً ، (١) الآية ، فأنزل الله : • قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، (٢) ، وقوله : • قل ما أسألكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلفين ، (٣) ، ثم قال البخوي : وهذا قول غير مرضي ؛ لأن مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلكم وكتب الأذى عنه ومودة أقربه والتقرب إلى الله بالطاعة والعمل الصالح من فرائض الدين ، وهذه أناويل السلف في معنى الآية فلا يجوز المصير إلى نسخ شيء من هذه الأشياء ) (٤) •

وقوله : ( إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) ليس باستثناء متصل بالأوّل حتى يكون ذلك أجراً في مقابلة إداء الرسالة ، بل هو منقطع ومنتهى : لكثي أذكركم المودة في القربى وأذكركم

- 
- |     |                              |
|-----|------------------------------|
| (١) | سورة التوبة الآية : ٢٣ •     |
| (٢) | سورة شبا الآية : ٤٧ •        |
| (٣) | سورة من الآية : ٨٦ •         |
| (٤) | معالم التنزيل للبخوي ٣٩-٢٨/٤ |

قرايتي منكم ، كما روينا في حديث ربه بن أرقم ( أذكركم الله في اهل بيتي .. الحديث ) انتهى .

وذكر التلمبي نحوه وزاد : ( وكفى قبحاً بقول من زعم إن التقرب [ ٨٢ و ] إلى الله عز وجل بطاعته ومودة نبيه وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وعليهم الصلاة منوخ .. انتهى )<sup>(١)</sup> .

ومنها أن سيد بن جبير وهو من أعظم أصحاب ابن عباس ، وقد قال له ابن عباس : في معنى الآية ما<sup>(٢)</sup> ، قل ، كن مع ذلك بفـسـر الآية بالوجهين .

فقد روي سيد بن منصور<sup>(٣)</sup> في سنه من طريق أبي العالبة قال : قل سيد بن جبير : ( إلا المودة في القربى ، قل : قربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(٤)</sup> وهذا هو المشهور عن سيد ، ولذا قال التلمبي وغيره : قل بعضهم : معنى الآية : ( إلا أن تودوا قرايتي وتترتي وتحملوني فيهم ) ، وهو قول سيد بن جبير وعمر بن سعيد .. انتهى )<sup>(٥)</sup> .

وروي ابن سعد في طبقاته من حديث سالم عن سيد بن جبير أنه قال : ( إلا المودة في القربى ، قال : إلا أن تصيدوا قرابة بني وبينكم )<sup>(٦)</sup> ، وهذا عين ما قاله ابن عباس وأصحابه

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٥ .

(٢) ينظر سنن الترمذي ٤/٩ .

(٣) هو سعيد بن منصور الخراساني ، ( ت ٢٢٧ هـ ) ، ينظر كشف الظنون ١٠٠٧/٢ .

(٤) سنن الترمذي ٤/٩ .

(٥) مجمع البيان للطبرسي ٢٨/٩ .

(٦) طبقات ابن سعد ١/١٠٤ .

فيما سبق عنهم ، فلولا عدم التصديق كما قلناه لم يقله سعيد  
بن جبير .

ومنها أنه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا ما يوافق  
تفسير سعيد بن جبير لما قد مضى ، مما أخرجه أحمد والطبراني  
في الكبير ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، والحاكم في مناهج السلف  
لقوله فيه : ( لما نزلت هذه الآية قلوا : يا رسول الله من قرأتك  
مؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال : الحديث ) (١) . ونحوه  
ما رواه الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما من حديث يزيد بن  
أبي ريد عن مقيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( قلت  
للأنصار : فعلنا وفعلنا وكأنتهم فخرؤا ، فقال ابن عباس ،  
أو المباس شك في روايته رضي الله عنهما : لنا الفضل عليكم ، ولم  
ذلك رسول الله صلى الله عليه [ ٨٢ ظ ] وآله وسلم فاتهم في  
مجلسهم فقال : يا منكر الأنصار ! ألم تكونوا أدلة فاعزكم الله  
بي ؟ قلوا : بلى يا رسول الله ، قال : ألا تقولون ألم يخرجك  
قومك فأدينك ؟ أو لم يكذبوك فمدقناك ؟ أو لم يخذلوك  
فصرنك ؟ قال : فما زال يقول حتى جثوا على الركبي ، وقالوا :  
أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله ، قال : فأنزل الله : « قل لا  
أستألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى » (٢) . (٣) .  
فيكون سبب نزول الآية قول الأنصار رضي الله عنهم : ( أموالنا  
وما في أيدينا لله ورسوله ) مع ما سبق من عدمهم لفضائلهم .

وقول بعضهم لهم : لنا الفضل عليكم شاهد لكون المراد

(١) المعجم الكبير ١١/٤٤٤ ، ذخائر العقبى ص ٢٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٥/٢٥ ، المعجم الكبير ١٢/٣٣ .

(٣) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

من الآية فربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لكن هذه القصة إن كانت في السجيين في قسم غنائم خير<sup>(١)</sup> ، فحيو مياقها فليس هناك نزول الآية الذي هو محل الاستدلال منها ، والعريق بذلك ضعف مع وجود شاهد باختصار ، لكن من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ( لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة كانت توبه نواب ، وليس في يده شيء ، فجمع له الأنصار ، فقالوا : يا رسول الله إنك ابن احتنا ، وقد هدانا الله تعالى بك ، ونوبك نواب ، فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به عليها )<sup>(٢)</sup> . ويتأكد ضعفه وما قبله بما سلف من كون السورة مكينة ، ولم تنزل الآية في الأنصار ، اللهم إلا أن تكون نزلت مرتين ، وقوله : ( إنك ابن احتنا ) وجهه إن الأنصار أحوال جدّه عبد المطلب ؛ لأن أمّه سلمى من بني تدي بن النجار ، تزوجها أبوه هاشم بن عبد مناف ، وقد مر [ ٨٣ و ] بالمدينة فأولدها عبد المطلب ، واسمه شيبة الحمد ، وإنما غلب عليه عبد المطلب ؛ لأن أخاه المطلب حمله معه من المدينة إلى مكة ، وقد تعرض فدخلها ، وهو مردفه خلفه ، فقبل معرفتهم به قالوا : عبد المطلب فاشتهر به كما سبق .

قال المحب الطبري : إن السلا أخرج في سيرته حديث : ( إن الله جعل أجرى عليكم المودة في القربى ، وإنني سائلكم غدا عنهم )<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) كذا في (م) ، وفي الأصل : (ب) : ( حنين ) وهو تعريف .  
 (٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٤/١٦ .  
 (٣) ذخائر العقبى ص ٢٥ .

قلت : ونسبة ذلك أجراً مجازيةً إذ التمس فيه ليس واجباً إليه صلى الله عليه وآله وسلم من المخاطبين ، وقوله : ( إني سأيلكم غداً عنهم ) قد تم شاهده في الذكر الرابع ، وسبق في رابع تبيحاته ، قول الحافظ جمال الدين الزردي عقب حديث ( من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال الإمام الواحدي : هذه الولاية التي ابناها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسؤول عنها يوم القيامة ، وروى في قوله تعالى : « وَفِيهِمْ إِنْهُمْ حَسِّوْا وَلَوْ » <sup>(١)</sup> ؛ أي عن ولاية علي وأهل البيت ؛ لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعرف الحلق أنه لا يسألهم على نيل الرسالة أجراً إلا المودة في القربى ، والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق المولاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم أم أضاعوها وأهلوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة .. انتهى ) <sup>(٢)</sup> .

ويشهد لذلك ما أخرجه ابن المؤيد في كتاب المقبر فيما نقله أبو الحسن علي السفاقي <sup>(٣)</sup> ثم المكّي في الفصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ ٨٣ ظ ] ونحن حلوس ذات يوم : والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله تعالى الرجل عن أربع : عن عمره فيما أفاده ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله مِمَّ

(١) سورة الصافات الآية : ٢٤ .

(٢) اصواعن الحرقه ٨٩ ، فصائل الحمسة ٢٨١/١ .

(٣) هو الشيخ نور الدين علي بن محمد بن الصباح المالكي المكّي

( ت ٨٥٥ هـ ) ، مولده ووفاته في مكة ، لقب بالسفاقي لأن

أصله من سفاقيس ، له كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة

وحياتهم ومعرفة اولادهم ونسبهم . ترجمته في الصوة اللامع

٢٨٣/٥ كشف الطون ١٢٧١/٢ ، الاعلام ١٦١/٥

كَسْبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ حُبَّتْنَا أَهْلِ الْيَتِّ ؟ فَقَالَ لَهُ 'مَرْ' رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا آيَةُ حُبِّكُمْ ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَانِبِهِ ، وَقَالَ : آيَةُ حُبِّي حُبُّ هَذَا مِنْ بَيْدِي (١) . وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ عَنِ الْحَارِثِ (٢) بَنَ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ [ الْعَبَّاسُ ] (٣) ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ قَاتٌ .

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي بَرَّةَ (٤) الْإِسْلَمِيِّ وَقَالَ : حَسَنٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَحَلٌّ لِالِاسْتِثْنَاءِ ، وَلَفْظُهُ : ( لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ فِيمَ أَفْأَهُ ، وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَ فَعَلَ فِيهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ) (٥) .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا : ( لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عَمَلِهِ فِيمَ أَفْأَهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ وَمِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَعَنْ حُبَّتْنَا أَهْلَ الْيَتِّ ) (٦) . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَحَلِّ الِاسْتِثْنَاءِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ حَسَنٌ

(١) فضائل الحمسة ٢/٧٧ ، ميزان الاعتدال ١/٢٠٦ .

(٢) هو الحارث بن محمد المكوف : وقد روى الحديث المذكور عن أبي بكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبي الطيب عن أبي ذر . ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٢٠٦ .

(٣) ( العباس ) : ساقطة عن الأصل .

(٤) هو فضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي ، أبو برة ، صحابي ، كان من سكان المدينة ، ثم ذهب إلى البصرة ، واشترك مع الإمام علي في حرب النهروان . توفي بعمره ثمانين سنة ( ٦٥ هـ ) .  
تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٦ ، الاعلام ٨/٣٥٨ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي (م) ، (ب) : ساقطة ( يوم القيامة ) .

(٦) سنن الترمذي ٧/١٣٦ .

(٧) يتابع النودة ص ١٠٦ ، ١١٣ ، ٢٧١ .

الأشقر ، وهو ضيق ، لكن وثقه ابن حبان مع أنه كان  
يشتم السلف .

وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى : ( سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا ) (١) ، قال : ( لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه وُدٌّ  
لنبي وأهل بيته رضي الله عنه وعنهم ) (٢) ، أخرجه الحافظ (٣)  
السلفي .

- 
- (١) سورة مريم الآية : ٩٦ .  
(٢) ذخائر العقبى ص ٨٩ ، فضائل الخمسة ٢٧٧/١ ، يناير  
العدد ص ٢٧١ .  
(٣) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن سائلة الأصبهاني ، صدر  
الدين السلفي . من الحفاظ المشهورين في وقته ، رجل فسي  
طلب العلم ، وكتب تعاليق وأمال كثيرة ، وتوفي في الاسكندرية  
سنة ( ٥٧٦ هـ ) . ترجمه في وفيات الأعيان ٣١/١ ، الاعلام  
٢٠٩/١ .

## العاشِرُ

ذكر الأحاديث الواردة في البحث على جهه  
 وأنه لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم  
 [ ٨٤ و ] لله ولرسوله عليه وعليهم الصلاة والسلام  
 وأن جه صلى الله عليه وآله وسلم متوقف على جههم  
 والتحذير من أذاهم ، وأن من أذاهم فقد آذاه ، ومن آذاه  
 فقد آذى الله تعالى

عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده  
 رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم : أحبوا الله لما يعذوكم به من نفسه ، وأحبوا الله عز وجل ، وأحبوا أهل بيتي لحبي ) (١) ، أخرجه الترمذي ،  
 وقال : ( حسن غريب إسناده من هذا الوجه ) (٢) ، وكذا  
 أخرجه البيهقي في الشعب ، ومن قبله الحاكم وقال : صحيح  
 الاسناد ولم يخرجاه ، ومن المعجم ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في  
 أصل المنهاية .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن أبيه رضي الله  
 عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يؤمن  
 عبد حتى يكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه  
 من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب

(١) سنن الترمذي ٣٤٣/٩ . المعجم الكبير ٣٤٢/١٠ . المستدرک  
 ١٥٠٣ ، فضائل الخمسة ٧٥/٢ .

(٢) سنن الترمذي ٣٤٣/٩ .  
 هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى ( واسمه يسار . ويقال  
 بلال . ويقال داود بن نلال ) بن بليل بن أحسجة بن حلاج بن  
 الحرث بن جحجبان بن كلعة الأنصاري الأوسي الكوفي . توفي  
 سنة ( ٨٠ هـ ) على الأرجح . تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦ .



إليه من داته (١) ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وأبو الشيخ في التواب ، والديلمي في مسنده .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فإن جملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه ) (٢) ، أخرجه الديلمي .

وعن عبد الله (٣) بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : ( قلت : يا رسول الله إن قريناً إذا لقي بعضهم بضاً لنوعهم بشر حن ، وإذا لقونا لقونا بوجوه لم نعرفها . قال : فغضب النبي [ ٨٤ د ] صلى الله عليه وآله وسلم غضباً شديداً ، وقال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله ) (٤) ، أخرجه أحمد والحاكم في صحيحه ، واستشهد لصحته بما أخرجه .

وكذا ابن ماجه من طريق محمد بن كعب القرظي عن العباس رضي الله عنه قال : ( كنّا نلقى النضر من قرين ، وهم

(١) مختصر شعب الإيمان ص ١٣ ، وفيه عن أنس ، فضائل الخمسة ٧٦/٢ ، ينابيع المودة ص ٣٠٢ .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١١ ، فضائل الخمسة ٧٨/٢ .

(٣) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي القرشي . من أهل المدينة . كان ورعاً طاهر الصلاح . صار والياً لابن الزبير على البصرة . توفي في عمان سنة ( ٨٤ هـ ) . ترجمته في المعجم ص ٢٥٧ ، الإعلام ٢٠٥/٤ .

مسند الإمام ابن حنبل ٢٠٧/١ ، المستدرک ٧٥/٤ ، ذخائر العقبى ص ١٩٣ .

يَتَّخِذُونَ قِيَظًا حَتَّى يَمُوتُوا . فذكرنا ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مَا بَالُ  
أَقْوَامٍ يَتَّخِذُونَ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا  
حَدِيثَهُمْ . والله لا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى  
يَحْتَبَهُمُ اللَّهُ وَلِيَفْرَأْتَهُمْ مِنْي <sup>(١)</sup> .

وسأله الحاكم أيضاً عن حديث يريم بن عبد الله بن الحارث  
عن العباس بن عبد المطلب قلت : ( يا رسول الله ! إِنْ قَرِئْتُ إِذَا  
لَقِيتُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لِقَائِهِمْ يَبْشُرُ حَسَنًا ، وَإِذَا لِقَوْنَا  
لِقَائَهُمْ بَوَّجُوهُ لَمْ نَمُرِفْهَا . فنصب رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عصاً شديداً وقال : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ  
رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يَحْتَبَهُمُ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ <sup>(٢)</sup> . قال الحاكم :  
ويزيد ! وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْهُ فَإِنَّهُ أَحَدُ أَرْكَانِ الْحَدِيثِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ  
.. انتهى . وأخرجه أحمد أيضاً كذلك .

وأخرجه طراد في مسائل المشحابة عن مسلم بن حبيب  
قال : ( قال العباس رضي الله عنه : مَا لَقِيتُ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ  
فَرِيشٍ إِذَا تَلَاقُوا تَلَاقُوا بَوَّجُوهُ مُشْرِقَةً ، وَإِذَا لَقِينَاهُمْ لَقِينَاهُمْ بِبُخْرٍ  
ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُوا الْحَنَّةَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ،  
وَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَحْبُوَكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ، أَرْجُوا مَرَادَ شَفَاعَتِي وَلَا  
يَرْجُوهُمَا بُوَّجُوهُ <sup>(٣)</sup> [ المطلب ] <sup>(٤)</sup> .

وعن عبد الله بن الحارث - أيضاً - عن عبد المطلب بن ربيعة  
رضي الله عنه قال : ( دخل العباس رضي الله عنه على رسول

(١) صحت ابن عاجة ٥٠/١ .

(٢) المستدرک ٧٥/٤ .

(٣) بتأبيع المودة ص ٢٧١ .

الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني لأخرجُ فترى قريشاً تحدثُ فإذا رأونا سكوا ، فنضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودرّ عرق بين عينيه ثم قال : والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمانٌ حتى يحبكم الله ورسولي (١) . أخرجه أحمد والبخاري ، وكذا الترمذي في جامعه وحسنه لكن بلفظ : ( أن المباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً وأنا عنده ) فقال : ما أعصبك ؟ قال : يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مستيرة ، وإذا لقونا لقونا بخير ذلك ، قال : فنضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله ، ثم قال : يا أيها الناس من أذى عني فقد أذاني وإنما هم الرجل حسنو أبيه (٢) .

وهو في فضائل الصحابة لطراد من حديث عبد الله بن الحارث إلا أنه سمي الصحابي المطلب (٣) بن أبي وداعة ، ولفظه : ( جاء المباس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنا نمرف ضغائن من أهوام بوقائع أوقمناها ، قال : فنضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : لن يلبثوا خيراً حتى يحبوكم الله ورسولي (٤) .

(١) مسند الإمام ابن حنبل ١٦٥/٤ - صحيح ابودود ص ١٢ .

(٢) سنن الترمذي ٣٢٦/٩ .

(٣) هو المطلب بن أبي وداعة ( الحارث بن أبي صبرة ) بن سميد بن سميد بن سهم القرشي . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن حصص . تهذيب التهذيب ١٠/١٧٩ .

(٤) المعجم الكبير ٤٣٣/١١ .

وكذا هو عند محمد<sup>(١)</sup> بن نصر المروزي لكن بلفظ ( والقيدي  
نفسه يده لا يدخل قلب أحد الايمان حتى يحبكم )<sup>(٢)</sup>  
ولقرايني .. الحديث )<sup>(٣)</sup> .

وعن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( جاء  
العباس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فقال : انك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت .  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يلفوا الخير ، او  
قال : الايمان حتى يحوكم الله ولقرايني ، اترجوا سلب  
- حي من مراد - شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب )<sup>(٤)</sup> ،  
أخرجه الطبراني في الكبير .

وعن محمد بن كعب القرظي قال : ( قال العباس رضي الله  
عنه : كنت فريشاً إذا جلسوا فحدثوا بينهم بالحديث فجاء  
رجل من أهل البيت قطعوا حديثهم ، فأتيت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فأخبرته ، وكان رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم إذا بلغه شيء فوعظهم انمظوا ، فخطبهم ثم  
قال : ما سأل أقوام يتحدثون بينهم بالحديث فإذا رأوا  
رجلاً من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والذي نفسي بيده لا يدخل  
قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقراينهم مني )<sup>(٥)</sup> ، أخرجه  
الطبراني أيضاً .

(١) هو محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي : روى عن  
أبيه وحمام بن زيد وفضيل بن عياض وغيرهم ، توفي سنة  
( ٢٢٩ هـ ) . تهذيب التهذيب ٤٩١/٩ .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٧٧ .

(٣) المعجم الكبير ٤٣٣/١١ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١١٤ .

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا بني هاشم إنني قد سألت الله عز وجل أن يجعلكم نجباء رُحماء ، وسائتَهُ أن يهدي صالكم ويؤمن خائفيكم ويُنَجِّج جائيكم )<sup>(١)</sup> .

وإن البأس رضي الله عنه : ( أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله إنني انتهيت<sup>(٢)</sup> إلى قوم يتحدثون ، فلما رأوني سكتوا ، وما دأكَ إلا لأنهم ينفذون<sup>(٣)</sup> . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أو قد [ ٨٦ و ] فطروها ، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدُهم حتى يحبكم يحبني ، أخرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بشو عبد المطلب )<sup>(٤)</sup> ، أخرجه الطبراني في الصغير .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن دُرَّة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت : ( خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضجاً حتى استوى على المنبر ، فحمد الله وأتى عليه ، ثم قال : ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي ؟ والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يحبني ، ولا يحبني حتى يحب ذري القُرْبى )<sup>(٥)</sup> ، رواه أبو الشيخ بسندٍ ضعيف ، وروى ابن أبي عمير والطبراني ، وابنُ مندة من طريق عبد الرحمن بن بشر ،

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | زوائد المعجمين ٢/ ٣٤٩ .                                   |
| (٢) | في المعجم الصغير : ( أتيت ) .                             |
| (٣) | في المعجم الصغير : ( يستثقلوني ) .                        |
| (٤) | المعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٢٩ .                           |
| (٥) | فصول الحمسة ٢/ ٨٠ . وفيه روى جزءاً من الحديث بنحو السند . |

وهو صيف عن محمد بن أبي إسحاق عن نافع ، وزيد بن أسلم عن ابن عمر •

وعن سعيد المنبري<sup>(١)</sup> وأبى المكدر<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهم قالوا : ( قدمت درة ابنت أبي لهب المدينة مهاجرة ، فزلت في دار رافع بن المصلي ، فقال لها نسوة من بني رريق : أنت ابنت أبي لهب الذي يقول الله عز وجل : وَتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ <sup>(٣)</sup> ، فما تضي عنك هجرتك ، فأنت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكرت ذلك له ، فقال : اجلسي ، ثم صلى بالناس الظهر ، وجلس على المنبر ساعة ، ثم قال : أيها الناس مالي أودى في أهلي فوالله إن شفاعتي لئنال قرابتي حتى أن صداء وحكماً وسهلاً لئالها يوم القيامة <sup>(٤)</sup> ، وصداء : حي من اليمن ، وكذا حكم : أبو حي منهم ، وهو عند ابن مسدة من طريق يزيد<sup>(٥)</sup> بن عبد الملك النوفلي

(١) هو أبو سعد سعيد بن كيسان المنبري ، المدني ، ذكر أبوه مكاناً لامرأة من بني ليث ، والمنبري : نسبة إلى مقبرة في المدينة ، كان مجاوراً لها ، روى عن سعد وأبي هريرة وغيرهم ، توفي سنة ( ١٢٣ هـ ) على الأرجح • ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٨/٤ •

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن المكدر بن عبد الله بن الهذيل بن عبد العزيز الندي : روى عن أبيه وعنه ، وله صحبة مع أبي هريرة وآخرين ، توفي سنة ( ١٣٠ هـ ) • ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩ ، والإعلام ٣٣٣/٧ •

(٣) سورة النسيء الآية : ١ •

(٤) يتابع المودة ص ٢٧١ •

(٥) هو أبو المعيرة يزيد بن عبد الملك بن المعيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب النوفلي : روى عن أبيه وأبي سلمة وجعاعة ، توفي سنة ( ١٦٧ هـ ) بالمدينة المنورة • ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤٧/١١ •

عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : ( إن سبيحة بنت أبي لهب رضي الله عنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إن الناس يصيحون ويقولون : إنني بنت حطب الثار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو منضب شديد الغضب ، فقال : يا بن أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ، ألا ومن أذى نسبي وذوي رحمي فقد أذاني ، ومن أذاني فقد أذى الله )<sup>(١)</sup> .

وكذا أخرجه البيهقي من هذا الوجه بلفظ : ( فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو منضب شديد الغضب فقال : يا بن أقوام يؤذونني في قرابتي ، ألا من أذى قرابتي فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله تبارك وتعالى )<sup>(٢)</sup> . وقال ابن ماجة نقبه : رواه محمد بن إسحاق وغيره عن المقبري قالوا : ( قدمت درة بنت أبي لهب )<sup>(٣)</sup> يعني كما في الرواية الأولى ، وصوبه أبو نعيم على أنه يجوز أن يكون لها اسمان ، أو أحدهما لقب ، أو تعدت القصة لامرأتين .

قال الحافظ ابن حجر : وقد سبق في الذكر السادس ما يقتضي وقوع ما يقرب من ذلك لأم هاني ولصفيّة ولبريرة رضي الله عنهن ، فهو شاهد للتمدد ، وسباني في الذكر بعده حديث علي رضي الله عنه : ( من أذاني في أهلي فقد أذى الله تعالى )<sup>(٤)</sup> ،

(١) دحائر العقى ص ٧ ، فضائل الخمسة ٨٦/٢ .

(٢) مناقب الشافعي ٦٣/١ .

(٣) سابع النودة ص ٢٧١ .

(٤) فضائل الخمسة ٨٦/٢ .

ولهذا أخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن عمرو بن شاس الأسلمي ، وكان رضي الله عنه من أصحاب الحديث ، قال ( خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجهاني في سفره حتى وجدت في نفسي عليه فقلت قدمت أظهرت شكايته في المسجد [ ٨٧ و ] حتى بلغ ذلك أني صلي الله عليه وآله وسلم ، فدخلت المسجد ذات غداة ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناس من أصحابه ، فلما رأي أبي أيوب عيني يقول : جدد إلي النظر حتى إذا جلست قل : يا عمرو والله لقد آذيتني ، قلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله ، فقال : بلى من آذى علياً فقد آذاني<sup>(٢)</sup> ، وأخرجه ابن عبد البر بلفظ : ( من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله )<sup>(٣)</sup> .

قلت : وفيه إن إشاعة الشكاية من واحد من أهل البيت من جفلة الأذى المذكور .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشتد غضب الله وغضب رسوله وملائكته على من هراق دم نبي ، أو آذاه في عترته )<sup>(٤)</sup> ، أخرجه الإمام علي

(١) هو عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة ، من بني دودان بن

اسد من حريمة الاسدي : شاعر جاهلي أدرك الاسلام وأسلم .

روى الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ترجمته في الاستيعاب ١١٨٠/٣ ، الاعلام ٢٤٧/٥ .

(٢) منه الإمام ابن حبل ٤٨٣/٤ ، الاستيعاب ١١٨٣/٣ ،

منايع المودة ص ٢٧٢ .

(٣) الاستيعاب ١١٠١/٣ ، مناقب المودة ص ٣٠٣ .

(٤) ذخائر العقبى ص ٣٩ .



بن موسى الرضا فيما ذكره المحب ، وأخرجه الطبراني وفيه حسين  
 الأشتر عن بريدة الأسلمي ، وفيه خالد بن الوليد ، قال له :  
 ( اسمها يا بريدة ، فأجبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما صنع ، فقدمت ودخلت المسجد ، ورسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابها ، فقلوا : ما  
 الحبر يا بريدة ؟ فقلت خيراً فتح الله على المسلمين ، فقلوا : ما  
 أقدمك ؟ فقلت : جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأجبر  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم يسمع الكلام ، فخرج منضجاً  
 فقال : ما [ ٨٧ ظ ] بل أقوام ينفصنون علياً ، من يفض علياً فقد  
 بخصمني ومن فاض علياً فقد ورقني ، إن علياً متي وأنا منه  
 خليف من طيبي ، وأنا خلقت من طية إبراهيم ، وأنا أصل من  
 إبراهيم ذريته بعضها من بعضي والله سميع عليم ،<sup>(١)</sup>  
 يا بريدة أما علمت إن لملي أكثر من الجارية التي أخذت ، وإنه  
 وليكم بعدي )<sup>(٢)</sup> .

وروى الحافظ جمال الدين الرندي في نظم درره ، من  
 غير اسناد ولا عزو .

وعن سلمان رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم : لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي  
 يحبني ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وما علامة حب  
 أهل بيتك ؟ قال : هذا ، وضرب يده على علي )<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة آل عمران الآية : ٣٤ .

(٢) زوائد المحققين ١/ ٣٤٢ ، أعلام الوري للطبرسي ص ١٢٧ مع  
 اختلاف في اللفظ .

(٣) ينابيع المودة ص ٢٧٢ .

وعن ابن أبي ليلى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( ارموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودتنا دخل الجنة شفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا يرفع عبداً عمله إلا بعرفة حقاً )<sup>(١)</sup> ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف ، لكن يشهد لصدقه ما سبق في الذكر السابق من الباب الأول من أن كعب<sup>(٢)</sup> الأخبار أخذ بيد البأس رضي الله عنه فقال : ( إني أخبئها في الشعاعة عندك ، قال : وهل لي شفعة ؟ قال : نعم ليس أحد من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا له شفعة )<sup>(٣)</sup> .

وإن عبد الله بن حسن بن حسن ، ( دخل على عمر بن عبد العزيز ، وهو حدث السن ، فرفع عمر مجلسه ، وأقبل عليه ، وقص حوائجه ، ثم أخذ عكة من عنقه فضمها حتى أوجعه ، وقال : اذكرها عندك للشفاعة . وقول عمر لما سأله قومه عن ذلك [ ٨٨ و ] إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفعة ، فرجوت أن أكون في شفعة هذا )<sup>(٤)</sup> ، وبوافق قوله : ( لا يرفع عبداً عمله

(١) روائد النعماني ٢/٣٥٠ . تسديد القوس في ترتيب مسند المردوس ، ورقة ٤٩ ، فضائل الحصة ٢/٧٩ ، بابيع المودة ص ٢٧٢ .

(٢) هو أبو اسحاق كعب بن هاتع بن ذي هجس الحميري : نابي ، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود ، أسلم في زمن أبي بكر ، وقدم المدينة من اليمن في زمن عمر وأخذ عنه الصحابة كثيراً من الأخبار السابقة ، توفي في حصر سنة ( ٣٢ هـ ) . ترجمته في حلية الأولياء ٥/٣٦٤ ، النجوم الزاهرة ١/٩٠ ، الاعلام ٨٥/٦ .

(٣) بابيع المودة ص ٣٠٤ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١٤٢ . بابيع المودة ص ٣٠٦ .

إلا بمعرفة حَقًّا) ما في (النفا) للقاضي عياض بلا إسناد من أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَحِبُّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ ، وَالْوَلَايَةُ لَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ) (١) . ثُمَّ نَقَلَ فِي النَّفَا عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ : (مَعْرِفَتُهُمْ - يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - هِيَ مَعْرِفَةُ مَكَانِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُمْ بِذَلِكَ عَرَفَ وَجُوبَ حَقَّتِهِمْ وَحُرْمَتِهِمْ بِسَبِيلِهِ .. انْتَهَى) (٢) .

ويشهد لذلك ما سيأتي في الذكر بعداً من قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا حَفَنَ - أَيْ جَمَعَ - قَدِيمَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَصَلَّى وَقَامَ ثُمَّ لَفِيَ اللهُ مِنْضًا لَآلِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ) (٣) .

وقد سبق في الركن الرابع من الباب الأول حديث أبي سعيد الخدري : (إِنَّ قَدِيمَهُ عَزْرٌ وَجَلَّ ثَلَاثَ حُرْمَاتٍ فَمَنْ حَفَنَهُ ، حَفَنَ اللهُ دِينَهُ وَدِينَهُ .. الْحَدِيثُ) (٤) .

وعن أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ عَتْرَتِي وَالْأَنْصَارِ وَالْعَرَبِ ، فَهُوَ لِأَحَدَى ثَلَاثٍ : إمَّا مُنَافِقٌ ، وَإِمَّا

(١) النفا للقاضي عياض ٤١/٢ ، يابيع المودة ص ٢٢ .

(٢) النفا ٤١/٢ .

(٣) تسديد القوس في ترتيب مسند المردوس ، ورقة ٢٠٨ .

المستدرک ١٤٩/٣ ، ذخائر المقبي ص ١٨ .

(٤) المعجم الكبير ١٣٥/٣ ، يابيع المودة ص ٢٧٣ .

لزنية ، وإمّا امرأة حملت به أمه في غير طهره (١) ، أخرجه أبو  
النسج في الثواب ، ومن طريق الديلمي في مسنده .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه [ ٨٨ ط ] عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال : ( من أحب الله أحب المران ، ومن  
أحب المران أحبني ، ومن أحبني أحب أصحابي وفراشي ) (٢) ،  
أخرجه الديلمي في مسنده .

ونقل المحب النّبيري عن الإمام علي بن موسى الرضا أنه  
أخرج حديث علي رضي الله عنه المتقدم في الذكر السابع في  
سبب تسمية فاطمة الزهراء بذلك بلفظ : ( إن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قال : إن الله فطم استي وطمة وودها ومن  
أحبهم من النار ، فلذلك سُميت فاطمة ) (٣) .

وسبق أيضاً في الذكر السابع ما له ' تطلق ' بذلك في أمر شيعه  
علي رضي الله عنه ، وكذا ما سَلَفَ في ذلك تنبهات الذكر  
الخامس ، فراجعه فيما قوله فيه : ( حب علي يأكل الذنوب  
كما تأكل النار الحطب ) (٤) ، وما جاء في قوله تعالى : ( وإنني  
لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) (٥) .

عن ثابت البناني قال : ( اهتدى إلى ولاية أهل بيته صلى الله  
عليه وآله وسلم ، وكذا جاء عن أبي جعفر الباقر ) (٦) .

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٥٨ .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٧٥ .

(٣) ذخائر العقبى ص ٢٦ .

(٤) بضر ورقه [ ٤٦ و ] من القسم الثاني .

(٥) سورة طه الآية : ٨٢ .

(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ٣٣/٧ .

وفي كتاب الأله لأين حالويه<sup>(١)</sup> ، ورواه أبو بكر<sup>(٢)</sup> الخوارزمي في كتاب (المقاب) عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال : (طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم مبتسماً صاحكاً ووجهه مشرق كدارة القمر ، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : يا رسول الله ما هذا النور ؟ قال : بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي وأبني بأن الله تعالى زوج علياً من فاطمة ، وأمر رسول الله خازن الجنان فبرز شجرة طوبى ، فحملت رفاقة - يعني صككاً - بعدد محبي أهل البيت ، وأتتاً تحتها [ ٨٩ ] ملائكة من نور إلى كل ملك صكاً ، فإذا أسوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق ، فلا يفي محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه مكافأة من الثأر ، فصار أخى ابن عمي وأبنتى فكذا رقب رجال ونساء من أحبني من الثأر )<sup>(٣)</sup> .

وعن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه قال : (إن الله تعالى أخذ مني ما يحب ، وهم في أصلاب آبائهم ، فلا يقدر أن علي ترك ولايتنا ؛ لأن الله عز وجل حبّلهم على ذلك )<sup>(٤)</sup> ، أخرجه الجصاصي .

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حالويه : أصله من حمدان ، زار اليمن وأقام بدمار ، وانتقل إلى الشام في زمن سيف الدولة الحمداني ، فكان من المقربين إليه ، اشتهر باللغة والحو ، وكان إماماً بهياً ، توفي سنة ( ٣٧٠ هـ ) ، ترجمته في وفيات الأعيان ١٥٧/١ ، غاية النهاية ٢٣٧/١ ، الأعلام ٢٤٨/٢ .

(٢) هو محمد بن العباس الخوارزمي أبو بكر ، كان ثقة في اللغة وصرفة الأنساب ، وكان من أئمة الكتاب ، ومن الشعراء ، توفي في نيسانور سنة ( ٣٨٣ هـ ) ، ترجمته في معجم الأدباء ١٠١/١ ، الأعلام ٥٢/٧ .

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(٤) مناقب المودة ص ٣٩٧ .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كاهن السبايين )<sup>(١)</sup> ، أخرجه الملا كما قاله المحب .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( حب آل محمد يوم آخر من عبدة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة )<sup>(٢)</sup> .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( حبي وحب أهل بيتي نفع في سبع دواطن أهوالهن عقيمة )<sup>(٣)</sup> ، أوردهما الديلمي في الفردوس ، وتبعه ابنه بلا إسنده .

وعن جابر رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يحيط أهل البيت إلا مؤمن قتي ، ولا يفضن إلا منافق شقي )<sup>(٤)</sup> ، أخرجه الملا كما قاله المحب .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : ( سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا شجرة وفطمة حميدة ، وعلي لأحدهما ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحبون لأهل بيتي ورقها ، هم في الجنة حقاً حقاً )<sup>(٥)</sup> ، أورده الديلمي في مسنده ، وكذا ابن الجوزي<sup>(٦)</sup> في الموضوعات ، ويسمي فيه فيما نحن بصدده حديث

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | ذخائر العقبى ص ١٨ .                          |
| (٢) | تسديد النوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١١٧ . |
| (٣) | تسديد النوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١١٧ . |
| (٤) | ذخائر العقبى ص ١٨ .                          |
| (٥) | تسديد النوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٨٤ .  |
| (٦) | يظهر كتاب الموضوعات لابن الجوزي ٥/٢ .        |

أحمد والترمذي [ ٨٩ ظ ] عن علي رضي الله عنه : ( إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين وقال : من أحبني وأحب هديس وأبائهما وأُمَّهُمَا كان معي في درجتي يوم القيامة ) (١) ، ولعل الترمذي ( كان معي في الجنة ) (٢) .

وأخرجه أبو داود ، ولعله : ( كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيني ، وإذا سكت ابتدأ بي ، وأخذ بيد حسن وحسين يوم قول : من أحب مذيير وأبائهما وأُمَّهُمَا ومات ، معا لستني كان معي في الجنة ) (٣) .

قلت : وقوله : ( ومات متبعا لستني ) بعيد الرواية المنقولة ، ررقا الله الاتباع ، ومجئته الاستداع .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رحمه : ( يا علي إن أهل بيتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب وحولهم كاتمير لطف البدر .. الحديث ) (٤) ، وفيه كلام كثير من هذا كله موضوع ، كما أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقد سبق في تلك التنبهات الذكر الخامس ما قلناه علي رضي الله عنه في وصف نبيهم (٥) ، وقال علي أيضا : ( من ادعى حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته

(١) مسنده الإمام ابن حبيب ١٧/١ . مسند الترمذي ٣١٢/٩ . تسديد القوس في ترتيب مسند العردوس - ورقة ١٧٥ . ذخائر العقبي ص ١٢٣ .

(٢) لم يذكر الترمذي : ( كان معي في الجنة ) ، ولكن المصنف أخذها من ذخائر العقبي ص ١٢٣ .

(٣) أطراف العرائب والالراد ٤٧/١ .

(٤) الموضوعات لابن الجوزي ٧/٢ .

(٥) ينظر جواهر العقدين في فضل الشريين القسم الثاني ورقة ٤٦ ط .

ولا يتندي بالعالم ولا يجلس الساكن ، وهو كذاب ) .

وأخرج أبو الحسن الجوهري في أاليه عن سالم بن أبي الجعد ، قال : ذكر منذ أم سلمة شيعة علي فقال : ( شيعة علي هم الفزرون )<sup>(١)</sup> ، ثم أخرج ثقة عن محمد بن علي : ( شيعة علي العلماء العلماء ) المثل العلماء الذين يعرفون بالرهباية في وجوههم أثر البادية<sup>(٢)</sup> .

وقد قل الشعبي في تفسيره عن ما سبق منه [ ٩٠ و ] في الذكر قبله من قبح قوله من رسم نسخ قوله علي : ( قل لا أسألكم شيئا أجرا )<sup>(٣)</sup> ، ما لفظه : والد ابن علي صحبة مذهبنا في ذلك ما أخبرنا أبو عبد الله بن محمد الأسدي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البلخي حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق حدثنا محمد بن أسلم ، قال : حدثنا علي بن يزيد عن إسماعيل بن أبي حنيفة عن قيس بن أبي حازم عن جرير<sup>(٤)</sup> بن عبد الله البجلي قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا ، مستقبل الآيات ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت ، ثم مكبر ، وكبر ، ألا ومن مات على حب آل محمد

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٥٤ ، فصائل الخمسة ٩٤/٢ .

(٢) ينابيع الفودة ص ٤١٧ .

(٣) سورة التورى الآية : ٢٣ .

(٤) هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر ، وهو السليل بن بالك بن نصر بن ثعلبة بن جسم بن عوف البجلي ، أسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنه ، توفي سنة ( ٥١ هـ ) - تذيب التهذيب ٧٣/٢ .



يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِيهَا ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَتُخَيَّرَ فِي قَبْرِهِ بِإِنْ فِي الْجَنَّةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَمِلَ اللَّهُ زَوَادَ قَبْرِهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الزِّيَارَةِ مَكْرُوبٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْمَعْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ (١) ، كَذَا وَأَرَادَهُ الشَّاطِئِيُّ مُنْجَأً بِهِ ، وَجَاءَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسْلَمٍ إِلَى مَنَاهُ أَتْبَانٌ ، لَكِنْ الْآفَةُ فَيَمُنُّ نَيْسَ الشَّاطِئِيِّ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ الْحَوْثِيُّ ابْنُ حَجَرٍ : وَأَرَادَ الْوَضْعَ عَلَيْهِ لَالِحَةً .

وعن أبي الحسن علي بن عبد الله عن طاهر بن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ ذُرِّيَّتِهِ وَلِأَيِّمَنِ أَحْبَبَهُمْ ) (٢) ، أَخْرَجَهُ السَّمَرَقَنْدِيُّ (٣) فِي فَصَائِلِ الْعَبَّاسِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ شَدِيدٌ [ ٩٠ ظ ] الطَّبْرَانِيُّ (٤) مِنْ حَدِيثِ مَهْدِي بْنِ مَعْدٍ ، بَلْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخِيَّ اللَّهُ فَتَنَهُمَا الْأَمْتَقَارَ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدَهُ دُونَ مَا بَعْدَهُ ، وَلَعَلَّهُ : ( اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلَاهُ مَغْفِرَةٌ

(١) الكشاف ٨٢/٣ ، خصائص الحسنة ٧٨/٢ ، وينابيع النودة ص ٢٧ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٩٦ .

(٣) هو أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، وكتابه هو مناقب العباس بن عبد المطلب ، وأبى فضائل العباس ، ينظر كشف الظنون ١٨٤٣/٢ .

(٤) المعجم الكبير ٢٥٣/٦ ، وفيه حديث مهمل : ( اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَأَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ ) .

ظاهرة وباطنة لا تتأدر ذنباً ، اللهم أخلفه في وليم (١) ، وكذا  
دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمغفرة للأتصار وأبنائهم  
وأبناء أبنائهم ولكن أحبهم .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ( سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا  
بِيَدِهِ وَلَسَانِهِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي سَلْتَيْنِ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا  
بِلِسَانِهِ وَكَتَبَ يَدَهُ ، فهو في الدرجة التي يليها ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ  
وَكَتَبَ تَنَاسُلَهُ وَيَدَهُ ، فهو في الدرجة التي يليها ) (٢) ، رواه  
أبو نعيم بن حنبل من طريق مفيان (٣) بن الليل عن الحسن بن علي  
عن أبيه ، وابن الليل كان غالباً في الرقض ، ومع ذلك ففي الطريق  
إليه الشري (٤) بن اسماعيل متروك .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : ( قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : خير كُسم خير كُسم لأهلي من  
يحمدي ) (٥) ، رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات ، لكن شد رواية  
بقوله : ( لأهلي ) ، فالكل إنما قلوا لأهله ، قاله أبو خزيمة رواية .

وقال المحب الطبري : إن الملا أخرج حديثاً : ( مَنْ حَفَظَنِي

(٦) مسند الترمذي ٣٢٨/٩ . تسديد القوس في ترتيب مسند  
الفردوس ورقة ٥٥ .

(٧) ميزان الاعتدال ( طبعة مصطفى البابي الحلبي لسنة ١٩٦٣ )  
١٧١/٢ .

(٨) هو سيان بن الليل الكوفي ، ذكره صاحب كتاب ميزان  
الاعتدال ١٧١/٢ .

(٩) هو الشري بن اسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي ،  
روى عن الشعبي ، وعن سعيد بن اصب ، وقيس بن أبي خازم  
وروى عنه كثير من أصحاب الحديث . تهذيب التهذيب  
٤٥٩/٢ .

(١٠) مسند أبي يعلى ورقة ٢٧٣ .

في أهل بني فقهة اتخذ عند الله شهداً (١) .

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : ( مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَيُنَا دَمْعَةً ، أَوْ قَطْرَتٌ عَيْنَاهُ فَيُنَا قَطْرَةً ، أَنَامَ اللَّهُ - وفي رواية بَوَّأَهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ الْجَنَّةَ ) (٢) ، أخرجهُ أَحَدُ في المتأخر .

[ ٩١ و ] وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عن أبيه رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : ( مَنْ أَحَبَّنَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِحُبِّنَا وَلَوْ أَنَّهُ بِالدَّيْلَمِ ) (٣) .

وعن عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي عن أبيه عن جدهم الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : ( مَنْ وَالَانَا فَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالِيٌّ ، وَمَنْ عَادَانَا فَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَادِيٌّ ) (٤) .

وعن أبي نزار الوليد بن عتبة المجلي قال : ( سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ يَقُولُ : كَفَى بِالْمَعْصِيَةِ لَنَا أَنْبَاءُ إِلَى مَنْ يَحِبُّنَا ، وَكَفَى بِالْبَغْضَاءِ لَنَا بَعْضُ أَنْبَاءِ إِلَى مَنْ يَبْغِضُنَا ) (٥) .

وعن يحيى بن زهير بن علي زين العابدين قال : ( إِنَّمَا شَيْعُنَا مِنْ جَاهِدٍ فِينَا وَنَحْنُ مَنْ ظَلَمْنَا حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ بِعِزِّهِ وَجَلَّ حَقُّهُ ) (٦) ، أخرجَ هَذِهِ الْأَثَرِ الْأَرْبَعَةَ الْجَمَاعِي .

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | ذخائر العقبى ص ١٨ .  |
| (٢) | ذخائر العقبى ص ١٩ ، وفيه لم يذكر ( وفي رواية بَوَّأَهُ اللَّهُ ) . |
| (٣) | ينابيع المودة ص ٢٧٦ .  |
| (٤) | ينابيع المودة ص ٢٧٦ .  |
| (٥) | ينابيع المودة ص ٢٧٦ .  |
| (٦) | ينابيع المودة ص ٢٧٦ .  |

وقال الحافظ جمال الدين الزرندي : قال أبو سعيد الحدري رضي الله عنه : ( سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول : من أحبنا لله وعنه الله تعالى بحبنا ، ومن أحبنا لله فإن الله تعالى يمضي في الأمور ما يشاء ، أما أن حبنا أهل البيت يسقط عن البعد الذنوب كما تسقط الريح الورق عن الشجر )<sup>(١)</sup> ، قال الحافظ المذكور : ويروى : أن علي بن الحسين جاء قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يودونه في غلته ، فدأوا له : ( كيف أصبحت يا ابن رسول الله فداك أنفسنا ؟ ) : في عليه وآله محمود ، كيف أصبحت جميعاً ؟ قلوا : والله أصبحت لك يا ابن رسول الله منجبتين وادئين ، فقال لهم : [ ٩١ ط ] من أحبنا لله أسكه الله في ظل ظليل يوم لا ظل إلا ظله ، ومن أحبنا يريد مكاتنا كافاه الله عنا بالجنة ، ومن أحبنا لرضى ديننا أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب .. انتهى )<sup>(٢)</sup> . وقد سبق أواخر الذكر الأول حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً : ( أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبهم الله )<sup>(٣)</sup> ، فإذا كان هذا في مطلق قريش ، فكيف بأهل بيته صلى الله عليه وآله وآله وسلم ؟

وعند الخطيب في الجامع بسند ضعيف من طريق عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : ( إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكرّم بني هاشم )<sup>(٤)</sup> ، وسألم لم يسمع من عثمان ، فهو منقطع أيضاً والله أعلم .

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | ينابيع اللذة ص ٢٧٦ .  |
| (٢) | الفصول المهمة في معرفة الأئمة ص ١٨٨ ، وينابيع اللذة ص ٢٧٦ . |
| (٣) | فخائر المقبي ص ١٢ .   |
| (٤) | الجامع ١/ ٣٤٥ .   |

## الحادي عشر

ذكر التحذير من بغضهم وعداوتهم ، وأنه لا يبغضهم  
أحد إلا أدخله الله النار ، وأنه لا يبغضهم إلا منافق ،  
ولعن من قلمهم وتحريم الجنة عليه

قَدْ تَقَدَّمَ فِي الذِّكْرِ قَبْلَهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَفُوعًا :  
( وَلَا يَبْغِضُنَا إِلَّا مَذْفُونٌ ) <sup>(١)</sup> ، وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
الْبَجَلِيِّ : ( أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَكُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .. الْحَدِيثُ ) <sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُ  
الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( وَمَنْ شَادَّ أَنَا لِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ يُعَادِي ) <sup>(٤)</sup> ، وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ : ( كَفَى  
بِالْبَغْضِ لَنَا بَغْضًا أَنْبَهُ إِلَى عَنِّ يَبْغِضُنَا ) <sup>(٥)</sup> .

وعن جعفر بن أيمن عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلْنَاهُ  
[ ٩٢ و ] اللَّهُ السَّارَ ) <sup>(٦)</sup> ، [ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى  
شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمِ بْنِ

(١) ذخائر العقبى ص ١٨ .

(٢) هو جرير بن عبد الله البجلي ، مৃত ترجمته .

(٣) الكشف ٨٢/٢ ، فضائل الخمسة ٨٧/٢ .

(٤) تنابيع المودة ص ٢٧٦ .

(٥) خرجناه سابقاً .

(٦) هو أبو بشر جعفر بن أيمن البشكري الواسطي ، بصري

الاصم ، روى عن عباد بن شرحبيل البشكري ، وله صحبة مع  
سعيد بن جبير وغيره ، توفي سنة ( ١٢١ هـ ) . تهذيب التهذيب  
٨٣/٢ .

(٧) المستدرک ٣ / ١٥٠ . فضائل الخمسة ٨٣/٢ . الصواعق  
المرقاة ص ١٤٣ .

حيّان عن أبي التوكل التاجي عن أبي سعيد قال : ( قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يفضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار )<sup>(١)</sup> ، وترجم عليه إيجاب الحلول في التذلل لمعض أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

وعند الدبلي في مسند عن أبي سعيد الحديري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ( من بفضنا فهو منافق )<sup>(٢)</sup> . ولأبي بكر بن يوسف بن البطلون من طريق طلحة<sup>(٣)</sup> بن مصرف رحمه الله قال : ( كن بقل شخص بي هاتسم نفاق ) ، ويشهد له قول جابر رضي الله عنه : ( ما كنا نعرف المنافقين إلا بنفسهم ) ثانياً رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> ، أخرجه أحمد ، واللفظ له ، والترمذي .

ولأبي عدي في كملته عن أس رضي الله عنه رحمه : ( أحبوا أهلي ، وأحبوا علياً ، من أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي )<sup>(٥)</sup> ، وقال ابن عدي : وبعه ابن الجوزي أنه موضوع .

- 
- (١) ما بين المعكولين : ساقط من الأصل بسبب انتقال النظر .  
 (٢) موارد الطحان إلى زوائد ابن حيّان ص ٥٥ .  
 (٣) تسديد النوس في ترتيب مسند العردوس ورقة ١٧٤ ، ذخائر المقبي ص ١٨ .  
 (٤) هو أبو محمد طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمداني الكوفي ، أقرأ أهل الكوفة في عصره ، كان ورعاً ناسكاً ، توفي سنة ( ١١٢ هـ ) . ترحمته في حلية الأولياء ١٤/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٥/٥ ، الاعلام ٣٣٢/٣ .  
 (٥) سنن الترمذي ٣٠٣/٩ ، فضائل الخسة ٢٠٩/٢ .  
 (٦) الموضوعات لابن الجوزي ٤/٢ جزء من حديث .

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال لمعاوية بن خديج : ( يا معاوية إنيك وبعتك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يَبْفُقُنَا ولا يَحْدُنَا أحدٌ إلّا ذُيِّدَ من الحوض يوم القيامة بياطين من النار ) (٢) ، أخرجه الطبراني في الأوسط وسنده ضعيف .

وأصل القصة ما رواه الطبراني أيضاً عن أبي كبير ، قال : ( كنت جالساً عند الحسن بن علي ، فجاءه رجل فقال : لقد سبّ عند معاوية علياً رضي الله عنه سبّاً كثيراً فيحار رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه ، فقال : فإذا رأيته ، تأتني به ، قال : فرأته عند دار عمرو بن حريث [ ٩٢ هـ ] فأراه إنيّاه ، فقال : أنت معاوية بن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : أنت السار علياً عبد ابن أكلة الأكباد ؟ أما لأن وردت عليه الحوض ، وما أراك تردّه لتجدته مشمراً عن ذراعيه يدود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وآله وسلم ) (٣) .

وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى سي أمية قال : ( حجّ

(١) هو أبو نعيم معاوية بن خديج بن جلدة بن قنبر : صحابي ، شهد صفين في جيش معاوية ، توفي في مصر سنة ( ٥٢ هـ ) . ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٣ ، الحبير ص ٢٩٥ . شذرات الذهب ١ / ٥٨ ، الأعلام ٨ / ١٧١ .  
ملاحظة : بعض المصادر تذكر ( خديج ) وبعضها تذكر ( خديج ) ، المصنف ذكر ( خديج ) رحمتنا ما ذكره .

(٢) المعجم الكبير ٣ / ٨٢ ، روائع المعجمين ٢ / ٣٥٠ ، فضائل الخصة ٢ / ٨٤ .

(٣) المعجم الكبير ٣ / ٨٢ .

مُحَاوِيَةٌ بِنِ 'أُمِّي سَلِيَان' ، وَحَجَّ مَعَهُ 'مُحَاوِيَةٌ' بِنِ 'خُذَيْج' ، وَكَانَ  
 مِنْ أَسْبَاطِ النَّاسِ لِعَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَرَفَّ فِي  
 مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالْحَسَنُ بِنِ عَلِيٍّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَاضِرٌ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ 'إِلَّا إِنَّهُ زَادَ : وَقَدْ  
 خَافَ مِنْ أَقْرَى (١) ' . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ : فِي أَحَدِهِمَا عَلِيُّ  
 بِنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلِي بِنِ أُمِّئَةَ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَهَيْئَةُ  
 رِجَالِهِ قَوَاتٌ ، وَالْإِسْنَادُ الْآخِرُ ضَعِيفٌ .

وَقَدْ أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : ( قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ عَصَا مِنْ عَصَى الْجَنَّةِ تَزُودُ بِهَا الْمُدْفِنِينَ عَنِ الْحَوْضِ ) (٢) .  
 وَأَلْحَدَ فِي الثَّقَابِ مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا مَرْفُوعًا : ( أُطِيتُ فِي عَلِيٍّ  
 خَمْسًا هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، أَمَّا وَاحِدَةٌ فَنَسُو بَيْنَ  
 يَدَيِ اللَّهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحَصَابِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَوَاءُ الْحَمْدِ يَدِي ،  
 أَدَمُ وَمَنْ وَلَدَهُ تَحْتَهُ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَوَاقِفٌ عَلَى عُنُقِ حَوْضِي  
 يَسْتَقِي مِنْ عَرَفٍّ مِنْ أُمَّتِي .. الْحَدِيثُ ) (٣) .

وَلِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ مَرْفُوعًا : ( عَلِيُّ  
 بِنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. الْحَدِيثُ ) (٤) .

(١) المعجم الكبير ٩٤/٣ .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٩٧ ، ذخائر  
 العقبي ص ٩١ .

(٣) ذخائر العقبي ص ٨٦ : وتكملة الحديث : ( وَأَمَّا الرَّابِعَةُ  
 فَسَانَرُ عَوْرَتِي وَمَسْطَبِي إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . وَأَمَّا الْخَامِسَةُ ،  
 فَلَسْتُ أَخْشَى أَنْ يَرْجِعَ زَانِيًا بَعْدَ إِحْسَانٍ ، وَلَا كَافِرًا بَعْدَ  
 إِيْمَانٍ ) .

(٤) زوائد المعجمين ٣٤٣/٢ .



وعن بعضهم [ ٩٣ و ] قل : ( كُنتُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَأَدَا  
 بِشَيْحٍ يَلُوحُ فِي الْبَرِينِ يَطِيرُ تَرَةً وَيَغِيْبُ أُخْرَى حَتَّى قَرِبَ مِنِّي  
 فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : مَنْ أَبْنُ يَا غَلَامُ ؟ قُلَ : مِنْ  
 اللَّهِ . قُلْتُ : وَإِلَى ابْنِ اللَّهِ ؟ قُلَ : إِلَى اللَّهِ . قُلْتُ : فَمَا زَادَكَ ؟ قُلَ :  
 التَّغْوَى . قُلْتُ : فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلَ : أَنَا رَجُلٌ عَرَبِيٌّ .  
 فَقُلْتُ : أَبْنُ لِي ؟ قُلَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . قُلْتُ : أَبْنُ لِي  
 عَفَاكَ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ هَنَسِيٌّ . فَقُلْتُ : أَبْنُ لِي ؟ فَقَالَ :  
 أَنَا رَجُلٌ حَاوِيٌّ ، ثُمَّ أَتَمَدَّ :

تَحَنَّنْ تَلْسِي الْحَوْضِ وَرَأَاهُ  
 نَزُودٌ وَيَسْعَدُ وَرَأَاهُ  
 فَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا  
 وَمَا خَابَ مَنْ حَبَّتْ نَا زَادُهُ  
 فَسَنَ سَرَّيْنَا قَدَ مَيْتَا الشُّرُورِ  
 وَمَنْ سَاءَ نَا سَاءَ مِيلَادُهُ  
 وَمَنْ كَانَ عَاصِيَنَا حَقًّا  
 فَيَسُومُ الْقِيَامَةَ مِيْعَادُهُ

ثُمَّ قُلَ : أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . ثُمَّ أَنْتَ فَلَمْ أَرَهُ ، فَلَا أَدْرِي نَزَلَ فِي  
 الْأَرْضِ أَمْ صَدَّ فِي السَّمَاءِ (١) . وَقَدْ دَرُّ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 [ أَبِي ] (٢) حَبِيبَةَ حَيْثُ يَزُولُ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ (٣)

(١) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٢٠٢ ، ينابيع المودة  
 ص ٢٣ .

(٢) ( أبي ) : ساقطة من الأصل . وهي زيادة من (ب) و (م) .

(٣) كذا في الأصل . وفي (ب) : ( رضي الله عنهم شعراً ) ، وفي  
 (م) : ساقطة .

الله عليه وعليهم .

أيديهم سقي الأنام لدى النظم  
فرزم في الدنيا وفي الحشر كوثم

وأخرج أحمد عن علي رضي الله عنه أنه قال : ( نحن  
الحجاء ، وأفرطنا أفرط الأبياء ، وحزبنا حزب الله ، وحرر  
الفئة الباعة حرب الشطر ، ومن سوى يسا وبين عدونا ليس  
منا ) (١) .

ومبني في الذكر السادس من حديث أبي رافع رضي الله  
عنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : ( إن [ ٩٣ ط ]  
مدوك بردون علي الحوض طماء مفتحين ) (٢) .

وأخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً : ( إنما  
رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإن الله  
عز وجل يرفع الطر عن هذه الأمة بحسبهم علي بن أبي  
طالب ) (٣) . قلت : ومن علامات صفته ، نفس دريشه .

وأخرج أيضاً عنه مرفوعاً : ( [ بعض بني هاشم والأنصار  
كفر ، وبعض العرب نفاق ] ) (٤) .

وأخرج الثعلبي في تحصيله قوله تعالى : ( وعلى الأشرار  
رجال يشرقون كلاً يسبهم ) (٥) . عن ابن عباس رضي  
الله عنهما أنه قال : ( الأشرار موضع عالج من السراط عليه

١ . ينابيع المودة ص ٢٧٧ .

(٢) الفضائل الحسنة ٩٤/٢ .

٣ . تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٨٨ .

(٤) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٠٢ .

(٥) ما بين القوسين . ساقط من (م) .

(٦) سورة الاعراف الآية : ٤٦ .

المتأس وحيرة وتلي بن أبي طالب وجمعه دو الحاحي يعزفون  
محببتهم بياض الوجوه ومبغضيتهم بسواد الوجوه (١) .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أرق من أبغضني وأهل  
بني كثره أهل واليهم كذاهم يدرك أن بكثرة منهم يطون  
حسابهم ، وأن يكثر تاليهم فكثرة شياطينهم ) (٢) ، أورده  
الله تعالى وابنه مما بلا إمام .

قلت : ولما كان الحمل على حصيهم أدى إلى الدبيب لما  
حببوا عليه من حب أهل والتوند دعائهم بكثرة ذلك ، لكن  
مع سلبهم نعمه ، فلا يكون ذلك إلا نفسه عليهم بكرائهم  
نعمه من عدوا على يديه إثرا للذنب ، وحلا من دعا له صلى  
الله عليه وآله وسلم تكثير المال والتوند كائن رضي الله عنه ،  
إن القصد به كون ذلك نعمة عليه وينوصل [ ٩٤ و ] به إلى ما جعل  
ذلك له من الأمور الأخرى والدنيوية الساقية .

وعن جابر رضي الله عنه : ( إن الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم النيام  
يهودياً وإن شهد أن لا إله إلا الله ) (٣) . أخرجه الطبراني في  
الأوسط ، والعقيلي في الشفاء بسند مظلم ، والحبيب بأخر فيه  
كذاب ، ومن أجله حكم ابن الجوزي (٤) بوضعه ، وسبقه العقيلي ،

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٢ ، فضائل الخمسة ٢٨٦/١ ، مايبع  
الخود ص ١٠٢ .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٥٥ .

(٣) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٩٨ ، فضائل  
الخمس ٨٤/٢ ، زوائد المعجمين ٢/٣٥٠ .

(٤) الموضوعات ٦/٢ .

هَذَا : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ •

وعن عطية بن أبي رباح ، وغيره من أصحاب ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما : ( إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قلوبكم وأن يهدي خالقكم وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن يجعلكم جوداً نجباءً رُحماءً ، فلو أن رجلاً صلى بين الركن والمقام فصلتي وصام ، ثم لبقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم دخل النار )<sup>(١)</sup> أخرجه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه من حديث حميد<sup>(٢)</sup> بن قيس المكي ، وهو من رجال الصحيح . وعن عطية وغيره من أصحاب ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ( يا بني عبد المطلب سألت الله أن يثبت قلوبكم . . الحديث )<sup>(٣)</sup> ، وقوله ( صَفَنَ ) بالهمزة ثم هاء خفيفة وأخروها نون : أي جسم بين قدميه ، ووقع في رواية ( صف قدميه ) ، وكذا فيهما نجد أبداً نجباءً وهو من لائحة للتجاعة وشدة البأس •

وعن عائشة رضي الله عنها : ( أن رسول الله [ ط ] صلى الله عليه وآله وسلم قال : متة لمتهم ولمتهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله عز وجل ، والمكذَّب بقدر الله ،

(١) المستدرک ١٤٨/٣ •

(٢) هو أبو حمزة حميد بن قيس الأعرج المكي القاري الأسدي مولاهم :

روى عن مجاهد وسليمان بن عتيق ، وغيرهم ، كان ثقة كثير الحديث ، توفي سنة ( ١٣٠ هـ ) ، تهذيب التهذيب ٤٦/٣ •

(٣) ذخائر العقبى ص ١٥ •

والمسلط على أممي بالجبروت ليدل من أعز الله ويمز من أذل الله ، والمنحل حرمة الله ، والمنحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك والسنة (١) . رواه الشبراني في الكبير ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح ولا أعرف له علما ، ورواه البيهقي إلا أنه قال : ( ستة لعمتهم الله وكل نبي سجد ، وقال : والمنحل لحرم الله والبقى سواء ) (٢) .

والشبراني في الدعاء من حديث عبيد الله (٣) بن عبد الرحمن بن موهب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( خمسة ، أو قال ستة لعمتهم وكل نبي سجد : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمنحل محارم الله ، والمنحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك السنة ) (٤) .

وعن عمرو بن شعوان اليماني رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سبعة لعمتهم وكل نبي سجد : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمنحل حرمة الله ، والمنحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسننني ، والمساثر بأفني ، والمنحجب بسلطاني ليمز من أذل الله ويدل من

(١) المستدرک ٣٦/١ ، ٥٢٥/٢ ، ٩٠/٤ .

(٢) المعجم الكبير ١٣٦/٣ .

(٣) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني ، ذكره ابن عدي في الكامل وقال : مدني تم نقل عن ابن عباس الدوري عن ابن معين ، بأن عبيد الله بن عبد الرحمن ضعيف ، وقال السبائي ليس بالقوي ، له حديث رواه عن القاسم عن عائشة في عتق الغلام ، وله حديث عن أنس في الدعاء تهذيب التهذيب ٢٩/٧ .

(٤) المعجم الكبير ٣٦/٣ ، وفيه لم يذكر ( خمسة ) ، فضائل الخمسة ٨٥/٢ .

أَعَزَّ اللَّهُ<sup>(١)</sup> ، أَخْرَجَهُ الطُّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ .

وَعَنْ عِيْدِ اللَّهِ ، وَعَسِر<sup>(٢)</sup> ابْنِي مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ  
جَدِّهِمَا عَنْ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَذَانِي فِي عَرَّتِي فَعَلِيهِ  
لَعْنَةُ اللَّهِ )<sup>(٣)</sup> ، أَخْرَجَهُ الْجَمَاعِيُّ فِي الطَّلِيقِ ، وَعَنْ الدَّيْلَمِيِّ فِي  
مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ [ ٩٥ و ]  
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : ( مَنْ أَذَانِي فِي أَمْلِي فَقَدْ أَدَّى اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ )<sup>(٤)</sup> ، وَعَنْ الْمُحِبِّ الطُّرَيْحِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّ اللَّهَ  
حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي ، أَوْ قَاتَلَهُمْ ، أَوْ أَعَانَ  
عَلَيْهِمْ ، أَوْ سَبَّهُمْ )<sup>(٥)</sup> ، قَالَ الْمُحِبُّ : أَخْرَجَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى  
الرِّضَا ، وَهُوَ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ بِإِسْنَادٍ بَلِغٍ : ( حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ ) ،  
وَذَكَرَهُ .

وَأَخْرَجَ الصَّدْرُ<sup>(٦)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ الْحَمَوِي فِي فَضْلِ أَهْلِ  
الْبَيْتِ فِيمَا نَقَلَهُ الْجِبَالُ الزُّرَنْدِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
حَدِيثًا<sup>(٧)</sup> يَتَضَمَّنُ وَصْفَ مَا أَرَادَ جَبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ مَكْتُوبًا عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ،  
قَالَ فِيهِ : ( وَعَلَى الرَّابِعِ مِنْهَا أَيُّ : مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ مَكْتُوبٌ :

(١) المعجم الكبير ٢٣/١٧ .

(٢) ترجمتها في تهذيب التهذيب ٤٦/٧ ، ٤٩٧ .

(٣) إنباع المودة ص ٢٧٧ ، ٣٩٧ .

(٤) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٧٤ .

(٥) ذخائر العقبى ص ٩٠ .

(٦) ترجمته في مقدمة كتاب فرائد السمطين له .

(٧) فرائد السمطين ٢٣٩/١ ، ذكر الحديث كاملاً .

أَذَلَّ اللهُ مِنْ أَهَانِ الْإِسْلَامِ ، أَذَلَّ اللهُ مَنْ أَهَانَ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَذَلَّ اللهُ مَنْ أَعَانَ الظَّالِمِينَ عَلَى الْمَظْلُومِينَ (١) .

وعن إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن أمِّه فاطمة أي . الصغرى عن أبيها الحسين رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَالْإِسْلَامُ ) (٢) ، أَخْرَجَهُ الْجَمَاعِيُّ فِي الطَّالِبِينَ .

وعن أبي رجاء أنه كان يقول : ( لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا وَلَا أَهْلَ عَدَا الْبَيْتِ إِنْ حَرَّ لَنَا مِنْ بَنِي الْهَيْجَمِ قَدَمٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَوْا هَذَا الْفَاسِقَ بْنَ الْفَاسِقِ أَنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ - يَمِي الْحُسَيْنَ - فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكُوكَيْنِ فِي عَيْبِهِ ، وَطَسَّ اللَّهُ بِصَرَّةٍ ) (٣) ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ ، وَفِي الثَّقَاتِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ : ( إِنَّهُ لَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ ٩٥ ط ] قَوْلًا قِيحًا فِي آبَائِهِ ، أَوْ مِنْ نَسْلِهِ ، أَوْ وَلَدَهُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ تَكُنْ قَرِينَةً فِي الْمَسْأَلَةِ تَقْتَضِي تَخْصِصَ بَعْضِ آبَائِهِ ، وَإِخْرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَبَّ مِنْهُمْ يَقْتُلُ ) (٤) انتهى .

وقد يورَّبُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ مَنْاقِبِ النَّبِيِّ فَقَالَ : ( بَابُ مَا حَضَرَنِي فِيمَنْ إِذَا قَرَأْتَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ أَرَادَ هَوَاتِهِمْ ، أَوْ سَأَهُمُ الْوَارِثَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ

(١) فرائد السمطين ١/ ٢٤٠-٢٤١ .

(٢) تنبايع المودة ص ٢٧٧ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٢٥ .

(٤) الشعا بتمريف حقوق المصطفى ٢/ ٢٢٧ .

الذين إن قرئنا أهل أمانة ، وإن رحم النبي صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة ، وإن سببه ونسبه لا يقطعان (١) ، ثم أورد في ذلك أحديث :

منه حديث إسماعيل (٢) بن عبيد بن رفاع بن رافع عن أبيه عن جده : ( أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أيها الناس ، إن قرئنا أهل أمانة ، فسن بنضهم الموائير أكبه الله عز وجل لتخريبه مرتين ) (٣) ، وأورده من طريق آخر بلفظ : ( إن قرئنا أهل صبر وأهل أمانة من بنضهم الموائير كبه الله عز وجل لوجه يوم القيامة ) (٤) .

ومنها حديث محمد بن أبي وقاص روى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ( من يرد هوان قرئش أهانه الله عز وجل ) (٥) .

ومنها حديث سبعة بنت أبي لهب المتقدم في الذكر قبله مع بعض ما سبق .

قلت : وهما تنبيهان : الأول قد افترض الأدلة التي تضمنها هذا الذكر ، والذكران قبله تحريم بنض أهل البيت النبوي ووجوب محبتهم ، وقد سبق في [ ٩٦ و ] الذكر الأول قول البيهقي رحمه الله عز وجل الدليل على بين آله صلى

(١) مناقب الشافعي ٦٠/١ .

(٢) هو إسماعيل بن عبيد ، ويقال ابن عبيد الله بن رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى : روى عن أبيه ، وعن ابن خنيس . ذكره ابن حبان في النقائ . تهذيب التهذيب ٣١٨/١ .

(٣) مناقب الشافعي ٦٠/١ .

(٤) نفس المصدر ٦١/١ .

(٥) نفس المصدر ٦١/١ .



الله عليه وآله وسلم : ( إِنَّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَسَيِّدِ الْمَطْلَبِ  
يَكُونُونَ دَاخِلِينَ فِي صِلَانِنَا عَلَى آلِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ فِي وَرَائِنَا وَتَوَافِلِنَا وَفِيمَنْ يُلْزَمُنَا مَحَبَّتُهُمْ )<sup>(١)</sup>  
انتهى .

هذه ينسبها لذلك إلا الإسلام ، وكذا سبق في الذكر التاسع  
قول العموي في الرد على من رعم نسخ<sup>(٢)</sup> قوله تعالى : ( إِلَّا  
الْمُودَّةُ فِي الْمَرْبِيِّ )<sup>(٣)</sup> إِنَّ مودة النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم ، ومودة أقاربه من ورائه الدين ، وإن الثعلبي ذكر  
بحواه ، ثم قال : ( وَكَمْ قَبْحاً مِنْ رَعْمٍ أَنْ ذَلِكَ مَنُوحٌ )<sup>(٤)</sup> ،  
ومضى أيضاً في الذكر الثاني قول الشافعي رحمه الله فيما نقله أبو  
شاذان حماد الدين محمد الرزدي المدني<sup>(٥)</sup> :

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ حُبُّكُمْ  
قَرَسٌ مِنْ اللهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ  
وَقَدْ دُرُّ الْقَاتِلِ :

أَمْفَتَدِي فِي حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
حَجَرٌ بِفَيْكِ وَلَا تَطْلُقَتْ بِمَشْهَدٍ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ غَيْرَ طَبِيبِ الْمَوْلِدِ

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | شرح المهذب ٢٤٥/٦ .                                     |
| (٢) | معالم التنزيل ٣٩/٤ .                                   |
| (٣) | سورة الشورى الآية ٢٣ .                                 |
| (٤) | الصواعق المحرقة ص ١٠٥ .                                |
| (٥) | البيان ورد في مسائل الحنفية ٨١/٢ ، نور الابصار ص ١١٥ . |

وفي توثيق عري الإيمان للبارزي<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى عن  
 الشيخ العلامة العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على  
 الإيمان التام بخير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن  
 خواص الطلبة من هذه الأمة يجدون لأجل اختصاصهم بهذا  
 الإيمان خلاوة ومجبة خاصة لئهم وتعدماً له في قلوبهم  
 حتى يجدوا إشارته على أنفسهم وأهلهم وأموالهم [ ٩٦ هـ ]  
 ويحبون بجهة قرابته وذريته وصحابته ، ويجدون في  
 قلوبهم مزية على غيرهم ويستحبون أن يملئهم ويرعواهم  
 رعاية لأبنائهم وعلماء باصفاء نطفهم الكريمة ، قال تعالى :  
 « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا  
 بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ »<sup>(٢)</sup> ،  
 فلا يكونون عندهم لمن ليست له سابقة ، قال : وبالحقيقة لا يعد  
 من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وذريته أحب إليه وأعز عليه من أهله وولده والناس  
 أجمعين ، ثم قال في موضع آخر : ومن علامات محبته صلى الله  
 عليه وآله وسلم محبة ذريته وإكرامهم والأشخاص ممن  
 انتقاهم ، فما انتقد ذريته محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 محباً لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم قط ، ومن علامات

(١) هو أبو القاسم حبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم ، شرف الدين  
 بن البارزي الجهني الحموي : كان قاضياً وحافظاً للحديث ،  
 من أكابر فقهاء الشافعية ، من أهل حماة ، ولي القضاء بها مدة  
 طويلة بلا أجر . توفي سنة ( ٧٢٨ هـ ) في حماة . له عدة  
 مؤلفات منها توثيق عري الإيمان . ترجمته في الدرر الكامنة  
 ٤٠١/٤ ، البجوم الزاهرة ٣١٥/٩ ، الاعلام ٦٠/٩ .

(٢) سورة الطور الآية : ٢١ .

حُبِّهِ مَجْبَّةٌ أَصْحَابُهُ ، وَمِنْ عِلَامَاتِ مَجْبَّةِ أَصْحَابِهِ مَجْبَّةُ ذُرِّيَّتِهِمْ ، وَخُصُوصاً ، أَوْلَادِ الصَّدِيقِ وَالْقَدْرُوقِ وَعَشْمَانَ وَسَائِرِ الضَّرَةِ ، وَذُرِّيَّتِهِمْ وَسَائِرِ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَإِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ الْيَوْمَ نَظَرَهُ إِلَى آبَائِهِمْ بِالْأَسْرِ لَوْ كَانَ مَعَهُمْ ، وَيُعْطِمُ أَنَّ نَعْلَهُمْ طَاهِرَةٌ ، وَأَنَّ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّةُ بَارَكَةٍ ، وَأَنَّ يَمَصِّي الْمُؤْمِنُ عَنْ انْتِقَادِ<sup>(١)</sup> أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ كَمَا أَهْصَى عَنْ انْتِقَادِ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ شَرَّفَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَحْلَقَهُمْ ، فَلَا تَسْلُبُ عَلَيْهَا أَعْمَالُهُمْ كَمَا تَسْلُبُ الْأَعْمَالُ فَيَمُنُّ أَقْدَارَهُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ<sup>(٢)</sup> ) انتهى .

وفيه إشارة إلى ما ذكره بعضهم من أن ترى منه المخالفات من أهل بيت النبي صلى [ ٩٧ و ] الله عليه وآله وسلم إنما تبغض أفعاله ، وأما ذاته فلا تبغض شيئاً من كان من الذُرِّيَّةِ الشَّرِيفَةِ لما صحَّ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ( فُطِمَتْ بَضْعَةٌ مِنْي ) ، ومعلوم أن أولادها بضعٌ منها فيكونون بواسطتها بضعاً منه صلى الله عليه وآله وسلم .

ألا ترى إلى ما سبق في الذكر السَّادِسِ من قول عمر لعلي رضي الله عنهما في خطبته لَأَمْ كُلُّنَا ابْنُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ( إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي عَضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ )<sup>(٣)</sup> ، ولهذا أخرج أبو حاتم عن النبي ، قال : ( بَلَغَ ابْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بِمَالِ لَهْ أَنْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَحَقَهُ عَلَى مَسِيرَةٍ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِلَى أَيْنَ ؟

(١) كذا في الأصل ، و ( م ) . وفي ( ب ) . ( انتقادهم كما الخصى

عن انتقاد ... الخ )

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٦٨ .

فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ كُتُبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَيَعْتَهُمْ . فَقَالَ لَهُ : لَا تَفْعَلْ . فَأَبَى . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ : إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَخَارَ الْآخِرَةَ ، وَلَمْ يَرُدِّ الدُّنْيَا ، وَإِنَّكُمْ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> ، فَكَذَلِكَ نُرِيدُ مِنْكُمْ بِعَنِي : اخْتِيَارَ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا ، فَلَذَا جَعَلَهُ ابْنُ عَمْرٍ بَضْعَةً مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِوَاسِطَةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بَلْ جَاءَ <sup>(٢)</sup> إِنَّهُ لَمَّا رَأَتْ أُمُّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَضْعَةً مِنْ جَسَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضِعَتْ فِي حَجَرِهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ( خَيْرًا رَأَيْتَ تِلْكَ فَاطِمَةُ تَلِدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غُلَامًا فَوْضِعَ فِي حَجَرِكَ ) <sup>(٣)</sup> . فولدت الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْضِعَ فِي حَجَرِهَا ، فَقَدْ جَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَضْعَةً [ ٩٧ ظ ] مِنْهُ بِوَاسِطَتِهِ ، فَكَانَ مِنْ يَشَاهِدِ الْيَوْمَ مَنْ وَلَدَهَا بَضْعَةً مِنْ تِلْكَ الْبَضْعَةِ ، وَإِنْ تَعَدَّدَتْ الْوَسَائِلُ كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فَمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ كَيْفَ لَا يَنْبَغَ مِنْ قَلْبِهِ دَاعِي الْأَجَالِ وَالْعَظِيمِ لَهُمْ ، وَيَجْتَبِ بِضْعَتِهِمْ عَلَى أَيْدٍ حَالَةٍ كَانُوا عَلَيْهَا .

وَكَذَا رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ : ( إِنَّ حَسَنَ بْنَ حُصَيْنٍ مَاتَ إِلَيْهِ يُحْتَطَبُ ابْنَتُهُ ، فَقَالَ لَهُ : فَلَتَأْتِي فِي الْعَتَةِ ، فَلَقِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَوِّدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَى عَلَيْهِ وَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَمَا مِنْ نَسَبٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا صَهْرٍ أَحَدٍ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصَهْرِكُمْ ،

(١) ذخائر العقبى ص ١٥٠ .

(٢) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الاصل ( جاءت إليه ) .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٢٠ .

ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبطني ما يبطها ، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسي وسبي وصهرى وعبدك ابتها [ ١ ] ، وتوؤجنتك لقبضها ذلك فأتطلق عاذراً له ( ١ ) ، وقوله : وعندك ابتها [ ٢ ] يريد ابنة ابنها ، وهي فاطمة ابنت الحسين وذلك بعد وفاة فاطمة الكبرى ، ومع ذلك راعى غصبها من أجل بيت ابنها ، وعلم به إن الإنسان وإن توفي يراعي غصبه وسقطه في بنيه سيما فاطمة رضي الله عنها لما سبق ، لئلا أخرجه أبو سعد ( ٣ ) في شرف الثبوت ، وابن المتني في معجمه عن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة إن الله يغضب لضيق ويرضى لرضاك ) ( ٤ ) ، فمن أذى شخصاً من ولد فاطمة ، أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا الخطر العظيم ، وبغضه من تعرض لطلب مرصاتها في حبسهم وإكرامهم ، كما يؤخذ مما قد مضاه آخر الذكر السابع في بيان كرامتهم في الشفاعة في القيامة : ( من أن عبد الله [ ٩٨ ] و [ ٩٩ ] بن الحسن المتني بن الحسن السبط دخل على عمر بن عبد العزيز ، وهو حدث السن وله وفرة ، ورفع عمر مجلسه ، وأقبل عليه وقضى حوائجه ، وإنه لما خرج ، يعني : من عند عمر ، لأمه

(١) مسند الإمام ابن حنبل ٢٢٢/٤ ، ذخائر العقبى ص ٢٨ .

(٢) ما بين المتوفين : ساقط من الأصل بسبب انتقال النظر ، وهو في (م) ، (به) .

(٣) هو أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد الواعظ . ينظر كشف الظنون ١٠٤٥/٢ .

(٤) المستدرک ١٣٥/٣ ، ذخائر العقبى ص ٣٩ ، ينابيع المودة ص ٣٠٥ ، الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

قَوْمُهُ ، وَقَالُوا : فَمَلَّتْ هَذَا بِلَامٍ (١) حَدَّثَ ، فَقَالَ : إِنَّ الثَّقَةَ  
 حَدَّثَنِي حَتَّى لَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا قَطْمَةٌ بِضَمِّ مَيْمِ يَسْرُتِي مَا يَسْرُهَا ، وَأَمَّا أَعْلَمُ  
 أَنَّ قَطْمَةَ لَوْ كَدْتُ حَيْثَ لَسْرَهَا مَا فَمَلَّتْ بِأَبِيهَا (٢) الْخَبِيرُ  
 الْمُتَقَدِّمُ ، فَسَرُّ تَأْمَلْ ذَلِكَ اتَّصَحَّ لَهُ مَا قُلْتُمْ ، وَانْبَعَثَ مِنْ قَلْبِهِ  
 دَاعِي الْحُبِّ وَالْإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ لِلذُّرِّيَّةِ النَّبَوِيَّةِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ،  
 وَإِلَّا فَلَيْنَهُمْ قَلْبُهُ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ( وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ  
 لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ  
 لَهُمَا ، وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ) (٣) . رَوَى (٤) أَنَّهُ كَانَ  
 بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَبِ الَّذِي حَفَظَ فِيهِ سَبَّةَ آبَاءِ ، فَكَيْفَ لَا يَحْفَظُ  
 ذُرِّيَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِيهِ ، وَإِنْ  
 كَثُرَتِ الْوَسَائِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ فِيمَا  
 أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ فِي مَعَالِمِ الْمَنَسَرَةِ النَّبَوِيَّةِ :  
 ( احْفَظُوا فِيمَا مَا حَفَظَ الْمُبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَمِينِ ، وَكَانَ أَبُوهُمَا  
 صَالِحًا ) (٥) .

وَقَالَ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الزُّرْنَدِيُّ : ( يَرَوْنَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ  
 الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَبَيْتُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ لَيْسَ  
 فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ غِيٌّ ، وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَهُوَ هَبَاءٌ ، أَلَا  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ أَقْوَامًا قَابَلْتُهُمْ ، فَحَفَظَ الْأَبْسَاءَ لِلْأَبَاءِ ،

- |     |  |
|-----|--|
| (١) | فِي (ب) : ( الْغَلَامِ ) .                                       |
| (٢) | الصَّوَابِقُ الْمُحَرَّقَةُ ص ١٤٢ ، يَابِيعُ الْوَدْعَةِ ص ٣٠٦ . |
| (٣) | سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ : ٨٢ .                                |
| (٤) | مَجْمَعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ٤٨٨/٦ .             |
| (٥) | الصَّوَابِقُ الْمُحَرَّقَةُ ص ١٠٧ .                              |

قال تعالى : ( وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا )<sup>(١)</sup> ولقد حدثني أبي عن  
 أبيه أنه كان السمع من ولده ، ونحن نعرف رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم [ ٩٨ ط ] فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) . قال الراوي : فرأيت الناس يكونون من كل  
 جانب .

قلت : واحد أن نسي النفس في نصيحه بما يرمي به  
 بصيحه من الابتداع ومجانبة الاتباع ، فهذا لا يخرجهم من دائرة  
 الدورية ولا النسبة النبوية ، و ( قل كل يتمل على  
 شكله )<sup>(٢)</sup> ، وقد نقلنا عن المجد النوي في كتابنا أخبار أهل  
 المدينة في آداب الزيارة ، بعد أن ذكرنا أن منها محبة أهل  
 المدينة النبوية وسكانها ، ومودة مجاوريها وقطانها وتعظيمهم ،  
 إن المجد قال : سيما العلماء والمصلحاء والأشراف والفقراء  
 وسنة الحرة وخدمتها ، قال : وعلّم جرأ إلى عوامها وحوامها  
 وكبارها وصغارها وزرّاعها وحرّامها وباديتها وحاضرتها كلّاً  
 منهم على حسب حله ودرجته وقرابته وقربته ودنوّه من قبر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : إلى من  
 لا نفى له في هذا المحل العظيم ، وجاراً لهذا النبي الكريم ،  
 وأخلق به مزية أن يجعل صاحبها ، قال : وهؤلاء ثبت لهم حق  
 الحوار ، وإن عظمت إساءتهم فلا يسلب عنهم اسم الجار ، وقد  
 عمّ صلى الله عليه وآله وسلم في قوله : ( ما زال جبريل  
 يوصيني بالجار )<sup>(٣)</sup> ، ولم يخص جاراً دون جار ، قال : وكل

(١) سورة الكهف الآية : ٨٢ .

(٢) سورة الاسراء الآية : ٨٤ .

(٣) سنن الترمذي ١٨٢/٦ .

ما احتج به مخج من رمي عوامهم بالابتداع ، وترك الاتباع ،  
 فأنه إذا ثبت في شخص مثلاً لا يترك إكراهه ، فإنه لا يخرج  
 عن حكم الجائر ولو جاز<sup>(١)</sup> ، ولا يزول عنه شرف مساكنة لدار  
 كيف دار ؟ بل يرحى له أن يحتم له بالحسن ، ويمنح  
 بركة هذا القرب انصوري [ ٩٩ و ] قرب المني .

فيا ساكني اكتاف طيبة كلكم  
 إلى القلب من أجل الحبيب حبيب )

انتهى .

قلت : فأنمله فما أعظم موقعه في قلوب المؤمنين ، وإذا كان  
 هذا في مطلق الجيران ، فما دالك بأهل البيت ؟

وقد قال الحافظ تقي الدين العاسي<sup>(٢)</sup> في كتابه ( العند الذين  
 في تاريخ البلد الأمين ) ، في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر بن  
 يوسف بن عمر الأنصاري القرطبي : إنه كانت له أخبار مع الملك  
 الكامل صاحب مصر في حق شرفاء المدينة وتظليلهم بحيث سافر  
 إلى مصر مع بعضهم لفضاء حاجة عنده ، وكان يتولى خدمتهم  
 بنفسه ، فما وسع الكامل إلا قصاصاً لاجلال الشيخ ، حتى كن  
 يأتي إليه للزيارة . وقال : إن سبب تعظيم الشيخ لهم كون شيوخ  
 منهم مات فتوق عن المسئلة عليه لكونه كان يلعب بالحنام ،  
 فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، ومعه ابنته  
 فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، فأعرضت عنه فلستدفنها حتى

(١) كذا في (م) ، وفي الأصل و (ب) : ( جاز ) ، وهو تحريف .

(٢) هو أبو الطيب محمد بن أحمد الحسيني المكي ، الحافظ تقي  
 الدين العاسي ، توفي سنة ( ٨٣٢ هـ ) . الضوء اللامع ١٨/٧ ،  
 الإعلام ٢٢٧/٦ .



أقبلت عليه وعاتبته قائلة : أما يسعُ جاهنا مطيراً ؟ (١) .

وقال التقي - أيضاً - في ترجمته صاحب مكة الشريف أبي نسي (٢) محمد بن حسن بن علي بن قذوة الحسني : ( إنه فيما بلغه لما مات امتنع السجّ تعيب الدين ولاحي من الصلاة عليه ، ورأى في المنام وطنة رصي الله بها ، وهي بالمسجد الحرام ، والناس يسلمون عليها ، وانه قام للسلام عليها ، فأعرضت عنه ثلاث مرات ، فحامل عليها وسألتها عن [ ٩٩ ظ ] سبب إعراسها عنه ، فقالت له : يموت ولدي ولا نصلّي عليه ؟ فاب واغترى بالحلم (٣) ، انتهى .

قلت : وقد أحرمي السجّ الإمام العلامة المحقق شيخ المالكية في زمره شهاب الدين أحمد بن يونس القسطلي المغربي زيل الحرمين الشريفين في مجاورته بالدينة النبوية سنة خمس وسبعين وثمانمائة : ( إن بعض مشيخه الأتباع يسئ يثق به أخبره أن شخصاً من أعيان المغاربة عزم على التوجه من بلاده للحج ، قال : فأحضرت له شخصاً من أهل الثروة مبلغاً - أنه قال : إنه مائة دينار - وقال له : إذا وصلت إلى المدينة النبوية ، فسل عن شخص من الأشراف بها يكون صحيح النسب فتدفع ذلك إليه عسى أن يكون لي بذلك وصلة بجده صلوات الله وسلامه .

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢/٣٩٠ . يناير المودة ص ٣٩٣ .

(٢) هو محمد بن حسن بن علي بن قتادة من ادريس بن مطاعن الحسني . صاحب مكة وابن صاحبها . ولي أمرة مكة المشرفة سنة خمس سنة . توفي سنة ( ٧٠١ هـ ) . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١/٤٥٦-٤٧١ .

(٣) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١/٤٦٩ . الصواعق المحرقة ص ١٤٨ . يناير المودة ص ٣٩٣ .

عليه ، قال : فلما رجع إليهم ذلك المغربي أخبر أنه قدِم المدينة  
وسأل عن أشرفها ف قيل له : تسببهم صحيح غير أنهم من  
الشيعة الذين يسبون ، قال : فكرهت دفع ذلك لأحد منهم ،  
قال : ثم جلس إلي واحد منهم ، أو قال : جلست إليه  
فسأته عن مذهب ، فقال : شي ، فقلت له : لو كنت من  
أهل السنة لدعيت إليك ملبساً عندي ، قال : فتسكا فاقه وشدة  
حاجته ، وسألني شيئاً منه ، فقلت له : لا سبل إلى أن أعطيك  
شيئاً منه ، فذهب عني . قال : فلما نمت تلك الليلة رأيت أن  
القيامة قامت ، والناس يجوزون على الصراط ، فأردت أن  
أجوز ، فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى ، فمضت [ ١٠٠ و ]  
فصيرت أستيك فلا أجد مغيثاً حتى أقبل رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ، فاستنثت به ، وقلت : يا رسول الله فطه  
منعتي الجواز على الصراط ، فالتفت إليها رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وقال : لم منعتي هذا ؟ فقالت : لأنه منع ولدي  
رزقه ، قال : فالتفت وقال : قد قلت : إنك منعت ولدها  
رزقه ، فقلت : والله يا رسول الله ما منعه إلا لأنه يسب  
الشيخين رضي الله عنهما . [ قال : فالتفت صلى الله عليه  
وآله وسلم إليها ، وقال : قد قال : إنه إنما منعه لأنه يسب  
الشيخين ] ، قال : فالتفت فاطمة رضي الله عنها إلى  
الشيخين وقالت : أتواخذان ولدي بذلك ؟ قالا : لا بل سامعناه  
بذلك ، قال : فالتفت إلي وقالت : فما أدخلك بين ولدي وبين  
الشيخين ؟ فاستهت فرعاً ، فأخذت البلع ، وجئت به إلى ذلك  
الشريف ، فدفعته له ، فصجّب من ذلك ، وقال : بالأمس

أَسْأَلُكَ فِي سِيرٍ مِنْهُ فَأَتَمَّتْ ، وَالْآنَ كَيْفَ جَشَنِي بِهِ ؟ قَالَ :  
فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَبَكَى ، وَقَالَ : أَشْهَدُكَ عَلِيٍّ وَأَشْهَدُ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ إِنِّي لَا أُسَبِّحُهُمَا أَبَدًا مَا حَيَّتْ (١) .

قُلْتُ : وَمِمَّا يَصِحُّ عِنْدِي مَسَامَحَةُ الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا لِمَسِيَّةِ الْأَدَبِ عَلَيْهِمَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ إِنَّهُمَا أَمُّ النَّاسِ  
عِلْمًا بِتَعْظِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعَظِيمِ حَقِّهِ  
وَحَقِّ أَهْلِ بَيْتِهِ ، قَدْ خَافَرَ قُلُوبُهُمَا مِنْ ذَلِكَ مَا لَسِمَ يَصِلُ  
إِلَيْهِ غَيْرُهُمَا فَيَحِلُّهُمَا ذَلِكَ عَلَى الْمَسَامَحَةِ ، أَلَا تَرَى [ ١٠٠ ظ ]  
إِلَى الْأَمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَلَيْسَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ  
كَمَنْزَلَتِهِمَا ، وَمَعَ ذَلِكَ : ( فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا ضَرَبَهُ جُفْرُ  
بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْسَاسِيِّ ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ ، وَنَالَ مِنْهُ وَحُمِلَ  
مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَشْهَدُكُمْ إِنِّي جَعَلْتُ  
صَارِي فِي حُلَّةٍ ، وَسُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَالِكٌ ، فَقَالَ : خَفْتُ أَنْ  
أَمُوتَ وَأَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَحْيَ مِنْهُ أَنْ  
يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبِي ) (٢) ، ذَكَرَهُ عِيَّاضٌ فِي الشُّعَا ، قَالَ :  
( وَقِيلَ إِنَّ الْمَنْصُورَ أَقَادَهُ مِنْ جُفْرٍ - يَعْنِي لَمَّا قَدِمَ الْمَنْصُورُ  
الْمَدِينَةَ - فَقَالَ لَهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَاقِهِ مَا ارْتَفَعَ فِيهَا سَوَاطِلُ إِلَّا وَقَدْ  
جَعَلْتَهُ فِي لُقْرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..  
اتَّهَى ) (٣) .

قُلْتُ : فَإِذَا بَلَغَ التَّعْظِيمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْمُبْلَغُ ، فَكَيْفَ بِالشَّيْخَيْنِ رَضِيَ

(١) نور الإبحار في مناقب آل بيت المختار ص ١١٨ .

Re. ٢

(٢) الشُّعَا بِتَعْرِيفِ حَقِّقِ الْمَصْطَفَى ٤٣/٢ .

(٣) نفس المصدر ٤٣/٢ .

اللهُ عليهما في أمرٍ لا ضررَ عليهما فيه ، إذ هما في حصن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وحماء الأعظم النبع ، والضرر في  
ذلك حصن بئانه ، بل قد لاحظنا بعضهم تعظيم النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم بالمعنى عن أحد أمته ، وأئمة :

مَنْ نَالَ حَتَّى أَوْ عَظَمَتْ بَغْتَةً  
أَبْرَأْتَهُ قَدْ شَاكَرَ نَسَبَهُ

أَأَرَى مَعْوَقَ مُسْلِمٍ يَوْمَ الْجَزَاءِ  
أَوْ مَنْ يَسُوءُ مُحَمَّدًا فِي أُمَّتِهِ

ونحو ما اتفق لمالك رحمه الله في هذا الباب ما اتفق لبعض  
أئمة الفقه والحديث مع الواقف بالله البئسي كما في مروج الذهب  
[ ١٠١ و ] للمسعودي نقلاً عن المهدي بالله البئسي في ذكر سبب  
رجوعه عن القول بخلق القرآن ، ( وذلك إن الواقف أحضر ذلك  
النسخ الفقيه المحدث من أهل آدنة مقبلاً لماظرة أحمد بن أبي  
داود في القول بخلق القرآن ، قال : فأقبل النسخ ابن أبي داود ،  
وقال له : إلى ما دعوت الناس ؟ قال : إلى القول بخلق القرآن ،  
فقال النسخ : مقاتلك هذه داحلة في الدين لا يتم بها ؟ قال :  
نعم . قال النسخ : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع  
عليه بهما دعا الناس إليها أو تركهم ؟ قال : تركهم . قال :  
فلِمَ دعوت الناس إلى ما لم يدعهم إليه رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ، ولم تقول إن الدين لا يتم إلا بقليت  
والله تعالى يقول : « اليوم أكملت لكم دينكم » (١) الآية ؟  
واسترسل في مناظرته إلى أن قال له : يا بن أبي داود ، لما علم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقاتلك هذه أوسعته أن

أَمْسَكَ عَنْهَا أَمْ لَا ؟ قَالَ : بَلْ أَتَسْعَ لَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَكَذَلِكَ الْخَلْفَاءُ  
 الْأَرْبَعَةُ بِحَدِّهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الْمُهَنْدِي : فَأَقْبَلَ النَّسِيجَ عَلَى  
 الْوَاتِقِ ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا لَمْ يَتَسَّعْ لَنَا مَا أَتَسَّعَ لِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا لِأَصْحَابِهِ فَلَا وَسْعَ اللَّهُ عَلَيْنَا .  
 فَقَالَ الْوَاتِقُ : نَعَمْ لَا وَسْعَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذَا لَمْ يَتَسَّعْ لَنَا مَا أَتَسَّعَ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِأَصْحَابِهِ ، فَأَمَرَ الْوَاتِقُ  
 بِقَطْعِ قِدَمِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا شَيْخُ اجْلِسْ فِي حُلٍّ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ مَا خَرَجْتُ مِنْ مَنَازِلِي [ ١٠١ ط ] حَتَّى جُمِلْتُكَ فِي حُلٍّ  
 إِعْطَانًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِقُرْبَتِكَ مِنْهُ ،  
 فَتَهَلَّلَ وَجْهُ الْوَاتِقِ وَسُرَّ ، وَأَمَرَهُ بِالْقَامِ عِنْدَهُ فَأَعْتَذَرَ ، وَأَمَرَ  
 لَهُ بِجَائِزَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا . . . انتهى (١) .

فَإِنَّكَ تَمِيزُ إِيَّاكَ أَنْ تَمَسَّكَ فِي التَّصْمِيمِ فِي أَمْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ  
 النَّبَوِيِّ بِشَيْءٍ مِمَّا أُتْرِفَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ كَمَا سَبَقَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ  
 الْحَرَّانِيِّ مَا اتَّقَدَّ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُحِبًّا  
 لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَحَكَى النَّعْمِيُّ الْمَقْرِيزِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْمَغْرَبِيِّ : (أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ فِي رَجَبٍ سَنَةِ صَبْعٍ عَشْرَةِ  
 وَثَمَانِي مِائَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّسِيجُ الْعَابِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْعَلَّاسِيُّ ،  
 وَهَمَّا بِالرُّوْحَةِ النَّبَوِيَّةِ : إِنِّي كُنْتُ أَبْغَضُ أَشْرَافَ الْمَدِينَةِ بَنِي  
 حَسَنِ ، لِمَا يَنْظُرُونَ مِنَ التَّصَبُّعِ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَيَنْظُرُونَ  
 بِهِ مِنَ الْبِدْعِ ، فَرَأَيْتُ وَأَنَا نَائِمٌ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ نَجَاهُ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا فُلَانُ

باسمي ما لي أراك بغض أولادي ؟ فقلت : حاش الله ما أكرههم ،  
 وإنما كرهت منهم ما رأيت من تصيهم على أهل السنة •  
 فقال لي مسألة فقيهة : أليس الولد العاق يلحق بالنسب ؟  
 فقلت : بلى يا رسول الله • فقال : هذا ولد عاق • قال : ولما  
 اتبعت حسرت لا ألقى من بني حسين أشراى المدينة أحداً إلا  
 بالغت في إكرامه •• انتهى (١) •

ومِنَ العَجَبِ : ( أن أبى المحاسن نصر الله بن زين الشَّاعِرِ  
 توجه إلى مكة المشرفة ، ومعه مال وقماش ، فخرج عليه بعض  
 الأشراف من بني [ ١٠٢ و ] داود المقيمين بوادي الصفير ، فأخذوا  
 ما كان معه ، وجرحوه ، فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طنتكين  
 بن أيوب صاحب اليمن ، وقد كان أخوه صاحب الملك الناصر ،  
 أرسل إليه يطلبه ليقم بالساحل (٢) المفتح من أيدي الأفرنج ،  
 فزعمه ابن عَنِين في الساحل ، ورعبه في اليمن وحرّضه على  
 الأشراف المذكورين ، وأول القصيدة :

أَعْيَتْ صِفَاتُ يَدَاكَ الْمُسْقَمَ اللُّسَا  
 وحزت في الجودِ حدَّ الحسَن والحسَا  
 ومنها :

وَمَا تُرِيدُ بِجِسْمٍ لَا حَيَاةَ لَهُ  
 من خلّص الزهد ما أبقي لك اللبْسَا  
 ولا تقل : ساحل الأفرنج أفتح  
 فما يساوي إذا قايسته عدّك

(١) الصواعق المحرقة ص ١٤٨ • ينابيع المودة ٣٩٣ •  
 (٢) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الأصل : ( إلى الساحل ) •

وإن أردت جهاداً فادن<sup>(١)</sup> سيفك من  
قسوم أساعوا فروض الله والمننا

طهر سيفك بيت الله من دنس<sup>(٢)</sup>  
وما أحاط به من خيعة وحننا

ولا تقل إنهم أولاد فاطمة  
لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسن

فلت نظم هذه القصيدة رأى في التوم فاطمة رضي الله  
عنها ، وهي تلوف باليت ، فلم عليها فلم تجه ، فضرع إليها  
وتدلل وألها عن ذبح الذي أوجب ذلك ، فأنشدته :

حاننا بني فاطمة كلهم<sup>(٣)</sup>  
من خيعة نعرض آو من حننا

وإنما الأيتام في غدرها  
وفليها سوء أسات يننا

[١٠٢ط] فتب إلى الله فمن يعترف<sup>(٤)</sup>  
إنما يننا يأن مينا جننا

آن أساء من ولدي واحد  
تجمل كدل العبد عبدا لنا

فاكرم<sup>(٥)</sup> لعين<sup>(٦)</sup> المصطفى أحمد  
ولا تهن من آل آقينا

---

(١) في الديوان : ( روى )  
(٢) في الديوان : ( يعترف ) • ذلياً بنا يشفر له ما جنا •  
(٣) في الديوان : ( واكرم بعين المصطفى جدهم ) •

فَكُلُّ مَنْ قَالَ<sup>(١)</sup> مِنْهُمْ عَدَا  
تَلَقَّى بِهِ فِي الْحَشْرِ مِثْلًا مَنَا

قال أبو الحسن بن عَنِين : فانتبهت من شامي مرعوباً فرعاً وقد أكل  
الله تعالى عذيتي من الجراح والمرص ، فكبت الأبيات هذه  
وحفظتها ، وثبتت إلى الله تعالى ميثاً قلت ، وقطعت تلك القميصة  
وقلت :

عُذْرًا إِلَى بَنِي نَبِيٍّ الْهُدَى  
تَصَفَّحَ عَنْ ذَنْبٍ مَحَبَّةً<sup>(٢)</sup> جَنَّا  
وَتَوْبَةً تَقْبَلُهَا مِنْ أَخِي  
مَقَالَةً تَوْقِيهِ فِي الْمَنَا  
وَاللهِ لَبَوْ قَطْمَنِي وَاحِدًا  
مِنْهُمْ بِسِفْرِ الْبَقِيَّةِ أَوْ بِلِقْنَا  
لَمْ أَرَ مَنَا بِفَعْلِهِ مِثْلًا  
بَلْ أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> فِي الْفَعْلِ قَدْ أَحْسَنَّا<sup>(٤)</sup>

وهذه القصيدة مشهورة مطبوعة في ديوان ابن عَنِين<sup>(٥)</sup> ،

- 
- (١) في الديوان :  
( فكل من قال لك عدا تلقى به في الحشر ميثاً منا )  
(٢) في الديوان : ( محبة )  
(٣) في الديوان : ( آثره ) في الفعل  
(٤) ديوان ابن عَنِين ص ١٠٢-١٠٣ ، حصة الطالب في نسب آل  
أبي طالب ص ١٢٦  
(٥) هو أبو الحسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن  
عَنِين ، شرف الدين ، الزرعي الحوراني دمشقي الانصاري :  
كان شاعراً مجتهداً ، قل من سلم من شره . توفي سنة  
( ٦٣١ هـ ) في دمشق . ترجمته في وفيات الاعيان ٢/٢٥ ،  
النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢ ، البداية والنهاية ١٣/١٢٧ ، الاعلام  
٣٤٨/٧



ودكرها البادراني في كتابه الدر النظيم ، ورواها السيد الشريف شهاب<sup>(١)</sup> الدين أحمد بن عنبه يستمر إلى ابن عنين في كتابه عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب<sup>(٢)</sup> .

قلت : ومن أسمح ما طرق سمي تمسك بعض المنحرفين عن محبتهم بما يحكى في نوادر أبي العباس : ( انه غص من بعض الهاميين ، فقال له : أنقص مني ، وأنت تفضل علي في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ؟ فقال : إنني أريد الطيبين الطاهرين [ ١٠٣ و ] ولست منهم )<sup>(٣)</sup> .

قلت : ولا يخفى موقع ذلك من الجفاء التام ومناذته لما يستحقه أهل البيت من الاحترام ، وكل هاشمي فهو طيب طاهر بحسب أصله ونطقه كما يعلم مما سبق ، وأدلة الأمر بالصلاة على آل الله ، إذ المولى فيها على كونه مسلماً من بني هاشم والمطلب ، كما سبق عن اليهقي ، والمنذور إليه في ذلك مجرد القرابة ، وليس النظر فيه إلى ما يتعرض من الأذى ، والنصد بمشروعية ذلك رعاية حق المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيهم ، فكيف يتصرف فيما شرعه من ذلك باخراج بعضهم ؟ وأين هذا من حياة<sup>(٤)</sup> مالك رحمه الله من النبي صلى

(١) هو أحمد بن علي بن حسين ، جمال الدين ابن عنبه الداودي الطالب الحسني ، من المؤرخين المشهورين ، توفي في حرمان سنة ( ٨٢٨ هـ ) . ترجمته في كشف الظنون ص ١١٦٧ ، هدية العارفين ١٢٣/١ ، الاعلام ١٧٢/١ .

(٢) ينظر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ص ١٠٦ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ١٤٨ .

(٤) ينظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٤٣/٢ .

الله عليه وآله وسلم أن يدخل من جلد من منهم النار بسبب  
 جنايته عليه ، حتى عفا عنه في حال عقوبته ، فكيف يحل هذا  
 بالصلاة التي هي طلب الرحمة لواحد من أهل بيته صلى الله  
 عليه وآله وسلم ، ولا يستحي منه صلى الله عليه وآله وسلم  
 في ذلك مع أنه يندب لكل مسلم طلب الرحمة التي هي معى  
 صلاة الله عليهم لأحد عصاة الأمة فصلاً عن أهل البيت النبوي ،  
 وإن حملنا الصلاة على معنى الرحمة المقرونة بالتعظيم ، فتعظيم  
 كل منهنم بحسب ما يليق به على ما يقتضيه حكمه المعطى لذلك ،  
 فحظ من لم يكن طاهراً الأفعال من ذلك تعظيمه بطهارتها ،  
 وصوته الشمس عن غوايتها على أن العبرة إنما هي بالخاتمة ، فقد  
 يكون من استثناه مبين كبه الله من أهل السعادة ، ومبني  
 يحتمل له بالآية [ ١٠٣ ظ ] فلا تضره تلك الأفعال ، كما قال  
 بعض العارفين : ( من سبقت له الناية لم تضره الجناية ) ، مع  
 ما سبق أوائل<sup>(١)</sup> هذا الذكر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم :  
 ( يا بني عبد المطلب إنني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قلوبكم ،  
 ويهدي ضالككم ، ويعلم جاهلكم .. الحديث )<sup>(٢)</sup> ، وقد صححه  
 الحاكم ، والله الموفق بمنه وكرمه .

الثاني<sup>(٣)</sup> : من تتبّع الأخبار والوقائع شاهد العجائب في  
 حلول الانقراض بمبهمي أهل البيت النبوي ، والمعتدين عليهم ،  
 وعلم غنايته صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، كما كان في  
 حياته ، ويكفي في عنوان ذلك ما قدّمناه في القسم الأول عن

(١) كذا في الأصل ، وفي (م) ، وفي (ب) : ( أول ) .

(٢) المستدرک ١٤٨/٣ .

(٣) أي من التنبيهين الذين ذكرهما المصنف .

شيخنا شيخ الاسلام الشرف الماوي : ( من أن شيخه الشريف  
الطباطبائي كان بخلوته التي يجامع عمرو بن العاص بمصر العتيفة  
فسلط عليه شخص من أمراء الأتراك يقال له قرقماش  
الشعبي وأخرجه منها ، قال : فأصبح السيد يوماً وجاءه  
شخص ، وقال له : رأيته الليلة في المنام جالساً بين يدي  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يتشدك هذين اليتين :

يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ وَالسُّورِ الْهَذِي  
ظَنَّ مُوسَى أَنَّهُ نَارُ قَبَسٍ

لَا أُوَالِي الدَّهْرَ مَنْ عَادَاكُمْ  
أَنَّهُ أَخِيرُ سَطَرٍ مِّنْ عَبَسٍ

وكذلك قوله تعالى : « أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ » (١) .  
قال : ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عذبة سوط في  
يده ، ففقدتها ثلاث فعدات ، قال شيخنا شيخ الاسلام : فكان  
من تقدير الله عز وجل أن [ ١٠٤ و ] ضربت رأس قرقماش ،  
فلم يضرب إلا بثلاث ضربات ، فكان ذلك السوط من  
قبيل : « فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ » (٢) ، (٣) .  
وعجائب هذا الباب كثيرة ، وقد أشرنا في القسم الأول إلى ما استفق  
لنا في مساق ما كاشفني به شيخنا شيخ الاسلام حين ذكر  
هذه القصة ، فلنقتصر على ذلك والله الموفق .

(١) سورة هجس الآية : ٤٢ .

(٢) سورة الفجر الآية : ١٣ .

(٣) جواهر العقدين في فضل الشرفين القسم الاول من ١٦٩ .

(٤) جواهر العقدين في فضل الشرفين القسم الاول من ١٧٠ .

## الثاني عشر

ذكرُ العترة على صلّيتهم وادخالِ الشُّرُورِ عليهم ،  
 وإنَّ عبادَةَ بني هاشم فريضةٌ وزيارتهم نافلةٌ ،  
 وإنَّ مَنْ اصْطَقَّ إلى أحدٍ من أهلِ بيتِ صلّى الله  
 عليه وآله وسلّمَ يداً كافاهُ صلّى الله عليه وآله  
 وسلّمَ عليها يومَ القيامةِ وإنَّ لله ملائكةً سيّاحينَ  
 في الأرضِ قد وُكِّلُوا بمعونةِ آلِ محمدٍ صلّى الله  
 عليه وآله وسلّمَ ، وإنَّ الفضلَ والشُّرفَ والنزلةَ  
 والولايةَ لرسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّمَ وذُرِّيَّتِهِ

عن أبي جعفرٍ محمد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جدّه رضي  
 الله عنه قال : ( قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّمَ : مَنْ  
 أرادَ التَّوسُّلَ إليّ ، وأنَّ تكونَ له عُنْدِي يدٌ أنْضَعُ لَهُ يَهَيِّأُ  
 يومَ القيامةِ فليصلِّ أهلَ بيتي ويدخلِ الشُّرُورَ عَلَيْهِمْ ) (١)  
 أخرجه الديلمي في الفردوس .

وعن زيد (٢) بن أسلم عن أبيه قال : قال عمرُ بن الخطاب  
 للزبير بن العوّام رضي الله عنهما : ( هلْ لك أنْ تعودَ الحسنَ  
 بن عليّ رضي الله عنهما فأنّه مريضٌ ، فكانَ الزبيرُ تلكَ عليه ،  
 فقالَ له عمرُ : أمّا علمتَ أنَّ عبادةَ بني هاشم فريضةٌ وزيارتهم  
 نافلةٌ ؟ ) (٣) ، أخرجه أبو الحسن الدارقطني في الفضائل من  
 طريقٍ ولفظاً أحدهما : ( قال عمرُ للزبير : انطلقْ بيّأُ سودَ  
 الحسن بن عليّ [ ١٠٤ ظ ] ، أمّا علمتَ أنَّ عبادةَ بني هاشم

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

(٢) هو أبو أسامة زيد بن أسلم المدني ، مول عمر : روى  
 عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم ، كان كثير الحديث  
 صالحاً في حفظه توفي سنة ( ١٣٦ هـ ) . تهذيب التهذيب  
 ٣/ ٣٩٥ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٤ ، الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

فريضةً وزيارتهم نافلة<sup>(١)</sup> ، وأخرجه ابن السمان في الموافقة  
باللغة الأول ، وأخرجه أيضاً : ( أن عيادة بني هاشم سنة  
وزيارتهم نافلة<sup>(٢)</sup> ) ، وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق  
وكيع<sup>(٣)</sup> القاضي قال : حدثنا محمد<sup>(٤)</sup> بن إسماعيل بن إبراهيم بن  
موسى بن جعفر ، قال : حدثني عم أبي عبد الله بن موسى عن أبيه  
جعفر بن محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنهم  
أجمعين قال : إن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة<sup>(٥)</sup> .

قلت : وقول عمر للزبير رضي الله عنهما : أما علمت  
... إلى آخره ، ظاهر في أن عمر رضي الله عنه لم يقتل ذلك  
من قبل وأمه ، بل كان ذلك من الأمور المقررة عندهم ، ولا  
يشكل في أن عيادة بني هاشم وزيارتهم أكد من عيادة غيرهم  
وزيارته .

وعن أبي أمامة قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم : يقوم الرجل للرجل إلا بني هاشم فإنهم لا يقومون  
لأحد )<sup>(٦)</sup> ، أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع .

- 
- (١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٣٩ .  
(٢) ذخائر العقبى ص ١٥ .  
(٣) هو أبو بكر محمد بن خلف بن حبان بن صفدة الضبي ،  
الملقب بوكيع : قاضي باحث ، عالم بالتاريخ والبلدان ، ولي  
القضاء بالاحواز ، توفي في بغداد سنة ( ٢٠٦ هـ ) ترجمته في  
البداية والنهاية ١٣٠/١١ ، غاية النهاية ١٤٧/٢ ، والاعلام  
٣٤٧/٦ .  
(٤) تنظر ترجمته في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص  
١٩٠ .  
(٥) المختصر في كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٣٩  
مع اختلاف في السند .  
(٦) انجم ٣٤٥/١ .

وعن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن  
 جده عن علي رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم : من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً ، كافأه  
 عنها يوم القيامة )<sup>(١)</sup> ، أخرجه الجعفي في الطالين ، وأبو ذر  
 الهروي<sup>(٢)</sup> في كتاب السنة ، ورواه الثعلبي في تفسيره بسند فيه  
 عبد الله بن أحمد بن عمر الطائي ، وهو كذاب بلفظ : ( من اصطنع  
 صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازمه عليها فأتا آجازه  
 عليها إذا لقيني [ ١٠٥ و ] يوم القيامة وحرمت الجنة على من  
 ظلم أهل بيتي وأذاتي في عترتي )<sup>(٣)</sup> ، وهو عند الطبراني في  
 الأوسط من حديث أبان بن عثمان : سمعت عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه يقول : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
 من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافأ بها في الدنيا  
 ضلّى مكافأته غداً إذا لقيني )<sup>(٤)</sup> .

وللديلمى من حديث عبد الله<sup>(٥)</sup> بن أحمد بن عامر عن أبيه عن  
 علي رضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه  
 محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال : ( قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم : أربعة أما لهم شفيع يوم القيامة : المكرم

(١) ينابيع المودة ص ٢٧٨ .

(٢) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الاصل : ( الفروي ) وهو خطأ .

(٣) ينابيع المودة ص ٢٧٨ ، الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

(٤) ينابيع المودة ص ٢٧٨ ، الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن عامر . روى عن الامام علي بن موسى  
 الرضا عن آبائه عليهم السلام ، وروى عنه الجعفي ، وابن  
 شاهين ، وجاعة ، توفي سنة (٣١٤هـ) لسان انيزان ٢٥٢/٣ .

لذُرِّيَّتِي ۖ وَالْقَاصِي لَهُمْ حَوَائِجُهُمْ ۖ وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا  
اصْطَرُّوا إِلَيْهِ ۖ وَالْمَحْبُورُ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ (١) ۖ وَسَدُّهُ ضَمِيفٌ ۖ

وعن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَنْظُرُ إِلَيَّ ۖ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ مَا شَأْنُكَ ؟  
فَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ  
لِي : عُدُّ إِلَيْهِ ادْعُهُ فَإِنَّهُ فِي الْبَيْتِ ۖ قَالَ : فَعَدْتُ أَنْادِيهِ ۖ  
فَسَمِعْتُ صَوْتَ رَحَى تَطْحَنُ ۖ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ ۖ فَتَادَيْتُهُ  
فَخَرَجَ إِلَيَّ مُتَسَرِّحًا ۖ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ ۖ فَجَاءَ ۖ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَنْظُرُ إِلَيَّ ۖ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ مَا شَأْنُكَ ؟  
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَبَبْتُ مِنَ الْمَجَبِّ رَأَيْتُ رَحَى تَطْحَنُ فِي  
بَيْتِ عَلِيٍّ ۖ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَدِيرُهَا ۖ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَمَا عَلِمْتَ  
[ ١٥٥ ظ ] أَنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ ۖ وَقَدْ وَكَّلُوا  
بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ (٢) ۖ أَخْرَجَهُ  
الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ ۖ

وعن ربيعة (٣) السَّعْدِي قَالَ : أَتَيْتُ حَافِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
صَالَتْهُ عَنْ أَشْيَاءَ ۖ ( فَقَالَ : اسْمِعْ مِنِّْي وَعِمْ وَابْلَغِ النَّاسَ إِنِّي  
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَرَانِي ۖ  
وَسَمِعْتُهُ بِأَذُنِّي هَاتَيْنِ ۖ وَقَدْ جَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند العريوس ورقة ٣٥ ۖ

(٢) ذخائر المقبس ص ٩٨ ۖ الصواعق المحرقة ص ١٠٨ ۖ الرياض  
الظرة ٢/٢٩٦ ۖ

(٣) هو أبو الحوراء ربيعة بن شيبان السعدي البصري : كوفي  
تابعي ثقة ۖ روى عن الحسن بن علي ۖ وروى عنه يزيد بن أبي  
مريم وغيره ۖ تهذيب التهذيب ٣/٢٥٦ ۖ

اللهُ عَنْهُمَا ، فجعله على منكبيه ، وجعل الحسين يقبض بقبضه في  
سُرَّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأيتُ كـ رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيبة ، وقد وسمها على  
ظهر قدم الحسين ، وهو يقبض بها سُرَّة نفسه لئلا يتهر (١) ،  
ولا ينقطع بنفسه من الكلام ، ثم قال : أيُّها الناسُ هذا الحسين  
بن علي خير الناسِ جدًّا ، وخير الناسِ جدَّةً ، جدُّه رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّد ولد آدم ، وجدُّته خديجة  
سابقة نساء العالمين إلى الإيمان ، وهذا الحسين بن علي خير الناسِ  
خلالاً ، وخير الناسِ خلةً ، خاله القاسم بن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ، وخالته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم . ثم وضعه على منكبيه فدرج بين يديه ، ثم قال  
صلى الله عليه وآله وسلم : يا أيُّها الناسُ هذا الحسين بن علي ،  
جدُّه في الجنة وأبوه (٢) في الجنة ، وأُمُّه في الجنة ، وعَمُّه  
في الجنة ، وعَمَّتُه في الجنة ، وخالُه في الجنة ، وخالَتُه في  
الجنة ، وأخوه في الجنة . ثم قال : أيُّها الناسُ لم يُعط  
أحدٌ من ورثة الأنبياء الماضين ما أُعطي الحسين بن علي خلالاً  
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، يا أيُّها الناسُ إنَّ الفضل  
[ ١٠٦ و ] والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وذُرِّيَّته ، فلا تذهبن بكم الأباطيل (٣) ، أخرجه  
أبو التيجان ابن حنّان في كتاب السنّة الكبير .

قال الحافظ جمال الدين الزرندي في درره : تكميل

(١) كذا في (ب) ، وفي الاصل ، (م) : ( يتهر ) .

(٢) كذا في الاصل ، و (ب) ، وفي (م) : أبواه وهو خطأ .

ينابيع الحدة ص ٢٢ ، ٢٧٨ .



يَتَصَسَّرُ وَقَامِحٌ دَائَةً عَلَى عُنَايَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ ، وَابْنَةُ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَمَلٍ الْيَتِ لَتَوِي  
فِيَا يَعْزُصُ لَهُمْ ، وَأَسَافُ مِنْ مَرَجٍ عَنْهُمْ كَرِيمَةٌ ، أَوْ لَيْتَ لَهُمْ  
دَعْوَةً ، أَوْ أَنَالَهُمْ طَلِبَةً ، وَذَلِكَ مِنْ شَوَاهِدِ هَذَا الذِّكْرِ وَمَا قَبْلَهُ .

عَمِينَ ذَلِكَ مَا فِي تَوْثِيقِ عُرَى الْإِيمَانِ لِلْبَارِزِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مُهْرَانَ قَالَ : ( كَانَ بِالْكُوفَةِ فِي جِيرَانِنَا رَجُلٌ قَاضٍ يُكْسِي أَبَا  
جَعْفَرٍ ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَخَاطَةِ ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ إِنْسَانٌ مِنَ الْعُلُوِيَّةِ  
يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ لَا يَمْنَعُهُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ أَخَذَهُ ، وَإِلَّا قُلَّ  
لِفُلَانِهِ : اكْتُبْ مَا أَخَذَهُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
فَعَاشَ كَذَلِكَ زَمَانًا ، ثُمَّ انْقَسَرَ وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ ، فَكَانَ يَنْظُرُ فِي  
دِفَاطِيرِهِ لَهُ ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ حَيْثُ بَعَثَ مِنْ يَفْتَضِيهِ ، وَإِنْ وَجَدَهُ  
مَبْنًى ضَرْبَ عَلَى أَسَمِهِ ، فَيَسْأَلُهُ هُوَ دَاتُ يَوْمٍ جَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ  
يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الدِفْطَرِ إِذَا مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : كَالسَّهْزَى : مَا فَعَلَ  
غَرِيمُكَ الْكَبِيرُ ؟ - يَضِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَعْنَمَ الرَّجُلُ  
لِدَلَالَتِهِ ، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَمْشِيَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
فَقَالَ لَهُمَا : مَا فَعَلَ أَبُو كَمَا ؟ فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَرَائِهِ  
فَقَالَ : هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : مَا لَكَ لَا تَدْفَعُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ  
حَقَّهُ ؟ فَنَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَقُّهُ قَدْ جِئْتُ بِهِ . قَالَ  
[ ١٠٦ ظ ] : فَأَعْطَاهُ . قَالَ : فَنَاقَلْتِي كَيْفًا مِنْ صَوِيٍّ ، وَقَالَ : هَذَا  
حَقُّكَ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ  
وَلَا تَمْنَعْ مَنْ جَاءَكَ مِنْ وَلَدِهِ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ ، فَأَمَضَى لَا فِقْرَ  
عَلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ . قَالَ : فَتَبَهَّتْ وَالْكَيْسُ يَدِي ، فَتَادَيْتُ أَمْرَانِي  
أَنَا نَائِمٌ أَمْ يَتَمَانُ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَقْظَانُ . قَالَ : فَأَسْرَجْتُ فَنَوَلْتُهَا  
الْكَيْسَ ، فَإِذَا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَجُلُ اتَّقِ اللَّهَ لَا يَكُونَ

الفترة حملك على أن حدثت بضء هؤلاء التجار فأخذت ماله .  
قلت : لا والله ، ولكن القصة كيت وكيت . قلت : فان كنت  
صادقاً فانظر في حساب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فدها  
بالدفتر فاذا ليس به شيء قليل ولا كثير .. انتهى (١) .

ومين ذلك ما رواه سبط بن الجوزي بسنده إلى عبد الله (٢) بن  
المبارك ، وكان يحج سنة ويغزو سنة : (٣) قال : فلما كانت السنة  
التي أحج فيها فخرجت (٤) بخمسمائة دينار إلى موقف الجمال  
بالكوفة لأشتري جمالاً ، فرأيت امرأة على بعض المزابيل تنب  
ربى بطنة متنة ، فقدمت إليها ، فقلت : ليم تطين هذا ؟  
فقلت : يا عبد الله لا تسأل عملاً لا يعينك . قال : فوقع في خاطري  
شيء ، فالتحنت عليها ، فقلت : يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف  
سري إليك ، أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن  
من قريب ، وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً ، وقد حلت لنا الميتة ،  
فأخذت هذه البطنة أصليحتها وأحملها إلى بناتي فأكلها . قال :  
فقلت في نفسي : ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن هذه ؟  
فقلت : افتحي حجر ك ، ففتحنه ، فصيبت الدنانير في طرف  
إزارها ، وهي مطرقة لا تلتفت [ ١٥٧ و ] . قال : ومضيت إلى

(١) ينابيع المودة ص ٣٨٩ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي

بالولاء ، التميمي المروزي : الحافظ شيخ الاسلام ، صاحب

التصانيف والرحلات ، كان محدثاً وفقياً ولغوياً ، توفي سنة

( ١٨١ هـ ) . ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٣ ، حليمة

الاولياء ٨/ ١٦٢ ، تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ٢٠٦ .

(٤) كذا في النسخ المخطوطة ، وفي تذكرة خواص الامة : ( أخذت

في كمي خمسمائة دينار وخرجت الى ) .

المنزل ، ونزع الله من قلبي شهوة الحرج في ذلك الصائم ، ثم  
تجهرت إلى بلادي وأقمت حتى حج الناس وعادوا ، فخرجت  
تلقاه جبرائي وأصحابي ، فبكت كل من أقول له قبل الله حجك  
وشكر سبيك ، يقول لي : وأنت قبل الله حجك وشكر  
سبيك ، أما قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا ، وأكثر علي  
الناس في القول ، فبت مفكراً في ذلك ، فرأيت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم في المنام ، وهو يقول : يا عبد الله لا تعجب  
فانك أغثت ملهوفة من ولدي ، قالت الله أن يخلق علي  
سورتك ملكاً يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فإن شئت أن  
تحج ، وإن شئت لا تحج (١) . قال سيب بن الجوزي عقبه ،  
وقد روي لنا من طريق آخر : ( أن ولداً صغيراً لابن المبارك دخل  
بيت بعض الأشراف فوجدهم يأكلون لحماً فلم يطمعوا ، فجاء  
إلى ابن المبارك وهو يبكي فساله ، فقال : دخلت بيت فلان ، وهم  
يأكلون فلم يطمعوني ، وكانوا جيرانه ، فأرسل إليهم أمين المبارك  
يعتبرهم ، فأرسلت إليه المجوز قول له : قد أخرجتنا إلى كنف  
أحوالنا ، قد مات صاحب الدار ، وخلف أيتام ، ولنا خمسة  
أيام ما أكلنا طعاماً ، وإنني قد خرجت إلى مزبلة فوجدت عليها  
بطة ميتة فلأخذتها وأصلحتها ، ودخل ابنك ، ونحن نأكل ، فلما  
جاز لي أن أطمعه ، وهو يجعد الحلال ويقدر عليه ، فبكي ابن  
المبارك وبعث إليهم بخمس مائة دينار ، ولم يحج في ذلك العام ، ورأى  
المنام (٢) .

ومن ذلك ما ذكره أبو الفرح بن الجوزي في كتابه « الملقط »

(١) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠٦ .

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠٦-٢٠٧ .

قال : ( كان يبلغ رجل من العلويين نازلاً بها [ ١٠٧ ظ ] ، وكان له زوجة وبنت ، فتوفي الرجل ، قالت المرأة : فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء ، فوصلت في سدة البرد ، فأدخلت البنات مسجداً ، ومضيت لأحتال لهن في الثوب ، فرأيت الناس مجتمعين على شيخ ، سألت عنه ، قالوا : هذا شيخ البلد ، فقدمت إليه وشرحت حالي له ، فقال : أقم يتي عند يتيك أنتك علوية ؟ ولم يلتفت إلي ، فبست منه ، وعدت إلى المسجد ، فرأيت في طريقي شيخاً جالساً على دكة ، وحوله جماعة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : ضامن البلد ، وهو مجوسي ، فقلت : عسى أن يكون عنده فرج ؟ فقدمت إليه وحدثته حديثي ، وما جرى لي مع شيخ البلد ، وإن بناتي في المسجد ما لهن شيء يقاتون به ، فصاح بخادم له ، فخرج فقال : قل لسيديك تلبس ثيابها ، فدخل ، وخرجت امرأته معها جواردي ، فقال : اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني ، واحلمي بناتها إلى الدار . فجات معي وحملت البنات ، وقد أورد لنا داراً في داره ، وأدخلنا الحمام ، وكسنا ثياباً فاخرة ، ومال علينا بألوان الأظفحة ، وبتنا بأطيب ليلة ، فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه ، كأن القيامة قد قامت ، واللواء على رأس محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا قصر من الزمرّد الأخضر ، فقال : لسن هذا القصر ؟ فقيل لرجل مسلم موحد ، فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله تعرض عني ، وأنا رجل مسلم ! فقال له : أقم يتيك عند يتيك أنتك مسلم . فتخير الرجل ، فقال رسول [ ١٠٨ و ] الله صلى الله عليه وآله وسلم : نسيت ما قلت للعلوية ، وهذا القصر للشيخ الذي عسى في داره . فانتبه الرجل ، وهو يلطم ويكي ، وبنت

علمانه في البلد ، وخرج بنفسه يدور على العلوية ، فاحسب  
انها في دار المجوسي ، فجاء إليه ، فقال : اين العلوية ؟ قال :  
عندي . قال : اسي اريدها ، قال : ما إلى هذا سبل ، قال : هدم  
الب ديار ونسلمون إلي . فقال : لا والله ولا يمته الب ، فلما  
الح عليه ، قال له : الم الذي رأيته ، انا ايضا رأيته ، والقصر  
الذي رأيته لي خلق ، وت تدل علي بسلامك ، والله  
ما نمت ولا احد في داري إلا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية ،  
وعادت بركاتها عليا ، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ، فقال لي : القصر لك ولاهلك بيماء فملت مع العلوية ،  
وانتم من اهل الجنة خلفكم الله مؤمنين في التدمر .

وممن ذلك ما رواه سبط بن الجوري ايضا : ( قال : قرأت  
على عبد الله<sup>(١)</sup> بن احمد المقدسي سنة أربع وستائة ، قال : وجدت  
في كتاب الجوهرى عن ابن ابي الدنيا ان رجلا رأى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في منامه ، وهو يقول : امض إلى فلان  
المجوسى وقل له : قد أجيت الدعوة ، فاستمع الرجل من أداء  
الرسالة : لتلا يظن المجوسى انه يتعرض له ، وكان الرجل في  
دياً واسعة ، فرأى الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قائماً ، فأصبح فأنسى المجوسى ، وقال له : في خلوة من  
الناس : أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليك ،

(١) تذكرة خواص الامة من ٢٠٧-٢٠٨ .

(٢) هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي المشهق  
الحنبلية ، موثق الدين : من فقهاء الحنابلة . توفي سنة  
( ٦٢٠ هـ ) في دمشق . ترجمته في البداية والنهاية ٩٩/١٣ .  
شذرات الذهب ٨٨/٥ ، الاعلام ٩٩١/٤ .

وهو يقول لك : قد أجيت الدعوة . فقال له : انعرفني [١٠٨ ص] ؟  
 قال . نعم . فقال : فاني أكره دين الاسلام ونسوة محمد عليه  
 السلام . فقال : أنا أعرف هذا ، وهو الذي أرسلني إليك مرة  
 ومرة . فقال : أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول  
 الله ، ودعنا أهله وأصحابه وقال لهم : كنت على ضلال ، وقد  
 رجعت إلى الحق ، فاسلموا ، فمن أسلم فماني يديه فهو له ،  
 ومن أبى فليزغ ماسي من عنده . قال : فأسلم الموم وأهله ،  
 وكنت له أمة مزوجة من ابنته ، ففرق بينهما ، ثم قال لي :  
 أتدري ما الدعوة ؟ قلت : لا والله ، وأنا أريد أن أسالك الساعة ،  
 فقال : لما تزوجت ابنتي صنعت طعاماً ، ودعوت الناس فاجبوا ،  
 وكان إلى جانبنا قوم أشرا فقرأ لأمي لهم ، فأمرت عبادي أن  
 يسطروا لي حصراً في وسط الدار ، قال : فسمعت صيحة تقول  
 لأمها : يا أماء قد إذا هذا المجوسي برائحة طعامه ، قال :  
 ف أرسلت إليهن ببنعم كبير ، وكسوة ودنانير للجميع ، فلما نظروا  
 إلى ذلك ، فمت الصيحة بلقيت : والله ما نأكل حتى ندعوه ،  
 فرفعن أيديهن ، وقلن : حنرك الله مع جدنا رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم ، وأمن بعضهن ، ففلك الدعوة التي  
 أجيت ؟ (١) .

ومين ذلك ما رواه أبو الفرج بن الجوزي بإساده إلى ابن  
 الخصيب (١) : ( قال : كنت كاتباً للبيدة أم الموكل ، فبينما أنا في  
 الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ، ومعه كيس فيه

(١) تذكرة خواص الامة ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٢) هو عبدالله بن محمد بن الخصيب : أحد القضاة في مصر ، كان  
 قوى النفس فاصلاً ، له عدة مصنفات ود بها على بعض العلماء .  
 توفي سنة ( ٣٤٧ هـ ) في مصر . الاعلام ٤ / ٢٦٤ .

الب دينار ، فقال : السَّيِّدَةُ تقولُ لك : هرق هذا في اهل  
 الاستحمام ، فهو من اطيب مالي ، واكتب لي اسمي الدين تعرفه  
 فيهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم . قال :  
 فصيت [ ١٠٩ و ] وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين ،  
 فسئلتوا لي اشخاصا ففرت فيهم ثلثمائة دينار ، وهي ابقي بين  
 يدي إلى نصف الليل ، واذا بطارق يطرق علي باب داري ،  
 فقلت : من لا فصل : فلان العلوي ، وكن جارري ، فقلت : هذا  
 جارري من مدة ، ولم يعصني ، فادنت له فدخل ، فرحبت به  
 وقلت له : ما ابدي شك في هدي الساعة لا فذل : طرقي الساعة  
 طارقي من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يكن  
 عدي ما اطعمه ، فاعطينه دينارا ، فاخذه ونكر لي وانصرف ،  
 فلما وصل إلى الباب خرجت زوجتي ، وهي تبكي وتقول : اما  
 نستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتطيع دينارا ، وقد عرفت  
 استحفاقه ؟ اطعمه الكل . قال : فوقع كلامها في قلبي وفمت  
 خلفه ، فتاولته انكسر ، فاخذه وانصرف ، فلما عدت إلى الدار  
 ندمت ، وقلت : الساعة يصل الخبر إلى المتوكل ، وهو يفت  
 العلويين فينكلني . فقلت زوجتي : لا تخف واتكئ على الله وعلى  
 جدك . فينما نحن كذلك واذا بالباب تطرق والمناهل والسوم  
 بأيدي الخدم ، وهم يقولون : اجب السيِّدة ، قال : ففتمت مرعوباً ،  
 وكلما مشيت قليلا والرميل يتوانس ، فادخلوني من دار إلى دار  
 حتى وقفت عند ستر السيِّدة .

.....

وقال الخادم : السيِّدة قد امك ، قال : صاحت بكاءها ،  
 وهي تتحب ، ثم قالت لي : يا ابا أحمد جزاك الله خيراً ، وجزى  
 زوجك خيراً ، كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ، وقال لي : جزاك الله خيراً وجزى زوجة

الحبيب ، فما مضى هذا ؟ فحدثتها الحديث ، وهي [ ١٥٩ ص ]  
 بيكي فأخرجت دنانير وكسوة ، وقالت : هذا للملوي ، وهذا  
 لزوجتي ، وهذا لك ، قال : وكان ذلك يساوي مائة ألف درهم ،  
 قال : فأخذت المال : وجعلت طريقي على بيت الملوي ، فطرفت  
 فصاح من داخل المنزل : هات ما معك يا أحمد ، وخرج ، وهو  
 بيكي ، فسالته عن بكائه ، فقال : لما دخلت منزلي قلت لسي  
 زوجتي : ما هذا معك ؟ فرفضها ، فقالت : قم بنا نصلني وندعوك  
 للسبدة ، والأحمد ولزوجته ، فصلينا ودعونا ، ثم تمت قرأت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : قد شكرتهم  
 على ما فعلوا ، والسنة ياتوك بشيء قبله منهم ) (١) .

ومن ذلك ما ذكره السعدي في المروج عن إسحاق (٢) بن  
 إبراهيم بن مصعب ، وكان على شرطة بغداد : ( أنه رأى رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامه ، وهو يقول له : أطلق  
 القتال ، فاتبعه مرعوباً ، وسأل أصحابه ، فقالوا : عندنا رجل  
 أنهم يقتلوه . فأحضروه وقال : أصدقني الحديث . فقال :  
 أخبرك ، نحن جماعة نجتمع على المحرمات كل ليلة ، فلمنا  
 كن بالأمس جاءت عجوز كانت تختلف إلينا تجلب لنا النساء ،  
 فدخلت الدار ومعها جارية بارعة الجمال ، فلمنا توسطت الدار

(١) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠٩ .

(٢) هو أبو الحسن اسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب  
 المصعبي الخزاعي : صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم  
 والوائق والمنوكل ، كان وجيهاً مقرباً عند الخلفاء ، توفي في  
 بغداد سنة ( ٢٣٥ هـ ) . ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٧/٧ .  
 الاعلام ٢٨٢/١ .



ورأت ما نحن عليه ساحت صيحة ، وأُعْمِي عَلَيْهَا ، فأدخلتها بيتاً ، فلمّا أدقّت سألتهَا عن حالها ، فنالت : يا فيان الله الله في ، فإن هذه العجوز عرّثني ، وأخبرتني أنّ عندها حقّاً [ من جوهر ]<sup>(١)</sup> ليس في الدنيا مثله فشوّقني إلى الشّطر إلى ما فيه ، فخرجت معها قهّ بقولها : لأطرف به ، فهجّت [ ١١٠ و ] بي عليكم ، وأنا شريفة ، وجدتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأُمّي فاطمة بته فاحفظوهم في .

قال : فخرجت إلى أصحابي وعرفتهم حالها ، وقلت : لا تعرّضوا لها ، فكسّي أغرّيتهم بها ، فقاموا إليها ، وقالوا : لمّا قضيت حاجتك منها صرّفنا عنها . قال : ففقت دونهم وقلت : والله ما يصل أحدكم إليّ وأنا حي ، فتناقم الأمر بيننا إلى أن نالتني جراح ، وعدت إلى أئدّهم حرصاً على ذلك فقتلته ، ثمّ حاميت عنها إلى أن خلعتّها وأخرجتها من الدّار ، فسختها وهي تقول : سترك الله كما سترتني ، وكان لك كما كنت لي .

وسَمِعَ الجيران الصّيحة فاجتمعوا ، ودخلوا الدّار ، والسكين في يدي والرجل مقتول ، فجاءوا بي إلى الشرطة في تلك الحال .

فقال له إسحاق : قد وهتكت قهّ ورسوله ولحفظ المرافة .  
وتاب الرجل وحسنت توبته<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك ما رواه سبط بن الجوزي أيضاً قال : ( حدثني محمد بن عبد الوهاب المقرئ قال : حدثني جاري لي ، كان لي

(١) ( من الجوهر ) : زيادة من (ب) .  
(٢) تذكرة خواص الأئمة ص ٢٠٩-٢١٠ .

صاحب من أولاد الحسين ، وكان رقيق الحال ، فكنيت أُمّهم ،  
قال : فحجج في بعض السنين ، فعاد ، وقد حسنت حاله ، فسألت  
عن ذلك ؟ فقل : حججيت في هذه السنة وأنا فقير أمشي ، قال :  
فبئس ثلاثة أيام لم أكل طعاماً ، فبينما أنا أمشي وإذا قد علق  
في قدمي سير ، وإذا هيان فأخذته وفتحته فإذا فيه ألب دينار ،  
فقلت نفسي : أنصرف فيه ، واشتر منه طعاماً وأكثر ، قال :  
فقلت : لا والله حتى يظهر أمره ، وإذا أنا بمناد ينادي تليه ،  
فقلت لصاحبه : ما تعطي من لفيه ؟ قال : ما أعطيه شيئاً ، قلت :  
مائة [ ١١٠ ط ] دينار ، قل : لا ، قلت : فدينار ، قل : ولا  
دينار ، فرميت به إليه ، فنظر إلي وقال : من أين أنت ؟  
قلت : من بغداد ، قال : وما تصنع ؟ قلت : لا شيء ، أنا رجل  
شريف وما لي حرفة . فقال : من أولاد من أنت ؟ قلت : من  
أولاد الحسين . قال : ومن يعرفك ؟ قلت : الحاج . فحاء  
جماعة فمروني ، فرمى إلي الهيمان ، وقال : خذ ، فقلت  
له : فأنت ما هن عليك تعطيني منه ديناراً ، أعطيني الجميع ؟  
فقال : اعلم أنه عندي وديعة جاء من خراسان ، وأوصاني  
صاحبه أن لا أعطيه إلا الشريف من أولاد الحسين ، فأنت  
ذاك ، فأخذته وحسنت مالي (١) .

ومن ذلك ما حكاه المقرئ<sup>٢</sup> عن العز<sup>٣</sup> عبدالعزيز<sup>٤</sup> بن علي بن  
العز<sup>٥</sup> البندادي قاضي الحنابلة ، وكان من جلساء المؤيد : ( إنه رأى

(١) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠٧ .

(٢) هو عبدالعزيز علي بن أبي العز البكري التميمي القرشي  
البندادي ، تم التكمي : ولي القضاء في القدس وفي بغداد .  
وتوفي في دمشق سنة ( ٨٤٦ هـ ) . ترجمته في شذرات الذهب  
٢٥٩/٧ ، الضوء اللامع ٢/٢٢٢ .

كانه بالسجدة النبوية ، وكان الثبر الشريف انفتح وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره ، وعليه أكفانه وأثار يده إلي ، فقامت إليه حتى دنوت منه ، فقال لي : قل للمؤيد يفرج عن عجلان<sup>(١)</sup> - يعني ابن نعيم أمير المدينة - وكان محبوساً سنة تين وعشرين وثمان مائة ، قال : فلما انتهت صعدت إلى السلطان ، وحلفت له بالآيمان المملطة إنني ما رأيت عجلان قط ، ولا بني وبينه معرفة ، ثم قصصت عليه الرواية فسكت ، ثم لما انفصى المجلس ، قام بنفسه إلى مراماة الشاب<sup>(٢)</sup> التي استحدثتها بطرف الدركاء ، واستدعى بعجلان من حبسه بالبرج ، فأفرج عنه وأحسن إليه<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك ما حكاه المقرئ أيضاً عن الرئيس شمس الدين محمد<sup>(٤)</sup> بن عبد الله [ ١١١ و ] الصوري قال : ( سررت يوماً في خدمة الجمال محمود العجمي المحتسب من منزله ، ومعه نوآبه وأنبأه إلى بيت الشريف عبد الرحمن الشباطي المؤذن ، فاستأذن عليه ، فأخرج إليه فأدخله منزله ، ودخلنا معه وعظم

(١) هو عجلان بن نعيم بن منصور بن جعاز بن منصور بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا العلوي أميسو المدينة النبوية : قتيب سنة ثمانمائة واحد وعشرين ، وسجن ببرج القلعة ، ثم أفرج عنه لئلا يأثم وآه العزيز بن علي الحنبلي القاضي ، وقصه علي المؤيد ، توفي سنة ( ٨٣٢ هـ ) . الضوء اللامع ١٢٥/٥ .

(٢) كذا في الأصل ، و ( م ) ، وفي ( ب ) : ( باب البستان ) .  
(٣) الصواعق المحرقة ص ١٤٩ ، الضوء اللامع ١٢٥/٥ ، ينابيع المودة ص ٣٩٥ .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القائد الصوري الكمي : كان من أعيان القواد الصخرة ، توفي سنة ( ٨٣٤ هـ ) . ترجمته في الضوء اللامع ١٠٠/٨ .

عليه مجيء المحتجب إليه ، فلما اطمان به المجلس ، قال  
 للشرير : يا سيّد (١) ، حالّني (٢) ، فقال : بماذا (٣) ، يا مولانا ؟  
 فقال : إنّك لما جلست البارحة عند السلطان الظاهر فوقي ،  
 عزّ ذلك عليّ ، وقلت في نفسي : كيف يجلس هذا فوقي ؟  
 فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلّى الله عليه وآله  
 وسلّم ، فقال لي : يا محمود تأنف أن تجلس تحت ولدي ؟  
 فبكى الشرير عند ذلك ، وقال : يا مولانا ، أنا حتى يذكرني  
 النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ وبكى الجائة ، ثمّ سأله  
 الدعاء وانصرفوا (٤) .

ومن ذلك ما نقله البارزي في توثيق عرى الايمان عن ابن  
 النصار ، ورأيت كذلك في كتابه ، قال : ( روي أنّه ) بينما المهدي  
 في بعض الليالي قائم ، إذ أتته فزعاً مرعوباً ، فاستحضر صاحب  
 شرطته ، وأمره أن ينطلق إلى المطابق ، ويطلق منه العلوي  
 الحسبي ، ويلتم إليه ألف دينار ، ويخبره بين المقام عندنا  
 مكرماً ، أو الرواح إلى أهله بما يظب قلبه ، فجاء صاحب  
 الشرطة إلى المطابق ففتحه وأخرج منه العلوي كالشئ البالي ،  
 وحدّثه بما قال أمير المؤمنين ، وأعطاه ألف دينار ، وخبره بعد  
 ذلك في الخروج إلى أهله أو المقام عند أمير المؤمنين مكرماً ،  
 فاختار الخروج إلى أهله ، فأتاه بمركوب . فلما [ ١١١ ظ ] أراد  
 أن يركب ، قال له صاحب الشرطة : بالذي فرّج عنك حلّ

(١) في (ب) : ( يا سيدي ) .

(٢) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الاصل : ( جاء المنى ) ، ولا يستقيم  
 معه الكلام .

(٣) كذا في الاصل ، وفي (م) ، (ب) : ( ماذا ) .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١٤٨ .

سلم ما دعا أمير المؤمنين إلى إطلافيك ؟ قال : أي واهة إني كنت  
 اللبلة نائماً ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في المنام ، فقال : أي بني طلبوك ؟ قلت : نعم يا رسول الله .  
 قال : قم فصل ركعتين ، وقل بعدهما : يا سابق الموت يا سامع  
 الموت يا كاسي العظام بعد الموت ، صل على محمد وآل  
 محمد ، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، إنك تعلم ولا  
 أعلم ، وقدر ولا أقدر ، وأنت علام النوب يا أرحم الراحمين .

قال العلوي : فواهة لقد فعلت ما قاله رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ، وما أمرني من الدثناء ، فجلت أكرّر هذه  
 الكلمات إلى أن دعوتني . قال النرطلي : فلما ددت إلى عند  
 المهدي حدثته بالحديث ، فقال : صدق أي واهة كنت نائماً  
 رأيت في منامي كأن زنجياً يده عمود حديد ، وهو قائم على  
 رأسي يقول : أطلق الحسيني العلوي وإلا قتلوك ، فانهت  
 مرعوباً ، وما جسرت واهة على العمود إلى النوم حتى جئتني  
 باطلاقة (١) .

قلت : وهذه القصة ذكرها المسعودي في المروج ، إلا إنه  
 جعلها مع الرشيد ، وسى العلوي موسى الكاظم بن جعفر ، أي  
 الصادق ، ولعله : ( ذكر عبد الله بن مالك الخزاعي ، وكان على  
 دار الرشيد وشرطه ، قال : أتاني رسول الرشيد في وقت ما جاءني  
 فيه قط ، فأنشز عني من موضعي ، ومنمي من تغير ثيابي ، فراعني  
 ذلك ، فلما دخلت على الرشيد ، وجدته قاعداً على فراشه ،  
 فسلمت ، فقال : أتدري لِمَ طلبتك في هذا الوقت ؟ قلت : لا  
 واهة يا أمير [ ١١٢ و ] المؤمنين . قال : إني رأيت الساعة في

منامي كأن حبساً أناني ومعه حربة ، فقال : إن خلّيت عن موسى بن جعفر السّاعة وإلاّ نحرّتك بيّده الحربة ، فذهب فخل عنه . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين أطلق موسى بن جعفر ثلاثاً ؟ قال : نعم امض السّاعة واطلقه واعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل له : إن أحييت المقام فله عندي ما يحب ، وإن أحييت المني إلى المدينة فالأذن في ذلك لك .

قال : فمضت إلى الجسر ، فلما رأي موسى وتب إلي وطنّ أني أمرت فيه بكره ، فقلت : لا تخب فتقد أمرني أمير المؤمنين باطلاقك ، وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم ، وهو يقول لك : إن أحييت المقام فلك كل ما تحب ، وإن أحييت الانصراف إلى المدينة فالأمر إليك في ذلك . وأعطيته الثلاثين ألف ، وخلّيت سبيله ، وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجباً فأخبرني ، قال : بيّسما أنا مائم إذ أناني الذّبي صلي الله عليه وآله وسلّم ، فقل : موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات ، فإنك لا تبت هذه اللّيلة في الجسر . فقلت : بأبي أنت وأُمّي ما أقول ؟ قل : قل يا سامع كل صوت ، وبأبي الموت ، وبأبي العظام لحمًا ومشرها بعد الموت ، أسألك بأسمائك الحسنى ، وبأسمك الأعظم المخزون المكنون الذي لا يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حلیم ذا أنامة لا يقوى على أنامة أحد ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، ولا يحصى غيرك ، يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم ، اجعل لي من أمري قرّجاً ومخرّجاً إنك على كل شيء قدير . وكان ما رأيت ، قال : وأعلست الرشيد فعجب وكف عن الظلم [ ١١٢ ظ ] انتهى (١) .

قلت . وموسى هذا هو الملقب بالكاظم ؛ لكلمته الفيض وحمله ، وكان موسى الهادي قد حبسه أولاً ثم أطلقه ، قال بعضهم : ( لأنه رأى في نومه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول له : « فإهل صبيتم أن نفسدوا في الأرض ونفطعوا أرحامكم » <sup>(١)</sup> ، فتنبه من نومه ، وقد عرف أنه المراد ، فأمر بإطلاقه ) <sup>(٢)</sup> ، ثم في دولة الرشيد رفع إليه أشياء عنه :

منها إن له شقة يحملون إليه الأموال ، ويحشونه على الحروح ، وسعى ابن أخيه محمد <sup>(٣)</sup> بن إسماعيل بن جعفر الصادق إلى الرشيد بأمر عظمة في حقه ، فحج الرشيد ونبض على موسى وجبه ، ويقال إنه أخرج من حبه ميئاً ، وجرى على هذا صاحب واجب الأدب فقال : ( إن الرشيد حج ورأى الكاظم جالساً إلى جانب من البيت ، فقال له : أنت الذي يابست أسيراً ؟ فقال : أنا إمام القلوب ، وأنت إمام الجسوم ، فأدركه عليه اشتاق ، ثم لقيه عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال الرشيد مسعاً من حوله من أعلام البلاد : السلام عليك يا بن عم ، فقال الكاظم في العين : السلام عليك يا أبت ، فلم يحملها ، وقامت قيامته منها ، وأمر بحمله إلى بغداد ، فلم يخرج من حبه إلا ميئاً ، فدفن في مشهد النهر بجانب الغربي من بغداد . . انتهى والله أعلم <sup>(٤)</sup> .

ومن جنسه ما ذكره بعضهم في رؤيا الهادي لأبي المؤمنين

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة محمد الآية : ٢٢ .                      |
| (٢) | تذكرة خواص الأمة ص ١٩٧ .                    |
| (٣) | ينظر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ص ١٩٠ . |
| (٤) | تذكرة خواص الأمة ص ١٩٧ .                    |

عليّ رضي الله عنه ما ذكره السعدي : ( من أن أبا العباس أحمد المتضد بالله [ ١١٣ ] ولنا ولي الخلافة قريب آل أبي طالب ، وكان السب في ذلك مع قريب النسب ما أخبرنا به أبو الحسن محمد بن عليّ الوراق الأنطاكي الفقيه المعروف بابن المقرئ قول : أخبرنا محمد بن يحيى بن أبي عماد الجليسي ، قال : رأى المتضد وهو في حبس أبيه كأن شيخاً جليساً على دجلة يمد يده إلى ماء دجلة فيصير في يده ، وتجنب دجلة ثم يردّه ، فتعود دجلة كما كانت ، قال : سألت عنه فقبل هذا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : فمست إليه ، وسألت عليه ، فقال : يا أحمد ، إن هذا الأمر صائر إليك ، فلا تعرض لولدي ، وصنهم ولا تؤذهم . فقلت : السمع والطاعة يا أمير المؤمنين <sup>(١)</sup> .

ومن ذلك ما يروى عن داود بن قاسم الحمفري : ( إنه كان بحبس الخليفة المتضد عليّ رضي الله عنه بن المتوكل العباسي بالجوسق في جماعة ، ثم حبس المتوكل معهم الإمام أبا محمد الحسن الخافعي بن عليّ السكري ، فقال لهم سرّاً عن رجل كان معهم في الحبس : لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم ، وذكر قصة اتفقت له مع ذلك الرجل أخبرهم بها أبو محمد الحسن ، قال : ولم تطل مدة أبي محمد في الحبس حتى حصل بسر من رأى فحصل شديد ، فأمر الخليفة المتضد بالخروج للاستسقاء ، فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يسقوا ، فخرج الجائليق في اليوم الرابع بالنصارى والدعثان ، وكان فيهم راهب كلما رفع يده إلى السماء هطل بالطرر . ثم خرجوا في اليوم



الثاني ، وصلوا كفعلهم ، فسقوا سقياً شديداً ، فعجب الناس من ذلك ، وصبا بمصهم للصراية فسق ذلك [ ١١٣ ظ ] على الخليفة فأنفذ إلى صالح بن وصيب أن يخرج أبا محمد الحسن من الحبس وأتى به .

فلما حضر قال له الخليفة : ادرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيما لحق بعضهم من هذه النازلة . فقال أبو محمد : دثهم يخرجون . فقال له : قد استمعى الناس من كثرة المطر ، فما فائدة خروجهم ؟ قال : لأزيل النكت عن الناس ، وما وقصوا فيه من هذه الورطة . فأمرهم الخليفة بالخروج ، وإن يخرج المسلمون ومهم أبو محمد ، فرفع الرهب يده ، ورفعت الرهبان معه أيديهم ، فبسمت السماء وأمطرت ، فأمر أبو محمد بالقبض على يد الراهب ، وأخذ ما فيها ، فإذا بطم آدمي بين أصابعه ، فلفه أبو محمد في خرقه ، وقال : استقى الآن ، فاستقى وبتبع الغيم وانكشف السحاب ، وظلمت الشمس فعجب الناس من ذلك .

وقال الخليفة : ما هذا يا أبا محمد ؟ قال : هذا عظم نبي من أنبياء الله ، طفروا به ، وما كنتم عن عظم نبي تحت السماء إلا عطلت بالمطر ، فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال . وسر الخليفة بذلك وزالت تلك الشبهة عن الناس ، وكلم أبو محمد الخليفة في إطلاق الدين كنوا معه في السجن ، فأطلقهم ، وأقام أبو محمد بمنزله من سر من رأى معظماً ، وصلات الخليفة تصل إليه كل وقت ، فجعل الله تعالى ما سبق لذلك غاية به (١) .

---

(١) النصول المهمة في أحوال الأئمة من ٢٦٨ . ينابيع اللذة من ٣٩٦ .

ومن ذلك ما حكاه الجليل أبو محمد عبد الغفار بن معين بن  
 أبي العبّاس أحمد بن محمد بن عبد المجيد الأنصاري القوسي ، عُرِفَ  
 بابن نوح في كتاب المنتقى من كتاب الوجيد في سلوك أهل التوحيد  
 والتصديق والأيمن بأولياء الله في كل [ ١١٤ و ] رمان عن الحاجة  
 أمّ نجم الدين ابنة مطروح زوجة القاضي سراج الدين ، وكانت  
 من الصّالحات ، قلت : ( حصل لنا غلاء بمكة أكل الناس فيه  
 الجلود ، وكثّر ناسي عشر نساء ، فكثّرنا نعل ما مقداره نصف  
 فدرج حسوّه ، فينما نحن كذلك إذ جاءنا من الدوق أربع عشرة  
 قدحة ، ففتشمت منها الرائد على المنبر ، وقلّت له - أي  
 زوجها - : أنت تريد أن نقتلنا من الجوع ، وقد مرى المنبر على  
 أهل مكة .

فلما كن الليل قام من منزله ، وهو مرتوب ، رثما قلت :  
 بكى ، فقلت له : ما بالك ؟ قل رأيت الشاة <sup>(١)</sup> في ناسي وطبه  
 الزهراء رضي الله عنها ، وهي تقول : يا سراج أأكل البسر ،  
 وأولادي جوع ؟ ونهض إلى النطع التي احترتها ، ففرقتها على  
 الأشراف ، وبقيت بلا شيء ، وما كثرنا نندر على النيام من الجوع ..  
 انتهى <sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك ما في توثيق عري الإيمان عن ابن النعمان أيضاً قول :  
 ( كن بعض الحراسين يحج في كل سنة ، فاذا دخل المدينة  
 المنورة أعطى طاهر بن يحيى الملوي شيئاً ، قال : فاعترضه رجل من  
 أهل المدينة وقال له : إنك لتضيع مالك . قال ولم ؟ قال :  
 لأن هذا الملوي يصرفه في غير طاعة الله . قال : فلم يدفع له .

(١) في (ب) : ( الليلة ) .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٤٩ .

الخراساني في تلك السنة نبأ • قال : ولما جاء في العام الثاني دخل  
المدينة ، وفرق ما كان موداً<sup>(١)</sup> يصرفه ، ولم يدفع لطاهر  
الطوي شيئاً ، ولم ير وجهه •

فلما تَجَهَّر الخراساني في العام الثالث ، رأى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في المنام ، وهو يقول : ويحك قبلت في طاهر  
الطوي كلام أعدائه ، وقطعت عنه ما كنت تبره به ، لا تغل  
وانطه ما فاتك ، ولا تقطعه عنه ما استنمت • قال : فأنبه الخراساني  
مرعوباً ، ونوى ذلك ، واخذ صرة [ ١١٤ طه ] فيها ستمائة دينار ،  
فزلها معه ناحية ، فلما دخل المدينة بدأ يدار طاهر بن يحيى  
الطوي ، ندخل عليه ، ومجله حافل ، فقال : يا فلان لو لم  
يبتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت ،  
وقبلت فيما قول تسدو الله ، وقطعت عادتك حتى لامك رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمرك أن تطيبي حق ثلاث  
سنين ، ثم مد يده ، وقال : هات الستمائة دينار ، قل : فدخل  
الخراساني الدهشة ، وقال للطوي : هكذا كنت والله القصة ، فمن  
أعلمك بذلك ؟ قال الطوي : إن معي خبرك في السنة الأولى ،  
لما قطعت رسمي أتر ذلك في حلي ، كلماً كان العام الثاني بلخني  
ودخولك إلى المدينة وخروجك ، وضاع في الأمر ، رأيته رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي ، وهو يقول : لا تقم ،  
فقد رأيته فلاناً الخراساني وعابته فيك ، وأمرته أن يحمل إليك  
ما فاتك ، ولا يقطع عنك ما استطاع ، فحمدت الله وشكرته ، فلما  
رأيته علمت أن التام قد جاء بك • قال : فأخرج الخراساني  
الصرة التي فيها الستمائة ، فدفمها إليه ، وقبل يده وعينه ،

(١) كذا في الأصل ، ولي (م) • (ب) : ( يصرفه موداً ) •

وسأله أن يجعله في حل من سماع قول ذلك العدو به (١) .

قلت : وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر  
الحجة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب جد أسير المدينة النبوية ، وغالب من يها من أشراف بني  
حسين ، كما قدمته في الذكر السادس .

ومن ذلك ما في توثيق عمرى الأيمان أيضا قول : ( روى أن  
نصر بن أحمد صاحب خراسان ، اتصل رجلا من بلخ [ ١١٥ و ]  
عليها ، وجعل الحجة إلى صاحب له ، يقال له العفاج ، فنام  
نصر يوما وقت النهر ، وجلس صاحبه طنج في موسم رسه ،  
فجئت امرأة علوية متعلمة ، وقالت : جيئت من بلخ أشكو  
عالمها ، فأخبر الأمير بذلك . فقال العفاج : ليس هذا وقت  
الدخول عليه ، ثم تنكر وقال : ولد من أولاد رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم كبر أردته ؟ فدخل فوجده نائما ، وعند  
رأسه سيف مسلول ، فقال : لا يمكنى أوقطه ، فرجع ، ثم قال  
لنفسه : ولد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،  
فرجع مرارا عدة ، وكلما برأه نائما يدول له ويمسح ، فأحس  
الأمير بذلك ، واعتقد أنه دخل عليه ليكيد كيدا ، وفزع منه  
فقام وأخذ السيف وقال : ما حملك على هذا ؟ ففتن عليه  
القيصة ، فقال : علي بالمرأة ، فدخلت ومعها قيصة ، فتكت من  
عامل بلخ ، فأمر لها بعشرة آلاف درهم ، وبسلة بالانها ، وثلاثة  
تخوت ثياب ، وكتب لها كتابا إلى والي بلخ بما التمت . ورجعت  
المرأة ، وزم الملك نصر ، فرأى في المنام رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم كأنه قال له : حفظ الله حرمك كما حفظت

حرمني . فاتبه ودعا الحاجب ، وقال : اعلم اني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، وقص عليه فأحضر النقباء ، وكب إلى سائر البلدان بالاحسان إلى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

ومن ذلك ما في توثيق عري الأيمن أيضاً قال : ( روي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أنه قال : ورد علي ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله [ ١١٥ ط ] عنهما فقل لي : اعطني مائة من دقيقاً . فقلت له : زن النسر ، فقال : ليس معي شيء ، ولكن أكتب على جدتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فدمعت إليه ما طلب ، وكبت الثمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فسمع الملوئون فكانوا يجيئون فيألوني ، فأعطيتهم ويقولون أكتب على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فلم أزل أدفع إليهم حتى لم يبق لي شيء ، فأقمت أياماً على شدة ، وإضافة ، فدخلت على السيد عمر بن يحيى الملوئي ، وعرضت عليه الخطوط ، وشكوت إليه الفقر ، فأمسك عن جوابي ، فلمّا كان تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب ، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا الحسن أترفضني ؟ قلت : نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قل : فلم تشكوني وأنت معلمي ؟ قلت : يا رسول الله أفقرت . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن كنت عاملتني في الدنيا أوفيتك ، وإن كنت عاملتني للآخرة فاصبر ، فإنني نعم

الغريم' . فجزع الرجلُ جزعاً شديداً ، وانتبه وهو يبكي ، فخرج سائحاً في البراري والجبال ، فلما كان في بضِ الأيمِ وجِدَ مَيْتَةً في كهفِ جبلٍ فحملوه ودفنوه . ففي تلك الليلة رآه صبيةٌ نفر من صالحِي أهلِ الكوفةِ في المنامِ وعليه حللٌ من الاستبرقِ ، وهو يمشي في رياضِ الجنةِ ، فقالوا له : أنتَ أبو الحسن ؟ قال : نعم . قالوا : كيف وصلتَ إلى هذه النعمة ؟ فقال : منَ عاملٍ محمداً صلى الله عليه وآله وسلَّم ، وصلَ إلى ما وصلتُ إليه ، ألا وإني رفيقٌ لرسولِ [ ١١٦ و ] الله صلى الله عليه وآله وسلَّم ، رزقتُ ذلك بصبري والحمد لله (١) .

ومن ذلك ما في توثيقِ عُرَى الايمان أيضاً قال : ( وحكي عن علي (٢) بن عيسى الوزير يرحمه الله ، قال : كنتُ أحسنُ إلى العلوية ، وأجري على كلِّ منهم في السنة بمدينة السلام ما يكفيه طعامه وكونه ، وكفاية عياله ، وأفعلُ ذلك عند استقبال شهرِ رمضانِ إلى انسلاخه ، وكان في جبلتهم شيخٌ من أولادِ موسى بن جعفر بن محمد الباقر ، وكنتُ أجري عليه في كلِّ سنة خمسة آلاف درهمٍ ، قال : فاتفقَ إني عبرتُ يوماً في الشتاء ، فرأيتُهُ سكراناً طافحاً قد تقيأ وتلطَّحَ بالطينِ ، وهو على أقبحِ حالٍ في وسطِ الشارعِ ، فقلتُ في نفسي : أعطي مثلَ هذا الفاسقِ كلَّ سنةٍ خمسة آلافِ درهمٍ يُنفقُها في مصيبةٍ الله تعالى ،

(١) ينابيع المودة ص ٢٩٢ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، البغدادي الحسني : وزير المقتدر العباسي والقاهر ، وبعد من العلماء في بغداد ، نشأ كاتباً كافيته ، وولي مكة المكرمة ، واستقدمه المقتدر إلى بغداد وولاه الوزارة ، وعزله وأعادته ، توفي سنة ( ٣٣٤ هـ ) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/١٤ ، الاعلام ١٣٣/٥ .

لأمنته الجاري في هذه السنة .

قال : فلما دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور ،  
ووقف بسباب الدار ، فلما انتهيت إليه سلم عليّ وطأني  
بالرسم ، فقلت : لا ولا كرامة لك ، ولا أدفع إليك مالي حتى  
تنفقه في مصيبة الله تعالى ، أما رأيتك في الشتاء ، وأنت سكران ؟  
انصرف إلى منزلك ، ولا تعد إليّ بعد هذا . قال : فلما نمت  
تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ،  
وقد اجتمع إليه الناس ، قال : فقدمتُ إليه ، فاعرض عني  
فشق عليّ ذلك وسألتني ، فقلت : يا رسول الله هذا مع كثرة  
إحساني إلى أولادك ، وبرتي لهم وكثرة صلاتي عليك ، فكفيتني بأن  
تمرض عني ؟ فقال لي (١) : لِمَ رددت ولدي فلاناً عن بابك أقيح  
رد [ ١١٦ ظ ] وخيبتهُ ، وقطعت جائزته كل سنة ؟ فقلت :  
لأنني رأيتهُ على فاحشة ، ووصفت الحال ، وقلت : إنما امتنعت  
من دفع جائزته لئلا أعنه على مصيبة الله تعالى . فقال صلى الله  
عليه وآله وسلم : أكلت تعطيه ذلك لأجله ، أو لأجلي ؟  
قال : فقلت : لا بل لأجلك . قال : فكنت سرت عليه ما  
عرت عليه منه لأجلي ، ولكونه من جملة أحفادي . فقلت : حباً  
وكرامة وعزاة ، فاتبعت من الشام ، فلما أصبحت أرسلت في  
طلب ذلك الشيخ ، فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار  
أمرت بأدخاله ، وتقدمت إلى الغلام بأن يجعل إليه عشرة آلاف  
درهم في كيسين ، وقرئته وأكرمته ، وقلت : إن أعوزك شيء  
آخر فمرقني ، وصرفته سروراً ، فلما وصل باب الدار عاد

(١) كذا في (ب) ، وفي الاصل ، (م) : ( بلى ) ، ولا يستقيم معه  
المعنى .

إليّ ، وقال : أيُّها الوزير ما سبب إبعادك لي بالأمس ، وتقريبك لي اليوم وإصافك عطيتي ؟ فقلت : ما كان إلا حياءً ، فأصرف رائداً . فقال : لا والله لا أصرف حتى أقب على القصة . فلما فاجبرته بها وبما رأيت في المنام . قل : فدمعت عيناه ، وقال : نذرت لله نذراً واجباً إنني لا أعود إلى مثل ما رأيت عليه ، ولا أرتكب معصية أبداً ، وأخوِّج جدتي أن يحاجك من جهتي . ثمَّ تابَّ وحسنت توبته<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك ما حكاه الميريري<sup>(٢)</sup> عن العلامة الشَّراجِ عمر<sup>(٣)</sup> بن فهد المكي أن الجمالَ محمد بن حسن الخالدي المكي حكى له : ( إنَّ بعضَ القُرَّاءِ ممن كان يقرأ على قبرِ تمرٍ بعد موته حكى له بشيراز قال : كنت إذا حضرت مع القُرَّاءِ قرأت القرآن ، وإذا خلوت بالقبر قرأت : « خذوه فمكثوه » ، ثمَّ الجحيمَ مكثوه .. الآية<sup>(٤)</sup> . واكثرت تلاوتها ، فبينما أنا في بعض اللَّيالي [ ١١٧ و ] ناظماً<sup>(٥)</sup> ، رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم ، وهو جالسٌ وتمرٌ إلى جانبه ، قال : فنهضتُ وقلت : إلى هنا يا عدوَّ الله وصلت ؟ وأردتُ أخذ بيده لأقيه من جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلَّم : دعهُ فإنَّه كان يحبُّ ذرَّيتي ، قال : فالتبَّهتُ ،

(١) ينابيع المودة ص ٣٩٣ .

(٢) هو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن

عبدالله بن فهد . مؤرخ من بيت علم ، ولد في مكة المكرمة سنة

( ٨١٢ هـ ) ، وتوفي فيها سنة ( ٨٨٥ هـ ) . ترجمته في الصو

اللامع ١٢٦/٦ ، الاعلام ٢٣٥/٥ .

(٣) سورة العاقبة الآية : ٣٠ ، ٣١ .

(٤) ( ناظم ) : ساقطة من (م) .



وأنا فزع" ، فركت بعد ذلك ما كنت أقرأ في الحلوة (١) .

ونحوه ما حكاه الرين عبد الرحمن البغدادي الحلال : ( إن بعض أمراء تمر أخبره أنه لما مرض غير مرض الموت ، اضطرب في بعض الأيام اضطراباً شديداً ، واسود وجهه ، وتغير ثم أفاق ، فذكروا له ذلك فقال : إن ملائكة العذاب أتوني ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم : اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذرئتي ويحسن إليهم ) (٢) .

قلت : ويشهد له ما قدمناه عن شيخنا العلامة الشمس الترواني في أوائل الباب الثاني من القسم الأول فراحه (٣) .

---

(١) الصواعق المحرقة ص ١٥٠ ، وينايع المودة ص ٣٩٤ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٥٠ .

(٣) جواهر المقدين في فضل الشرفين القسم الاول ص ١٨٩ .

## الثالث عشر

ذكر ما درج عليه السلف من توكيدهم وتعظيمهم  
واعترافهم بعظم حقوقهم

قد سبق آخر الذكر العاشر<sup>(١)</sup> من رواية عثمان رضي الله عنه : ( إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكرّم بني هاشم )<sup>(٢)</sup> .

قلت : وقد سلك الحلوة الراشدون رضي الله عنهم مسلكه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك .

فقد أخرج أبو خيثمة زهير بن حرب عن أنس رضي الله عنه قال : ( قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمر رضي الله عنه : انطلق بنا إلى أم أيمن [ ١١٧ ط ] نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها . فلما اتها إليها بكت ، فقالا : ما بك ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن أبكي أن الوحي انتقل من السماء . فبهجنها على البكاء ، فجلسا يبكين معها )<sup>(٣)</sup> . وأم أيمن هدم حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومولاه .

وثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها : ( قول أبي بكر رضي الله عنه : والذي نفسي بيده . لقرآنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليّ أن أصل من قرآني )<sup>(٤)</sup> . وهذا قاله أبو بكر في جملة اعتذاره لطلبي

- |     |  |
|-----|--|
| (١) | ينظر جواهر المقدين القسم الثاني ٨١ ط . |
| (٢) | الجامع ٣٤٥/١ .                         |
| (٣) | الشماع شريف حقوق المصطفى ٤٤/٢ .        |
| (٤) | صحيح البخاري ٣٦/٥ .                    |

رضي الله عنهم ، لما دخل هو على علي وعنده بنو هاشم بين يدي مبايع علي له .

وقد أخرجه الدارقطني في كتابه الذي أفرده لقول الصحابة في القراية ، وقول القراية في الصحابة ، وفي بعض طرقه : ( أما بعد فوالله لقراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلي من قرايتي )<sup>(١)</sup> . وفي رواية له : ( ووالله لأن أسلكم أحب إلي من أن أصل قرايتي ؛ لقرايتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولعظيم حقه الذي جله الله له على كل مسلم )<sup>(٢)</sup> .

ونبت أيضاً في صحيح البخاري قول أبي بكر رضي الله عنه : ( ارقبوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته )<sup>(٣)</sup> .

وقد أخرجه الدارقطني من طرق متعددة ، وفي بعضها عن ابن عمر رضي الله عنهما : ( إن أبا بكر رضي الله عنه قال علي المنبر : يا أيها الناس ارقبوا محمداً [ ١١٨ و ] صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته )<sup>(٤)</sup> ، وفي رواية : ( احفظوا ) .

ونبت أيضاً في الصحيح : ( حمل أبي بكر رضي الله عنه للحسن بن علي رضي الله عنهما على عنقه مع مازحته لطي بقله ، وهو حامل للحسن : يا بني شبيه بالنبي ليس شبيه بلي ، وعلي رضي الله عنه يضحك )<sup>(٥)</sup> .

(١) الرياض النضرة ١/ ٢٢٠ .

(٢) الرياض النضرة ١/ ١٦٦ .

(٣) صحيح البخاري ٥/ ٣٦ .

(٤) الصواعق المرفقة ص ١٠٨ .

(٥) صحيح البخاري ٤/ ٢٢٧ .

وقد أخرجه 'الامام' أحمد 'والدارقطني' ، وفي بعض طرقه عن عقبة بن الحارث <sup>(١)</sup> قال : ( خرجت مع أبي بكر رضي الله عنه في صلاة العصر ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيل ، وعلي رضي الله عنه يمشي إلى جنبه ، فرأى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهو يلعب مع غلمان ، فاحتله على رقبة ، وفي رواية على عنقه ، وجعل يقول : بأبي ، وفي رواية وآبائي شيء بالنبي ليس شيئا بلي ، وعلي يضحك ، وفي رواية يتسم أو يضحك ) <sup>(٢)</sup> .

وإنما قال أبو بكر رضي الله عنه ما قال في تنبيهه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لما ثبت في صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما ) <sup>(٣)</sup> ، وفي رواية له : ( إن الحسن بن علي كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ) .

وللترمذي وابن حبان عن علي رضي الله عنه أنه قال : ( الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الرأس إلى الصدر ، والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك ) <sup>(٤)</sup> .

(١) هو أبو سبيعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي الوفلي المكي : أسلم يوم فتح مكة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي بكر وجبير بن مطعم . تهذيب التهذيب ٢٣٨/٧ .

(٢) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحاب ورقة ١٣ .

(٣) صحيح البخاري ٣٣/٥ .

(٤) سنن الترمذي ٣٣٧/٩ .

وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن الأصبهاني قال :  
( جاء الحسن رضي الله عنه إلى أبي بكر رضي الله عنه ، وهو  
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : انزل  
عن مجلس [ ١١٨ ط ] أبي . فقال : صدقت والله إنه لمجلس  
أبيك ، ثم أخذه فأجله في حجره وبكى ، قال : فقال علي رضي  
الله عنه : أما والله ما كان عن رأي . قال : صدقت والله ما  
أنتمك<sup>(٢)</sup> .

قلت : لولا مجيئة أبي بكر رضي الله عنه لأهل البيت  
النبي ، وعلمه بعظيم حقهم لما أخذ الحسن حينئذ وأجله في  
حجره وجلس يبكي .

وقد قال أبو بكر في خطبه عند مبايعة علي رضي الله عنه  
له : ( والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً قط ولا ليلة ، ولا  
كنت فيها راعياً ، ولا سألتها الله عز وجل في سر قط ، ولا علانية ،  
ولكني أشفقت من الفتنة ، وما لي في الإمارة راحة ، ولقد قلدت  
أمراً عظيماً مالي به طاقة ولا يدان إلا بتقوية الله عز وجل ،  
ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني فقبل المهاجرون منه ما قال  
وما اعتذر به - يعني عن مبادرته لقبول البيعة - أولاً خفية  
الفتنة<sup>(٣)</sup> .

وقال علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام رضي الله عنهما :

(١) هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن الأصبهاني الكوفي الجهني ،  
ويقال العدلي ، كان ينحرف إلى أصبهان . روى عن أنس وأبي  
حارم الأشجعي ، وعكرمة وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات  
تهذيب التهذيب ٢١٧/٦ .

(٢) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحاباء ورقة ١٣ .

(٣) الرياض النضرة ٢١٩/١ .

( ما عصينا إلا أننا أخرجنا عن المنورة ، وإننا لنرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّه صاحب المنارة وإننا لعرف له شرفه وكبره ، ولعمد أمره بالصلاة ، وهو حي ) (١) ، رواه الدارقطني وغيره .

وفي رواية له عن قيس (٢) بن عباد قال : ( قال علي رضي الله عنه : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهداً لجاهدت عليه ولو لم أجد إلا ردائي ، ولم أترك ابن أبي قحافة يصعد درجة واحدة من منبره ، ولكنه صلى الله عليه وآله وسلم رأى موضعي وموضعه ، فقال له : قم فصل بالناس ، [ ١١٩ و ] وتركني فرضينا به لدنيا ، كما رضي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لدينا ) (٣) .

وروى الدارقطني أيضاً قصة في أمر المبر (٤) اتفقت للحسين بن علي رضي الله عنهما مع عمر بن الخطاب نحو هذه ، وإن عمر رضي الله عنه قال له : ( منبر أبيك والله لا منبر أبي . فقال علي : والله ما أمرت بذلك . فقال عمر : والله ما انتهكتك ) (٥) .

وقد ذكر ابن سعد في طبقاته هذه القصة وقال : ( فأخذوا وأقمده إلى جنبه ، وقال : وهل أثبت التمسعر علي رؤوسنا إلا

(١) الرياض النضرة ١/٢١٩ .

(٢) هو قيس بن عباد الضبي : من ثقات التابعين الصالحين ، قدم المدينة في خلافة عمر ، وسكن البصرة ، قتله الحجاج في ثورة ابن الأشعث سنة ( ٨٥ هـ ) . الإعلام ٦/٥٧ .

(٣) أطراف الغرائب والأفراد ١/٣٤ .

(٤) كذلك في الأصل و ( م ) ، وفي ( ب ) : ( قصة اتفقت في أمر المبر ) .

(٥) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحاب ورقة ٣٨ .

أَبُوكَ ؟ ) (١) أَي إِنَّ الرِّقْمَةَ مَا نَلَّاهَا إِلَّا بِهِ .

وقد أخرجَ المسكويُّ في الأمثال عن أنسٍ قالَ : ( يَمنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ فَسَلِّمْ ثُمَّ وَقِفْ يَنْظُرُ مُوضِعًا يَجْلِسُ فِيهِ ، فَتُطْرَقُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابُهُ أَبْنَهُمْ يَوْسَعُ لَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَرْحُزُ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ ، وَقَالَ : هَا هُنَا يَا أَبَا حَسَنٍ ، فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَعَرَفَ السُّرُورَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ذَوُو الْفَضْلِ ) (٢) .

وأخرجَ ابنُ شاذَانَ عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : ( كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَبِجَنِّهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْمُبَاسُ ، فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ، أَهْلُ الْفَضْلِ ، أَوْ قَالَ : ذَوُو الْفَضْلِ ) (٣) .

قُلْتُ : قَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُؤْتِرُ حُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ ١١٩ ظ ] لِأَكْرَامِ قَرَانِهِ خُصُوصًا الْمُبَاسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

فقد أخرجَ البُيُوتِيُّ فِي مَجْمَعِهِ عن عُرْوَةَ : ( إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ : يَا ابْنَ أَخْتِي لَقَدْ رَأَيْتَ مِنْ تَعْظِيمِ رَسُولِ اللهِ

(١) فضائل الخمسة ٢٦٧/٣ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٠٨ .

(٣) تاريخ ابن عساکر ٢٣٩/٧ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ الْمُبَّاسُ أَمْرًا عَجَبًا (١) .

وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ سَقِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّثٍ قَالَ : ( كُنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ ، جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ كَاتِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا جَاءَ الْمُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ تَحْتَى أَبُو بَكْرٍ ، وَجَلَسَ الْمُبَّاسُ مَكَانَهُ ) (٢) .

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : ( كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْرُقُونَ لِلْمُبَّاسِ فَضْلَهُ ، فَيَقْدَمُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ وَيَأْخُذُونَ بِرَأْيِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ ) (٣) .

وَأَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَظَالِي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٤) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ( رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَكْثُرُ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ أَرَأَيْتَ تَكْثُرُ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِبَادَةٌ ) (٥) .

وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ :

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٨ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٠٨ .

(٣) الاستيعاب ٨١٦/٢ .

(٤) هو عبد الرزاق بن عمر الدمشقي الكبير . روى عن الزهري ، وربيعة ، قال ابن حبان : كَانَ يَلْقُبُ الْإِخْبَارَ ، فَاسْتَحَقَّ التَّوَكُّلَ . تهذيب التهذيب ٣٠٩/٦ .

(٥) الرياض النضرة ٢١٩/٢ ، فضائل الخمسة ١١٥/٢ .



( رُبُّوْا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ) (١) .

وأخرج ابنُ السَّمان في كتابِ الموافقة عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : ( جاء أبو بكرٍ وعليٌّ رضي الله عنهما يزورانِ قبرَ أبيٍّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد وفاته ستة أيامٍ ، قال عليٌّ لأبي بكرٍ : قدَّم يا خليفة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم [ ١٢٠ و ] ، قال أبو بكرٍ : ما كنتُ لأتدبَّ رجلاً سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول فيه : عليٌّ مني كمزلتني من ربي ) (٢) .

وأخرج الدارقطني عن النسبي قال : ( بيئنا أبو بكرٍ رضي الله عنه حالي إذ طلع عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه من بيده ، فلما رآه قال أبو بكرٍ : من سرَّه أن ينظرَ إلى أعظم الناس منزلةً ، وأقربه (٣) قرابةً ، وأفضله (٤) حلةً ، وأعظمهم غنةً عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فلينظرَ إلى هذا الطَّالع ) (٥) .

وأخرج الدارقطني أيضاً عن عروة بن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ( سمع رجلاً يقم في عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : ويحك أتعرف عليّاً ؟ هذا ابن عمِّه ، وأشار إلى قبر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، والله ما أدبت إلا هذا في قبره ) (٦) . وفي روايةٍ له : ( فقال : أتعرف صاحب القبر

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | ينابيع المودة ص ٢٦٢ . وفيه ( ذكر علي عبادة ) .        |
| (٢) | المحضر من كتب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٣ . |
| (٣) | في (ب) : ( أمرهم ) .                                  |
| (٤) | في (ب) : ( أفضلهم ) .                                 |
| (٥) | الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .                               |
| (٦) | الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .                               |

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب ،  
لا تدكر علياً إلا بخير ، فانك إن آذيت أديت هذا في قبره صلى  
الله عليه وآله وسلم (١) . ورواه ابن الإمام أحمد بن حنبل في  
روائه المسند ، إلا أنه قال : ( فانك إن بغيته أديت هذا في  
قبره ) (٢) . وفي سند ابن الهيثم ، ورواه ابن سعد عن أبي جعفر  
محمد بن علي مرسل ، ورواه البزار عن مجاهد عن ابن عباس ،  
بسنده ضعیف .

وأخرج الدارقطني عن سديد بن المسيب قال : ( قال عمر رضي  
الله عنه : تحببوا إلى الأشراف وتوددوا ، وأبقوا على أعراضكم  
من السفلة ، واعلموا إنه لا يتم شرف إلا بولاية علي رضي  
الله عنه ) (٣) .

وروى البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه : ( أن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى  
بالبئس بن عبد المطلب رضي [ ١٢٠ ظ ] الله عنه ، فقال : اللهم  
إننا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا قحطنا ، فستقنا وإننا نتوسل إليك بعم نبينا فاستقنا  
فيستقون ) (٤) .

وأخرج في تاريخ دمشق عن جابر بن عبد الله قال : ( أصابنا  
سنة الرمادة ، أي سنة سبع عشرة من الهجرة ، فاستسقين فلم  
نلق ، ثم استسقين فلم نلق ، فقال عمر رضي الله عنه :  
لأستقن غداً بمن يقيني الله به ، فقال الناس بمن بعلي بحسن

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .

(٤) صحيح البخاري ٤٢/٢ ، ذخائر العقبى ص ١٩٨ .

بحسين ؟ فلمّا أصبحَ عدا إلى منزلِ البّأسِ رَضِيَ اللهُ عنه ، فذُقْ عليه ، فقال : مَنْ ؟ قال : صر ، قال : ما حاجتك ؟ قال : اخرجْ حتّى تستقي اللهَ بِكَ . قال : اقمَدْ ، فأرسلَ إلى بني هاشم أنْ تَصْهَرُوا وَأَبْسُوا من صالِحِ نِبايِكُمْ ، فأتَوْهُ ، فأخرجَ طيباً فطِبَهُمْ ، ثمَّ خرجَ وعليه أُمْلَةٌ بينَ يديه ، والحسنُ عن يمينه ، والحسينُ عن يساره ، وبني هاشم خلفَ ظهري ، وقال : يا عمرُ لا تَخْلُدُ بِنَا عِرْناً ، ثمَّ أتى المصلّى ، فوقفَ فحمِدَ اللهَ وأتى عليه ، وقال : اللهمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنَا ولمْ تَأْمُرْنَا ، وَعَلِمْتَ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنَا ، فلمْ يَمْنَعْكَ فِئْنَا عن رِزْقِنَا ، اللهمَّ فَمَا تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا فِي أَوَّلِهِ فَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا فِي آخِرِهِ ، فَمَا بَرَحْنَا حتّى سَحَّتِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا سَحّاً . فَمَا وَصَلْنَا إِلَى مَنْزِلِنَا إِلَّا خَوْضاً ، فقالَ البّأسُ : أَنَا الْمُسْقَى بنُ الْمُسْقَى بنُ الْمُسْقَى بنُ الْمُسْقَى بنُ الْمُسْقَى خمسَ مرّاتٍ (١) .

وَبَيْنَ الْخَمْسِ فِي رِوَايَةِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ : ( بِأَنَّهُ اسْتَسْقَى فِي هَذِهِ فَسَقَى عَامَ الرَّمَادَةِ ، وَاسْتَسْقَى عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَسَقَى زَمْزَمَ ؟ أَيْ حَيْثُ دَلَّ عَلَيْهَا فِي الْمَنَامِ ، فَحَفَرَ مَا فَتَفَتْهُ قَرِيضٌ ، فَقَالُوا : ائْذِنْ لَنَا فِيهَا فَأَبَى [ ١٢٩ و ] فَقَالُوا : بَيْنَا وَبَيْنَكَ رَاهِبٌ أَيْلَا . فَخَرَجُوا مَعَهُ ، فَمَعَدَ مَاؤُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ الْقَرَشِيُّونَ : اسْتَبُونَا ، فَأَبَوْا ؟ فَهَضَمَ بِرَاحِلَتِهِ فَاتَّبَعَتْ مِنْ تَحْتِ خَفَّتْهَا عَيْنٌ ، فَتَرَبَّطَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ ، وَاسْتَسْقَاهُ الْقَرَشِيُّونَ ، فَسَقَاهُمْ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ فِي هَذِهِ الْفَلَاةِ ، هُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْزَمَ فَارْجِعْ فَلَا خَصْمَةَ لَنَا مَعَكَ (٢) .

(١) تهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٤٧/٧ ، الصواعق المحرقة ص

١٠٩ ، يناير المودة ص ٣٠٦ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٤٨/٧

قُلْتُ : فقد سَقَى عبدُ المطلب في هذه القِصَّةِ مرةً يزرم ،  
ومرّ باليمن المذكورة ، قال موسى بن جعفر : ( وكان لعبدِ المطلب  
مالٌ بطائف يُقال له ذو الجذم ، طبت عليه بنو ذئب و كلاب ،  
فجحدوه ، فقال : بني ويسكم سَطِيعٌ <sup>(١)</sup> ، فخرجوا حتى إذا كانوا  
في فلاةٍ من الأرض عطشوا وفي ماضٍ ، فاستسقى بني كلاب وبني  
ذئب ، فابوا ، وقالوا له ولأصحابه : موتوا عطشاً . فركب راحلته  
وسار ، فبينا هو يسير إذ اثبتت عينٌ ، فلوّح بسيفه إلى أصحابه  
فأتوه ، فلما رأى ذئاب و كلاب كثرة الماء أهرقوا ماءهم ،  
واستسقوه ، فقال القرشيون : والله لا نسقيكم ، فقال عبدُ المطلب :  
لا يتحدثُ العربُ أن قوماً من العرب ماتوا عطشاً وأنا أقدرُ على  
الماء ، فسقاهم ثم رحلوا إلى سطِيع ، فذكر قصصهم معه ، وأنه  
قضى لعبدِ المطلب بالمال .

ثم قال : والخامسة سَقَى اللهُ إسماعيلَ يزرم ، أي أنه من  
آبائهم <sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : وأقربُ منه أنه أرادَ بالخامسة استسقاء عبدِ المطلب  
لقريشٍ ومعه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلّم في صفرٍ ليكون  
قوله : ابنُ المسقى في المراتِ كلها ، راجعاً لأبيه عبدِ المطلب .

وأخرج الحاكم في [ ١٢١ ظ ] مستدرکه استسقاء عمرَ بالبئاس  
رضي الله عنهما ، وقال في روايته : ( فخطبَ عمرُ النَّاسَ فقال :  
أيُّها النَّاسُ إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يرى

(١) هو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن  
مازن ، من الأزد : كاهن جاهلي لحساني ، يعرف بسطِيع ، كانه  
العرب تحكّم اليه ، وترضى بقضائه ، توفي سنة ( ٣٠ قبل  
الهجرة ) . مروج الذهب ١٧٩/٢ ، الإعلام ٣٨/٣ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٤٨/٧ .

للمبأس ما يرى الولد لوالده يعطيه ويفخشه ويرث قسمه ،  
فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في  
عنه المبأس ، فتخذوه وسيلة الى الله عز وجل فيما نزل  
بكم<sup>(١)</sup> .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : روي عن عمرو بن  
رضي الله عنه : ( انه خرج يستسقي وخرج معه  
المبأس فقال : اللهم اننا نتقرب اليك بسم نبيك ونستشفع  
به ، فاحفظ فيه<sup>(٢)</sup> نبيك كما حفظت الفلأمن بصلاح أبيهما ،  
وأنتناك مستغفرين ومستشفعين .. الخبر<sup>(٣)</sup> .

وعند ابن قية بلفظ : ( اللهم اننا نتقرب اليك بسم نبيك ،  
وبقية آله وكبر رجاله ، فإنت تقول وقولك الحق : « وآمنا  
الجدار فكان لفلأمن يتبين في المدينة ، وكان  
تحت كثر لهما وكان أبوهما صالحا »<sup>(٤)</sup> ، فحفظتهما  
لصلاح أبيهما ، فاحفظ اللهم نبيك في عمه ، فقد دلونا به اليك  
مستشفعين .. الى أن قال : ثم قام المبأس وعيناه تضحكان ،  
وشاينه تجول على صدره ، وهو يقول : اللهم .. وذكر  
دعائه<sup>(٥)</sup> .

وأخرج ابن سعد في طبقاته عن كعب : ( انه أتى عمر بن  
الخطاب في عام الرمادة ، فقال : يا أمير المؤمنين كانت بنو إسرائيل  
إذا أصابهم سنة استسقوا بمصبة نبيهم ، فقال عمر : هذا

- 
- |     |                          |
|-----|--------------------------|
| (١) | المستعرق ٣/٣٣٤ .         |
| (٢) | ( فيه ) : ساقطة من (ب) . |
| (٣) | الاستيعاب ٢/٨١٥ .        |
| (٤) | سورة الكهف الآية : ٨٢ .  |
| (٥) | المصواعق المحرقة ص ١٠٩ . |

العبّاسُ انطلقوا بنا إليه ، فأتاهُ فقالَ : يا أبا الفضلِ أما ترى ما  
الناسُ فيه ؟ وأخذَ يمدُّهُ ، وأجلسَ العبّاسُ معه على المنبرِ ،  
وقالَ : اللَّهُمَّ [ ١٢٢ و ] إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَيْتِكَ • فَقَالَ  
العبّاسُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِذَا عَاقَبْتَ بِذَنْبٍ لَا تَرْفُهُ إِلَّا بِتَوْبَةٍ ، وَقَدْ  
اسْتَسْقَى النَّوْمُ بِمَكَانِي مِنْ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
فَاسْقِنَا النَّيْتَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْفَاطِنِينَ • فَمَا اسْتَمَّ حَتَّى أَدْخَلَ  
السَّمَاءَ وَاسْتَوَتْ الْحَفَرُ وَالْأَكَامُ (١) •

وأخرجَ المحاملي في أماليه البخداوية عن ابن عباس رضي  
اللهُ عَنْهُمَا قَوْلَ : ( استسقى عمرُ بالعبّاسِ رضي اللهُ عَنْهُمَا صَامِ  
الرَّمَادَةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ عِبَادُكَ وَبَنُو أُمَّاتِكَ أَتُوكَ رَاغِبِينَ  
مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَيْتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَقِنَا  
سَقَاءَ نَافَعَةٍ تَمُّ الْبِلَادَ وَتُحْيِي الْعِبَادَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِيكَ بِعَمِّ  
نَيْتِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ  
بِشَيْبَةِ فَسْقُوا ) (٢) •

ففي ذلك يقولُ عبّاسُ بنُ عتبة بن أبي لهب الهاشمي (٣) :

يَعْمَى سَقَى اللَّهُ الْحَجَّازَ وَآهْلَهُ

عَشِيَّةً يَسْتَسْقِي بِشَيْبَةِ عُمَرَ

تَوَجَّهَ بِالْعَبَّاسِ فِي التَّجَدُّبِ رَاغِبًا

إِلَيْهِ فَمَا (٤) أَنْ رَامَ حَتَّى آتَى الْمَطَرَ

(١) طبقات ابن سعد ١٩/٤ ، ذخائر العقبى ص ١٩٩ •

(٢) الأمالي للمحاملي ٢٢/٢ •

(٣) الاستيعاب ٨١٥/٢ ، الأمالي للمحاملي ٢٢/٢ •

(٤) رواية الشطر الثاني في الاستيعاب :

( لما كَرِهَ حَتَّى جَاءَ بِالْذِيمةِ الْمَطَرُ )

وَمِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ فِينَا تَرَاهُ  
فَهَلْ فَوْقَ هَذَا لِلْمَخْخِرِ مَقْتَضِرُ

وقال حسان بن ثابت<sup>(١)</sup> :

سَأَلَ الْإِمَامُ وَقَدْ تَتَابَعَ جَدُّنَا  
فَسَقَى الْغَمَامُ بِغُرَّةِ الْمُبَاسِ

عَمُّ النَّبِيِّ وَصَنُو وَالِدِهِ الَّذِي  
وَرثَ النَّبِيُّ بِذَلِكَ دُونَ النَّاسِ

أَحِبًّا إِلَيْهِ بِهِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحَتْ  
مَخْضَرَّةَ الْأَجْنَابِ بِعَمِّ الْيَاسِ

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : روى ابن أبي الزناد<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن الثقة : ( أَنَّ الْمُبَاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَمُرْ بِبَصْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا بِشِمْانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمَا رَاكِبَانِ إِلَّا [ ١٢٢ ط ] نَزَلَا حَتَّى يَجُوزَ الْمُبَاسَ إِجْلَالًا لَهُ ، وَيُقُولَانِ : عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ )<sup>(٣)</sup> .

وقد أخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب ، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن الثقة قال : ( كَانَ الْمُبَاسُ إِذَا مَرَّ بِبَصْرَ أَوْ بِشِمْانَ ، وَهُمَا رَاكِبَانِ يَنْزِلَانِ حَتَّى يَجَاوِزَهُمَا إِجْلَالًا لِمَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَمْسِي وَهُمَا

(١) الاستيعاب ٢/ ٨١٥ .

(٢) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي بالولاء . المدني : كان عالماً وحافظاً للحديث ، ولي خراج المدينة المنورة ، وروى بغداد وتوفي بها سنة ( ١٧٤ هـ ) . ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ١٧٠ . تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٨ ، الإعلام ٤/ ٨٤ .

(٣) الاستيعاب ٢/ ٨١٤ .

راكبان<sup>(١)</sup> .

وأخرج الزبير - أيضاً - عن ابن شهاب قال ( كان أبو بكر / وعمر في ولايتهما لا يلتقي الميَّاسُ منهما أحدٌ ، وهو راكبٌ إلاَّ / نزلَ عن دابَّتهُ ، وقودَها ومشى مع العباسِ حتَّى يبلغَ منزلهُ ، أو / مجلسه فيفارقهُ )<sup>(٢)</sup> .

وللخطيب البغدادي في الجامع وغيره عن ابن عباس رضي الله / عنهما ، قال : ( كان عمرُ يأذن لأهل بدرٍ ، ويأذنُ لبي معهم ، / فقال بعضهم : اتأذنُ لهذا الفتى ، ومن أبائنا من هو مثله ؟ فقال : / إنَّه ميَّسٌ قد علمتم . فأذنَ لهم يوماً وأذنَ لبي معهم ، فسألهم / عن هذه السورة : « إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ورَأَيْتَ / النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً »<sup>(٣)</sup> ، فقلوا : أمرَ اللهُ / سيَّهٌ إذا فتحَ اللهُ عليه أنْ يستغفرَ ويتوبَ إليه . فقال : ما تقول / يا ابن عباس ؟ فقلتُ : ليسَ كذلكَ ولكنه أخبرَ نبيَّه بحضورِ / أجله . فقال : « إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ، فتح مكة ، ورَأَيْتَ / النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً »<sup>(٤)</sup> ؟ أي<sup>(٥)</sup> ، ففندَ ذلكَ / علامةً مؤنَّك : « فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » إنَّه / كَانَ تَوَّاباً »<sup>(٦)</sup> .

فقالَ لهم : كيفَ تلوموني عليه بعد ما ترون ؟<sup>(٧)</sup> ، وأخرجه / في الصفوة ، وفي صحيح البخاري بنحوه .

- (١) تهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٤٥/٧ .
- (٢) الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .
- (٣) سورة النصر الآيتان : ١ ، ٢ .
- (٤) سورة النصر الآية : ٢ .
- (٥) ( أي ) : ساقطة من (ب) .
- (٦) سورة النصر الآية : ٣ .
- (٧) الجامع ٣١١/١ .



ولابن أبي الدنيا من حديث جعفر بن محمد عن أبيه : ( إنَّ عسراً لمَّا أرادَ أنْ يفرضَ للنَّاسِ كانَ رأيهُ - يعني عسراً - خيراً من رأيهم ، [ ١٢٣ ] فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَهُ : ابدأْ بِنَفْسِكَ ، فقالَ : لا فبدأَ بالأقربِ فالأقربِ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وفرضَ للعبَّاسِ ثُمَّ عليٌّ رضيَ الله عنهما حتَّى والى بينَ خمسِ قبائلٍ إلى أنْ انتهَى إلى بني عدي بن كعب (١) .

ولابن أبي خثيمة : ( إنَّ عسراً لمَّا استخلفَ وفتحَ عليه الفسوحَ ، جاءه مالٌ ففصلَ المهاجرينَ والأنصارَ ؛ لفضليهم ، وفرضَ لمن شهدَ بدرًا منهم خمسةَ آلافَ ، ولمن كنَّ له مثلُ إسلامِ أهلِ بدرٍ ، فلمْ يشهدْها أربعةَ آلافَ ، وفرضَ للعبَّاسِ اثني عشرَ ألفاً (٢) .

ولابن بنت منيع عن جعفر بن محمد عن أبيه : ( إنَّ عسراً بمن الخطابِ جعلَ عطاءَ حسنٍ وحسينٍ مثلَ عطاءِ أبيهما (٣) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالَ : كانَ عسراً بن الخطابِ رضيَ الله عنه يحبُّ الحسنَ والحسينَ رضيَ الله عنهما ويفدُهما على ولده (٤) ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً في تفضيلهما (٥) على ولده في العطاءِ ومعاينةِ ولده له ، وما أجابه به ، كما أخرجه سبطُ بن الجوزي في رياضِ الألقامِ .

وأخرج الدارقطني في هذا البابِ أخباراً كثيراً ، فأخرجَ من طريقِ زيد بن أسلم عن أبيه أسلم قالَ : إنَّ عسراً بن الخطابِ دخلَ

(١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٣٩ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٤٨/٧ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٢٥ .

(٤) تذكرة خواص الامة ص ١٣٤ .

(٥) تذكرة خواص الامة ص ١٣٤ ، ذكر القصة كاملة .

على فاطمة رضي الله عنهما ، فقال : يا ابنة رسول الله ما من  
الحلق أحد أحب إلينا من أهلك ، وما أحد أحب إلينا منك  
بعد أهلك (١) .

ومن طريق سفيان عن عمر وعن محمد بن علي قال : ( قد مررت  
على عمر بن الخطاب يحلل من اليمن ، فقسّمها بين المهاجرين  
والأنصار فلم يكن فيها شيء يصلح على الحسن والحسين ، فكتب  
إلى صاحب اليمن أن [ ١٢٣ ط ] يعمل لهما علي (٢) قدما ، ففعل  
وبعث بهما إلى عمر فلبساها ، فقال عمر : لقد كنت أراها عليهم ،  
فما ينفضني حتى رأيت عليهما مثلها (٣) .

ومن طريق ابن أبي عمير سمعت عبد الرحمن (٤) بن إسحاق  
المدني يحدث : ( إن عمر بن الخطاب قد عليا رضي الله عنهما  
فقال : أين أبو الحسن ؟ فقالوا : ذهب إلى أرض له . فقال : اذهبوا  
بنّا إليه . قال : فوجدوه يعمل ، فجلسوا معه ساعة ، ثم جلسوا  
يتحدثون ، فقال علي لمر : يا أمير المؤمنين رأيت لو جاءك قوم  
من بني إسرائيل فقال لك أحدكم : أنا ابن هم موسى صلى الله  
عليه وسلم ، أكانت له عندك إزرة علي أصحابه ؟ قال : نعم .  
قال : فأنا والله أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن  
هم . قال : فنزع عمر رداءه ، وبسطه وقال : لا واق لا يكون

(١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٣٩،  
الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .

(٢) في المختصر : ( ان ابعت لي العلتين ) .

(٣) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٣٩،  
الرياض النضرة ٢٨/٢ .

(٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة  
العامري القرشي ، مولا هم ، ويقال الثقي المدني ، ذكره ابن  
حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ١٣٩/٦ .

لك مجلس غيره حتى نفترق . فلم يزل جالسا عليه حتى  
تفرقوا (١) .

قلت : إنما أراد علي بذلك الإِعلام ، بأن ما فعله عمر  
رضي الله عنهما من تقدده له ، وسجته إليه ، وعمله معه في  
أرضه ، وهو أمير المؤمنين لمكان قرابته من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ، وأن الواحد من بني عم الأبياء الماضين وإن  
بعد يستحق الأثرة على غيره ، فكيف بمن كان له هذا القرب  
من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، فزاد عمر في الإِكرام  
بذلك فرضي الله عنه وأرضاه .

وأخرج - أيضاً - من طريق أبي هارون عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه : ( أنه سمع عمر يقول لعلي رضي الله  
عنهما ، وسأله عن شيء ، فأجابته ، فقال له عمر : أهوذا بالله أن  
أهش في قوم لست فيهم يا أبا حسن ) (٢) .

ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه  
[ ١٢٤ و ] قال : ( كان لأهل بدر مجلس مع عمر رضي الله  
عنه ، لا يجلسه غيرهم ، فكان علي رضي الله عنه أولهم دخولا  
وآخرهم خروجاً ) (٣) .

ومن طريق سالم بن أبي الجعد قال : ( قيل لعمر رضي الله  
عنه إنك تصنع بعلي رضي الله عنه شيئا لا تحسنه بأحد من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : إنني  
مولاي ) (٤) .

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٩ .

(٢) ذخير العقبى ص ٨٢ .

(٣) لم أعثر على هذا القول في كتب الدارقطني .

(٤) الصواعق المحرقة ص ٢٦ . الرياض النضرة ٢/ ٣٢٦ .

ومن طريق يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup> الأنصاري عن عبيد بن حسين قال :  
 ( استأذن حسين بن علي علي عمر بن الخطاب ، فلم يؤذن له ،  
 فجلس ينتظر ، قال : فجاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له ،  
 فانصرف ، قال : فقال حسين : إن لم يؤذن له - يعني ابن عمر -  
 لا يؤذن لي فانصرف ، قال : وقال عمر : علي بحسين ، قال :  
 فجسي به ، قال : فقال : يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن  
 لي ، فجلست فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن ، فلم يؤذن له ،  
 قلت : إن لم يؤذن له فلا يؤذن لي ، قال : أنت أحق بالادخ  
 منه ، وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أنتم ، وفي رواية  
 له ، إذا جئت فلا تستأذن )<sup>(٢)</sup> .

وأخرج ابن السمان في الموافقة : ( عن عمر رضي الله عنه  
 وقد جاءه أعرابيان يختصمان ، فقال لعلي : افض بينهما يا أبا  
 الحسن ، ففضي بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ؟  
 فوثب إليه وأخذ بتلابيه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا  
 مولاي ومولى كل مؤمن ، ومن لا يكن مولاه فليس بمؤمن )<sup>(٣)</sup> .

وأخرج الإمام أحمد في المساقب عن أبي خازم قال : ( جاء رجل  
 إلى معاوية فسأله عن مسألة ، فقال : اسأل عنها علياً فهو أعلم .  
 فقال : يا أمير [ ١٢٤ ط ] المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من  
 جواب علي . قال : بش ما قلت ، لقد كرهت رجلاً كان

(١) هو أبو زكرياء يحيى بن سعيد المطار الأنصاري الشامي  
 الحمصي : روى عن حريز بن عثمان وسعيد بن مسرة وغيرهم .  
 تهذيب التهذيب ١١ / ٢٢٠ .

(٢) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٣٩ .

(٣) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٣٢ .  
 الصواعق المحرقة ص ١١٠ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمرُّه<sup>(١)</sup> بالعلم غراً ، ولقد قال له : أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكن عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه<sup>(٢)</sup> .

وأخرجه جماعة آخرون منهم ابن شاذان عن قيس<sup>(٣)</sup> بن أبي حازم ينحوه ، إلا أنه قال : ( بنس ما قلت ! ولؤم ما بحت به ! وقال تقب قوله : بمنزلة هارون من موسى ، قم لا أقام الله رجلك ، ومحى اسمه من الديوان ، زاد ابن شاذان ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله ، ويأخذ عنه ، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال : ها هنا علي رضي الله عنهما )<sup>(٤)</sup> .

وأخرج ابن سعد عن عامر الشعبي : ( إن العباس<sup>(٥)</sup> نجفاه عثمان في بعض الأمر ، فقال له : يا أمير المؤمنين أرايت لو جاءك عم موسى عليه السلام مسلماً ما كنت صانعاً به ؟ قال : كنت والله محسناً إليه . قال : فانا عم محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال : وما رابك يا أبا الفضل ؟ فواته لأبوك أحب إلي من أبي ، قال الله قال الله ، لأن كنت أعلم أنه أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبي ، فاما أوتر حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي حبي ) .

(١) الرياض النضرة ١٩٥/٢ ، فضائل الخمسة ١٩٥/٢ ، السوابع المحرقة ص ١١٠ .

(٢) هو قيس بن أبي حازم ( واسم أبيه حصين بن عوف ، ويقال عوف بن عبد الحارث ) روى عن أبيه وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد ، والزبير ، وغيرهم ، توفي سنة ( ٩٨ هـ ) على الأرجح . تهذيب التهذيب ٢٨٦/٨ .

(٣) فضائل الخمسة ٣٠٧/٢ .

(٤) كذا في الأصل ، و ( ب ) ، وفي ( م ) : ( ابن عباس ) وهو خطأ .

وقد كان ابن عباس رضي الله عنهما يأخذ العلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أقرضكم زيداً . ومع ذلك فقال النبي كما في الشفا : ( صلى زيد بن ثابت رضي الله عنه علي جنازة ، أي وهي جنازة أم زيد رضي الله عنه كما أفاء ابن عبد البر [ ١٢٥ و ] ، ثم قرئت له بخلته ليركب ، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فأخذ يركب ، فقال زيد : خذ عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : هكذا نفعل بالعلماء . فقبل زيد يد ابن عباس ، وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ) (١) .

وقد ثبت من حديث يعلى (٢) بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ( إن كان ليفني الحديث عن الرجل - يعني من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فأنه وهو قاتل ، فأتوسد ردائي على بابه ، فبسي الريح على وجهي التراب ، فيخرج فيراني فيقول : يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما جاء بك ألا أرسلت إلي فأتيك ؟ فأقول : لا أنا أحق أن أتيك ) (٣) .

وروى ابن عبد البر ما حصله : ( أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرة يوماً بدار عبد الله بن عباس مكة ، فرأى فيها جماعة من

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٤٢/٢ .

(٢) هو يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي ، سكن البصرة . روى عن سعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٤٠١/١١ .

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ١١٤/٤ .

طالبى الفقه ، ومرّ بدار عيّد الله بن عباس ، فرأى فيها جماعة يتناوبونها<sup>(١)</sup> للطعام ، فدخل على ابن الزبير في خلافته ، وقال<sup>(٢)</sup> : إني لم يبق لك مكرمة ، وذكر ما رأى ، فبعث إليهما ابن الزبير أن يخرجاً من مكة ، ومن اتصوى اليكما من أهل العراق . فقال عيّد الله بن عباس : والله ما يأتينا إلا رجلاً ، رجل يطلب فقهاً ، ورجل يطلب فضلاً ، فأى هذين يُسَمِّحُ ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناسي فجعل يقول آياتاً منها :

كنّا نجى ابن عباس فيفسنا<sup>(٣)</sup>  
 فقهاً ونكسبنا أجراً ويهدينا  
 ولا يزال عيّد الله متروعة  
 جفاته مطعماً ضيفاً ومكيناً

[١٢٥ ظ] فالبر والدين والدنيا بدارهما  
 تسال منها الذي نبغى إذا شئنا  
 إن النبي هو النور الذي كسّط  
 به عساكر مانينا وبافينا  
 ورحله عصمة في ديننا<sup>(٤)</sup> ولهم  
 فضل علينا وحق واجيب فينا

(١) كنا في الأصل ، و (م) ، ولي (ب) . ( يتناوبونها ) .

(٢) في الاستيعاب : ( فقال : أصبحت والله كما قال الشاعر :  
 فإنّ نصيبك من الأيام قارعة

لَمْ تَبِكْ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينٍ  
 قال : وما ذاك يا أخرج ؟ قال : هذا أنا عباس أحدهما يفتقه  
 الناس ، والآخر يطعم الناس ، فما أبقيا لك مكرمة ) .

(٣) في الاستيعاب : ( فيسمننا ) .

(٤) في الاستيعاب : ( دينه ) .

فَقِيمَ تَمَنُّعُنَا مِنْهُمْ وَتَشْمُهُمْ  
 مَنَّا وَتُؤْذِيَهُمْ فِينَا وَتُؤْذِيَنَا  
 وَلَسْتَ فَاعِلٌ<sup>(١)</sup> بِأَوْلَاهُمْ بِهِ رَحِمًا  
 يَا بَنَ الزَّبِيرِ وَلَا أَوْلَىٰ بِهِ دِينَا  
 لَنْ يُّؤْتِيََ اللَّهُ إِنْسَانًا يَنْفِضُهُمْ  
 فِي الدِّينِ عِزًّا وَلَا فِي الْأَرْضِ تَمَكِينًا<sup>(٢)</sup>

وعن يزيد بن الأصم قال : ( خرج معاوية حاجاً معه ابن  
 عباس ، فكان لمعاوية «وكب» ، ولابن عباس «وكب» مِمَّنْ يطلب  
 العلم )<sup>(٣)</sup> ، أخرجه ابن عبد البر أيضاً .

وقد سبق في الذكر الثامن ما اتفق لعمر بن عبد العزيز في إكرام  
 عبد الله بن حسن بن حسن رضوان الله عليهم ، لما جاءه ، وهو حدث  
 السن ، حتى لامه قومه مع ما أجابهم به . وروى عنه أنه  
 قال : ( لو كنت في قنلة الحسين رضي الله عنه ، وأُميرت  
 بدخول الجنة لما فعلت حياة أن تقع علي عينا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم )<sup>(٤)</sup> .

وفي النقاء عن عبد الله بن حسن بن حسن ، وهو المذكور قال :  
 ( أتيت عمر بن عبد العزيز رحمه الله في حاجة ، فقل لي : إذا  
 كانت لك حاجة فأرسل إلي ، أو أكتب بها ، فإني أَسْتَحْي  
 مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَيَّ بِأَبِي .. انتهى )<sup>(٥)</sup> .

(١) في الاستيعاب : ( ولست بأولاهم به رحماً ) .

(٢) الاستيعاب ٩٢٧/٣ .

(٣) الاستيعاب ٩٣٥/٣ .

(٤) المعجم الكبير ١١٩/٣ ، وفيه خالد الضبي عن إبراهيم . وذكر  
 كلام .

(٥) الشفا بعريف حقوق المصطفى ٤٢/٢ .



وقالت فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه عنها :  
( دخل علي عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، فخرج من  
عندي فقال : يا بنت علي والله ما على ظهر الأرض أهل بيت  
أحب إلي منكم ، ولاتم أحب إلي من أهل بيتي ) (١) .

وعن يزيد بن عمرو بن مرزوق قال : ( كنت بالشام  
[ ١٢٦ و ] وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس العطاء ، فتقدمت  
إليه ، فقال : من أنت ؟ قلت : من قرين . فقال : من أي  
قرين ؟ قلت : من بني هاشم . فقال : من أي بني هاشم ؟ قلت :  
مولى علي . قال : من علي ؟ فكت ، فوضع يده على  
صدره ثم قال : أنا والله مولى علي بن أبي طالب ، ثم قال :  
حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يقول : ( من كنت مولاه فعلي مولاه ) ، ثم قال :  
يا مزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قل : مائة ، ومائتي درهم ، قل : اعطه  
خمس مائة ديناراً لولاية علي ، ثم قال : الحق ببلدك هيأتك مثل  
ما يأتي نظراؤك ) (٢) .

وفي الشفا عن أبي بكر بن عياش (٣) رحمه الله قال : ( لو أدني  
أبو بكر ، وعمر ، وعلي رضي الله عنهم ، لبدأت بحاجتي علي  
فبطلبهما لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولأن  
آخر من السطام إلى الأرض أحب إلي من أن أقدمه  
عليهما ) (٤) .

(١) الصواعق المحرقة ص ١٤٦ .

(٢) فضائل الخمسة ١/٣٦٣ .

(٣) هو أبو بكر بن عياش الكوفي القري ، أحد الأئمة الاعلام ،  
صديق ثبت في القراءة ، لكنه في الحديث ينط ، توفي سنة  
( ١٧٣ هـ ) . ميزان الاعتدال ٤/٤٩٩ .

(٤) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢/٤٤ .

وحكى صاحب<sup>(١)</sup> المجالسة : ( إن أبا عثمان التهمدي رحمه الله كان من ساكني الكوفة لما قُتِلَ الحسين بن علي رضي الله عنهما ، تحول إلى البصرة ، وقال : لا أسكن بلداً قُتِلَ فيه ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) .

وقد سبق في التيه الأول من الحادي عشر ما اتفق لمالك رحمه الله مع جسر بن سليمان والي المدينة مع إهنته له ، وقوله : ( ما رفع منها سوطاً عن جسي إلا وقد جعلته في حل لقربته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(٢)</sup> .

وأخرج الخطيب من طريق عبادة بن أحمد بن حنبل قل : رأيت أبي إذا جاء الشيخ والحدث من قرين ، أو غيرهم من الأشراف ، لا يخرج من باب المسجد حتى يخرجهم ، فيكونون هم بين يديه ثم يخرج يدهم<sup>(٣)</sup> .

وعن أحمد بن حنبل [ ١٢٦ ظ ] : ( إنه كان يلام في تقريبه لعبد الرحمن<sup>(٤)</sup> بن صالح التميمي ، فيقول : سبحان الله رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم )

(١) هو أحمد بن مروان الدينوري المالكي ( ت ٣٦٠ هـ ) ، له كتاب المجالسة ، ضمته من كتب الأحاديث والأخبار ومحاسن النوادر والآثار ومنقلى الحكم والأشعار ، وقد انخب عنه بعض الباحثين وسماء : نخبة الموانسة من كتاب المجالسة ، ينظر كشف الطنون ص ١٥٩١ .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٤٣/٢ .

(٣) الجامع ٣٤٥/١ .

(٤) هو أبو صالح عبدالرحمن بن صالح الأزدي التميمي الكوفي : محدث ثقة ، روى عن أبي بكر بن عياش ، وشريك وجماعة آخرين ، وروى عنه إبراهيم بن إسحاق ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل وآخرون ، وكان الإمام ابن حنبل يقربه ، توفي سنة ( ٢٣٥ هـ ) - تهذيب التهذيب ١٩٧/٦ .

وهو حق<sup>(١)</sup> .

قال الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في نظم درره : لم يكن أحد من العلماء المجتهدين والأئمة المهديين المرشدين إلا وله في ولاية أهل البيت عليهم السلام الحفظ الوافر ، والفخر الزاهر ، كما أمر الله عز وجل بذلك في قوله : **« قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »** <sup>(٢)</sup> ، وتجدد في التدبير مولا عليهم متسكناً بولايتهم متبياً إليهم .

فقد كان الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله ( من المتسكنين بولايتهم والمتسكنين بيودادهم ) ، وكان يتقرب بالانفاق على المسترين منهم والظاهرين حتى قيل أنه بمث إلى المسترين منهم في زمانه اتى عشر الب درهم دفعة واحدة لا كرامه ، وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم وتحقيق آمالهم ، والاقتناء لأتارهم والاقتداء بأنوارهم <sup>(٣)</sup> .

والإمام الأعظم القرشي المكرم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الملقب رحمه الله ، صرح بأنه من شيعة أهل <sup>(٤)</sup> البيت حتى قيل فيه كبت وكيت ، فقال مجيباً عن ذلك : وذكر من شعره ما قد مناه في رابع تيهات الذكر الرابع .

وذكر اليهقي : ( إن أبا الحسن محمد بن شعيب الفقيه أشد للإمام الشافعي رضي الله عنه :

أَنْ النَّبِيَّ ذَرِيَّتِي  
وَمَنْ إِلَهِي وَيْلَتِي

(١) تهذيب التهذيب ١٩٧/٦ .

(٢) سورة الشورى الآية : ٢٣ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ١١٠ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١١٠ .

أَرْجُو بِهِمْ أَعْطَى غَدًا

يسدي اليمين صَحِيفَتِي (١)

[ ١٢٧ و ] قُلْتُ : ونحو ما سبق من شعر الإمام الشافعي ما رواه الإمام الثعلبي في تفسيره عقب ذكر الخمسة أهل الكساء ، قال : ( أنشدني محمد بن عبد الرحمن الرعفراني ، قال : أنشدني أحمد بن إبراهيم (٢) الجرجاني ، قال : أنشدني منصور الفقيه لنفسه :

إِنْ كَانَ حَبِّي خَمْسَةً  
زَكَيْتُ بِهِمْ فَرَائِضِي  
وَبَغِضُ مَنْ عَادَاهُمْ  
رَفَضًا فَإِنِّي رَافِضِي (٣)

وأخرج الخطيب في الجامع عن سيد بن جبير قال : ( كان ابن عباس يحدثني بالحديث فلو يَأْذَنُ لسي أَقْبِلُ رَأْسَهُ لَفَبَلْتُ (٤) ) .

وفي المجالسة من طريق المدائني قال : ( قرف الزهري . جأ ، فاستوحش من ذلك وهام على وجهه ، فقال له زين العابدين علي بن الحسين : يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء أعظم عليك من ذنبك . فقال الزهري : والله أَسْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٥) ، فرجع إلى أهله وماله (٦) ) .

(١) مناقب الشافعي ٦٩/٢ .

(٢) هو أبو معاذ أحمد بن إبراهيم الجرجاني الحميري ، قال أبو بكر الاسماعيلي لم يكن بشيء ، وكتبت عنه . لسان الميزان ١٣٣/١ .

(٣) ينابيع المودة ص ٣٥٨ .

(٤) الجامع ١٩٠/١ .

(٥) سورة الانعام الآية : ١٢٤ .

(٦) ينابيع المودة ص ٣٠٧ .

وأخرج ابن حمدون في ذكره عن ابن شهاب الزهري قال : ( حمل عبد الملك بن مروان علي بن الحسين مفيداً من المدينة إلى النمام ، فأمّله حديداً ، ووكل به حفظة ، قال : فستأذنتهم في وداعه فاذنوا ، فدخلت عليه وأقيوده في رجله ، والضل في يديه ، وهو في قبة ، فبكيت وقلّت : وددت إني مكانك وأنت سالم . فقال : يا زهري أظن أن ما ترى علي وفي عنقي بكرسي ؟ أما لو شئت لما كان ، وإنشئ لي ذكرني [ ١٢٧ ط ] عذاب الله . ثم أخرج رجله من القيد وبديه وبطنه من الضل ، ثم قال : لا جرت معهم على هذا يومين من المدينة . قال : فما مضت إلا أربع ليال ، إذ قدم الموكلون الذين كانوا معه إلى المدينة يطلبونه فمأ وجدوه ، فسألت بعضهم فقال : إننا نراه متبوعاً إنّه لتأزّل ونحن حوله نرصده ، إذ طلع الفجر فلم نجدّه ، ووجدنا حديدته .

قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عنه فأخبرته . فقال : قد جاءني يوم فقدم الأعداء فدخل علي ، فقال : ما أنا وأنت ؟ قلت : أقيم عندي . فقال : لا أحب . ثم حرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة . . انتهى ( ١ ) .

قلت : ولعل هذا هو السبب فيما ذكره في الفصول المهمة من عبد الله الزاهد من أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف : ( أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاجتنبها ، فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولتوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسلام . قال : وحتم الكتاب وبته سراً إلى الحجاج ، وقال له : اكتم

(١) تذكرة خواص الأمة ص ١٨٣ ، اسطاف الراغبين للصبيان ص ٢١٩ .

ذلك ، فكوشيب به علي بن الحسين حين كتابته ، وإن الله قد  
شكر ذلك لعبد الملك ، فكتب إليه علي بن الحسين رضي الله  
عنه : أما بعد فأنت كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج  
سير آي حقتا بم عبدالمطلب بكذا وكذا ، وقد كتب الله لك ذلك .  
وختم الكتاب وبعث به مع علام له في يومه إليه بالتام من المدينة .  
فلما وقف عبد الملك عليه وجد ريعه موافقاً لتاريخ كتابه  
للحجاج ، ووجد مخرج الرسول موافقاً لمخرج رسوله للحجاج  
[ ١٢٨ و ] ، فعلم أنه كوشيب بذلك ، فسر به وأرسل إليه مع  
علامه بوقر راحله دراهم وكسوة ورسالة أن لا يحلّيه من صالح  
دعته (١) .

وقال أبو نعيم : ( حدثنا أحمد بن محمد بن ستان عن محمد بن  
اسحاق الثقفى (٢) ، وأخرجه بعضهم من طريق الحافظ أبي طاهر  
السلمي ، قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي  
أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق أخبرنا أبو أحمد  
عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري قال : قرأت على أبي عبيدة  
محمد بن أحمد بن معتب المولي بالبصرة وأبي الحسين محمد بن محمد  
بن جعفر بن لكث الموي مفرق (٣) ، قال ، والثقفى حدثنا محمد بن  
زكريا بن دينار ، أخبرنا ابن عائنة هو عبيدة بن محمد حدثني أبي

(١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة لزين الدين علي بن محمد  
المالكي ورقة ٢٨ ، تور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار  
ص ١٤٠ .

(٢) هو أبو العباس محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مهزيان  
الثقفى ، مولاهم النيسابوري : حافظ للحديث ثقة ، كان شيخ  
خراسان ، توفي سنة ( ٣١٣ هـ ) ترجمته في تذكرة الحفاظ  
٢/ ١٦٨ ، تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ ، الاعلام ٦/ ٢٥٣ .

(٣) كذا في الأصل و (م) ، و (ب) : ( مفرقين ) .

وغيره قالوا : حج هشام ، وفي رواية السلمي واللفظ لها حدثني  
 أبي وغيره قالوا : حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد ،  
 فلما باليت فجهد أن يصل إلى الحجر يستلمه فلم يقدر  
 عليه ، فنصب له منبراً ، وجلس عليه ينظر إلى الناس ، ومنه  
 أهل الشام ، إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنهم من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً ،  
 فلما باليت فكلما بلغ إلى الحجر تمنع له الناس حتى  
 يستلمه ، فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي قد حابه  
 الناس هذه الهيئة ؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يورع به  
 أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال الفرزدق : لكنني  
 أعرفه ، قال السلمي : من هو أبا فراس ؟ قال (١) :

[١٢٨ظ] هذا الذي تعرف البطحاء وطائته  
 والبيت بمرقبه والعيل والحرم  
 هذا ابن خبيرة عباد الله كلهم  
 هذا التقي النقي الطاهر الملم  
 إذا رآته قريرش قال قائمها  
 إلى مكدرم هذا ينتهي الكرم  
 ينسب إلى ذروة الميز التي قصرت  
 عن تبليها عرب الاسلام والمعجم  
 بكاء ينسبك عرقان راحته  
 ركس الحطيم إذا ما جاء يستلم

(١) القصيدة في ديوان الفرزدق ( طبعة دار صادر ١٧٨/٢ ، مع  
 تقديم وتأخير في أبياتها ، وفي تذكرة خواص الامة ص ١٨٦ ،  
 نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٤١ .

يُغْصِي حَبَاةً وَيُغْصِي مِنْ مَهَابَتِهِ  
فَسَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَسِينَ يَبْتَسِمُ  
مِنْ جَدِّهِ دَانَ قَضِلُ الْأَنْبَاءِ لَهُ  
وَفَضِلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ  
يُنْشِقُ نُورَ الْمُسْدَى عَنْ نُورِ عُرَّتِهِ  
كَالْمُخَسِّرِ تَنْجَابٍ عَنْ إِشْرَاقِهَا الْقَتَمِ  
مُنْتَفَعَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبِيعَتِهِ  
طَابَتْ غَنَاصِيرُهُ وَالْخَيْسَمُ وَالشَّيْمُ  
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ  
يَجِدُهُ أَنْبَاءُ اللَّهِ قَدْ حَبَسُوا  
اللَّهُ شَرْفَهُ قَدْ تَمَّ وَفَضَّلَهُ  
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ  
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ ؟  
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَكْرَمَتْ وَالْعَجَمُ  
كَيْدَتْنَا يَدَيْهِ عَيْنَاكَ عَمَّ نَفَعُهَا  
يَسْتَوْكِفَانِ وَلَا يَمْرُؤُهُمَا الْعَدَمُ  
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ  
يَنْزِيْنُهُ ائْتَانِ حَمْنِ الْحَلْقِ وَالْكَرَمِ  
حَمَّالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا اقْتَدَحُوا  
حَلُّو الشُّمَائِلِ تَحَلُّوْا ضِدَّهُ نَعَمُ  
لَا يَحْلِفُ الْوَعْدَ مَيِّمُونَ بِقِيَّتِهِ (١)  
رَحْبُ الْقَنَاءِ أَرَبٌ حِينَ يَمْتَرِزُ

(١) كذا في النسخ المخطوطة والديوان ، وفي نور الإحصار :  
( نقيبتنه ) ، وفي تذكرة خواص الأمة : البيت ساقط .



عَنْ الْبَرِيَّةِ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَسَعَتْ  
 عَنْهَا الْغَيَابَةُ وَالْإِثْلَاقُ وَالْمَدَمُ  
 مِنْ مَقْشَرِ حَبْلِهِمْ دِينَ وَيُغْضِيهِمْ  
 كُفْرًا وَقَرَّبَهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصِمًا  
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ الثَّقَى كَتَبُوا أَثَمَتَهُمْ  
 أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ  
 [ ١٢٩ و ] لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ  
 وَلَا يَنْدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا  
 هُمْ الْغِيُونُ إِذَا مَا أَرْمَتْ أَرْمَتُ  
 وَالْأَسَدُ الْأَسَدُ النَّثْرَى وَالْبَاسُ مُحْتَدَمٌ  
 لَا يَنْقِصُ الْمَرْءُ بِسَطًا مِنْ أَكْثَمِهِمْ  
 سَيِّئًا ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا  
 يَنْتَفِعُ السُّوءُ وَالْبَاوِي بِحَبْلِهِمْ  
 فَيَسْتَرْبِي بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ  
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ  
 فِي كَمَلٍ بَدِيٍّ وَمَخْتُومٍ بِهِ الْكَلِمُ  
 بِأَبْسَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الْمَدَمُ سَاحَتَهُمْ  
 غَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَمِيرٌ بِالسُّدَى هَضْمٌ  
 أَيُّ الْحَلَالِيقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ  
 لِأَوَّلَةِ هَذَا أَوْ لَهُ بِعَدَمِ  
 مِنْ سُرْبِ اللَّهِ بِعَرِيٍّ أَوَّلِيَّةٌ ذَا  
 وَالْدِّينِ مَنْ بَيَّتَ هَذَا نَالَهُ الْأَمُّ

قال : فغضب هشام وأمر بجس الفرزدق بعسفان<sup>(١)</sup> بين مكة والمدينة ، وبلغ ذلك زين العابدين ، فبعث إليه باثني عشر ألف درهم ، وقال : ائدر أبا فراس ، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلتك به .

فردها الفرزدق وقال : يا بن بنت رسول الله ما قلت الذي قلته إلا غضباً لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما كنت لأرزا عليه نبياً ، فقال : شكر الله لك ذلك غير أننا أهل بيت إذا أنفدنا أمراً لم نعد فيه ، فقبلها وجل يهجو هشاماً وهو في الجس ، فكان ما جاء به<sup>(٢)</sup> :

أنجسني بين المدينة والنبي  
إلهسا قلوب الناس بهوى منيها  
تقلب رأساً لم يكن رأس سيّد  
وعيناً له حولاً ياد عيونها

بعث فأخرجه<sup>(٣)</sup> .

وفي تاريخ نيسابور كما في الفصول المهمة : ( إن طياً [ ١٢٩ ظ ] الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضوان الله عليهم لما دخل

(١) عسفان : قرية بين المجدلين ، وهي تبعد عن مكة مسافة مرحلتين ، وسميت عسفان ، لتعصف السيل بها ، كما سميت الأبواء ، لتبوء السيل بها . معجم البلدان مادة ( عسفان ) .

(٢) البيتان في كتاب خواص الامة ضمن النص ص ١٨٦ ، وفي نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ١٤٢ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ١٨٥ ، نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٤١ .

نَيْسَابُورَ كُنَ فِي قُبَّةٍ مَشُورَةٍ بِالسَّقْلَاطِ<sup>(١)</sup> عَلَى بَنِيَّةٍ شَهِيَّةٍ ، وَقَدْ تَقَى سُوْقَ نَيْسَابُورَ ، فَعَرَضَ لَهُ الْإِمَامَانِ الْحَافِظَانِ لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ، وَالْمُتَابِرَانِ عَلَى النَّكَّةِ الْمَعْمُودِيَةِ أَبُو زُرْعَةَ الدَّارِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمِ الطُّوسِي ، وَهَهُمَا خَلَائِقُ لَا يَحْصُونَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَأَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالِدِرَايَةِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ ابْنَ السَّادَةِ الْأَثَمَةِ بِحَقِّ آيَاتِكَ الْأَطْهَرِينَ ، وَأَسْلَافِكَ الْأَكْرَمِينَ إِلَّا مَا أَرَيْتَا وَجْهَكَ الْمَيَّسُونَ ، وَرَوَيْتَ لَنَا حَدِيثًا عَنْ آيَاتِكَ الْأَطْهَرِينَ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَذَكَّرَكَ بِهِ ، فَاسْتَوْقَفَ الْبُخْلَةَ وَأَمَرَ غُلَامَهُ بِكَتْفِ الْمَنْفَلَةِ ، وَأَقْرَأَ عَيُونََ تِلْكَ الْخَلَائِقِ بِرُؤْيَا طَلْعِهِ الْمُبَارَكَةِ ، فَكَتَبَ لَهُ ذَوَابِتَانِ عَلَى عَاقِفِهِ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ قِيَامٌ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُمْ مَا بَيْنَ صَارِخٍ وَبَاكِ وَتَمَرِّغٍ فِي التُّرَابِ وَمُقَبَّلٍ لِحَافِرِ بَنِيهِ . وَعَلَى الضَّجِيجِ فَصَاحَتِ الْأَثَمَةُ وَالْفَقْهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ ، طَاشَرِ أَتَّاسٍ اسْمَعُوا وَعُشُوا وَانصُتُوا لِسَاعٍ مَا يَنْفَعُكُمْ ، وَلَا تُوْذُونَا بِكَثْرَةِ صِرَاحِكُمْ وَبِكَاتِبِكُمْ .

وَكَانَ الْمُسْتَمْلِي أَبُو زُرْعَةَ<sup>(٣)</sup> الرَّازِي وَمُحَمَّدُ<sup>(٤)</sup> بْنُ أَسْلَمِ

(١) السَّقْلَاطُونَ ، أَوْ السَّقْلَاطُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الرُّومِيَّةِ . يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةَ ( سَقَطَ ) ، تَاجُ الْعَرُوسِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةَ ( سَقَطَ ) .

(٢) ( الْأَطْهَرِينَ ) : سَاقِطَةٌ مِنْ ( م ) ، ( ب ) .

(٣) هُوَ أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فَرْحِ الْمَحْزُومِي مَالِوَلَاءِ الرَّازِي . مِنْ أَثَمَةِ حِفَاطِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ ، زَارَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا . وَكَانَ يَهْجُطُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ ، تَوَفَّى بِالرَّيِّ سَنَةَ ( ٢٦٤ هـ ) . تَرْجُمَتُهُ فِي تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ ١٢٤/٢ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ ٣٢٦/١٠ ، الْإِسْلَامُ ٣٥٠/٤ .

(٤) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمِ بْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ ، مَوْلَاهُمْ =

الطوسي ، فقال علي بن موسى : حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه الحسين شهيد كربلاء عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : حدثني [ ١٣٠ و ] حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : حدثني جبريل ، قال : سمعت ربّ الزّرة سبحانه يقول : كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي ، ثم أرخى الستار على القبة وسار ، قال : فعذّ أهل المحابر والدوي فانافوا على عشرين ألفاً (١) .

وقال الأستاذ أبو القاسم القسيري : ( اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب ، وأوصى أن يدفن منه في قره ، مرّوي في النّوّم بعد موته ، فقبل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بلفظي بلا إله إلا الله ، وتصديقي بأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) (٢) .

وذكر الحمل الزرّندي في كتابه معراج الوصُول : ( أن الحافظ أبا نعيم روى هذا الحديث بنده عن أهل البيت ، يعني المذكورين إلى علي بن أبي طالب سيّد الأولياء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّد الأنبياء قال : حدثني جبريل

الطوسي : من حفاظ الحديث المشهورين . وقد اشتهر بالصلاح توفي سنة ٢٤٢ هـ . ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٠٣/٢ . حلة الأولياء ٢٢٨/٩ ، شذرات الذهب ١٠٠/٢ ، الاعلام ٢٥٧/٦ .

(١) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٢٣٥ ، نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٥٤ .  
(٢) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٢٣٦ ، نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٥٥ .

سيد الملائكة قال : قال الله تعالى : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فاعبدني ، فَمَنْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ حِصْنِي ، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي (١) .

قال وفي رواية غير أبي نعيم قال الله تعالى : ( كلمة لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَحْصْنِي .. الحديث ) ، ثُمَّ نَقَلَ مَا قَالَهُ الْأَسْتَاذُ الْقَشِيرِيُّ ، وَرَأَى عَقِبَ قَوْلِهِ : ( وَتَصَدِّقِي بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَتَابِي هَذَا أَحَدِيثٌ بِالذَّهَبِ تَعْلِيمًا لَهُ وَاحِرَامًا ) .

وقال الحافظ جمال الدين المذكور ، وقال أبو الليث عبد السلام (٢) بن صالح الهروي : ( كنتُ مع علي بن موسى الرضا وقد دَخَلَ نَيْسَابُورَ وهو على [ ١٣٠ ظ ] بَطْنَةً لَهُ شَهْبَاءُ ، فَعَدَا فِي طَلَبِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، وَهُمْ أَحْمَدُ (٣) بن حرب ، وَابْنُ الْأَنْضَرِ ، وَيَحْيَى (٤) بن يحيى ، وَغَدَاةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَتَلَقَّوْا بِلُجَامِهِ فِي الْمَرْبِعةِ ، وَقَالُوا لَهُ : بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ حَدَّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ الصَّادِقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بَاقِرٌ عَلِيُّ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ

(١) حلية الاولياء ١٩٢/٣ .

(٢) هو أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : زاهده صالح ، روى عن حماد بن زيد ، وأبي معاوية ، والامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم . ميزان الاعتدال ٦١٦/٢ .

(٣) هو أحمد بن حرب النيسابوري : من الزهاد ، روى عن طبقة سفيان بن عيينة ، توفي سنة ( ٢٣٤ هـ ) . ميزان الاعتدال ٨٩/١ .

(٤) هو يحيى بن يحيى بن قيس الغساني ، رئيس أهل دمشق في وقته ، وثقه ابن معين وغيره ، أخذ عنه سعيد بن المسيب ، والكلاب . ميزان الاعتدال ٤١٣/٤ .

بن الحسين ، قال : حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي ، قال : سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الأيمن معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان (١) .

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : ( لو قرأت هذا الامتداد على مجنون لبريء من حيله ) (٢) .

وروي بعضهم أن المستطلي لهذا الحديث أبو زرعة الرأزي ، ومحمد بن أسلم الطوسي .

ونقل ابن خلكان عن بعض المجاميع : ( أن أبا دلف الجبلي (٣) لما مرض مرضاً موت به حجب الناس عن الدخول إليه ، فاتفق أنه أفاق في بعض الأيام ، فقال لحاجبه : من الباب من المحاويع ؟ فقال : عشرة من الأشراف ، قدموا من خراسان ، ولهم بالباب شدة أيام ، فاستدعاهم فرحب بهم ، وسألهم عن سبب قدومهم ، فقالوا : ضاقت بنا الأحوال وسمننا بكرمك فتصدناك . فأخرج عشرين كيساً في كل كيس ألف دينار ، ودفع لكل واحد منهم كيسين ، ثم أعطى كل واحد منهم مؤونة طريقه ، وقال لا تمسكوا (٤) الأكيس حتى تصلوا بها [ ١٣١ و ] سائلة إلى أهلكم ، واصرّفوا هذا في مصالح الطريق . ثم قال : لي كتب كل واحد منكم (٥) خطه : بأنه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يكتب :

- (١) ينابيع المودة ص ٣٦٥ .  
(٢) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٥٥ .  
(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ٧٧/٤ .  
(٤) كذا في النسخ المخطوطة ، وفي الوفيات : ( لا تمسوا ) .  
(٥) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الأصل : ( منهم ) .

يا رسول الله إنني وجدت إضافة فتصدت أبا دلف العجاني ، فأعطاني  
ألفي دينار كرامة لك ، وطلباً لمرضايتك ، ورجاءاً لشفاعتك .

فكتبوا وسلم الأوراق ، وأوصى من يتولى تجهيزه إذا مات أن  
يضع تلك الأوراق في كفنه ، حتى يلتقى بها رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ويعرضها عليه (١) .

---

(١) وفيات الاعيان طبعة دار الثقافة بيروت ( ٧٧/٤ .

انتهى الجزء الأول من القسم الثاني بحسب تقسيم المحقق .  
وقد ألزنا بقاء التسلسل السابق حفاظاً على معرفة الفهارس العامة ،  
فإنها فهرست على هذا التسلسل . ووضعنا رقماً جديداً بجانبه يبين عدد  
مبيعات الجزء الثاني فنرجو الانتباه الى ذلك .



لجَمْعُ هَوَاشِيهِ الْعِرَاقِيَّةِ  
وَزَادَةُ الْأَوَاقِفِ وَالسِّيَرِ وَالْأَدَبِيَّةِ  
أَحْيَاءُ الْوَرَثَةِ الْأَسْلَامِيَّةِ  
٦٠

# جَوَاهِرُ الْحَقَائِدِ فِي فَضَائِلِ الشَّرِيفِينَ

شَرَفَ الْعِلْمِ الْعَلِيِّ وَالتَّسْبِيحِ الْعَلِيِّ

لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّادِيِّ الْيَسَّافِيِّ الْهَمْدَانِيِّ  
٨٤٤ - ٩١١ هـ

القسم الثاني  
النسب الشريف

الجزء الثاني

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

دَرَاةٌ وَتَحْقِيقٌ  
الدكتور موسى بناي العليلي

مطبعة الماني بغداد



## الرابع عشر

ذكر شيء مما أخبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

مينا حصل بعده عليهم وما أصيب به من الانتقام  
من أسد اليهم

عن اسماعيل أبي<sup>(١)</sup> رافع عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قِتْلًا وَتَشْرِيدًا ،  
وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمًا لَنَا بَشَاطَةً بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو الْمُثَنَّةِ ، وَبَنُو مَخْزُومَ )<sup>(٢)</sup> .  
رواه الحاكم ، وقال : ( صحيح الاسناد ولم يخرجاه )<sup>(٣)</sup> .

قلت : وهذا من الحاكم ذهب إلى ترجيح قول من وثق  
اسماعيل ، وإن كان الجمهور على تضعيفه لضيف حفظه .

وقال الترمذي : ضعفه بضئ أهل المسلم ، وسعت محمداً  
- يعني البخاري - يقول : هو ثقة مقارب الحديث . انتهى .

وعن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
قَالَ : ( بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
إِذْ أَقْبَلَ قَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ [ ١٣٩ ظ ] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَضَرَّرَ لَوْنُهُ ، قَالَ :  
فَقُلْتُ : مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ . فَقَالَ : إِنَّا أَهْلُ  
بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ  
بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَطَرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ  
رَايَسَاتُ سُودَ ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلَا يَسْطُونَهُ ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصَرُونَ  
فَيُحْطُونَ مَا سَأَلُوا ، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهُمَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

(١) كما في (ب) ، وهو الصحيح ، وفي الاصل : (م) ( ابن رافع ) .

(٢) المستدرک ٤ / ٤٨٧ .

(٣) المستدرک ٤ / ٤٨٧ .

بيني وبينهما قسطاً كما ملأوها جوراً ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَمَواً عَلَى السَّلَاحِ (١) . رواه ابنُ ماجة ، وقد سبق إيرادُه في أحاديث المهدي من الذكر (٢) الثامن .

وأخرجهُ ابنُ الأَخير في معانٍ الغرة ، ونقله : ( بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغِيرَ لَوْنَهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَزَالُ تَرَى فِي وَجْهِكَ الشَّيْءَ تَكْرَهُهُ ، فَقَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي ظُرَيْداً وَتَشْرِيداً (٣) ) .

وأخرج أيضاً من طريق يزيد (٤) بن هارون عن العوام بن حوشب ، قال : ( بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ إِلَى شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ سُيُوفٌ مُصْقُولَةٌ - ثُمَّ رُويَ فِي وَجْهِهِ كَاتِبَةٌ حَتَّى عَرَفُوا ذَلِكَ - فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ مَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي مِنْ قَتْلِ وَتَطْرِيدٍ وَتَشْرِيدٍ (٥) ) .

وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) سنن ابن ماجة ١٣٦٦/٢ .

(٢) ينظر جواهر المقدين ، القسم الثاني ورقة ٧٠ ط .

(٣) فصائل الحسنة ٣٢٨/٣ جزء من حديث ، العصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٧٦ .

(٤) هو أبو خالد يزيد بن هارون بن وادي بن ثابت السلمي مولاهم الواسطي : أحد أعلام الحفاظ المشاهير ، أصله من بخاري ، روى عن العوام بن حوشب وجماعة آخرين . ولد سنة ( ١١٧ هـ ) وتوفي سنة ( ٢٠٦ هـ ) . تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١ .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٧ ، مع اختلاف باللفظ .

الله عليه [ ١٣٢ و ] وآله وسلم : أوّل الناس هلاكاً قریش ،  
 وأوّل قریش هلاكاً أهل بيتي (١) ، أخرجه ابن عساکر في مقدمة  
 تاريخ دمشق ، ونحو للطبراني في الكبير ، وأبي يعلى .

وعن عليّ رضي الله عنه قال : ( زارنا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ، فعملنا له حريرة ، وأهدت لنا أمّ أيمن قصباً  
 من لبن ، وصحفة من تمر ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وأكلنا معه ، ثم وضأت (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فمسح رأسه وجهته ولحيته بيده ، ثم استقبل القبلة  
 فدعا الله بما شاء ، ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة ، يفلل  
 ذلك ثلاث مرات ، فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أن نسأله ، فوثب الحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم وبكى ، فقال له : يا أيّ وأمي ما يبكيك ؟ قل : يا أبا  
 رأيّتك تصنع شيئاً ما رأيّتك تصنع مثله . فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم : يا بني سررت (٣) بكم اليوم سروراً لم أصرّ  
 بكم مثله قط ، وإنّ حيي جبريل أتاني ، وأخبرني أنكم قتلتم ، وأن  
 مصارعكم نشئ ، فأحزنتي ذلك ودعوت الله لكم بالخيرة ) ، رواه  
 السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين بن جعفر في كتابه أخبار المدينة  
 رواية عن أبيه الحسن بن محمد بن يحيى عنه . وشاهده ما سيأتي في  
 مقتل عليّ رضي الله عنه بالكوفة ، والحسين رضي الله عنه بكر بلاه ، وما  
 حزم به غير واحد من المتقدمين كقتادة ، وأبي بكر بن حفص والمتأخرين

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوسي ورقة ٩٢ ، المطالب  
 العالية ١٤٠/٤ .

(٢) كذا في الاصل ، وفي (م) ، (ب) ، (و) وضأت ، وهو خطأ .

(٣) في الاصل : ( أسررت ) .

كالجهد روى الدين القرائي في [ ١٣٢ ط ] مقدمة شرح التقریب له :  
( من أن الحسن رضي الله عنه قيل شهيداً مسجوماً ، سته  
روحه جعدة نت الأثمت بن قيس ، فانتكى منه أربعين يوماً ، نسب  
توفي بالمدينة ودفن بالبقيع .. انتهى ) (١) .

وقال عمر بن شبة ، وأبو بكر بن خيشمة : ثنا موسى بن اسماعيل  
عن أبي هلال عن قتادة قال : ( دخل الحسين على الحسن رضي  
الله عنهما ، فقال : يا أخي إني سقيت السم ثلاث مرات لم  
أسق مثل هذه المرة إني لأضع كبدي . فقال الحسين : من سفاك  
يا أخي ؟ قال : ما سألت عن هذا ؟ أتريد أن تقتلهم أكلهم إلى الله  
عز وجل ) (٢) ، أخرجه ابن عبد البر .

وعن عمر بن اسحاق قال : ( كنا عند الحسن رضي الله عنه ،  
فدخل المددع ثم خرج فقال : لقد سقيت السم مراراً ما سقيته  
مثل هذه المرة ، ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بصودي .  
فقال له الحسين : أي أخي من سفاك ؟ قال : وما تريد إيه ؟ أتريد  
أن تقتله ؟ قال : نعم . قال : لأن كان الذي أظن فاقه أشد نقمة ،  
وإن كان غيره ، فلا أريد أن يقتل بي بري ) (٣) ، ذكره المحب  
الطبري ، والاکثر أن ذلك سنة خمسين كما قاله المدائني ، وجماعة .

وقال الواقدي وجماعة : سنة تسع (٤) وأربعين ، وما عدا ذلك  
علط من قائله سيما قول من قال : ست وخمسين ، وقول من قال :

(١) طرح التشريب في شرح التقریب ٣٩/١ .

(٢) ( عز وجل ) : ساقطة من ( م ) ، ( ب ) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر ٣٩٠/١ .

(٤) الاستيعاب ٣٩٠/١ . تذكرة خواص الأمة ص ١٢٢ ، ذخائر

العقبى ص ١٤٩ .

(٥) ذكر المحب الطبري القولين في ذخائر العقبى ص ١٤٩ .

تسع وخمسين ، كما أشار إليه الحافظ زين الدين العراقي •

وقد حصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حصل على علي بن أبي طالب من القتل بالأخبار عنه [ ١٣٣ و ] ، فمن عاتبة رضي الله عنها قالت : ( رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الترم علياً وقبّله ، وهو يقول : يا أي الوحيد الشهيد يا أي الوحيد الشهيد ) (١) ، رواه أبو يعلى •

وعن صهيب (٢) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يوماً لعلّي رضي الله عنه : ( من أشتى الأولين ؟ قال : الذي عثر الثقة يا رسول الله • قال : صدقت • قال : فمن أشتى الآخرين ؟ قال : لا أعلم لى يا رسول الله • قال : الذي يضربك على هذه ، وأشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى يافوخه ، فكان علي رضي الله عنه يقول لأهل العراق - أي عند تصجره منهم - : ووددت أنه قد أتبع أشتاكم فخطب هذه - يعني لجنته - من هذه ، ووضع يده على مقدم رأسه (٣) ، رواه الطبراني ، وأبو يعلى وفيه رشيد بن سعد ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات •

(١) مسند أبي يعلى ٢/٢٠٩ •

(٢) هو صهيب بن سنان بن مالك من بني النمر بن قاسط : صحابي من السابقين إلى الإسلام ، ولد في الموصل ، وكان والده والياً لكسرى على الأبله • وقد سباه الروم ، ونشأ بينهم واشتراه أحد بني كلب ، وقدم به إلى مكة المكرمة ، وابتاعه ابن جلعان التيمي ثم اعتقه ، واعتنق الإسلام وهاجر إلى المدينة ، وتوفي بها سنة ( ٣٨ هـ ) • ترجمته في حلية الأولياء ١/١٥١ ، الاعلام ٣/٣٠٢ •

(٣) مسند أبي يعلى ١/٣٤ ، المعجم الكبير ٨/٧٥ ، ذخائر العقبى ص ١١٦ ، المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ٤/٣٣٢ •

وأخرجه أبو حاتم إلا أنه قال : ( فكان علي يقول لأهله :  
والله وددت أن لو أنبت أشقاماً ) (١) .

وعن علي رضي الله عنه قال : ( أتاني عبد الله بن سلام ، وقد  
وضعت قدمي في الثرى ، فقال : لا تقدم العراق فإني أخشى أن  
يُصيبك بها ذباب السيف . قال علي : وأيم الله لقد أخبرني  
به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو الاسود :  
ما رأيت كالיום قط محارب يخبر بداءة عن نفسه ) (٢) . رواه أبو  
يعلى والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، غير إسحاق بن  
إسرائيل وهو ثقة مأثور .

وعن [ ١٣٣ ظ ] الحسين بن كثير عن أبيه ، وكان قد أدرك  
علياً قال : ( خرج علي إلى الفجر ، فأقبل الأوز يصيح في  
وجهه ، فطردوه من فقال : دعوه من فأنهن نوائح ، فضربه ابن  
مُلجم لئله الله - يعني المرادي - فقلت له : يا أمير المؤمنين خل  
بيننا وبين مراد ، فلا قوم لهم نغية ولا راعية أبداً . قال : لا ولكن  
اجسؤا الرجُل ، فإذا أنا مت فاقتلوه ، وإن أحيى فالجروح  
قصاص ) (٣) . أخرجه أحمد في المناقب .

فكان عبد الرحمن بن ملجم المرادي من طائفة الخوارج أنسفى  
الآخرين ، وكان فاتكاً مملوئاً ، وكان علي رضي الله عنه في الشهر  
الذي قُتل فيه ، وهو شهر رمضان من سنة أربعين ، يفطر ليلة  
عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبد الله بن جعفر  
رضي الله عنهم لا يزيد على ثلاث لقم ، ويقول : أحب أن ألقى

(١) ذخائر العقبى ص ١١٦ .

(٢) مسند أبي يعلى ٣٥/١ ، للطالب العالية بزوائد المسانيد  
الشمسية ٣٢٢/٤ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١١٢ ، الرياض النضرة ٢/٣٢٧ .



الله تعالى وأنا خيمس . فلما كانت الليلة التي قُتِلَ في صبيحتها  
أكثر الخروج والنظر إلى السماء ، وجعل يقول : والله ما كُذِّبْتُ  
ولا كُذِّبْتُ ، إنها الليلة التي وعدت . فلما كان وقت السحر ،  
وآذنه المؤذن بالصلاة ، خرج فكانت قصة صياح الأوز السابقة ،  
فلما دخل المسجد أقبل ينادي : الصلاة الصلاة ، فشدَّ عليه ابن  
ملجَم وضربه الضربة الموعود بها ، وتوفي رضي الله عنه ليلة  
الحادي والعشرين من شهر رمضان ، ودُفِنَ من ليته ، ثم دُعي  
الحسن رضي الله عنه بابن ملجَم من السجن فقتله .

وقد خصَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم أيضاً ما حصل  
للحسين رضي الله عنه من القتل [ ١٣٤ و ] بالأخبار عنه فيما  
رواه أحمد في مسنده ، من حديث عائشة ، وأم سلمة رضي الله  
عنهما : ( إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال : لقد دخل  
عليَّ البيت ملكٌ لم يدخل عليَّ قبْلُها فقال لي : إنَّ ابنك هذا  
حسيناً مقتولٌ ، وإنَّ شئتَ أدبْتُك من تربة الأرض التي يُقتلُ  
بها ، قال : فأخرج تربة حمران ) (١) ، ورواه عبد الرزاق فجمعه عن  
أم سلمة من غير شك .

وروى أحمد - أيضاً - عن أنس : ( أنَّ ملكَ القطر استأذن  
أنَّ يأتي النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فأذن له ، فقال لأم  
سلمة : املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحدٌ . قالت : وجاء  
الحسين رضي الله عنه ليَدْخُلَ فمنته ، فوثبَ فدخل فجعل يقدِّم  
على ظهر النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم ، وعلى منكبيه : وعلى  
عاتقه ، قال : فقال الملك للنبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم :  
أُتِجِبُهُ ؟ قال : نعم . فقال : فإنَّ أُمَّتَكَ ستقتله ، وإنَّ شئتَ

أَوَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ • فَضْرِبْ يَدَهُ ، فَجَاءَ بِطِينِهِ حَمْرَاءَ ،  
فَأَحْدَثَهَا أُمَّ سَلْمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي خَدْرِهَا ، قَالَ تَابَتْ بِلَفْظِهَا أَنَّهَا  
كَرْبَلَاءُ (١) •

وقد روى عبد الله بن أحمد في زياداته على المستدر من حديث  
أُمَّ سَلْمَةَ نحو هذا إِلَّا أَنْ فِيهِ أَنَّ الْمَلِكَ جَبْرِيلَ ، وَرَادُ فِي آخِرِهِ  
فَنَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : ( رِيحُ  
كَرْبِ وَبِلَاءَ ، وَقَالَ : يَا أُمَّ سَلْمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دُمًّا فَاعْلَمِي  
أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ • فَجَعَلْتُهَا فِي قَارُورَةٍ ، ثُمَّ جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ  
يَوْمٍ ، وَتَقُولُ : إِنَّ يَوْمًا تَحْوَلِينَ دُمًّا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ) (٢) •

وعن الشَّيْبِيِّ قَالَ : ( مَرَّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَرْبَلَاءَ فِي  
سِيرِهِ إِلَى [ ١٣٤ ظ ] صَفَيْنَ ، وَحَاضِي نِينَوَى قَرِيبَةً عَلَى الْفُرَاتِ ،  
هَوَّكْتُ وَهَادَى صَاحِبَ مَطَهْرَتِهِ أَخْبَرَنَا أَبِي عَبْدَ اللَّهِ مَا يُقَالُ لِهَذِهِ  
الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : كَرْبَلَاءُ • فَبَكَى حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ ، ثُمَّ  
قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ  
يَبْكِي فَقُلْتُ : مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ عِنْدِي جَبْرِيلُ أَنَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ  
وَلَدِي الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ بِوَضْعٍ يُقَالُ لَهُ كَرْبَلَاءُ ،  
ثُمَّ قَبِضَ جَبْرِيلُ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ فَنَسَسَنِي بِهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي  
إِنْ فَاضَتْ (٣) ، رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ مُخْتَصَرًا عَنْ عَلِيٍّ  
قَالَ : ( دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ • •  
الْحَدِيثُ ) (٤) •

(١) مسند الإمام ابن حنبل ٢/٢٤٢ ، ذخائر العقبى ص ١٤٦ •

(٢) ذخائر العقبى ص ١٤٧ • وفيه محنوفة : ( رِيحُ كَرْبِ  
وَبِلَاءَ ) ، وهي في الصواعق المحرقة ص ١١٨ •

(٣) تذكرة خواص الأمة ١٤٢ •

(٤) مسند الإمام ابن حنبل ١/٨٥ •

وعن الأصابع قال : ( آميننا مع عليٍّ فمرونا بموضع قبر الحسين ، فقال عليٌّ : ها هنا مناخٌ ركبائهم ، وها هنا موضع رحائبهم ، وها هنا مهراق دمايهم فيةً من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض )<sup>(١)</sup> ، رواه الملا في سيرته ، وابن الأثير في معالم القرة الطاهرة .

وعن أسماء بنت عيسى قالت : ( عقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن يوم سابه بكبشين أملحين ، وأعطى القابلة الصخذ ، وحلق رأسه ، وصدق بزنة الشعر ، ثم طلا رأسه بیده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية . فلما كان بعد حول ولید الحسين فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعل مثل الأول ، قالت : وجعله في حجره فبكي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم . قلت : فذاك أبي وأمي معاً بكاؤك ؟ فقال : ابني هذا يا أسماء قتله الفئة الباغية من أمتي لا أهلهم [ ١٣٥ و ] الله شفاعني يا أسماء لا تخبري فاطمة فانها قريبة عهد بولادة )<sup>(٢)</sup> ، أخرجه الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم فيما نقله المحب .

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ( كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نائماً في بيّتي فجاء حسين رضي الله عنه يدرج ، فتمتدّ على الباب فأسكه مخافة أن يدخل فيوفقه ، ثم غفلت في شيء ، فدبّ فدخل ففقد على بطنه ، قالت : فسمعت نجيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلت فقلت : يا رسول الله ، والله ما علمت به . فقال : إنما جاءني جبريل عليه

(١) ذخائر العقبى ص ٩٧ .

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١١١ ، ذخائر العقبى ص ١١٩ .

السَّلام ، وهو على بطنى قاعيد ، فقال لي : أتجبه ؟ فقلت : نعم .  
 قال : إنَّ أَمَّتَكَ سَتَقْتَلُهُ ، ألا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؟  
 قال : فقلت : بلى . قال : فَضْرَبْ بِجَنَاحِي فَأَتَانِي بِهِذِهِ التُّرْبَةِ .  
 قالت : وَإِذَا فِي يَدِي تُرْبَةٌ حُمْرَاءُ ، وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا لَيْتَ شَعْرِي  
 مِنْ يَقْتُلُكَ بَعْدِي ؟ (١) ، أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدٍ (٢) فِي مَسْنَدِهِ عَنْ  
 شَيْخِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَذَكَرَهُ .

ورواه الحافظُ محمدُ بنُ يوسفَ الزُّرنُدي في كتابه الدرر عن  
 أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَالَ فِيهِ : ( فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ عِنْدِي آنفًا فَقَالَ : إِنَّ  
 أَمَّتَكَ سَتَقْتَلُهُ بِدَكِّكَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ ، تَرِيدُ أَنْ أُرِيكَ  
 تُرْبَتَهُ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَتَأْوِلُ جَبْرِيلُ مِنْ تَرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَأَخَذْتُهُ  
 فَجَعَلْتُهُ فِي قَارُورَةٍ ، فَأَصْبَتْهُ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَقَدْ سَارَ دَمًا ) (٣) .

وفي رواية : ( ثُمَّ قَالَ - يَحْيَى جَبْرِيلُ - [ ١٣٥ ظ ] أَلَا أُرِيكَ  
 تُرْبَةَ مَقْتَلِهِ ؟ فَجَاءَ بِحَصِيَّاتٍ فَجَعَلَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَارُورَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ سَمِعْتُ قَتْلًا  
 يَقُولُ :

أَيُّهَا الْقَتَايِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا

أُبَشِّرُوْا بِالْمَذَابِرِ وَالتَّذْلِيلِ

(١) فضائل الخمسة ٢٧١/٣ - ٢٧٢ مع اختلاف في اللفظ .

(٢) هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكيسى ، نسبة إلى  
 كيس مدينة قرب سمرقند : من حفاظ الحديث ، توفي سنة  
 ( ٢٤٩ هـ ) . تذكرة الحفاظ ١٠٤/٢ ، الاعلام ٤١/٤ .

(٣) فضائل الخمسة ٢٨٦/٣ مع اختلاف في اللفظ .

قد لُحِثَ عُلَى لِسَانِ إِبْنِ دَاوُدَ  
وَمُوسَى وَحَامِلِ الْأَنْجِيلِ

قَالَ : فَبَكَيْتُ ، وَفَتَحْتُ الْقَارُورَةَ ، فَذَا الْحَصِيَّاتُ قَدْ جَرَتْ (١)  
دَمًا (٢) .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِ رِجَالٍ أَحَدُهُمَا كَمَا قَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ :  
تَقَاتَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : ( كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ جُلُوسًا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي ، قَالَ : لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ ،  
فَاتَمَرَّتْ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ تَشِييحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، [ فَذَا حُسَيْنٌ فِي حَجَرٍ وَالتَّبَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ ، وَهُوَ ] (٣) يَبْكِي فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ  
حِينَ دَخَلَ . فَقَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْيَتِّ ، فَقَالَ :  
تَجِبُهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَنَعَمْ . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ  
بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ ، فَتَأْوِلَ جَبْرِيلُ مِنْ تَرْبَتِهَا فَأَرَاهَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

( فَلَمَّا أُحْيطَ بِحُسَيْنٍ حِينَ قُتِلَ قَالَ : مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ ؟  
قَالُوا : كَرْبَلَاءُ . قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَرْبٌ وَبَلَاءٌ ) (٤) . وَفِي  
رَوَايَةٍ : ( صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْضُ  
كَرْبٍ وَبَلَاءٍ ) (٥) .

وَلَا بِنَ الْبَرْقِيِّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، تَبَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يُسُوبَ  
أَخْبَرَنِي ابْنُ عَزِيزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) فِي (ب) : ( جَرَيْنِ ) .

(٢) الصَّوَائِقُ الْمُحْرِقَةُ ص ١١٨ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ : سَاقَطَ مِنْ (ب) .

(٤) ذَوَائِرُ الْعُقَبِيِّ ص ١٤٩ .

(٥) الْمُنْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٨٩/٣٢ .

قَالَ : ( كَانَ لِعَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسْرِيَّةٌ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ [ ٣١٦ ] وَ [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جَبْرِيلَ لَقِيَهُ فِيهَا ، فَرَفِقَهَا مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، قَالَ : وَكَانَ رَأْسُ الدَّرَجَةِ فِي حَجَرَةِ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَرَفَقَهُ ، وَلَمْ يَعْلَمْ حَتَّى غَشِيَهُمَا . فَقَالَ جَبْرِيلُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : ابْنِي فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَبَلَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : سَيَقْتُلُ قَتْلَهُ أُمَّتُكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أُمَّتِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا . فَعَنَارَ جَبْرِيلُ يَدَهُ إِلَى الطَّفِّ بِالْعِرَاقِ فَأَخَذَ مِنْهُ تَرِيَّةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِيَّاهُمَا ) (١) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ كَذَلِكَ وَزَادَ : ( وَقَالَ : هَذِهِ مِنْ تَرِيَّةٍ مِصْرَعَةٍ ) (٢) .

وَعَنْ سُلَيْمِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ : ( دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْآنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَلَجَتِ التُّرَابُ ، وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ : مَا يَبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آتِفًا ) (٣) ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ( رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّاسُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَهُوَ قَائِمٌ أَشَدَّ أَغْبَرٍ يَدُهُ قَرُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ ، أَوْ يَتَّبِعُ فِيهَا

(١) الصواعق المحرقة ص ١١٨ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١١٨ .

(٣) سنن الترمذي ٢٣٣/٩ ، ذخائر العقبى ص ١٤٨ .

شيئاً ، فقلت : يا أباي وأُمِّي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دمُ الحسين وأصحابه . لم أزل أتتبعه منذُ اليوم فنظروا فوجدوه قد قُتِلَ في ذلك اليوم (١) ، رَوَاهُ الإمامُ أحمدُ ، وعبدُ بن حبيب .

وفي رواية لأحمد : ( إنَّ ابنَ عباسٍ كانَ في قائمةٍ فاتتبه ، وهو يسترجعُ فرجَ أهلِهِ فقالوا : ما شأنُكَ ما لك ؟ قال : رأيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ وهو يتناولُ من الأرضِ شيئاً [ ١٣٦ ظ ] فقلتُ : يا أباي وأُمِّي يا رسولَ اللهِ ما هذا الذي تصنعُ ؟ قال : دمُ الحسينِ أرفعهُ إلى السماءِ (٢) .

وعن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال : ( قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ : قلَ خيريلُ : قالَ اللهُ تعالى : إنِّي قتلْتُ بدمِ يحيى بنِ زكريا سبعينَ ألفاً ، وإنِّي قاتلُ بدمِ الحسينِ بنِ عليٍّ سبعينَ ألفاً ) (٣) ، رَوَاهُ الحاكمُ في المستدركِ بأسانيدَ متعددةٍ تدلُّ على أنَّ له أصلاً كما قالَ الحافظُ شيخُ الإسلامِ ابنُ حجر ، فلا يُلْتَفَتُ إلى ذكرِ ابنِ الجوزيِّ له في الموضوعاتِ بنحوه ، وزادَ في آخره وسبعينَ (٤) ألفاً ؟ لاقتصاره على بعضِ طرقه الواهية .

وقد ذكره في تاريخه (٥) المنتظم وسكت عليه ، وقتل هذه العدد بسببِ دمِ الحسين لا يستلزمُ كونها عدةَ السكرِ القاتلينَ له ، فإنَّ قتلته أفضتُ إلى تعصباتٍ ، فجميعُ من قُتِلَ من قتلته ، ومن المتصين لهم في سائرِ الأزمانِ فهم مِمَّنْ قُتِلَ بسببِ دمه .

(١) مسند الإمام ابن حنبل ٢٤٢/١ ، ٢٨٣ ، ذخائر العقبى ص ١٤٨ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٤٨ ، تذكرة خواص الأمة ص ١٥٢ .

(٣) المستدرك ٢٩٠/٢ ، ذخائر العقبى ص ١٥٠ .

(٤) الموضوعات لابن الجوزي ٤٠٨/١ .

(٥) تذكرة خواص الأمة ص ١٥٨ .

وحاصل ما ذكره 'أهل' السير في ذلك أنه لما استخلف يزيد سنة ستين كتب إلى عامله بالمدينة الوليد بن عتبة<sup>(١)</sup> بن أبي سفيان أن يأخذ له 'اليعة' على الحسين رضي الله عنه ، وعلى جماعة منهم أخذاً شديداً ليس فيه رخصة .

فخرج الحسين إلى مكة خوفاً على نفسه ، فلم به أهل الكوفة ، فكتب إليه وجوههم : ( إنا قد حبسنا أنفسنا عليك ، فأقدم علينا فنحن في مائة ألف ، فقد فتننا بينا الجور ، وعملنا بيننا بغير كتاب الله وسنة رسوله ، ونرجوا أن يجمعنا الله بك على الحق ، وينفي عنا بك الظلم )<sup>(٢)</sup> . وتواترت كتبهم إليه ، فمزم على المسير ، فنهاه ابن عباس ، وقال له : ( إن أهل الكوفة قوم غدور ، قتلوا أباك وخذلوا أخاك ، فإن عصيتي [ ١٣٧ و ] فترك أولادك وأهلك هاهنا . فلم يجبه لتركهم . فبكى وقال : واحسيناه )<sup>(٣)</sup> .

وأخرج ابن بنت مبيع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( استأذني الحسين في الخروج فقلت : لولا أن يزري ذلك بك ، أو يسي لقلت<sup>(٤)</sup> بيدي في رأسك ، قال : فكان الذي قال لي : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل ، قل : فذاك سيلاً نفسي عنه )<sup>(٥)</sup> . ويروى أن عبد الله بن الزبير قال له : ( تأتي قوماً قتلوا أباك وطمسوا أخاك ؟ فقال الحسين : لأن أقتل

(١) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب : ولي المدينة المنورة سنة ( ٥٧ هـ ) ، وتوفي بالطاعون سنة ( ٦٤ هـ ) .  
الاعلام ١٤٢/٩ .

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٣٦ .

(٣) تذكرة خواص الأمة ص ١٣٧ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي (م) ، (ب) : ( لقلت ) ، وهو مخالف لما جاء في ذخائر العقبى .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٥٠ .



بوضع كذا أحب إلي من أن يستحل بي - يعني الحرم (١) .  
 وفي رواية إنه قال لابن الزبير : ( إن أبي حدثني أن لهما  
 كبشاً به تستحل حرمتها ، فما أحب أن أكون ذلك الكبش ؛ لأن  
 أقتل خارجهما بشري أحب إلي من أن أقتل داخلها ، ولأن  
 أقتل خارجها بشرين أحب إلي من أن أقتل خارجها ) بشري  
 واحد (٢) .

( وجاء ابن عمر للحسين وقد بلته مسيره ، وهو يسأل له ،  
 ولحقه على مسيرة يومين ، أو ثلاثة ، ولامه على المسير ، وذكر نحو  
 ما قال ابن عباس ، فلمّا رآه مصيراً على المسير قبل ما بين عينيه ،  
 وبكى وقال : استودعك الله من قبل ) (٣) .

وفي رواية للنسبي : ( إن ابن عمر قال للحسين : إن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم خير بين الدنيا والآخرة فاختار  
 الآخرة ، وإنكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ) (٤) . وفي رواية : ( وإنه لئن يئالها - يعني الدنيا -  
 وولايتها أحد منكم ، فارجع فأبى فاعتقه ، وقال : استودعك الله من  
 مقول والسلام ) (٥) .

وقد أخرجه البزار رجاله ثقات عن النسبي إلا أنه قال :  
 ( فقال أي الحسين : إنني أريد المراق ، فقال : لا تفعل )

- |     |  |
|-----|--|
| (١) | دخائر العقبى ص ١٥١ .   |
| (٢) | في (ب) : ( داخلها ) ، وهو خطأ .  |
| (٣) | نور الابطار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٢٨ .                            |
| (٤) | دخائر العقبى ص ١٥٠ .   |
| (٥) | دخائر العقبى ص ١٥٠ .   |
| (٦) | دخائر العقبى ص ١٥٠ ، مع اختلاف في اللفظ . عيون<br>الاخبار لابن قتيبة ١٠٨/٢ . |
| (٧) | في (ب) : ( فتأدى الحسين ) ، وهو خطأ .  |

[ ١٣٧ ط ] فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 حَيَّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَكُونَ نَبِيًّا مُلْكًا ، أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا ، فَخِیرَ لِي :  
 تَوَاضَعْتُ ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا ، وَإِنَّكَ بِضَمَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَخْرُجْ ، فَأَبَى فَوَدَّعَهُ وَقَالَ :  
 أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ مَقْتُولٍ (١) .

وقد كان فيما قاله الحسنُ عِنْدَمَا احْتَصَرَ لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ( أَيُّ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ النَّبُوَّةَ  
 وَالِدُنْيَا وَابْخَلَاةَ وَالْمَلِكَ ، فَأَيَّاكَ وَسَفَهَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنْ يَسْتَخْرُوكَ  
 فَيُخْرِجُوكَ وَيَسْلُمُوكَ فَتَدْمُ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ) (٢) .

وقال أبو عمر النعمري : رويَا مِنْ وَجْهِ ( أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ  
 لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِلْحُسَيْنِ أَخِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَا أَخِي إِنَّ  
 أَبَاكَ حِينَ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَشْرَفَ  
 لِهَذَا الْأَمْرِ ، وَرَجَا أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهُ ، فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلِيَهَا أَبُو  
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ تَنَوَّفَّ لَهَا  
 أَيْضًا فَصَرَفَتْ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَبِضَ عُمَرُ  
 جَمَلَهَا ثَوْرِي بَيْنَ سَتَرٍ هُوَ أَحَدُهُمْ فَلَمْ يَشْكُ أَنَّهَا لَا تَعْدُوهُ ،  
 فَصَرَفَتْ عَنْهُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا هَلَكَ عُثْمَانُ  
 بَوَيْعَ لَهُ ثُمَّ نُوزِعَ حَتَّى جَرَّهَ السَّيْفُ وَطَلَبَهَا ، فَمَا صَفَا لَهُ  
 شَيْءٌ مِنْهَا . وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ  
 النَّبُوَّةَ وَالْخَلَاةَ ، فَلَا أَعْرِفُ مَا اسْتَخَفَّكَ سَفَهَاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
 فَأَخْرَجُوكَ ) (٣) .

(١) موارد الطمان الى زوائد ابن حبان ص ٥٥٤ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٤٣ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ١٣٢-١٤٣ ، ذخائر العقبين ص ١٤٢ .

قلت : ( وقد تذكر ذلك الحسين ليلة قتله ، فكان يترحم على أخيه الحسين رضي الله عنهما )<sup>(١)</sup> . ( وثأ بلغ محمد بن الحنفية سيده كان يوصاً وبين يديه طشت فبكي حتى ملاء من دموعه ، ولم يبق بمكة إلا من حزن لميره )<sup>(٢)</sup> .

وقدّم أمّته : ( مسلم بن عقيل فنزل الكوفة ، وبايعه منهم اثني عشر ألفاً ، وقيل [ ١٣٨ و ] أكثر ، وتناقل عنهم أميرها النعمان بن بشير ، فبلغ يزيد ، فكتب إلى عبيد الله بن زياد بن أبيه : قد وليت الكوفة مع البصرة ، وأن الحسين قد سار إلى الكوفة فاحترز منه ، واقتل مسلم ابن عقيل .

فقدّم عبيد الله بن زياد من البصرة معه وجوه أهلها ، فدخل على الاحتراس من الحسين ، وأمره أن يجلس على الطنّة ويأخذ على التهمة )<sup>(٣)</sup> .

ولقي الحسين في سيده الفرزدق الشاعر مقبلاً من الكوفة فقال له : بيش<sup>(٤)</sup> لي خبر الناس . فقال : أجل على الخير سقطت يا ابن رسول الله قلوبهم معك ، وسيوفهم مع بني أمية ، والقضاء ينزل من السماء ، والله يفضل ما يشاء .

ويروى أن الحسين رضي الله عنه أتته<sup>(٥)</sup> :

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة

فإن ثواب الله أعلا وأنبل

- 
- |     |   |
|-----|---|
| (١) | تذكرة خواص الامة ص ١٤٢                          |
| (٢) | تذكرة خواص الامة ص ١٣٧                          |
| (٣) | تذكرة خواص الامة ص ١٣٨                          |
| (٤) | تذكرة خواص الامة ١٣٧-١٣٨                        |
| (٥) | نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٣٨ |

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت  
فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل  
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً  
فقتل حرض المرء في الكسب أجمل  
وإن تكن الأموال للتروك جمعها  
فما بال متروك به المرء يخل

(وسار الحسين ، وهو غير عالم بما جرى لمسلم بن عقيل ،  
حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحر بن يزيد التيمي ،  
وقال له : ارجع فما تركت لك خلفي خيراً ترجوه ، وأخبره  
الخبر ، وقدم ابن زياد ، واستمده له . فهم بالرجوع ، فقال  
إخوة مسلم بن عقيل : والله لا نرجع حتى نصيب بأربابنا ، أو  
نقتل . فقال : لا خير في الحياة بعدكم . ثم سار فلقه أوائل  
خيل ابن زياد ، فدخل إلى كربلاء فزل بها في خمسة وأربعين فارساً  
ومائة راجل ، وقيل أكثر <sup>(١)</sup> .

وقيل إن الحسين [١٣٨هـ] بعد أن لقي الحر بن يزيد <sup>(٢)</sup> ،  
وكان على ألف فارس من أصحاب ابن زياد ، أخرجهم عناً على  
الحسين فنصحته الحر في الرجوع ، فسلك الحسين طريقاً غير  
العادة راجعاً إلى الحجاز ، فلما كان في اليوم الثاني أدركه الحر ،  
وقال له : سمعي بي إلى ابن زياد وعليّ يمين من جهته ، ولم يبق  
لي سبل إلى مفارقتك .

فزل الحسين بكربلاء مع أن الحر انتقل آخر الأمر إلى  
صف الحسين رضي الله عنه لما لم يجيؤا الحسين <sup>(٣)</sup> إلى شمر

(١) ندرة حواص الأمة ص ١٣٠ .

(٢) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٣٩ .

(٣) نفس المصدر ص ١٣٠ .

مِمَّا خَيْرَهُمْ فِيهِ ، وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وكانَ ابنُ زيادٍ قد قالَ لعمرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ : أَكْفَيْتَنِي<sup>(١)</sup> هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَغْنَيْتَنِي ، فَقَالَ : لَا أَغْنِيكَ ، وَقَالَ : قَاتِلْهُ وَإِلَّا عَزَلْتُكَ ، وَكَانَ قَدْ وَلَّاهُ الرِّيَّ وَخِرَاسَانَ ، فَأَجَابَهُ لِمَقَاتِلِهِ .

( وَنَمَرُوا الْحُسَيْنَ وَأَصْحَابَهُ مِنْ الْمَاءِ ثَلَاثًا ، فَدَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَصِينٍ : أَلَا يَا حُسَيْنَ أَلَا تَطْرُقُ إِلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ كَبِدُ السَّمَاءِ ، وَآلَهُ لَا تَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَةً حَتَّى تَمُوتَ عَطَشًا .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ : اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطَشًا ، وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَبَدًا ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ وَلَا يَرُوي ، حَتَّى شَقَّ بَطْنَهُ فَمَاتَ عَطَشًا )<sup>(٢)</sup> .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ الْبَاسِ بْنِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : ( كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زُرْعَةُ<sup>(٣)</sup> شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ، فَرَمَى الْحُسَيْنَ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ خَنْكَهُ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ دَعَا بِمَاءٍ لِيَشْرِبَهُ ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اظْلُمِي ، فَحَدَّثَتْنِي مِنْ شَهِدٍ مَوْتَهُ ، وَهُوَ يَصْبِحُ مِنَ الْحَرِّ فِي بَطْنِهِ ، وَمِنْ الْبَرْدِ فِي ظَهْرِهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّلْجُ وَالْمَرَاوِجُ ، وَخَلْفَهُ الْكَانُونُ ، وَهُوَ يَقُولُ : اسْقُونِي أَهْلِكُنِي الطَّشْ ، فَيُؤْتَى بِالصَّيِّ الْعَظِيمِ فِيهِ السَّوِيقُ [ ١٣٩ و ] وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ لَوْ شَرِبَهُ خَمْسَةَ لِكَفَاهُمْ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ : اسْقُونِي أَهْلِكُنِي الطَّشْ ، قَالَ : فَاتَّقِدْ بَطْنَهُ كَانَقْدَادَ الْبَعِيرِ )<sup>(٤)</sup> .

(١) تذكرة خواص الامة ص ١٤٠ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٤١ .

(٣) كذا في (ب) ، وفي الاصل ، (م) : ( وُرْعَةُ ) ، وهو تعريف .

(٤) ذخائر العقبى ص ١٤٤ .

وعن علقمة<sup>(١)</sup> بن وائل ، أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هنالك ، قال : ( فقام رجل فقال : أيكم الحسين ؟ فتأبوا : صم . قال : أشرك بالتأري . قال : أبشر برُبِّ رجيم ، وشعير مطع ، من أنت ؟ قال : أنا جرير<sup>(٢)</sup> . قال : اللهم جره إلى النار . فنفرت به الدابة فتعلقت رجله بالركاب ، فوافت ما بقي عليها منه إلا رجله<sup>(٣)</sup> ) ، أخرجه ابن بنت منيع .

وكن المجتسمون لقتال الحسين رضي الله عنه ستة آلاف : ( ثم بعث عمر بن سعد للحسين رضي الله عنه يطلب الاجتماع به في خلوة لكراعة قتاله فاجتمعا ، فقال عمر : ما جاء بك ؟ قال : أهل الكوفة . فقال : أما عرفت ما فعلوا معكم ؟ قال : من خادعنا في الله اتخذنا له . فقال عمر : فقد وقعت الآن فما ترى ؟ قال : دعوني أرجع فأقيم بسكة ، أو المدينة ، أو أقيم ببعض الثغور .

فقال : أكتب إلى ابن زياد ، فكتب إليه ، فهم باجانبه لذلك . فقال شمر<sup>(٤)</sup> بن ذي الجوشن الكلبي : لا تقبل منه حتى ينزل علي حكيمك . فقال ابن زياد : نعم ما رأيت ! وكتب إلى ابن سعد إنني

(١) علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي : روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة وغيرهم . تهذيب التهذيب ٢٨٠/٧ ، ١١٠/١١ .

(٢) كذا في (ب) ، وفي ذخائر العقبى ، وفي الاصل ، (م) : ( جرير ) .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٤٤ .

(٤) هو شمر بن ذي الجوشن - واسمه شرحبيل - بن قراط الضبابي الكلبي : شهد حرب صفين مع الامام علي ، وسكن الكوفة ، وكان من كبار القادة الذين اشتركوا في قتل الحسين ، قتل سنة ( ٦٦ هـ ) على يد المختار بن أبي عبيدة الثقفي بالكوفة . ينظر ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٥٤/٣ .

لم أبتك لتكون شفيماً له ، عندي ، فإن نزل على حكيمي ، ووضع  
يداً في يدي فابت به إلي ، وإن أبي فاقله وأصحابه ، وأوطى  
الجيل صدره ، ومهره ، ومثله به ، وإن أبي فاعتزل علسا  
سلّمه إلى شمر بن ذي الجوشن . ودفع الكتاب إلى شمر ، وقال  
له : إن فعلت أمر به وإلا فاضرب عنقه ، وأنت الأمير على  
الناس .

فلما وصل شمر قال له ابن سعد : لا أعلا بك والله ولا  
سهلاً ، [ ١٣٩ ط ] يا أبرص لقد تبت عماً كان في عزمه . وبعث  
إلى الحسين فأخبره ، فقال : والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة  
أهدأ (١) .

فرحوا إليه ، ( وناداه شمر : الساعة ترد الهاوية . فقال  
الحسين : الله أكبر أخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : رأيت كائناً ولغ في دم أهل بيتي ، وما أخاك  
إلا إياه ) (٢) .

( ثم أن سنان بن أنس النخعي قتل الحسين رضي الله عنه ،  
وشاركة شمر بن ذي الجوشن ، وكان أبرص . وأجهز عليه خولتي  
بن يزيد الأصبحي من حمير ) (٣) . وأكرمه الله بالشهادة في يوم  
عاشورا عام إحدى وستين .

ودكر ابن سعد في الطبقات : ( أن سناناً جاء إلى باب ابن زياد  
وقال :

أَوْقِرْ دِكَابِي فُضَّةً وَذَهَبًا  
إِنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحِبَّ

(١) تذكرة خواص الأمة ص ١٤١ .

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٤٣ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٤٦ .

قُلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمَّاً وَأَباً  
وَحَيْرَهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَباً

فلم يعطيه ابن زياد شيئاً<sup>(١)</sup> ، وقيل المشد لذلك شمر<sup>\*</sup> .

وقُتِلَ معَ الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من إخوته ، وبنيه ، وبنِي  
أخيه الحسن ، ومن أولاد جعفر ، وعقيل تسعة عشر رجلاً ، وقيل  
أحد وعشرون رجلاً .

قال الحسن البصري<sup>\*</sup> : ( ما كانَ على وجه الأرض يومئذٍ لهم  
شيء<sup>(٢)</sup> ) .

قالَ أهلُ السيرِ : ثُمَّ حَمَلُوا إِلَى [ بن ] زياد رأسَ  
الحسين ، ورؤوسَ أصحابه ، وبناته ومن بقي من الأطفالِ فيهم علي  
بن الحسين زين العابدين ، وكان مريضاً .

وفي أفراد البخاري عن ابن سيرين : ( لَمَّا وَصَلَ الرَّأْسُ بَيْنَ  
يَدَيِ ابْنِ زِيَادٍ ، وَجُمِلَ فِي طَسْتٍ ، وَجَصَلَ يَضْرِبُ تَسَاهُ  
بِالْقَضِيبِ ، وَقَالَ : فِي حَسَنِهِ شَيْءٌ . وَكَانَ هُنْدٌ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فَبَكَى  
[ ١٤٠ و ] وَقَالَ : كَانَ أَنَبَهُمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ )<sup>(٣)</sup> .

ورواه الترمذي عن ابن سيرين قال : ( حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ،  
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ فَجِئَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَجَمَلَ يَنْكُثُ  
بِقَضِيبٍ لَهُ فِي أَتْفِهِ ، وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حَسَنًا . ثُمَّ ذَكَرَ  
مَا قَالَهُ أَنَسُ لَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كَانَ مِنْ أَنَبَهُمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٣٠ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٤٦ .

(٣) ( ابن ) : زيادة من ( ب ) .

(٤) صحيح البخاري ٢٣/٥ .



الله عليه وآله وسلم) (١) .

ولابن الفُحَّاح عن أنس : ( لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِخَضِيْبِ عَلِيٍّ تَنَائِيَةً ، وَقَالَ : إِنَّكَ كَانَتْ لِحَسَنَ الثَّغْرِ . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَأَسْؤُنَّكَ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِيكَ مِنْ فِيهِ ) (٢) .

وروى ابن أبي الدنيا : ( أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ قَضِيكَ فَوَاقَهُ لَطَالَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الثَّقَتَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ زَيْدٌ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ : أَبْكِي اللهُ عَيْنِكَ ، لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ . فَتَهَضَّ زَيْدٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ أَتُمُّ الْعِيدَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَتَلْتُمْ ابْنَ فَاطِمَةَ ، وَأَمَرْتُمْ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَاللهِ لَيَقْتُلَنَّ خِيَارَكُمْ وَيَسْتَبْقِيَنَّ شَرَارَكُمْ . فَبَعْدًا لِمَنْ رَضِيَ بِأَذَلَّةٍ وَالْعَارِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا ابْنَ زِيَادٍ لِأَحَدَتِكَ بِمَا هُوَ أَغْضُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقْبَدَ حَسَنًا عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَحَسَنًا عَلَى الْبُسْرَى ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَافُوخِهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهُمَا وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَيْفَ كَانَتْ وَدِيعةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ ١٤٠ ظ ] عِنْدَكَ يَا ابْنَ زِيَادٍ ؟ ) (٣) .

قلت : وقد انتقم الله من ابن زياد في حنيبه هذا ، فقد روي

(١) سنن الترمذي ٣٣٦/٩ ، وفيه حديثنا هشام بن حسان عن حصّة بنت سيرين ، قال : حدثني أنس بن مالك .

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٤٦ .

(٣) تذكرة خواص الأمة ص ١٤٦ .

الترمذي عنه : ( أن الحسن كان أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك ) (١) .

ثم روي عنه عن عمارة بن عمير قال : ( لما جئ برأس عبيد الله بن زياد ، وأصحابه نُصِبَتْ في المسجد في الرَّجَّة ، فاتَّهَمَ إليهم ، وهم يقولون : قد جاءت فإذا حيَّةٌ قد جاءت تحللُ الرؤوسَ حتَّى دخلت في منحري عبيد الله بن زياد ، فمكثت هنيئة ، ثم خرجت فذهبت حتَّى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرَّتين ، أو ثلاثاً ) (٢) ، قال الترمذي عنه : ( هذا حديث حسن صحيح ) (٣) .

وروى الحافظ محمد بن إسحاق بن عتبة عن عبد الملك بن عمير قال : ( لقد رأيت في هذا القصر عجباً - يعني قصر الإمارة بالكوفة - دخلت على عبيد الله بن زياد في بهو على سرير ، والنَّاسُ عنده سباطان وعلى يمينه ترسٌ عليه رأسُ الحسين بن علي رضي الله عنهما ، ثم دخلت على المختار في ذلك البهو على ذلك السرير ، والنَّاسُ عنده سباطان وعلى يمينه ترسٌ عليه رأسُ عبيد الله بن زياد . ثم دخلت على مصعب بن الزبير في ذلك البهو على ذلك السرير ، والنَّاسُ عنده سباطان ، وعلى يمينه ترسٌ عليه رأسُ المختار . ثم دخلت على عبد الملك بن مروان في ذلك البهو على ذلك السرير ، والنَّاسُ عنده سباطان ، وعلى يمينه ترسٌ عليه رأسُ

(١) سنن الترمذي ٣٣٧/٩ .

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٦٢ ، نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٢٧ .

(٣) سنن الترمذي ٣٣٨/٩ .

مصعب بن الزبير (١) .

وفي رواية أخرى عن عبد الملك بن عمير : ( وأخيراً [ ٤١١ ] و  
بهذه القصة عبد الملك بن مروان حين رأى رأس مصعب على يمينه ،  
فقال له عبد الملك : لا أراك الله الخامس ، وأقام السرير فتحول  
عنه ، وأمر بهدم الأيوان (٢) .

قلت : والمختار هذا الذي دخل عليه ، وعلى يمينه رأس  
عبد الله بن زياد ، هو المختار بن أبي عبيد كان قد تبعه طائفة ، فأنهزم  
ندموا بعد قتل الحسين على خذلانه ، وردوا المار عنهم بقتل من  
قتل الحسين .

ونفسوا طائفتين : طائفة مع المختار ، وطائفة مع سليمان (٣) بن  
صرد ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،  
وكان فيمن كاتب الحسين في القدوم إلى الكوفة ، فيما قاله (٤) ابن  
عبدالبر ، ولم يقاتل معه ، وندم هو ومن معه بعد قتله ، وقالوا :  
ما لنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه .

فأمّا المختار وطائفته فملكوا القصر بالكوفة ، وأخرجوا عامل  
ابن الزبير منه ، فإنه كان قد استولى عليه بعد هلاك يزيد ، ثم  
أن المختار قتل من (٥) شهيد قتل الحسين بأربع القتلات ، ولم يبق

(١) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٣٧ .

(٢) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٣٧ .

(٣) هو سليمان بن صبراد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ

بن ربيعة بن أصرم الخزاعي . اسمه في الجاهلية يسار ، فسماه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سليمان ، شهيد معركة

صمين مع الإمام علي ، وكان من كتّاب الحسين بن علي .

وبعد استشهاد الحسين ، أصبح رئيس التوابين ، وتوفي سنة

( ٦٥ هـ ) . ترجمته في الاستيعاب ٦٤٩/٢ - ٦٥١ .

(٤) ينظر الاستيعاب لابن عبدالبر ٦٥٠/٢ .

(٥) ينظر تذكرة خواص الأمة ص ١٦١ .

أحدًا من الستة آلاف الذين قاتلوا الحسين مع عمر بن سعد ، وقتل عمر بن سعد ، وخصَّ شمرًا بمزيد نكال ، وأوطأ الخيل صدره ، وطهره ، لأنه كان قد فعل ذلك بجثة الحسين رضي الله عنه .

وقد شكر الناس أولًا للمختار انتصاره لأهل البيت النبوي ، لكنه أنبأ في الأخير عن خبث وكذب علي أهل البيت ، بل زعم أنه ينوحى إليه ، وكان علي بن الحسين يلغه ويقول : كذب<sup>(١)</sup> على الله وعلينا . وإليه تنسب الطائفة الكيسانية ، فإنه كان يُلقب بكيسان ، وكان [ ١٤١ ط ] يزعم أن محمد بن الحنفية هو المهدي .

وأما سليمان بن صرد ، فإنه قصد بطائفة الشام ، لأن ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة إلى الشام ، فأتى إلى مروان بن الحكم ، فخرج إليهم ابن زياد في ثلاثين ألفاً ، فقاتلوا أياماً ، ثم التقوا يوماً فكان النصر لسليمان في أول النهار ثم لهم عليه في آخره ، ثم قتل سليمان ، وافترقوا ، ثم هلك مروان ، ثم نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين ألفاً .

فجهز إليه المختار إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن الأشتر في طائفة سنة تسع وستين ، فالتقى بابن زياد فقتله على الفرات في يوم عاشورا ، وكان من غرق من أصحابه أكثر ممن قُتل ، وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد مع رؤوس أصحابه إلى المختار<sup>(٣)</sup> ، فأُلفت في موضع رأس الحسين وأصحابه ، ونُصب رأس ابن زياد في المكان الذي نُصب

(١) ينظر مروج الذهب ٨٧/٣ .

(٢) مروج الذهب ١٠٠/٣ - ١٠٢ .

(٣) نفس المصدر ١٠٥/٣ .

(٤) نفس المصدر ١٠٥/٣ .

فيه رأس الحسين ، ثم ألقاه وأصحابه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرؤوس ، فكان ما سبق ، وكان ما فعله ابن زياد من نصبه لرأس مسلم بن عقيل ، ثم لرأس الحسين ورؤوس أصحابه على الحطب أول شيء فُعيل في الإسلام من نصب الرؤوس ، وكانت يزيد على سبعين رأساً .

ثم أنزلها وجهزها مع السبايا من آل الحسين رضي الله عنهم إلى يزيد ، فقيل إنّه لما وصلت إليه رأس الحسين ، قال : رحمت الله يا حسين ، لقد قتلك رجل لم يعرف حق الأرحام ، وتكرر لابن زياد .

وقال : قد زرع لي العداوة في قلب البر والفاجر ، ورد نساء الحسين ، ومن بقي من بني مع رأسه إلى المدينة ، ليدفن الرأس بها . والمنشور على ما قاله سبط [ ١٤٢ و ] بن الجوزي وعبد : ( أنّه جمع أهل الشام ، وجعل ينكت رأس الحسين بالخيزران ، وينشد أبيات ابن الزبير :

لبت أشياخي ببدر شهداً والأيام

وزاد فيها بين مشتملين على صريح الكفر ) (١) .

(١) تذكرة خواص الامة ص ١٢٨ ، وبقيّة الابيات كما ذكرها ابن الحوري :

لبيت أشياخي ببدر شهيدوا

وقمة الخزيج من وقع الأسل

قد قتلنا القرم من ملأناهم

وعملنا قتل بدر فاعندل

لبيت هاشيم بالثك فلا

خبر جاء ولا حي نزل

لست من خشفه إن لم أنتقم

من بني أحمد ما كان فتعل

ذلك عنه ، فلا ريبه في كفره ، وأتتار بصهم إلى أنه أظهر الأول  
وأخفى الثاني •

فقد روي أنه استدعى ابن زياد ، وقرب مجلسه ، ورفع  
منزلته ، وأدخله على نسائه ، فسكر منه ، وأثنت في ذلك شراً •  
وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه عنه : ( ليس العجب من  
قتال ابن زياد للحسين ، وإنما العجب من خذلان يزيد ، وضربه  
بالفضب نايما الحسين ، وحمل آل رسول الله صلى الله عليه (١)  
وعليهم سبايا على أفتاب الجلال ، وذكر أشياء من قبيح ما اشتهر عنه ،  
وردّه الرأس إلى المدينة ، وقد تغيّرت ريحه ، ثم قل : وما كان  
مقصوده إلا الفضيحة وإظهار الرأس ، أفيجوز أن يفعل هذا  
بالخوارج ؟ أليس باجماع المسلمين أن الخوارج والبغاة يكفنون  
ويصلون عليهم ، ويدفنون ؟ ولو لم يكن في قلبه أحقاد جاهلية  
وأضغان بدوية ؟ لا حرم الرأس لما وصل إليه ، وكفنه ودفنه ،  
وأحسن إلى آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..  
انتهى (٢) •

قلت : وقد روي ما يقتضي أن يزيد ترك رأس الحسين  
رضي الله عنه في خزائنه ، فإن الحافظ جمال الدين محمد بن  
يوسف الزرندي روي عن الحسن البصري رحمه الله : ( أن سليمان  
بن عبد الملك رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يلاطفه  
[ ١٤٢ ظ ] ويبشّره ، فلما أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك ،  
فقال له الحسن : لعلك صنعت إلى أهل بيت النبي صلى الله

---

(١) كذا في الأصل ، (م) ، وفي (ب) : صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم •

(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٦٣ •

عليه وآله وسلم معروفًا • قال : نعم ، وجدت رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما في خزانة يزيد ، فكسوته خمسة أثواب وصلبت عليه مع جماعة من أصحابي ، وقبرته • فقال له الحسن : إن رمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنك بسبب ذلك • فأمر سليمان للحسن بجائزة سنة • • انتهى (١) •

قلت : قد أورد يزد بن يزيد بما فعل في إحضاره رأس الحسين إلى مجلسه بالمسلمين فضلاً عما انضم لذلك •

فقد ذكر سبط بن الجوزي أن هشام بن محمد روى عن أبيه عن عبيد بن عمير قال : ( كان رسول قيصر حاضراً عند يزيد - يعني عند وصول رأس الحسين رضي الله عنه - فقال ليزيد : هذا رأس من ؟ فقال : رأس الحسين • قال : ومن الحسين ؟ قال : ابن فاطمة • قال : ومن فاطمة ؟ قال : بنت محمد • قال : نيكم ؟ قال : ومن أبوه ؟ قال علي بن أبي طالب • قال : ومن علي ؟ قال : ابن عم نينا • قال : تباً لكم ولدينكم ، ما أنتم وحق المسيح على شيء ، إن عندنا في بصر الجزائر في دير حافر حمار ركبته عيسى المسيح عليه السلام ، ونحن نرحل إليه في كل عام من الأقطار ، وننذر له الشذور ونعظمه كما تعظمون كتبكم ، فأشهد أنكم على باطل • ثم قام ولم يمد إليه (٢) •

وحكى ابن سعد عن محمد بن عبدالرحمن قال : ( لقيني رأس الجالوت فقال : إن بيثني وبين داود سبعين ابناً ، وإن اليهود تمصني وتحترمني ، وأنتم قتلتم ابن بنت نبيكم ) (٣) •

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | الصواعق المحرقة ص ١٢٢ •                          |
| (٢) | تذكرة خواص الأمة ص ١٤٩ ، الصواعق المحرقة ص ١٢٢ • |
| (٣) | تذكرة خواص الأمة ص ١٤٩ •                         |

وفي الميرة لصلب الملك بن هشام على ما نقله مسبط بن الجوزي :  
 ( أن ابن زياد لما أنفذ رأس الحسين رضي الله عنه [ ١٤٣ و ] إلى  
 يزيد مع الأسارى موثقين في الجبال ، منهم نساء وصبيان من بنات  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أفتاب الجمال مكشفات  
 الوجوه والرؤوس .

وكانوا إذا نزلوا منزلاً ، أخرجوا الرأس من صندوق أعدوه  
 له ، فوضوه على رمح ، وحرسوه إلى وقت الرّجل ، فوصلوا  
 منزلاً فيه دير راهب ، فأخرجوا الرأس ، ووضعوه على الرّمح  
 مستدّاً إلى الدير ، فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى غيان  
 السماء ، فأشرف على القوم وسألهم عن الرأس ، فقالوا : رأس  
 الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .  
 قال : نبيكم ؟ قالوا : نعم . قال : بش القوم أنتم ، لو كان  
 للمسيح ولد ؟ لأسكنه أحداً منكم . ثم قال : هل لكم في عشرة  
 آلاف دينار تأخذونها ، وتطوني الرأس يكون عندي الليلة ، وإذا  
 رحلت خذوه ؟ قالوا : وما يضربنا ؟ فناولوه الرأس ، وناولهم  
 الدنانير ، وأخذ الرأس فضله وطيّبه ، وتركه على فخذه وقعد  
 يكي إلى الصبح ، وقال : يا رأس لا أملك إلا نفسي ، وأنا أشهد  
 أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . ثم خرج عن الدير  
 وما فيه ، وصار يخدم أهل البيت .

ثم أنهم أخذوا الرأس ، وساروا فلماً قربوا من دمشق ،  
 أخرجوا الأكيّس ليقسموها ، ففتحوها فاذا الدنانير تحولت  
 خرفاً ، وعلى أحد جانبي الديار مكتوب : • ولا تحسبن الله  
 غافلاً عما يعمل الظالمون • الآية • (١) • وعلى الجانب



الآخر : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ سَنْقَلِبُونَ » (١) (٢) .

وقد استعظم السلب ما وقع من انتهاك حرمة أهل البيت النبوي بذلك الصنيع ، وأظهر الله تعالى آيات يثبت في الدلالة على عظيم القيمة ميمّن [ ١٤٣ ظ ] أساء إليهم واجترأ عليهم .

وأخرج أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب السنة عن زيد بن أبي زياد ، قال : ( شهدت مقتل الحسين رضي الله عنه ، وأنا ابن خمس عشرة سنة ، فصار الورس في مسكرهم رماداً ، واحمرت السماء لقتله ، وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصب النهار ، ووطن الناس أن القيامة قد قمت ، ولم يرفع حجر في الشام إلا روي تحته دم عيط ) (٣) .

قلت : وقوله فصار الورس ، أي الذي حملته قفلة من اليمن تريد العراق عوامها الحسين رضي الله عنه بالطريق ، وإليه يشير قول سفيان بن عيينة : ( حدثتني جدتي أم عينة أن جمالاً كانت تحمل ورساً ميمّن شهد قتله الحسين فصار ورسه رماداً ) (٤) ، ومن هذا القيل ما سبق من تحويل الدنانير (٥) خزفاً .

وما رواه عثمان بن أبي شيبة عن عيسى بن الحارث الكندي قال : ( لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، مكثنا سبعة أيام إذا صلبنا الفجر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف مصفرة

- 
- (١) سورة الشعراء الآية : ٢٢٧ .  
 (٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٤٩-١٥٠ .  
 (٣) ينابيع المودة ص ٣٢١ ، مع اختلاف في اللفظ .  
 (٤) ذخائر العقبى ص ١٤٤ ، استغاث الراغبين للصبيان ص ١٩٤ .  
 الصواعق المحرقة ص ١١٩ .  
 (٥) تذكرة خواص الأمة ص ١٥٠ .

من شدّة حرّتها ، وضربت الكواكب بعضها بعضاً (١) .

قول : وسمعت زكريا بن يحيى بن عمر الطائي قال : ( سمعت  
عيراً واحداً من مشيخة طلي يقول : وجدّ شمر بن ذي الجوشن في  
قتل الحسين ذهاباً ، فدفع بعضه إلى ابنته ، فدفعته إلى صائغ يصوغ  
لها منه حلياً ، فلما أدخله النار صار هباءً ، وسمعت غير زكريا  
يقول : صار نحاساً ، فأخبرت شمرأ بذلك ، فدعني بصائغ فدفع  
إليه بقية الذهب ، فقل : أدخله النار بحضرتي ، ففعل الصائغ  
فعلاً [ ١٤٤ ] والذهب هباءً ، وقال غيره : عاد نحاساً ) .

وأما قوله : واحمرت السماء لقتله ، فقد نقل الامام أبو  
المرج ابن الجوزي في كتاب التبصرة له عن ابن سيرين قال : ( لما  
قتل الحسين رضي الله عنه اطلعت الدنيا ثلاثة أيام ، ثم  
ظهرت هذه الحمرة في السماء ) (٢) .

وقال أبو سعيد : ( ما رفع حجر في الدنيا لما قتل الحسين  
إلا وتحتة دم عيط ، ولقد مطرت السماء دماً بقي أنرا في  
النّياح حتى تطلعت ) (٣) .

وقال سليم القاضي فيما أخرجه الثعلبي : ( لما قتل الحسين  
رضي الله عنه مطرنا دماً ) (٤) .

وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن نضرة الأزدية أنّها  
قالت : ( لما قتل الحسين أمطرت السماء دماً ، فأصبحنا وجانبنا  
وجراؤنا مملوءة دماً ) (٥) .

(١) استأف الرابعين للصبيان ص ١٦٤ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٥٥ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ١٥٥ .

(٤) زنابيع النودة ص ٣٢٢ .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٤٥ ، الصواعق المحرقة ص ١١٩ .

وأخرج ابنُ بنتِ منيع عن جعفر بن سليمان قال : حدثتني خالتي أم سلمة قالت : ( لما قُتلَ الحسينُ مطرنا مطراً كأنهم على السيوف والجُدد ، قالت : ويبلغني أنه كان بخراسان والشَّام والكوفة )<sup>(١)</sup> .

وأخرج - أيضاً - عن مروان مولى هند بنت المهلب قال : ( حدثتني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين بين يديه رأيتُ حيطانَ دارِ الأمانة تسيلُ دماً )<sup>(٢)</sup> .

وأخرج ابن السري عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ( لما قُتلَ الحسينُ رضي الله عنه مطرنا دماً )<sup>(٣)</sup> .

وقال السدي : ( لما قُتلَ الحسينُ رضي الله عنه بكَّتِ السماءُ ، وبَكَواها حمرتها )<sup>(٤)</sup> . ذكره الطبري في تفسير قوله تعالى : **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ** ،<sup>(٥)</sup> .

ثم أخرج عن ابن سيرين قال : ( أخبرونا أنَّ الحمرَةَ التي مع الشِّفِّقِ لم تكن حتَّى قُتلَ الحسينُ [ ١٤٤ و ] رضي الله عنه )<sup>(٦)</sup> .

وذكر ابن سعيد في الطبقات : ( أنَّ هذه الحمرَةَ لم تُسرَفِ في السماءِ قبلَ أنْ يُقتلَ الحسينُ )<sup>(٧)</sup> .

قال أبو الفرج ابن الجوزي في بصرته عقب ما سبق : ( لما كان الغضبُان يحمرُّ وجهه عند الغضبِ ، فيستدلُّ بذلك على

(١) ذخائر العقبى ص ١٤٥ ، الصواعق المحرقة ص ١١٩ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٤٥ ، الصواعق المحرقة ص ١١٩ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٤٥ .

(٤) تذكرة خواص الأمة ص ١٥٥ .

(٥) سورة الدخان الآية : ٢٩ .

(٦) تذكرة خواص الأمة ص ١٥٤ .

(٧) تذكرة خواص الأمة ص ١٥٤ .

غضبه ، وأنه إمارة السخط ، والحق سبحانه ليس بجسم ، فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأُفقر ، وذلك دليل على تضم الجناية (١) .

قال : ( ولما أُسِرَ العباس رضي الله عنه يوم بدر ، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتته ، فنام تلك الليلة ، فكيف لو سمع ابن الحسين رضي الله عنه ؟ ) (٢) .

قال : ( ولما أسلم وحشي قاتل حمزة ، قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : غيب وجهك عني ، فإنني لا أحب أن أرى من قتل الأخت ) (٣) .

قال : ( هذا والاسلام يجب ما قبله ، فكيف بقلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يرى من ذبح الحسين ، أو أمر بقله ، وحمل أهله على أقناب الجمال .. انتهى ) (٤) .

وأما قوله في رواية أبي النسخ : ( ولم يرفع حجر في النّمام إلا روي تحته دم عيط ) (٥) . وقوله في رواية أبي سعيد : ( ما رفع حجر في الدنيا قتل الحسين إلا وتحته دم عيط ) (٦) .

فقد يجمع بين ما روي من أن ذلك عند قتل علي رضي الله عنه بأنه وجده عند قتل كل منهما كما أشار إليه البيهقي فإنه أخرجه عن الزهري قال : ( دخلت النّمام أريد أنزوا ، فأتيت عبد الملك بن مروان فوجدته على فرس يقرب من

(١) نفس المصدر ص ١٥٤

(٢) نفس المصدر ص ١٥٤

(٣) نفس المصدر ص ١٥٤

(٤) نفس المصدر ص ١٥٤

(٥) الصواعق المحرقة ص ١١٩

(٦) الصواعق المحرقة ص ١١٩

القائم ، والناس عند ساطن ، فسلمت ثم جلست فقل لي :  
يا ابن شهاب ! أعلم ما كان في البيت المقدس صباح قتل علي بن  
أبي طالب [ ١٤٥ و ] ؟ قلت : نعم . قال : هلّم . فممت من وراء  
الناس حتى أتيت خلف القبّة ، فحوّل إلي وجهه ، وانحنى  
عليّ فقل : ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجيد  
تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وعيرك ، فلا يسمع  
هذا منك أحد ، قل : قال : فما حدثت به حتى توفي (١) .

وأخرج - أيضاً - عن الزهري : ( أن أسماء الأصبارية  
قالت : ما رفع حجر بابل - يعني حين قتل علي بن أبي طالب -  
إلا وجيد تحته دم عيط ) (٢) ، ثم قل لليهقي : كذا روى في  
هاتين الروايتين .

وقد روي بأسناد صحيح عن الزهري : ( أن ذلك كان حين  
قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، ولعله وجيد عند قلعهما  
جميعاً .. انتهى ) (٣) .

وأخرج أبو النسخ عن يعقوب بن عثمان قال : ( كنت في صيفي  
فصلينا الضمة ، ثم جلسنا جماعة فذكروا الحسين بن علي رضي الله  
عنهما ، فقال رجل : ما من أحد أعان علي قتل الحسين إلا أصابه  
قبل أن يموت بلاء ، ومنا شيخ كبير فقال : أنا ممن شهدته ، وما  
أصابني أمر أكرهه إلى ساعتني هذه . قال : فطفي السراج ،  
فنام ليصلحه ، فذرت النار فأخذته ، فجعل ينادي : اسأرك النار ،  
وذهب فالتقى نفسه في الفرات ينغمس فيه ، فأخذته النار حتى

- (١) ذخائر العقبى ص ١١٥ .  
(٢) الصواعق المحرقة ص ١١٩ .  
(٣) الصواعق المحرقة ص ١١٩ .

مات<sup>(١)</sup> ، وفي رواية<sup>(٢)</sup> : ( ولم يزل به حتى مات ) •

وأخرج منصور<sup>(٣)</sup> بن عمار عن أبي محمد الهلالي قال : ( شارك منّا رجلان في دم الحسين رضي الله عنه ، فأما أحدهما ، فابن عليّ بالعضن فكان لو شرب راوية ما روي ، وأما الآخر فابن عليّ بطول دكره ، فكان إذا ركب العرس يلويه على عنقه كأنه حبل<sup>(٤)</sup> ) •

وأخرجه الملا عن سفيان [ ١٤٥ ظ ] قال : حدثتني جدتي : ( أنها رأت رجلين ميمّن شهد قتل الحسين فذكر نحوه<sup>(٥)</sup> ) •

ونقل سبط بن الجوزي عن السدي أنّه قال : ( نزلت بكربلاء ومعني طعام<sup>(٦)</sup> للتجارة ، فرلنا على رجل فتشبا عنده ، وتذاكرنا قتل الحسين وقلنا : ما شارك أحد في دم الحسين إلّا ومات أفبح موتة • فقال الرجل : ما أكذكما ! أنا شاركت في دمه ، وكنت فيمن قتله ، وما أصابني شيء • قال : فلمّا كان في آخر النهار إذ بصباح ، قلنا : ما الخبر ؟ قلوا : قام الرجل يصلح المصباح ، فاحترقت أصبعه حتى دبّ الحريق في جسده فاحترق • قال السدي : فأنا والله رأيت أنه كأنه حصة • انتهى<sup>(٧)</sup> ) •

وقد أخرجه ابن الجراح عنه إلّا أنّه قال : ( قلّم نبرح

(١) الصواعق المحرقة ص ١١٩ •

(٢) هو منصور بن عمار الواعظ ، أبو السري ، خراساني : يروي عن الليث وابن الهيثم وغيرهم • ترجمته لي ميرزا الاعتدال ١٨٧/٤ •

(٣) ذخائر العقبى ص ١٤٤ •

(٤) ذخائر العقبى ص ١٤٤ •

(٥) تذكرة خواص الامة ص ١٥٩ ، ذخائر العقبى ص ١٤٥ •

حتى دنا من الصباح ، وهو متقدّ ينفذ قذبه يخرج القيلة بأصبعه ، فأخذت النار فيها ، فذهب يطعمها بريقه ، فأخذت النار في لحيته ، فعدا فألقى نفسه في الماء ، فرأيت أنه حمة (١) .

ونقل بعضهم عن الزهري أنه قال : ( لم يبق من قتلة الحسين رضي الله عنه أحدٌ إلا عوقب في الدنيا إما بامل ، أو أعمى ، أو سواد الوجه ، أو زوال الملك في مدة يسيرة ) (٢) .

ونقل سبط بن الجوزي - أيضاً - عن الواقدي عن ابن الرماح قال : ( كن بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين رضي الله عنه ، فسألاه عن ذهاب بصره ؟ فقال : كنت في القوم ، وكنت عشرة غير أنني لم أضرب بسيف ، ولم أظعن برميح ، ولا رميت بهم ، فلما قتل الحسين وحمل رأسه ، رجعت إلى منزلي وأنا صحيح ، وعيناي كأنهما كوكبان ، فنت تلك الليلة فأناني أت [ ١٤٦ ] في منامي وقال : أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : مالي ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذ بيدي واتهرني ، وأزم تلبي وتلفظ بي إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ، وهو معتم متجبر حاسر عن ذراعيه ، وبديه سيف وبين يديه نفاع ، وإذا أصحابي العشرة مذبحين بين يديه ، فسلمت عليه فقال : لا سلم الله عليك ، ولا حياك يا عدو الله الملعون ، أما استجبت مني تهتك حرمتي وتقتل عترتي ، ولم ترع حقني ؟ قلت : يا رسول الله ما قاتلت . قال : نعم ، ولكنك كثرت السواد ، وإذا بطنت عن يمينه فيه دم الحسين . فقال : أقعد ، فجنوت بين يديه ، فأخذ

(١) ذخائر العقبى ص ١٤٥ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٥٨ .

مروداً أحماه ، ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون (١) .

قال : وحكى هشام بن محمد عن القاسم بن الأصمغ المجاشعي  
قال : ( لما أتيت بالرؤوس إلى الكوفة ، إذا بفارس من أحسن  
الناس وجهاً قد علق في لب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر  
ليلة تمه ، والفرس تشرح ، فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس  
بالأرض ، فقلت له : رأس من هذا ؟ قال : رأس البأس بن  
علي . قلت : وأنت ؟ قال : حرمة بن الكهن الأسدي . قال : فلبثت  
أياماً ، وإذا بحرمة ووجهه أشد سواداً من القار ، فقلت له :  
لقد رأيتك يوم حملت الرأس ، وما في العرب أنظر وجهاً منك ،  
وما أرى اليوم لا أقبح ولا أسود وجهاً منك . فبكى وقال : والله منذ  
حملت الرأس إلى اليوم ما تمر علي ليلة إلا واثان يأخذان بضبعي  
ثم ينتهيان بي إلى دار تاجح ، فيدفعاني فيها وأنا أنكس نفسي كما ترى .  
ثم مات على أقبح حال (٢) .

وأخرج [ ١٤٦ ظ ] عبد بن محمد القرشي عن أبي حمزة عن  
شيخ من قومه بني أسد قال : ( أتيت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسدتم في المنام ، والناس يعرضون عليه ، وبين يديه  
 طست فيها دم وأسهم ، والناس يعرضون عليه فيلطمهم حتى  
 انتهت إليه ، فقلت : بأبي وأمي والله ما رمت بهم ، ولا طمت  
 برمعي ، ولا كنت . فقال لي : كذبت ، قد هويت قتل الحسين .  
 قال : فأومئ إلي بأصبعه فأصبحت أعمى ، فما يسرني أن لي  
 بصاي حمر النعم (٣) .

(١) تذكرة خواص الامة ص ١٥٩ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٥٩ .

(٣) السموات المحرقة ص ١٢٠ .



وأخرج - أيضاً - عن عامر بن سعيد البجلي قال : ( لَمَّا قُتِلَ  
الحسين بن علي رضي الله عنهما ، رأيت النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم في المنام ، فقال لي : أئت البراء بن عازب فقرأه  
 السلام ، وأخبره أن قتلة الحسين في النار ، وإن كاد الله أن  
 يسحق أهل الأرض بمذابيمهم . فأتيت البراء فأخبرته ، فقال :  
 صدق الله ورسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
 من رأي في المنام فقد رأي ، فإن الشيطان لا يتصور في صورتي ) (١) .

وأخرج [٢] الطبري (٣) عن أبي رجا الطاردي قال : ( لا تسبوا  
 علياً ولا أهل هذا البيت ، فإن جاراً لنا من هذيل قدم المدينة فقال :  
 قتل الله الفاسق الحسين بن علي ، فرماه الله بكوكبين في عينيه  
 فلبسنا ) (٤) .

وأخرجه أحد في المناقب إلا أنه قال : ( إن جاراً من بني الهجيم  
 قدم من الكوفة فقال : ألم تروا هذا الفاسق بن العاسق أن الله  
 قتل - يعني الحسين رضي الله عنه - فرماه بكوكبين في عينيه ،  
 وطمس الله بصره ) (٥) .

وفي تزيق عرى الإيمان للبارزي عن الأعمش قال : ( سمعت  
 أبا جعفر المنصور يقول : لقد رأيت رجلاً بالشام ، وإذا وجهه وجه  
 خنزير ، ورأسه ويداه ورجلاه ، فقلت : ما شأنك ؟ فقال : إني

(١) ينابيع المودة ص ٢٢٠ .

(٢) ما بين المعقوفين : زيادة من (م) ، (ب) ، وهو ساقط من  
 الاصل بسبب انتقال النظر .

(٣) في (ب) : ( الطبراني ) ، وهو خطأ ، لأن هذا ذكره المحب  
 الطبري عن مناقب أحمد .

(٤) ذخائر العقبى ص ١٤٥ .

(٥) ذخائر العقبى ص ١٤٥ .

كنت إمام قومي ، وكنت إذا صليت لعنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم ، وإنني صليت يوم الجمعة فلنت تلياً رضي عنه أربعة آلاف مرة ، ولنت أولاده معه ، فخرجت من المسجد وانكيت على الحائط في داري ، فذهبت إلى النوم ، وإذا أنا بالجنة ، وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً والحسن والحسين ، وفي يد الحسين ابريق ، وفي يد الحسن كأس ، فلما دنوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرّبوا ، فلتعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا بني اسق الذي على الحائط . فحوّل الحسين رضي الله عنه وجهه وقال : كيف أسقيه يا أبا ، وهو يلصقنا في كل يوم ألف مرة ، وأنه لمنا اليوم أربعة آلاف مرة ؟ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : ما لك لئلك الله تشتم لحمي ودمي عليك لعنة الله . ثم يسق في وجهي ، فلما انتهت [ ١٤٧ و ] من منامي فإذا موضع البصاق حوله الله خنزيراً ، فصرت آية للناس . انتهى (١)

وعن محمد بن سيرين قال : ( وجده حجر قبل مبث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثمائة سنة عليه مكتوباً بالبريانية ، فقلوه إلى البريئة فإذا هو :

أترجوا أمّة قتلت حسناً

شفاعة جدهم يوم القيامة ) (٢)

وأخرج ابن الجراح من طريق ابن الهيثم عن أبي قتيل قال : ( لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بعت برأسه إلى يزيد ، فزّلوا أول مرحلة ، فجعلوا يشرّبون ويتحبّون برأسه ،

(١) ينابيع المودة ص ٣٢٣ - ٣٢١

(٢) تذكرة خواص الامّة ص ١٥٥

فبينما هم كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يدٌ معها قلمٌ حديدٌ ،  
فكُتبت سطراً بدمٍ :

أُرجوا أُمَّةٌ قُلتُ حُسَيْنًا  
شَفاعةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسابِ  
فَهَرَبُوا وَتَرَكَوا الرُّأْسَ (١) •

وقال ابنُ البرقي : ( حدثنا عمر بن خالد قال : حدثنا أبو سعيد  
محمد بن يحيى بن اليمان عن صالح إمام مسجد بني سليم عن أنباخ  
له قُلُوا : غَزَوْنَا أَرْضَ الرُّومِ ، فَأَذا كُتِبَ فِي كَيْفَةٍ مِنْ كُاتِبَتِهِمْ  
بِالرَّيَّةِ :

أُرجوا مَضْمَرٌ قُتِلُوا حُسَيْنًا  
شَفاعةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسابِ  
فَقُلْنَا لِلرُّومِ : مَنْ كُتِبَ هَذا ؟ قُلُوا : مَا نَدْرِي (٢) •  
وقال سليمان بن يسار : ( وَجِدَ حَجَرٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ :  
لَا بُدَّ أَنْ تَرِدَ الْقِيَامَةُ فَاطِمٌ  
وَقَبِيلُهَا بِدَمِ الحُسَيْنِ مُلَطَّخٌ  
وَيْلٌ لِمَنْ شَفَعَاؤُهُ خُصِمَاؤُهُ  
وَالصُّورُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُشْفَخُ (٣) )

[ ١٤٧ ط ] وهو شاهد لما أخرجه ابنُ الأَخير في التَّحْقِيقِ  
الطَّاهِرَةِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الكَاظمِ ، عَنْ أَبِيهِ  
جَعْفَرِ الصَّادِقِ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ البَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَنْ

- 
- (١) ذخائر العقبى ص ١٤٥ •  
(٢) فضائل الخمسة ( ط بيروت ) ٢٦٦/٣ • ينابيع المودة ص ٣٣١ •  
(٣) تذكرة خواص الأئمة ص ١٥٥ •

أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال :  
( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نُحْشَرُ ابْنِي  
فاطمة يوم القيامة ، ومهما ثاب مصبغة بدم فتملئ بقائمة من  
قوائم العرش ، فتقول : يا عدلُ أحكمني بيني وبين قاتلي ولدي ،  
فيحكم لابني ورب الكعبة )<sup>(١)</sup> .

وقال الواقدي : ( لما وصل رأس الحسين إلى المدينة والسبايا ،  
لم يبق بمدينة أحد ، وخرجوا يصيحون بالبكاء ، وخرجت  
زينب بنت عقال بن أبي طالب كاشفة وجهها نائرة شعرها تصيح :  
واحسيناه ، وإخوتاه ، وأهلها ، وأحمداه ، ثم قالت :

ماذا تقولون إن<sup>(٢)</sup> قل النبي لكم  
ماذا فعلتم وأتم آخر الأسم  
بأهل بني وأولادي أمّا لكم  
عهد أمّا توفون بالذم  
ذرتي وشو صتي مضجة  
منهم أسأى وقتلى ضرّجوا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم  
أن تحلفوني بسوء في ذوي رحم<sup>(٣)</sup> )

وقال سراقه الباهلي في رثائهم<sup>(٤)</sup> :

عيني ابكي بجسرة وعويلي  
واندي إن ندبت آل الرسول

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٠٥ ، ينابيع

المودة ص ٣٣١ .

(٢) في تذكرة خواص الامة : ( إذ ) مكان ( إن ) .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ١٥١ ، ينابيع المودة ص ٣٣١ .

(٤) ينابيع المودة ص ٣٣١ .

سبعة منهم لصبر علي  
قد أيدوا \* وخمسة لعيل

وأوردهما ابنُ عبد البر في الاستيعاب بلفظ : ( وتسعة بدل  
خسة )<sup>(١)</sup> [ ١٤٨ و ] ، وكذا في الآل بتقديم التاء الفوقية على  
السين .

ويروى أن سليمان بن قتة النابغي بفتح القاف وتاين من فوق ،  
وهي أمه : ( وقف على مصارع الحسين وأهل بيته رضي الله  
عنهم وجعل يبكي ويقول :

مروى على آيات آل محمد  
فلَمْ أرَها أمثالها يومَ حلتِ  
وإن قيلَ الطَّفُّ من آلِ هاشمِ  
أذلَّ رقاباً من قريشٍ فذلتِ  
فلا يبعدُ الله الديارَ وأهلها  
وإن أصبحتَ منهم بزعمي تخلصتِ  
ألم ترَ أنَّ الأرضَ أضحتْ مريضةً  
لفقد حنينٍ والبلادَ اقتسمرتِ  
وقد أعولتْ تبكي السماءُ لفنائه  
وأنجمُها ناحتْ عليه وصلتِ  
وكانوا لنا عشّاً فعادوا رزيةً  
لقد عظمتْ تلكَ الرزايا وجلتِ<sup>(٢)</sup>

وقد نسب ابن عبد البر هذه الأبيات لابن قتة .

(١) ينابيع المودة ص ٣٣١ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٥٤ ، وفيه قدم البيت الثاني وآخر  
الاول ، مقاتل الطالبين ص ١٢١ .

وأخرج ابن الضحاك عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : ( سمعت الجن تنوح على الحسين في الليلة التي قُتل فيها )<sup>(١)</sup> .

وأخرج ابن السري عنها أنها قالت : ( لما قُتل الحسين فاحت عليه الجن ومطرونا دماً )<sup>(٢)</sup> .

وأخرج الملا في سيرته عنها : ( أنها ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ليلة قُتل الحسين ، فقالت للجارية : أخرجني فسلمي فوالله ما أري ابني إلا قد مات ، فخرجت فقيل لها أنه قُتل )<sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن سعد عن أم سلمة : ( أنها لما سمعت بقتل الحسين قالت : آو قد فعلوها ملاً الله بيوتهم وقبورهم نراً ، ثم بكّت حتى غشي عليها )<sup>(٤)</sup> .

[ ١٤٨ ظ ] قال الزهري : ( لما بلغ الحسن البصري قتل الحسين بكى حتى احتلج صدغه ، ثم قال : واذل أمة قتل ابن بنت نبيها ، والله لتردن رأس الحسين إلى جسده ، ثم لينقيمن له جده وأبوه من ابن مرجانة )<sup>(٥)</sup> .

وقال الزهري : ( لما بلغ الربيع<sup>(٦)</sup> بن خيثم قتل الحسين بكى

(١) ذخائر العقبى ص ١٥٠ .

(٢) ذخائر العقبى ص ١٥٠ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٥٠ .

(٤) تذكرة خواص الامة ص ١٥١ .

(٥) نفس المصدر ص ١٥١ .

(٦) هو أبو زيد الربيع بن خيثم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن

مقد الثوري الكوفي : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مرسلاً وعن ابن مسعود وأبي أيوب وغيرهم ، من الثقات ،

توفي سنة ( ٦٣ هـ ) تهذيب التهذيب ٢٤٢/٣ .

وقال : لقد قتلوا قتيلاً لو رأيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحبهم أحبهم يدهم وأجلسهم على فخذهم (١) .

وعن أبي نعيم قال : ( جاء رجل إلى ابن عمر ، وأنا جالس عنده فسأله عن دم البعوض يكون في التوب أطهر أم نجس ؟ فقال له ابن عمر : من أين أنت ؟ قال : من أهل العراق . فقال : انظروا إلى هذا يسأني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمعته يقول : هما ريحائتي من الدنيا (٢) ، أحرجه أحمد في مسنده ، والبحاري في صحيحه .

وقال الشعبي : ( لما بلغ عبدالله بن الزبير قتل الحسين ، خطب بمكة ، وقال : ألا أن أهل العراق قوم عذرة فاجر ، ألا أن أهل الكوفة شرارهم ، أنهم دعوا حسناً لبؤسهم عليهم يقيم أمرهم ، ويبعد معالم الإسلام ، فلما قدم عليهم تاروا عليه فقلوبهم . قالوا له : أمّا أن تضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد ، فيرييك رأيه ، فاختار الوفة الكريمة على الحياة الذميمة ، فرحم الله حسناً ، وأخرى قتله ولعن من أمر بذلك ورضى به ، وذكر بغيته خطبته (٣) .

وقال الحافظ حبل الدين ازرندي في كتابه مراجع الوصول : ( نقل أبو القاسم الفضل بن محمد المستملي القاضي [ ١٤٩ و ] أبا بكر سهل بن محمد حدثه قال : قال أبو القاسم الطيّب : بلغني أن الشافعي رحمه الله أنشد :

(١) تذكرة خواص الامة ص ١٥٢ .

(٢) صحيح البحاري ٣٣/٥ . مسند الامام ابن حنبل ٨٥/٢ .  
تذكرة خواص الامة ص ١٥٥ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ١٥٢ .

تَأْتِبَ هَمْسِي وَالْفَوَادُ كَيْبُ  
وَأَرْقَى عَيْنِي وَالرَّقَادُ عَرِيبُ  
وَمِمَّا نَفَى نَوْمِي وَشَيْبَ لَتِي  
تَصَارِيْبُ أَيْسَامٍ لَهْنٌ خَطُوبُ  
نَزَلَتْ الدُّيَا لَالِ مُحَمَّدٍ  
وَكَادَتْ لَهُمْ صَمُّ الْجَبَالِ نَدُوبُ  
مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي الْحُسَيْنُ رِسَالَةٌ  
وَأِنْ كَرِهَتْهَا أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ  
فَبَلِّغْ بِهَا جُرْمَ كَانَ قَيْصَهُ  
صِيخٌ بِسَاءِ الْأَرْجَوَانِ غَضِيبُ  
يُصَلِّي عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وَيُنْفِرِي بِسُوءِ إِنْ ذَا لَعِيبُ  
لَا إِنْ كَانَ ذَنْبِي حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ  
فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أَتُوبُ  
هَمْ شَفَاعَتِي يَوْمَ حُشْرِي وَمَوْفِي  
وَجِبُهُمْ لِلشَّامِي دُنُوبُ (١)

ونقل سبط بن الجوزي : ( أَنَّ ابْنَ الْهَبَّارِيَّةَ (٢) الشَّاعِرَ احْتَزَرَ  
بِكَرْبَلَاءَ فَجُمِلَ بِكَيْ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ رَأَى اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَالَ  
بَدِيهًا :

(١) ينابيع المودة ص ٣٥٦ .

(٢) هو أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي نظام الدين .  
المعروف بابن الهبارية : شاعر هجاء ، ولد في بغداد سنة  
( ٤١٤ هـ ) ، وأقام بأصبهان ، وتوفي بكرمان سنة ( ٥٠٩ هـ )  
ترجمته في النجوم الزاهرة ٢١٠/٥ ، وفيات الاعيان ١٥/٢ ،  
الاعلام ٢٤٨/٧ .



أَحْسِنُ وَالْمَبُوتُ جَدُّكَ بِالْهُدَى  
 فَمَا يَكُونُ الْحَقُّ عَنْهُ مَسَائِلِي  
 لَوْ كُنْتُ شَاحِدَ كَرْبَلَاءَ لِبَذَلْتُ فِي  
 تَنْفِيسِ كَرْبِكَ جَهْدَ بَذْلِ الْبَازِلِ  
 وَسَقِيتُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ  
 عَلَاءَ وَحْدِ السُّمَهْرِيِّ الذَّابِلِ  
 لَكُنِّي أَخْشَرْتُ عَنْكَ لَشَقَوْنِي  
 فَبَلَابِلِي بَيْنَ النَّصْرِيِّ وَبَابِلِ  
 هَبْنِي حُرِّمْتُ النَّصْرَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ  
 فَأَقِلَّ مِنْ حَزْنٍ وَدَمْعٍ سَائِلِ

ثم نام في مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في المنام فقال [ ١٤٩ ط ] له : يا فلان جزاك الله عشي خيراً ، أبشر  
 فإن الله قد كتب ميمناً جاهد بين يدي الحسين (١) .

وقال الإمام أبو العرج بن الحوزي في كتاب الرد على  
 المتمصّب العبد المانع من دم يزيد (٢) : سألت سائلاً عن يزيد بن  
 معاوية ، فقلت له : يكفيه ما به . فقال : أيجوزُ ليه ؟ فقلت : قد  
 أجازها العلماء الورعون ، منهم أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر في حق  
 يزيد على اللعنة (٣) .

ثم روى ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى الفراء : ( أنه روي  
 في كتابه المصنف في الأصول ، بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل  
 قال : قلت لأبي : إن قوماً ينسبونا إلى تولي يزيد . فقال : يا بني

- 
- (١) تذكرة خواص الأمة ص ١٥٤ .  
 (٢) الكتاب ذكر في كشف الظنون ٨٢٩/١ ، ومنه نسخة موجودة  
 في مكتبة الاوقاف المركزية رقم ( ١٢٢٢٣/٢ - ٢٢٢٢٤ ) محاميع .  
 (٣) الرد على المتمصّب العبد المانع من دم يزيد الورقة الاولى ،  
 تذكرة خواص الأمة ص ١٦١ .

وَعَلَّ يُتَوَلَّى يَرِيدَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ؟ فَقُلْتُ : وَلِمَ لَا تُلْعَنُ ؟ فَقَالَ :  
 وَمَتَى رَأَيْتِي لَمْتُ شَيْئًا ؟ يَا بُنَيَّ وَلِمَ لَا تُلْعَنُ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ فِي  
 كِتَابِهِ ؟ فَقُلْتُ : وَأَيْنَ لَسِ اللَّهُ يُزِيدُ فِي كِتَابِهِ ؟ فَقُلَ فِي قَوْلِهِ :  
 « فَهَدُّ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ »  
 وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ  
 وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ » (١) ، فَبَلَّ يَكُونُ فَسَادٌ أَكْثَمُ مِنَ الْقَتْلِ (٢) .  
 وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ : ( يَا بُنَيَّ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ؟  
 فَذَكَرَهُ ) (٣) .

قَالَ ابْنُ الْجَوْرِيِّ : ( وَصَنَّفَ الْقَاضِي أَبُو يَظْيَرُ كِتَابًا ذَكَرَ فِيهِ  
 بَيَانَ مَنْ يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، وَذَكَرَ مِنْهُمْ يُزِيدٌ ، ثُمَّ أوردَ حَدِيثَ : ( مَنْ  
 أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا أَخَافَهُ اللَّهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ  
 وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ) ، وَلَا خِلَافَ أَنَّ يُزِيدًا عَرَا الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ مَسْرُوفٍ  
 بِنِ عَقْبَةَ (٤) ، وَأَخَافُ أَهْلَهَا ) (٥) .

قُلْتُ : بَلْ وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَسَادِ ، وَاسْتَبَى ،  
 وَاجْتَاةَ الْمَدِينَةَ مَشْهُورًا ، وَلَمْ يَرْضَ مَسْرُوفَ [ ١٥٠ ] إِلَّا بِأَنْ يَبَايَعُوهُ .

- 
- (١) سورة محمد الآية : ٣٢ .  
 (٢) الرد على المتعصب العنيد ، الورقة الثانية ، تذكرة خواص  
 الأئمة ص ١٦١ .  
 (٣) تذكرة خواص الأئمة ص ١٦١ .  
 (٤) هو مسلم بن عتبة بن رباح المري : قائد من القساة في العصر  
 الأموي ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد صفين  
 مع معاوية ، وقلعت بها عينه . ولاء يزيد بن معاوية قيادة  
 الجيش الذي أرسله للانتقام من أهل المدينة ، في واقعة الحرة ،  
 وبعد الواقعة المذكورة ، ذهب إلى مكة المكرمة ، ومات في الطريق  
 سنة ( ٦٣ هـ ) ، وسماه أهل الحجاز مسرفًا . ترجمته في  
 المعبر ص ٣٠٣ ، ٤٨٢ ، الاعلام ١١٨/٨ .

- (٥) الرد على المتعصب العنيد ، الورقة الثانية ، تذكرة خواص  
 الأئمة ص ١٦٢ .

ليريد على أنهم خول له ، إن شاء باع ، وإن شاء عتق ، فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله ، فصرّب عنقه ، وقتل بقايا الصحابة ، وأبناءهم ، وذلك في وقعة الحرّة ، وقد ذكرتها في كتاب أخبار المدينة ، ثم اتصرف جيشه هذا إلى مكة ، لقتال ابن الزبير ، فوقع بهم رمي الكعبة بالمنجنيق ، واحترقها بالنار ، فأبى نسيء أعظم من هذه العظائم التي وقعت في زمنه ، وهي مصداق ما رواه أبو يعلى من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه رفته : ( لا يران أمر أن تأتي قائماً بالقسط حتى يتسلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد )<sup>(١)</sup> ، ورواه غير أبي يعلى بدون نسبته ؛ لأنهم كانوا يخافون من نسبته .

ولهذا روى ابن أبي شيبة وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : ( اللهم لا يدركني سنة ستين ، ولا أمة الصيغ )<sup>(٢)</sup> . وكانت ولاية يزيد فيها ، وقتل الحسين رضي الله عنه في التي عليها ، ومات يزيد أوائل سنة أربع وستين بئس عمره .

وولي بعده ابنه معاوية رضي الله عنه أيماً يسيرة ، وكان صالحاً ، فصمد المنبر فقال : ( إن هذه الخلافة جبل الله ، وإن جدي معاوية نازع الأمر أهله ، ومن هو أحق به منه علي بن أبي طالب ، وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منتهه ، فصار في قبره رهيناً بذنوبه ، ثم قلّد أبي الأمر ، وكان غير أهل له ، ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقُصِفَ عمره وبُشِرَ<sup>(٣)</sup> غبه ، وصار في قبره رهيناً بذنوبه . ثم بكى وقال : إن من

(١) مسند أبي يعلى ورقة ٥٥/١ .

(٢) فضائل الخمسة ٣١٦/٣ .

(٣) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الاصل : ( واندثر ) .

أغنى الأمور [ ١٥٠ ظ ] علينا علماً بسوء مصرعه ، وبس منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأباح الحرم ، وخرَّب الكعبة ، ولم أذق حلاوة الخلافة ، فلا أقتلُ مرارتها ، وشأنكم أمركم ، والله لأن كانت الدنيا خيراً فلقد نلتها منها حصاً ، ولأن كانت شرّاً فكفى ذريرة أبي سفيان ما أصابوا منها . ثم تيب في منزله حتى مات بعد أربعين ليلة فرحمه الله تعالى حيث أنصف <sup>(١)</sup> .

ولعمري لقد أنصف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ورضي عنه إذ سمع شخصاً يصف يزيد بأبى المؤمنين <sup>(٢)</sup> ، فأمر بضربه عشرين سوطاً .

وقد اختلف علماء الاسلام في جواز لعن يزيد بخصوص اسمه ، بناءً على أنه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلافهم فيه كما أشار إليه الامام العلامة الكمال <sup>(٣)</sup> بن الهمام محقق الحنفية في زمنه وشيخ أهل عصره ، وقد رأيت رحمه الله لكن لم يتيسر لي الأخذ عنه ، فقال في كتابه المسيرة <sup>(٤)</sup> الذي سائر به الرسالة القدسية للغزالي : ( واختلف في إكفار يزيد ، قيل نعم ، وقيل لا إذ لم يثبت لنا عنه تلك الأسباب الموجبة ، وحقيقة الأمر التوقف فيه ، ورجع الأمر فيه إلى الله سبحانه .. انتهى ) .

قلت : وهذا هو الحق الذي اعتقده ، ويجوز اتفاقاً اللعن على

(١) فضائل الحمسة ٢/٣٢٠ ، الصواعق المحرقة ص ١٢٧ .

(٢) هو كمال الدين بن همام الدين عبدالواحد الشهير بابن الهمام توفي سنة ( ٨٦١ هـ ) . كشف الظنون ٢/١٦٦٦ .

(٣) هو كتاب ( المسيرة في العقائد الشجيرة في الآخرة ) ، اختصر فيه الرسالة الفلسفية للغزالي . ينظر كشف الظنون ٢/١٦٦٦ .

من قلّ الحسين رضي الله عنه ، أو أمر بقتله ، أو أجازته ، أو رضي به من غير تسمية ليزيد ، كما يجوز لمن شارب الخمر ، ونحو من غير تعيين .

وما أحسن ما أنشد الرياشي (١) ، وقد تذاكروا في حلقته  
حديث بني أمية ، وخلصوا فيه ، وهو ما كت ، ثم أنشد :

[ ١٥١ و ] لعمرى إن في ذنبي لشغلا  
ينفسي عن ذنوب بني أمية  
ذنوبي كلتها أخشى ردأها  
ولا أخشى ذنوبهم عليه  
فليس بخائري ما قد أتوه  
إذا ما الله أصلح ما لديّه  
على ربّي حسابه إليه  
تنامي علم ذلك لا إليه

---

(١) هو أبو الفضل العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري ، من الموالي : لعوي نحوي راوية ، عارف بأيام العرب ، قتل في البصرة في أحداث صاحب الزنج سنة ( ٢٥٧ هـ ) .  
ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ١٣٨ ، الاعلام ٤ / ٣٧ .

## الخامس عشر

ذكر ما يطلب لأهل البيت النبوي  
من الآداب الزكية والأخلاق السنية وأنهم العلية  
وذلك عشرة أنواع :

الأول : بذل البهجة في تحصيل العلوم الشرعية خصوصاً  
الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ لأن أولى الناس بذلك أهل  
البيت الشجوي لم أسلفناه في هذا الكتاب ، ولم يزل سلمهم رسول  
الله عليهم على ذلك ، فإن العلوم الشرعية ما طهرت وانتشرت إلا  
من عصر بيتهم الشريف ، فكيف لا يهتمون بها ؟

وهذا عبد الله بن عباس الجبر رضى الله عنهما يقول :  
( طلبت العلم فلم أجده أكثر منه في الأنصار ، فكنت أني الرجل  
فأسأل عنه ، فيقال لي : نائم . فأتوسد رداي ، ثم أضطجع حتى  
يخرج إلى الطهر فيقول : متى كنت ها هنا يا ابن عم رسول الله ؟  
فأقول : منذ [ زمان ]<sup>(١)</sup> طويل . فيقول : يس ما صنعت هلاً ؟  
أعلنتي ! فأقول : أردت أن تخرج السي ، وقد قضيت  
حاجتك )<sup>(٢)</sup> .

وفي رواية عنه قال : ( وجدت أكثر حديث رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم عند هذا الحي من الأنصار ، والله إن  
كنت لأني الرجل منهم فيقال : هو نائم ، ولو شئت أن يوقف  
لي ، فادعه حتى يخرج ، لأستطيع بذلك حديثه )<sup>(٣)</sup> ، رواهما  
[ ١٥٩ ظ ] الدارمي في مسنده .

(١) زمان ( : زيادة من (ب) ) .

(٢) سنن الدارمي ١/ ١١٤ .

(٣) سنن الدارمي ١/ ١١٥ .

وأخرج في الصفوة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلّم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانهم اليوم كثير . فقال : وا عجباً لك يا ابن عباس ، أترى الناس معتقرون إليك ، وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فيهم ؟ قال : فتركته وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحديث ، فان كان يلبسني الحديث عن الرجل جلّ فأتي بابنه ، وهو قائل فأتوسد الباب ، فيخرج هراتي فيقول : يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما جاء بك إلا أرسلت إليّ فأتيتك ؟ فأقول : أنت أحق أن أتيتك ، فأسأله عن الحديث . فمضى ذلك الرجل الأنصاري حتى رأيته ، وقد اجتمع الناس حولي يسألونني ، فيقول : هذا الفتي كان أعقل مني ) (١) .

وأخرجه الخطيب في الجامع من طريق عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال : ( فأتي بابنه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابي تسفي الرياح عليّ من التراب ) (٢) ، والباقي سواء .

وأخرجه الطبراني برجال الصحيح إلا أنه قال : ( فكان ذلك الرجل يراني ، فذهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد احتاج الناس إليّ فيقول : أنت كنت أعلم مني ) (٣) .

قلت : ولهذا يشير قول ابن عباس رضي الله عنهما : ( ذلك

(١) الجامع للخطيب البغدادي ١٥٨/١ ، صفة الصفوة ١/٣١٥ .

ذخائر العقبى ص ٢٣٠ .

(٢) الجامع للخطيب البغدادي ١٥٨/١ .

(٣) ذخائر العقبى ص ٢٣٠ .

طالباً وعززت<sup>١</sup> مطلوباً<sup>(١)</sup> ، فأنقضى ذلك باين عباس رضي الله عنهما إلى كمال الشرف والفخار ، حتى قال أبو صالح : [ ١٥٢ و ] ( لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو اجتمعت قريش وفخرت به ، لكن فخراً ، رأيت الناس اجتمعوا حتى صافت بهم الطريق ، فما كان أحدٌ يقدر على أن يجيء ، ولا أن يذهب ، قال : فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابي ، فقال لي : صعد لي وضوءاً ، قال : فتوضأ وجلس ، وقال : أخرج وقل لهم من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه ، وما أراد منه فليدخل ، قال : فخرجت فناديتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، فما سألوا عن شيء إلا أخبرهم به ، ورادهم مثل ما سألوا عنه وأكثر ، ثم قال : إخوانكم ، قال : فخرجوا •

ثم قال : فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه ، فليدخل • فخرجت فقلت لهم ، قال : فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، فما سألوا عن شيء إلا أخبرهم وزادهم مثله ، ثم قال : إخوانكم ، قال : فخرجوا •

ثم قال : أخرج فقل : من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل ، قال : فخرجت فناديت ، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم وزاد مثله ، ثم قال : إخوانكم ، قال : فخرجوا •

ثم قال : أخرج فقل من أراد أن يسأل عن الميراث والشعير والمريب من الكلام ، فليدخل ، قال : فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، قال : فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزاد مثله • قال أبو صالح : فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان لها فخراً •



ما رأيتُ مثلَ هذا لأحدٍ من النَّاسِ) <sup>(١)</sup> ، فأُخرجهُ في الصفوة أيضاً •  
وأُخرجَ الخطيبُ في الجامع عن الشعبي قال : ( أخذَ ابنُ  
عبس رضي الله عنهما بـيركـابِ زيد بن ثابت ، فقلَّ له : أتمسكْ  
لي وأنتَ ابنُ عمِّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم  
[ ١٥٢ ظ ] ؟ قال : إنا هكذا نَصنعُ بالعلماء ) <sup>(٢)</sup> •

وأُخرجَ - أيضاً - عن الحسن قال : ( رُوِيَ ابنُ عباسٍ  
رضي الله عنهما يأخذُ بـيركـابِ أبي بن كعب ، فقلَّ له :  
أنتَ ابنُ عمِّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وتأخذُ  
بـيركـابِ رجلٍ من الأنصارِ ؟ فقال : إنَّه يَنْبَغِي لِلْحَبَرِ أَنْ  
يَعَظَّمَ وَيُشْرَفَ ) <sup>(٣)</sup> •

وروى أبو نعيم في الحلية : ( أنَّ عليَّ بنَ الحسين كانَ يذهبُ  
إلى زيد بن أسلم فيجلسُ إليه - يعني للأخذِ عنه - فقلَّ له : أنتَ  
سيدُ النَّاسِ وأفضلُهم تذهبُ إلى هذا العبدِ فيجلسُ إليه ؟ فقال :  
العلمُ يُتَّبَعُ حيثُ كانَ ، وممَّنْ كانَ ، أي أنَّ الحكمةَ ضالةُ  
المؤمن ويَلْتَقِصُهَا حيثُ وجدَها ) <sup>(٤)</sup> •

وقالَ عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه : ( الشَّريفُ كُـلُّ  
الشَّريفِ من شرفه علمه ، والسُّودُّ حقُّ السُّودِّ لمن اتَّقى الله  
رَبَّهُ ، والكرِيمُ من أكرمَ عن ذلِّ النَّارِ وجهه ، وما أحسنُ قولَ  
امرء القيس :

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَبْنَا كَرُمْتَ

يَوْمًا عَلَى الْأَحْصَابِ نَتَكَلَّمُ

(١) صفة الصفوة ١/ ٣١٦ •

(٢) الجامع ١/ ١٨٨ •

(٣) الجامع ١/ ١٨٨ •

(٤) حلية الأولياء ٣/ ١٢٨ •

## تَبَنِّيْ كَمَا كَانَتْ آوَالُنَا تَبَنِّيْ وَتَقُلْ مُثْلَ مَا فَعَلُوا )

وكان الرشيد مع عطمة في خلافته يأتي الفضيل بن عياض إلى منزله ويسمع موعظته ، ويبكي عند سماعها ، ويتأدب مع العلماء ويبالغ في تعظيمهم ، حتى قال أبو معاوية الضَّرِيرُ : ( أكلت مع هارون الرشيد يوماً ثم صب عليَّ رجلٌ لا أعرفه - أي لكونه ضريراً - ، ثم قال الرشيد : تدري من صبَّ عليك ؟ قلت : لا . قال : أنا إجلالاً للعلم . قلت : جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، فما أكرمت إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : صدقت ، إنما صبت على يدك ؛ لأنها كفَّ عُنِيَّتْ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) (١) .

ودخل ابن السماك مرة على الرشيد [ ١٥٣ و ] فبالغ في احترامه ، فقال له ابن السماك : تواضعت في شرفك أشرف من شرفك ، ثم وعظه فأبكاها .

وقال محمد المروفي بالنفس الزكية (٢) بن عبادة المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم : ( كنت أطلب العلم في دور الأنصار حتى أشي لأتوسد عتبة أحدهم ، فبوقفتي الاسان فيقول : إن سيّدك قد خرج إلى الصلاة ، ما يحسني إلا عبداً ) (٣) .

الثاني : تطهير القلب من كل دنس ، وغل ، وحسد ، وخلق ذمير ، وسوء عبيدة ، فإنها من جنایات القلب ، قال الله تعالى :

(١) البداية والنهاية ٢١٥/١٠ .

(٢) ترجمته في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٨٤ .

(٣) مقاتل الطالبين ص ٢٣٨ .

« إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا » (١) . وأيضاً فبذلك يحصل التَّهَيُّؤُ لِقَبُولِ اعْلَامِ وحَقْلِهِ وَالْإِطْلَاعُ عَلَى دَقَائِقِهِ ، وَغَوَامِضِ حَقَائِقِهِ عَلَى مَا أَسْلَفْنَاهُ فِي آدَابِ الْمُتَعَلِّمِ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ، وَذَكَرْنَا فِيهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : الْمَلْمُ (٢) « صَلَاةُ السِّرِّ » ، وَعِبَادَةُ الْقَلْبِ ، وَقُرْبَةُ الْبَاطِنِ ، وَكَمَا لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ الَّتِي هِيَ عِبَادَةُ الْجَوَارِحِ الطَّاهِرَةِ إِلَّا بِطَهَارَةِ الظَّاهِرِ مِنَ الْحَدَثِ وَالخَبَثِ ، فَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْقَلْبِ إِلَّا بِطَهَارَتِهِ عَنْ خَبَثِ الصِّفَاتِ ، وَحَدَثِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَرَدِيئَتِهَا ، وَإِذَا طُيِّبَ الْقَلْبُ لِلْعِلْمِ ظَهَرَتْ بَرَكَتُهُ ، وَنَمَا كَالْأَرْضِ إِذَا طُيِّبَتْ لِلزَّرْعِ ، نَمَا زَرْعُهَا وَزَكَّى ، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ حَسَنِ التَّبَيُّعِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِأَنْ يَقْصِدَ بِهِ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَاحْيَاءَ شَرِيعَتِهِ ، وَالدَّخُولَ فِي سُلْطَةِ الْعِلْمِ الْمُتَهِمَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَتِمُّ لَهُ بِذَلِكَ حَصُولُ النَّسَبَيْنِ ، وَأَنْ يُحَدِّثَ فِي جَمَلَةٍ مَبْلُغِي وَحْيِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ ، وَتَوْبِيرِ قَلْبِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَسْلَفْنَاهُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مَعَ سَائِرِ [ ١٥٣ ط ] مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ آدَابِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ فَعَلَيْكَ بِتَدْبِيرِهِ وَتَذَكُّرِهِ ، وَبِاسْتِمَالِ الصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ .

فَقَدْ قَالَ الْجَنِيدُ قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ : مَا طَلَبَ أَحَدٌ شَيْئًا بِجِدَّةٍ وَصَدَقَ إِلَّا نَالَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْلَهُ نَالَ بَعْضَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقِبٍ الْمَوْصِلِيُّ (٣) :

اصْبِرْ عَلَى مَضَى الْأَدْلَاجِ بِالسَّحْرِ  
وَبِالرُّوَاجِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَبِالْكُفْرِ

- |     |  |
|-----|--|
| (١) | سورة الاسراء الآية : ٣٦ .                        |
| (٢) | جواهر المقدين في فضل الشرفين القسم الاول ص ٣١٥ . |
| (٣) | الجامع ١٨٠/٢ .                                   |

لَا تَعْجِزَنَّ وَلَا يُضْجِرَكَ مَطْلَبُهَا  
 فَالْجُحُّ يَتَلَفُ بَيْنَ الْمَجْرِ وَالضَّجْرِ  
 إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً  
 لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْوُودَةً الْأَثَرِ  
 وَقُلْ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ  
 وَاسْتَحَبَّ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالسَّفَرِ

وإيّاك أن قصد بالمسلم الأغراض الدنيوية من تحصيل  
 الرئاسة ، والجاه ، والمال ، والتصدر في المجالس ، فيحبط عملك ،  
 ويكسف نور علمك ، ويضيع تمكك ، وتكون ممن لم ينفعه الله  
 بعلمه ، وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علم لا  
 ينفع ، ومع ذلك فلا تال من هذه الأمور إلا ما قدر لك ، ومن  
 أعظم الصوارف عن نيلها توصلك إليها بالعلم الذي هو من أعظم  
 العبادات وأفضل القربات من رب البريات .

وفي الحديث : ( لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان حتى يعلم أن  
 ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ) ، وقال تعالى :  
 « وَإِنْ يَسْتَسْكِرْ إِلَهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ  
 يُرِيدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ » (١) . وقال النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم لابن عباس : ( ألا أعلمك كلمات ينفعك الله  
 بهن : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده ، تجاهك ، إذا سألت  
 فاسأل الله ، وإذا استغث فاستغن [ ١٥٤ ] بالله ، واعلم أن الأمة  
 لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله  
 لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء  
 قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف ) (٢) ، أخرجه  
 الترمذي ، وقال : حسن صحيح .

(١) سورة يونس الآية : ١٠٧ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٢٢٧ .

وفي رواية لغيره : ( احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وإن مع الصبر يسر ) (١) .

الثالث : اجتناب كل ما يستجيب شرعاً ، فإن الفبح من أهل هذا البيت أقبح منه من غيرهم .

ولهذا قال العباس رضي الله عنه لابنه عبد الله كما في تاريخ دمشق : ( يا بني إن الكذب ليس بأحد من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك ، يا بني لا يكون شيء مما خلق الله أحب إليك من طاعته ، ولا أكره إليك من معصيته ، فإن الله عز وجل ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة ) (٢) .

وروى ابن أبي الدنيا من حديث محمد (٣) بن عبد العزيز . يقال : ( لما حضرت العباس الوفاة ، بعث إلى ابنه عبد الله بن عباس فقال : يا بني أحب الله عز وجل وأطعه حتى لا يكون شيء أخوف إليك منه ، ومن معصيته ، فأنك إذا أحببت الله وأطعته ، نفعك ) (٤) كل أحد ، وإذا خفت الله ومعصيته لم يضرك أحد ) (٥) .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ( لم يستكمل المرء حقيقة الإيمان حتى يؤثر على شهوته ، ولكن يهلك حتى يؤثر

(١) دحائر العقبي ص ٢٣٤ .

(٢) تاريخ ابن عساکر ٢٥٠/٧ .

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القاضي : ولي قضاء المدينة المنورة ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف . ميزان الاعتدال ٦٨٢/٣ .

(٤) كذا في (ب) ، وفي الاصل ، (م) : ( نفعت ) .

(٥) تاريخ ابن عساکر ٢٥٠/٧ مع اختلاف باللفظ .

شهوته على دينه [ ١٥٤ ظ ] ، وقال : من لزم الاستقامة لزمته  
السلامة ( ١ ) .

قلت : وجماح ذلك كله ما جاء من أنه صلى الله عليه  
واله وسلم أوصى أهل بيته بتقوى الله ولروم طاعته كما سبق  
في الذكر الرابع ، وسبق أواخر التثنية الأول من الذكر السادس  
قول الحسن المشي : ( وإنني أخاف أن يضاعف للعاصي مثلاً  
المذاب ضفين ، والله إنني لأرجو أن يؤتى المحسن مثلاً أجراً  
مرتين ) ( ٢ ) .

وقد أخرج الخطيب البغدادي في الجامع عن جابر بن عبد الله  
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( إن الله يحب  
معالي الأخلاق ، ويكره سفافها ) ( ٣ ) .

وأخرج أيضاً عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن الله يحب معالي  
الأخلاق وأشرفها ، ويكره سفافها ) ( ٤ ) .

وأخرج أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إنما بعثت لأتمم  
محاسن الأخلاق ) ( ٥ ) .

قلت : فأولى الخلق بذلك أهل البيت النبوي ؛ لمجاهات ذلك  
لكريم مجدهم ، وشرف نسبهم ، ولتكون حشمتهم في العوس  
موفورة ، وحرمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيهم

(١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحاب ورقة ٦٧ .

(٢) انجام ٩٢/١ .

(٣) الجامع ٩٢/١ .

(٤) الجامع ٩٢/١ ، وفيه : ( صالح الاخلاق ) ، ثم قال : وقال

بهاول : ( محاسن الاخلاق ) .

محمولة ، حتى لا يطلق يدمهم لسان ، ولا يشأهم إنسان ، وأولى الناس بالمروءة من كانت له بشوة النبوة .

الرابع : ترك الفخر بالآباء وعدم التوكل عليهم من غير اكتساب للفضائل الدينية ، فقد قال تعالى : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » (١) .

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أي الناس [ ١٥٥ و ] أكرم ؟ فقال : أكرمهم عند الله أتقاهم . فقالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فأكرم الناس يوسف بنو الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فمن سادن العرب تسألوني ؟ قالوا : نعم . قال : فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الإسلام إذا فقهوا ) (٢) .

ولأحمد عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد ، كلكم بنو آدم طف الصاع لم يملأه ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين وتقوى ، فكفى بالرجل جُلداً أن يكون بذنباً بخلاً فاحشاً ) (٣) .

ورواه ابن جرير والسكري بلفظ : ( الناس لآدم وحوى كطف الصاع لن يملأوه ، إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة إلا عن أعمالكم ، أكرمكم عند الله

(١) سورة الحجرات الآية : ١٣ .

(٢) صحيح البخاري ٢١٦/٤ - ٢١٧ ، وجمعه المصنف في حديثين عن أبي هريرة .

(٣) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٧١ .

أَتَقَاكُمْ" (١) .

ولابن الجراح عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ( النَّاسُ مُسْتَوُونَ كَأَسْنَانِ الْمَشْطَرِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ) (٢) .

وللبخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : ( لَا أَرَى أَحَدًا يَسْلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى - حَتَّى يَبْلُغَ - إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ ) (٣) ، فيقول الرجلُ لِلرَّجُلِ : أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ ، لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ ) .

ولأحمد عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ( أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : انْظُرْ فَإِنَّكَ لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى ) (٤) .

ولأحمد - أيضاً - عن أبي نضرة : ( حَدَّثَنِي مِنْ تَبَعِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْنَى ، وَهُوَ عَلَى [ ١٥٥ ظ ] بِعِيرٍ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنْ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، وَلَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، خَيْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ ) (٥) .

ولابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وغيرهما في حديث عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَحَلَّمَهَا بِأَبَائِهَا ، فَالنَّاسُ رِجَالٌ : رَجُلٌ بَرٌّ هِيَ "كَرِيمٌ" عَلَى

(١) تفسير ابن كثير ٢١٨/٤ .

(٢) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٢٦٥ .

(٣) سورة الحجرات الآية : ١٣ .

(٤) مسند الامام ابن حنبل ١٥٨/٥ .

(٥) الصواعق المحرقة ص ١١١ .



الله ، وفاجرٌ شقيٌّ هينٌ على الله ، إنَّ اللهَ يقولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ، (١) (٢) .

وللعسكري واقتضاعي وغيرهما عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه : ( عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ) (٣) . وهو في صحيح مسلم من حديث أبي معاوية عن الأعشى به في جملة حديث .

وجاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم في الإشارة إلى سلوك التواضع وإطراح المفاحير قوله : ( أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد ، وقال : إنما أنا عبدٌ أكل كما يأكل العبدُ هونٌ عليك ، فليست بملك إنما أنا عبدٌ ) (٤) .

وأخرج الدارمي وغيره عن عباس بن حمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أوحى إليَّ أنْ تواضعوا حتَّى لا يفخرَ بعضُكم على بعضٍ ، مع أنَّه صلى الله عليه وآله وسلم عند اقتضاء المقدم و"قمع الصد" واقتضاء المصلحة التحدث بنعمة المولى ، وقال : أنا ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائي ، ولو كان موسى حيًّا ما وسعه إلا

(١) سورة الحجرات الآية : ١٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ٢١٧/٤ ، ٢١٨ .

(٣) جمهرة الامثال لأبي حلال العسكري ٣١٢/٢ ، الصواعق المحرقة ص ١١١ .

(٤) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٨٤ ، ٨٧ .

(و) : صاقطة من (م) ، (ب) .

النَّبَإِ (١) .

ومن هذا الموطأ قول عليّ كرم الله وجهه ' بعلامه لك وصله ' وجر من معاوية رضي الله [ ١٥٦ و ] عنه : ( يا غلام أكتب له ، ثم املا عليه :

محمّد النبي أخى وصهرى  
وحمزة سيّد الشهداء عسى  
وجعفر الذي يئسى ويُنْجى  
يطير مع الملائكة ابن أمي  
وبنت محمد سكّني وعيرتي  
منوطاً لحميها بدمي ولحمي  
وسبطاً أحمد ابني منها  
فأبكمّ له سهم كسّني  
سبقتكم إلى الإسلام طرّاً  
علماً ما بلغت آوان حلمي

قلّ اليهني : إن هذا الشعر مما يجب على كل منوان في عليّ حمّله ، ليعلم مفاخره في الإسلام .. انتهى (٢) .

وقد سبق في أوّل تيهي الذكر السادس : ( تخصيصه صلى الله عليه وآله وسلّم لأهل بيته بالحق على تقوى الله وخشيته ، وتحذيرهم أن لا يكون أحد أقرب إليه سهم بالتقوى يوم القيامة ، وأن لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اعتزازاً بنسبهم ، وأن أولياءه صلى الله عليه وآله وسلّم يوم القيامة المتّقون من كانوا وحيث

(١) موطأ مالك ٢/ ١٠٠٠ ، سنن الترمذي ٧/ ١٨٤ ، مسند الامام

ابن حنبل ٢/ ٨٦ -

(٢) تذكرة خواص الامّة ص ٦٢ النص والابيات .

كنوا<sup>(١)</sup> . وفي رواية : ( وإن كان نسب أقرب من نسب<sup>(٢)</sup> ) .  
 وسبب فيه أيضاً قول الحسن المتسي : ( ويحكم لو كان الله نافعاً  
 بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغير عمل  
 بطاعته لنعم بذلك من هو أقرب إليه منّا أباه وأمه ، وإني أخف  
 أن يعذب للعاصي منّا العذاب ضعفين<sup>(٣)</sup> ) . الخبير المتقدم والله  
 دور الثاني :

لعمرك ما الاتسكان إلا بدنه  
 فلا ترك التقوى اتكالا على انساب  
 قد رفع الاسلام سلمان فارس  
 وقد وضع الترك النقي أبا لهب  
 [١٥٦ ط] في الحساب الموروث إن در دره  
 بمحسوب إلا بأخبر مكسب  
 إذا الفمن لم يثمر وإن كان شعبة  
 من المنيرات اعتده الناس في الخطب  
 وميثا ينسب لمحمد بن الربيع الموصل<sup>(٤)</sup> :  
 الناس في مسور التمثال اكفاء  
 أبوههم آدم والأم حواء  
 فمن يكن منهم في أصله شرف  
 يفاخرون به فالطين والماء

- 
- (١) حواهر العقدين في فضل الشرفين القسم الثاني ٥٥ ط .  
 (٢) تسديد التوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ٧١ .  
 الصواعق المحرقة ص ٩٧ .  
 (٣) اختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٦٧ .  
 (٤) الابيات مسوبة للامام علي . كما في تذكرة حواص الاممة  
 ص ٩٧ .

ما الفخر إلا لأهل الصلح إنهم  
 على الهدى لمن استهدى أدلاء  
 ووزن كل امرئ ما كان يحسنه  
 والجاهلون لأهل الصلح أعداء

وقد تقدم أواخر أوّل فصول الباب الأوّل من القسم الأوّل  
 أنّ الينين الأخيرين مع بيت ذكرناه هناك عقيهما مما يروى عن  
 علي<sup>(١)</sup> ، وقيل أنه الحسن رضي الله عنهما .

وقوله : ( ووزن كل امرئ ما كان يحسنه ) متزعّج من حكم  
 عليّ رضي الله عنه ، ولذا روى الخطيب البغدادي عن أحمد<sup>(٢)</sup> بن  
 عبد الجليل أنّه قال من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

(١) جواهر العقدين في فصل الشرفين القسم الاول ص ١٢٧ ،  
 وهما في الديوان المنسوب للأخميم ص ٦ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله الترميزي :  
 أديب أندلسي ، أصله من تدمير شرقي قرطبة ، سافر إلى  
 مراكش لتأديب أبناء السلطان وتوفي في فاس سنة ( ٥٥٥ هـ ) .  
 ترجمته في جنوة الاقتباس ص ٦٩ ، الاعلام ١/ ١٤٠ .

(٣) هذه الابيات من قصيدة ذكرها الخطيب البغدادي في الجامع  
 ٢٧/٢ ، وتامها :

أيّ شيء من اللباس على ذي الـ  
 سرّ وأبهى من اللسان البهيّ .  
 ينظم الحجة الثبت في السـ  
 ك من القول مثل عقده الهدى .  
 وتوى اللحن بالعصبيّ أخي الـ  
 نة مثل الصنّ على المشرقيّ .  
 فاطلب النحو للحديث وللشـ  
 سرّ مقيماً والمسنّد المروّي .  
 وارضى القول عن طعام جفوا  
 عنه وعابوه بنفضة للنبيّ .

لا يكونُ السَّريُّ مُثْلَ الدَّنيِّ  
 لَا وَلَا ذُو الذِّكَاةِ مُثْلَ النَّيِّ  
 لَا يكونُ الآتِدُ ذُو المَقُولِ المُرِّ  
 هَفَّ عِنْدَ الحِجَاكِ مُثْلَ النَّيِّ  
 نِيْمَةُ المَرِّ كُلُّ مَا يَحْسَنُ المُرِّ  
 قِصَّةٌ مِنَ الإِمَامِ عَلِيٍّ

الخامس : اجتنابُ الدخولِ في الولاياتِ الدنيويَّةِ والتَّعرُّضِ لطلبِها خصوصاً ما يؤدي من ذلك إلى سفكِ الدِّماءِ ؟ لأنَّ اللهَ تعالى قد زوى عنهم الدُّنيا خصوصاً ولدَ فاطمةَ رضوانَ اللهَ عليهم ؛ لأنَّهم من بضرةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم ، وقد قلَّ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ [ ١٥٧ و ] اللهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا (١) .

وقد ذكرَ أهلُ السِّيرِ : ( أنَّ زَيْدَ بنَ موسى الكاظمِ بنَ جعفرِ الصادقِ كانَ قد خرجَ على المأمونِ فطَفَرَ بِهِ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ عليِّ الرضا بنِ موسى الكاظمِ ، فَوَبَّخَهُ عليُّ الرضا ، وجرى بينهما كلامٌ ) (٢) ، ذكره القاضي (٣) المعافى في الجليسِ والأُنسِ .

ومن جملته أنَّ عليّاً قالَ له : ( يا زَيْدُ ما أَنتَ قائلٌ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم إِذَا سَفَكَ الدِّمَاءَ ، وَأَخَذَ السَّبِيلَ ، وَأَخَذَتِ الْمَلَّ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، غَرَّكَ حَقُّ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَإِنَّ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قالَ : إِنَّ فاطمةَ

(١) المعجم الكبير ١٠/١٠٤ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١٩٧ .

(٣) هو أبو الفرج معافى بن زكريا النهرواني المتوفى سنة

( ٣٩٠ هـ ) ، له كتاب : ( الجليس الصالح الكافي والاييس

... ) ( الناصح الشافي ) . كشف الظنون ص ٥٩٣ .

أُحْسِنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ، وهذا لمن خرج من بطنها مثلُ الحسن والحسين فقط لا لي ولا لك ، والله ما نالوا ذلك إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، فَإِنْ أُرِدْتَ تَعَالٍ بِمَحَبَةِ اللَّهِ مَا نَالُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِنَّكَ إِذَا لَأَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ .. انتهى (١) .

قلت : ويشهد لذلك ما رواه الحافظُ بن الأَخير في معالم القرة الطاهرة من طريق أبي نعيم ، قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَابِلَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ : ( كُنْتُ بِبَغْدَادَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْثَدٍ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ أَدْخُلَكَ عَلَى ابْنِ الرُّضِيِّ - أَيِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا - ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَدْخَلَنِي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا ، فَقَالَ لَهُ : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَسْمَةَ أَحْسَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ . فَقَالَ : خَاصٌّ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ) (٢) .

وقد قالَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فيما رواه الحسن بن راشد عنه : ( يَرْحَمُ اللَّهُ [ ١٥٧ ظ ] أَخِي زَيْدًا فَإِنَّهُ أَتَى أَبِي فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّائِفَةِ . فَقَالَ لَهُ : لَا تَفْعَلْ يَا زَيْدُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَسْلُوبَ بِطَهْرِ الْكُوفَةِ ، أَمَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ أَنَّه لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ السُّلَاطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ السَّفِيَانِيِّ إِلَّا قَتِيلَ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ أَبِي ) (٣) .

قلت : وقد كانَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرُ وابنه كثيرَ المكاشفات ، فقد ذَكَرَ أَهْلُ السِّيَرِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْمُحَضَّ بْنَ الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّئَ بْنَ الْحَسَنِ

(١) تذكرة خواص الأمة ص ١٩٧ .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٤/٣ .

(٣) إنباع النودة ص ٤٢٠ .

السيّد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، كان شيخ بني هاشم في زمانه ، جمع محاسن كثيرة ، وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ، ووالد إبراهيم أيضاً ، فلمّا كان في أواخر دولة بني مروان وضعفهم ، أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر ، فانفقوا على محمد وإبراهيم ابني عبدالله المحض ، فلمّا اجتمعوا لذلك ولم يحضر جعفر الصادق أرسلوا لطلبه . فقال عبدالله : لا تريدوه ، فأنه يفسد عليكم أمركم . فلمّا دخل جعفر الصادق عليهم ، سألهم عن سبب اجتماعهم ، فأخبروه ، فقال لعبدالله : والله لا تركك وأنت شيخ بني هاشم ، ونباع لهذين الغلامين . فقال له عبدالله : إنّما يمنعك من بيعهما الحسد ، فمدّ يدك لتبايعك . فقال جعفر : والله إنّها ليست لي ولا لهما ، وإنّما لصاحب القباة الأصفر ، والله ليبلّسن بها صيائهم وغلمانهم . ثمّ نهض وخرج ، وكان المنصور العبّاسي يومئذ حاضراً وعليه قبّة أصفر ، فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتّى ملكوا <sup>(١)</sup> .

وفي كتاب الحوائج للقطب أبي سعيد حبة [ ١٥٨ و ] الله النهاوندي عن أبي نصر قال ( كنت مع محمد - يعني الباقر - بن علي - في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في حدثان موت والده ، إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن يفضي الملك إلى بني العبّاس ، فجاء داود بن سليمان إلى البقر ، وحلس المنصور ناحية من المسجد ، فقال له الباقر : ما منع الدّواميتي - يعني المنصور - أن لا يأتينا ؟ قال : فيه جفاء . فقال الباقر : أما أنّه لا تذهب اللّبالي والأيّام حتّى يلي هذا - يعني المنصور - في أمر الخلائق ، فبطاً أعناق الرّجال ، ويملك شرقها وغربها ويطول

عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمعه غيره . فقام داود من عند الباقى ، وأخبر المنصور بذلك . فقام المنصور وجاء إليه ، وقال : ما تمنى من الجلوس إليك إلا إجلالك وحيثك ، ثم قال : ما الذي يقول داود ؟ قال : هو كائن لا محالة . قال : ومثلنا قبل ملككم ؟ قال : نعم . قال : ويملك يدي أحد من ولدي ؟ قال : نعم . قال : فمدة بني أمية أطول من مدتنا ؟ قال : مدتنا أطول ، ويلقى هذا الملك صيانكم فليموت به كما يلعب بالكرة ، هذا ما عهد إلي أبي . فلمّا أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قول الباقى (١) .

السادس : ذاكرين قوله عز وجل : . وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (٢) . وما كان عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الأذى ، وما كانوا يتحملونه [ ١٥٨ ظ ] في الله تعالى حتى كانت لهم العقبى ، فيتبعون سلفهم في اقتفاء آثارهم ، والإهداء بهديهم وأنوارهم ، والاقتداء بأقوالهم وأفعالهم وزهدهم وورعهم ، وتحقيقهم بمعرفة ربهم عز وجل ، فإنهم أولى الناس بذلك .

وقد أخرج يحيى بن الحسين في كتابه . أخبار المدينة ، عن محمد بن قيس قال : ( كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر أتى فاطمة ، فدخل عليها ، وأطال عندها المكث ، فخرج مرة في سفر ف صنعت فاطمة مسكين من ورق ، وقلادة

(١) انصوب المهمة في معرفة الائمة من ١٦٩ ، ينابيع الخوة من ٣٣٢ .

(٢) سورة لقمان الآية : ١٧ .



وقرطين وسرت<sup>\*</sup> باب البيت لقُدوم أبيها وزوجها ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها ، ووقف أصحابه على الباب لا يدرون أيقمون أم ينصرفون لطول مكثه عندها . فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر ، فظنت فاطمة أنه إنما فعل ذلك لما رأى من المسكين والقلادة والستر ، فنزعت قرطها وقلادتها ومسكها ، ونزعت الستر وبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقالت للرسول : قل له اقرأ عليك ابتك السلام ، وتقول : اجعل هذا في سبيل الله .

فلما أتاه قل : فعلت فداها أبوها ثلاث مرأت ، ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جندج بموضة ما سقى منها كافراً شربة ماء . ثم قام فدخل عليها صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

وأخرج أحمد عن ثوبان قصة نحو هذه ، وقال [ ١٥٩ و ] فيها : ( فقال : يا ثوبان اذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت في المدينة ، واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج ، فإن هؤلاء أهل بيتي ، ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا ) (٢) .

(١) فضائل الخمسة ١٣٣/٣ .

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٧٥/٥ .

ولتبرك بذكر يسير من أحوال أئمة  
 أهل البيت النبوي في هذه المعاني تشويقاً  
 للتوفير إلى العلو على منوالهم والافتاء  
 بجميع أفعالهم

هشام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فتواضع وورعه  
 ورعده ، أشهر من أن يذكر حتى صلق الدنيا ثلاثاً ، وقال  
 رضي الله عنه : ( لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من  
 راقبها ) (١) .

وأخرج الدولابي وابن عبد البر : ( أن معاوية قال لضرار (٢)  
 الصنائي : صف لي علياً . فقال : اعفني يا أمير المؤمنين . قال :  
 تصفئه لي . قال : أمّا إذ لا بدّ من وصفه ، كن والله بعيد  
 المدى شديد القوى ، يقول فصلاً ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من  
 حوابيه ، وتطلق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا  
 وزهرتها ، ويأنس إلى الليل ووحشته ، وكان عزير العبرة طويل  
 الفكرة ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان  
 فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ، وينينا إذا استبناه ، ونحن والله مع  
 قريبه إيتانا وفره منا لا نكاد نكلّسه هبة له ، يعظم أهل الدين  
 ويقرّب المساكين ، لا يطعم القوى في باطله ، ولا يأس الضعيف  
 من عدله ، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقف ، وقد أرخى الليل  
 سدوله ، وعارت نحومه قابضاً على لحيته ، يملأ [ ١٥٩ ظ ]  
 تملأ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غري غيري ،  
 إليّ تعرضت أو إليّ تشوقت ، هيهات هيهات قد بايتك ثلاثاً

(١) ينابيع الأودة ص ١٤٣ .

(٢) هو ضرار بن ضمرة الصنائي ، أحد الواقفين على معاوية ،  
 وكان من أصحاب الإمام علي .

لا رجعة فيها ، فمسرّك قصير ، وخطرك قليل ، آم آم من قلته  
المرّاد بعد السّمر ووحشة الطريق . فبكى معاوية ، وقال : رحم  
الله أباه حسن كان والله كذلك<sup>(١)</sup> .

وقد روى بعضهم في سبب مفارقة عقيل بن أبي طالب لأخيه علي  
رضي الله عنهما : ( أن علياً كن يطيبه كل يوم من السّمر ما يقوته  
ومثاله ، فطلب أولاد عقيل من أبيهم مريساً<sup>(٢)</sup> ، فجعل يأخذ في كل  
يوم من السّمر الذي يطيبه أخوه قليلاً ويعزله ، حتّى اجتمع مقدار  
ما حمل بفضه في السّمر وبفضه في السّمن ، وخبر بفضه وصنع  
لعياله مريساً ، فلم تطلب نفوسهم بأكله دون أن يحضر أمير المؤمنين  
علي رضي الله عنه ، وبأكل منه ، فذهب إليه ، والتس منه  
أن يأتي منزله ، فأتاه ، فلما قدّم الرئيس بين يديه ، سأه عنه  
فحكى له كيف صنع ، فقال : وهل كان يكفيكم ذلك بعد الذي  
نزّلتم منه ؟ قل : نعم . فلمّا كان في اليوم الثاني جاء ليأخذ  
السّمر ، فنقص منه أمير المؤمنين مقداراً ما كان يعزل كل يوم ،  
وقل : إذا كن في هذا ما يكفيك ، فلا يحلّ لي أن أعطيك أزيد  
منه . فغضب من ذلك . فحمى له أمير المؤمنين حديدة ثم  
قرّبها من خدّه ، وهو عافيل . فجزع لذلك وتأوّه . فقال له  
أمير المؤمنين : ما لك تجزع من هذه الحديدة المحمّاة ، وتحرّضني  
بنار جهنّم ؟ فقال عقيل : والله لأذهبنّ إلى من يعطيني برآ ،  
ويطعمني تمرأ . ثمّ فارقه [ ١٦٠ و ] ولحق بساوية رضي  
الله عنه<sup>(٣)</sup> .

(١) تذكرة خواص الامة ص ٦٩ : مروج الذهب للمسعودي

( اطبعة الرابعة ) ٤٢٣/٢ .

(٢) الرئيس : نوع من الاكل ، يتكون من الثريد والتمر ، أو

اللبن المبروس . القاموس المحيط مادة ( مرس ) .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٨١ .

قال ابن عبد البر : ( ويزعمون أن معاوية قال يوماً بحضرة عقيل هذا أبو يزيد لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال عقيل : أخي خير لي في ديني ، وأنت خير لي في دنياي ، وقد آثرت دنياي ، وأسأل الله تعالى ختمه خير )<sup>(١)</sup> .

وأما الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فمن محمد بن علي قال : ( قال الحسن : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ، ولم أمش إلى بيته ، فمضى عشرين مرة من المدينة على رجليه )<sup>(٢)</sup> .

وعن علي بن زيد قال : ( حج الحسن خمس عشرة حجة ماشياً ، وإن النجائب لتقاد معه ، وخرج من ماله مائتين ، وقسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً )<sup>(٣)</sup> ، أخرجهما في الصفوة .

وقد صح قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن : ( إن ابني هذا سيد ، ويصلح الله به فئتين عظيمتين من المسلمين )<sup>(٤)</sup> ، ومصادقه مشهور معلوم عند أهل العلم .

وعن مصعب بن الزبير قال : ( حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشياً )<sup>(٥)</sup> ، أخرجهم ابن عبد البر ، والبغوي في صحيحه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير ، وزاد : ( ونجائبه تقاد معه ) .

ويروى أنه : ( قيل للحسين رضي الله عنه أن أبا ذر يقول : الفقير أحب إلي من الغني ، والسقم أحب إلي من

(١) ذخائر العقبى ص ٢٢٢ ، الصواعق المحرقة ص ٨١ .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ١١٢ ، ذخائر العقبى ١٣٧ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ١١٢ ، ذخائر العقبى ١٣٧ .

(٤) تذكرة خواص الامة ص ١١٢ .

(٥) الاستيعاب ٣٩٧/١ ، ينابيع المودة ص ٢٩٢ .

العافية . فقال : رحم الله أباه ، أما أنا فأقول : من انكَلَّ على  
حُسْنِ اختيارِ الله له لم يتمنَّ أَنَّهُ في غيرِ الحالة التي اختارها  
الله له (١) .

وأما زين العابدين علي بن الحسين ، وولده ، فروى المدائني عن  
جابر [ ١٦٠ ظ ] بن عبد الله رضي الله عنهما : ( أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - أَبِي الْبَاقِرِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - إِلَى الْكِتَابِ ، وَهُوَ  
صَغِيرٌ ، فَقَالَ لَهُ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسَلِّمُ  
عَلَيْكَ . فَقِيلَ لِجَابِرٍ : وَكَيْبَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالْحُسَيْنُ فِي حَجَرِهِ ، وَهُوَ  
يَدَاعِبُهُ فَقَالَ : يَا جَابِرُ يُؤَلَّدُ لَهُ مُوَلُودٌ اسْمُهُ عَلِيٌّ إِذَا كَانَ يَوْمُ  
الْقِيَامَةِ نَدَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ ، فَيَقُومُ وَلَدُهُ ، ثُمَّ يُؤَلَّدُ لَهُ  
وَلَدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ يَا جَابِرُ فَأَقْرَهُ عَنِّي السَّلَامَ ) (٢) .  
وأخرج ابن الأَخير في مَعَالِمِ الْعُرَّةِ الطَاهِرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ قُلَ : ( كُنَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا مَشَى لَا تَجَاوِزُ يَدَهُ  
فَخُذُهُ ، وَلَا يَخْطُرُ يَدَهُ ، وَكَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ ،  
فَيُقَالُ لَهُ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مَا تَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَقْوَمٍ ، وَمِنْ  
أَنْجَاحِي ) (٣) .

وعن سفيان : ( كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيحِي  
مِنْ الذَّلِيلِ حَمْرُ الثَّعْمِ ) (٤) .

وعن موسى بن طريف قال : ( اسْتَطَالَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ

- 
- |     |                           |
|-----|---------------------------|
| (١) | الصواعق المحرقة ص ٨٥ .    |
| (٢) | تذكرة خواص الأئمة ص ١٩٠ . |
| (٣) | تذكرة خواص الأئمة ص ١٨٣ . |
| (٤) | الصواعق المحرقة ص ١٢٣ .   |

الحسين ، فتأفل عنه ؟ فقال له ' الرَّجُلُ ' : إِيَّاكَ أَغْنَى . فقال علي بن الحسين : وعنكَ أَغْنَى (١) .

وعن عبدالعزيز بن مسلم قال : ( كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَقِيَ رَجُلًا قَسِبَهُ ، فَتَارَتْ إِلَيْهِ الْعِيْدُ وَالْمَوَالِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ : مَهْلًا عَنِ الرَّجُلِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا سَتَرْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ نَا أَكْثَرَ ، أَلَمْ تَحَاجْ نَعِيْنِكَ عَلَيْهَا ؟ فَاسْتَحْيِي الرَّجُلَ ، وَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : فَالْتَقَى إِلَيْهِ خَبِيْصَةٌ كَانَتْ [ ١٦١ وَ ] لِحِبِهِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِالْبَدْرِ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرَّسُولِ (٢) ) انتهى ما أخرجه ابن الأثير .

وقال ابن سعد عن هشام بن إسماعيل المخزومي : ( كَانَ وَالِي الْمَدِيْنَةِ ، وَكَانَ يُؤْذِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَيَسْتَمُ عَلَيْهِمَا عَلَى النَّبْرِ وَيُنَالُ مِنْهُ . فَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخِلَافَةَ عَزَلَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ . فَقَالَ هِشَامُ : وَاللَّهِ مَا أَخُو إِلَّا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ يُسْمَعُ قَوْلُهُ . فَأَوْصَى عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَصْحَابَهُ وَمَوَالِيَهُ وَخَاصَتَهُ أَنْ لَا يَعْزُوا لَهُنَا ، ثُمَّ مَرَّ عَلِيٌّ فِي حَاجَتِهِ ، فَمَا عَرَضَ لَهُ فَنَادَاهُ هِشَامُ ، وَهُوَ وَاقِفٌ لِلنَّاسِ : « اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ » (٣) (٤) .

وفي رواية لابن الأثير عن عبدالله بن عطاء : ( أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ جَاءَهُ لَمَّا أَقِيمَ لِلنَّاسِ وَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ عَمِّ عَائِشَةَ اللَّهُ ، لَقَدْ سَاءَ نِي مَا صُنِعَ بِكَ ، فَأَدْعُنَا إِلَى مَا أَحْيَيْتَ . فَقَالَ : « اللَّهُ أَعْلَمُ »

- |     |                            |
|-----|----------------------------|
| (١) | العواصق المحرقة ص ١٢٣ .    |
| (٢) | تذكرة خواص الأمة ص ١٨٧ .   |
| (٣) | سورة الانعام الآية : ١٢٤ . |
| (٤) | تذكرة خواص الأمة ص ١٨٥ .   |

حَيْثُ يُجْعَلُ رِسَالَتُهُ ، ، وَكَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَظِيمُ الْهَدْيِ  
وَالسَّمْتِ ) •

وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَظْبِيُّ فِي الْجَامِعِ عَنْ ابْنِ شِبَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَمَّا : ( أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ  
الْهَدْيَ أَصَالِحُ ، وَالسَّمْتُ أَصَالِحُ ، وَالْاِقْتِصَادُ جَزَاءٌ مِنْ خَمْسَةِ  
وَعَشْرِينَ جَزَاءً مِنْ انْبُؤَةٍ ) (١) •

قُلْتُ : وَذَلِكَ مِنْ أَوْصَافِ السَّلفِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الثَّبَوِيِّ ،  
فَكَيْفَ لَا يَقْتَدِي بِهِمْ خَلْقُهُمْ فِي ذَلِكَ •

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ مَنْصُورٌ (٢) عَنْ الْحَسَنِ الْأَنبِيِّ فِي كِتَابِهِ تَرْسُلِ  
الْبَرِّ : ( أَنَّ مُحَمَّدَ الْبَقَرِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ قَالَ لِابْنِهِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ :  
يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ خَبِيئًا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، خَبِيئًا رِصَاءُ فِي  
طَاعَتِهِ فَلَا تَحْقُرَنَّ مِنَ الْعَانَةِ شَيْئًا ، فَلَمَلَّ رِصَاءُ فِيهِ ، وَخَبِيئًا سَخَطُهُ  
فِي مَعْصِيَتِهِ ، [ ١٦٩ هـ ] فَلَا تَحْقُرَنَّ مِنَ الْمَعْصِيَةِ شَيْئًا ، فَلَمَلَّ سَخَطُهُ  
فِيهِ ، وَخَبِيئًا أَوْلِيَاءُهُ فِي خَلْقِهِ ، فَلَا تَحْقُرَنَّ أَحَدًا فَلَعَلَّهُ ذَلِكَ  
لَوْ كُنِيَ ) (٣) •

وَبَرَوَى : ( أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقِ كَانَ إِذَا أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْ  
مَصَائِبِ الدُّنْيَا قَالَ : اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَدْبًا ، وَلَا تَجْعَلْهُ غَضَبًا ) •

وَأَخْرَجَ أَبُو انْقَاسَمِ الطَّبْرِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : ( سَمِعْتُ  
الْثَّيْتِ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : حَجَّجْتُ سِتَّةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَةً ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ

(١) اجماع ١٥٥/١ •

(٢) هو منصور بن الحسن بن علي بن اختيار الدين قريشون بن  
علي بن محمد العماد القرشي العلوي الكارروسي الشافعي :  
عالم بالحديث والتفسير والعقليات ، توفي منه ( ٨٦٠ هـ ) •  
المنوع اجماع ١٥٠/١٧ ، الاعلام ٢٣٦/٨ •

(٣) الفصول المهمة في معرفة أحوال الائمة ص ١٩٨ ، الانعاف بحسب  
الاشراف ص ٥٣ •

احصر في المسجد ، رقيت أبا قيس فاذا برجل جالس يدعو ، فقل :  
يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ، ثم قال : يا حي يا حي حتى  
انقطع نسه ، ثم قال : إلهي إلهي أشتهي العنب فأطعمنيه ، اللهم  
وإن بردي قد خلقت فأكسني . قل اللبث : فوالله ما استم كلامه  
حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنباً ، وليس على الأرض يومئذ  
عنب ، وإذا بردين موضوعين لم أر مثلهما في الدنيا ، فأراد أن  
يأكل فقلت : أنا شريكك . فقال : ولم ؟ فقلت : لأنك دعوت  
وكتبت أو من . فقال : تقدم وكل . فقدمت فأكلت عنباً لم أكل  
منه قط ، ما كان له عجب<sup>(١)</sup> ، فأكلنا حتى شبعنا ، ولم تفسر  
السلة . فقال لا تدخر ولا تخبأ منه شيئاً . ثم أخذ أحد البردين ،  
ودفع إلي الآخر ، فقلت : أنا في غنى عنه فأنزروا أحدهما وارتمى  
بالآخر ، ثم أخذ البردين اللذين كتبا عليه ونزل وهما في يده ،  
فلقبه رجل بالمسعى قال : أكسني يا ابن رسول الله ممّاً كساك  
الله ، فأنسي عريان . فدفعهما إلي . فقلت للذي أعطاه البردين :  
من هذا ؟ فقل : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي [ بن أبي  
طالب رضي الله عنهم ]<sup>(٢)</sup> ، قال [ ١٦٢ و ] اللبث فصلبته بعد ذلك  
لأسمع منه فلم أقدر عليه .. انتهى<sup>(٣)</sup> .

وقد روينا عن حاتم الأصم قال : حدثني شقيق<sup>(٤)</sup> البلخي قال :

(١) العجب : النوى من كل شيء . القاموس المحيط مادة (عجم)

(٢)

ما بين المعقوفين : زيادة من (م) ، (ب) .

(٣) تذكرة خواص الأمة ص ١٩٤ ، مطالب السؤل في مناقب آل

الرسول ص ٨٤ .

(٤) هو أبو علي شقيق بن إبراهيم بن علي الأزدي البلخي

زاهد ، صوفي مشهور في خراسان ، استشهد فيما وراء النهر

سنة ( ١٩٤ هـ ) . ترجمته في حلية الأولياء ٥٨/٨ ، النجوم

الزاهرة ٢١/٢ ، الإعلام ٢٩٤/٣ .



( خرجت حاجاً سنة تسع وأربعين ومائة ، فزلت القدمية فإذا شاب حسن الوجه شديد السمرة ، عليه ثوب صوفي مشتمل بشملة ، في رجله نعلان ، وقد جلس منفرداً عن الناس ، فقلت في نفسي : هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس ، والله لأمضين إليه ولا وجهته ، فدنوت منه فلما رأيته مقبلاً قال : يا شقيق : « اجتنبوا كثيراً من الظن » . الآية (١) ، فقلت في نفسي : هذا عبد صالح قد نطق على ما في خاطري ، لألحقته لأسأله أن يحادثني ، فذهب عن عيني ، فلما نزلنا واقصة (٢) إذا به يصلي ، وأعضاؤه تطرب ودموعه تتحادر ، فقلت : أمضي إليه وأعذر ، فأوحز في صلاته ، ثم قل : يا شقيق : « وإني لفغفار لمن توب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » (٣) . فقلت : هذا من الأبدال قد تكلم على سرّي مرتين ، فلما نزلنا ربالة (٤) ، إذا به قائم على البير ، ويده ركوة يريد أن يستقي ماء ، فسقطت الركوة في البئر ، فرفع طرفه إلى السماء وقال شعراً :

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء

وقوتني إذا أردت الطمأنينة

يا سيدي مالي سواها . قل شقيق : فواقع لقد رأيت البر قد ارتفع

(١) سورة الحجرات الآية : ١٢ .

(٢) واقصة : منزل بطريق مكة بعد القرعاء ، وقبل العقبة لبني

شهاب من طيء . ويقال لها : واقصة الحزون : لأن الحزون

احطت بها من كل جانب . معجم البلدان ٥/٣٥٢ .

(٣) سورة طه الآية : ٨٢ .

(٤) ربالة : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية

عامرة بها أسواق بين واقصة والتعلبية ، وقال عبد السكوني :

رباله بعد القاع من الكوفة ، وقبل الشقوق ، فيها حصن

وجامع لبني غاضرة من بني أسد . معجم البلدان ٣/١٢٩ .

ماؤها • فَاخَذَ الرُّكُوعَ وَمَلَأَهَا وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ مَلَإَ إِلَى الْكُتَيْبِ رَمْلًا هُنَاكَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَمِينِهِ وَيَطْرَحُهُ فِي الرُّكُوعِ وَيَشْرِبُ [ ١٩٦ ظ ] قُلْتُ : أَطْعَمَنِي مِنْ فَضْلِ مَا رَزَقَكَ اللَّهُ ، أَوْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ • فَقَالَ : لَمْ تَزَلْ أَنْعَمُ اللَّهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ، فَأَحْسَنُ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ ، ثُمَّ نَاولَنِي الرُّكُوعَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا ، فَإِذَا سَوِيقٌ وَسُكَّرٌ مَا شَرِبْتُ وَاقَّةً أَلَذَّ مِنْهُ وَلَا أَطْيَبَ رِيحًا ، فَشَبِعْتُ وَرَوَيْتُ وَأَقَمْتُ أَيَّامًا لَا أَنتَهِي شَرَابًا وَلَا طَعَامًا ، ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُهُ لَيْلَةً إِلَى جَانِبِ قُبَّةِ الشَّرَابِ نِصْفَ اللَّيْلِ يُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَبُكَاءٍ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى دَهَبَ اللَّيْلُ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ جَلَسَ فِي مَصَلَاةٍ يُسَبِّحُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ اسْبُوعًا ، فَخَرَجَ فَبَعَثَهُ ، فَإِذَا لَهُ حَاشِيَةٌ ، وَمَوَالٍ<sup>(١)</sup> وَغُلَّامَانِ ، وَهُوَ عَلَى خِلَافِ مَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ ، فَدَارَ بِهِ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> •

أَخْرَجَ هَذِهِ الْقِصَّةَ كَذَلِكَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي مُشِيرِ الْعِزِّ السَّاكِنِ إِلَى أَشْرَفِ الْأَمَاكِنِ ، وَالرَّاهِزِ فِي كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ فِي مَعَامِ السُّرَّةِ الطَّاهِرَةِ •

وَأَمَّا عَلِيُّ الرِّضَا بْنُ مُوسَى الْكَاطِمِ ، فَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ ، جَلِيلَ

(١) من هنا سقطة في ( ب ) • وسوف تشير إلى نهايتها •  
(٢) تذكرة خواص الأمة ص ١٩٦ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ص ٢١٥ •

القدر ، أسلم على يده أبو محفوظ معروف الكرخي<sup>(١)</sup> استاذ السري  
السقطي .

قال الامام أبو القاسم التشيري<sup>(٢)</sup> في رسالته ، وهو يضي معروف  
الكرخي من موالي علي بن موسى الرضا ، ثم ذكر اسلامه على يده .  
قال الجمال الزرندي : ( وقال له المأمون : بأي وجه جدك  
علي بن أبي طالب قسيم الجنة النار ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ألم  
ترو عن أبيك [ ١٦٣ و ] عن أبياته عن عبد الله بن عباس رضي الله  
عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول : حب علي إيمان ، وبغضه كفر ؟ فقال : بلى . قال الرضا :  
فقسمة الجنة والنار إذاً على حبه وبغضه . فقال المأمون :  
لا أبقي الله بعدك يا أبا الحسن ، أشهد أنك وارث علم رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو الصلت عبد السلام<sup>(٣)</sup> بن صالح الهروي : قلت رجعت  
الرضا إلى يته ، قلت له : يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجب  
به أمير المؤمنين ؟ فقال : يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو ،  
ولقد سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال :

(١) هو معروف بن ميرزا الكرخي ، أبو محفوظ : من اعلام الزهاد  
والصوفية ، كان من موالي الامام علي بن موسى الرضا ، توفي  
في بغداد سنة ( ٢٠٠ هـ ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ١٩٩  
الاعلام ٨ / ١٨٥ .

(٢) ينظر الرسالة التفسيرية ص ١٠ ، المطبعة الادبية القاهرة  
١٣١٩ هـ .

(٣) هو ابو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن  
ميسرة القرشي مولاهم الهروي : سكن نيسابور ، ورحل في  
طلب الحديث الى الاحصار ، وخدم الامام علي بن موسى الرضا ،  
ودوى عن عبد السلام بن حرب وغيره . تهذيب التهذيب  
٦ / ٢١٩ .

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت قسيم الجنة واسأرك يوم القيامة ، يقول للنار : هذا لي وهذا لك (١) .

قلت : وقد أخرج الدارقطني عن أبي الطفيل (٢) عامر بن وائلة الكندي حديثاً طويلاً في جعل عمر رضي الله عنه الأمر شورى بين الستة رضوان الله عليهم ، وفيه : ( ان علياً رضي الله عنه قال لهم : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت قسيم النار يوم القيامة ، عيري لا قالوا : اللهم لا ) (٣) .

ويشهد له ما أخرجه ابن السمان في الموافقة عن قيس (٤) بن أبي خريم قال : ( التقى أبو بكر وعلي رضي الله عنهما ، فبسم أبو بكر في وجه علي ، فقال له : ما بالك تبسمت ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يجوز أحد السراط إلا من كب له علي على الجواز ) (٥) .

(١) ينابيع المودة ص ٨٥ .

(٢) هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمر بن جحش ، ويقال حميس بن جري بن سعد بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن علي بن كنانة الليثي : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر وعلي ومعاذ بن جبل ، توفي سنة ( ١٠٢ هـ ) .  
تهذيب التهذيب ٨٢/٥ .

(٣) الصواعق المحرقة ، ص ٧٥ ، فضائل الحمسة ١٠٥/٣ .

(٤) هو قيس بن عبد عوف بن الحارث الاحمسي البجلي : تابعي أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبايعه ، فقبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو في الطريق ، سكن الكوفة وروى عن الصحابة ، وهو أجود الناس ، توفي سنة ( ٨٤ هـ ) . ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٨٦/٨ ،  
لأعلام ٥٨/٦ .

(٥) اختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٢ ، ذخرة المقيى ص ٧١ .

وفي كتاب أعلام الوردى للطوسي ، روى الحاكم [ ١٦٣ ظ ] أبو  
عبدالله الطوسي بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب قل :  
( رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، وكان قد  
وافى المسجد الذي ينزله الحجّاج من بلدنا في كل سنة ، وكأني  
مضيت إليه ، وسلمت عليه ، ووقفت بين يديه ، فوجدته وعند  
طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني ، وكأنه قبض قبضة من  
ذلك التمر فناولنيها ، فعددتها فوجدتها ثمان عشرة ثمرة ، فناولت  
أنتي أعيش بعد كل ثمرة سنة ، فلمّا كان بعد عشرين يوماً  
وأنا في أرض تمر للزراعة ، إذ جاءني من أخبرني بقدم أبي  
الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ،  
ورأيت الناس يسعون إلى السلام عليه من كل جنب ، فمضيت  
نحوه ، فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم جالسا فيه ، وتحت حصر مثل الحصر التي رأيتها  
تحت صلى الله عليه وآله وسلم ، وبين يديه طبق من خوص ،  
وفيه تمر صيحاني ، فسلمت عليه فردّ السلام وأبداني وناولني  
قبضة من ذلك التمر ، فعددتها فإذا هي بعد ما ناولني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم ثمان عشرة حبة ، فقلت :  
زدني ، فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لزدناك (١) .

وروى الحاكم - أيضاً - بإسناده عن سعيد بن سعد عن أبي  
الحسن الرضا : ( أنّه نظر إلى رجل فقال : يا عبد الله أوص بما  
تريد واستعدّ لما لا بدّ منه ، فمات الرجل بعد ذلك (٢) بثلاثة

(١) أعلام الوردى بأعلام الهدى للطبرسي ص ٣٢١ ، نور الأبصار

ص ١٥٦ ، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٢٢٨ .

(٢) هنا انتهت السقطة التي ذكرناها سابقاً في نسخة (ب) .

أَيْلَامُ (١) .

وفي تذكرة ابن حمدون عن محمد - يعني الجواد - بن علي  
الرضا بن موسى الكاظم قال : ( كيف يضع من الله كفته ، وكيف  
ينجو من أمر الله طالبه [ ١٦٤ و ] ، ومن انقطع إلى غير الله ، وكثله  
الله إليه ، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح ) (٢) .

وقد فيما رواه غيره في جواب رجل قال له : ( أوصني  
بوصية مختصرة جامعة : صن نفسك عن عار العاجلة ونار  
الآجلة ) .

ومن كلام أبي الحسن علي العسكري بن محمد الجواد : ( من  
اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع ) . وقد : من أصاح الله  
لم يبال بسخط المخلوق ) .

وأما ولده أبو محمد الحسن الخالص ، فكان عظيم الشأن ،  
وهو الذي زعمت ارافصة أنه والد المهدي المنتظر ، وقد سبقت له  
كرامة (٣) جليلة لما جبه المضد على الله بن المتوكل الباسي .

وفي روض الرماحين للإمام عبد الله بن سعد الديلمي قال : عن  
بهلول (٤) قدس سره قال : ( بيننا أنا ذات يوم في بعض  
شوارع البصرة ، وإذا بالصبيان يلعبون بالجوز واللوز ، وإذا

(١) اعلام الوری للطبرسي ص ٣٢٢ ، نور الابصار ص ١٥٦ .

الفصول المهمة ص ٣٢٩ .

(٢) الفصول المهمة في معرفة أحوال الائمة ص ٢٥٤ .

(٣) ينظر ينابيع المودة ص ٣٩٦ .

(٤) هو أبو وهيب بهلول بن عمرو الصيرفي ، من عقلاء المجانين :

له اخبار ونوادير وشعر ، ولد بالكوفة ، ونشأ بها ، واستقدمه

الخلفاء لسماع كلامه ، كان من العلماء ، فرسوس فصرف

بالجنون ، توفي سنة ( ١٩٠ هـ ) . فوات الوفيات ٨٢/١ .

الاعلام ٥٦/٢ .

بصبي<sup>١</sup> ينظر<sup>٢</sup> إليهم ويكي<sup>٣</sup> ، فقلت<sup>٤</sup> : هذا صبي<sup>٥</sup> يتحسر<sup>٦</sup> على ما في أيدي  
 الصبيان ، ولا شيء<sup>٧</sup> معه<sup>٨</sup> ، فقلت<sup>٩</sup> : أي بني<sup>١٠</sup> ما يبكيك<sup>١١</sup> ؟ أشتري<sup>١٢</sup> لك<sup>١٣</sup>  
 ما تلعب<sup>١٤</sup> به<sup>١٥</sup> ؟ فرفع<sup>١٦</sup> صرعه<sup>١٧</sup> إلي<sup>١٨</sup> وقال<sup>١٩</sup> : يا قليل<sup>٢٠</sup> العقل<sup>٢١</sup> ما للعب<sup>٢٢</sup>  
 خلقنا<sup>٢٣</sup> . فقلت<sup>٢٤</sup> : فلم<sup>٢٥</sup> إذا<sup>٢٦</sup> خلقنا<sup>٢٧</sup> ؟ قال<sup>٢٨</sup> : للمعلم<sup>٢٩</sup> والعبادة<sup>٣٠</sup> . قلت<sup>٣١</sup> :  
 من أين<sup>٣٢</sup> لك<sup>٣٣</sup> ذلك<sup>٣٤</sup> بارك<sup>٣٥</sup> الله<sup>٣٦</sup> فيك<sup>٣٧</sup> ؟ قال<sup>٣٨</sup> : من قول<sup>٣٩</sup> الله<sup>٤٠</sup> تعالى<sup>٤١</sup> :  
 « أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا<sup>٤٢</sup> وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا  
 تُرْجَعُونَ<sup>٤٣</sup> »<sup>(١)</sup> . قلت<sup>٤٤</sup> : يا بني<sup>٤٥</sup> أراك<sup>٤٦</sup> حكيمًا<sup>٤٧</sup> فمعتني<sup>٤٨</sup> وأوجز<sup>٤٩</sup> .  
 فأنشأ<sup>٥٠</sup> يقول<sup>٥١</sup> :

أرى الدنيا نجهر<sup>١</sup> بانطلاق<sup>٢</sup>  
 مشمرة<sup>٣</sup> على قدم وساق<sup>٤</sup>  
 فلا الدنيا يافية<sup>٥</sup> لحي<sup>٦</sup>  
 ولا الحي على الدنيا يباق<sup>٧</sup>  
 [١٦٤ ظ] كأن<sup>٨</sup> الموت<sup>٩</sup> والحدثان<sup>١٠</sup> فيها  
 إلى نفس<sup>١١</sup> الفتى فرسًا<sup>١٢</sup> سباق<sup>١٣</sup>  
 فيها مفرور<sup>١٤</sup> بالدنيا<sup>١٥</sup> رويداً<sup>١٦</sup>  
 ومنها خذ<sup>١٧</sup> لنفسك<sup>١٨</sup> بالوفاق<sup>١٩</sup>  
 ثم رمق<sup>٢٠</sup> السماء<sup>٢١</sup> بينه<sup>٢٢</sup> ، وأشار<sup>٢٣</sup> بكفيه<sup>٢٤</sup> ودبوعه<sup>٢٥</sup> تحدر<sup>٢٦</sup> على  
 خدييه<sup>٢٧</sup> ، وأنشأ<sup>٢٨</sup> يقول<sup>٢٩</sup> :

يا مَنْ إلى<sup>١</sup> المتهل<sup>٢</sup>  
 يا مَنْ عليه<sup>٣</sup> المتكل<sup>٤</sup>  
 يا مَنْ إذا<sup>٥</sup> ما آمل<sup>٦</sup>  
 يرجوه<sup>٧</sup> لم يخطر<sup>٨</sup> الأمل<sup>٩</sup>

قال<sup>١</sup> : فلما<sup>٢</sup> أتم<sup>٣</sup> كلامه<sup>٤</sup> خر<sup>٥</sup> متغيياً<sup>٦</sup> عليه<sup>٧</sup> ، فرفعت<sup>٨</sup> رأسه<sup>٩</sup> إلى<sup>١٠</sup>

حجري ، ونفضت التراب عن وجهه ، فلما أفاق قلت له : أي بني  
 ما نزل بك وأنت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب ؟ قل : إيت  
 عني يا بهلول إني رأيت والدتي وقد التز بالخطيب الكبير فلا يتقد  
 إلا بالصغار ، وأنا أخشى أن أكون من صغار خطيب جهنم . فقلت  
 له : أي بني أراك حكيماً فطلي ، فأشأ يقول :

فعلت وحادي الموت في أثري يحدو  
 وإن لم أرح يوماً فلا بد أن أغدو  
 أنعم جسمي بالبأس<sup>(١)</sup> ولينه  
 وليس لجسمي من لباس اللا بد  
 كنني به قد مد في برزخ البلاء  
 ومن فوقه ردم ومن تحته لحد  
 وقد دهب مني المحاسن وأنصحت  
 ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد  
 أرى العمر قد ولى ولم أدرك المني  
 وليس معي زاد وفي سفري بصد  
 وقد كنت جاهرت المهين غاصاً  
 وأحدثت أحداثاً وليس لها رد  
 وأرخت دون الناس ستراً من الجبا  
 وما خفت من سرّي غداً عند يدي  
 [١٦٥] بلى ختمه لكن وثقت بحلمه  
 وأن ليس يغفوا غيره فله الحمد  
 ولو لم يكن شيء سوى الموت والبلاء  
 ولم يك من ربي وعيد ولا وعد

(١) كذا في (م) ، (ب) ، وفي الأصل : ( بالثياب ) ، ولا يستقيم .



لَكَانَ لَنَا فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ وَفِي الْبَلَاءِ  
 عَنِ اللَّهِ وَلَكِنْ ذَاكَ عَنْ رَأْيِنَا الرَّحْمَدُ  
 عَنِ غَفِيرِ الزَّلَّاتِ يَتَفَرُّ ذَلَّتِي  
 فَقَدْ يَتَفَرُّ الْمَوْلَى إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ  
 أَنَا عَبْدٌ سَوْءٍ خَشِيَ مَوْلَايَ عَهْدَهُ  
 كَذَلِكَ عَبْدُ السُّوءِ لَيْسَ لَهُ عَهْدُ  
 فَكَيْفَ إِذَا حَرَّقَتْ بِالنَّارِ جَنَّتِي  
 وَنَارُكَ لَا يَقْوَى لَهَا الْحَجَرُ الْمَصْدُ  
 أَنَا الْفَرْدُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْفَرْدُ فِي الْبَلَاءِ  
 وَأَبْجَتْ فَرْدًا فَأَرْحَمَ الْفَرْدَ يَا فَرْدُ

١٣٥٠ قال يهلول : فلما فرغ من كلامه وقعت مغشياً عليّ وانصرف  
 الصبي ، فلما أفتت ، ونظرت إلى الصبيان فلم أراه معهم ، فقلت  
 لهم : من يكون ذلك السلام ؟ قالوا : وما عرفته ؟ قلت : لا . قالوا :  
 ذلك من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .  
 قال : فقلت : قد عجيبت من أن تكون هذه الشجرة إلا من تلك  
 الشجرة . . . انتهى (١)

قلت : وكلمات أهل البيت النبوي وحكمهم المتعلقة بهذا  
 العرض لا تكاد تحصر ، فينبغي أن يكون المتنبون لهم متخلقين  
 بحسن أخلاقهم وآدابهم ، ونراهم متآملين لسيرهم وطرقتهم  
 سالكين سبلهم في ذلك ، حتى يكونوا خير الناس إسلاماً وأخلاقاً  
 وأعمالاً ، ويدخلون بذلك السرور على مشرفهم صلى الله عليه  
 وآله وسلم ، وبقية سلفهم عند عرض أعمالهم .

(١) روض الرياحين للياقني ( بهامش كتاب قصص الانبياء  
 للتلخيص ) ص ١٦٣ .

السابع : تعظيمهم للصحابة رضي الله عنهم ؛ لأنهم حبر القرون بشهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [ ١٦٥ ظ ] كما في الحديث المتفق على صحته : ( خيركم قرني )<sup>(١)</sup> ، بل وشهادة قوله تعالى : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ »<sup>(٢)</sup> ، فإنهم أوّل داخل في هذا الخطاب ، ولا مقام أعظم من مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ونصرته . قال تعالى : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ » . الآية<sup>(٣)</sup> . وقول تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ هَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ »<sup>(٤)</sup> .

فأهل البيت النبويّ أوّل الناس بتعظيمهم وانتصارهم لهم من يتقصّهم قياماً بحقّ مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم ، وحقتهم في نصرته الدّين ، وامثالاً لما أُرّم به أهل هذه الملة المحمدية من ذكرهم بالجيل .

وقد أخرج المحاملي وغيره عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن جدّه قل : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله اختارني واختار لي أصحاباً ، فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فطعه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ،

(١) مسند الامام ابن حنبل ٣٧٨/١ ، وفيه : ( خير الناس اقرني ) ، وكذا في الاستيعاب ١٢/١ .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١١٠ .

(٣) سورة الفتح الآية : ٢٩ .

(٤) سورة التوبة الآية : ١٠٠ .

لا يقبل الله منه يوم القيامة صرقاً ولا عدلاً<sup>(١)</sup> . وأخرجه الدارقطني  
عن عبد الرحمن بن سالم بن عباد بن عويم بن ساعدة عن أبيه  
عن جده .

هذا مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث  
المنقول على صحته : ( لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو  
أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا  
نصفه )<sup>(٢)</sup> . فكيف لا يستلون في ذلك وصية مشرقهم صلى  
الله عليه وآله وسلم بهم [ ١٦٦ و ] ، ولأن ذلك من تعظيم صلى  
الله عليه وآله وسلم .

وفي وصية علي رضي الله عنه : ( الله الله في أصحابي  
نيلكم صلى الله عليه وآله وسلم فإنه أوصى بهم )<sup>(٣)</sup> . رواه  
الطبراني وغيره .

وأخرج الدارقطني وغيره حديث : ( من حفظني في أصحابي  
ورد علي الحوض ، ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرد علي  
الحوض ، ولم يرني إلا من بعيد )<sup>(٤)</sup> . فأحق الناس بتعظيم  
الصحابة أهل البيت النبوي لما فيه من استال وصية مشرقهم  
صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم مع الاقتداء بصالح سلفهم ،

(١) أمالي الحاملي ٦/١ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى  
٤٥/٢ ، الصواعق المحرقة ص ٣ .

(٢) صحيح البخاري ١٠/٥ ، المعجم الكبير ٧٩/٢ ، فتاوى  
السبكي ٥٧٤/٢ ، الاستيعاب ٨/١ ، الشفا بتعريف حقوق  
المصطفى ٤٥/٢ .

(٣) لم يذكر الطبراني هذا النص في وصية الإمام علي . ينظر  
المعجم الكبير ٥٩/١-٦٠ ، وذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين  
ص ٣٩ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ٣

والاعتداء بهديهم ، فإن ذلك هو ما درج عليه سلمهم ، وما ينقله  
الرافضة عنهم ميماً يخالف ذلك كله محتجب عليهم ، ولحذر  
الحذر من اعتقاده ، وميماً يرشدك لأن ما نسبته الرافضة لهم من  
ذلك من الأمور المختلفة أنه لم يصح شيء منه بإسناد عرفت  
رجالهم وعدلت نقلته ، بل صح عنهم ما يصاد ذلك ، فإنيك  
أن تدع الصحيح وتتبع السقيم ميلاً إلى الهوى والعصية .

وقد قدمنا في رابع<sup>(١)</sup> تيهات الذكر الرابع عن علي رضي  
الله عنه ، ومن يقتدي به من أهل بيته ما فيه منقطع لمن ألهم رشده ،  
وقدّمنا هناك أنه لا يسمع المتسكّ بحبل العرة النبوية أن  
يعدل عما ثبت عن إمامهم علي رضي الله عنه من قوله : ( إن  
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم خيرهم عمر رضي الله  
عنها )<sup>(٢)</sup> . والرافضة لما لم يمكنهم إنكار أصل ذلك لصحته بحيث  
لا ينكروه إلا جاهل بالآثار ، أو مباحث ، قالوا : إنما قال علي  
دلت تقيّة .

ولمصري ما أجهل من يفلن علي رضي الله عنه [ ١٦٦ ظ ]  
مثل هذا مع شجاعته المشهورة ، مع أنه قد جاء عنه كما سبق  
أنه قال ذلك في الخلوة ، وقاله على منبر الكوفة ، وهو لم يدخل  
الكوفة إلا بعد فراقه من حرب البصرة ، وذلك أقوى ما كن أمراً  
وأنفذ حكماً ، وذلك بعد مدة مديدة من موت أبي بكر وعمر رضي  
الله عنهم ، ولو سلكوا في ذلك مسلك التأويلات البعيدة ، لكن  
أحق من هذه التقيّة المتشؤمة التي أفسدوا بها عقائد أكثر أهل البيت  
النّبوي لاظهارهم لهم كمال المحبة والتعظيم ، فمالوا إلى تقليد

(١) جواهر العقدين في فضل الشرفين القسم الثاني ورقة ٣٤ ط .  
(٢) أطراف الغرائب والافراد ٣٤/١ ، الاستيعاب ١١٤٩/٣ .

حَتَّى أَنَّهُ قَدْ اشتهر مصادي ما قاله بعضهم من أن أعز الأشياء  
في الدنيا شريف نسبي ، فلقد عظم مصيبة أهل البيت بهؤلاء ،  
وعظم ضررهم أولاً وآخرًا •

وما أحسن قول أبي جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين بن  
الحسين رضوان الله عليهم في إبطال ما نسبوه إليهم من هذه التقية  
المنزومة لما سئل عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال أبو  
جعفر : ( إني أتولاهما • فدل له كثير النوى : إنهم يزعمون أن  
ذلك تقية • فقال أبو جعفر : إنما يخاف الأحياء ، ولا يخاف  
الأموات ، فدل الله بهشام بن عبد الملك كذا وكذا ) ، أخرجه  
أبو الحسن الدارقطني وغيره •

فأما هذان الله وإياك ما أبين هذا الاحتجاج من أبي جعفر ،  
وأوضحه : لافصاحه بأن اتقه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بعد  
موتيهما لا وجه له ، إذ لا يخشى سطونهما بعد الموت ، وخشى  
قوله : ( قل الله بهشام بن عبد الملك كذا ) ، وهو والي الأمر في  
زمانه وشوكه [ ١٦٧ و ] فثمة إني لم اتقه مع ذلك ، وهو من  
الأحياء الذين يخشون ، فكيف أتقي الأموات ؟

وإذا كان هذا حال الباقر فما ذاك بأبي المؤمنين رضي الله عنه  
في إقدامه وشدة يسه ، وهو لا يخاف في الله لومة لائم ، فلم يصب  
من نسبه في ذلك إلى التقية ، بل عرض المرتضى لما لا يرتضى له  
من الدنيا ، مع ما استفاض عنه من أنه كان لا يبالي بأحد لعظم  
شهده حتى قل بعض الناس للشافعي رحمه الله : ( ما نفّر  
الناس عن علي ، أي في أمر توليته عليهم إلا أنه كان لا يبالي

(١) فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني ورقة ٢٠ . المختصر من  
كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٦٥ •

بأحد ، فقال الشافعي : كان فيه أربع خصال لا تكون واحدة منها  
 لإنسان إلا ويحق له أن لا يبالي بأحد : كان زاهداً ، والراهد  
 لا يبالي بالدنيا وأهلها ، وكان عالماً ، والعالم لا يبالي بأحد (١) .  
 أخرجه البيهقي . ولعمري أن من كان هذا وصفه لا تضره  
 الحقيقة بآله .

وقد أخرج الدارقطني من طرق عن محمد بن سيرين عن  
 عبيدة (٢) السلماني قال : ( بلغ علينا رضي الله عنه أن رجلاً  
 يعيب أبا بكر وعمر ، رضي الله عنهما قال : فأرسل إليه ، فمرض  
 رضي الله عنه بهيما عنده لعله يستط ، قال : ففطن الرجل ،  
 قال : فقال علي رضي الله عنه : أما والذي بعث محمداً صلى الله  
 عليه وآله وسلم بالحق أن لو سمعت منك الذي بلغني منك أو  
 ثبت عليك بينة لألقيت أكثرك شعراً (٣) .

وأخرج - ايضاً - عن سلمة (٤) بن كهيل عن أبي الزعراء (٥) أو

- (١) مناقب الشافعي للبيهقي ٤٣٩/١ .
- (٢) هو أبو عمرو عبيدة بن عمرو - ويقال ابن قيس - بن عمرو  
 السلماني المرادي الكوفي : أسلم قبل وفاة النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم بسنتين ولم يره ، وثقه وروى الحديث ،  
 وكان يوازي شريحاً في القضاء ، روى عن علي وابن مسعود  
 وابن الزبير ، وروى عنه عبدالله بن سلمة المرادي وإبراهيم  
 النخعي وغيرهم ، توفي سنة ( ٧٢ هـ ) ، ترجمته في طبقات ابن  
 سعد ٦٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٨٤/٧ ، الاعلام ٣٥٧/٤ .
- (٣) الصواعق المحرقة ص ٣٩ .
- (٤) هو أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التميمي  
 - نسبة إلى بني قنق بطن من همدان - الكوفي : روى عن أبي  
 جحيفة ، وجندب بن عبدالله ، وابن أبي أوفى ، وأبي الزعراء ،  
 وغيرهم ، توفي سنة ( ١٢٣ هـ ) تهذيب التهذيب ١٥٥/٤ .
- (٥) هو أبو الزعراء عبدالله بن هاني الكندي الأزدي ، الكبير  
 الكوفي : كان ثقة من كبار التابعين روى عن عمر وابن مسعود ،  
 وعنه ابن اخته سلمة بن كهيل . تهذيب التهذيب ٦١/٦ .

زيد بن وهب<sup>(١)</sup> : ( أن سويد بن غفلة دخل على علي رضي الله عنه في إمارته ، فقال : يا أمير المؤمنين إني مررت بنصر يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما [ ١٦٧ ط ] بنصر الذي هاله أهل من الإسلام ؛ لأنهم يرون أنك تضرر لهما على مثل ذلك وأنهم لم يجترؤا على ذلك إلا وهم يرون أن ذلك موافق لك ، منهم عبد الله<sup>(٢)</sup> بن سبأ ، وكن عبد الله أول من أظهر ذلك . فقال علي : مالي ولهذا الحيت الأسود . ثم قال : معاذ الله أن أضرر لهما على ذلك ، لمن الله من أضرر لهما إلا الحسن الجميل ، وسترى ذلك إن شاء الله . ثم أرسل إلى عبد الله بن سبأ فبصره إلى المدائن ، وقال : لا تسكنني في بلدة أبداً . ثم نهض إلى النهر ، وهو قبض على يدي حتى صعد المنبر ، ثم قبض على لحيته وهي بيضاء ، فجعلت دموعه تتحادر على لحيته ، وجعل ينظر إلى البقاع ، وهي قبض حتى اجتمع الناس ، فحمد الله وأثنى عليه فأبلغ وأوجز ، ثم قال : ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووزيري ، وصاحبيه ، وسيدي قرشي ، وأبوي المسلمين ، وأنا ما يذكرون بري ، وعليه معاقب ، صجبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصدق

(١) هو أبو سليمان زيد بن وهب الجهني الكوفي . رحل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدركه . فقبض وهو في الطريق ، محدث ثقة روى عن عمر وعثمان وعلي وأبي وابن مسعود وغيرهم ، توفي سنة ( ٦٦ هـ ) . تهذيب التهذيب ٢٢٧/٣ .

(٢) هو عبد الله بن سبأ ، رئيس الطائفة السبئية ، التي كانت تقول بالوهمية الإمام علي ، أصله من اليمن ، وأظهر الإسلام بالحجاز ، ورحل إلى البصرة والكوفة والشام ومصر ، توفي سنة ( ٤٠ هـ ) . لسان الميزان ٢٨٩/٣ ، الاعلام ٢٢٠/٤ .

والوفاء والجدّ في أمر الله ، يأمران وينهيان ويقصيان ويمافيان ، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرايهما رأياً ، ولا يحب كحبهما حباً ، لِمَا يَرَى من عزمهما في أمر الله ، فقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عليهما راضٍ ، والمسلمون راضون عليهما ، فما تجاوزا أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره في حياته ، وبعد موته فقُبِضَ على ذلك رَحِمَهُمَا اللهُ ، فوالذي فلق الحَبَّةَ وبرأ النِّسَمَةَ لا يحبهما إلّا مؤمن "فاضل" ، ولا ينقضهما ويخلفهما إلّا شقي "مارق" ، وحبهما قرينة وينقضهما مروق" .

فلَمَّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ ١٦٨ و ] الوفاة أمرَ أبا بكر أنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ ، وهو يرى مكاني . وذكرَ مَاقَبَ من مبايعته لأبي بكر ثُمَّ استخلافه لعمرو ، ثم قال : أَلَا لَا يَبْلُغُنِي عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ يَنْقُصُهُمَا إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي (١) .

ثم أخرج الدارقطني من طرق نحوه عن عبد الملك بن عمير عن سويد بن غفلة ، وقد قدَّمْنَا في رابع النِّسَبَاتِ المذكورة أيضاً ما أخرجه الدارقطني بسند صحيح عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة النبوية ، عن جعفر هو الصادق عن أبيه محمد هو الباقر قال : ( إِنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَفَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مُسَجِّى ، وَقَالَ : مَا أَقَلَّتِ الْفِرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْحِضْرَاءُ أَحَدًا أَحَبُّ أَنْ أَلْقَى اللهُ بِصَحْبِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجِّى ) (٢) .

قال الدارقطني : هذا خبر صحيح عن مالك عن جعفر ، فما

(١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابية ورقة ٢٨ .

(٢) ينابيع المودة ص ٢١٨ .



أُحْوَجَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْقَوْلَ قِيَّةً ، وما أُحْوَجَ  
 الْبَاقِرُ أَنْ يَرْوِيَهُ لِابْنِهِ الصَّادِقِ قِيَّةً ، وما أُحْوَجَ الصَّادِقُ إِلَى أَنْ  
 يَرْوِيَهُ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمَامِ الثَّقَةِ الْمُعْظَمِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ قِيَّةً ،  
 وَكَيْفَ تَرَكَ الْعَاقِلُ مِثْلَ هَذَا الْأَسَانِدِ الصَّحِيحِ ، وَيَحْمِلُهُ عَلَى التَّقِيَّةِ  
 لشيءٍ لَمْ يَصَحَّ ؟ مَا هِيَ إِلَّا جَهَالَةٌ وَعِبَاوَةٌ .

وَأَخْرَجَ الدَّارِقُطَنِيُّ أَيْضاً عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ( قَالَ عَلِيٌّ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
 وَهُوَ مُسَجِّى : صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَدَعَا لَهُ ، وَقَالَ : مَا أَجَدُّ أَحَدًا  
 مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحْبَتِهِ مِنْ هَذَا ) (١) .

قَالَ سَفْيَانُ : ( قِيلَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَلَيْسَ قِيلَ لَا يُصَلَّى  
 عَلَى أَحَدٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : هَكَذَا  
 سَمِعْتُ ) (٢) .

وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ [ ١٦٨ ظ ] الذَّهَبِيُّ بِهَذَا الْأَسَانِدِ ، وَلَفْظُهُ :  
 ( دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ مُسَجِّى فَقَالَ : صَلَّيْتُ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ ) (٣) ، ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَسَبَقَ فِي الذِّكْرِ السَّادِسِ مَا أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ مِنْ طَرِيقِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَهُوَ مُقْبُولٌ مِنَ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ  
 قَالَ : ( قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَخَا أَهْلِ  
 الْعِرَاقِ لَا تَجْلِسْ إِلَيْنَا ، فَإِنَّكُمْ تُهَيِّمُ عَنْ الْجُلُوسِ إِلَيْنَا . قَالَ :  
 فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا أَتَوَلَّى فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٍ . قُلْتُ : إِنَّهُمْ

(١) الجامع ١٠٦/٢ ، المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم

والصحابة ورقة ٣٧ .

(٢) الجامع ١٠٦/٢ .

(٣) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٣٧ .

يقولون عندنا بالعراق : إِنَّكَ تَبْرَأُ مِنْهُمَا . قَالَ : معاذَ اللهِ كَذَبُوا  
ورب الكمية .. الخبير المتقدم (١) .

وأخرج الحافظ عمر (٢) بن شبة عن النضر بن حسان قال :  
( قلت لزيد بن علي ، هو أخو الباقر ، وأنا أريد أن أهبج أمر  
أبي بكر : إن أبا بكر أسرع من فاطمة رضي الله عنها فدكا . فقال :  
إن أبا بكر رضي الله عنه كان رجلاً حليماً ، وكان يكره أن  
يُخبرَ شيئاً تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتته  
فاطمة رضي الله عنها فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أعطاني فدكا . فقال لها : هل لك علي هذا بيضة ؟ فجابته  
بعلي رضي الله عنه فتشهد لها ، ثم جابت بأم أيمن ، فقالت :  
أليس تشهد إنني من أهل الجنة ؟ قال : بلى . قالت : فأشهد أن  
السبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه فدكا . فقال أبو بكر :  
فرجل وامرأة تستحقن أو تستحقين بهما الفضيحة ؟ قال زيد بن  
علي : وأيم الله لو رجع الأمر إلي لفضيت فيها بفضاء أبي بكر  
رضي الله عنه (٣) .

[ ١٦٩ و ] وقد أخرج الدارقطني المصنف الأخير منه ' بن فضيل  
بن مردوق ولفظه : ( قل زيد بن علي بن الحسين : أمّا أنا لو كنت  
مكأن أبي بكر لحكمت بمثل ما حكم به أبو بكر رضي الله عنه ' .

(١) الصواعق المحرقة ص ٢٩ .

(٢) هو عمر بن شبة بن عبيد بن زيد راثلة النعمري ، البصري  
النحوي نزيل بغداد : روى عن أبيه وعمر بن علي المقدمي ،  
ومسعود بن واصل وغيرهم . وروى عنه ابن ماجه وغيره .  
كان محدثاً ثقة ، توفي سنة ( ٢٠٢ هـ ) . تهذيب التهذيب  
٤٦٠/٧ .

(٣) فصول الصعابة ومناقضهم ورقة ٢٠ ، ذكر قسماً من الكلام .

في قدك (١) .

وأخرج الدارقطني أيضاً عن سالم بن أبي حفصة قال : ( سألت أبا جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقالا لي : يا سالم تولهما وأبرأ من عدوهما ، فإنهما كانا إمامي هدي ) (٢) .

قلت : وسالم هذا موثق ، لأنه صدوق غير أنه شيعي غال ، وهذا أخرج الدارقطني أيضاً عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة ، قال : وكان من رؤوس من يبيض أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال : ( دخلت على أبي جعفر ، وفي رواية جعفر بن محمد ، وهو مريض فقال : وأراه قال ذلك من أجلي اللهم إني أتولا أبا بكر وعمر وأحبهما ، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا بالتي شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ) (٣) .

وأخرج عنه أيضاً ، قال : ( دخلت على جعفر بن محمد أعوده وهو مريض ، قال : فقال : اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما ، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا بالتي شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم ) (٤) .

وأخرج عنه أيضاً ، قال : ( قال لي جعفر بن محمد : يا سالم أيسب جدك ؟ أبو بكر رضي الله عنه جدي ، لا بالتي شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن لم أكن أتولاهما وأبرأ

(١) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٠ .

(٢) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة

٦٥ ، فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٧ .

(٣) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة

٦٥ ، فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ .

(٤) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ .

من عدوهم (١) .

وأخرج أيضاً عن حفص (٢) بن غياث قال : ( سمعت جعفر بن محمد يقول : ما أرجو من شفاعته [ ١٦٩ ط ] عليّ شيئاً إلاّ وأرجو من شفاعته أبي بكر مثله ، ولقد ولدني مرتين ) (٣) .

وأخرج أيضاً عن زهير بن معاوية (٤) عن أبيه قال : ( كن لي جاراً يزعم أنّ جعفر بن محمد بن علي بن حسين رضي الله عنهم يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال : فعدوت علي جعفر بن محمد قلت : إنّ لي جاراً يزعم أنّك تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فما تقول ؟ فقال : برى الله من جارك ، إنني لأرجو أن ينفسي الله تعالى بقرايتي من أبي بكر الصديق ، وقد اشتكيت شكاة أوصيت فيها إلى خالي عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ) (٥) .

وأخرج أيضاً وكذا الحافظ عمر بن شبة عن كثير (٦) النّوّال قال :

(١) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ ، مختصر كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٦٥ .

(٢) هو أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الأزدي الكوفي : قاص من أهل الكوفة ، ولي قضاء بغداد الشرقية ، ثم ولي قضاء الكوفة ، وتوفي فيها سنة ( ١٩٤ هـ ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، الاعلام ٢٩١/٢ .

(٣) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ .

(٤) هو أبو حشيمة زهير بن معاوية بن حديح الحمصي الكوفي ، من كبار حفاظ أهل الكوفة ، وسكن الجزيرة فكان محدثها . توفي سنة ( ١٧٣ هـ ) . ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢١٤/١ ، الاعلام ٨٨/٣ .

(٥) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٩ .

(٦) هو أبو اسماعيل كثير بن اسماعيل ، ويقال : ابن نافع الشّراء ، التميمي مولى بني تميم الله الكوفي ، روى عن أبي جعفر

(قلت لأبي جعفر محمد بن علي : أخبرني عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، أطلبا من حقكم شيئا ، أو دهباً به ؟ فقال : لا ومنزل الفرقان على عبدٍ ليكون للعالمين نذيراً ، ما ظلمنا من حقنا ما يزن حبة خردلة . قال : قلت : أفأتولاهما جعلني الله فداك ؟ قال : نعم يا كثير تولهما في الدنيا والآخرة . قال : وجعل يصك عنق نفسه ويقول : ما أصابك فبعتني . قال : ثم قال : برى الله ورسوله من المنيرة<sup>(١)</sup> بن سعيد ، ويان<sup>(٢)</sup> ، فأنهما كذبا علينا أهل البيت<sup>(٣)</sup> .

وأخرج أيضاً عن سام<sup>(٤)</sup> بن عبد الله الصرقي قال : ( قلت لأبي جعفر : ما تقول في أبي بكر وعمر ؟ فقال : والله إنني لأتولاهما وأستغفر لهما ، وما أدركت أحداً من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما )<sup>(٥)</sup> .

محمد بن علي بن الحسين وعطية العوفي وأبي إدريس ، وغيرهم تهذيب التهذيب ٤١١/٨ .

(١) هو أبو عبد الله المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي : يقال له الوصاف ؛ لأنه جمع بين الاتحاد والتنجيم ، كان يقول بإمامة محمد بن عبد الله بن الحسن ، ويقول هو المهدي ، وجماعته يسمون المغيرة ، توفي سنة ( ١١٩ هـ ) . ترجمته في ميزان الاعتدال ١٩١/٣ ، المحبر ص ٤٨٣ ، الاعلام ١٩٩/٨ .

(٢) هو يثان بن سمعان النهدي ، من بني تميم ، قال بإمامة محمد بن الحنفية ، ثم من بعده في ولده هاشم بن محمد ، وبمعه بإمامة نفسه ، وكتب إلى الباقر يدعو إلى نفسه ، وأنه نبي ، وقد قتله خالد بن عبد الله القسري وأحرقه بالنار . ينظر ميزان الاعتدال ٣٥٧/١ .

(٣) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ ، المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٦٧ .

(٤) هو أبو الحسن بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي : روى عن أبي الطفيل ، وزيد بن علي وأبي جعفر الباقر ، وجعفر الصادق وغيرهم ، وهو محدث ثقة . تهذيب التهذيب ٤٣٤/١ .

(٥) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٩ ، المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٦٥ .

وأخرج أيضاً من يطرق محمد بن أبي إسحاق قال : ( سألت محمد بن علي : ما كان عليّ يعمل في سهم دوي العربي ؟ قال : عمل فيه بما عمل به أبو بكر وعمر ، كان يكره أن [ ١٧٠ و ] يتعلّق عليه بخلافهما ) .

وأخرج قبله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : ( أتيت عليّاً رضي الله عنه بأحجار الزيت ، فقلت : يا أمير المؤمنين كيف كن حسيب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في مصيبتكم من الخمس ؟ قال : أمّا أبو بكر فلم يكن في سلطانه أخماس ، وما كان فقد أدّى ، وأمّا عمر فأنّه لم يزل يدفعه إلينا كلّ خمس حتى كنّ خمس السوس ، وجنّد نيسابور ، فأنّني لقيتُه أو قال لي : إنّه قد تابعت لكم قبلنا حقوقاً ، وقد أحلّ بعض المسلمين ، وهذا خمس السوس ، وجنّد نيسابور ، فإن رأيت أن تقرضنا حتى يأتي الله بشيء فردّه ) (١) .

وأخرج أيضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ( جاء رجل إلى أبي - يعني علي بن الحسين رضي الله عنهما - فقال : أخبرني عن أبي بكر ؟ قال : عن الصديق تسأل ؟ قال : رحمك الله ، وتسميه الصديق ؟ قال : نكلك أمك قد سمّاه صديقاً من هو خير مني ومنك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والمهاجرون والأنصار ، فمن لم يسمه صديقاً فلا صدق الله عز وجل قوله في الدنيا ولا في الآخرة ، اذهب فأحبّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وتولّهما ، فما كان من إثم فني عني ) (٢) .

وأخرج أيضاً عن كثير التّوا قال : ( قلت لأبي جعفر : إن

(١) أطراف الخرائب والافراد ٤٤/١

(٢) فضائل الصحابة وصانعيهم ورقة ٢٢

فلاناً حدثني أن علي بن الحسين قال : إن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » (١) ، قال : والله إنها لفيتهم أجمعين ، فمن أنزلت إلا فيهم . قال : وأي غل هو ؟ قال : غل الجاهلية ، إن بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا ، فأخذت أبا بكر الحاضرة ، فجعل علي رضي الله عنه يسحق يده ويكمد بها خاصرة [ ١٧٠ ط ] أبي بكر ، فنزلت هذه الآية فيهم (٢) .

وقال في بعض طرقه التي أخرجها عنه : ( قلت لأبي جعفر : وسألته عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال : من شك فيهما فقد شك في السنة . ثم قال : إنه كان بين بني هاشم وبين عدي وبين بني تيم شحاً في الجاهلية ، فلما أسلموا تحابوا ، ونزع الله ذلك من قلوبهم حتى لا يشك أبو بكر خاصرته ، فكان علي يسحق يده بالثار ، ويصمد بها خاصرة أبي بكر حباً له . قال : ونزلت فيهم هذه الآية : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » (٣) (٤) .

وأخرج أيضاً عن علي رضي الله عنه : ( إن الآية المذكورة نزلت في البطون الثلاثة المذكورة ، وقال : منهم أنا وأبو بكر وعمر ) (٥) .

وأخرج أيضاً عن عروة بن عبد الله قال : ( سألت أبا حمير

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | سورة الحجر الآية : ٤٧ .                                  |
| (٢) | المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٦٦ . |
| (٣) | سورة الحجر الآية : ٤٧ .                                  |
| (٤) | المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٦٦ . |
| (٥) | المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٦٦ . |

محمد بن علي عن حليّة السيف ، قال : لا بأس به قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه . قال : قلت : وتقول الصديق ؟ قال : نعم الصديق ، ثلاثاً ، فمن لم يقل له الصديق ، فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة (١) .

قلت : وأخرجه ابن الجوزي في صفوة الصفوة ، وزاد : ( غوب وثبة استقبل القبلة ، وقال : نعم الصديق نعم الصديق . . الخبر ) (٢) .

وأخرج الدارقطني أيضاً عن شريك عن جابر قال : ( سألت أبا جعفر محمد بن علي : هل كان أحد من أهل البيت يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ؟ قال : معاذ الله ، بل يتولونهما ويستغفرون لهما ويترحمون عليهما ) (٣) .

وأخرج أيضاً عن إبراهيم بن قدامة بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال : ( أتاني نفر من أهل العراق ، فقالوا في أبي بكر وعمر ، ثم أسرعوا في عثمان فلم يتركوا ، فلمّا فرغوا قال لهم علي بن الحسين [ ١٧١ و ] : ألا تخبروني أتم المهاجرون الأولون : الذين أخرجوا من ديارهم وآموألهم يستغفون فضلاً من الله ورضواناً . الآية (٤) ؟ قالوا : لا . قال : فانتم الذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم . الآية (٥) ؟ قالوا : لا . قال : أمّا أنتم فقد برئتم أن تكونوا من أحد

(١) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٢ ، مطالب السؤل في

مناقب آل الرسول ص ٨٠ .

(٢) مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٨٠ .

(٣) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٢ ، المختصر من كتاب

الموافقة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٦٦ .

(٤) سورة الحشر الآية : ٨ .

(٥) سورة الحشر الآية : ٩ .



هذين الفريقين ، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ .. الآية » (١) .

وأخرج أيضاً عن حفص بن قيس قال : ( سألتُ عبد الله بن الحسن المتي عن المسح على الحفين ، فقال : امسح فقد مسح عمر بن الخطاب . فقلت : إنما سألتك أنت تمسح ؟ قال : ذلك أعجز لك حين أخبرك عن عمر ، وتساألني عن رأيي ، فمصر كان خيراً مني وملاء الأرض مثلي . قلت : يا أبا محمد إن الناس يقولون إن هذا منكم تقية . فقال : ونحن بين القبر والنبر اللهم إن هذا قلبي في السر والعلانية ، ولا تسمع قول أحد بدي . ثم قال : من هذا يزعم أن علياً كان مقهوراً ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره بأمر فلم ينفذه ؟ فكفى بهذا ازرأ على علي رضي الله عنه ومنقصة ، يزعم قوم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره بأمر فلم ينفذه ) (٢) .

وأخرج أيضاً عن فضيل بن مرزوق قال : ( سمعتُ إبراهيم بن الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن يقول : قد والله مرفت علينا الرافضة كما مرفت الحرورية على علي رضي الله عنه ) (٣) .

وأخرج أيضاً عنه قال : ( سمعتُ حسن بن حسن يقول لرجل من الرافضة : والله لأن أمكن الله منكم لنقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف منكم توبة ) (٤) .

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | سورة الحشر الآية : ١٠ .   |
| (٢) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٩ . المختصر من كتاب الموافقة ورقة ٦٤ . |
| (٣) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٩ .                                    |
| (٤) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ .                                    |
| (٥) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٨ .                                    |

[ ١٧١ ظ ] وأخرج أيضاً عن محمد بن حاطب قال : ( ذكر ) عثمان عند الحسن والحسين رضي الله عنهم فقالا : هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن يجبركم عنه ، إذ جاء علي فقال : ما أدري أسمهم يدكرون عثمان أو سألوه عنه ، فقال علي رضي الله عنه : عثمان من الذين اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين (١) .

وأخرج أيضاً عنه من طرق ، قال : ( دخلت على علي بن أبي طالب فقلت : يا أمير المؤمنين إنني أردت الحجاز ، وإن الناس يسألوني فما تقول في قتل عثمان ؟ وكان متكئاً فجلس ، فقال : يا ابن حاطب والله إني لأرجو أن أكون أنا وهو كما قال الله عز وجل : « وَتَزَعَّتْ مَنَافِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » الآية (٢) ، (٣) .

وأخرج أيضاً عن سالم بن أبي الجعد قال : ( كنت جالساً عند محمد بن الحنفية في الشعب ، قال : فذكروا عثمان ، قال : فهناك محمد وقال : كفوا عن هذا الرجل ، قال : ثم عدونا يوماً آخر قال : فلنا منه أكثر مما كان قبل ذلك . فقال : ألم أنهكم عن هذا الرجل ؟ قال : وابن عباس جالس عند ، فقال : يا ابن عباس تذكر عشية الحمل ، وأنا عن يسير علي رضي الله عنه ، وفي يدي الراية وأنت عن يسارهم ، إذ سمع هدة في المريد ، فأرسل رسولاً فجاء الرسول فقال : هدم عائشة ثلثين قتلة عثمان في المريد ، قال : مرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه مرتين أو ثلاثاً ، وقال : وأنا ألعن قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل . قال : صدقه ابن عباس ، ثم أقبل علينا فقال : في وفي هذا لكم شاهداً عدل (٤) .

(١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٥١ .

(٢) سورة الحجر الآية : ٤٧ .

(٣) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٥١ .

(٤) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٦٨ .

قلت : وقد اشتملت "خطب علي" وكلماته التي في نهج البلاغة وغيره مبنيًا يعتمد الرافضة صحته عنه علي التبري من قتل عثمان [ ١٧٢ و ] ومع ذلك يحملونه علي التبعة المشؤومة .

وأخرج الدارقطني أيضاً عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن حسين قال : ( قل لي مروان بن الحكم : ما كان في القوم أحد أدفع عن صاحبنا - يعني عثمان - من صاحبكم - يعني علياً - قال : قلت : فما بانيكم تبؤونه علي المناير ؟ قال : إنه لا يستقيم - الأمر إلا بذلك )<sup>(١)</sup> .

وأخرج أيضاً عن علي<sup>(٢)</sup> بن هاشم عن أبيه : ( سمعت ريد بن علي يقول : البراءة من أبي بكر وعمر ، البراءة من علي ، زاد في روايته ، وإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر )<sup>(٣)</sup> .

وأخرج أيضاً عن حسين بن عيسى بن ريد عن أبيه قال : ( قل ريد بن علي : اطلقت الخوارج برئت ميسن دون أبي بكر وعمر ، ولم يستحيوا أن يقولوا فيها شيئاً ، وانطلقتم أنتم فطفرتم فوق ذلك برئتم منها ، فمن بقى فواقد ما بقي أحد إلا برئتم منه )<sup>(٤)</sup> .

وأخرج أيضاً عن الحسين<sup>(٥)</sup> بن محمد بن الحنفية أنه قال :

(١) المختصر من كتاب الموافقة بين بني هاشم والصحابه ورقة ٥٣ .

(٢) هو علي بن هاشم بن البريد البريدي العائدي مولاهم الكوفي الخزاري : روى عن هشام بن عروة ومحمد بن عبد الرحمن والاعمش وغيرهم . توفي سنة ( ١٨١ هـ ) . تهذيب التهذيب ٣٩٢/٧ .

(٣) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢١ . المختصر من كتاب الموافقة ورقة ٦٧ .

(٤) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٠ .

(٥) وهم المصنف حيث إن عقب محمد بن علي بن أبي الم ( ابن الحنفية ) من ولدين هما : علي ، وجعفر ، والذي ذكره المصنف هو الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية . ينظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب من ٢٨٢ - ٢٨٤ .

( يا أهل الكوفة اتقوا الله عز وجل ، ولا تقولوا لأبي بكر وعمر ما يسأل به بأهل ، إنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفار ، ثاني اثنين ، <sup>(١)</sup> ، وإنَّ عمر أعزَّ الله به الدَّين ) <sup>(٢)</sup> .

وأخرج أيضاً عن جندب الأسدي عن محمد بن عبد الله بن الحسن قال : ( أتاه قوم من أهل الكوفة والجزيرة ، فسألوه عن أبي بكر وعمر ، فالتفت إلي فقال : انظروا إلى أهل بلادكم يسألوني عن أبي بكر وعمر ، لهما عندي أفضل من علي ) <sup>(٣)</sup> .

وأخرج أيضاً عن عمرو بن القاسم قال : ( سمعتُ عبد الله بن الحسن يقول : والله لا يقبل الله عز وجل توبة عبد يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأنهما ليرضان [ ١٧٢ ظ ] علي قلبي ، فادعوا الله عز وجل لهما أخرب به إلى الله عز وجل ) <sup>(٤)</sup> .

وأخرج أيضاً عن فضيل بن مرزوق قال : ( قلتُ لعمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم : أفیکم إمام تُفترض طاعته تعرفون ذلك له ، من لم يعرف ذلك له فمات ، مات ميتة جاهليَّة ؟ فقال عمر بن علي : لا والله ما ذاك فینا ، من قال هذا فهو كاذب . قال : قلت : یرحمک الله ، إنَّهم يقولون إنَّ هذه المیزلة كانت لعلي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إليه ، ثم كانت للحسين بن علي أن علياً أوصى إليه ، ثم كانت للحسين بن علي ، أن الحسن أوصى

- 
- |     |                                  |
|-----|----------------------------------|
| (١) | سورة التوبة الآية : ٤٠ .         |
| (٢) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢١ . |
| (٣) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢١ . |
| (٤) | فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢١ . |

إليه ، ثم كانت لطي بن الحسين ، أن الحسين أوصى إليه ، ثم كانت  
 لمحمد بن علي - يعني أخاه - أن علي بن الحسين أوصى إليه .  
 قال : فقال عمر بن علي بن الحسين : والله لمت أبي ، فوالله ما أوصى  
 بحرفين اثنين ، قاتلهم الله لو أن رجلاً أوصى في أهله وماله وولده  
 وما يترك بعده ، ويأثم ما هذا من الدين ، والله ما هؤلاء إلا  
 متأكليين بنا (١) .

وأخرج أيضاً عن عبد الجبار (٢) بن العباس الهمداني : ( أن  
 جعفر بن محمد - أي الصادق - بن الباقر أتاهم ، وهم يريدون أن  
 يرتحلوا من المدينة ، فقال : إنكم إن شاء الله من صالحي أهل  
 مصركم ، فأبلغوهم عني من زعم إنني إمام مقترض الطاعة ، فأنا  
 منه بريء ، ومن زعم إنني أيرأ من أبي بكر وعمر رضي الله  
 عنهما ، فأنا منه بريء (٣) .

وأخرج أيضاً عن حسين (٤) الأشقر قال : حدثنا الحسن (٥) بن  
 صالح قال : ( سألت جعفرأ - أي الصادق - عن أبي بكر وعمر رضي

(١) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٢ .

(٢) هو عبد الجبار بن العباس الشيباني الهمداني الكوفي ، وشيخه :

جبل باليمن : روى عن أبي إسحاق السبيعي وعدي بن ثابت

وغيرهم . تهذيب التهذيب ١٠٢/٦ .

(٣) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٢ .

(٤) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي : روى عن

شريك وزهير وابن حبي وغيرهم ، توفي سنة ( ٢٠٨ هـ ) .

تهذيب التهذيب ٣٣٥/٢ .

(٥) هو الحسن بن سلم بن صالح المجلي ، ويقال الحسن بن

سيار بن صالح ، ويقال الحسن بن صالح ينسب إلى حمه ،

وهو شيخ مجهول . قال ابن حبان : يروي عن ثابت وأهل

بلده ، روى عنه المراقبون ، يبعد عن الثقات بما لا يشبه

حديث الثقات . تهذيب التهذيب ٢٨٠/٢ .

اللهُ عنهما ، فقالَ : أبرأُ مِنَّ [ ١٧٣ و ] ذكرهما إلا بخير . قلتُ :  
لعلَّكَ قولُ ذلكَ حجةٌ ؟ قالَ : أنا إداً من المشركينَ ولا تالتي شفاعهُ  
محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم )<sup>(١)</sup> .

وأخرجُ أيضاً عن يحيى بن سليم الطائفي عن جعفر بن محمد  
قالَ : ( إنَّ الخُبياءَ من أهلِ العراقِ يزعمونَ أنَّنا نَقعُ في أبي بكرٍ  
وعمرَ رضيَ اللهُ عنهما ، وهما والديَّ )<sup>(٢)</sup> ، أي من جهةِ أمِّهاتِهِ ،  
وسبقَ قولهُ : ( ولدي أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه [ مرتين ] )<sup>(٣)</sup> ؛ لأنَّ  
أمَّ جعفرَ الصادقَ ، وهي أمُّ فروة بنتِ القاسمِ الفقيه بن محمد بن أبي  
الصديق [<sup>(٤)</sup> ، وأمها أسماءُ بنتُ عبد الرحمن بن أبي بكرٍ رضيَ اللهُ  
عنه .

وأخرجُ أيضاً عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي  
قالَ : ( مَنْ لَمْ يعرفْ فضلَ أبي بكرٍ وعمرَ رضيَ اللهُ عنهما فقد  
جهلَ السُّنَّةَ )<sup>(٥)</sup> .

قلتُ : صدقَ واثقٌ إنما نشأ ما نشأ عن الجهلِ بالسُّنَّةِ ، فهذه  
أقوالُ المتبرِّينَ من أهلِ البيتِ رواها عنهم الأئمةُ بأسانيدهم المرفوعةُ ،  
فكيف يسعُ المنسكُ بحيلهم أنْ يعدلَ عنها لأمرٍ قد صرَّحُوا  
بتكذيبهِ ، ويرى تعظيمهم بأنْ ينسبَ إليهم ما تبرأوا منه ، ورأوه  
دماً في حقِّهم ، حتَّى قالَ زينُ العابدينَ علي بن الحسين قدسَ اللهُ  
روحهُ : ( أيُّها النَّاسُ أحيُّونا حبَّ الإسلامِ ، فواللهِ ما برحَ بنا

(١) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٣ .

(٢) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ٢٣ .

(٣) نفس المصدر ورقة ١٨ .

(٤) ما بين المقوفين : ساقط من الأصل .

(٥) فضائل الصحابة ومناقبهم ورقة ١٩ ، المختصر من كتاب

الواقعة بين بني هاشم والصحابة ورقة ٦٥ .

حبُّكم حتَّى صار علينا عاراً • وفي رواية : بغَضُّكموا إلى النَّاسِ - أي بسبِّ ما نسبوه إليهم - (١) •

وقال الحسنُ المثنى بن الحسن السبط رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لرجلٍ ممَّنْ يخلو فيهم كما سبق في التَّيْبَةِ الأوَّلِ من الذِّكْرِ السَّادِسِ : (أحبُّونا لله •• الخبر المُتَقَدِّم) (٢) •

وأخرجهُ أبو نعيم بزيادةٍ في هذا المَثْنَى ولفظه : ( ويلكم أحبُّونا ما أطعنا الله تعالى ، وأبغضُّونا ما عَصَيْنا الله تعالى •• الخبر المُتَقَدِّم ، وزادَ في آخره [ ١٧٣ ظ ] ، ولو كانَ هذا الأمرُ كما يقولون ، وإنَّ الله تعالى اختارَ عليّاً للقيامِ على النَّاسِ ، لكانَ عليٌّ أعظمَ النَّاسِ خطيئةً إنَّ تركَ أمرِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ، ولم يقمُ بِهِ • فقالَ الرجلُ : لم يقلُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ • من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ •• فقالَ الحسنُ : أمَّا والله لو عا بهِ القيامَ على النَّاسِ والأمرَ لصرَّحَ بِهِ ، وأفصحَ عنه كما أفصحَ عن الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ ، ونُفِذَ : أَيُّهَا النَّاسُ انَّ عليّاً وليُّ أمرِكُم من بعدي ، والقائمُ في النَّاسِ بأمرِي فلا نصُّوا أمره ) (٣) •

وقد قدَّمنا نحوه من رواية الدارقطني في رابعِ تَيْبَتَات (٤) الذِّكْرِ الرَّابِعِ ، فراجعه ، وكذا ما قدَّمناه من تزويجِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ابنته من فاطمة لمرِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إذ كيف يزوج ابنته مِنَّ يمتدُّ كفره ؟ وكيف يقبلُ منه إدخاله في الشورى ؟

قالَ التَّمِيمِيُّ السَّبْكِي : ( وهذا أمرٌ أدَّى أبا كامل ، وهو من أئمة الروافضِ إلى تكفيرِ عليٍّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ لَأَنَّهُ زعمُ

(١) المعجم الكبير ٣/ ١٣٨ •

(٢) الصواعق المحرقة ص ١٥١ •

(٣) المختصر من كتاب الواقعة بين أهل البيت والصحابه ورقة ٦٧ •

(٤) جواهر المقدين في فضل الشرفين القسم الثاني ورقة ٣٤ ط •

أنه 'أعان الكفار على كفرهم ، وأيدهم على كتمان الوصاية ، وعلى ستر ما لا يتم الدين إلا به ، وهذه الطائفة مع كذبهم وجراتهم جاهلون بحال علي رضي الله عنه ، فكيف يظن به أنه أمسك عن ذكر النور عليه خوف الموت ، وهو الأتشد شجاعة .. انتهى (١) .

وقد أخرج الخطيب في الجامع عن مصاد بن جبل قل : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ظهرت الفتن ، أو قال : البدع ، وسب أصحابي فيظهر العالم عليه ، فمن لم يفعل ذلك فليبه لنة الله والملائكة والناس [ ١٧٤ ] و ) أجمعين لا يقبل الله له سرفاً ولا عدلاً (٢) .

قلت : وموجب هذا الحث على الظهور للعلم حيثدر ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، وإن الله لسيح عليهم .  
الثامن : معادتهم لأئمة مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الأخلاق من طلاقة الوجه ، وإفشاء السلام ومزيد الأكرام ، ورفعهم بهم في الكلام ، وترك التعاطم على أجدهم ، واحسان الظن بهم كما كان عليه أئمة سلفهم ، ويخضون بمزيد الأكرام المتسكين بسنة مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وعليهم . والحذر الحذر من اعتقاد ما يلقبه إليهم علالة الشيعة من أن كل من اعتقد تفضيل أبي بكر على علي رضي الله عنهما كان كافراً ، إذ مرادهم بذلك أن يقرروا عندهم تكفير الأئمة من الصحابة والتابعين ، وأئمة الدين وعلما الشريعة ، وإفشاء العمل بكتب السنة وما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته ؛ لأن الراوين

(١) فتاوى السيكي ٥٦٨/٢ .

(٢) الجامع ١١٨/٢ .



لذلك هم من ذكروا \*

وقد قدّمنا أن ذلك مقتضى لطم الملاحدين في هذه (١) الملة المحمّدية ، وكيف يسع العاقل أن يعتقد كفر السواد الأعظم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلّم مع إقرارهم بالشهادتين ، وقبولهم لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلّم من غير موجب للتكفير ؛ لأنّه وإن سلّم أن عليّاً أفضل من أبي بكر رضي الله عنهما في نفس الأمر فسافي ذلك لا يكفر بنفيه (٢) ؛ لأنّه ليس من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة [ ١٧٤ ظ ] كالصوم والصلاة ، ونحو ذلك حتّى يكفر بنفيه ، بل يفتر إلى نظري واستدلال ، ولهذا لم يكفر أهل السنة (٣) من قال بتفضيل عليّ على أبي بكر رضي الله عنهما ، وإن كان من الأمور المجمع عليها عند الجمهور \*

والذي مال إليه أبو بكر الباقلائي ، واختاره إمام الحرمين في الارشاد ، ( أن التفضيل بينهما طئي لا قطعي ، وبه جزم صاحب المفهم في شرح مسلم ، وإن مال الإمام الأشعري إلى أنّه قطعي ) (٤) . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عمر رضي الله عنه ، ذكر عبد الرّاق عن مسر قال : ( لو أن رجلاً قال عمر أفضل من أبي بكر ما عَنَفْتُهُ ، وكذلك لو قال : عليّ عندي أفضل من أبي بكر وعمر لم أَعَنَفْهُ إذا ذكر فضل الشيخين وأحبّهما وأتّى عليهما بما هما أهله ، فذكرت ذلك لو كيع فأجبه

(١) ( في هذه الملة ) : مكررة سهواً في الاصل .

(٢) في الاصل : ( بقية ) ، وهو وهم .

(٣) ينظر يتابع المودة ص ٤١٨ .

(٤) يتابع المودة ص ٤١٨ .

واشتهاه .. انتهى (١) .

قلت : وفيه الإشارة إلى كون ذلك من الأمور القطيعة لا القطيعة ، ( وإليه أيضاً يشير ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه أنه كان يقول : أبو بكر خير وعلي أفضل ) (٢) ، وفيه الإشارة إلى ما سبق عن مصر من عدم التثني في تفضيل علي إذا ذكر فضل أبي بكر رضي الله عنهما ، فليس تنافاً (٣) من القول كما قاله بعض المتأخرين .

وقال ابن عبد البر أيضاً : ( إن السلف اختلفوا في تفضيل أبي بكر وعلي رضي الله عنهما ، وقال : قبل ذلك في ترجمة علي أيضاً ، وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد ، وجابر ، وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم : إن علي بن أبي طالب أول [ ١٧٥ و ] من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .. انتهى ) (٤) .

وقال أيضاً : ( إن جماعة من أئمة السلف من أهل السنة وقفوا في علي وعثمان فلم يفضلوا واحداً منهما على صاحبه منهم مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان .

وأما اختلاف السلف في تفضيل علي - يعني علي عثمان - فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه الكفاية ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم أبي بكر في الفضل على عمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على علي ، وعلى عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل الأخواص من جلة الفقهاء ، وأئمة العلماء فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن معين .

(١) الاستيعاب ٣/ ١١٥٠ ، ينابيع المودة ص ٤١٨ .

(٢) ينابيع المودة ص ٤١٨ .

(٣) كذا في الأصل ، (م) ، وفي (ب) : ( تهاونا ) .

(٤) الاستيعاب ٣/ ١٠٩٠ ، ينابيع المودة ص ٤١٨ .

فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة ، وهم أهل السنة والجماعة .

وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره ، وقد جمعه قوم ، وقد كان بنو أمية يبالغون من عليّ وينقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سؤواً وعلواً ومحبة عند العلماء (١) .

انتهى كلام ابن عبد البر ، وهو حسن غير أن جماعة من أهل السنة منهم الشافعي على ما نقله عنه اليهتي وغيره ( حكوا إجماع الصحابة والتابعين على تفضيل أبي بكر وعمر وتقدمهما علي جميع الصحابة ، وإنما اختلف من اختلف منهم في عليّ وعثمان ) (٢) ، انتهى .

فمن حكى الإجماع لم ثبت عنه المخالفة ، أو رأى أن شذوذ المخالفة لا يقدح فيه مع أن الإجماع استقر على تفضيل النبيين عليّ الحسين كما يؤخذ من كلام ابن عبد البر [ ١٧٥ ط ] أيضاً ، ولا يقدح في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سبق (٣) خلاف في تفضيل عليّ رضي الله عنه عليه (٤) إن ثبت ، ألا ترى إجماع أهل السنة علي صحة خلافة عثمان رضي الله عنه مع ثبوت اختلافهم في تفضيله عليّ رضي الله عنه ؟

وروجه جواز تولية المفضول مع وجود الفاضل سيما إذا اقتضته مصلحة ، مع أن المعلوم من حال الصحابة رضوان الله عليهم أنهم لا يقدّمون في أمر الإمامة إلا من رجّح عنه هم أنه

(١) الاستيعاب ١١١٧/٣ ، يتابع المودة ص ٤١٨ .

(٢) مناقب الشافعي ٤٣٤/١ ، يتابع المودة ص ٤١٨ .

(٣) كذا في الأصل و (م) ، وفي (ب) : ( سبق خلافة عثمان رضي

الله عنه مع اختلافهم في علي رضي الله عنه ) .

( عليه ) : ساقطة من (م) .

أولى بها ، ولذا قال شيخ الإسلام يحيى الدين التوي : ( قد رويًا في سنن أبيي بالأسناد الصحيحة التي لا ينطرق إليها مطعن ، عن سفبان الثوري رحمه الله قال : من زعم أن عليًا رضي الله عنه كان أحق بالولاية منهما - يعني الشيخين - فقد أخطأ أيا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم . قال : وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء ) (١) .

هذا كلام سفبان ، وقد كان حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه بالمحل المعروف . انتهى .

وما أشار إليه من حسن اعتقاد سفبان في علي رضي الله عنه مشهور ، بل أخرج أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفبان الثوري عن زبده بن الحباب قال : ( كان رأي سفبان الثوري أرى أصحابه الكوفيين يفضل عليًا على أبي بكر وعمر ، فلما صار إلى البصرة رجع ، يعني إلى القول بتفصيلهما عليه ) (٢) .

فاحذر الحذر من اعتقاد كفر من قبله ملوثة من الإيمان بغير مقتضى تقليدًا للجهال ، فمن لم يوافق أهل السنة فيما [ ١٧٦ و ] ذهبوا إليه من التفضيل المذكور مع ما ثبت عن علي رضي الله عنه من القول به .

وكذا عن أهل بيته وحمله على التقيّة لا أقل من أن يمدّر به أهل السنة فيجب اعتقاد الكفر فيهم ، فأنهم لم يشفوا عن قلب علي رضي الله عنه حتى علموا أن ذلك حق مع الاعتقاد لما كان عليه علي رضي الله عنه من كمال الشجاعة والاقدام ، وأنه كان لا يخاف في الله لومة لائم ، ومع ما يلزم هؤلاء الفلاة

(١) الصواعق المحرقة ص ٢٧ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ٢٧ ، ينابيع المودة ص ٤١٨ .

من القول بأنه كان جيباً دليلاً مقهوراً ، أعاده الله من ذلك ،  
 وحروبه للبساتين لما صارت الخلافة له ، ومباشرته ذلك بنفسه ،  
 ومباشرته للالوف من الأمور المستفيضة التي ينبغي ما أرى إليه أقوال  
 الملاء ، إذ كانت الشوكة من البناء قوية جداً ، ولا شك أن بني  
 أمية كانوا أعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية وإسلاماً ،  
 وقد كان أبو سفيان بن حرب بن أمية ، هو قائد الأحزاب في  
 الجاهلية .

وقال علي رضي الله عنه لما بويع أبو بكر : ( [ ولي ] )  
 عليكم على هذا الأمر أركل بيت في قريش ، أما والله لأملأنها خيلاً  
 ورجلاً . فقال له علي رضي الله عنه : ما ركت عدواً للإسلام  
 وأهله ، فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، إننا رأينا أبا بكر لهما  
 أهلاً ( ١ ) . أخرجه عبد الرزاق عن مالك بن مغول عن ابن أبي جبر كما  
 قاله ابن عبد البر .

فبنوا نيم قوم أبي بكر رضي الله عنه من أضف قريش ، ويلهم في  
 ذلك بنو عدي قوم عمر رضي الله عنه ، فسكوت علي رضي الله  
 عنه لهما مع أنهما كما ذكر ، وقيامه بالسيف على المخالفين لما  
 انعقدت البيعة له مع قوة شكيبتهم ، أوضح دليل على أنه كان  
 دائراً [ ١٧٦ ظ ] مع الحق حيث دار ، وأنه من الشجاعة بالمحل  
 الجليل المقدار ، وأنه لو كان معه وصية من رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم في أمر القيام على الناس ، لأنفذ وصية  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو كان السيف على  
 رأسه مصلتاً ، لا يرتاب في ذلك إلا من اعتقد في علي رضي الله

(١) ( ولي ) : زيادة من ( ب ) .

(٢) الاستيعاب ٣/ ٩٧٤ .

عنه ما ليس بأهل .

وأمّا ما زعمه الرافضة من أنّه إنّما سكّ : لأنّ النبيّ  
صلّى الله عليه وآله وسلّم أوصاه أن لا يوقع بعده فتنة ، ولا  
يسلّ سيفه ، فكيف يحلّ مع هذا جله إماماً وولياً على الأمّة بعده  
مع منعه من سلّ السيف ، على من امتنع من قبول الحقّ ؟ ولو  
كان صحيحاً لما سلّ عليه رضي الله عنه السيف في حروب صفين  
وعبرها ، أعذه الله من مخالفة وصيّة رسول الله صلّى الله عليه  
وآله وسلّم ، وأيضاً فكيف تُقلّ الوصيّة بدم سلّ السيف  
على من دعوا مجاهرتهم بأقبح الكفر مع ما أوجبه الله من جهاد  
شلمهم ؟

وقد تأملت كلماتهم فرأيت قوماً أعسى الهوى بصائرهم ، فلم  
يبالوا بما يترتب على مقالاتهم من الفساد ، ألا ترى إلى قولهم : إنّ  
عمر رضي الله عنه قادراً على حمل سيفه ، وحصر فاطمة في  
باب فأسقط ولداً اسمه المحسن ، فقصدا بهذه الفريسة إفساد  
الصدور على عمر ، ولم يبالوا بما يترتب على ذلك من نسبة عليّ  
رضي الله عنه إلى الفلّ والعجز والخور ، بل وإلى جميع بني  
هاشم أهل النخوة والأنفة والبسالة والنجدة ، بل وإلى جميع الصحابة  
رضوان الله عليهم ، إذ كيف يصبرون على مثل ذلك مع ما استعاض  
من عيرتهم أنبيهم صلّى الله عليه وآله وسلّم [ ١٧٧ و ] وشدة  
غضبهم عند انتهاك حرمة حتّى قاتلوا وقتلوا الآباء والأبناء في طلب  
مرضاته .

والحذر الحذر أيضاً ميّاً يحكى من اختلاف الفلاة من  
نصر أهل البيت في دماء المسلمين وأموالهم ، وأنهم خول  
لهم ، فمقتد إباحة ذلك كفر .

وَيُرَوَّى أَنَّ جَمَاعَةً عِنْدَ الْحَسَنِ (١) بَنَ عَلِيَّ الْأَطْرُوشَ بَنَ مُحَمَّدٍ  
الْبَطْحَانِيَّ بَنَ الْحَسَنِ بَنَ زَيْدٍ بَنَ الْحَسَنِ بَنَ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَعْرِ :  
كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الزَّرِيرِ يَنَازِعُهُ ، وَيَقُولُ لَهُ : أَنْتُمْ مَعْشَرُ  
الْمُصْلُوبِينَ إِذَا وَلِيْتُمْ تَسْخُلُونَ الْأَمْوَالَ ، وَتَسْتَعْبِدُونَ الْأَحْرَارَ ،  
وَتَقُولُونَ : النَّاسُ حَوْلَ لَنَا . فَأَنشَأَ الْحَسَنُ بَنَ عَلِيٍّ يَنْشُدُ شِعْرًا :

يَقُولُ "النَّاسُ" بَأَنَّا نَقُولُ  
بَأَنَّ الْأَنْامَ عَيْدٌ لَنَا  
فَلَا وَالَّذِي جَعَلَ الْمُصْطَفَى  
أَبَانَا وَغَاطَمَةَ أُمَمِنَا  
وَوَالِدَ سَبْطِي نَبِيَّ الْهُدَى  
وَسَبْطَا نَبِيَّ الْهُدَى فَخَرْنَا  
فَمَا حَدَّقُوا فِي مَقَالَتِهِمْ  
عَلَيْنَا وَلَكِنْ رَأَوْا فَضْلَنَا  
فَأَعْرَوْا بِنَا لِيَرَوْا مِثْلَنَا  
فَأَتَى وَلَسْنَا يُدْرِكُوا مِثْلَنَا  
فَإِنْ حَدَّقُونَا كَفَيْتُنَاكُمْ  
وَإِنْ كَذَّبُوا سَفَهًا قَوْلَنَا  
فَبِاللَّهِ نُدْفَعُ مَا لَا نَطِيقُ  
فَمَا زَالَ سَبْطَانَهُ حَبِينَا (٢)

التَّاسِعُ : أَعْلَمُ وَفَنِي اللَّهُ وَيَاكَ إِنَّمَا مَا أُصِيبَ بِهِ الْحَسَنُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ الشَّهَادَةِ فِي يَوْمٍ عَاشُرًا ، إِنَّمَا كَانَ كَرَامَةً مِنْ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَهُ بِهَا ، وَمَزِيدَ حُظْوَةٍ وَرَفْعَةٍ دَرَجَةٍ عِنْدَ رَبِّهِ .

(١) ينظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٥٧-٥٩ .

(٢) ينابيع المودة ص ٤١٩ .

عزَّ وجلَّ ، وإلحاقاً بدرجات أهل بيته الطاهرين ، ولبيهن من ظلمه ، واعتدى عليه ، وقد قال النبي [ ١٧٢ ط ] صلى الله عليه وآله وسلم : **لَمَّا سئل : ( أيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال : الأنبياء ثم الصَّالحون ثم الأمتل فالأمتل ، يبتلي الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة ، زِيدَ في بلائه ، وإن كان في دينه رقة خُفِّفَ عنه ، ولا يزالُ البلاءُ بالمؤمن حتى يمضي على الأرض ، وليس عليه خطيئة )** (١) .

فالمؤمن إذا حضره يوم عاشورا ، وذكر ما أصيب به الحسين رضي الله عنه ، يشتغل بالاسترجاع ليس إلا كما أمره المولى عزَّ وجلَّ عند المصيبة ، ليحوز الأجر الموعود به في قوله تعالى : **( أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ )** (٢) . ويلاحظ ثمرة البلوى وما أعدَّه الله تعالى للمصابرين ، حيث قال : **( إِنَّمَا يُوقِى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِضَبِيرٍ حَسَابٍ )** (٣) . ويشهد أن ذلك البلاء من المبلي ، فينبى برؤيته من وجدان مرارة البلاء ، وصعوبته ، قال تعالى : **( وَصَبِيرٌ لِيُحْكَمَ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا )** (٤) .

وقيل لبعض السُّطَّار : متى يهون عليك الضرب والقطع ؟ فقال : إذا كنا بعين من نهواه ، فشدَّ البلاء رخاء ، والجفاء وفاء ، والمحنة منحة ، والعاقلة يستحضر مثل هذا في ذلك الوقت ، ويستصغر ما يردُّ عليه من مصائب الدنيا وشدائدِها وبلائها ، ويتسلى ويتزى بما يصيبه من ذلك ، ويشغل يومه ذلك بما استطاع من الطاعات

(١) مسند الإمام ابن حنبل ١٧٢/١ ، المستفرك ٤١/١ .

(٢) سورة البقرة الآية : ١٥٧ .

(٣) سورة الزمر الآية : ١٠ .

(٤) سورة الطور الآية : ٤٨ .



والأعمال الصالحات لحثه صلى الله عليه وآله وسلم على صوم عاشوراء ، فيكمل ذلك بصرف زمانه في أنواع القربات عسى أن يكتب من محبي ذوي القربى ، ولا يتخذ للنسب والباحة والحزن كفعل الجبهة ، إذ ليس ذلك من أخلاق أهل البيت النبوي ، ولا من طرائقهم [ ١٧٨ و ] ، ولو كان ذلك من طرائقهم لاحتدت الأمة يوم وفاة نبيها صلى الله عليه وآله وسلم مأتماً في كل عام ، فما هذا إلا من ترين الشيطان وأعوانه .

قال الحافظ جمال الدين محمد يوسف الزرندي عقب ذكره [ نحو ذلك : ( وهذا كما زُيِّنَ لقوم آخرين معارضة هؤلاء في فعلهم فأتخذوا ] " هذا اليوم عيداً ، وأخذوا في إظهار الفرح والسرور ، إماماً لكونهم من النواصب المتحصين على الحسين رضي الله عنه ، وأهل بيته ، وإماماً للجبال المقابلين المفسد بالمفسد ، والتشتر بالتشتر ، والبدعة بالبدعة ، فأطهروا الزينة كالخضاب ، ولبس الجديد من الثياب ، والاكتمال ، وتوسيع النفقات ، وطبخ الأظعمة ، والحبوب الخارجة عن العادات ، ويفعلون فيه ما يفعل في الأعياد ، ويزعمون أن ذلك من السنة والمعاد ، والسنة ترك ذلك كله ، فإنه لم يرد في ذلك شيء يُحَسَّدُ عليه ، ولا أثر صحيح يرجع إليه .

قال : وقد سئل بعض العلماء الأعيان المنابر إليه في علم الحديث وعلم الأديان عما يفعله الناس يوم عاشوراء من الاكتمال والاعتسال والحناء ، وطبخ الحبوب ولبس الثياب الجدد ، وإظهار السرور ، وغير ذلك . فقال : لم يرد ذلك في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا عن أصحابه ، ولا استحباب

ذلك أحد من أئمة المسلمين ، لا الأئمة الأربعة ولا غيرهم ، ولم ير أهل الكتب المعتمدة في ذلك شيئاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عن الصحابة ، ولا عن التابعين ، لا صحيحاً ولا ضعيفاً<sup>(١)</sup> .

وما روي عن بعض المتأخرين في ذلك : ( إن من اكتحل في يوم عاشورا لم يرد ذلك العام ، ومن اغتسل فيه لم يمرض ذلك العام ، ومن وسَّح علي عاله فيه وسَّح [ ١٧٨ ط ] الله تعالى عليه سائر سنته )<sup>(٢)</sup> ، وأمثل ذلك مثل فضل صلاة يوم عاشورا ، وإن توبة آدم واستواء السفينة على<sup>(٣)</sup> الجودي ، وأنجا إبراهيم من النار ، وفداء الذبيح بالكبش ، ورد يوسف على يعقوب كان فيه ، فكفَّه كذب موضوع ، لكن حديث التوسعة على البالي مرفوع من حديث سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنذر عن أبيه ، ومحمد بن المنذر كان من أهل الكوفة ، وقد تكلم فيه : ( فصار هؤلاء لجهلهم يتخذون يوم عاشورا موسماً كأعياد ، والأفراح ، وأولئك يتخذونه مأتماً يقيمون فيه الأحران والأتراح ، وكلا الطائفتين مخطئة خارجة عن السنة ، معرضة للجرح والجناح .. انتهى )<sup>(٤)</sup> .

قلت : وقد قال الحافظ أبو حفص<sup>(٥)</sup> بن زيد بن سعيد الموصلي

- (١) الصواعق المحرقة ص ١١٢ ، مع اختلاف في الالفاظ .
- (٢) الصواعق المحرقة ص ١١٢ ، الموضوعات ٢/٢٠٠ .
- (٣) قصص الانبياء المسمى بالعراس ص ٢٧-٢٨ ، الموضوعات ٢/٢٠٠ ، ٢/٢٠٣ .
- (٤) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .
- (٥) هو الحافظ عمر بن زيد بن بندر بن سعيد الموصلي الحنفي ، وكتابه المعنى في علم الحديث رتبته على الابواب محذوف الاسانيد . ينظر كشف الظنون ص ١٧٥١ .

في حزيه المسمى بالمفتي عن الحفظ والكتاب : يقولهم لم يصح شيء  
في هذا الباب إلا الاكتحال يوم عاشورا .

قال الحاكم : ( لم يرو فيه شيء عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ، وهو بدعة ابتداعها قتلة الحسين .. انتهى )<sup>(١)</sup> .

مع أن حديث : ( من اكحل بالأسد يوم عاشورا لم ترمد  
 عينه أبداً )<sup>(٢)</sup> ، رواه الحاكم من حديث جوير عن الضحاك عن ابن  
 عباس ، وقال : إنه منكر ، بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات  
 من هذا الوجه ، ومن حديث أبي هريرة بسند ؛ لأن فيه أحمد بن  
 منصور الثوري ، وكأنه أدخل عليه ، وهو إسناده مخالف لهذا  
 المتن قطعاً كما قاله بعض الحفاظ .

وقال العلامة المجدد اللغوي في كتابه سفر السعادة : ( فضائل  
 عاشورا ، ورد استحباب صيامه وسائر [ ١٧٩ ] الأحاديث في فضله  
 وفضل الصلاة فيه ، والانفاق والحضاب والأدهان والاكتحال وطبخ  
 الجوب ، وغير ذلك مجموعة موضوع ومقرى )<sup>(٣)</sup> ، قاله الحاكم .  
 قال أئمة الحديث : ( والاكتحال فيه بدعة ابتداعها قتلة  
 الحسين رضي الله عنه .. انتهى )<sup>(٤)</sup> .

ونقل في القية من كتب الحنفية : ( إن الاكتحال يوم عاشورا  
 لما صار علامة لبغضي أهل البيت ، وجب تركه ، وقال : بعلامته  
 جمع التفريق يكره الكحل يوم عاشورا ؛ لأن يزيد ، أو ابن زياد

(١) الموضوعات ٢/٢٠٤ .

(٢) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ص ٢٤٦ ، قصص

الانبياء ص ٣٧ ، الموضوعات ٢/٢٠١ ، ٢/٢٠٣ ، الحامص

الصغير في أحاديث التبشير النذير ٢/١٦٦ .

(٣) سفر السعادة للمجدد اللغوي ص ٦٤ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

الكل بدم الحسين ، وقيل بالأندلس لقرآن عنه بقتله .. انتهى ) •

ونقل ذلك أبو علي<sup>(١)</sup> الزندوستي من الحنفية في روضته مع قوله : ( إن الناس احتلموا في الأكحال في هذا اليوم ، وإن بعضهم قل بجوازهم محتجاً بالحديث السابق : « وإن سيئه ما في بعض كتب المناري من أن السفينة استوت على الجودي »<sup>(٢)</sup> يوم عاشورا ، فخرج نوح عليه الصلاة والسلام ، ومن معه بعد سنة أشهر ، وقد رمدت أعينهم من غفوة الماء ، فأوحى إليه أن يكتحلوا بالأندلس ، ففعلوا فبرأوا )<sup>(٣)</sup> •

قلت : ولا يصح الاحتجاج بذلك لما سبق ، فنخصم يوم عاشورا به بدعة ، بخلاف من فعله لحاجته حيثذ إليه ، وعليه يحصل ما روي من أن بعض العلماء كحل عنه يوم عاشورا فموجب في ذلك فأنشد :

وقائل كحلّ حيناً يوم استباحوا دم الحسين  
فلت كفّوا أحق شيء تلبس فيه السواد عني  
قلت : وأما أمر التوسعة يوم عاشورا فقد جاء فيها بقول

[ ١٧٩ ظ ] عليه •

فقد أخرج شيخ مشايخنا الحافظ زين الدين العراقي في أماليه من طريق البيهقي ، قل : ( أخبرنا أبو سعيد الماليني أخبرنا أحمد بن عدي ، حدثنا الحسين بن علي الأهوازي ، حدثنا مصر بن سهل ،

(١) هو الشيخ أبو علي حسين بن يحيى البخاري الزندوستي الحنفي ، له كتاب ( روضة العلماء ) ضمنه أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصحابه ، والعلماء . كشف الظنون ص ٩٢٨ •

(٢) نوادر الأصول للترمذي ص ٢٤٦ •

(٣) قصص الأنبياء للشعبي ص ٣٧-٣٨ •

حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن ذكوان عن يطي بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه : « إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أوسع على عياله وأهله يوم عاشورا أوسع الله عليه سائر سنة » (١) (٢) .

قال الحافظ زين الدين عتبة : ( هذا حديث في إسناده لين ، وحجاج بن نصير ومحمد بن ذكوان الطاحي وسليمان بن أبي عبد الله مضطربون ، لكن ابن حبان ذكرهم في الثقات ، وباقيهم ثقات ، فهو حديث حسن على رأي ابن حبان . وله طريق آخر صححه الحافظ أبو الفضل (٣) محمد بن ناصر ، وفيه زيادات منكورة ) (٤) .

وقد روي حديث التوسعة يوم عاشورا من حديث جابر وابن مسعود وأبي سعيد الخدري وابن عمر ، وأصحها حديث جابر ، رواه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية أبي الزبير عن جابر ، وليس فيه محل نظر أكثر منه . وقد احتج مسلم برواية أبي الزبير عن جابر ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان من رواية ابن المنكدر عن جابر ، وقال : إسناده ضعيف ، وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وحديث أبي سعيد وأبي هريرة رواهما البيهقي في شعب الإيمان ، وحديث ابن عمر رواه الدارقطني في الأفراد ، وقال البيهقي في شعب الإيمان : ( هذه الأسانيد ، وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض أحدث قوة ..

(١) نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ص ٢٤٦ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

(٣) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر . الحافظ الإمام محدث العراق : كان ثقة حافظاً ضابطاً ، توفي سنة ( ٥٥٠ هـ ) . تذكرة الحفاظ للنهجي ١٢٨٩/٤ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

انتهى (١) .

وعدا [ ١٨٠ و ] مع كونه لم تقع له رواية أبي الزبير عن جابر  
التي هي أصح طرق الحديث .

وقد ورد موقوفاً على عمر رضي الله عنه ، رواه ابن عبد البر  
في الاستدكار من رواية سعيد بن المسيب عن عمر ، ورجاله ثقات ،  
إلا أن ابن المسيب اختلف في سماعه من عمر ، ورواه اليهقي في  
الشعب من قول إبراهيم بن محمد بن المتشر ، وأما قول الشيخ الإمام  
تقي الدين بن تيبة : ( إنه ما روي أحد من أئمة الحديث ما فيه  
توسيع التفة يوم عاشورا ) وإن أعلا ما بلغ فيه قول إبراهيم بن  
محمد بن المتشر ، فهو عجيب منه ، فهو كما ذكرته في عدة من كتب  
أئمة الحديث ، وقد جمعت طرقه في جزء . . انتهى (٢) .

وقال ابن القيم تليد ابن تيبة : ( الاكحال يوم عاشورا  
والترين والتوسعة وغيرها من فضائله ، لا يصح منها شيء غير  
أحاديث صيحه ، وما عداها فباطل ، وأمثل ما فيها حديث : من وسع  
على عياله يوم عاشورا أوسع الله عليه سائر سنته ) (٣) .

قال الإمام أحمد : ( لا يصح هذا الحديث ، وأما أحاديث  
الاكحال والأدهان والتطيب ، فمن وضع الكذابين ، وقبلهم آخرون  
فأخذوه يوم تألم وحزن ، والظاهران مبدعان خارجتان عن  
السنة . . انتهى (٤) .

قلت : ولا يلزم من قول أحمد رحمه الله في حديث التوسعة  
إنه لا يصح أن يكون باطلاً كما افترض كلامه ، فقد يكون غير

(١) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

(٢) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

(٣) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

(٤) الصواعق المحرقة ص ١١٣ .

صحيح ، وهو صالح للاحتجاج به ، إذ الحسن رتبته بين الصحيح والصحيح ، وأما ما يحكى عن الرافضة من تحريم لحوم الحيوانات المأكولة يوم عاشوراء [ ١٨٠ ظ ] حين (١) يقرأون كتاب مصرع الحسين رضي الله عنه ، فمن الجهالات والاضحوكات التي لا يفتر في إبطالها إلى دليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الطائر : ينبغي أن يكون لأهل البيت النبوي ، بل وجميع الأمة غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا يتسبب إليه صلى الله عليه وآله وسلم أحد إلا بحق كما جرى عليه السلف الكرام لتعيين توخيهم بالاجلال والإعظام .

وقد قيل لعبد الله المحض بن الحسن الثاني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : ( بيم صرتم أفضل الناس ؟ فقال : لأن الناس كلهم تمنوا أن يكونوا منّا ، ولا تمنى أن يكون من أحد ) (٢) . وإنّما دعي عبد الله هذا بالمحض ؛ لأنه أوّل من جمع (٣) ولادة الحسن والحسين من الحبيّة ؛ لأنّ أُمّه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم ، وأوّل من جمعها من الحسينيّة محمد الباقر بن زين العابدين ؛ أُمّه أُمّ عبد الله فاطمة بنت الحسن رضي الله عنه . ولم تزل أنساب أهل البيت النبوي التي إليها يعزّون على طيول الأيام مضبوطة ، وأحسابهم التي بها يميّزون على تداول الأقوام عن الخلل محوطة . وقد قيّط الله لهم من يقوم بتصحيح أصلاتهم في كلّ زمان من علماء الأئمة ، ومن يعني بعلم تفاصيل شيعتهم من الأئمة خصوصاً من كان من

(١) كذا في الأصل ، و (م) ، (ب) : ( حتى ) ، وهو خطأ .

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٨٢ .

(٣) نفس المصدر ص ٨٢ .

العدلّين والمطلّين ، ومن ظهرت بركات الدّعوة النّبويّة فيهم من تسلّ البتول والمرضى من بني البطين وفروع الحسين ، فبأنّهم العارية عن عار الدّخيل متكاثرة ، ويوتهم السّالة من طرق الغسّ إلى متوافرة ، يأتّرها الحلب عن [ ١٨١ و ] السّلب ، ولا يمترون فيمن حاز منهم نسبة الشّرف مع أنّ وساتّه على وحوهم لائحة ، ونفحات أرجه من عرفهم فاتحة ، ومن يقلّ للمسك أين الشّذا ؟ أكذّبه في الحال من نسّه .

هذا والاستفاضة يثبت بها النسب المصون ، ومن اتسب إلى غير آياته فهو ملون .

ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : من اتسب إلى غير أبيه ، أو تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ) (١) . والأحاديث المتضنة للوعيد في هذا الباب كثيرة ، وحجّة المبطل داحضة لا تقبلها القلوب النيرة .

وقد روى أبو مصعب (٢) عن مالك رحمه الله قال : ( من اتسب إلى بيت النّبي صلى الله عليه وآله وسلّم - يعني كذباً - يضرب ضرباً وجيماً ويشتهر ويحبس طويلاً حتّى تظهر توبته لأنّه استخفاف بحقّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم ) .

ونقل الحافظ جمال الدين الزرندي عن الاستاذ أبي سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ : ( أنّه روى في كتابه الذي جمعه في

(١) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ورقة ١٦٩ .

(٢) هو أبو مصعب أحمد بن أبي بكر - اسمه القاسم - بن الحارث بن زرارّة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اللّذي روى عن مالك النّوطا ، والدّاروردي وابن أبي حازم وغيرهم ، توفي سنة ( ٢٤٢ هـ ) . تهذيب التهذيب ٢٠/١ .



شرف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بسنده إلى علي بن يحيى المجسم قال : ظهرت زينب الكذّابة ، فرععت<sup>(١)</sup> أنّها لبطن فاطمة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهما ، فقال المتوكل لجلسائه : كيف لك بصحة أمر هذه المرأة ، عند من تجده ؟ فقال الفتح بن حاقان : ابعث إلى علي الرضا<sup>(٢)</sup> بن موسى الكاظم حتى يحضر ويخبركم حقيقة أمرها . فبعث إليه قائده فرحّب به ، وأجلسه معه على سريرهم ، وقال له : إنّ هذه تدّعي كذا وكذا وما عندك في ذلك ؟ [ ١٨١ ظ ] فقال : الامتحان في هذا قريب ، إنّ الله قد حرّم لحم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على السباع ، فألتها للسباع فإن كانت صادقة لم تعرض لها ، وإن كانت كاذبة أكلتها . فعرض ذلك عليها فكذّبت نفسها . وأدبرت على جمل في طرقات سرّ من رأى تنادي على نفسها بأنّها زينب الكذّابة ، وليس بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم مائة من فاطمة رضي الله عنها . وجاريتها على جمل آخر تنادي عليها بذلك . ورحلت إلى الشام . فلما كان بعد ذلك بأيّام جرى ذكر الامام علي بن موسى الكاظم وما قال في زينب حتى ظهر أمرها عند المتوكل ، فقال له علي بن الجهم<sup>(٣)</sup> : يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله عليه فمرفت حقيقته . فقال : أفعل . ثم قال المتوكل للفتح

(١) الصحيح علي العسكري بن محمد الجواد كما يذكره المسعودي بعد هذا الخبر ، أي هو حفيد علي الرضا وليس علي الرضا ، لأن علي الرضا توفي في زمن المأمون بن هارون الرشيد .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر ، من بني سامة ، من بني لوي بن غالب : شاعر مشهور ، رقيق الشعر ، وأديب ، كان معاصراً لأبي تمام ، وخص بالمتوكل ، ثم غضب عليه فمّاه إلى جرجان ، توفي سنة ( ٢٤٩ هـ ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ ، الاعلام ٧٧/٥ .

بن خافان : تقدم إلى خديم السباع [ وأمرهم ]<sup>(١)</sup> أن يخرجوا منها ثلاثة ويحضروها هذا القصر فترسل في صحبه ، ونقصد نحن في المنظر ونملق باب الدرج ، ونبعث إليه حتى يحضر ويدخل من باب القصر ، فإذا صار في الصحن أغلق الباب وخل بينه وبينها في الصحن .

قال علي بن يحيى : وكنت أنا وابن حمدون في الجماعة ، ففعل ابن خافان ما أمره به ، ودعى علي بن موسى ، فلما دخل أغلق الباب ، والسباع قد أصبغت الأسباع من زئيرها ، فلما شئ في الصحن يريد الدرجة ، مشى إليه السباع ، وقد سكنت فمها يسبح لها حس حتى تسبحت به ودارت حوله ، وهو يسبح رؤوسها ، ثم ضربت السباع بدورها إلى الأرض ورجعت فمها همت ولا زارت [ ١٨٢ و ] حتى سعد الدرجة ، وتحدثت عند المتوكل ملياً ، ثم انحدرت ففعلت السباع كمنطقها الأول ، ثم رجعت فمها سُمع لها حس ولا زئير حتى خرج علي الرضا من الباب الذي دخل منه ، فركب واتصرف إلى منزله ، فأبجعه المتوكل بمسالة جزيل صلة له .

فقال علي بن الجهم : ففقت وقلت للمتوكل : يا أمير المؤمنين افعل كما فعل ابن عمك ، ومُر علي السباع . فقال : يا علي تريد أن تتلفني حتى تأكلني السباع ؟ ثم قال المتوكل لجلسائه : والله لأن يلقنكم هذا أحداً من الناس لأضرين أعناق هذه العصابة كلهم . قال : فوافقه ما جسر أحد ميمّن شاهد ذلك أن يتكلم حتى مات المتوكل . . . انتهى )<sup>(٢)</sup> .

(١) ( وأمرهم ) : زيادة من (ب) .

(٢) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٦٢ .

قلت : أما ما ذكره عن السباع لمي الرضا بن موسى الكاظم ،  
فغير مستبعد ، فقد نُقل وقوع مثله عن أولياء الله عز وجل إذ من  
تحقق بخوف المولى عز وجل خافه السباع ، وغيرها .

وأما قوله : إن الله قد حرّم لحم جميع ولد فاطمة إلى  
آخره فيحتاج إلى تأمل إسناده هذه القصة ، وثبوت عدالة رجاله  
فإن ثبت ذلك حكم بصحة هذا القول من الرضا ومثله من قبل  
الرأي ، فيكون محمولاً على أنه يرويه عن آبائه أو غيرهم عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيكون ذلك من خواص ولد  
فاطمة وعلي رضي الله عنهم .

على أن المسعودي أشار في مروجه إلى هذه القصة إلا أنه  
جعل صاحب القصة علياً السكري بن محمد الجواد بن علي  
الرضا ، فقال : في خلافة المعتز بالله .

( وقد ذكرنا خبر علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم  
الرضوان مع زينب الكاذبة بحضرة [ ١٨٢ ظ ] المتوكل ، ونزوله إلى  
بركة السباع وتذللها ، ورجوع زينب عما ادعت من أنها ابنة  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وإن الله أطال  
عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا أخبار الزمان .. انتهى ) (١) .

قلت : وهذا هو الصواب ؛ لأن الرضا قد توفي في خلافة  
المأمون بالانفاق ، ولم يدرك المتوكل ، وإنما أدرك المتوكل ولد  
ولده علي السكري ، وكان المتوكل وجّه يحيى بن هرثة (٢)  
لأشخاص من المدينة النبوية إلى سر من رأى ، وأسكن بها ، وكانت  
تسمى السكر ، فعُرف بالسكري .

(١) مروج الذهب ١٧١/٤ .

(٢) ينظر مروج الذهب ١٧٠/٤ .

قلت : وقد يُستشهدُ للخصوصية بما قبل كما في مروج الذهب للمسعودي ، وغيره : ( من أن يحيى <sup>(١)</sup> بن عبد الله المحض بن الحسن النخعي بن الحسن البط ، لما هرب إلى الديلم ، ثم أتى به الرشيد وأمر بقتله ألقى في بركة فيها سبع قد جئعت ، فمسكت عن أكله ، ولذت بجانبه ، وهابت الدتو منه ، فبني عليه ركن بالجص والحجر ، وهو حي <sup>(٢)</sup> ) .

وفي عمدة الطالب للشريف أبي العباس بن غياة نحو هذا : ( وإن الرشيد كان قد عقد أماناً ليحيى هذا بعد أن جيء به من الديلم ، وبث يحيى إلى المدينة ، ثم استقدمه الرشيد ، لسمي عبد الله <sup>(٣)</sup> بن مصعب - أي ابن ثابت - بن عبد الله بن الزبير به ، فلما قدم يحيى أنكر ما نسب إليه الزبيري ، فأحضر الزبيري فقال : نعم هذا قد أفسد علينا مدينتنا في كلام واجبه به ، وأنه أراد أن يحلف ، فقال يحيى : بل أتولّى تحليفه ، وقال له : قل برئت من حول الله وقوته ، ولجأت إلى حولي [ ١٨٣ و ] وقوتني إن كنت كاذباً . فلعنم الزبيري ، فزبره الرشيد ، فحلف فما أنتم بينه حتى اضرب وسقط لحيته ، فأخذوا برجله ، وإن الرشيد سأل يحيى عن تحليفه بذلك ؟ فقل : إن الله تعالى إذا رآه محمد . ويعظمه في بيته لم يعاجله ، وإن كان كاذباً ، فحلفته بما يؤاخذ الله به في ساعته .

(١) ينظر ترجمته في عمدة الطالب ص ١٢٤ .

(٢) مروج الذهب ٣/٣٥٢ .

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ولي اليمامة في خلافة المهدي ، وتوفي بالرقعة في زمن الخليفة هارون الرشيد . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/١٧٢ ، عمدة الطالب ص ١٢٤ ، الاعلام ٤/٢٨١ .

قال : وقد رُوِيَتْ هذه الحكاية عن أخيه موسى الجون<sup>(١)</sup> مع الرشيد على وجه آخر ، ثم ذكر اغتيال الرشيد على يحيى بعد ذلك ، وما سبق من قتله معه ، وإنه لم يَف له يمهده<sup>(٢)</sup> .  
وفي ذلك يقول أبو فراس<sup>(٣)</sup> العارث بن سعيد بن حمدان من قصيدة ، يذكر فيها صنع بني العباس<sup>(٤)</sup> :

يَا جَاهِدًا فِي مَسَاوِيهِمْ يَكْشُهُمَا  
غَدْرُ الرَّشِيدِ بِيَحْيَى كَيْفَ يَنْكُتُمْ  
دَاقَ الزُّبَيْرِيُّ غَبَّ الْحُثِّ وَانْكَشَفَتْ  
عَنْ ابْنِ فَاطِمَةَ الْأَقْوَالُ وَالنُّهَمُ

وقد روى المسعودي أنها كانت مع أخيه ثم أشار إلى القول السابق ، فدل : ( ذكر الفضل<sup>(٥)</sup> بن الربيع عن عبدالله بن مصعب الزبيري قال : إن موسى الملقب بالجون بن عبدالله - أي المحض - أرادني على اليمين له ، فجمع الرشيد بينهما ، فقال الزبيري لموسى : شايتم ، أو أردتم تقض دولتنا ؟ فقال موسى : من أنتم ؟ فقلب

(١) ترجمته في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٩٠-٩١ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٢٤ .

(٣) هو أبو فراس العارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي الحمداني : أمير وشاعر وفارس ، ابن عم سيف الدولة الحمداني ، توفي سنة ( ٣٥٧ هـ ) . ترجمته في وفيات الأعيان ١٢٧/١ ، شذرات الذهب ٢٤/٣ ، الأعلام ١٥٦/٢ .

(٤) ديوان أبي فراس الحمداني ص ١٢٧ ، البشتان من قصيدة طويلة قالها ردًا على قصيدة محمد بن سكرة المصري .

(٥) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس : وزير أديب حازم ، كان أبوه وزيراً للمنصور العباسي ، وصار الفضل وزيراً للرشيد وللمعتز ، ولما ولي للمأمون الخلافة أمهله . توفي سنة ( ٢٠٨ هـ ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ ، البداية والنهاية ٢٦٣/١٠ ، الأعلام ٣٥٣/٥ .

الرشيـد الضحك حتـى رفع رأسه للشفق لئلا يظهر منه ، ثم قال موسى : يا أمير المؤمنين هذا الذي ترى المنشع عليّ خرج والله مع أخي محمد<sup>(١)</sup> - أي الملقب [ ١٨٣ ط ] بالفس الزكيّة - بن عبد الله المحض على جدك المنصور . وهو القاتل من أبيات<sup>(٢)</sup> :

قَوْمُوا بِبَيْتِكُمْ نَنْهَضُ بِطَاعَتِنَا  
إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ بِمَا بَنِي حَسَنٍ

في شير طویل ، وليست سعائته حباً لأبي المؤمنين ، ولكن بغضاً لنا جميعاً أهل البيت ، وقد قل : عليّ بطلاً ، وأنا مستحلفه ، فإن حلف فدمي حلال لأبي المؤمنين . فقال الرشيد للزبيري : احلف له . فلياً أراد . موسى على اليمين تلكاً وامتنع .

فقال له الفضل : لِمَ تمتنع وقد زعمت أنه قال لك ذلك ؟ فقال : فأنني أحلف له . فقال موسى : قل تطلعت الحول والقوة دون حول الله وقوته ، إلى حولي وقوتي إن لم يكن ما حكيت عنّي حقاً . فحلف له . فقال موسى : الله أكبر ، حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ما حلف أحد بهذه اليمين وهو كاذب إلا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث . والله ما كذبت ولا كذبت ، وما أنا يا أمير المؤمنين في قبضتك فتقدم بالتوكيل عليّ ، فإن مضت ثلاثة أيام ، ولم يحدث علي عبد الله بن مصعب حادث فدمي لأبي المؤمنين حلال . فقال الرشيد : أخذ يد موسى فليكن عندك حتى أنظر أج أمره .

(١) ترجمته في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٨٤-٨٧ .

(٢) البيت في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ضمن النص ص ١٢٤ .



عليه وآله وسلم ، وكان علي رضي الله عنه لم يصل العصر .  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم انسه كن في  
طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه (١) الشمس .. الحديث (٢) .  
وقد صححه الطحاوي وحسنه غيره .

فقال سبط ابن الجوزي عقبه : ( وفي الباب حكاية عجيبة  
حدثني بها [ ١٨٤ ظ ] جماعة من مشايخنا بالعراق ، قالوا : شاهدنا  
أبا منصور المظفر بن أردشير البادي الواعظ ، وقد جلس بالكوفة  
مدرسته بباب أيرز محلة بغداد ، وكان بعد العصر ، وذكر  
حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه ، وطروقه ببارقه ،  
ونسقه بألفظه ، وذكر فضائل أهل البيت ، فثبات صحابة غلقت  
الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت .

فقام أبو منصور على المنبر قائماً ، وأوصى إلى الشمس وأشهد  
شعراً :

لا تضربي بما شمس حتى يتهي  
مدحسي لآل المطفى ولنجله  
واتني عنائك إن أردت تمامهم  
أنسيت إذ كان الوقوف لأجله  
إن كان للمولى وقوفك فليكن  
هذا الوقوف لخياله ولرجله

قالوا : فاجاب السحاب عن الشمس ، وطلعت .. انتهى (٣) .

(١) هنا سقطت في نسخة (م) الى نهاية المخطوطة .

(٢) تذكرة خواص الامة ص ٣٠ .

(٣) تذكرة خواص الامة ص ٣٠ ، نور الابصار في مناقب آل بيت  
النبي المختار ص ١١٦ ، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي  
طالب ص ٢٤٣ .



ولمّا كان مقصودُ هذا التأليفِ ، بذلَ النصيحةَ للخليقةِ أثبتهُ  
بقولي :

لا غروَ في بَيِّنِ سلطانِ معبِري  
بالواضحِ البيانِ والبرهانِ  
صحّاً لهم ولأُمَّةٍ فَرِضْتُ  
مودَّتُها لهم في منزلِ القرآنِ  
فالتَّصَحُّحُ آوَجَبُهُ عَلَيْنَا رَبُّنَا  
للكلِّ في سرٍّ وفي إعلانِ  
هذا وما استقصيتُ فتبّةً لهم  
بالمطلقِ الأقصى من التَّيَانِ  
إِلَّا وعندي أنْ ما قد فاتني  
أضافُ ما قد قلتُ في أزمانِ  
فمحاسنُ الآلِ الكرامِ كثيرةٌ  
لم يحصِها أحدٌ سوى الثَّانِ  
من أجلِ أنْ تباهوا من أحدٍ  
خيرُ الحليقةِ سيِّدُ الأكسوانِ  
صلّى عليه إلَهُنا وعليهمُ  
والصُّحُبُ ما اخضرتُ ربّاً أفنانِ

[ ١٨٥ و ] وهذا ما يشرّقه عزّ وجلّ جمعه وتأليفه في هذه  
الغرضِ جلّه الله خالصاً لوجهه الكريم ، نافعا للمسلمين ، شافياً  
لصدرِ قومٍ مؤمنين ، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه  
أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً دائماً إلى يومِ الدِّينِ ، والحمد لله

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" (١) .

قال مؤلفه ' تفتح الله به وعامله ' يخفي لطفه : فرغت من تأليفه في اليوم المبارك الثامن من شهر ربيع الثاني عام سبع وتسعين وثمان مائة ، والحمد لله وحده لا شريك له ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

كان الفراغ من رقم هذه النسخة المباركة نهار الخميس المبارك مبلغ شهر الحجة الحرام ، من شهر سنة ثمان وسبعين وألف من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم .

بنيابة سيدنا الثقة الفاضل الطم الماجد الكامل شمس الدين أحمد بن جابر المؤذن ، ختم الله لنا وله بالصالحات ، ورفع في الدارين الدرجات بحق سيدنا محمد عليه وعلى آله من الله أفضل الصلوات .

بخط أقرر عباد الله إليه ، المتترف بالخطأ والتقصير الراجي عفو الملك القدير محمد بن يحيى بن نور عفى الله عنه آمين .

---

(١) في (ب) : تم كتاب جواهر العقدين للسيد الشريف أبي عبد الله السبهودي رحمه الله تعالى وجزاه خيراً ، وأحسن إليه ورزقنا الله حب أهل بيت نبيه ونفعنا بحببتهم في الدارين .

كان تمام تحريره ليلة الأحد عشرين من شهر الحجة الحرام سنة ست وأربعين ومائة ألف برسم سيدنا وبركتنا وقلوبنا القاضي إبراهيم بن أحمد الميالي رزقه الله فهم معانيه ، وبلغه من الحيرات في الفارين فوق أمانيه آمين آمين .

## الفهارس العامة للكتاب

- ١ - فهرس المصادر والمراجع
- ٢ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٣ - فهرس الاحاديث الشريفة
- ٤ - فهرس الاقوال والامثال
- ٥ - فهرس الاعلام
- ٦ - فهرس الطوائف والفرق والقبائل والامم
- ٧ - فهرس المدن والمواضع والوقائع
- ٩ - فهرس أسماء بعض الكلمات اللغوية
- ١٠ - الخطأ والصواب
- ١١ - فهرس المحتويات
- ١٢ - الفهارس العامة



## ٦ - فهرس المصادر والمراجع :

١- الاتحاد بحب الاشراف ، للششيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي . ومع كتاب حسن الوسيل في آداب زيارة افضل الرسل ، لعبدالقادر العاكفي ، وكتاب احياء الميت في الاحاديث الواردة في أهل البيت ، للسيوطي ( ت ٩١١ هـ ) ، مطبعة البابي الحلبي القاهرة ١٣١٨ هـ .

٢ - الاحتجاج لأحمد بن علي الطبرسي ، مطبعة النجف الاشرف ١٩٦٦ م .

٣ - اخبار النحويين البصريين ، تأليف الحسن بن عبدالله السيرافي ، نشره فريتش كرنكو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٦ م .

٤ - الادب المنرد ، لمحمد بن اسماعيل البحاري ( ت ٢٥٦ هـ ) ، طبع الطبعة الثانية في القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ .

٥ - أدب الدنيا والدين ، لعلي بن محمد الماوردي ( ٤٥٠ هـ ) ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣١٨ هـ .

٦ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، لابن عبرالبر ( ت ٤٦٣ هـ ) ، تحقيق محمد علي البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة .

٧ - اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل البيت الطاهرين ، للششيخ محمد الصان ، بحاشية نور الابصار للتشيلنجي ، مطبعة منير ، بغداد ١٩٨٤ م .

٨ - الاصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) ، مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ١٩٣٩ م .

٩ - أطراف الفرائد والافراد ، لعلي بن عمر الدارقطني ( ت ٣٨٥ هـ ) ، تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ( ت ٥٠٧ هـ ) ، مخطوطة مصورة من دار الكتب المصرية برقم ( ٦٩٧ ) حديث ، منها نسخة بحوزة الاستاذ صبحي السامرائي .

١٠ - الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، لخير الدين الزركلي .

١١ - اعلام الوري بأعلام الهدى ، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت ٥٤٨ هـ ) ، المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف ، الطبعة لثالثة ١٩٧٠ م .

١٢ - الاغانى لأبي العرج الاسفهانى ، طبعة دار الثقافة ، بيروت  
١٩٥٨م .

١٣ - الاقوال المسفرة عن دلائل الآخرة ، للمسيهوتي ( ت ٩١١ هـ ) .  
مخطوطة في مكتبة الاوقاف المركزية ، بمناذ تحت رقم ( ٧٠٧٢/١ ) مجاميع .

١٤ - ألف ليلة وليلة ، استعملت النسخة التي طبعت في مطبعة  
بولاق .

١٥ - الامالي ، للقاصي أبي عبدالله الحسن بن اسماعيل الحاملي ،  
مخطوطة مصورة من المكتبة الطاهرية الاعلىة في دمشق ، نسخة منها  
بحوزة الامتاذ صبحي السامرائي .

١٦ - الام ، لمحمد بن ادريس الشافعي ( ت ٢٠٤ هـ ) ، تصحيح  
محمد زهري النجار ، شركة الطباعة للنمية ، القاهرة ١٩٦١م .

١٧ - انباء الرواة على انباء النحاة ، لعلي بن يوسف القعطي  
( ت ٦٤٦ هـ ) ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية  
١٩٥٠م .

١٨ - الاوائل لأبي هلال العسكري ( ت ٣٩٥ هـ ) ، تحقيق محمد  
السيد الوكيل ، مطبعة دار الامل طنجة المغرب .

١٩ - الاوائل ، لسليمان بن أحمد الطبراني ( ت ٣٦٠ هـ ) ، تحقيق  
محمد شكور ، طبع في مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤م .

٢٠ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب  
والفنون لاسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي ، طبعته وكالة المعارف  
الجليلة في مطبعتها البهية ١٩٤٥م .

٢١ - بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن أياس ، طبع في القاهرة  
سنة ١٣١١ هـ ، وفي استانبول سنة ١٩٣٢م .

٢٢ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي  
الشوكاني ( ت ١٢٥ هـ ) ، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٢٣ - البداية والنهاية في التاريخ ، لابن كثير أبي الفداء اسماعيل  
بن عمر ( ت ٧٧٤ هـ ) ، طبع في القاهرة ١٣٥٨ هـ .

٢٤ - بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الاندلس ، لاحمد بن يحيى  
من أحمد بن عميرة الضبي ( ت ٥٩٩ هـ ) مطبعة روضين ١٨٨٤م .

٢٥ - بغية الوعاء للسيوطي ( ت ٩١١ هـ ) تحقيق أبو الفصل  
إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٤ م ، وطبعة القاهرة  
للسنة (١) ١٣٢٦ هـ .

٢٦ - بهجة المجالس وأسس المجالس ، ليوسف بن عبدالله بن محمد  
بن عبدالبر ( ت ٤٦٣ هـ ) المطبع المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .

٢٧ - تاج المروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الحسيني  
الزبيدي ( ت ١٢٠٥ هـ ) المطبعة الحيرية القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٢٨ - تاريخ الامم والملوك : لابن جرير الطبري ، تحقيق أبو الفصل  
إبراهيم ، طبعة دار المعارف المصرية ١٩٦٦ م ، وطبعة الاستقامة ، القاهرة  
١٩٣٩ م .

٢٩ - التاريخ الكبير : لابن عساكر علي بن الحسن ( ت ٥٧١ هـ )  
مطبعة روضة الشام ١٣٣١ هـ .

٣٠ - تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام : للمحافظ أبي بكر أحمد بن  
علي الخطيب البغدادي ( ت ٤٦٢ هـ ) مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣١ م .

٣١ - تذكرة الحفاظ : للذهبي أبي عبدالله شمس الدين محمد  
( ت ٧٤٨ هـ ) طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٣٤ هـ ، وطبعة دار احياء التراث  
العربي بيروت .

٣٢ - تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة : تأليف يوسف مسبط  
بن الجوزي ( ت ٦٥٤ هـ ) طبعة حجرية قديمة سنة ١٢٨٥ هـ .

٣٣ - تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم : تأليف الشيخ  
بدرالدين إبراهيم بن سعد بن جماعة ( ت ٧٣٣ هـ ) طبعة دار الكتب  
العلمية بيروت ١٣٥٤ هـ .

٣٤ - تسديد القوس في ترتيب مسنده الفردوس : لابي شجاع  
الدبلي ، تأليف ابن حجر العسقلاني ، مخطوطة مصورة من معهد  
المخطوطات المصورة في الجامعة العربية ، وهي في حوزة الاستاذ صبحي  
السامرائي .

٣٥ - تفسير القرآن العظيم : لابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي  
( ت ٧٧٤ هـ ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة .

(١) عندما أذكر " طبعتين أو ثلاثاً " معنى ذلك أنني قد اعتمدت عليها ، أي  
إذا لائنني الطبعة التي اعتمدت عليها أولاً ، اعتمد على الطبعة  
الآخري ، وهكذا .

٣٦ - تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٠ هـ ) طبعة  
حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ هـ .

٣٧ - تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) طبع  
دمشق ١٢٩٠ هـ .

٣٨ - التفسير الكبير : للإمام العزراي ( ت ٦٠٦ هـ ) المطبعة  
البيهية المصرية القاهرة .

٣٩ - الجامع لاحكام القرآن . لمحمد بن احمد الاصمري انقريطي ،  
مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٢٨ م ، وطبعة دار الكتب لسنة  
١٩٥٠ م .

٤٠ - الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع : لابي بكر أحمد بن علي  
بن ثابت الخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣ هـ ) تحقيق الدكتور محمد واثق  
سعيد ، الطبعة الاولى سنة ١٩٨١ م ، وتحقيق الدكتور محمود الطحان ،  
طبع بالرياض سنة ١٩٨٣ م .

٤١ - جامع البيان عن تاويل القرآن : تأليف محمد بن جرير الطبري  
( ت ٣١٠ هـ ) الطبعة الثانية مطبعة الحلبي القاهرة ١٩٥٤ م .

٤٢ - جامع السماعات : لمحمد مهدي التراقي ( ت ١٢٠٩ هـ ) طبع  
في النجف الاشرف سنة ١٩٦٣ م .

٤٣ - جلاء الانهام في الصلاة على خير الانام : تأليف محمد بن أبي  
بكر المعروف بابن القيم الجوزية ( ت ٧٥١ هـ ) دار الطباعة المنيرية ،  
القاهرة ١٣٥٧ هـ .

٤٤ - جمهرة الامثال : لابي هلال العسكري ( ت ٣٩٥ هـ ) تحقيق  
محمد أبو الفضل ابراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر  
والتوزيع القاهرة ١٩٦٤ م .

٤٥ - حاشية الخضري : محمد الخضري ، علي شرح ابن عقيل ،  
مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة .

٤٦ - حسن المعاصرة في اخبار مصر والقاهرة : لجلال الدين  
السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) مطبعة الموسوعات ، القاهرة .

٤٧ - حلية الاولياء وطلقات الاصفياء : للمعتمد أبي نعيم أحمد بن  
هبة الله الاصمهاني ( ت ٤٣٠ هـ ) نشر دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة  
الثانية ١٩٦٧ م .



- ٤٨ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : لأحمد بن شعيب النسائي ( ت ٣٠٣ هـ ) مطبعة التقدم العلمية القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٤٩ - خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر : لمحمد أمين المحبي ( ت ١١١١ هـ ) المطبعة الوهاية القاهرة ١٢٨٤ هـ .
- ٥٠ - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى : للسهمودي ( ت ٩١١ هـ ) مخطوطة في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ، تحت رقم ( ٢٨١٣ ) .
- ٥١ - دائرة المعارف الاسلامية : نقلها الى العربية محمد ثابت أفندي ، وأحمد الشنتناوي ، وإبراهيم زكي خورشيد ، وعبدالحميد يونس . طبعت في مصر من سنة ١٩١٣-١٩٥٧ م .
- ٥٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) طبع في حيدر آباد الدكن ١٩٤٥ م ، وتحقيق محمد جاد الحق ، طبعة ثانية في القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٥٣ - الدعاء : للدكتور محمد سيد طنطاوي . مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٥٤ - دلائل النبوة . لابي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني ( ت ٤٣٠ هـ ) طبع في حيدر آباد الدكن ١٣٢٠ هـ .
- ٥٥ - دول الاسلام : للدعبل ( ت ٧٤٨ هـ ) تحقيق فهد محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٥٦ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب : لابن فرحون ، طبع في القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ ، سنة ١١٣٥١ هـ .
- ٥٧ - ديوان أبي الاسود الدؤلي . تحقيق الدجيلي . طبع في بغداد سنة ١٩٥٤ م ، وتحقيق محمد حسن آل ياسين ، طبع في بغداد سنة ١٩٦٤ م .
- ٥٨ - ديوان الامام علي : طبع في بولاق سنة ١٢٥١ هـ ، وطبع في الهند سنة ١٣١٦ هـ .
- ٥٩ - ديوان أبي الفتح البستي : طبع في جمعية الفنون ، بيروت .
- ٦٠ - ديوان ابن عثيمين : تحقيق خليل مردم بك ، طبعة ثانية في دار صادر بيروت .
- ٦١ - ديوان أبي فراس الحمداني ( ت ٣٥٧ هـ ) المطبعة السليمية بيروت ١٨٧٣ م .

٦٢ - ديوان الشافعي : تحقيق زهدي يكن ، مطبعة دار الثقافة بيروت ١٩٦١م .

٦٣ - ديوان الفرزدق ، طبع في دار صادر بيروت ١٩٦٦م .

٦٤ - ذخائر المعين في مناقب ذوي القربى : تأليف صاحب الدين أحمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري ( ت ٦٩٤هـ ) مطبعة القدسي ، القاهرة ١٣٥٦هـ .

٦٥ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، لمحمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨هـ ) تحقيق الدكتور سليم السيمي ، مطبعة العاني ، بغداد .

٦٦ - الرد على المنتصب العبيد : تأليف العلامة عبدالرحمن بن الجوزي الحلبي ، مخطوطة محفوظة في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ، تحت رقم ( ١٢٢٢٣/٢ - ٣٢٢٢٤ مجاميع ) .

٦٧ - الرسالة القشيرية في علم التصوف : للإمام عبدالكريم القشيري ( ٤٦٥هـ ) مطبعة الكتب العربية لمصطفى البابي القاهرة ١٣٣٠هـ والمطبعة الادبية في القاهرة ١٣١٩هـ .

٦٨ - الرسالة المتطرفة : لمحمد بن جعفر الكتامي ، طبع في بيروت ١٣٨٤هـ .

٦٩ - الرعاية لحقوق الله عز وجل : للمحاث بن أسد المحاسبي ، تحقيق ماركريت سميت ، طبع في لندن ١٩٤٠م .

٧٠ - روضة الطالبين : للنووي ( ت ٦٧٦هـ ) طبع في المكتب الاسلامي بيروت ١٩٧٥م .

٧١ - رياض الصالحين ، من كلام سيد المرسلين : ليعلي بن شرف النووي ، تحقيق احمد أبو زينة ، طبع في لبنان ١٣٩٠هـ .

٧٢ - الرياض النضرة في مناقب العشرة : تأليف احمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري ، مطبعة دار التأليف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٣م .

٧٣ - زهر الآداب وثمر الالباب : لابراهيم بن علي القيرواني ( ت ٤٥٣هـ ) تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٣م .

٧٤ - سفر السعادة : لمحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ( ت ٨٢٦هـ ) دار العصور للطبع والنشر القاهرة .

- ٧٥ - سنن أبي داود ( ت ٢٧٥ هـ ) : مطبعة البياضي الحلبي .  
القااهرة ١٩٥٢ م .
- ٧٦ - سنن ابن ماجه ( ت ٢٧٥ هـ ) تحقيق محمد فوزي عبدالمباقي .  
دار احياء الكتب العربية ، القااهرة ١٩٥٢ م .
- ٧٨ - سنن الترمذي ( ت ٢٧٩ هـ ) طبع في مطابع الفجر الحديث .  
حصى ١٩٦٧ م ، والمطبعة المصرية بالازهر ١٩٢١ م .
- ٧٩ - سنن الدارمي ( ت ٢٥٥ هـ ) شركة الطباعة الفنية ، القااهرة  
١٩٦٦ م .
- ٨٠ - سنن الشافعي ( ت ٢٠٤ هـ ) طبع في القااهرة سنة ١٣١٥ هـ .  
وسنة ١٣٢٧ هـ .
- ٨١ - سنن النسائي ( ت ٣٠٣ هـ ) مطبعة مصطفى البايي القااهرة  
١٩٦٤ م .
- ٨٢ - سنن علي بن عمر الدارقطني ( ت ٣٨٥ هـ ) دار المحاسن  
للطباعة ، القااهرة ١٩٦٦ م .
- ٨٣ - السنن الكبرى للبيهقي ، مطبعة دائرة المعارف الاسلامية  
حيدر آباد الدكن ١٣٤٧ هـ .
- ٨٤ - سيرة عمر بن عبدالعزيز : تأليف عبدالله بن عبدالحكم  
( ت ٢١٤ هـ ) مطبعة الاعتماد ، الطبعة الثانية ، القااهرة .
- ٨٥ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لعبدالحى بن العماد  
الحنبل ( ت ١٠٨٩ هـ ) نشر مكتبة القدسي ، القااهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٨٦ - شرح ديوان المتنبي : وضعه عبدالرحمن البرقوقي ، مطبعة  
الاستقامة ، الطبعة الثانية ، القااهرة ١٩٣٨ م .
- ٨٧ - التسفا بتعريف حقوق المصطفى : للقاضي عياض ، مطبعة  
حليل آفندي ، الاستانة ١٢٩٠ هـ .
- ٨٨ - الصحاح في اللغة : للموهري ، مطابع دار الكتاب العربي ،  
القااهرة ١٩٥٦ م .
- ٨٩ - صحيح مسلم ( ت ٢٦١ هـ ) - مطبعة محمد علي صبيح ،  
القااهرة ١٣٣٤ هـ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ، المطبعة المصرية في  
القااهرة .

٩٠ - صحيح البخاري ( ت ٢٥٦ هـ ) ، مطبعة دار احياء التراث العربي ، بيروت ، وطبعة المصطفائي ١٢٠٧ هـ ، وصحيح البخاري بشرح الكرماني : المطبعة المصرية في القاهرة ١٩٢٢ م .

٩١ - سنة الصلوة : لابي العرج ابن الجوزي ( ت ٥٩٧ هـ ) ، طبع في حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ .

٩٢ - الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقه : تأليف أحمد بن حجر الهيتمي ( ت ٩٧٢ هـ ) المطبعة العامرة في القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

٩٣ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : لمحمد بن عبدالرحمن السنخاوي ، نشر دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٩٤ - الطالع السعيد الجامع لاسماء نجباء الصعيد : لكمال الدين جعفر بن مطلب الاندلسي ( ت ٧٤٨ هـ ) تحقيق سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٦ م .

٩٥ - الطب النبوي : لابن القيم الجوزية ( ت ٧٥١ هـ ) مطبعة الوسام ، بغداد ١٩٨٣ م .

٩٦ طبقات ابن سعد : تصحيح إدوارد اسحاق ، مطبعة بريل ، لندن سنة ١٣٢٢ هـ .

٩٧ - طبقات الشافعية الكبرى : لعبد الوهاب بن علي السبكي ( ت ٧٧١ هـ ) تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو . مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ١٩٦٢ م ، والمطبوعة في المطبعة الحسينية في القاهرة .

٩٨ - طبقات الصوفية : لابي عبدالرحمن السلمي ( ت ٤١٢ هـ ) ، تحقيق نورالدين شريعة ، مطبعة دار التأليف ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٩ م .

٩٩ - طرح التثريب في شرح التقریب : لزين الدين عبدالرحيم بن الحسيني العراقي ( ت ٨٠٦ هـ ) مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، القاهرة ١٣٥٣ هـ .

١٠٠ - العقد الثمين في تاريخ البلد الامين : للتقوى العاسمي محمد بن أحمد الحسني ( ت ٨٣٤ هـ ) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٧٩ هـ .

١٠١ - العقد الفريد : لأحمد بن محمد بن عبد ربه ( ت ٣٢٨ هـ ) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٨ م .

١٠٢ - عقود للجمان في عدم صحة أبناء الزمان : لمرتضى بن مصطفى بن حسن الشهير بالامير الكردي ( ١١٥٥ هـ ) مخطوطة في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ، برقم ( ٨٦ ) ، وقد تم تحقيقها ، وهي في طريقها الى النشر .

١٠٣ - عملة الطالب في انساب آل أبي طالب : لاحمد بن علي الداودي الحسيني ، مطابع دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت .

١٠٤ - عيون الاحبار : لابن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

١٠٥ - غريب الحديث : تأليف ابن قتيبة عبدالله بن مسلم ، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ، مطبعة العاصي ، بغداد ١٩٧٧ م .

١٠٦ - الغار على الناز : للسهموري ( ت ٩١١ هـ ) مخطوطة في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ، رقم ( ٦٦٨٧ ) حديث .

١٠٧ - فتاوي السبكي علي بن عبدالكافي ( ٧٥٦ هـ ) مطبوعة القلبي ، القاهرة ١٣٥٥ هـ .

١٠٨ - فرائد السطحي في فضائل المرتضى والبتول والسبطي والائمة من ذريتهم عليهم السلام : تأليف ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله الجوي ( ت ٧٣٠ هـ ) تحقيق محمد باقر ، مؤسسة المحمدي للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٨ م .

١٠٩ - العصول المهمة في معرفة الائمة : تأليف علي بن محمد المغربي المالكي المعروف بابن الصباغ ( ت ٨٥٥ هـ ) مطبعة الكتبي في الجف الاشرف ، الطبعة الثانية ١٩٥٠ م .

١١٠ - فضائل خمسة من الصحاح الستة . تأليف مرتضى الحسيني الفيروز آبادي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٣ م ، وطبعة مطبعة النجف الاشرف ١٣٨٣ هـ .

١١١ - الفقيه والمتفقه : لاحمد بن علي بن ثابت الحطيب البغدادي ( ت ٤٦٣ هـ ) دار احياء السنة ١٩٧٥ م .

١١٢ - فوات الوفيات . تأليف محمد بن شاکر بن احمد الكتبي ( ت ٧٦٤ هـ ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٥١ م ، وطبعة القاهرة لسنة ١٢٩٩ هـ .

١١٣ - القاهرة : لللازم الاول عبدالرحمن زكي ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤م .

١١٤ - القاهرة تاريخها وآثارها : للدكتور عبدالرحمن زكي ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ١٩٦٦م .

١١٥ - القاموس المحيط . محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٥٢م .

١١٦ - قصص الانبياء : لأبي اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ( ت ٤٢٧هـ ) المطبعة الحيرية ، القاهرة ١٣١٠هـ .

١١٧ - الكامل في التاريخ - لابن الاثير ( ت ٦٣٠هـ ) دار صادر للطباعة ، بيروت ١٩٦٥م .

١١٨ - كثير عزة حياته وشعره . لأحمد الربيعي ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٧م .

١١٩ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : تأليف محمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٢٨هـ ) مطبعة البابي القاهرة ١٩٤٨م .

١٢٠ - كشف الاستار عن روائد مسند البرار : للحافظ نورالدين الهيثمي ، مخطوطة مصورة بحوزة الأستاذ صبحي السامرائي .

١٢١ - كشف العمة عن جميع الامة : تأليف عبدالوهاب بن أحمد الشمراني ( ت ٣٧٣هـ ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥١م .

١٢٢ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ( ت ١٠٦٧هـ ) طبع وكالة المعارف الحليلة في مطعتها البهية سنة ١٩٤١م .

١٢٣ - الكشكول . لبهاء الدين العاملي ( ت ١٠٣١هـ ) تحقيق طاهر أحمد الراوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١م .

١٢٤ - كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . تأليف محمد القرشي الكنجي ( ت ٦٥٨هـ ) مطبعة الغري في النجف الاشرف ١٩٣٧م .

١٢٥ - لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور ( ت ٧١١هـ ) دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٥م .

- ١٢٦ - لسان الميزان . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
( ت ٨٥٢ هـ ) مطبعة حيدر آباد الدكن ١٢٢٩ هـ .
- ١٢٧ - المؤلف المنثور في تصحيحه ولاية الامور : للسهموري (ت ٩١١ هـ)  
مخطوطة في مكتبه الاوقاف المركزية ببغداد بروم (١٤/١٠٠) مجاميع .
- ١٢٨ - مجابى الدعوة : لابن أبي الدنيا أبي بكر بن عبدالله  
( ت ٢٨١ هـ ) طبع في مطبعة بمباي . الهند ١٩٧٢ م .
- ١٢٩ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين : لأبي بكر تقي الدين علي  
بن جمال الدين عبدالله الهيثمي ، مخطوطة مصورة في حوزة الاستاذ صبحي  
السامرائي .
- ١٣٠ - مجمع البيان في تفسير القرآن : للطبرسي ( ت ٥٤٨ هـ ) ،  
مشهورات شركة المعارف الاسلامية .
- ١٣١ - المجموع شرح المهلب : للسوي ( ت ٦٧٦ هـ ) مطبعة  
العاصمة ، القاهرة .
- ١٣٢ - مجمع الامثال : لأحمد بن محمد بن أحمد الميداني (ت ٥١٨ هـ)  
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة  
الثانية ١٩٥٩ .
- ١٣٣ - معاصرات الادباء : لحسين بن محمد ، المشهور بالراغب  
الاصمهاني ( ت ٥٠٢ هـ ) دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٣٤ - المحبر : لأبي جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعيد  
السكري ، تصحيح الدكتور ايلزة لينخن شتيتير ، منشورات بيروت .
- ١٣٥ - مختصر جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي له في روايته  
وحمله : ليوسف بن عبدالر ( ت ٤٦٣ هـ ) مطبعة الموسوعات ، القاهرة  
١٣٢٠ هـ .
- ١٣٦ - مختصر روض الرياحين في مناقب الصالحين : لليافعي ،  
المطبعة الخيرية ، القاهرة .
- ١٣٧ - المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة  
لاسماعيل الرازي ، مخطوطة مصورة في حوزة الاستاذ صبحي السامرائي .
- ١٣٨ - مختصر شعب الايمان : لأحمد بن الحسين البيهقي  
( ت ٤٥٨ هـ ) تأليف أبي جعفر عمر القزويني ( ت ٦٩٩ هـ ) ، مطبعة  
السعادة ، القاهرة .

- ١٣٩ - مرآة الجنان : لليافعي ( ت ٧٦٨ هـ ) مشورات مؤسسة  
الاعلمي للطبوعات ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٠ م .
- ١٤٠ - مروج الذهب : لأبي الحسن المسعودي ( ت ٢٤٦ هـ ) مطبعة  
السعادة ، القاهرة ، الطبعة الرابعة والطبعة الخامسة ١٩٦٧ م .
- ١٤١ - المستدرک علی الصحیحین : لـحمد بن عبد الله الصوف  
بالحاكم ( ت ٤٠٥ هـ ) نشر مطابع مصر الحديثة ، الرياض .
- ١٤٢ - المستطرف في كل فن مستظرف : لـحمد بن أحمد الإشبيلي  
( ت ٨٥٠ هـ ) مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٢ م .
- ١٤٣ - مسند أبي يعلى : أحمد بن علي بن المشي التميمي ،  
مخطوطة مصورة في حوزة الشيخ حمدي السلمي .
- ١٤٤ - مسند أبي بكر البزار : مخطوطة مصورة في حوزة الشيخ  
حمدي السلمي .
- ١٤٥ - مسند الإمام ابن حنبل ( ت ٢٤١ هـ ) وبهامشة كتاب منتخب  
كنز العمال : للشيخ علاء الدين ، المشهور بالتقي الهندي ، المطبعة الخيرية  
القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ١٤٦ - مشكل الآثار : تاليف أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي  
( ت ٣٢١ هـ ) طبع في حيدر آباد ١٣٣٣ هـ .
- ١٤٧ - مصابيح السنة . للإمام البغوي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة  
١٣١٨ هـ .
- ١٤٨ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول : تاليف محمد بن  
طلحة الشافعي ، طبعة حجرية ، طبعت سنة ١٢٨٥ هـ .
- ١٤٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية لابن حجر أحمد  
بن علي العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المطبعة  
المصرية في الكويت ١٩٧٣ م .
- ١٥٠ - معالم التنزيل . تاليف الخافظ الحسين بن مسعود البغوي ،  
طبعة حجرية سنة ١٢٩٩ هـ .
- ١٥١ - معجم الادباء : لياقوت الحموي ( ت ٦٢٦ هـ ) الطبعة الاولى  
سبعة أجزاء سنة ١٩٠٧-١٩٢٥ م في القاهرة ، والطبعة الثانية في دار  
المأمون بالقاهرة سنة ١٩٣٦-١٩٣٨ م بمشرين جزءاً .



- ١٥٢ - معجم البلدان : لياقوت الحموي ( ت ٦٢٦ هـ ) دار مصادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٥ م .
- ١٥٣ - المعجم الصغير : لسليمان بن أحمد الطبراني ( ت ٣٦٠ هـ ) دار النصر للطباعة ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- ١٥٤ - المعجم الكبير : لسليمان بن أحمد الطبراني ( ت ٣٦٠ هـ ) تحقيق حمدي السلفي ، الدار العربية للطباعة ببغداد .
- ١٥٥ - معيد المعجم ومبيد النقم : لمبدالوهاب السبكي ( ت ٧٧١ هـ ) تحقيق جماعة ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٥٦ - المنقى في الضعفاء : لشمس الدين الذهبي ( ت ٧٤٧ هـ ) ، تحقيق نورالدين عتر ، مطبعة البلاغة ، حلب ١٩٧١ م .
- ١٥٧ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة : لطاش كبرى زادة ، طبع في حيدر آباد ١٣٢٩ هـ .
- ١٥٨ - مقاتل الطالبين : لأبي الفرج الاصفهاني ( ت ٣٥٦ هـ ) ، تحقيق أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ١٩٤٩ م .
- ١٥٩ - مناقب أمير المؤمنين علي ونجليه ، طبعة حجرية سنة ١٢٨٠ هـ .
- ١٦٠ - مناقب الشافعي : لأبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨ هـ ) ، تحقيق أحمد صقر ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ١٩٧١ م .
- ١٦١ - منهاج المابدين : للفزالي ( ت ٥٠٥ هـ ) المطبعة الحسينية بالقاهرة .
- ١٦٢ - المهدية في الاسلام : تأليف محمد محمد حسن ، مطابع دار الكتاب ، القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٦٣ - موارد الطمان الى زوائد ابن حبان : لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، المطبعة السلفية ، القاهرة .
- ١٦٤ - الموضوعات : لأبي الفرج عبدالحسن بن الجوزي ( ت ٥٩٧ هـ ) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، مطبعة المجد ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٦٥ - موطا الإمام مالك ابن أنس ( ت ١٧٩ هـ ) تصحيح محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي ، القاهرة ١٩٥١ م .

١٦٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : تأليف محمد بن أحمد بن عثمان آدهبي ( ت ٧٤٨هـ ) تحقيق محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٦٣م ، وطبع القاهرة سنة ١٣٢٥هـ .

١٦٧ - نوح الطيب من عصى الاندلس الرطيب ، وذكر وريرها لسان الدين بن الخطيب - لأحمد المعري المعري ، المطبعة الاهرية بالقاهرة ١٣٠٣هـ .

١٦٨ - اسجوم الراهرة في ملوك مصر والقاهرة : ليوسف بن تعري بردي الانابكي ( ت ٨٧٤هـ ) طبعه مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية للطباعة سنة ١٣٤٨-١٣٧٥هـ .

١٦٩ - النهاية في غريب الحديث والاثر - لابن الاثير ( ت ٦٠٦هـ ) تحقيق طاهر أحمد الراوي ، ومحمود محمد الطصاحي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٣م .

١٧٠ - نوادر الاصول في معرفة احاديث الرسول : تأليف محمد الحكيم الترمذي ( ت ٢٧٩هـ ) نشر المكتبة العلمية في المدينة المنورة .

١٧١ - نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار : للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشلبجي ، مطبعة منير بيفداد ١٩٨٤م ، وبهامشه كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى ومضائل أهل البيت الطاهرين : للشيخ محمد الصبان .

١٧٢ - السور السامر عن اعيان القرن العاشر : لمحيي الدين عبدالقادر العيدروسي ( ت ١٠٣٨هـ ) مطبعة المرات بيفداد ١٩٣٤م .

١٧٣ - الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصدي ( ت ٧٦٤هـ ) طبع في القاهرة سنة ١٣٥٥هـ ، والطبعة الثانية في القاهرة أيضاً سنة ١٩٦١م .

١٧٤ - الوساطة بين المثني وحصومه لعلي بن عبدالعزيز الجرجاني ( ت ٣٦٠هـ ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم السحاوي ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ١٩٦٦م .

١٧٥ - وما الوفا بأخبار دار المصطفى تأليف نورالدين علي السهودي ( ت ٩١١هـ ) طبع في مطبعة الآداب والمؤيد ، القاهرة ١٣٢٦هـ .

١٧٦ - وفيات الاعيان وانباء ائمة الزمان - لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ( ت ٦٨١هـ ) تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨م ، وطبعة القاهرة سنة ١٣١٠هـ .

١٧٧ - ينابيع المودة : تأليف الشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي ( ت ١٢٢٠هـ ) طبع في الاستانة سنة ١٣٠١هـ .

٢ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
٢	سورة البقرة		
	وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً .	٥٨	١٢٧/٢
	ومن يؤت الحكمة فقد آتيناها كثيراً .	٢٦٩	١٠٣ ، ٣٠/١
	الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور .	٢٥٧	١٥٦/١
	وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .	٢١٦	١٩١/١
	أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة .	١٥٧	٤٦٥/٢
٣	سورة آل عمران		
	شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم .	١٨	٧٩ ، ٣٠/١
	فاتبعوا ما يحببكم الله .	٢١	٢٦٩ ، ٢٦٨/١ ، ٧١/٢
	إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين .	٣٣	٢٦/٢
	قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم .	٦١	٢٨ ، ١٠/٢ ، ٣١/١ ، ١٦٦ ، ١٦٥
	ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .	٣٤	٢٣٧/٢
	واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا .	١٠٣	١٢٧ ، ٩٦/٢
	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد .	١٠٥	٩٦/٢
	كنتم حير أمة أخرجت للناس .	١١٠	٢٣٥ ، ١١٣/٢
	والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله .	١٣٥	١٥٦/١
	ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة .	١٢٣	١٩٢/١

النساء

٤

- ٥٤ ٩٦/٢ أم يحسدون الناس على ما أتاهم  
٥٩ ١٢٠/١ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم  
٨٣ ١٢٠/١ ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم  
لعلمه الذين يستنبطونه منهم

سورة المائدة

٥

- ٣ ٢٧٢/٢ اليوم أكملت لكم دينكم  
٤٤ ٢٥٣/١ بما استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه  
شهداء  
٥٥ ١٠٦/٢ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

ومن ذريته داود وسليمان

- ٨٤ ١٦٥/٢ ، ١٦٦ ومن ذريته داود وسليمان

٨٥ - - - - -  
لخ من الصالحين

- ٩١ ٢٣٠/١ ثم ذرهم في خوضهم يلعبون

- ١٢٤ ٣٣٦/٣ ، ٢٢٣ الله أعلم حيث يجعل رسالته

سورة الاعراف

٧

- ٣١ ٣٢٢/١ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا

- ٤٦ ٢٥٤/٢ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان  
تذكروا فإذا هم مبصرون

- ٢٠١ ١٥٥/١

- ٩٩ ٦٢٧/١ أنامنوا مكر الله

رقم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
٨	سورة الأنفال		
	ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون •	٨	٢٨٩/١
	لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم •	٢٧	٢٨٣/١
	إنما أموالكم وأولادكم فتنة •	٢٨	١٦٩ ، ١٦١/٢
	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم •	٢٣	١٢٥/٢
	واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة		
	والرسول ولذي القربى •	٤١	٣١/٢
٩	سورة التوبة		
	يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله		
	إلا أن يتم نوره ورو كره الكافرون •	٣٢	٧٠/١
	ويقيمون الصلاة •	٧١	٥٧/٢
	خذ من أموالهم صدقة •	١٠٣	٣٤/٢
	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع		
	الصادقين •	١١٩	٩٥/٢
	والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار •	١٠٠	١٣٥/٢
	ثاني اثنين	٤٠	٤٥٣/٢
١٠	سورة يونس		
	وان يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وان		
	يردك بخير فلا راد لفضله •	١٠٧	٤٠٥/٢
١٢	سورة يوسف		
	واتبعت ملة أبائي إبراهيم واسحاق ويعقوب •	٢٨	٢١٠/٢
١٣	سورة الرعد		
	جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم		
	وأزواجهم وذرياتهم •	٢٣	١٧٦/٢

رقم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
١٤	سورة ابراهيم		
	ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون .	٤٢	٣٧٧/٢
١٥	سورة الحجر		
	ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً	٤٧	٤٤٨/٢ ، ٤٥١
١٦	سورة النحل		
	فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .	٤٣	٧٩/١
	فلنحيينه حياة طيبة .	٩٧	٢٤٧/١
١٧	سورة الاسراء		
	قل كل يصل على شاكلته	٨٤	٢٦٧/٢
١٨	سورة الكهف		
	فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً	٧٠	٣٣٣/١
	الذي لن تستطيع معي صبراً	٧٢	٣٣٣/١
	وأما الجدار فكان لفلانين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز .	٨٢	٢٦٦/٢ ، ٢٦٧ ، ٢٢١
	ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً .	٣٦	٤٠٤/٢
١٩	سورة مريم		
	ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا .	٩٦	١٩٦/١ ، ٢٢٧/٢
٢٠	سورة طه		
	طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	٢ ، ١	٧١/٢
	واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى	٨٢	١٢٧/٢ ، ٢٤٠ ، ٤٢٦
	وقل رب زدني علماً .	١١٤	٨٠/١ ، ٨٢

رقم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
٢٢	سورة الحج		
	ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه .	٣٠	١٣٠/١
	ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب .	٣٢	١٣٠/١
٢٣	سورة المؤمنون		
	والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون . اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون	٦١، ٦٠	٢٨٠/١
	انحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون *	١١٥	٤٣٢/٢
٢٤	سورة النور		
	الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .	٢٦	١٨٦/١
	كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة .	٣٥	٩٤/٢
٢٥	سورة الفرقان		
	بل هم اضل سبيلا	٤٤	٨٧/١
٢٦	سورة الشعراء		
	وانذر عشيرتك الاقربين .	٢١٤	١٥٣/٢ ، ١٥٤
	وخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين .	٢١٥	٣١٠/١
	وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون	٢٢٧	٣٧٨/٢
٢٧	سورة النمل		
	ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا *	١٥	٨٠/١ ، ٨١
	وورث سليمان داود	١٦	٨٢/١
	احطت بما لم تحط به .	٢٢	١٠٥/١
	وسلام على عباده الذين اصطفى .	٥٩	٥٩/٢

رقم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
٢٩	سورة التكبوت		
	الم • أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون • ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين •	٢٠٢، ١٦٦/١	
٣١	سورة لقمان		
	واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور •	١٧ ، ٢٦٢/١ ، ١٧/٢ ، ٤	
٣٣	سورة الاحزاب		
	انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس • اهل البيت ويطهركم تطهيرا •	٢٣ ، ٣١/١ ، ٧/٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٧١ •	
	ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه •	٢ ، ٣١٧/١	
	واذكرون ما يتلى في بيوتكن •	٣٤ ، ٣١/١ ، ١٦/٢	
	ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما •	٥٦ ، ٣٨٢/١ ، ٢٧/٢ ، ٤٧ ، ٤٨	
	ما كان محمد ابا احد من رجالكم •	٤٠ ، ٦١/٢ ، ٦٢ ، ٦٣	
	والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كسبوا فقد احتملوا بهتانا واتما مبينا •	٥٨ ، ١٣٠/١ ، ٢٠	
	وكان بالمؤمنين رحيما •	٤٣ ، ١٩١/١	
٣٤	سورة سبأ		
	قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ان اجسري الا على الله •	٤٧ ، ٢٢١/٢	
٣٥	سورة فاطر		
	انما يخشى الله من عباده العلماء • فقد كذبت رسل من قبلك •	٢٨ ، ٣٠/١ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١٥٤ ، ٢ ، ٢٤/٢	



السورة	رقمها	الآية	الصفحة
٣٦		سورة يس	
	٥٨	سلام قولا من رب رحيم *	٧٠/٢
٣٧		سورة الصافات	
	٢٤	وقفوهم انهم مسؤولون *	١٠٨/٢ ، ١٠٩ ، ١٢٥
	١٣٠	سلام على آل ياسين *	٧١ ، ٦٨/٢
٣٨		سورة ص	
	٨٦	قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين	٢٢/٢
٣٩		سورة الزمر	
	٩	هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون *	٢٩/١ ، ٧٧ ، ٧٨
	٧٣	سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالعين *	١٨٦/١
	١٠	انما يؤلفى الصابرون اجرهم بغير حساب *	٢٦٥/٢
٤١		سورة فصلت	
	٢٣	وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم *	٢٣٤/١
	٤٦	وما ربك بظلام للعبيد *	١٩٣/١
٤٢		سورة الشورى	
	٢٣	قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى *	٢١/٢ ، ٢١/١ ، ٧١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦١
٤٣		سورة الزخرف	
	٦١	وانه لعلم للساعة *	١٢٤/٢

رقم السورة	الآية	رقمها	الصفحة
٤٤	سورة الدخان		
	لما يكت عليهم السماء والأرض .	٢٦	٢٨٠/٢
٤٧	سورة محمد عليه السلام		
	هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض .	٢٢	٢٩٩/٢ ، ٢٩٥
٤٨	سورة الفتح		
	محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء .	٢٩	٤٣٥/٢
٤٩	سورة الحجرات		
	ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى .	٢	٣٣٥/١
	لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خييراً منهم .	١١	٢٦٨/١
	انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا .	١٣	٢٦٨/١ ، ٩/٢
	ان اكرمكم عند الله اتقاكم .	١٣	٤٠٨/٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
	اجتنبوا كثيراً من الظن .	١٢	٤٢٦/٢
٥٢	سورة الطور		
	والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا هم ذريتهم	٢١	١٧٦/٢ ، ٢٦٢
	واصبر لحكم ربك فانك باعيننا	٤٨	٤٦٥/٢
٥٣	سورة النجم		
	للا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى .	٢٢	٢٦٨/١
٥٦	سورة الواقعة		
	فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين .	٨	٩٠٨
	وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال .	٩	١٩/٢
	وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين .	٢٧	١٩/٢

رقمها	الآية	رقمها	الصفحة	رقم السورة
١٢	سورة الحديد	١٢	١٩٥/١	٥٧
	بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار •			
١١	سورة المجادلة	١١	٧٧/١	٥٨
	يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات •			
٧	سورة الحشر	٧	٣١/٢	٥٩
٨	ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فله والرسول ولذي القربى •	٨	٢٤٩/٢	
٩	الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يفتنسون فضلا •	٩	٢٤٩/٢	
١٠	والذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم •	١٠	٢٥٠/٢	
	والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا •			
٥	سورة الجمعة	٥	١٥٦/١	٦٢
	كمثل الحمار يحمل أسفارا •			
٨	سورة المنافقون	٨	١٩٦/١	٦٣
	وقد العزة ولرسوله وللمؤمنين •			
٦	سورة التحريم	٦	٢٨٥/١	٦٦
	قوا أنفسكم وأهليكم نارا •			
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢	سورة العنكبوت	٣٠ ، ٣١ ، ٣٢	٣٠٨/٢	٦٩
	خفوه فلعنوه • ثم الحجيم صلوه •			
١	سورة الماعز	١	٩٨/٢ ، ٩٩	٧٠
	سأل سائل بذهب واقع •			

رقم السورة	الآية	رقعها	الصفحة
٧٣	سورة الزمل سنلقي عليك قولا ثقيلا •	٥	٩٣/٢
٨٠	سورة عبس اولئك هم الكفرة الفجرة •	٤٢	١٧٠/١ ٢٧٩/٢
٨٩	سورة الفجر فصب عليهم ربك سوط عذاب •	١٣	١٧٠/١ ٢٧٩/٢
٩٣	سورة الفصحى ولسوف يعطيك ربك فترضى •	٥	١٦٩/٢
٩٨	سورة البينة لم يكن الذين كفروا • اولئك هم خير البرية • ذلك لمن خشي ربه •	١ ٢ ٨	٢٧٣/١ ١٧٨/٢ ٧٩/١ ٧٩/١
١٠٨	سورة الكوثر ان شانك هو الاثر •	٣	١٦٦/٢ ١٦٧
١١٠	سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح • ورايت الناس يسخلون في دين الله أفواجا • فصبح بحمد ربك واستغفروا انه كان توابا •	١ ٢ ٣	٣٢٤/٢

## ٢ - فهرس الاحاديث الشريفة

(١)

ابدا بنفسك ، ثم بمن تحول ٢٨٦/١

اتانا رسول الله (ص) ونحن في مجلس سمع من عبادة ٥٩/٢ ، ٥٢  
اني ابو بكر النبي (ص) يجلس بين يديه ، فقال . يا رسول الله قد  
علمت ١٨٦/٢ ، ١٨٧ ، ٢٨٨

اتيت فاطمة اسألتها عن علي فقالت : توجه الى رسول الله (ص) ١١/٢  
أتيت النبي (ص) وهو في المسجد متكئ علم يردله احمر فقلت  
له يا رسول الله ٨٥/١

احبوا اعلي ، اوجبوا عليا ، من ابغض احدا من اهل بيتي ٢٥٠/٢

احبوا هريثا ، فان من احبهم احبه الله ٤٤/٢ ، ٢٤٨

احب في الله وابغض في الله ، وعاد في الله فانك لا تنال ٢٠٨/١

احترسوا من الناس بسوء الظن ٢٢٣/١

احذروا صغر الوجوه ، فانه ان لم يكن من علة او سقم ٢٠٦/١

اخبرني أسماء انها رقت رسول الله (ص) فلم يزل يدعو لها  
١٨٨/٢

اخبركم عن اهل الجنة ، واهل النار ، اذ اذكر الرجل ١٩٤/١

اخبرني رسول الله (ص) ان اول من يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن  
١٢٨/٢

اختلاف امتي رحمة ٢٥٦/١

أخذ الحسن ثمرة من تمر الصدقة فحلقها في فيه فقال النبي (ص)  
٣٣/٢

أخذ رسول الله (ص) بيد علي بغير خم فرفعها ٨٨/٢ ، ٩٧ ،  
٩٨ ، ١٠١

آخر ما تكلم به رسول الله (ص) اخلفوني في اهل بيتي ٨٥/٢ ، ١٥٥

اذا أحب الله عبدا دعا جبريل ، فقال : اني أحب فلانا ١٩٦/١

- إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له عقوبته في الدنيا ١٢٩/١
- إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين والهله رشده ٩٦/١
- إذا اعرض الله عن عبد لورثه الإنكار على أهل الديانات ١٤٠/١
- إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته ١٧١/٢
- إذا بغض الناس علماءهم وأظهروا عناية أصواتهم ومالوا إلى جمع ١٣٣/١
- إذا جاء الموت فطالب علم . وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد ١٠٧/١
- إذا حدثت أن جيلاً زال عن مكانه فصدق . وإذا حدثت أن رجلاً ١٩٧/١
- إذا رأيتم الرايات السود قد أقيمت من خراسان فأقوها ١٩٣/٢
- إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك ٢٠٦/١
- إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ٥٤/٢
- إذا قام قائم آل محمد (ص) جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب ١٩٥/٢
- إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للمجاهدين ٩١/١
- إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صلة جارية ٩٨/١
- إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث ٣٠٩/١
- إذا مررتم برياض الجنة . فارتموا . قالوا يا رسول الله ١٠٦/١
- إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ٢٧٩/١
- إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ١٦٦/١
- لرايت الرجل يعمل الصل من الخير ويحمله الناس ١٩٥/١
- أرحم أمي أبو بكر . وأشدهم لي أمر الله عمر وأصدقهم حياءً ١٢٦/١
- أرفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبينه ١٠٩/١
- الأرواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ائتلفت وما تناكرت ١٨٧/١ . ١٨٨ ، ١٨٩
- الأرواح جنود مجنونة تلتقي فتشام كما تشام الخيل ١٨٧/١

استعمل النبي (ص) أرقم بن أبي الأرقم على السعاية ٣٤/٢  
استوصوا بأهل بيتي خيراً ، فاني أحاسنكم عنهم غداً ٧٢/١ ،  
١١٦ - ٩١/٢

أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينعمه الله ١٥٨/١  
اغد عالماً او متعلماً او مستمعاً او محباً ولا تكن الخامس فتهلك ١٣٢/١  
أعطيت في علي حمسا هي أحب الي من الدنيا وما فيها ٢٥٢/٢  
اعملوا فكل ميسر لما خلق له ١٩٣/١

اغد عالماً او متعلماً ولا تكن الثالث فتهلك ٣٢٦/١  
افضل الصدقة أن يتعلم المرء للمسلم علماً ثم يعلمه أحاه ٩٩/١  
افضل العبادة العقه ، وأفضل الدين الورع ٨٧/١ ، ١٠٧  
أقبل رجل حتى جلس بين يدي النبي (ص) ونحن عنده ٥٢/٢  
أقبل رسول الله (ص) يوم حجة الوداع فقال : أي فرطكم ٧٥/٢  
أقصى امتي علي ١٢٦/١ ، ١٢٧

أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحنود ١١٨/٢  
أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ٢٨٢/١  
أكرموا العلماء ووفروهم ، واحبوا المساكين وجالسوهم ١٣١/١  
الا أدلكم على الخطفاء من امتي ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي ١٠٢/١  
الا أقرئك ما أملاه علي علي بن أبي طالب ٩٠/٢  
ال محمد كل تقى ٤٠/٢

الا من أذ قرأني فقد أذاني ومن أذاني ٢٧/٢  
الا أن عييتي التي أوى اليها أهل بيتي وان كرسني الانصار  
١١٧ ، ٩٢ ، ٩١/٢

الا احد لك هدية سمعتها من رسول الله (ص) قلت بلى ١٦/٢ ، ٤٧  
أما ترضين أن زوجك أقدم امتي سلماً ١٢٧/١  
أمان لأهل الأرض من العرق القوس ٤٣/٢  
أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد ٤١٠/٢

- أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ٩١/٢  
 أنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ٣٣/٢  
 أما أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ٣٠/٢ ، ٤١٤  
 أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ٢٧/٢ ، ٢٨  
 أنا الفرط على الحوض ١٧١/٢  
 أنا مدينة العلم وعلي بابها ١٢٥/١  
 إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به فئتين عظيمتين ٤٢١/٢  
 إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافع ١٥٧/١  
 إن الأمر لا ينقضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة ١٩٧/٢  
 إن الأنساب تنقطع يوم القيامة من غير نسبي ١٥٢/٢  
 أتت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ٩٩/٢  
 اتن صواحبات يوسف ١٠١/٢  
 انظروا كيف تخلفوني فيهما ١١٥/٢  
 إن جبريل (ع) أمر النبي (ص) أن يسميها باسمي ١٨٩/٢  
 إن رجلاً استأذن على رسول الله (ص) قال : بشي ٢٢٤/١ ، ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 إن رجلاً اشتكى للنبي (ص) العقر ، فقال له : لك نصب الريح  
 ١٤٢/١  
 إن رجلاً سأل النبي (ص) عن الساعة ٣٢٦/١  
 إن رسول الله (ص) كان إذا تكلم أطرق جلساؤه ٣٥٣/١  
 إن رسول الله (ص) لما كان بفدير خم نادى الناس ٩٨/٢  
 إن رسول الله (ص) خير بين الدنيا والآخرة ٣٦٢/٢ ، ٣٦٣  
 إن رسول الله (ص) قال : فاطمة بضعة مني ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦  
 إن رسول الله (ص) أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني  
 ٢٤٣/٢  
 إن رسول الله (ص) قال : يا بني عبدالمطلب اني ٢٥٦/٢ ، ٢٧٨



ان رسول الله (ص) قال : ستة لعنتهم ولعنهم كل نبي ٢٥٦/٢  
 ان رسول الله (ص) قال : ان الله فطم ابنتي فاطمة وولمها ٢٤٠/٢  
 ان رسول الله (ص) قال : من وسع على عياله ٤٧٠/٢ . ٤٧١  
 ان رسول الله (ص) قال : الزموا مودتنا أهل البيت ١٢٨/٢  
 ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) : أنت وشيعتك تردون علي  
 ١٧٧/٢

ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) : يا أيها الحسن اما أنت ١٧٩/٢  
 ان رسول الله (ص) قال : ان أوليائي يوم القيامة المتقون ١٥٥/٢ ،  
 ١٥٢

ان رسول الله (ص) لما بعثه الى اليمن خرج معه ١٥٥/٢  
 ان رسول الله (ص) لم يرد الحديث من سردكم ٢٨٨/١  
 ان سبيعة بنت أبي لهب جاءت الى رسول الله (ص) فقالت ١٣٥/٢  
 ان العالم اذا أراد بعلمه وجه الله عامه كل شي ٢٥٨/١  
 ان العباس قال يا رسول الله انك قد حرمت علينا ٣٧/٢  
 ان العلماء افضل من المجاهدين ٨٢/١  
 ان عليا نظر يوما الى السماء فرأى قوس قزح ٤٣/٢  
 ان فاطمة (ع) أحسنت لرجلها فحرم الله ذريتها على النار ١٧٢/٢ ،  
 ٤١٥

ان فضل العلم افضل من فضل العبادة ٨٢/١  
 ان في الجسد مضرة اذا صفحت ٣١٥/١  
 انك امرء فيك جاهلية ٢٢٤/١  
 ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذه خليلا ٤٥/٢  
 ان الله تعالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلااب ٢٤١/٢  
 ان الله اوحى الى موسى ان في بلدك ساعيا ٢٠١/١  
 ان الله تعالى اوحى الي أن تواضعوا ٣١٠/١ ، ٤١٠  
 ان الله جعل أجري عليكم المودة في القربى ٢٢٤/٢  
 ان الله عز وجل ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله ٢٣٩/٢

- عن الله وملأته وأهل السماوات والأرض ٨٣/١ ، ٨٤  
 إن الله ملائكة في الأرض ينطقون على السنة ١٩٤/١  
 إن الله يحب أن توتي رخصه كما يحب أن توتي ٢٦٤/١  
 إن الله يحب العالم المتواضع ويبغض الجبار ٣١٠/١  
 إن الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت ٢٨٧/١  
 إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه ١٥١/٢  
 إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم ١٩/٢  
 إن لكل شيء سيده وإن سيد المجالس ٢٨٢/١  
 إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ٤١٠/٢  
 إنما بعثت لأتمم محاسن الأخلاق ٤٠٧/٢  
 إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم ٢٥٤/٢  
 إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ١٢٨/٢  
 إن غير الخلق كمغير الخلق أنك لا تستطيع ١٩٨/١  
 إن ملك القطر استأذن أن يأتي النبي (ص) فاذن ٣٥٤/٢  
 إن من رضى رسول الله (ص) أن لا يدخل أهل بيته النار ١٧٠/٢  
 إن المنبت لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى ٣٠٤/١  
 إن موسى عليه السلام قام خطيباً في بني إسرائيل ٢٩٢/١  
 إن الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض ٣١١/١  
 إن النبي (ص) أخذ ثوباً فجعله فاطمة وعلياً والحسن ٨/٢  
 إن النبي (ص) أخذ بيد حسن وحسين وقال : من أحبني ١٢٨/٢  
 إن النبي (ص) رأى أعرابياً يبول في المسجد ٢٦٥/١  
 إن النبي (ص) جالس علياً والحسن والحسين وفاطمة (ع) كساءاً  
 ٨٠/٢ ، ٢٤٠  
 إن النبي (ص) قال لفاطمة : آتيني بزوجه وبنيك ١٣/٢  
 إن النبي (ص) قال : قد تركتُ فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا  
 ٨٦/٢

ان النبي (ص) قال له : انظر فانك ليس بخير من احمر ولا اسود  
٤٠٩/٢

ان النبي (ص) قال : خمسة لو قال ستة لعنتهم ٢٥٧/٢

ان النبي (ص) قال : يا ايها الناس ان قريش اهل امانة ٢٦٠/٢

ان النبي (ص) قال : يخرج رجل من وده النهر يقال ١٩١/٢

ان النبي (ص) قال : انا لا تحل لما الصدقة ان مولى ٣٤/٢

ان النبي (ص) علمهم التشهد في الصلاة ٥٣/٢

ان النبي (ص) لما مات جعفر دعا الحالى وحلق رؤسنا ١٥٣/٢

ان النبي (ص) قال : اني مختلف فيكم ما ان تمسكتكم به ٨٦/٢

ان النبي (ص) كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر ١٤/٢

ان النبي (ص) نظر الى العباس مقبلا ، فقال : هذا عمي ٩٩/٢

ان النبي (ص) قال : لقد دخل علي البيت ملك ٣٥٤/٢

ان النبي (ص) قال : ان الهدي الصالح والسمت الصالح ٤٢٤/٢

انه احق مطاع ٢٢٤/١

انها خرجت متبرحة قد بدا قدمها فقال لها عمر ١٣٣/٢

انها لن يخرقا حتى يردا علي الحوض ٧٥/٢ ، ٩٣

انه اخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله (ص) ٨٦/٢

انه (ص) قال : من بغضنا اهل البيت حشره الله ٢٥٥/٢

انه (ص) قال : يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ١٧٧/٢

انه قال يوما لملي : من اشقى الاولين ؟ قال الذي عقر ٣٥٢/٢

انه نظر الى ابنه الحسن فقال : ان ابني هذا سيد كما ساء رسول

الله (ص) ١٩٠/٢

ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد ٤٣/٢

ان هذه الصلوات انما هي من اوساخ الناس ٣٨/٢

اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ٣٤٥/٢

اني تارك فيكم الثقلين ٢٨/٢ ، ٨٤

اِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا اَنْ تَمْسِكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوْا بِعَدِي ٧٢/٢ ، ٨٢  
 اِنِّي خَلَقْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا بِعَدِيْ اَبَدًا ١١٧/٢ ، ٢٢٦  
 اِنِّي مَقْبُوْضٌ وَاِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيْكُمْ التَّغْلِيْ ٨٦/٢ ، ٩٢  
 اَوْثَقُ عَرَسَ الْاِيْمَانِ الْحُبِّ فِي اللهِ وَالْبَغْضِ فِي اللهِ ٢٠٨/١  
 اَوْحَى اللهُ اِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ١٥٨/١  
 اَوَّلُ مَنْ اَشْفَعَ لَهُ مِنْ اُمَّتِيْ اَهْلُ بَيْتِيْ ثُمَّ الْاَقْرَبُ ١٧٢/٢  
 اَيُّكُمْ وَالظَّنُّ فَاَنْ الظَّنَّ اَكْثَبُ الْحَدِيثِ ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦  
 آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ : اِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَاِذَا وَعَدَ خَلَفَ ٢٠١/١  
 اِيْتَاهَا النَّاسُ لَا تَقْدَمُوْا قَرِيْشًا فَتَهْلِكُوْا ٤٢/٢

### ( د )

بِعَثْنِي رَسُوْلُ اللهِ (ص) اَدْعُوْا عَلِيًّا فَاتَيْتَ بَيْنَهُ خُنَادِيْتهُ ٢٨٣/٢  
 بَلَغَ رَسُوْلُ اللهِ (ص) مَا يَقُوْلُ النَّاسُ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : ٤٥/٢  
 بَيْنَمَا النَّبِيُّ (ص) بِالْمَسْجِدِ اِذَا اَقْبَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ وَقَفَ ٣١٥/٢  
 بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ (ص) اِذَا اَقْبَلَ فَتَبَّعْتُهُ ١٩٣/٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩  
 بَيْنَمَا النَّبِيُّ (ص) يَخْطُبُ اِذَا اَقْبَلَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِمَا  
 قَيْصَانُ ١٦٠/٢

### ( هـ )

تَرَعِبَ الْمَلَائِكَةُ فِي حُلُقِهِمْ وَبَايَعْنَحْتَهَا تَمَسُّهُمْ ٨٥/١  
 تَعْلَمُوا الْعِلْمَ وَتَعْمَلُوا لِلْعِلْمِ السَّكِيْنَةَ وَتَوَاضَعُوا ٢٥٤/١ ، ٣٣٢  
 تَعْلَمُوا الْعِلْمَ فَاَنْ تَعْلَمَهُ اللهُ حُسْبِيَّةٌ وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ ٩٥/١  
 تَهْتَرِقُ هَذِهِ الْاُمَّةُ عَلَيَّ ثَلَاثَ وَسَبْعِيْنَ فَرَقَةً ١١٣/٢  
 تُوْفِيْ لَصَفِيَّةِ ابْنِ فَيْكَتٍ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا رَسُوْلُ اللهِ (ص) ١٣٤/٢ ، ١٣٥

### ( ث )

ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ بِهِمْ اِلَّا مَنَافِقٌ : ذُو الشَّيْبَةِ ١٣١/١  
 ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ (ص) : اِنِّي سَمِيتُ ابْنِيْ بِتَسْمِيَةِ ابْنِيْ هَارُوْنَ ١٦٧/٢

(٢٥)

جاء العباس الى النبي (ص) فقال انك تركت فينا ٢٢٢/٢  
 جاءت ام الفضل الى رسول الله (ص) فقالت : اني رايت ١٦٨/٢ ، ٢٦٤  
 جلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قيام ٢٩/١  
 جمع علي الناس في الرحبة - يعني العراق - ثم قال : ٩٩/٢

(٢٦)

حب آل محمده يوماً خيراً من عبادة سنة ومن مات ٢٤٢/٢  
 الحب في الله فريضة ، والبغض في الله فريضة ٢٠٨/١  
 حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار العطب ١٢٨/٢ ، ٢٤٠  
 حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن ٢٤٢/٢  
 حدثني من شهد النبي (ص) بنى وهو على بصير ٤٠٩/٢  
 الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع العبد ١٠٣/١  
 الحكمة فالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ٢٧٢/١  
 الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ٩١/٢ ، ٩٢ ، ٩٣

(٢٧)

خرج علينا رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه ٧٦/٢ ، ١١٦  
 خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل ٧/٢  
 خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمعت وفقه في دين ١٠١/١  
 خطبنا الحسن بن علي ، فحمد الله وأثنى عليه وقبض ٢١/٢ ، ٢١٠  
 خطبنا رسول الله (ص) يوم الجمعة فقال : ايها الناس ٤٢/٢  
 خطبهم رسول الله (ص) ، حتى متى ترعون عن ذكر ٢٢٢/١  
 خيار عباد الله اذا رأوا ذكروا الله ، وشرا عباد الله ٢٠٠/١  
 خيركم قرني ٤٣٥/٢

خيرها الذي يبدأ بالسلام ٢٢١/١

(د)

دعا الرسول (ص) اللهم اني أعوذ بك ان أضل  
المعاش محبوب حتى ينصلي على محمد وأهل بيته ٢٠/٢  
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه ٩٧/١

(هـ)

ذكر رسول الله (ص) رجلان : أحدهما عابد والآخر عالم ٨٣/١  
ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة ، فقالت : ١٠/٢

(و)

رجع رسول الله (ص) من حجته حتى اذا كان بفدير خم ٨٨/٢  
رايت رسول الله (ص) كما تراني وسمعته بأذني ٢٨٣/٢  
رايت رسول الله (ص) يوم عرفة على ناقته القصواء ٧٧/١  
رايت كان كلباً ولغ في دم أهل بيتي ٣٦٨/٢  
رايت النبي (ص) التزم علياً وقبله وهو يقول ٣٥٢/٢  
رضي رسول الله (ص) أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ١٦٩/٢  
رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ١٢٣/١

(ز)

وارانا رسول الله (ص) فعملنا له خريرة ٣٥٠/٢

(ح)

سألنا رسول الله (ص) ، وقلنا يا رسول الله كيف الصلاة ٤٦/٢ ، ٥٤  
سألت ربي ألا يدخل النار أحد من أهل بيتي ١٧٠/٢  
سئل رسول الله (ص) أي الناس أكرم ؟ فقال : أكرمهم ٤٠٨/٢  
سئل رسول الله (ص) عن رجلين كانا في بني إسرائيل ٨٧/١  
سأبقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له ١٧٥/٢  
سبحانك اللهم ويحك لا اله الا أنت ٢٩٤/١  
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ٥١/٢ ، ٧١

سمعت أبا بكر يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله (ص)  
٩٧/٢

سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين ، لعنت أهل العراق ١٢/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : من أحبنا بقلبه وأعاننا ٢٤٦/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : أول من يرد علي الحوض أهل  
بيتي ١٧١/٢

سمعت رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه يقول : وقد ٨٨/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول علي المنبر : ما بال رجال ١٣٢/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل ١٢٠/٢ ،  
١٢١

سمعت رسول الله (ص) يقول : نحن ولد عبدالمطلب ١٩٥/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدي من عترتي ١٨٩/٢  
سمعت النبي (ص) يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي ٢٤٢/٢  
سمعت النبي (ص) يقول : اللهم انهم عترة رسولك ١٧٠/٢  
سمعت النبي (ص) علي المنبر والحسن الى جنبه ١٦٤/٢ ، ١٦٩  
سمعت النبي (ص) جهاراً غير سر يقول : ان آل فلان ١٥٥/٢  
سيكون من بعدي خلفاء ثم بعد الخلفاء أمراء ١٩٨/٢  
سمعت رب العزة سبحانه يقول : كلمة لا اله الا الله ٣٤٤/٢ ، ٣٤٥  
سمعت رسول الله (ص) يقول : من يرد هو ان قریش ٢٦٠/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : يا بني هاشم اني قد سألت ٢٣٣/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : من لم يعرف حق عترتي ٢٣٩/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : حب علي ايمان وبغضه كفر ٤٢٨/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يجوز أحد علي الصراط ٤٢٩/٢  
سمعت رسول الله (ص) يقول : الأيمان معرفة بالقلب ٣٤٦/٢  
سمعت رسول الله (ص) نهى عن مثل هذا الا مثلاً بمثل ٢٢٠/١

(ش)

شكوت الى رسول الله (ص) حسد الناس ، فقال لي ١٧٥/٢

(ص)

صحبت رسول الله (ص) تسعة أشهر ، فكان إذا ١٦/٢  
صلوا كما وأيتوني أصلي ٥٥/٢

(ط)

طلب العلم فیرصه على كل مسلم ومسلمة ١١٥/١  
طلبني رسول الله (ص) فوجدني في جنول قائماً ١٤٩/٢  
طلبني النبي (ص) فوجدني في حائط ١٤٨/٢  
طلع علينا رسول الله (ص) ذات يوم مبتسماً ٢٤١/٢

(ع)

العالم أمين الله في الأرض ١٠١/١  
العالم والمتعلم شريكان في الخير ، ولا خير في سائر الناس ٩٧/١  
حق رسول الله (ص) عن الحسن يوم سابعه بكبشين ٣٥٦/٢  
العلماء أمتاء الرسل على عباد الله ١٠١/١  
العلماء خلفاء الانبياء ١٠٢/١ ، ١٣٦  
العلم علمان : علم في القلب فذلك العلم النافع ١٥٧/١  
العلماء فوق المؤمنين مائة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ٧٨/١  
العلماء ورثة الانبياء ٣٠/١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٢٥٤  
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ٢٠٠/٢  
عليكم بالصلق فان الصلق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ٢٠١/١  
علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ٢٥٢/٢

(ف)

فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويسبطني ١٥٢/٢ ، ٢٦٣  
فاكماً عليهم كساء فدكياً ثم وضع يده عليهم ٨/٢  
وصل العالم على المجاهد مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة سنة ٧٨/١



- فصل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ٣٠/١  
 فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع ٨٧/١  
 فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ٨٩/١ ، ٩٠  
 فخرج يعتمد عليهما حتى جلس على اسير وعليه عصابة ٧٧/١  
 المعهاء آتوا الرسول فام يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان ١٠١/١  
 فقيه واحد اشهد على الشيعتان من الف عابد ٨٨/١ ، ٨٩  
 من لم يحل علي فيهم بين عمره وورد علي يوم القيامة ١١٦/٢  
 في اجتماع علي وجعفر وريد بن حارثة ، وقول كل منهم انا احبكم ١٤٩/٢  
 في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي يتفون عن هذا الدين ٩١/٢

### ( ق )

- قال الانصار : فعلنا وفعلنا وكابهم فحروا ، فقال العباس : ٢٢٢/٢  
 قالت ام سليم لرسول الله (ص) . ان الله لا يستحي من الحق هل ٢٧٢/١  
 قال رايت كذا خرجت من قبر رسول الله (ص) وهو يقول : ١٠٧/٢  
 قال (ص) . امرني الله ان اقرأ عليك ( لم يكن الدين كروا ) ٢٧٢/١  
 قال (ص) للرجلين ما رأياه يحدث مع صفيه : ويا ٢٦١/١  
 قال (ص) لعلي : ان عدوك يردون علي الحوص مقصحين ٢٥٤/٢  
 قال (ص) لعلي : اللهم اعله وبنت لسامه ١٢٦/١  
 قال (ص) كل سبب ونسب مقطوع يوم القيامة ١٢٨/٢ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧

- قال (ص) يا سابق القوت ويا سامع الصوت ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨  
 قال (ص) : معرفة آل محمد برائة من النار ٢٣٩/٢  
 قال (ص) . ولو أن رجلا صنف قديمه بن الركن ٢٣٩/٢  
 قال (ص) : من أحب الله أحب القرآن ٢٤٠/٢  
 قال (ص) : هو رجل من عترتي يقابل علي سنتي ١٩٤/٢

قال (ص) : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل ١٩٥/٢  
 قال (ص) : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك في شملهما ١٨٤/٢  
 قال (ص) : نعم هو حق وهو من ولد فاطمة رضي الله عنها ١٨٩/٢  
 قال (ص) : يا نبي هاشم اني سألت الله عز وجل لكم ٣٢/١ ، ٧٣  
 ١٦٩/٢ ، ١٧٤

قال (ص) : ان اول من اشفع له من اهل بيتي ١٧٢/٢  
 قال (ص) : يا عم ستترك الله وذريتك من النار ١٧٤/٢  
 قال (ص) : لما سئل اي الناس اشد بلاء ؟ قال الانبياء ٤٦٥/٢  
 قال رسول الله (ص) : ان آتسأبكم هذه ليست بمسبة على احد  
 ٤٠٨/٢

قال رسول الله (ص) ان الله يحب معالي الاخلاق ٤٠٧/٢  
 قال رسول الله (ص) . تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب ٣٨٩/٢  
 قال رسول الله (ص) : قال جبريل (ع) قال الله تعالى : اني قتلت  
 يحيى ٣٦٠/٢

قال رسول الله (ص) : ان جبريل كان عندي ٣٥٧/٢  
 قال رسول الله (ص) : احسو الله لما يفتوكم ٢٢٨/٢  
 قال رسول الله (ص) ونحن جلوس ذات يوم : والذي نفسي بيده  
 ٢٢٥/٢ ، ٢٢٦

قال رسول الله (ص) : من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله ٢٥٨/٢  
 قال رسول الله (ص) : يا علي معك يوم القيامة عصاً من عصي  
 الحنة ٢٥٢/٢

قال رسول الله (ص) : اللهم ارزق من ينضني واهل بيتي كثرة  
 المال والعيال ٢٥٥/٢

قال رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده لا يبيضنا اهل ٢٤٩/٢  
 ٢٥٠

قال رسول الله (ص) : خيركم خيركم لأهلي ٢٤٦/٢  
 قال رسول الله (ص) : من مات على حب آل محمد مات مؤمناً  
 ٢٤٤/٢ ، ٢٤٩

قال رسول الله (ص) : لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ٢٤٢/٢  
٢٤٩

قال رسول الله (ص) : يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من  
قال رسول الله (ص) : ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل  
٤٤/٢

قال رسول الله (ص) : قال جبريل : قلبت الارض مشارقها ٤٥/٢  
قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة ولصب الصراط ١٠٩/٢  
قال رسول الله (ص) يكون في آخر زمانكم قوم ينتحلون ١١٤/٢ ،  
١١٥

قال رسول الله (ص) : النجوم امان أهل السماء وأهل بيتي امان  
١٢٢/٢ ، ١٢٦

قال رسول الله (ص) : يا فاطمة ان الله يفتض بك ٢٦٥/٢  
قال رسول الله (ص) : من اراد التوصل الى الله وان تكون له ٢٨٠/٢  
قال رسول الله (ص) : من اصطنع الى أحد من أهل بيتي ٢٨٢/٢  
قال رسول الله (ص) : اربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ٢٨٢/٢  
قال رسول الله (ص) : ان الله حرم الجنة على من ظلم ٢٥٨/٢  
قال رسول الله (ص) : من سب أهل بيتي فانا برى منه ٢٥٩/٢  
قال رسول الله (ص) : أول الناس هلاكاً قريش ، وأول قريش  
٣٥٠/٢

قال رسول الله (ص) : لا يؤمن عبد حتى آكون أحب اليه من نفسه  
٢٢٨/٢

قال رسول الله (ص) : لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي ٢٣٧/٢  
قال رسول الله (ص) : ان أهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا  
٢٤٨/٢

قال رسول الله (ص) : ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم  
٢٢٩/٢

قال رسول الله (ص) : اشتد غضب الله وغضب رسوله ٢٣٦/٢  
قال رسول الله (ص) : المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف ١٩٢/٢

قال رسول الله (ص) : ليبعثن الله من حرتي رجلا افرق الثنايا ١٩٤/٢  
 قال رسول الله (ص) : انهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب ١٩٤/٢  
 قال رسول الله (ص) لفاطمة : نبينا حير الالبياء ، وهو ابوك ١٩٦/٢  
 قال رسول الله (ص) : نحن بنو عبدالمطلب سادات اهل الجنة ١٧٥/٢  
 قال رسول الله (ص) لعلي : اما ترضى انك معي في الجنة ١٧٥/٢ ،

١٧٦

قال رسول الله (ص) لعلي : اذا كان يوم القيامة كنت انت ووليك

١٧٧/٢

قال رسول الله (ص) : السابقون الى ضل العرش طوبى لهم ١٧٨/٢  
 قال رسول الله (ص) : يا بني هاشم الاياتي الناس يوم القيامة ١٥٤/٢  
 قال رسول الله (ص) : وعدني ربي في اهل بيتي من افرضهم بالتوحيد

١٧٠/٢

قال رسول الله (ص) : يا معشر بني هاشم والدي يمثنى بالحق

١٧١/٢

قال رسول الله (ص) : يا فاطمة اتدلين لم سميت فاطمة ؟ ١٧٣/٢  
 قال رسول الله (ص) : ابنتي فاطمة حوراد آدمية لم تحض ١٧٣/٢  
 قال رسول الله (ص) لعاطمة : ان الله غير معذبك ولا ولدك ١٧٤/٢  
 قال رسول الله (ص) : ان الله اختارني واختار لي اصحابا ٤٣٥/٢  
 قال رسول الله (ص) : اذا ظهرت العتق وسب اصحابي ٤٥٧/٢

قال رسول الله (ص) : اوصاني الله بنبي القريب وامرني ان ابلأ

٨٩/٢

قال رسول الله (ص) : ان لله ثلاث حرمان حمن حفظهن ٨٩/٢ ، ١٢٦

قال رسول الله (ص) : من احب ان ينشأ له في اجله ٨٦/٢

قال رسول الله (ص) : من سره ان يكتال بالكيال الاوفى ٥٠/٢

قال رسول الله (ص) : لما جمع فاطمة وعلياً والحسن ١٤/٢

قال رسول الله (ص) : اني تارك فيكم خليفين كتاب الله ٨٢/٢

قال رسول الله (ص) اني خلفت فيكم اثنين لم تضلوا ٨٧/٢

قال رسول الله (ص) : أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض

٨٩/٢

قال النبي (ص) لعلي : إن الله قد غفر لك ولذريتك ١٢٩/٢

قال النبي (ص) يا علي : أنت واصحابك في الجنة ١٧٩/٢

قال النبي (ص) : يظهر في اعني آخر الزمان قوم يسمون ١١٤/٢

قال النبي (ص) لعلي فيما يروي عنه : يا علي كتب من زعم ١٣٢/٢

قال النبي (ص) لابن عباس : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله ٢٠٥/٢

٤٠٦

قال في رسول الله (ص) : يا علي أنت قسيم الجنة والنار ٢٢٩/٢

قال : يتشبه الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي (ص) ٥٣/٢

قال العباس . كانت قريش إذا جلسوا فتحدثوا ٢٣٢/٢

قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا ٤٩/٢

قام فينا رسول الله (ص) حطيباً بماء يدعى خمساً ٧٣/٢

قدمت درة بنت أبي لهب المدينة مهاجرة فنزلت ١٣٤/٢

قدمت على أهلي وقد تشقت يداي فخلقوني بالزعفران ٢٢/١

قصة المباحلة . ففدا (ص) محتضنا الحسين أخذاً بيد ٢٨/٢

قلنا . يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف ٤٧/٢ ،

٥٩ ، ٥١

قلت : يا رسول الله إن قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً ٢٢٩/٢ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

قل بطن من قريش إلا وقد كان لرسول الله (ص) فيهم ولادة ٢١٧/٢

٢٢٠ ، ٢٢٢

( ٥ )

كانت قريش تصل الأرحام في الجاهلية علماً دعاهم ٢١٨/٢

كانت ثيلتي وكان النبي (ص) عندي فاتته فاطمة ١٧٩/٢

كان رأس النبي (ص) في حجر علي والوحي ينزل ، وكان علي

٤٨٠/٢

- كان رسول الله (ص) ينهى عن الحلف وكان يكرهه ٢١٩/١
- كان رسول الله (ص) يكنى أصحابه أكراماً لهم ٣١١/١
- كان لعائشة مشربة ، فكان رسول الله (ص) إذا أراد ٣٥٩/٢
- كان النبي (ص) نائماً في بيتي فجاء الحسين رضي الله عنه يدرج ٣٥٨ ، ٣٥٦/٢
- كان النبي (ص) عندنا منكساً رأسه فغطت له فاطمة ٩/٢
- كان النبي (ص) يجيء عند صلاة كل فجر فيأخذ بصنادة هذا الباب ١٥/٢
- كان النبي (ص) إذا جلس جلس أبو بكر إلى يمينه وعمر ٣١٦/٢
- كان النبي (ص) جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فاقبل ٣١٥/٢
- كان لآل رسول الله (ص) خادم يخدمهم يقال لها بريرة ١٣٦/٢ .
- ١٨١
- كل بني اثني فإن عصبتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة ١٣٩/٢ ، ١٤٧
- ١٥٢
- كما مع رسول الله (ص) في حجة الوداع ، فلما رجع إلى الجحفة مرة ٧٨/٢
- كنت مع النبي (ص) فمر على جرير من الصدقة فاحتل ثمرة ٣٣/٢
- كنت عند رسول الله (ص) ففتشني الوحي الوحي فلما اتفق قال لي :
- ١٨٤/٢
- كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله (ص) إذ دخل علي ١٥١/٢
- كنت عند النبي (ص) . وعند علي فقال النبي (ص) : يا علي ١١٤/٢

### ( ل )

- لا تحل لكم أهل البيت من الصدقات شيئاً ٣٨/٢
- لا تحل الصدقة لمحمد ولا آل محمد ٧١/٢
- لا تسبحني عنه بدعائك عليه ١٤٣/١
- لا تسبوا أصحابي فأولذي نفسي بيده لو أنفق ٤٣٦/٢

- لا فصلوا علي الصلاة البتراء ٤٩/٢
- لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ١٢٤/٢
- لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً ١٩٢/٢
- لا تصبح عارضيك بمكة وتقول خدعتُ محمداً مرتين ٢٢٣/١
- لا صلاة لمن لم يصل فيها علي النبي (ص) ٥٦/١
- لا طاعة لمخلوق في معصية الخلاق ١٢١/١
- لا يستطاع العلم براحه الجسم ٢٧١/١
- لا يعمل المسلم ان يهجر أحاه سوى ثلاث ليال ٢١١/١
- لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ٢٠٨/١
- لا يجد أحدكم حلاوة الايمان حتى يعلم ان ما أصابه ٤٠٥/٢
- لا يزال امرٌ اعني قلما بانقست حتى يتسلطه رجل من بني امية ٣٩٦/٢
- لا يزال الناس بخير مما سمعتم ما اتاكم العلم ٢٣٠/١
- لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ١٧١/٢
- لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبار ١٩٩/٢
- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه ٢٩٩/١
- لا يلدخ المؤمن من جحر مرتين ٢٣١/١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
- لأن تغفرو فتعلم آية من كتاب الله خيرٌ لك ٨٨/١
- نقد كرهت رجلاً كان رسول الله (ص) يعرفه بالعلم عراً ٢٢٩/٢
- نقد كان داود من أعبد البشر ٨١/١
- للعلماء درجات فوق درجات المؤمنين بسبعمائة ٧٨/١
- اللهم استجب لسعد اللهم سعد ربيته واستجب دعوته ١٤٧/١
- اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً ٤١/٢
- اللهم ارحم خلفائي ، قيل يا رسول الله من خلفاؤك ٢٩/١ ، ١٠٢
- اللهم اني اعيدها بك وديتها من الشيطان الرجيم ٧٣/١ ، ١٨٢/٢

اللهم اغفر للعباس وولد العباس ومن احبهم ٢٤٥/٢  
 اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ٤٨/٢ ، ١٢٥  
 اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ٢٤٨/١  
 اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امرأة الصبيان ٣٩٦/٢  
 اللهم لا يدركني زمان لا يتبع فيه العليم ١٣٢/١  
 اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك ٤٨/٢  
 لكل شيء عماد وعماد هذا الدين العقدة ٨٨/١ ، ٨٩  
 لما رجع النبي (ص) من حجة الوداع ونزل بفدير خم ٧٤/٢ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٧  
 لما سمعت رسول الله (ص) يومئذ ، أحببت ان يكون بيني وبينه  
 صعبه ١٣٤/٢  
 لما فتح رسول الله (ص) مكة ، انصرف الى الطائف فحاصرها ٨٥/٢  
 لما نزل : وانذر عشيرتک الاقربين ، قام رسول الله (ص) على  
 الصفا ١٥٣/٢ ، ١٥٤  
 لما مر ببجنازة فاثنوا عليها خيراً ، قال (ص) : وجبت وجبت ١٩٣/١  
 لما قدم النبي (ص) المدينة كانت توبه نواب ولبس ٢٢٤/٢  
 لما نزلت هذه الآية ، دعا رسول الله (ص) علياً ١٠/٢  
 لما نزلت هذه الآية قالوا : يا رسول الله (ص) من قرابتك ٢١٢/٢  
 لما نزلت هذه الآية ، قال (ص) : هو أنت وشيعتك ١٧٨/٢  
 لن تهلك أمة أنا أولها ومهديها وسطها والمسيح آخرها ١٢٤/٢  
 لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا ٢٤٠/١  
 لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطلو الله ذلك اليوم ١٨٩/٢ ، ١٩٢  
 ليس منا من لم يوقر كبيرنا ومن لم يعرف ثعلبنا حقه ١٩٢/١  
 ليسوا لمن تعلمون ولن تتعلمون منه ٣١٠/١

( م )

ما تقرب الي عهدي شيء أحب لي مما افترضته عليه ١٣٥/١



ما زال جبريل يوصيني بالجوار ٢/٢٦٧  
 ما شجع آل محمد من خبز عادوم ثلاثاً ٢/٤١  
 ما عبد الله بالفضل من فقه في دين ١/٨٩  
 ما علا ابن آدم وعاءاً شراً من بطن بحسب ابن آدم ١/٢٢٠  
 ما كان من خلق أبغض الى رسول الله (ص) من الكلب ١/٢٠٢  
 ما من عبد الا وله صيت في السماء ، فان كان حسناً وضع ١/١٩٧  
 المتشبع بما لم يمط كلابس ثوبي زور ١/٢٩٤  
 مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ٢/١٢٧  
 المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ١/٢٥٦  
 المدينة ينمي خبثها كما ينمي الكبر خبث الحديد ١/٢٥٦  
 مداد العلماء افضل من دماء الشهداء ١/٩٤  
 مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة ١/١٠٦  
 المرأة على دين خليله قالينظر أحدكم من يخالل ١/٢٠٩  
 المرأة مع من أحب ٢/١٢٧  
 مشيت أنا وعثمان الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ٢/٢٨

٣٩

معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان ١/٨٣  
 من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ٢/٤١٠  
 من أذاني في أهلي فقد أذى الله عز وجل ٢/٢٥٨  
 من اشتماله (ص) على عمه المباس وبينه بعد أن قال ٢/١٩  
 من أذى لي ولياً ١/١٣١ ، ١٣٣  
 من بغضنا ، فهو منافق ٢/٢٥٠  
 من اقتطع شبراً من الأرض طوقه الله من فوق ١/١٥١  
 من اكتحل بالائم يوم عاشورا لم ترمه عينه أبداً ٢/٤٦٨  
 من انتسب الى غير أبيه ، او ولي غير مواليه ٢/٤٧٣

من آمان ولي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة ١٣٤/١  
 من ترك المراء ، وهو محق بنى الله له بيتا في الجنة ٣٧٠/١  
 من تعلم حديثي اثنين ينفع بهما نفسه ، او يعلمهما ٨٨/١  
 من تعلم علما يصير الله ، او اراد به غير الله ١٥٨/١  
 من جاء ذلك الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام ٩٢/١  
 من جاءه اجله وهو يطلب العلم لمي الله ولم يس ييسه ويبس ٩١/١  
 من حطمني في اهل بيتي فقد اشد عند الله عهدا ٩١/٢  
 من حسن شئته بالناس ثبوت ندامته ٢٢٢/١  
 من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ٩٨ ، ٢٠/١  
 من حطمني في اصحابي ورد علي الحوض ٤٢٦/٢  
 من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه ٩٢/١  
 من دعا على ظالمه فقد انتصر ١٤٢/١  
 من دل على خير فله مثل اجر فاعله ٩١/١  
 من سره ان يكتال بالكيل الاومي ٥٠/١  
 من سماعة ابن آدم في استحارة الحق والرضا بقضائه ٢٧٨/١  
 من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ٨٢/١  
 من صلى صلاة لم يصل علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه ٦٢/٢  
 من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له ٦٦ ، ٦٥/٢  
 من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ٦٦/٢  
 من طلب العلم تكفل الله برزقه ٣١٩/١  
 من طلب العلم كان له كفارة لما مضى ١٠٠/١  
 من طلب علما فادركه كتب الله له كفتلين من الاجر ٩٨/١  
 من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ١٣٣/١  
 من عادى اولياء الله فقد بارز الله في المحاربة ١٣٧ ، ١٣٤/١

من علم عبداً آية من كتاب الله ، فهو مولاه ولا ينبغي له أن يخذله  
٢٣٩/١

- من علم عبداً فله مثل أجر من عمل به لا ينقص من أجره ٩١/١  
من غدا يريد العلم يتعلمه فتح الله له باباً الى الجنة ٨٤/١  
من قاتلنا في آخر الزمان فكاننا قاتل مع الدجال ١٢١/٢  
من كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره ١٦٠/١  
من كنت مولاه فعلي مولاه ١٠٨/٢ ، ٢٢٥  
من لم يتفقه في الدين لم يبال الله به ٩٧/١  
من لم يصل على النبي (ص) في التشهد فليبد صلاته ٥٦/٢  
من مشى الى سلطان الله في الأرض ليزله أذل الله رقبته ١٣٣/١  
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ٩٦/١ ، ٩٧ ، ١٣٥  
المهدي اسمه محمد بن عبدالله ، وهو رجل ربعة بحمرة ١٩٧/٢  
المهد من ولد العباس عبي ١٩٨/٢  
المهدي منا يصلحه الله في ليلة ١٩٠/٢  
المهدي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ٢٠٢/٢  
المؤمن كيس حذر ٢٣٢/١

### ( ٥ )

- الناس تبع للرئيس في هذا الثمان مسلمهم تبع ٣٢/٢  
الناس مستوون كاستنان المشط ليس لاحد على ٢٠٩/٢  
نزلت آية الاحزاب في خمسة : النبي (ص) وعلي ٧/٢ ، ٢٤  
نزلت هذه الآية على النبي (ص) في بيت ام سلمة ٩/٢ ، ٢٤  
نزل رسول الله (ص) بين مكة والمدينة عند سمرة ٧٤/٢  
النظر الى الرجل من أهل السنة يدعو اليها ، وينهى ١٠٤/١  
نهى رسول الله (ص) عن كلامنا أيها الثلاثة ٢١٤/١

( هـ )

الهامزون واللامزون والمساوون بالتنجيمه ، والباغون ٢٠٠/١

( و )

واصح العلم في غير اهل كنفه الخنزير المزلو ٣١٣/١  
وعنه في يمي الى زيد بن علي ، قال : وعنه في يدي ٦٠/٢ ، ٦١  
وقفهم اثم مسؤولون عن ولاية علي بن ابي طالب ١٠٨/٢ ، ١٠٩  
وقوف علي على الحوض يسقي من ارادة من الامة واه ١٦٧/٢  
والذي نفسي بيده لا يزول قدم عن قدم يوم القيامة ١٠٩/٢  
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يعينني ٢٧/٢

( ي )

يا اخا تقيف ان الانصاري قد سبقك بالمسألة ٣٧٤/١  
يا ايها الناس لاتقدموا قريشاً فتهلكوا ولا تخلفوا ٩٤/٢  
يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر ١١٨/١  
يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان واشتر لعاطمة قلادة ٤١٨/٢  
يارب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي ٣٢/١  
يا علي ان اهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة ٢٤٣/٢  
يا نبي الله نحن اهل بيتك الذين اذهب الله عنا الرجس ١٧/٢  
يبعث العالم والمابد ، فيقال للمعابد ادخل الجنة ٩٠/١  
يشبه الرجل في الصلاة ، ثم يصلي على النبي (ص) ثم يدعو ٥٣/٢  
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق ١٥٦/١  
يجيء نوح عليه السلام وامته ، فيقول الله تعالى : هل ١٥٧/٢  
يخرج الدجال في امتي ، فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم ١٢٤/٢  
يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين ١٢٧/٢  
يسير المقه خير من كثير العبادة ١٠٧/١

يشفع يوم القيامة ثلاثة : الانبياء والعلماء والشهداء ١/٣٠ ، ٩١  
 يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا فعد على كرسيه ١/١١  
 يكون في آخر الزمان قوم يسمون بالرافضة يرفضون ٢/١١٤  
 يكون المهدي كذلك سبع سنين ، او ثمان ، او تسع ، ثم الاخسير  
 ٢/١٢٣  
 ينزل عيسى بن مريم ، فيقول اميرهم المهدي : تعال صل بنا ٢/١٩٥  
 يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم ، كأنما يقطر من شعوره الماء  
 ٢/١٩٤  
 يوزن يوم القيامة معاد العلماء ودم الشهداء ١/٩٤



## ٤ - فهرس الأكلوال والأشغال

( أ )

- إذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر ١٦٨/٢  
 إذا هالك أمر فقل : اللهم عمل علي محمد وعلي آل محمد ٦٥/٢  
 ان الحسن استخلى حين قتل علي ، فبينما هو يصلي اذ وثب عليه رجل ٢١/٢  
 ان الحسن بن علي رضي الله عنهما خطب فقال : انا اهل البيت ٢١١/٢  
 ان علي بن أبي طالب ارسل ابن عباس الى الخوارج فقال : ٢١٢/٢  
 ان علياً خطب الناس ، وقال : سلوني ، وابن الكواء قام ٤٤/٢  
 ان علياً وقف على عمر ، وهو مسجى ، وقال : ما أقلت ١٠٢/٢  
 ان عمر كان اذا أخطوا استسقى بالعباس ٣١٨/٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٢  
 انه ركب مركباً في البحر الملح ، فقامت الينابيع تسمى القلاية ٦٦/٢

( ب )

ثلاث نجب في الكتب يحق علينا ان نكرمهم : ذو السن ١٣٢/١

( ج )

الظن طمان ، فظن انهم ، وظن ليس بانهم ٢٣٥/١

( د )

- عن أبي الدرداء : مذاكرة العلم ساعة خير من قيام ليلة ١٠٨/١  
 عن أبي الديلم : لما جرى بعلي بن الحسين أسيراً ، فاقم علي درج ومضيق ٢١٢/٢  
 عن أبي سعيد الخدري : سمع عمر يقول العلي وقد سألته عن شيء فأجابته ٣٢٧/٢  
 عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت الحسن بن علي يقول : صن أحبنا لله نفعه ٢٤٨/٢

عن أبي الطمیل وجعفر بن حیان قالا : لما قتل الامام علي قام الحسن  
خطيبا ٢١١/٢

عن أبي هريرة : لان اعلم بابا من العلم في امر ونهي احب الي ٢٨٦/٢  
عن اسحاق بن عبيدالله : اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم  
١٠٩/١

عن الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، عن ابيه : من احبنا نفقه  
الله ٢٤٧/٢

عن الامام علي : المهدي يولد بالمدينة من اهل بيت النبي (ص) ١٩٠/٢  
عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطرنا دما ٣٨٠/٢

عن أم سلمة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين ٣٩١/٢  
عن انس : يجلوا المشايخ ، فتبجيل المشايخ من اجل الله تعالى  
١٣١/١

عن جابر بن عبدالله : كان لاهل بدر مجلس مع عمر لا يجلسه غيرهم  
٣٣٧/٢

عن جرير بن حازم : رأى النبي (ص) في المنام متساندا الى جذع  
زيت ٢٠٧/٢

عن الحسن البصري : انما الفقيه من فقه عن الله امره ونهيه ١٣٦/١  
عن الحسين بن علي : من دعت عيانه فينا دعة او قطرت عيانه  
٢٤٧/٢

عن الحسين قال : من والاها فخرسول الله (ص) والى ومن عادانا  
٢٤٧/٢ ، ٢٤٩

عن زاذان عن الامام علي قال : فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا  
٢١٠/٢

عن الزهري : ان اسماء الانتصارية قالت : مارفع حجر بايليا ٣٨٢/٢  
عن الزهري : ما عبد الله بمثل الفقه ١٠٨/١

عن زيد بن أبي زياد قال : شهدت مقتل الحسين وانا ابن خمس  
عشرة ٣٧٨/٢

عن سالم بن أبي الجعد : قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه  
ياحد ٣٢٧/٢



عن سعيد بن المسيب : قال عمر : تحببوا إلى الأشراف وتودعوا  
٣١٨/٢

عن سعيد بن المسيب : ليست عبادة الرجل بالصوم والصلاة ١٠٨/١

عن سفيان بن عيينة قال : حدثتني جدتي أم عيينة أن جحالا ٣٧٨/٢

عن سهل التستري : من أراد النظر إلى مجلس الأنبياء فلينظر  
١٠٩/١

عن الشعبي قال : بلغ ابن عمر وهو يمال له أن الحسين بن علي  
٢٦٢/٢ حجه

عن عائشة قالت : رأيت أبا بكر يذكر النظر إلى وجه علي ، فقلت  
٣١٦/٢

عن عامر بن سعيد البجلي قال : لما قتل الحسين رأيت النبي (ص) في  
المقام ٣٨٦/٢

عن عباد بن عمار بن العاص قال : عجل حسين بن علي قدر لو  
أدركته ١٩١/٢

عن عطاء : مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام ، كيف لشعري  
١٠٦/١

عن عيسى بن العارث الكندي قال : لما قتل الحسين مكثنا سبعة  
أيام ٣٧٨/٢

عن مجاهد قال : قال لي ابن عباس : لو لم اسجد لك لميل إلى أهل  
البيت ١٩٦/٢

عن مجاهد قول أم سلمة : كتمة علي هم العلماء العلماء الذبل العلماء  
٢٤٤/٢

عن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني بواب عبيد الله بن زياد  
أنه ٣٨٠/٢

عن مكحول : ما عبد الله بأفضل من الله ١٠٨/١

عن نضرة الأزدية قالت : لما قتل الحسين مطرت السماء دما ٣٧٨/٢

عن الوليد بن عقبة البجلي قال : سمعت عباد الله بن الحسن المثنى  
يقول ٢٤٧/٢ ، ٢٤٩

عن يحيى بن زهير بن علي قال : إنما شيعتنا من جاهد فينا ومنع من  
طلبنا ٢٤٧/٢

( ق )

قال أئمة الحديث : الاكتحال في يوم عاشورا بدعة ابتدعها قتلته  
الحسين ٤٦٨/٢

قال ابن سيرين : لما قتل الحسين اظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت  
٣٧٨/٢

قال ابن عساکر : ان لحوم العلماء مسمومة ، وعادة الله في هتك  
١٤٠/١

قال ابن القيم : الاكتحال يوم عاشورا والتزين والتوسعة وغيرها  
٤٧١/٢

قال ابن المعتز : لاتسرع الى ارفع موضع في المجلس ، فالوضع الذي  
٣٦٨/٤

قال الامام علي بن محمد الهادي : من اتقى الله يتقى ، ومن اطاع الله  
٤٣١/٢

قال الامام علي بن موسى الرضا : يا زيد ما انت قائل لرَسُول  
الله (ص) ٤١٤/٢

قال الامام محمد بن علي الجواد : كيف يضيع من الله كافلة ، وكيف  
ينجو ٤٣١/٢

قال الشافعي : من لا يحب العلم فلا خير فيه ، فلا تكن بينك وبينه  
٢١٠/١

قال الشافعي : صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة ٢١٠/١

قال الشافعي : من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا  
٢١٠/١

قال الشافعي : من غلبت عليه الشهوة لحب الدنيا لزمته العبودية  
٢٤٨/١

قال الشافعي : ليس العلم ما حفظ ، العلم ما نفع ٢٥٣/١ ، ٢٦٢

قال الشافعي : لو أوصي لاعتقل الناس ، صرف الى الزهاد ٢٦٠/١

قال الشافعي : لو كلفت بصلة ما حفظت مساله ٣١٨/١

قال الشافعي : لا يطلب العلم الا المفلس ، قيل ولا الغني ٣١٨/١

قال الشافعي : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل  
١٨٧/١

قال الشافعي : كلما رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكانما رأيت رجلا ١٠٤/١

قال الشافعي من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ١٦٠/١

قال الشافعي . من نظر في الحديث قوت حجته ٣٦٣/١

قال الشافعي : ليس بعد اداء الفرائض أفضل من طلب العلم ١١٧/١

قال الشافعي والثوري : ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم ١١٠/١

قال الشافعي ما أحد أروع لمخالفة من الفقهاء ١٣٦/١

قال الشافعي وأبو حنيفة : ان لم يكن العلماء أولياء لله ١٣٤/١ ، ١٣٥

قال الشافعي : من تفقه من بطون الكتب صبيح الاحكام ٣٣١/١

قال الشافعي . تفقه قبل ان ترأس ، قادا رأيت فلا صبيح ٣٦٤/١

قال الامام علي : لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحييت ٤١٩/٢

قال الامام علي : الحزم سوء الظن ٢٣٤/١

قال الامام علي : من حق العالم أن تسلم على القوم عامة ، وتخصه ٣٦٥ ، ٣٤٦/١

قال الامام علي . العالم من عمل بعلمه ووافق علمه عمله ١٥٣/١

قال الامام علي لكميل بن زياد : يا كميل العلم خير من المال ١٠٤/١

قال الامام علي كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ١٠٤/١

قال الامام علي . العلم اعظم أجراً من الصائم القائم الخازي ١٠٧/١

قال الامام علي : من ادعى حب النبي (ص) وأهل بيته ولا يقتدي ٢٤٣/٢

قال الامام علي : نحن النجباء ، والمراطينا المرابط الانبياء وحزبنا ٢٥٤/٢

قال الامام علي . الحسن اشبه برسول الله (ص) ما بين الرأس الى الصدر ٣١٣/٢

قال الامام علي يوم صفين : ايها الناس املكوا عني هذين الغلامين ١٦٠/٢

قال الامام علي : انما شيعتنا من اطاع الله وعمل عملنا ١٨٠/٢  
قال الامام علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو عهد لي ١٠٠/٢  
قال الامام علي يوم الثوري . والله لاحتجن عليهم ١٥٠/٢ ، ١٥١  
قال الامام علي ، والزبير : ما غصبنا الا انما قد اخونا عن المشورة  
١٠٠/٢

قال ابو بكر : والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله (ص) احب  
٣١٠/٢ ، ٣١١

قال ابو بكر : ارقبوا محمداً في اهل بيته ٣١١/٢  
قال ابو بكر وهو حامل الحسن : يا بني شبيهه بالنبي ليس شبيهه  
بعلي ٣١١/٢ ، ٣١٢

قال ابو بكر ، وعمر : امسيت يا بن ابي طالب مولى كل مؤمن ٩٧/٢  
قال عمر بن الخطاب : لولا علي لهلك عمر ١٢٣/١  
قال عمر بن الخطاب : لا ابقاني الله بمعدك يا علي ١٢٤/١  
قال عمر بن الخطاب : اعوذ بالله من مضلة ليس لها ابو الحسن  
١٢٤/١

قال عمر بن الخطاب : اعوذ بالله من ان اعيش في قوم ليس فيهم  
ابو الحسن ١٢٤/١

قال عمر بن الخطاب : علي اقضانا ٢٤/١ ، ١٢٦  
قال عمر بن الخطاب : تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار  
٢٥٤/١

قال عمر بن الخطاب : تفقهوا قبل ان تسودوا ٣٦٤/١  
قال عمر بن الخطاب : من رق وجهه رق علمه ٣٧٢/١  
قال عمر بن الخطاب للزبير : انطلق بنا نعود الحسن بن علي ،  
اما علمت ٢٨٠/٢ ، ٢٨١

قال عثمان بن عفان : ان رسول الله (ص) كان يكرم بني هاشم  
٢٤٩/٢

قال ابن عباس : الاعراف : موضع عال من الصراط عليه ٢٥٤/٢  
قال ابن عباس : اكرم الناس علي جليسي الذي يتخطى رقاب ٢٩٩/١

قال ابن عباس : ذلت طالبا فمزوت حطوبا ٣٤٠/١

قال ابن عباس اذا اخطأ العالم لا ادري اصبت مقاتله ٢٩١/١

قال الحسن معاوية بن خديج : يا معاوية اياك وبغضنا ٢٥١/٢

قال الحسن معاوية بن خديج : أنت الساب علياً عند بن آكلة ٢٥١/٢

قال الحسن : انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة ١٥٣/١

قال الحسن : اني لاستحي من ربي ان القاه ولم أمش الى دينه

٤٢٩/٢

قال الحسن للحسين : فلا اعرف ما استخفك اهل الكوفة فاخرجوك

٢٠١/٢

قال الحسن المشي لرجل ممن يغلو فيهم ' ويحكم احبونا لله ١٥٨/٢ .

١٥٩

قالت عائشة : رحم الله نساء الانصار لم يكن الحياء يمنهن ٣٧٢/١

قالت عائشة لعروة بن الزبير : يا بن اخي لقد رأيت من تعظيم

٣١٥/٢

قالت عائشة : زينو مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب ٣١٧/٢

قالت عائشة : علي نذر الا اكلم ابن الزبير ابداً ٢١٥/١ ، ٢١٦

قالت ام سلمة : شيعة علي هم الفائزون ٢٤٤/٢

قالت ام سالم : لما قتل الحسين مطرنا مطراً كالدم ٢٨٠/٢

قال الخليل : الدنيا بعذابها تضيق عن متبالحسين ٣٦٩/١

قال الخليل : منزلة الجهل بين الحياء والافنه ٣٧٣/١

قال ابو الاسود الدؤلي : ليس شيء اعز من العلم ١٠٥/١

قال ابو حنيفة : من طلب الرئاسة في غير حينه لم يزل في ذل ٢٩٤/١

قال ابو حنيفة : يستعان على العقه بجمع الهمم ٣١٩/١

قال الأعمش : من يعلق الدر على الخنازير ٣١٣/١

قال الزهري : اعاده الحديث أشد من نقل الحجر ٣٥/١

قال الزهري : لم يبق من قتلة الحسين أحد الا عوقب ٣٨٤/١

قال الزهري : هوان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم ٢٥٥/١

قال عمر بن عبدالعزيز لعبدالله بن الحسن المثني : انه ليس أحد  
٢٦٨/٢ ، ٢٦٥

قال الامام الصادق : احفظوا ديننا فاحفظ العبد الصالح في البيتين  
٢٦٦/٢

قال الامام الصادق : مسد الزمان وتغير الاخوان ، فرأيت الانفراد  
٢٢٧/١

قال الامام علي بن الحسين : مايسرني بنصبي من الدل حمر النعم  
٤٢٢/٢

قال الامام علي بن الحسين : ايها الناس ان كل صمت ليست فيه  
فكر ٢٦٦/٢

قال ابو سعيد الخدري : فذاكرة الحديث افضل من قراءة القرآن  
١١٨/١

قال ابو سعيد : ما رفع حجر في الدنيا لما قتل الحسين الا ونحته  
دم ٣٧٩/٢ ، ٣٨١

قال ابو الدرداء : ما نحن لولا كلمات الفقهاء ١٠٧/١

قال ابو الدرداء : لا يكون المرء عالمًا حتى يكون بعلومه عاملاً ١٥٣/١

قال ابو زر : كان الناس ورقا لا شوك فيه . مضاروا ٢٢٦/١

قال ابو زر وابو هريرة : باب من العلم نفعه أحب اليها ١٠٧/١

قال ابو محمد الهلالي : شرك ما رجلان في دم الحسين ، غامًا  
أحدهما ٢٨٣/٢

قال ابن الجوزي : لما امر العباس يوم بدر سمح النبي (ص) أنينه  
٣٨١/٢

قال ابن الجوزي : لما اسلم وحشي قاتل حمزه قال له النبي (ص) غيب  
٣٨١/٢

قال الخطيب البغدادي . الاشتغال بالعلم يثبت الحفظ ٢٧٤/١

قال الخطيب البغدادي : يستحب للطالب عزبا ما امكنه ٣١٩/١

قال ابن المعتز : علم الانسان ولده الخلد ٢٧٤/١

قال ابن مسعود : يا ايها الناس من علم شيئا خفيقل به ٢٩٠/١

قال السدي : لما قتل الحسين بكى السماء وبكاؤها حمرتها ٣٨٠/٢

قال السري : حسن الأدب ترجمال العقل ٢٣٥/١

قال صعيه بن جبير : لا يزال الرجل عالماً ما تعلم ٢٧٢/١ ، ٣٦٥

قال سفيان بن عيينة : ارفع الناس عند الله من كان بين الله ١١٦/١

قال سفيان بن عيينة : لم يعط احد في الدنيا افضل من النبوة ١١٧/١

قال سفيان : ان أنا عملت بما أعلم فانا أعلم الناس ١٥٣/١ ، ١٥٩

قال سفيان الثوري : من تزوج فقد ركب البحر ، فان ولد له ٣١٩/١

قال سفيان الثوري : ما عالجت شيئاً أشد علي من بيتي ٣١٦/١

قال سليم القاسي : لما قتل الحسين مطرنا دماً ٣٧٩/٢

قال الشبلي : من تصدر قبل أوانة تصدى لهواة ٢٩٤/١

قال الشعبي : لا أدري نصف العلم ٢٩١/١

قال شيخ من بني اسد : اتيت رسول الله (ص) في المنام والناس ٢٨٤/٢

قال عبدالله بن الحسن المثنى : كفى بالمخض لنا بغضاً أنسبه ٢١١/١

قال عقيل بن أبي طالب لمعاوية : اخي خير لي في ديني ، وأنت يا معاوية ٤١٩/٢

قال مالك . العلم أول أن يوفق ويؤتى ٢٥٥/١

قال مالك : العلم يزاد ولا يزور ، ويؤتى ولا يأتي ٢٥٥/١

قال مالك : لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفأس ٣١٨/١

قال مجاهد : انما الفقيه من يخاف الله ١٥٣/١

قال معاوية لضرار : صف لي علياً ، فقال : اعطني ٤١٩/٢

قال وهب بن منبه : يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا ١٠٤/١

قال يحيى بن معاذ : لو كانت الدنيا تبرا يعني والأخرة خرفاً يبقى ٢٦٠/١





٥ - فهرس الاعلام

- ابان بن عثمان ٢/٢٨٢  
 ابراهيم الآجري ١/٣١٩  
 ابراهيم بن احمد احمد العياشي ١/٣٩  
 ابراهيم بن ادعم ١/٢٥٩  
 ابراهيم بن اسحاق ٢/٣٣٤  
 ابراهيم بن الامام جعفر الصادق ٢/٣٥  
 ابراهيم الحبيبي ٢/١٠٥ ، ١٠٦  
 ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٢/١١٤ ، ٤٥٠ ، ٤١٦  
 ابراهيم الخليل عليه السلام ٢/٢٢٧ ، ٤٦٧  
 ابراهيم بن زياد الرازي ٢/٢٠  
 ابراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى ١/٣٣٦ ، ٢٥٩/٢  
 ابراهيم المنري ١/١٦١  
 ابراهيم فصيح الحيدري ١/٣٦ ، ٣٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧  
 ابراهيم بن قدامة ٢/٤٤٩  
 ابراهيم بن مالك الاشتهر ٢/٣٧٣  
 ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ٢/٥٤ ، ٥٥  
 ابراهيم بن مهران ٢/٢٨٥  
 ابراهيم بن محمد بن المنتشر ٢/٤٦٧ ، ٤٧١  
 ابراهيم بن نائلة ٢/٤١٥  
 ابراهيم بن عيسر الطائي ٢/٢٠٠  
 ابراهيم بن نائلة ٢/٤١٥  
 ابراهيم بن يزيد النخعي ١/٣٣٧ ، ٥١/٢ ، ٥٧ ، ١٩٣ ، ٣٤٨  
 ابن أبي حاتم (عبد الرحمن) ١/٢٠٤ ، ٢١/٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٣  
 ابن أبي خيشة ٢/١١١ ، ٤٥٩  
 ابن أبي الدنيا (ابو بكر بن عبدالله) ١/١٥٠ ، ١٩/٢ ، ١٥٥ ، ١٩٧  
 ٢٢٥ ، ٢٨٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦

ابن أبي الرواد (عبدالرحمن) ٢٢٣/٢

ابن أبي سلمة ٩/٢

ابن أبي شيبه ١١٩/٢

ابن أبي عاصم ٢٢٣/٢

ابن أبي ليلى (محمد بن عبدالرحمن) ٢١٨/١ ، ٣٤/٢ ، ٤٦ ، ٤٧  
٢٢٨

ابن أبيجر ٤٦٢/٢

ابن الاحرار (عبدالعزيز) ٦١/٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ٢٦٦ ، ٣٤٩ ،  
٣٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

ابن الازرق (مؤرج) ٢٠٣/٢

ابن اسحاق ٥٣/٢

ابن البخاري ٢١٩/٢

ابن بريدة (عبدالله) ١٨٢/٢ ، ١٨٣

ابن بطلال (علي بن حسن) ٢١٥/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢

ابن خالوية (الحسين ابن أحمد) ٢٤١/٢

ابن خزيمة (محمد بن اسحاق) ٩٢/١ ، ٥٢/٢ ، ٥٤ ، ٤٠٩

ابن الديري (سعد بن محمد) ١٤/١

ابن راهوية (اسحاق بن ابراهيم) ٣٥٧/١

ابن سعد (صاحب الطبقات) ١٤٤/١ ، ١٨٨ ، ٢٠٦/٢ ، ٢١٦ ،  
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ،  
٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٣

ابن الاصبهاني ٥٥/٢

ابن بنت ضيع ٣٦١/٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠

ابن البين ٢٢٧-١

ابن جابر ٢٨٣/١

ابن جراح ٢٨٧/٢ ، ٤٥٩

ابن حملون ٢/٣٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥  
 ابن الرصة ( أحمد بن محمد ) ٢/٤٢  
 ابن الرجاء ٢/٣٨٤  
 ابن الزبيري ٢/٣٧٤ ، ٣٧٥  
 ابن سبأ ٢/١٠٢  
 ابن السري ٢/٣٨٠ ، ١٧٥  
 ابن السناك ٢/٤٠٣ ، ٤٢٩  
 ابن السنان ١/١٢٢ ، ٢/١٣٩ ، ١٤٦ ، ٢٨١ ، ٣١٧  
 ابن السني ١/٩٢  
 ابن سيرين (الحسن) ٢/٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠  
 ابن شاذان ( الفضل ) ٢/١٣٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٩  
 ابن الصباغ ( عبد السيد بن محمد ) ٢/٣٢  
 ابن الصلاح ( عثمان بن عبد الرحمن ) ٢/٢١٧  
 ابن الضحاك ٢/٣٩١  
 ابن عبد الحكم ١/١١٩  
 ابن العربي ٢/٢٢٢  
 ابن عقدة ٢/٥٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٨  
 ابن المديم (عمر بن أحمد) ٢/١٥٩  
 ابن عدي (عبد الله) ١/٨٩ ، ٢/٥٥ ، ٦١ ، ١٩٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧  
 ابن العماد ١/٢٦  
 ابن عتبة ٢/٤٧٧  
 ابن عرفة الميمني (علي بن المظفر) ٢/٤٤  
 ابن عطا ٢/٦٩  
 ابن عساكر ١/١٤٠ ، ٢/١٩٥ ، ٣٥٠  
 ابن عفير ١/٢١٠  
 ابن عمران ١/٢٢١

ابن عون (عمرو بن عون السلمي) ٢٣٦/١

ابن عياض ٢٢٧/١

ابن عيينة ١٤٠/٢

ابن القاسم (عبد الرحمن بن القاسم) ٢٦٣/١

ابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم) ١٣٨/١ ، ٢٤٩ ، ٩٩/٢

ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر) ٢٠٧/١ ، ٥٧/٢ ، ٦٦ ، ١٩٦

ابن الكواه ٤٤/٢ ، ١٠٠

ابن ماجه (محمد بن يزيد) ٨٣/١ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

٩٩ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٥٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ،

٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٦٣ ، ١٦٨/٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٢٩

٢٣٠ ، ٢٤٩

ابن المنني ٢٦٥/٢

ابن المظفر ١١٩/٢

ابن معين ٨٥/٢ ، ٤٥٩

ابن منلق (محمد) ٢١٨/١

ابن المقرئ (محمد بن علي الوراق) ٣٠٠/٢

ابن مندة (محمد بن يحيى) ٦١/٢ ، ٦٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

ابن المنكدر ١٤٤/٢

ابن المؤيد ٢٢٥/٢

ابن النضر ٣٤٥/٢

ابن النعمان ٢٩٦/٢ ، ٣٠٢

ابن النقيب ١٦٥/١

ابن نصير ٣٤٥/١

ابن هشام (النحوي) ١٠/١ ، ١١

ابن الهبارية (محمد بن محمد بن صالح) ٣٩٧/٢

ابن الهمام (كمال الدين بن هشام الدين عبد الواحد) ٣٩٧/٢

ابن الهيثم ١٣٢/١ ، ٢٣٠ ، ٣١٨/٢ ، ٣٨٧

ابن وهب ٤٢٤/٢

ابو اسحاق السبعي (عصوف بن عبلقة) ١٢٠/٢ ، ١٢١ ، ١٥٨ ،  
١٦٢ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ٢١٢

ابو اسحاق المروزي ٦٢/٢ ، ٦٣ ، ١٦٢

ابو ايوب الانصاري ٢١١/١ ، ٨٠/٢ ، ١٩٦ ، ٣٩١

ابو امامة الجمحي ٣٢٩/١

ابو امامة الباهلي ٨٣/١ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ٣٣٣ ، ١٤٤/٢

ابو الاسود الدؤلي ١٠٥/١ ، ١٢٨ ، ٢٣٨ ، ٣٥٣

ابو الاحوصي ٢٥٢/١

ابو الازهر الخرساني ١٠٣/٢

ابو برزة الاسلمي (نضلة بن عبيد) ٢٢٦/٢

ابو بشر البجلي ٢١١/٢

ابو البقاء البصري ٢٥/١

ابو بكر الباقلائي ٤٥٨/٢

ابو بكر الكتاني (محمد بن علي) ٣٣٤/١

ابو بكر بن أبي شيبه ٥٣/٢ ، ٨٢ ، ٨٥

ابو بكر الصديق ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٩٠/٢ ، ٩٧ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،

٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢

ابو بكر القناش (محمد بن علي) ١٦/٢

ابو بكر محمد بن دريد ١١٧/٢

ابو بكرة ١٣٢/١ ، ١٦٤/٢

ابو بكر بن عياش ٣٣٣/٢ ، ٣٣٤

ابو بكر الخوارزمي (محمد بن عباس) ٢٤١/٢

ابو بكر بن يوسف بعلول ٢٥٠/٢

ابو بكر بن حفص ٣٥٠/٢

ابو بكر بن خيشة ٢٥١/٢

ابو بكر بن المرزبان ٢٢٨/١ ، ٢٢٩

ابو تمام ٤٧٤/٢

ابو الجارود ٨٢/٢

ابو جحيقة ٧٩/٢

ابو جعفر بن البختري ١٢٧/٢

ابو الحفاف ( داود بن ابي عوف ) ١٧٨/٢ ، ١٧٩

ابو جميلة ٢١/٢

ابو حاتم ١١/٢ ، ٤٥

ابو الحسن بن سعيد ١٠٩/٢

ابو الحسن بن المغازلي ٦٥/٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،  
١٤٣ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٣١٦

ابو الحسن النعيمي ٢٤٩/١

ابو الحسن الجوهرى ٢٤٤/٢

ابو الحسن الحراني ٢٦٢/٢ ، ٢٧٣

ابو حفص ( عمر بن مسلمة ) ٣٣٤/١

ابو حيفة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

ابو حسين ٣٨٥/٢

ابو حميد الساعدي ٤٩/٢

ابو حيفة ( النعمان ) ٣٤/١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٦/٢ ،  
١٤٢ ، ٣٣٥ ، ٤٤٢

ابو الحمراء ١٥/٢ ، ١٦

ابو الحسين علي بن احمد المري ١٤١/١

ابو خازم ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩

ابو حيشة ( زهير بن حرب ) ١١٧/٢ ، ١١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٥

ابو الحير القزويني الحاكمي ١٨/٢ ، ١٨٥ ، ١٥١

ابو داود ( صاحب السنن ) ٣٠/١ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١

٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣٦٣ ، ٤٩/٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٩٧ ، ١٥٣ ، ١٣١ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٤ ، ٨٣/١ ، ١٩٧

٢٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٠

ابو دلف المجلي ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧

ابو الديلم ٢١٢/٢

ابو در الفخاري ٨٨/١ ، ١٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٨٦/٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٨٣ ، ٣٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٥٩

ابو ذر الهروي ١٠٣/٢ ، ٢٨٢

ابو رجاء المطارفي ٢٠٧/٢ ، ٢٥٩ ، ٣٨٦

ابو رافع ( مولى الامام علي ) ٣٤/٢ ، ٨٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤

ابو زرعة الداري ( عبيد الله بن عبدالكريم ) ٣٤٣/٢

ابو زرعة ( احمد بن عبدالرحيم ) ٧٠/١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢١٢

ابو زعراء ( عبدالله بن هاني ) ٤٣٩/٢

ابو زيد المدني ٢٢٧/١

ابو سلمة ٣٤٠/١

ابو سلمة ( اسامة بن قتادة ) ١٤٣/١ ، ١٤٤

ابو سعد ( عبدالملك بن أبي عثمان ) ٢٦٥/٢

ابو سعيد الغلامي ( الحافظ ) ١٢٥/١

ابو سعيد الشكري ١٧٨/٢

ابو سفيان بن حرب ٤٦٢/٢

ابو سلمة بن عبدالرحمن ٣٥٨/٢

أبو سعيد الساعني ١٣٢/١

أبو سعيد بن الحارثي ١١٨/١ ، ١٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١١ ، ٧/٢ ، ٢٤ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠

أبو سعيد الكجروني ١٧٨/٢

أبو شريح الخزاعي ( خويلد بن عمر ) ٨٠/٢

أبو الشيخ ابن حبان ٨٤/١ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٢٤/٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٩ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

أبو صالح المؤلف ١٣٨/٢ ، ٤٠١ ، ٤١٠

أبو الصلت ( عبدالسلام بن صالح الهروي ) ٤٢٨/٢

أبو الصبياء ١٢١/٢

أبو الضحى ٢٣٢/٢

أبو طاهر السفني ٢٤١/١

أبو طاهر المخلصي ١٧٢/٢

أبو الطفيل ( عامر بن واثلة ) ٤٤/٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ، ٤٢٩

أبو طبيان ١٢٣/١

أبو عامر الخزاعي ٢٢٧/١

أبو العاليبة ٢٢٢/٢

أبو العباس القرطبي ( أحمد بن عمر ) ٢١٣/١

أبو العباس الذهبي ٩١/١

أبو العباس المروسي ( أحمد بن عمر ) ٣٠/٢

أبو عبدالصمد ( مؤدب أولاد الرشيد ) ٣٦١/١

أبو عبدالرحمن السلمي ( صاحب سنن الصوفية ) ١٣١/١ ، ١١٢ ، ٢٠٨



ابو عبدالله محمد القاسمي ٢٧٣/٢

ابو العتاهية ٣٧٨/١

ابو عثمان ( ابن الامام الشافعي ) ١١٨/١ . ٢٨٧

ابو عثمان النهدي ٣٣٤/٢

ابو عمر ٢٧٣/١

ابو علي السنجي ( الحسين بن شعيب ) ١١٢/١

ابو علي ( الحسين بن شاذان ) ١٨٥/٢

ابو علي الموصلي ٤٠٤/٢

ابو عمرو الصنعى ١١٦/١

ابو عوانه ١١٨/١

ابو حرمه الجمحي ١١٢/١

ابو الفتح البستي ( علي بن محمد ) ١٧٤/١

ابو الفرج العجلي ( سعد بن حلف ) ٨٥/٢

ابو فراس الحمداني ( الحارث بن سعيد ) ٤٧٨/٢

ابو الفرج الاصفهاني ١٨١/٢ . ٤١٤

ابو الفضل بن عطا ١٣٩/١

ابو القاسم القشيري ٣٤٤/٢ . ٣٤٥

ابو قدامة الانصاري ٨١/٢

ابو ليلى الانصاري ( بلال ) ٨١/٢

ابو الميث ( عبدالسلام بن صالح الهروي ) ٣٤٥/٢

ابو المحاسن ( نصر بن عيين ) ٢٧٤/٢ . ٢٧٦ . ٢٧٧

ابو مجلز ١١٨/١

ابو مزاحم الخاقاني ٢٥٢/١

ابو مسعود البصري ٥١/١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٦ . ٥٨ . ٦١ . ٩١

ابو مصعب ( احمد بن أبي بكر ) ٤٧٣/٢

ابو معاوية الضرير ( محمد بن خازم ) ٣٥٥/١ ، ٤٠٣/٢ ، ٤١٠ .

ابو اقدام ( هاشم بن زياد ) ٢٨٢/١

ابو منصور ( اسفر بن اردشير العبادي ) ٤٨١/٢

ابو منصور الفقيه ٢٣٦/٢

ابو موسى البديني ( محمد بن عمر ) ٨٤/٢

ابو موسى ١٠٠/١

ابو موسى الاشعري ١٩٤/١

ابو نضرة ١١٨/١ ، ٣٤٨/٢ ، ٤٠٩ .

ابو نعيم ( احمد بن عبدالله الاصبهاني ) ٧٧/١ ، ١٠٣ ، ٢٠٧ ، ٣٣٠ .

٦٦/٢ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٨ .

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ .

ابو هاشم الرماني ٢١٠/٢

ابو هريرة ٨٥/١ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ .

١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٤ .

٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٢٢٢/٢ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٧ ،

١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ .

ابو حلال العسكري ١٠١/١ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٩٤ ،

٩١/٢ ، ٣١٥ .

ابو الهيثم ( مالك بن التيهان ) ٨١/٢

ابو يملح ٨٩/١ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ، ٢١٧ ، ٢٨٢ ، ٢٣٣ ، ١١٤/٢ ،

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

٢٩٦ ، ٢٩٤ .

ابو يوسف ( صاحب أبي حنيفة ) ٢٥٣/١ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٢٧/٢ .

أبي بن كعب ٢٩١/١ ، ٣٣٧ ، ٤٠٢/٢ ، ٤٤٠ .

احمد بن ابراهيم الجرجاني ٢٣٦/٢

احمد بن أبي داود ٢٧٢/٢

احمد بن أبي طالب الديلمي ٢٤١/٢

أحمد بن اسماعيل الأبيطي ١١/١ . ١٧٨ . ١٨٣

أحمد بن حرب ٢٤٥/٢

أحمد بن الحسين البيهقي ٨/١ . ٨٨ . ٩٠ . ١٠٢ . ١٠٤ . ١١٧  
١١٨ . ١٢٢ . ١٢٤ . ١٢٦ . ١٥٢ . ١٥٤ . ١٥٨ . ١٦٠ . ١٨٩ . ٢٠٣  
٢٠٤ . ٢٠٦ . ٢٠٩ . ٢١٨ . ٢٢٠ . ٢٤٠ . ٢٤٨ . ٢٨٧ . ٢٠٤ . ٢٦٠  
٢٦٣ . ١٣/٢ . ١٨ . ٢٨ . ٢٩ . ٤٠ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٧ . ٥١ . ٥٢ .  
٥٤ . ٥٦ . ٥٧ . ٦٢ . ٦٣ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١١٠ . ١١٢ . ١٢٣ . ١٤٠  
١٤٢ . ١٦٣ . ١٦٧ . ١٦٨ . ١٩٦ . ١٩٩ . ٢٢٨ . ٢٢٩ . ٢٣٥ . ٢٥٩  
٢٦٠ . ٢٧٧ . ٢٣٥ . ٢٨١ . ٢٨٢

أحمد بن حبيب ٣٠/١ . ٨٤ . ٨٨ . ٩١ . ٩٣ . ٩٦ . ١١٠ . ١٢١  
١٢٣ . ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٢ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٢٦ . ١٤٢ . ١٤٤  
١٥٢ . ١٥٧ . ١٨٨ . ١٩٣ . ١٩٥ . ١٩٦ . ١٩٧ . ٢٠٠ . ٢٠١  
٢٠٢ . ٢٠٨ . ٢١١ . ٢١٨ . ٢١٩ . ٢٢١ . ٢٢٥ . ٢٢١ . ٢٢١ . ٢٢٦  
٢٦٤ . ٢٦٩ . ٢٧١ . ٢٧٣ . ٢٧٨ . ٢٧٩ . ٢١٠ . ٢١٥ . ٢٢٢ . ٢٢٦  
٢٤٨ . ٣٥٧ . ٧/٢ . ٨ . ١٠ . ١١ . ١٢ . ١٤ . ١٦ . ١٧ . ٢١ . ٢٥  
٣٣ . ٤٠ . ٤٣ . ٤٥ . ٤٧ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٧٣ . ٨٢ . ٩١ . ٩٣ .  
٩٩ . ١٠٦ . ١١٤ . ١١٦ . ١٢٣ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣٣ . ١٤٨ . ١٤٩ .  
١٥٢ . ١٧١ . ١٧٥ . ١٨٧ . ١٨٩ . ١٩٠ . ١٩٢ . ١٩٦ . ٢٠٠ . ٢١٢  
٢٢٣ . ٢٢٤ . ٢٢٩ . ٢٣١ . ٢٣٦ . ٢٤٣ . ٢٤٧ . ٢٥٠ . ٢٥٢  
٢٥٤ . ٢٥٩ . ٢٦٤ . ٢١٢ . ٢١٨ . ٢٢٨ . ٢٣٤ . ٢٤٦ . ٢٥٣ . ٢٥٤  
٣٥٥ . ٣٦٠ . ٣٨٦ . ٤٥٩ . ٤٧١

أحمد بن شعيب السائي ٦٨/١ . ٢٠٢ . ٢٥٦ . ٢٥٧ . ٢٦٣ .  
٣٨/٢ . ٤٧ . ٥٠ . ٥٤ . ٥٩ . ٦٨ . ١٠١ . ١٠٦ . ١٠٧ . ١٤٩ .  
١٧٤ . ١٨٣ . ١٨٤ . ١٩٨ . ٢٠٠ . ٢٥٧

أحمد بن عبد الجليل ٤١٣/٢

أحمد بن عدي ٤٦٩/٢

أحمد بن علي ( الخطيب البغدادي ) ٤/١ . ٤٣ . ٨٩ . ٩٠ . ٩٤  
٩٧ . ١٠٢ . ١٠٣ . ١٠٦ . ١٠٧ . ١١٨ . ١٢١ . ١٣٢ . ١٥٣ . ١٥٧ .  
١٦١ . ٢٤٩ . ٢٥١ . ٢٥٤ . ٢٥٥ . ٢٥٦ . ٢٥٨ . ٢٧٤ . ٢٧٧ . ٢٧٨  
٢٨٣ . ٢٨٧ . ٢٣٨ . ٢٤٥ . ٢٤٦ . ٢٤٧ . ٢٤٨ . ٢٥٧ . ٢٦٦ . ٢٦٩  
٢٧١ . ٢٧٤ . ٢٧٥ . ٢٧٩ . ٢٨٨ . ١٤٨/٢ . ٢٤٨ . ٢٥٥ . ٢٨١ .  
٢٢٤ . ٢٣٤ . ٢٣٦ . ٢٩٢ . ٢٩٤ . ٤٠٨ . ٤٠٩ . ٤١٣ . ٤١٨ . ٤٢٤

أحمد بن علي الحنبلي ٢٤١/١

أحمد بن عماد الاقضي ٣٢٤/١

أحمد بن سليمان ٢٥٧/١

أحمد بن محمد بن اسحاق الخوارزمي ٢٤١/١

أحمد بن علي ( ابن حجر العسقلاني ) ١٢٥/١ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ .

٢٢٨ ، ٤١/٢ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ .  
٢٦٠

أحمد بن محمد بن أحمد ( شاعر ) ١٢٩/١

أحمد بن الحسين ( المتنبي ) ١٤١/١ ، ٢٣٠

أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ٢١٩/٢

أحمد بن محمد الطحاوي ٢٤/٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ٦٤

أحمد بن محمد الحنبلي ( صاحب التفسير ) ١٨٢ ، ٢٠ ، ٢٤٤ .

٢٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٩

أحمد بن محمد ( التاج ابن عطاء ) ٣٠/٢

أحمد بن سليمان الرهاوي ١٨٢/٢

أحمد بن غنبة ( شهاب الدين ) ٢٧٧/٢

أحمد العباسي ( المعتضد بالله ) ٣٠٠/٢

أحمد بن محمد بن سنان ٢٢٨/٢

أحمد بن محمد الخفاجي ٢٨/١

أحمد بن محمد فاطن ٣٧/١ ، ٢٨

أحمد بن محمد الروياني ١٦٢/٢ ، ١٩٤

أحمد بن محمد بن بكر بن خلكان ٢٠٣/٢

أحمد بن منصور الشويزي ٤٦٨/٢

آدم عليه السلام ٤٥/٢ ، ٤٦٧

ادريس بن عبد الكريم ٣٤٧/١

الادفوي ( أبو جعفر ) ٧/١ ، ١١٩

- أروى بنت أوس ١٥١/١ ، ١٥٢  
 الأرقم بن أبي الأرقم ٣٤/٢  
 الأزرقى (المؤرخ) ٣٧/١  
 الأزهرى ٣٨/٢ ، ٤١  
 أسامة بن زيد ١٥٦/١ ، ١٤٩/٢  
 أسامة بن لوى ١٠٣/١  
 اسحاق بن إبراهيم بن مصعب ٢٩٢/٢ ، ٢٩٣  
 اسحاق بن إسرائيل ٣٥٣/٢  
 اسحاق بن الإمام جعفر الصادق ٢٠٩/٢  
 اسحاق بن راهويه ٥٥/٢ ، ٨٦  
 اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ١٩٥/٢  
 اسحاق الشهيدى ٢٣٦/١  
 اسحاق بن عبدالله بن أبي عذرة ١٠٩/١  
 أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر ٤٥٥/٢  
 اسماعيل بن محمد ٢٤١/١ ، ٢٤٢  
 اسماعيل بن يحيى المزنى ١٠/١ ، ٢١٠ ، ٢٧٠  
 اسماعيل بن عبدالرحمن السدي ٤٣/٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣  
 اسماعيل ٤٥/٢  
 اسماعيل بن كثير ٧٩/٢  
 اسماعيل بن عبدالله (مسويه) ١٨٣/٢  
 أسماء بنت عميس ١٨٧/٢ ، ١٨٨ ، ٣٥٦  
 الاسماعيلى ( اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ) ٢١٥/٢  
 اسماعيل بن أبي خالد ٢٤٤/٢  
 اسماعيل بن عبيد بن رفاعه ٢٦٠/٢  
 اسماعيل بن أبي رافع ٢٤٨/٢

اسماء الانتصارية ٣٨٢/٢

الأسنوي ( عبد الرحيم بن الحسن ) ١٦٥/١

الاسفراييني ( ابراهيم بن محمد ) ١١٢/١

الاشعري ( الامام ) ٤٥٨/٢

الاصمغ بن نباتة ٨٧/٢ ، ٩٠ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦

الاصمبھاني ( صاحب كتاب الترغيب ) ٩٠/١

الاصفھاني ( صاحب كتاب شرح الطوالع ) ١١/١

الاصمعي ٢٧٣/١

الاعشى ١٩/٢ ، ٦١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٣٨٦ ، ٤١٠

الالكاني ( صاحب كتاب السعة ) ١٠٣ ، ١٠٢/١

ام كلثوم ( بنت النبي صلى الله عليه وسلم ) ١٧/١

ام كلثوم ( بنت الامام علي ) ١٣٤/٢ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣

ام سلمة ( ام المؤمنين ) ١١٨/١ ، ٨/٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٥ ، ٢٤ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

ام محمد ( كمالية ) ٢٤١/١

ام سليم الانتصارية ٣٧٢/١

ام الفضل ١٦٨/٢

ام المؤمنين ( صفية ) ٢٦١/١

امك ايمن ١٨٦/٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٥ ، ٤٤٣

امك عاتى بنت ابي طالب ٨٨/٢ ، ١٣٣

انس بن مالك ٩٨/١ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٩٢

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ١٤/٢ ، ٤٠ ، ١٠٢ ، ١٤٧

١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ، ٣١٠

٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٤٠٩

الأوزاعي ( عبد الرحمن بن عمر ) ٢٠٧/١ ، ٢٢٧ ، ٣٥/٢

أبياس بن الأكوع ١١٨/٢ ، ١٢٢

أيوب ٣٣٥/٢ ، ٣٤٤

( ب )

البادراني ( صاحب كتاب الدر العظيم ) ٢٧٧/٢

البارزي ( هبة الله بن عبد الرحيم ) ١٠/١ ، ٢٦٢/٢ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ ، ٣٨٦/٢

البخاري ( محمد بن اسماعيل ) ٩/١ ، ١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٨٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ١٥/٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٧٣

بدر الدين عازب ٨٤/١ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٦/٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٣٨٦

بربرة ١٣٦/٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٣٥

البرهان بن صديق المشقي ٢٤١/١

البرهان الكركي ١٨٤/١

البرماوي ( محمد بن عبد الدائم ) ١١٢/١ ، ١١٣

بريفة الاصمعي ٢٣٧/٢

البيزار ( أبو بكر ) ٨٣/١ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٣٦٣ ، ٢١/٢ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢١١ ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢

بسام بن عبد الله ٤٤٦/٢

بشر بن ارطاة ١٩٨/٢

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن ٢٣٨/١ ، ٢٥٨

بشر بن المفضل ١٢٢/٢

بشر بن مهران ١٣٨/٢ ، ١٣٩ ، ١٤٥

بشير بن سعد ٥١/٢

البغوي ( الحسين بن محمود ) ١٢٦/١ ، ١٣٤ ، ٢٥/٢ ، ٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ، ٤٢١

بيان بن سمعون التيهدي ٤٤٦/٢

بلال بن حمام ١٣٤/٢ ، ٢٣١

بلعام بن باغورا ( من بني اسمائيل ) ٢٦٧/١

البليغيني ( صالح بن عمر بن رسلان ) ١٢/١

البليغيسي ( عمر بن رسلان بن فكمير ) ١٦٤/١ ، ١٦٥

بهاول بن عمرو الصيرفي ٤٣١/٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤

البويطي ( يوسف بن يحيى ) ٣١٢/١

البيضاوي ( عبد بن عمر ) ١٠/١ ، ١١ ، ١٠/٢ ، ٤٠

### ( ت )

التاج بن عطا الله ١٣٩/١

التاج النخعي ٦٦/٢ ، ٦٧

الترمذي ( محمد بن الحكم ) ٨٣/١ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ،

٢١١ ، ٢١٢/٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ،

١٢٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٣

٢٥٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤١١

التنويراني ( صاحب كتاب شرح عقائد النسفي ) ١١/١

التقي القريري ٢٧٣/٢

التميمي السمكي ( علي بن عبد الكافي ) ٨١/١ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ٢٤٢

٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٥٦

تمولك بن طفراي ١٨٩/١ ، ١٩٠ ، ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩

تميم الدازي ١٧٢/١

تمام بن محمد ٢٣٣/١

تمام بن محمد بن عبدالله ١٧٣/٢



( ٥ )

كاتب بن مسلم البناني ٢٥٧/١ ، ١٢٧/٢ ، ٢٤٠

ثعلبة بن حكيم ( صحابي ) ١٠٠/١

ثمامة بن عبدالله بن انس بن مالك ١٠٩/٢

ثوبان ( مولى النبي صلى الله عليه وسلم ) ١٩٣/٢ ، ٤١١

( ٦ )

جابر الجعفي ١٢٩/٢

جابر بن سمرة ١٤٣/١ ، ١٧١/٢

جابر بن عبدالله الانصاري ٩٠/١ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ ،  
٤٢/٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٩٥ ،  
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٤٢ ،  
٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١

جابر بن وائلة ١٥٠/٢

جبير بن مطعم ٢٨/٢ ، ٤٢

الجرجاني ( أحمد بن محمد ) ٣٦/٢

جبريل عليه السلام ٦٠/٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،  
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

جرير بن حازم الأزدي ٢٠٧/٢

جرير بن عبد الحميد بن قراط ١٤٧/٢ ، ١٤٨

جرير بن عبدالله الجعفي ٢٤٤/٢ ، ٢٤٩

الجعابي ( محمد بن عمر ) ٨٦/٢ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ،  
٢٨٢ ، ٢٥٩

جعدة بنت الأشعث ٣٥١/٢

جعفر بن أبي طالب ١٧/٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،  
٢٥٥ ، ٣٦٩

جعفر بن أياس ٢٤٩/٢

جعفر بن حبان ٢١١/٢

جعفر بن سلمان ٢٧١/٢ . ٢٢٤

جعفر بن سليمان ٣٨٠/٢

جعفر بن علي الهادي ٢٠٣/٢ . ٢٠٤ . ٢٠٦

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ٦٥/٢ . ٦٦ . ٩٨ . ١٢٦ .  
١٤٠ . ١٤٢ . ١٥١ . ١٧٧ . ٢٠١ . ٢٤١ . ٣١٦ . ٣٢٥ . ٣٢٧ . ٣٤٤ .  
٣٤٥ . ٤٢٤ . ٤٢٥ . ٤٤١ . ٤٤٢ . ٤٤٤ . ٤٤٥ . ٤٤٩

جعفر الهمداني ٤١/١

جمال الدين بن عبدالقادر بن معين ٣٠٢/٢

جمال الدين بن محمد الزوندي ١٥٠/١ . ٢٤/٢ . ١٧٨ . ١٨٥ .  
١٨٨ . ٢٠٢ . ٢١١ . ٢٢٥ . ٢٣٧ . ٢٤٨ . ٢٥٨ . ٢٦١ . ٢٦٦ . ٢٨٤ .  
٣٣٥ . ٣٤٤ . ٣٤٥ . ٣٩٣

حميلة أم ولد أنس بن مالك ٣٣٣/١

جندب بن ربيع ١٣٠/٢

جندب بن عبدالله ٧٩/٢ . ٤٥٣

الجنيد بن محمد ٣٣٤/١ . ١٥٤/٢ . ٤٠٤

الجوهرى ( محمد بن عبد المنعم ) ١٠/١ . ١٦٥

الجوهرى ( صاحب صحاح اللغة ) ١٨٤/٢

جوير ٤٦٨/٢

الجويني ( امام الحرمين ) ١١١/١ . ١١٣ . ١٢١ . ١٦١/٢ .  
١٦٢ . ٤٥٨/٢

### ( ح )

الحاج أمين أفندي ٣٥/١ . ٤٥ . ٤٧ . ٤٩ . ٥١

الحاجة أم نجم الدين ابنة مطروح ٣٠٢/٢

حاتم الأصم ٤٢٥/٢

الحارث بن حوثان ١٩١/٢

الخلقي ٤٧/٢

الحارث بن أبي سلة ١٩٥/٢

- الحارث بن أسد الحاسبي ٢٦٦/١  
الحارث بن معاوية ٢٦٨/١ ، ٢٦٩  
الحارث بن قعق الفهري ٩٨/٢  
الحافظ تقي الدين الفاسي ( محمد بن أحمد ) ٢٦٨/٢  
الحافظ أبو العباس الانصاري ٢٤١/١  
الحافظ أبو القاسم الدمشقي ١٧٣/٢  
الحافظ أبو سليمان محمد بن عبدالله ١٦٤/٢  
الحافظ ابن ناصر الدين أحمد ١٨٣/٢  
الحافظ زين الدين العراقي ٩٢/١ ، ١١٥ ، ٥٦/٢ ، ٢٥١ ، ٣٥٢  
الحافظ أبو طاهر السلفي ٢٢٧/٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩  
الحافظ زين الدين بن عقبة ٤٧٠/٢  
الحافظ شمس الدين الذهبي ١٠٤/٢  
الحافظ عبدالغني ٨٤/١  
الحافظ ابن حجر الهيتمي ٣٥٨/٢  
الحافظ أبو حفص عمر بن زيد ٤٦٧/٢  
الحافظ ( محمد بن يوسف الزرندي ) ٣٥٧/٢ ، ٣٧٥  
الحاكم ( محمد بن عبدالله ) ٨٤/١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
١٣٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٤٦/٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٤  
٧٩ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩  
٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٣٢٨ ، ٣٦٠  
٤٣٠ ، ٤٦٨  
الحجاج بن ارطاة ٥٧/٢ ، ١٨٠  
حجاج بن نصير ٤٧٠/٢  
الحجاج بن يوسف الثقفي ١٤٧/١ ، ٢٤٧ ، ١٦٤/٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠  
٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣١٤  
حنيفة بن أسيد الفغاري ٧٨/٢ ، ٨٠ ، ٨٣  
حنيفة بن اليمان ٨٧/١ ، ٢١٨ ، ١٧٣/٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١



١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،  
 ٢١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،  
 ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،  
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،  
 ٣٨١ ، ٣٨٢/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،  
 ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦

الحسين بن عيسى بن زيد ٤٥٢/٢

الحسن بن محمد بن الحنفية ٤٥٢/٢

الحسين الاشقر ٢٢٦/٢ ، ٣٣٧ ، ٤٥٤

الحسين بن علي الاهوازي ٤٦٩/٢

الحسين بن منصور الحلاج ٣٥٧/١

الحسين بن يحيى الزنلويستي ٤٦٩/٢

حصين بن هبة الرحمن الهاشمي ٢١/٢

حفص بن قيس ٤٥٠/٢

حفص بن غياث ٤٤٥/٢

حكم ٣٤/٢

الحكم بن عتبة ١٥٠/٢

حكيم بن سعيد ١٠/٢

الحليمي ( الحسين بن الحسن ) ٢٦/٢ ، ٤٠

حمزة بن أبي سعيد ١٣٣/٢

حمزة السهمي ١٩/٢ ، ٤٥

حمزة بن عبدالمطلب ١٩٥/٢ ، ١٩٦ ، ٢٥٥ ، ٣٨١

حمزة الكناني ٩٣/١

حمد بن جابر المؤذن ٣٤/١

حفصة ام المؤمنين ٢١٧/١

حفصة بنت سيرين ٣٧٠/٢  
 حمدان بن الاصمغاني ٣٣٨/١  
 حماد بن زيد ٢٣٢/٢ ، ٣٤٥  
 حماد بن سلمة بن دينار ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ ، ١٤/٢ ، ١٥  
 حماد بن مبارك ٢٠٧/١  
 حماد بن سعيد ١٢١/٢  
 الحموي ( ياقوت ) ٧/١  
 حميد بن عبدالعزيز ٩١/٢  
 حميد بن قيس المكي ٢٥٦/٢  
 حميد بن هلال ١٥٢/١  
 الحميدي ( طهيد الشامي ) ٢٧٣/١  
 حنش بن المنصور ١٢٠/٢ ، ١٢١

### ( خ )

خالد الأشج ١١٨/١  
 خالد بن عبدالله القسري ٤٤٦/٢  
 خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ١٠٧/٢ ، ٢٣٧  
 خالد بن معدان ٣٣٧/١  
 خبساب ٤٥٩/٢  
 خديجة أم المؤمنين ١٤٢/٢ ، ٢٨٤  
 خراش بن جبير ٢١٨/١  
 خزيمة بن ثابت ٨٠/١  
 الخصيب ( عبدالله بن محمد ) ٢٩٠/٢ ، ٢٩٢  
 الخضر عليه السلام ٢٩٢/١ ، ٣٣٣  
 الخطابي ( حمد بن سليمان ) ٢٣٦/١ ، ٥٥/٢ ، ٤٥٩  
 خلف الأحمر ٣٣٢/١

خلف ٣٤٨/١ ، ٤٤٤/٢

الخلال ٢١١/١

خلف بن عبد الملك ( ابن بشكوال ) ٢٢٧/١

الخليل بن أحمد انغراهيدي ٣٦٩/١ ، ٣٧٢

( ٥ )

الدار قطنسي ( علي بن عمر ) ٥٢/٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٧ ،  
١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،  
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٨١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،  
٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٤٠٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،  
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠

الدارمي ( عبدالله بن عبد الرحمن ) ٧٨/١ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،  
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ،  
٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٤١٠

دانيال ١٩٨/٢

داود بن سليمان بن يوسف ١٧٧/٢

داود بن سليمان العباسي ٤١٦/٢

داود بن علي بن عبدالله بن العباس ٢٠٦/٢

داود عليه السلام ٨٠/١ ، ٨١ ، ١٥٨

داود بن عمر ( أمير مكة ) ٢٥/١

داود بن قاسم الجعفري ٣٠٠/٢

داود بن قيس الفراء ١٠٧/٢

الدجال ١٢٤/٢

درة بنت أبي لهب ٢٣٣/٢ ، ٢٣٤

الدكتور سيد طنطاوي ٢٩٤/١

النولابي ٨/٢ ، ٨٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٨ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ٢١٩

الديلمي ٨٤/١ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ١٤/٢ ، ٦٠ ، ٨٩ ،  
٩٢ ، ١٢٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،  
٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢

( ٥ )

الذهبي ( شمس الدين أحمد ) ١٥٣/٢ . ٢١٧

( ٦ )

الرازي ( محمد بن عمر ) ١١١/٢

الراعي ( عبدالكريم بن محمد القزويني ) ١١٩/١

رافع بن المظلي ٢٢٤/٢

الراهمزي ٤٢٧/٢

الربيع بن خيشم ٢٩١/٢

الربيع بن سليمان ١١٧/١ . ١٨٩ . ٢٠٣ . ٢١٠ . ٢٧٢ . ٢٨٨ . ٣٣٧ . ١١٠/٢

ربيع بن شيبان السعدي ٢٨٣/٢

الراغب الاصبهاني ( الحسين بن محمد ) ٢٧٢/١ . ٤٠/٢

رشيده بن سعد ٣٥٢/٢

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٧/٢

الرشيد ( هارون العباسي ) ٢٥٤/١ . ٢٥٥ . ٢٥٧ . ٣٥٥ . ٣٦١ . ١٢٢/٢ . ١٦٣ . ١٦٥ . ٢٩٧ . ٢٩٨ . ٢٩٩

الركين بن أبي الربيع ٨٢/٢

رويم بن أحمد ٣٣٤/١

الروثاني ١٨٣/٢

الرياشي ( العباس بن المرج بن علي ) ٣٩٨/٢

( ٧ )

زادة سعد الدين سلمان ١٢٧/١

زاذان ٢١٠/٢

الزبير بن بكار ١٥١/١ . ١٥٢ . ٢٠٧ . ٣٢٣/٢ . ٢٢٤

الزبير بن العوام ١٤٩/١ . ١٥٠/٢ . ١٨٤ . ٢٨٠ . ٢٨١ . ٣١٣



زور بن حبيش ١٧٢/٢ ، ١٧٣  
 الزركشي ( محمد بن بهادر ) ١١٢/١ ، ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، ١٦٢  
 زكريا بن أبي زائدة ١٨٠/٢  
 زكريا بن الصلت بن زكريا الاصمعياني ١٤٩/٢  
 زكريا بن محمد بن احمد الانصاري ١٢/١  
 زكريا بن يحيى بن عمر الطائي ٢٧٩/٢  
 الزمخشري ( محمود بن عمر ) ٢٩/١ ، ٢٢٧ ، ٢٤١  
 الزهري ( ابن شهاب محمد بن مسلم ) ٧٨/١ ، ١٠٨ ، ١٩٧ ،  
 ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ١٤٤/٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩١  
 زهير بن معاوية ٤٤٥/٢  
 زياد بن أمية ١٥٢/١  
 زياد بن أبيه ١٠٤/٢  
 زياد بن الحارث الصمالي ٣١٩/١  
 زيد بن أسلم ٣٣٠/١ ، ٢٢٤/٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٥  
 زيد بن ارقم ٢٢/٢ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٢٢ ، ٣٧٠  
 ٤٥٩  
 زيد بن أبي زياد ٢٧٨/٢  
 زيد بن ثابت ١٦٠/١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٨٢/٢ ، ٢٣٠  
 زيد بن الحسن الاساطي ٧٩/٢  
 زيد بن خارجة ٦٣/٢  
 زيد بن علي بن الحسين ٢٣٩/١ ، ٦٠/٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٥ ، ١٧٠ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢  
 زيد بن عمر بن الخطاب ١٤٤/٢ ، ١٤٥  
 زيد بن الامام موسى الكاظم ٤١٤/٢  
 زيد بن وهب ٤٤٠/٢  
 زينب بنت عقال بن أبي طالب ٣٨٩/٢

زينب الكلابية ٤٧٤/٢ ، ٤٧٦

زينب بنت الكمال ٢٤١/٢

زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٧/٢ ، ٢٨٤

زين الدين العراقي ٤٦٩/٢

زين الدين ( علي بن محمد المالكي ) ٣٢٨/٢

الزين ( عبدالرحمن البغدادي ) ٣٠٩/٢

زين العابدين ( الامام علي بن الحسين عليهما السلام ) ٢٣٠/١ ،

٦٠/٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٥ ، ١٤٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،

٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

( ص )

صالح بن أبي الجعد ١٠٥/١ ، ٩٧/٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨

٣٢٧ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣ ، ٤٥١

صالح بن أبي خضعة ٤٤٤/٢

صبط بن الجوري ( يوسف ) ٢٢٧/١ ، ٤٣/٢ ، ١٧٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١

صبغة بنت أبي لهب ٢٣٥/٢ ، ٢٦٠

الصخاوي ٩/١ ، ٢٧

صخرية ( صحابي ) ١٠٠/١

السدي ١٦٩/٢ ، ١٧٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠ ،

٢٨٣

سراج ( خادم الخليفة هارون الرشيد ) ٣٦٠/١ ، ٣٦١

سراقة الباهلي ٣٨٩/٢

السري اسماعيل ١٧١/٢ ، ٢٤٦

السري بن الفليس ٢٣٥/١

السري السقطي ٤٢٨/٣

سطيح الكاهن ٢٢٠/٢

سعد الدين ( محمد بن سعيد الحنفي ) ١١/١ ، ١٢ ، ١٧٧

سعد بن أبي وقاص ١٤٣/١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،  
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٧٨ ، ١٠/٢ ، ٢٦٠/٩٧

سعد بن اسحاق ٥٤/٢

سعد بن زيد ١٥١/١ ، ١٥٢

سعد بن طريف ٨٧/١ ، ٢٥٨/٢

سعد بن عباد ٥١/٢

سعد بن منصور ٥٣/٢

سعيد بن أمان القرشي ١٨١/٢

سعيد بن أبي عريم ٣٥٨/٢

سعيد بن جبير ٢٤٧/١ ، ٢٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦١/٢ ،  
١٥٠ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،  
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٢٢٦

سعيد بن سعد ٤٣٠/٢

سعيد بن عروبة ١٧٠/٢

سعيد بن عثمان بن السكن ١٤٣/٢

سعيد بن كيسان القبري ٢٣٤/٢ ، ٢٣٥

سعيد بن منصور ٢٢٩/١ ، ٢١٦/٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

سعيد بن مرجانة ١٤٥/٢

سعيد بن المسيب ٣٣٥/١ ، ١٢١/٢ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ ، ٤٧١

سعيد بن عينا ١٩١/٢

سعيد بن وهب ٢٣٦/٢ ، ٢٤٦

السفاح ( أبو العباس ) ١٩٨/٢ ، ١٩٩

السفاحسي ( علي بن محمد الصباح ) ٢٢٥/٢

سفيان الثوري ١١٠/١ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣١٢ ، ٣١٦

٣١٩ ، ٢٤٢/٢ ، ٤٦١

سفيان بن حسين ٣١٢/١

سفيان بن عيينة ١٠٩/١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٩  
٢٥٢ ، ٢٤٠ ، ٣٦٨ ، ٩٨/٢ ، ٢٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٤٥ ، ٣٧١ ، ٤٦٧

سفيان بن عمرو ٣٢٦/٢

سفيان بن الليل ٢٤٦/٢

سلامة بن روح ٧٩/٢

السلطان الظاهر ( حاكم مصر ) ٢٩٦/٢

السلطان المؤيد شيخ الحمودي ١٦٨/١

سلمى أم عبدالمطلب ٢٢٤/٢

سلمة بن كهيل ٧٩/٢ ، ٤٣٩

سلمان بن أحمد اللاطي ١٧٨/٢

سلمان الفارسي ٢٣٧/٢ ، ٤٥٩

سليمان التميمي ١١٨/١

سليمان بن أبي عبدالله ٤٧٠/٢

سليمان بن داود ( عليه السلام ) ٨٠/١ ، ٨١ ، ١٠٥

سليمان بن صرد الخزاعي ٣٧٢/٢ ، ٣٧٣

سليمان بن عتيق ٢٥٦/٢

سليمان بن عبدالملك ٣٧٥/٢

سليمان بن قنق التاجي ٣٩٠/٢

سليمان بن يسار ٢٨٨/٢

سليم بن حيان ١٩١/٢ ، ٢٥٠

سليم القاضي ٣٧٩/٢

سماك بن حرب ١٢١/٢

السمرقند ( القاسم بن أحمد ) ٢٤٥/٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥

السمهودي ( علي بن عبدالله ) ٤/١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥

٢٦٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٢٦٢  
٢٣/٢

سنان بن انس النخعي ٣٦٨/٢

السفدي بن شحاك ٢٠٧/١

سهل ٣٦٥/١

سهل التستري ١٠٩/١

سهل بن سعد الساعدي ٤٤/٢ . ٨٠ . ١٧٤ . ٢٤٨

سهل بن معاذ ٩١/١

السهيلي ( عبدالرحمن بن عبيد الله ) ٦٨/٢

سويد بن غفلة ٦٦/٢ . ٤٤٠ . ٤٤٤

سوسن . أو صيقل . أو نجرس ( جارية الامام الحسن العسكري

عليه السلام ) ٢٠٤/٢

السيوطي ١٦٠/١

السيفة أم المتوكل ٢٩٠/٢ . ٢٩١

السيد الشريف الطباطبي ١٦٩/١

( ث )

السادكوني ٣٣٦/١

الشار مساحي ( عثمان بن صفقة ) ١٤/١

الشافعي ( محمد بن ادريس ) ١٠/١ . ١١ . ١٠٢ . ١٠٤ . ١١٠

١١١ . ١١٤ . ١١٧ . ١٢٢ . ١٣٤ . ١٣٥ . ١٣٦ . ١٣٢ . ١٥٤ . ٢٢١

٢٢٧ . ٢٤٨ . ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٩ . ٢٦٠ . ٢٦٢ . ٢٧٠ . ٢٧٢ . ٢٧٣

٢٨٧ . ٢٨٨ . ٢٩١ . ٣١٢ . ٣١٨ . ٣٢٠ . ٣٣١ . ٣٣٢ . ٣٣٧ . ٣٦٠

٣٦١ . ٣٦٣ . ٣٦٤ . ٣٧٨ . ٣٨٢ . ٣٧/٢ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨

٦٤ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١١٠ . ١١١ . ١١٢ . ١١٣ . ١١٨ . ١٦١ . ١٦٢ .

١٩٩ . ٢١٣ . ٢٢٣ . ٢٥٥ . ٢٦١ . ٢٣٥ . ٢٣٦ . ٢٩٢ . ٤٣٩ . ٤٦٠

الشميلي ( دلف بن جرد ) ٢٩٤/١

شبيب بن غردقة ١٣٨/٢

شهاد بن همار ١١/٢

شريك بن جابر ٤٤٩/٢

الشرواني ( محمد بن مرام ) ١١/١ ، ١١٢ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢١١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٠٩/٢

شفيق بن ابراهيم البلخي ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦

شريك بن عبد الله النخعي ٣٢٨/١ ، ٢٥٨ ، ٨٢/٢ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،

١٧٦

شعبة بن الحجاج ٣١٨/١ ، ٣٢٨

الشمعي ٨٧/١ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، ٥٦/٢ ، ٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ،

٢٦٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢

الشعراني ( عبد الوهاب بن أحمد ) ٨٦/١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٣٣

شمر بن ذي الجوشن ٣٦٧/٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩

شمس البامي ( محمد بن أحمد ) ١٢/١

شمس الدين محمد بن عبد الله العمري ٢٩٥/٢

شهاب الدين أحمد بن يونس القسنطي ٢٦٩/٢

شهر بن حوشب ١٢/٢ ، ١٣

شيبه بن نعامه الضبي ١٤٧/٢

شيخ الاسلام الشرف المناوي ٢٩٥/٢

الشيخ صالح موسى الضرير ٦٧/٢

الشيخ عفيف الدين الدلاصي ٢٦٩/٢

( ص )

صالح بن أحمد بن حنبل ٣٩٤/٢

صالح حسن بن علي الاسواني ٦٧/٢

صالح بن وصيف ٣٠١/٢

صفوان بن أمية ٢٣٢/١

صفوان بن عسال المزدي ٨٥/١

صفية بنت عبيد الله ١٣٤/٢ ، ١٣٥

صهيب ٣٥٢/٢

( غ )

ضبيح ٢١٨/١

الضحاك ١٧/٢ ، ٣٧٠ ، ٤٦٨

ضرار بن ضمرة المصفاي ٤١٩/٢

ضمرة الأسلمي ٨٣/٢

ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقصبي ٧٩/٢

( ط )

الطائي ١٥٨/٢

طاهر بن يحيى الطوي ٣٠٢/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤

طاووس بن كيسان الخولاني ٢١٧/١ ، ١٧٢/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠

الطبراني ( سليمان بن أحمد ) ٨٥/١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٧/٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ ، ٤٣٦

الطبري ( محمد بن جرير ) ٧/٢ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٨٦ ، ٤٢٤ ، ٤٧٠

علمناج ٣٠٤/٢

الطنيل ٢٠//٢

طلحة ١٤٩/١ ، ١٥٠/٢ ، ١٨٤

طلحة بن حسين ٨٥/٢

طلحة بن مصرف ٢٥٠/٢

الطيالسي ٢٠٩/١

### ( ع )

عائشة أم المؤمنين ٨٣/١ ، ١٣٣ ، ٤٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٧/٢ ، ١٧ ، ١٥٤ ، ١٩٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٤٥١

العاص بن وائل ١٦٦/٢ ، ١٦٧

عاصم بن أبي النجود ١٧٢/٢ ، ١٧٣

عاصم بن حمزة ١٥٠/٢

عاصم بن عبيد الله ١٤٣/٢

عامر بن أبي ليلى ٨٢/٢

عامر بن سعد ١٤٩/١

عامر بن سعيد البجلي ٣٨٦/٢

عباد بن شرحبيل اليشكري ٢٤٩/٢

العباس بن عبدالمطلب ٨٩/٢ ، ١٩٩ ، ١٥١ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٦

عباس بن عتبة بن أبي لهب ٢٤٠/٢

العباس بن علي بن أبي طالب ٣٨٥/٢

العباس بن هشام ٣٨٥/٢

عبادة بن ربيعة ١٩٦/٢



عبد الجبار بن العباس الهمداني ٤٥٤/٢  
 عبد الحارث بن اسامة ٢٢٩/١  
 عبد بن محمد القرشي ٣٨٥/٢  
 عبد الحكم ٢٢٧/١  
 عبد الحميد بن يهرام ١٢/٢  
 عبد بن حميد ١٤/٢ ، ١٦  
 عبد الرحمن بن الاشعث ١٤٧/١  
 عبد الرحمن بن اسحاق المدني ٣٢٦/٢  
 عبد الرحمن بن ابي رافع ١٣٣/٢  
 عبد الرحمن بن ابي ليلى ٣٣٥/١ ، ٢٢٨/٢  
 عبد الرحمن بن بشر ٢٣٣/٢  
 عبد الرحمن بن الجوزي ١٢٥/١ ، ٧٣/٢  
 عبد الرحمن حرمله ٣٣٥/٢  
 عبد الرحمن بن حميد ٨٢/٢  
 عبد الرحمن بن زيد ٢١٨/٢  
 عبد الرحمن بن سالم ٤٣٥/٢ ، ٤٣٦  
 عبد الرحمن الطباطبائي ٢٩٥/٢  
 عبد الرحمن بن صالح ٣٣٤/٢  
 عبد الرحمن بن عبيد الله الاصمعياني ٣١٣/٢  
 عبد الرحمن بن عمر ٢٤٥/١  
 عبد الرحمن بن عوف ٨٩/١ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ، ٢١٧ ، ٨٥/٢ ، ٨٩ ، ١١٥ ، ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٢٤١  
 عبد الرحمن بن القاسم ٤٤٥/٢  
 عبد الرحمن بن قيس الصقلي ١٩٨/٢  
 عبد الرحمن بن ملجم المرادي ٣٥٣/٢ ، ٣٥٤  
 عبد الرحمن بن مهدي ٣٤٥/١

عبدالرزاق ٤٦٢/٢

عبدالرزاق بن عمر العسقي ٣١٦/٢

عبدالرزاق بن هشام ١٠٣/٢

عبدالسكوني ٤٢٦/٢

عبدالسلام بن الحسين البصري ٣٣٨/٢

عبد شمس ٣٨/٢

عبدالعزيز بن أبي داود ١٢١/١ ، ١٥٧

عبدالعزيز بن الاخضر ١١/٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٦٥

عبدالعزيز بن مسلم ٤٢٣/٢

عبدالمظيم المنذري ٩٠/١

عبدالفار بن عبدالواحد الارموي ٢٧٤/١

عبدالغني بن صعيد ٢٢٧/١

عبدالقادر العبدروسي ٧/١

عبدالكريم بن سليط ١٨٢/٢ ، ١٨٣

عبدالله بن ابراهيم النفاري ١١٩/٢

عبدالله بن أبي بكر ١١٩/٢

عبدالله بن أبي سليمان ٤٢٢/٢

عبدالله بن أبي مليكة ١٦٥/٢

عبدالله بن أبي نجيع ٢١٩/٢

عبدالله بن أبي كثير ٩٢/٢

عبدالله بن احمد السهمودي ٩/١ ، ٣٨ ، ١٧١ ، ١٧٧

عبدالله بن أحمد بن حنبل ١٥٣/٢ ، ١٧٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥

عبدالله بن احمد المفلسي ٢٨٩/٢

عبدالله بن ثعلبة ٨٩/٢

عبدالله بن جعفر ٢٢٣/٢

عبدالله بن حنطبة ٤٢/٢

عبدالله بن الحسن الشافعي ١٣٨/١ ، ٢١١ ، ١٠٩/٢ ، ١٨١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٢٢ ، ٤١٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢

عبدالله بن الحارث ١٩٦/٢

عبدالله بن حميد ٣٥٧/٢ ، ٢٦٠

عبدالله بن حسين ٣٦٦/٢

عبدالله بن ربيعة ١٩٨/١

عبدالله الزاهد ٣٣٧/٢

عبدالله بن الزبير ٣٩٢/٢ ، ٣٩٦ ، ٤٣٩

عبدالله بن الزبير الحميري ٢٠٥/١

عبدالله بن زيد بن ارقم ٧٦/٢

عبدالله بن زيد بن اسلم ١١٦/٢ ، ١١٩

عبدالله بن صبيح ٤٤٠/٢

عبدالله بن سعد الياضي ٤٣١/٢

عبدالله بن صفوان ٨٤/٢

عبدالله بن سلام ٣٥٣/٢

عبدالله بن صفوان بن امية ٣٣٠/٢

عبدالله بن عباس ٧٨/١ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٤ ، ٣٦/٢ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٧٣ ، ٤٦٨ ، ٤٥١

عبدالله بن عبدالرحمن بن موهب ٢٥٧/٢

عبدالله بن عبدالقدوس ١٢١/٢

عبدالله بن عبيد بن عمير ٤٢٦/٢

عبدالله بن عمر بن الخطاب ١١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٩/٢ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧

عبدالله بن عمر بن ابي طالب ١٤٣/٢

عبدالله بن عمر القواريري ١٨١/٢

عبدالله بن عمرو بن العاص ١٩١/٢

عبدالله بن المبارك ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧

عبدالله بن المبارك الخزامي ٢٩٧/٢

عبدالمعز ٢٧٤/١ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨

عبدالله بن مفضل ٢١٨/١

عبدالله بن القاضي ناصر الدين ١٤/١

عبدالله بن محمد بن عائشة ١٧٥/٢

عبدالله بن محمد بن عقيل ١٢٣/٢

عبدالله بن مسعود ٩٦/١ ، ١٢٦ ، ٥٣/٢ ، ٥٦ ، ٣٩١ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠

عبدالله بن مصعب ٤٧٧/٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

عبدالله بن نجي ١٢٩/٢

عبدالمك بن ابي عثمان الواعظ ٤٧٣/٢

عبدالمك بن عمير ١٤٣/١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٤٤١/٢

عبدالمك بن مروان ٣٣٧/٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١

عبدالمك بن ابي سليمان ١٢٤/١

عبدالمطلب ١٩٥/٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

عبدالمهيمن بن عباس ٤٤/٢

عبد الوهاب ١٨٧/٢ ، ١٩٨

عبد الواحد ١٢٢/١

عبيدالله بن زياد ١٠٤/٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٦٨

عبيدالله بن عباس ٣٣١/٢

- عبيد الله بن محمد بن علي ٢٥٦/٢  
 عبيد الله حسين ٣٢٨/٢  
 عبيدة بن عمرو السلمي ٤٣٩/٢  
 عبيد بن غنام ٨٢/٢  
 عبيد بن محمد العكبري ١٠٥/٢  
 عثمان بن أبي شيبة ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦  
 عثمان بن عمان ٩١/١ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٧٩ ، ٢١٧ ، ٢٥٦ ،  
 ٣٨/٢ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣  
 ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠  
 عجلان بن نمير ( أمير المدينة ) ٢٩٥/٢  
 عدي بن ثابت ١٥٨/٢  
 عدي بن حاتم ٨٠/٢  
 عدي بن زيد المبادي ٢٠٩/١  
 عروة بن الزبير ٣١٥/٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧  
 العز بن عبد السلام ( عبدالمزير ) ١٥٥/١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥  
 عزة ( صاحبة كثير ) ٢٠٨/٢  
 عطاه بن سالم بن صفوان ٨٩/١ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ٣٦٥ ، ٣٥١ ،  
 ١٢٠/٢ ، ٢٤٥  
 عطاه بن أبي رباح ٢٥٦/٢  
 عطية العوفي ١٨٠/٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٤٤٦  
 عقبه بن الحارث ٣١٢/٢  
 عقبه بن عامر الجهني ٨٠/٢ ، ١٤٤ ، ١٩٥ ، ٤٠٨  
 عقبه بن عمارة بن عمير ٣٧١/٢  
 عقيل بن أبي طالب ٣٦٩/٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢١  
 عقيل بن خاله ٨٩/٢  
 العقيلي ( صاحب كتاب الضملاء ) ٢٥٥/٢

عكرمة ( مولى ابن عباس ) ١٧٤/٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠

العلاء بن الحارث ٢٠٠/١

العلاء بن عبد الرحمن ١٥١/١

علقمة بن وائل ١٩٣/٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٧

علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ٣٦/١ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٧٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٣٦٥ ، ٥/٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠

علي بن أبي طلحة ١٥٠/٢ ، ٢١٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

علي بن إبراهيم الدقاق ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦

علي بن جابر الله القرظي ٣٨/١

علي بن الجهم ١٢/٢

علي بن جعفر ٣٧/٢



عمر بن شبة ٢٥١/٢  
 عمر بن شعواء اليافعي ٢٥٧/٢  
 عمرة بنت عبدالرحمن ١٨٨/١  
 عمر بن عبدالعزير ١٠٤/١ ، ١٢٨ ، ٩/٢ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٧

عمر بن فهد المكي ٢٠٨/٢  
 عمر بن محمد بن علي ٢٥٨/٢  
 عمر بن مرة ١٧٦/٢ ، ٢٤٨  
 عمر بن وائلة ١٥٠/٢ ، ١٥١  
 عمر بن يحيى العلوي ٢٠٥/٢  
 عمران بن حصين ١٢١/١ ، ١٥٧ ، ٢٧٠/٢  
 عمار بن ياسر ١١٣/٢ ، ٢٣٤  
 عمرو بن حريث ١٠٤/٢ ، ٢٥١  
 عمرو بن خاله الكوفي ٦١/٢ ، ٣٧٨  
 عمرو بن سعيد القرشي ٨٨/٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٢  
 عمرو بن شماس السلمي ٢٣٦/٢  
 عمرو بن العاص ١٥٥/٢  
 عمرو بن علي بن بحر ٣٣٦/١  
 عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ٩١/٢  
 العوام بن حوشب ٣٤٩/٢  
 عياض بن موسى بن عياض ٢٢٨/١  
 عيسى بن الحارث الكندي ٣٧٨/٢  
 عيسى بن عبيد ١٠٢/١ ، ١٦١  
 عيسى بن مريم ( عليه السلام ) ١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧  
 عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ٢٨٢/٢



( غ )

الغزالي ( أبو حامد ) ١٤١/١ ، ٣٣٣ ، ٢٦٦/٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧  
 الغساني ( يحيى بن قيس ) ٩/٢  
 غيلان بن جرير ١٥٢/١

( ف )

فاطمة بنت أبي عمر ٢٤١/١  
 فاطمة بنت الحسين ( عليه السلام ) ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٤٧٢  
 فاطمة الصغرى ٢٦٥/٢ ، ٣٣٣  
 فاطمة ذبت علي ( عليه السلام ) ٨٨/٢  
 فاطمة بنت محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ٧٣/١ ، ١٢٧ ،  
 ٤/٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ،  
 ٢٨ ، ٤١ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،  
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ،  
 ٣٨٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦

الفاكهي ( محمد بن اسحاق ) ١٣٧/١

الفتح النقي ٢٤٦/١

فتح بن سعيد الموصلي ١٤١/١

الفرزدق ( الشاعر ) ٣٣٣/٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤

الفرغلي ( محمد بن أحمد السلمي ) ١٧٤/١

فطر ٨٢/٢

فضالة بن عبدالله الانصاري ٥٣/٢

الفضل بن العباس بن عبدالمطلب ٧٧/٢

الفضل بن محمد السمنلي ٣٩٢/٢ ، ٣٩٤

فضل بن عياض ٣١٠/١ ، ٣٣٣/٢ ، ٤٠٣

فصيل بن مروق ١٠١/٢

( ق )

القاسم بن الاصمغ اجمعي ٢٨٥/٢

القاسم بن حسان ٨٢/٢

القاسم بن سلام ( ابو عبيد ) ٢٥٩/١

القاسم بن قطلوبغا ٢٣/٢

القاسم بن محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ٢٨٤/٢

القاسي ابراهيم بن أحمد المياني ٤٨٣/٢

القاسي ( ابو العسل محمد ) ٢٤١/١

القاضي ( علي بن عبدالمعز الجرجاني ) ١٤١/١ ، ٢٤٢

القاضي عياض ٣٢/٢ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ،

٢٧١

قايتباي ( سلطان مصر ) ٢٦/١ ، ٦١ ، ١٧٤

قادة ٢٠/٢ ، ١٥٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٣٥١

قبيصة بن جابر ١٤٩/١

القرطبي ( محمد بن أحمد الانصاري ) ٩١/١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩

٢٣٦ ، ٢١٤/٢

فرقشاش الشعماني برفوق ١٦٩/١ ، ١٧٠ ، ٢٧٩/٢

القراز ١١٧/٢ ، ١١٨

القشيري ( عبدالكريم ) ٢٥٠/١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٢٨/٢

القضاعي ٤١٠/٢

قطر بن حليمة ٩٧/٢

قيس بن أبي خازم ١٤٤/٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

قيس بن الربيع ١٩/٢ ، ٢٠ ، ٢١٣

قيس بن عماد ٣١٤/٢

( ك )

- كثير بن اسماعيل النشا ٤٣٨/٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧  
 كثير بن عبد الرحمن ٢٠٨/٢  
 كثير بن يزيد ٨٦/٢  
 الكرماني ٣٧٢/١  
 الكسائي ٤٩/٢  
 كعب الأحبار ٢٢٨/٢ ، ٢٢١  
 كعب بن عجرة ٤٦/١ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٤٠/٢ ، ٤٦ ، ٤٧  
 كعب بن مالك ٢١٢/١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢  
 الكلبي ٦٨/٢  
 كمالية بنت محمد ١٣/١  
 الكمال العميري ١٥٥/١ ، ٢٣٤ ، ٢١٧  
 كميل بن زياد ١٠٤/١  
 كنانة بن الربيع ٢٦١/١

( ل )

- الليث بن أبي سليم ١٧٢/٢  
 الليث بن سعد ( صاحب الشافعي ) ٢١٨/١ ، ١٤٤/٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦

( م )

- المازرجسي ( الحسين بن محمد ) ٦٣/٢  
 مالك بن انس ٢٢١/١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ١٧٥  
 ٢٩١ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٧٧/٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢  
 ٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣  
 مالك بن دينار ١٠٣/١  
 مالك الفقاري ٢١٨/٢  
 مالك بن منول ٤٦٢/٢

المامون بن حازون الرشيد ٢٩٢/٢ . ٤١٤ . ٤٧٤ . ٤٧٦

المبارك بن عبد الجبار الصامي ٣٣٨/٢

المتنبي ( محمد بن الحسين ) ٢٧١/٩

المتوكل العباسي ٢٩١/٢ . ٢٩٢ . ٤٧٤ . ٤٧٥

مجاهد ١٥٣/١ . ١٦٠ . ١٢١/٢ . ١٧٢ . ١٩٦ . ٢١٩ . ٢٢١ . ٢٢٤ . ٢٥٦

المجد اللغوي ٤٦٨/٢

المحيي ( صاحب كتاب خلاصة الأثر ) ٧/١ . ٢٧

المحب الطبري ١٤/٢ . ١٢٤ . ١٣٦ . ١٤٨ . ١٤٩ . ١٥٦ . ١٧١  
١٧٣ . ١٨٤ . ١٨٥ . ٢٠١ . ٢٢٤ . ٢٣٧ . ٢٤٠ . ٢٤٢ . ٢٤٦ . ٢٥٨ . ٣٥٧

محسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ٤٦٣/٢

المحسن بن محمد الجشني ٢٤١/١ . ٢٤٢

المحلي ( الجلال محمد بن أحمد ) ٩/١ . ١٠ . ١١٣ . ١١٤ . ١٧٦

محمد بن ابراهيم ( المعروف بقاضي عجلون ) ١٢/١

محمد بن ابراهيم التيسري ٥٣/٢ . ٣٥٨

محمد بن أبي بكر الانصاري ٢٤١/١

محمد بن أبي المظفر ( يوسف الزرنقي ) ٦٤/٢ . ٦٥ . ٦٧ . ٧٥  
٧٦ . ٩٠ . ٤٢٨ . ٤٦٦ . ٤٧٣

محمد بن أبي اسحاق ٢٣٤/٢ . ٢٣٥ . ٤٤٧

محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي الموام ١٤٨/٢

محمد بن أحمد بن يوسف السلوي ١٥٩/٢

محمد بن أحمد بن يعقوب ٣٣٨/٢

محمد بن اسحاق ٤٥٥/٢

محمد بن اسماعيل بن جعفر ٢٩٩/٢

محمد بن أسلم الطوسي ٢٤٤/٢ . ٢٤٥ . ٢٤٣

محمد البكري ٢٣/٢

محمد بن جعفر الرواز ٨٨/٢  
 محمد بن الحارث ٦٦/٢  
 محمد بن حاطب ٤٥١/٢  
 محمد بن الحسن الشيباني ٣٧٨/١  
 محمد حسن آل ياسين ١٢٨/١  
 محمد بن حسن الخالفي ٢٠٨/٢  
 محمد بن الحسين البلخي ٢٤٤/٢  
 محمد بن حسين بن علي بن قتادة ٢٦٩/٢  
 محمد بن الحنفية ١٠٣/٢ ، ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٣٢٦  
 ٣٦٤ ، ٤٥١

محمد بن خاله ١٩٩/٢  
 محمد بن ذكوان ٤٧٠/٢  
 محمد بن ذكريا ٣٣٨/٢  
 محمد بن ريداد ١٢٢/١  
 محمد بن سراقه الشاطبي ٢٣٩/١  
 محمد بن سكرة المصري ١٧١/٢  
 محمد بن سوقة ١٢٤/٢  
 محمد بن سيرين ٢٨٧/٢ ، ٤٣٩  
 محمد بن شعيب الفقيه ٢٣٥/٢  
 محمد بن عبدالرحمن الزعفراني ٣٣٦/٢  
 محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٨٧/١  
 محمد بن عبدالرحمن بن خلاد ٧٧/٢  
 محمد بن عبدالعزيز ٤٠٦/٢  
 محمد بن عبدالعزيز بن فهد ٢٨/١  
 محمد بن عبدالله بن أبي رافع ٨٧/٢  
 محمد بن عبدالله القرشي ١٢/٢

محمد بن عبدالله بن الحسن اشقي ١٣٦/١ . ٤٠٣/٢ . ٤١٦ . ٤٤٦  
٤٧٩ . ٤٥٣

محمد بن عبدالله بن الحكم ٢٩١/١

محمد بن الهادي ٢٤١/١

محمد بن عبدالوهاب السكري ٢١٢/١

محمد بن الجبلان ٢٩١/١

محمد بن عيسى بن دقيق العيد ١١٩/١ . ٢٢٢ . ٢٤٣ . ٢٤٦

محمد بن علي الشوكاني ٨٤/١ . ٩٤

محمد بن عبيد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام ٣٥/٢ . ٥٧ .  
٦٤ . ١٠٢ . ١٢٨ . ٢٠١ . ٢٥٣ . ٢٨٠ . ٢٨٢ . ٣٠٦ . ٣١٨ . ٣٢٧ .  
٣٤٤ . ٣٤٥ . ٣٨٨ . ٤١٥ . ٤١٦ . ٤١٧ . ٤٢٢ . ٤٢٤ . ٤٢٨ . ٤٤١ .  
٤٤٢ . ٤٤٤ . ٤٤٦ . ٤٤٧ . ٤٤٩ . ٤٥٤ . ٤٧٢

محمد الحواد بن عيسى الرضا عليهما السلام ٢٠١/٢ . ٤١٥

محمد بن علي بن العباس ٢٢٨/٢

محمد بن علي ٤٢١/٢

محمد بن علي الكندي ٦٥/٢

محمد بن عمر بن الحسن ١٧٨/٢

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٨٦/٢

محمد بن عمر بن يوسف الانصاري ٢٦٨/٢

محمد بن عيسى ٤٣٠/٢

محمد فزاد عبدالباقي ٢٧١/١

محمد بن فضيل ١٨٠/٢

محمد بن القاسم بن علي ٢٠٧/٢

محمد بن قيس ٤١٣/٢

محمد بن كثير ٨٢/٢

محمد بن كعب القرظي ٢٢٩/٢

محمد بن مالك ٩/١

محمد بن محمد المراعي ١٣/١  
 محمد بن محمد المرجاني ١٣/١  
 محمد بن محمد بن علي الوراق ٣٣٨/٢  
 محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك ٣٣٨/٢  
 محمد بن محمد بن محمد ١٣/١  
 محمد بن مرتد ٤١٥/٢  
 محمد بن مسلم ٦٥/٢  
 محمد بن منلة ٤١٥/٢  
 محمد بن السكر ٢٢٤/٢  
 محمد بن نصر المروزي ٢٢٢/٢  
 محمد بن الوليد بن الحبيب القرشي ١٩٨/٢  
 محمد بن يزيد ( المبرد ) ٢٢٨/١  
 محمد بن يحيى بن سليمان ٢٨٨/٢  
 محمد بن يحيى بن علي ٣٠٠/٢  
 محمد بن يحيى ( الساسج ) ٢٥ ، ٢٣/١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١  
 محمد بن يحيى بن نور ٤٨٣/٢  
 محمد بن يونس ١٧٥/٢  
 محل بن محرز الصبي ٦١/٢  
 محمود بن العجمي المحتسب ٢٩٦ ، ٢٩٥/٢  
 مختار بن أبي عبيد الثقفي ١٤٦/١  
 مخزومة بن نوفل ٢٢٨/١  
 مراد بن الربيع ٢١٣/١  
 مروان بن الحكم ١٥١/١ ، ١٤٤/٢ ، ١٩٨ ، ٢٧٣ ، ٢٥٢  
 مروان ( مولى هند بنت المهلب ) ٢٨٠/٢  
 مريم بنت عمران ٢٠٢/٢  
 المزني ( صاحب الشافعي ) ١١١/٢ ، ١١٢

المستظلل بن حسين ١٣٨/٢ ، ١٣٩

صرف بن عقبة ٣٦٥/٢

المسعودي ( الزرخ ) ٢٠٤/٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠

مسلم بن عقيل ٣٦٤/٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

مسلم الخواص ١٧٨/٢

مسلم بن صبيح ٢٣٠/٢

مسلم بن الحجاج القنسيري ٩/١ ، ١٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ١٥٤/٢ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٧ ، ٤١٠

المسور بن مخزومة ١٥٢/٢

مصعب بن الزبير ٣٧١/٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢١

مطرف بن عبدالله بن الشيخير ١٥٢/١ ، ٢٣٣

المطلب بن عبد مناف ٣٨/٢ ، ٢٢٤

المطلب بن أبي وداعة ٢٣١/٢

معاذ بن أنس ٩١/١

معاذ بن جبل ٨٥/١ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٩٤ ، ١٥٥/٢ ، ١٨٠ ، ٤٢٩

معافى بن عمران الأزدي ٢٤٠/١

معاوية بن أبي سفيان ٩٦/١ ، ٢٢٠ ، ١٠/٢ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٦ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١

معاوية بن الحكم ٢٦٥/١

معاوية بن حيدة ٢٢٣/١

معاوية بن خديج ٢٥١/٢ ، ٢٥٢

معاوية بن عمار ٦٦/٢

معاوية بن يزيد ٢٩٦/٢



المتنصم العباسي ٢٠٢/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

المتنصم العباسي ٤٣١/٢

معروف بن خربوذ ٧٩/٢

معروف الكرخي ٤٢٨/٢

المعروف بن سويد ٢٢٤/١

معقل بن يسار ١٥/٢

مصر بن بهز بن حكيم ٢٢٤/١

مصر بن سهل ٤٦٩/٢

مصر بن المثنى ( ابو عبيدة ) ٢٣١/١

المصري ( صاحب كتاب عمل اليوم والليلة ) ٥٦/٢

مغيث بن سمي ٢٨٣/١

المغيرة بن سعيد ٤٤٦/٢

المغيرة بن شعبه ٣٣٧/١ ، ١٥٢/٢

مقاتل بن سليمان ٥٧/٢

المقتدر العباسي ٣٠٦/٢

المقريزي ٢٩٤/٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨

مقسم ٣٤/٢ ، ٢٢٣

الملا ١٢٨/٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣ ، ٣٥٦

٣٨٣ ، ٣٩١

الملك الظاهر جقمق ١٧٤/١ ، ١٧٥

الملك العزيز الايوبي ٢٧٤/٢

الملك الكامل الايوبي ٢٦٨/٢

عليق بن عوف السلمي ١٤٤/١

المنافوي ( يحيى ) ١٠/١ ، ٢٦ ، ٧٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٦

٢٨٣ ، ٢٨٠ ، ٣٥٢

المنجنيقي ٩٤/١

منصور بن علي الثوري ١٥٠/٢

المنذري ٩/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨

منصور بن حسي ٤٢٤/٢

المنصور ( أبو جعفر العباسي ) ١٢٨/١ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ١٢٢/٢ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٨٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧

منصور بن عمار ٢٥٢/١ ، ٢٨٣/٢

منصور النعمري ١٦٣/٢

المنهدي بالله العباسي ٢٧٢/٢ ، ٢٧٣

مهيدي بن ميمون ١٥٢/١

المهدي المستنير ٧٣/١ ، ٥/٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٢٩ ، ٤٣١

المهلب بن صفرة ٢٢٢/١

موسى ( النبي عليه السلام ) ٢٠١/١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٤١٠

موسى بن اسماعيل ٣٥١/٢

موسى الاصغر بن علي السجاد ١٨٠/٢

موسى بن طريف ٤٢٢/٢

موسى بن جعفر الكاظم عليها السلام ١٦٥/٢٠ ، ١٧٧ ، ٢٠١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٨ ، ٤٢٧

موسى بن علي بن رباح ١٤٤/٢

موسى الهادي العباسي ١٢٢/٢ ، ١٩٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

المؤيد ( حاكم مصر ) ٢٩٥/٢

( ن )

النجم ( عمر بن عهد ١٣/١

نزار ٤٥/٢

النسفي ١١/١

نصير بن حماد ١٩٤/٢

النضر بن كنانة ٤٢/٢

نبيع بن الحارث ١٥/٢

نوح عليه السلام ٧٣/١ ، ٤/٢ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٤٦٩

نوف البكالي ١٣٠/٢

نوفل بن عبد مناف ٣٨/٢

النسوي ( يحيى ) ٤/١ ، ١٠ ، ١٦ ، ٤٢ ، ١٠٦ ، ١٠٠ ، ١١٢ ،  
١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،  
١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،  
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٣١ ، ٤١/٢ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٢ ، ١٦٠ ، ٢٦١

#### ( هـ )

هارون الرشيد العباسي ٤٧٧/٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

هارون بن عبد الملك بن الماجشون ١٠٧٢

هاشم بن عبد مناف ٣٨/٢ ، ٢٢٤

هاني بن هاني الهمداني ١٦٧/٢

هبيرة بن يريم الشيباني ١٥٠/٢

هشام بن اسماعيل المخزومي ٤٢٣/٢

هشام بن حسان ٣٧٠/٢

هشام بن الحسن ١٥٧/١

هشام بن عبد الملك ٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨

هشام بن عروة ٦١/٢

هشام بن محمد ٣٧٧/٢

هشام بن الخيرة ١٦٦/٢

هلال بن أمية ٢١٣/١

همام بن عباد ١٣٠/٢ ، ١٣٢

( ٩ )

- الوائق بلفه الباسمي ٢٧٢/٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢  
وائلة بن الاسقع ٩٨/١ ، ١١/٢ ، ١٤ ، ١٨  
الواحدى ( أبو الحسن علي بن احمد ) ١٤٣/١ ، ١٠٨/٢ ، ١٠٧  
واقف بن محمد بن عبيد الله بن عمر ١٤٥/٢  
الواقدي ٣٨٤/٢ ، ٣٨٩  
وحشى ( قاتل حمزة بن عبدالمطلب ) ٣٨١/٢  
وكيع الجراح بن مليح الرواسي ٣٤٥/١  
وكيع القاسي ( محمد بن خلف ) ٢٨١/٢  
الوليد بن عبد الملك ٢٠٧/٢ ، ٣٣٩  
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١٦/٢  
الوليد بن عتبة العجلي ٢٤٧/٢  
وهب بن خالد ١٤٠/٢  
وهب بن منبه ١٠٣/١ ، ١٠٤ ، ٢٠٠/٢ ، ٤١٧

( ١٠ )

- يحيى بن أبي كثير ٢٢٧/١ ، ٢٧١  
يحيى بن أيوب ٣٥٨/٢  
يحيى بن الحسين بن جعفر ٣٥٠/٢  
يحيى بن الحسن ( أبو الحسين ) ٧٦/٢ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٤١  
يحيى بن جعفر العبيدي النسابة ٧٧/٢  
يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين ١٨٠/٢ ، ٤١٧  
يحيى بن زيد بن علي ٢٤٧/٢  
يحيى بن سعيد الانصاري ٣٢٨/٢  
يحيى بن سعيد بن القطان ٣٣٦/١ ، ٤٥٩/٢

يحيى بن سليم الطائفي ٤٥٥/٢  
 يحيى بن عبد الحميد ٢٠/٢  
 يحيى بن عبد الملك النوصلي ٣٣٥/١  
 يحيى بن عبد الله المحض ٤٧٧/٢ ، ٤٧٩  
 يحيى بن الملا الرازي ١٥١/٢  
 يحيى بن عمر بن منصور الأبله ٣٨/١  
 يحيى بن المبارك اليزيدي ٣٦٣/١  
 يحيى بن معاذ ٢٦٠/١  
 يحيى بن معين بن عون ٣٣٦/١ ، ٢٠/٢ ، ٤٠ ، ١١٤  
 يحيى ( النبي عليه السلام ) ٢٠٢/٢  
 يحيى بن هرثة ٤٧١/٢  
 يحيى بن يحيى بن بكير ٣٥٧/١  
 يحيى بن يحيى بن قيس الفسائي ٣٤٥/٢  
 يزيد بن أبي زياد ١٩٣/٢ ، ٢٢٣  
 يزيد الاصم ٣٣٢/٢  
 يزيد بن حبيب ١٤٤/٢  
 يزيد بن عبد الله بن الحارث ٢٣٠/٢  
 يزيد بن عبد الملك التوفلي ٢٧٣/٢  
 يزيد بن عمر بن هزوق ٣٣٣/٢  
 يزيد بن معاوية ٦١/٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧  
 ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٦٨  
 يعقوب بن عثمان ٣٨٢/٢  
 يعقوب بن يوسف بن اسحاق ٢٤٤/٢  
 يعقوب بن يوسف بن علي الخريبي ٢٧٣/٢  
 يعلي بن حكيم ٣٣٠/٢ ، ٤٧٠

يعلى بن عبيد ٢٤٤/٢

يوسف ( ابن عبدالمسيح ) ٨٢/١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،  
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩ ،  
٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ،

يوسف بن عمر ٢٠٧/٢

يوسف بن يعقوب ( عليه السلام ) ٢٨٤/٢ ، ٤٦٧

يونس بن ابي يعفور ١٤٣/٢

يونس بن عبد الاعلى ٢٠٩/١ ، ١١٣/٢

## ٦ - فهرس الطوائف والفرق والقبائل والأسم

( أ )

الاسماعيلية ٣٣٦/٢

اشراف المدينة ٢٧٤/٢

الامامية ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

الامويون ١٤٤/١ ، ١٠٦/٢ ، ١٦٤ ، ٣٦٤

الانصار ٢٤٦/٢ ، ٢٥٤ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦١

أهل الجزيرة ٤٥٣/٢

أهل الحجاز ٣٩٥/٢

أهل بحر ٣٢٤/٢ ، ٣٢٥

أهل البيت ٤/١ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٣٦٨ ، ٢٠٦/٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٣١١ ، ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨١

أهل السنة ٢٧٠/٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١

أهل العراق ٢٦٤/٢ ، ٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥

أهل الكوفة ٢٥٠/٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦١

( ب )

البغاة ٤٦٢/٢ ، ٤٦٣

بنو كلاب ٣٢٠/٢

بنو أسد ٣٨٥/٢ ، ٤٢٦

بنو اسرائيل ٣٢٦/٢

بنو أمية ٢/٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢

بنو تميم ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٢

بنو ذئاب ٢/٣٢٠

بنو سليم ٢/٣٨٨

بنو عدي ٢/٤٤٨ ، ٤٦٢

بنو غاضرة ٢/٤٢٦

بنو المطلب ٢/٢٦١

بنو هاشم ١/٧٤ ، ٢/٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١  
٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣

بنو الهجيم ٢/٣٨٦

( ج )

الجاهلية ٢/٤٤٨ ، ٤٦٢

( ح )

الحرورية ٢/٤٥٠

الاحناف ( اتباع الامام ابي حنيفة ) ١/١٢ ، ١٧٧ ، ٣١/٢ ، ٥٥  
١٧٤ ، ١٨٢ ، ٣٩٧ ، ٤٦٩

انساب ٢/٣١ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٢٨٩

( خ )

الحوارج ٢/١٠٦ ، ١١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٤٥٢

( د )

الرافضة ( الذين رفضوا امامة زيد ) ٢/٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٢  
١١٣ ، ١١٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ في ٤٥٢  
٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢

الروم ٢/٣٨٨

( ذ )

الزيدية ( اتباع زيد بن علي بن الحسين ) ٢/٢٠٦



(س)

استنية ( الذين يقولون بتأليه الامام علي ) ٤٤٠/٢

سهب ( قبيلة ) ٢٣٢/٢

(ش)

اشاعيه ( ابداع الاسم الشاعبي ) ٢/٣١ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ١٦٢ ، ٢٦٢

الشيعة ١٣٠/٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩

٤٥٧

(ص)

صاحبه الزيج ٢/٣٩٨

صدا ، حي في اليمن ٢/٢٣٤

(ع)

العلويون ( استنبوي الى الامام علي عليه السلام ) ٢/٢٥٣ ، ٢٨٨

٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٤٦٤

(غ)

الغلاة ٢/١١٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣

(ط)

طلي ٢/٣٧٩ ، ٤٢٦

(ق)

قريش ١/١٩٩ ، ٢/٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣

٤٠١ ، ٤٦٢

(ف)

الفرس ١/١٠٤

(ك)

الكاملية ١/١٣

الكيسانية ( اثناع محمد بن الحنفية ) ٢/٢٠٨ ، ٣٧٣

( م )

المالكية ( اتباع الامام مالك ) ٢/٣١ ، ٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩

المجوسية ٢/٢٨٨ ، ٢٨٩

ملوك الجراكسة ١/١٧٤ ، ١٧٥

المهاجرون ٢/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٦١

( ن )

النواصب ( الذين يصبون العداوة لاهل البيت ) ٢/٤٦٦

## ٧ - فهرس المدن والمواقع والولايات

أنسط ( قرية من قرى المحلة الكبرى في مصر ) ١٧٨/١

الإبلة ٣٥٢/٢

الأبراء ٣٢٢/٢

ابو قبيس ( جبل في مكة ) ٢٢٥/٢

أريحا ١٢٧/٢

اسفرايين ١١٢/١

أسنا ( مدينة في مصر ) ١٦٥/١

الاستكندرية ٢١٣/١ ، ٢٢٣ ، ٣٠/٢ ، ٤٤ ، ٢٢٧

باب الحرق ( أحد أبواب سور القاهرة ) ١٧٦/١

باب الرحمة ( في المدينة المنورة ) ١٧٤/١

باب زويلة ( باب من أبواب القاهرة ) ١٦٨/١

اصفهان ٤٠/٢ ، ٨٤ ، ٣٩٣

برمة ( قرية في المحافظة الغربية بمصر ) ١١٢/١

الأهواز ٢٨١/٢

البصرة ١٠٣/١ ، ١١٠ ، ١٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩

٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٢/٢ ، ٥٧ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٦

٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨

بغداد ١٥/١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ١١١ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٥٧ ، ١١/٢ ، ١٢

١٩ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ٢٨١

٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢/٢ ، ٣٩٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٨١

بلخ ٢٦٠/١ ، ٥٧/٢ ، ٢٨٨

ابنشقارين ( حي من أحياء القاهرة ) ١٦٢/١

بويط ( من أعمال المنوفية ) ٣١٢/١

بخارى ٢٦/٢ ، ٣٤٩

برج القلعة ٢/٢٩٥

بست ٢/٥٥

البصرة ٢/٣٦٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٦١

التاحية ( مقبرة ) ٢/٤٨١

تبريز ٢/١٠٤ ، ١٠٥

تدمير ٢/٤١٣

تربة اسم الدين شركوا ( محلة في القاهرة ) ١/١٧٩

تكية الخالدية ١/٣٨

الشميلية ٢/٤٢٦

جامع ابن طولون ١/١١٧

لجامع الازهر ١/١٧٨ ، ٢١٧

جامع عمرو بالقاهرة ١/١٠ ، ١٦٨ ، ٢/٢٧٩

جامع الولوي ١/٢٦

جامع انزيد ١/١/١٦٨

حرجان ١/١١٢ ، ٢/٢٦ ، ٢١٥ ، ٢/٤٧٦

الجريرة الوسطى ( مكان في القاهرة ) ١/١٦٢

جند بيسابور ٢/٤٤٧

الجودي ( جين ) ٢/٤٦٧ ، ٤٧٦

جوجر ( مدينة بمصر ) ١/١٦٥

الحوسق ( سجن ) ٢/٣٠٠

جوين ١/١١١

الحجاز ١/٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢/١٩٠ ، ٣٦٥ ،

٤٤٠ ، ٤٥١

حدرة الكماحين ( محلة بالقاهرة ) ١/١٧٦

الحديبية ٢/١٥

حرب الجمل ٢/٤٥١

حرب صفين ٢/٣٩٥ ، ٤٦٣

الحرمين ( مكة والمدينة ) ٢٦٩/٢

حلب ١٩٠/١

الحلة ٤٨١/٢

حملة ٢٦٢/٢

حراسان ١١٢/١ ، ٢٦٧ ، ٢٠٨/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٤٢٥

حبيسر ١٧٠/٢

دار الحديث بالكاملية ٢٢٩/١

دمشق ١٠٦/١ ، ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٦٢/٢ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٣٤٥ ، ٣٧٧

دميرة ( في مصر ) ٢١٧/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٨

دير الجاجم ١٤٧/١

انديلم ٤٧٧/٢

نهار ٢٤١/٢

رباط الاصفهاني ( محلة بالندينة المورة ) ١٧٩/١ ، ١٨٣

الربنة ٢٢٤/١

الرملة ١٠٨/٢

الرميلة ( حي في القاهرة ) ١٦٣/١

روسي ٨٠/٢

الري ٢٦٠/١ ، ١٠٨/٢ ، ٢٤٢

زباله ( منزل بين مكة والكوكة ) ٤٢٦/٢

زقاق المناصع ٢٠٤/٢

زمزم ( بشر زمزم ) ٣١٩/٢ ، ٣٢٠

سامراء ( سرمي رأى ) ٢٥٩/١ ، ٢٠/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦

سمر قند ١٨٩/١ ، ١٧٤/٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥٧

ساوة ١٠٨/٢

سبته ٢٢٨/١ ، ٥١/٢

سبك ( من أعمال التنوفية ) ٨١/١

سفينة نوح عليه السلام ٤٦٧/٢ ، ٤٦٩

سمهود ٧/١ ، ٣٨ ، ٣٩

مسج ( قرية من قرى مرو ) ١١٢/١

السوس ٤٤٧/٢

شاطبة ٩٥/١

الشم ٨١/١ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ١٢/٢ ، ٤٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٤٤٠ ، ٤٧٤

شنترين ٩٥/١

شيراز ١٥٠/١ ، ٣٠٨/٢

الصعيد ٧/١ ، ٢٦

صعين ٨٠/٢ ، ٨١ ، ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢

صماء ١٠٤/١

الطائف ١٤٦/١ ، ٢٥٥ ، ١٥/٢ ، ٢٢٠

الطالقان ٢٠٨/٢

طبرستان ١٦٢/٢ ، ٢٠٨

طرطوش ٢٥٩/١

طوس ٢٦٧/١

العراق ١٤٦/١ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ١١/٢ ، ١٢ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٦٣ ، ٢٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤

عسفان ( سجن ) ٣٤٢/٢

عسقلان ١٦٧/١

العقبة ٨١/٢ ، ٤٢٦

عمان ٢٢٩/٢

غار حراء ٤٥٣/٢

غدير خم ٧٣ / ٢ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨

غرناطة ٢٨٨/١

فارسي ١١١/١ ، ٣٢٦

فاس ٤١٣/٢

فلك ٤٤٣/٢ ، ٤٤٤

فلسطين ٢٥/١ ، ١٦٧ ، ٣٢٠

القادسية ١٤٨/١ ، ٢٠٦/٢ ، ٣٦٥ ، ٤٢٩

القاهرة ٩/١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٥٥

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧

٢٣٩ ، ١٦/٢ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ٤٢٨

القدس ١١٢/١ ، ٢١٨ ، ١٢٧/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٣٨٤

قرطبة ٩٥/١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٤١٣/٢

القرعاه ٤٢٦/٢

نصر الامارة ٣٧١/٢ ، ٣٧٢

القلعة ( حي في القاهرة ) ١٦٣/١

قلقسننة ٢١٨/١

كتبخانة جامع الحاج امين الخنسي ٣٥/١

كربلاء ٢٥٠/٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣

كرمان ٢٧٧/٢ ، ٣٩٣

الكوفة ١٠٩/١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٠/٢ ، ٣٤

٤٣ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٤ ،

٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٧

٤٤٠ ، ٤٤٥

محلة دكان شناوة ( في بغداد ) ٣٥/١

المحلة الكبرى ( في مصر ) ١١٣/١

المعائن ١٠٢/٢ ، ٤٤٠

الحديثة ٩/١ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٩٣ ، ١١١  
 ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٧ ، ٤٠/٢ ، ٤٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩١ ، ١٢٢ ، ٢٠٢  
 ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢  
 ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢  
 ٤٧٦

مدرسة أبي البقاء البدرى ٢٥/١

المدرسة الصالحية ٢٦/١

المدرسة القطبية ١٦٤/١

المدرسة الزهرية ٢٥/١

المدرسة الزيدية بالقاهرة ١٠/١ ، ١٦٨

المزدلفة ٢١٧/١

مدينة أذنة ٢٧٢/٢

مراكش ٢٢٨/١ ، ٥١/٢ ، ٤١٣

المرند ( مكان في البصرة ) ٤٥١/٢

مرسيليا ٣٠/٢

مرو ١١٢/١ ، ١٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢١٠

الشهد الكاظمي ١١٠/٢

مصر ١٢/١ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،

٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٦١/٢ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ،

٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٦٤

مسجد بني عيسى ١٤٤/١

المسجد الحرام ٢٦٩/٢ ، ٢٢٩

المسجد النوري ١٩/١ ، ٢٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١١٣/٢ ،

٢٠٤ ، ٢٩٥ ، ٤١٦

مكتبة الاوقاف ( في بغداد ) ١٥/١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧



مكة المكرمة ١١/١ . ١٣ . ١٥ . ٢٥ . ٢٦ . ١٠٩ . ١١١ . ١٣٧  
 ١٧٨ . ١٧٩ . ١٨٣ . ١٩٩ . ٢٠٥ . ٢١٧ . ٢٢٣ . ٢٧٣ . ٣٥١ . ٥٥/٢  
 ٧٣ . ٧٤ . ٢٥/٢ . ٤٤ . ٨٠ . ١٧٠ . ١٩٥ . ١٩٦ . ٢٠٠ . ٢٠٨  
 ٢٢٤ . ٢٥٣ . ٢٦٩ . ٢٧٤ . ٢٠٢ . ٢٠٦ . ٢٠٨ . ٢١٢ . ٢١٤ . ٢٢١  
 ٣٤٢ . ٣٥٢ . ٣٦١ . ٣٩٥ . ٣٩٦ . ٣٩٧ . ٤٢٦ . ٤٢٧

المتولية ٨١/١

موصل ٩/٢ . ٨٦ . ٣٥٢

مبا فارقين ٢١٣/٢

النجف ٩٣/٢ . ١٨٢ . ٢٠٩

النهر وان ٢٢٦/٢

نينوى ٣٥٥/٢

هراة ٧٠/٢ . ١١١

همدان ١٠٨/٢ . ٢٤١

قيسا بور ١١٢/١ . ٢٦٠ . ٢٣٤ . ١٨/٢ . ٦٣ . ١٠٩ . ٢٤١  
 ٣٤٢ . ٣٤٣ . ٣٤٥ . ٤٢٨

اليمن ١٠٤/١ . ٢٠٥ . ٢١٧ . ٣٥١ . ٢٣٨ . ٢٤١ . ٢٧٤ . ٤٤٠/٢

وادي صفر ٢٧٤/٢

واقصة ( منزل في طريق مكة ) ٤٢٦/٢

واقعة الحرة ٣٩٥/٢ . ٣٩٦

اليرموك ٢٣٢/١

يوم عاشورا ٤٦٤/٢ . ٤٦٥ . ٤٦٦ . ٤٦٧ . ٤٦٨ . ٤٦٩ . ٤٧٠  
 ٤٧١ . ٤٨٢



# ٨ - فهرس الايات الشعرية

الجزء والصفحة	انفاثل	عدد الايات	عجز البيت	صدر البيت
( ا )				
١٢٧/١	الامام علي	٣	ادلاء	ما العنقر
	محمد بن الربيع	٤	حناء	الناس
٤١٢/٢	انوصلي			
٢٠٨/٢	كثيرة عزة	٥	صواء	لا ان
( ب )				
٣٨٦/٢	سمتان	٢	المحبيا	او قرر كاسي
١٢٨/١	ابو الاسود الدؤلي	١٠	والاديا	العلم زين
١٣/١	السمهودي	٢	سبا	لا ان
١٣٨/١	العتاني	١	لغازب	تود عدوي
٣٧٠/١	محمد بن عقيل	٢	رحيب	لم يصدق
٢٦٨/٢	—	١	حييب	يا ساكسي
٣٩٣/٢	انشافعي	٨	غريب	تاوب
٣٩٣/١	الامام علي	٢	موازي	ذهب
٣٨٨/٢	—	١	الحساب	اترحو
٣٢١/١	—	١	والشراب	فاين الداء
٤١٢/٢	—	٤	النسب	لعمرك
( ت )				
٣٩٠/٢	سليمان بن قتة	٦	حللت	مردت
٢٧٤/١	—	١	باموات	يموت
( خ )				
٣٨٨/٢	—	٢	ملطح	لا بد
( د )				
٢٣٠/١	الشنبي	٢	تمردا	ادا انت
٢٦١/٢	—	٢	بعشه	امعندي

( د )

٢٧١/١	—	١	لاتحسب	الصبرا
٨٥/٢	—	١	دا محسبي	اعتذر
	ابو عبد الله بن أبي			
٢٥٤/٢	عبيدة	١	ديديهم	كونر
٢٤٧/١	—	١	وكل دي	خطر
١٢٩/١	—	٢	مد عاب	من ضرر
٢٣٨/١	ابو اسود الدولي	٢	دهب	مبكر
١٦٣/٢	منصور العمري	١	في الخامس	السطور
٤٠٤/٢	ابو يولي انوصلي	٤	امسر	والبكر
٢٢٢/٢	عباس بن عتبة	٣	بعمي	عمر

( هـ )

١٧٠/١	—	٢	ابني الزهراء	قبس
٢٧٩/٢				
٣٢٣/٢	حسان بن ثابت	٣	سأل الامام	العباس
٢٧١/١	—	١	اذا مرضنا	فنتنكس
٢٩٦/١	—	٣	تصدر	المعرض

( و )

١١٢/٢	الشاعري	٢	راكب	والناظر
-------	---------	---	------	---------

( ح )

٣٧٧/١	محمد بن بشير	١	دا ثم تكن	لا ينفع
٢٨٠/١	—	١	لان كان	مضيق
٢٥٠/١	—	٣	انادتي	القناعة
٢٤٣/١	ابن دقيني العيد	١٥	يعويون	المتقمص
٢٥٠/١	القشيري	٢	ادا شئت	واقنع

( ف )

١٦٢/٢	—	١	من عم	النظير
-------	---	---	-------	--------

( ق )

٤٢٢/٢	الامام الحسن العسكري	٤	لري الديب	وساق
-------	-------------------------	---	-----------	------

( ك )

ان احبك لينعمك ٢ — ٣٢٧/١

( ل )

يا من المتكلم	٢	الامام الحسن	٤٣٢/٢
لسنا نكلم	٢	العسكري	٤٠٢/٢
بيت اشياخي الأسفل	٤	امرو القيس	٣٧٤/٢
ان تكن وانل	٤	ابن الزمعي	٣٦٤/٢
ايها القائلون والتذليل	٢	—	٣٥٧/٢
اذا نحن الجهل	١	الشافعي	١١٢/٢
ونيس على الجهل	١	—	٣٧٣ ، ٣٧٢/١
تريدن ابر النحل	١	السيبي	٢٧١/١
يقولون نسل	٢	ابو الفتح البستي	٢٧٥/١
اعيسي آل الرسول	٢	سرافة	٣٨٩/٢

( م )

يقولون احبنا	١٠	عبد العزيز الجرجاني	٢٤٢/١
انت ربي الطعاما	١	الامام موسى الكاظم	٤٢٦/٢
قل التقديما	٢	—	٢٧٥/١
اصبر معلما	١	—	٣٤٠/١
وما زال لأعجم	٢	الشافعي	١١٢/٢
يا جدها ينكتم	٢	ابو فراس الحمداني	٤٧٨/٢
الم تر معصم	٢	رجل من بجيلة	١٤٨/١ ، ١٤٩
هذا الدني الحرم	٢٧	الغزدق	٣٣٩/٢
هذا زمان قد ألم	٢	—	٧٠/١
اجد الثياب وتكرم	٤	الامام علي	٢٧٧/١
من يهن ايلام	١	المتنبي	١٤١/١
أقلل الارحام	٢	الاقميسي	٢٢٤/١
لله بنو هاشم	( ٤ )	—	٣٠/٢
ماذا تقولون آخر الام	٤	ريش بنت عقل	٣٨٩/٢
أهل المناصب عندهم	٥	ابن دقيق العيد	٢٤٦/١
ان المراتب عندهم	٥	ابو الفتح البستي	٢٤٦/١
اترحو العيامة	١	—	٣٨٧/٢
يا أهل الأقوام	٤	ابو الحسن بن سعيد	١١٠/٢

( ن )

٢٠٥/٢	—	٢	ما آنا	ما آنا
٢٧٤/٢	ابن عنين	٦	الحسبا	نعيت
٢٧٥/٢	ابن عنين	٦	ومن خنا	حاشا
٢٧٦/٢	ابن عنين	٤	محب جنا	بدرا
٤٦٤/٢	ابن علي الاطروش	٧	عبيد لنا	يقول
٣٣١/٢	عامر بن وائلة	٨	ويديها	كنا نحى
٢٤٨/١	الشافعي	٣	تهون	امب
٢٢٢/١	السمهودي	٨	الرهان	لا غرو
٤٨٢/٢	—	٢	المنض	لا يكن
٢٣٤/١	—	٢	باليقين	وصد حب
٢٣٩/١	محمد بن سراقه	—	—	—
٢٤٩/١	الامام الصادق	٣	في لدين	لا تحسبن
٤٦٩/٢	—	٢	دم الحسين	وفاش
٤٧٩/٢	عبدالله بن مصعب	١	يا بني حسن	مومرا
٢٣١/٢	—	١	ولا دين	عان تصك

( هـ )

٢٦١ ، ٦٥/٢	الشافعي	٢	انزله	يا اهل
٩٦/٢	—	١	ويبقها	هم العروة
٣٢٧/١	الامام علي	٣	ايشاه	فلا تصحب
٣٣٢/١	—	١	لا تهيبها	اهين
٢٧١/١	—	١	واصله	ولا تشارك
٢٧٨/١	الشافعي	١	اعله	يادا اربي
١٧٢ ، ١٩/١	السمهودي	١٢	مرامه	يضمم
١٣/١	السمهودي	—	—	—
—	أحمد بن محمد بن	٢	الفتيه	ومرلة
١٢٩/١	أحمد	٣	ولسجله	لا نعري
١٨٩/١	الشافعي	٤	وراده	نحن
٤٨١/٢	انطغر بن اردشير	—	—	—
٢٥٣ ، ١٦٧/٢	الامام محمد الباقر	٢	يظهره	تحكم
٢٧٢/٢	—	٢	طلبه	واندما
٢٤٧/١	الامام علي	١	يكفيها	قنع

( و )

٢٤٠/١	—	١	ان يسمعوا كذبوا
٢٣٩/١	زيد بن علي	٢	احذر الحلاوة
٤٣٣/٢	الامام الحسن المسكري	١٤	عفلت اغدو

( ي )

٢٥٢/١	ابو الاحوص	١	يموي ولأيا
٢٠٩/١	الشافعي	٢	وما أنا علمي
٢٠٩/١	عدي بن زيد	١	عن المرو مقتدي
٢٣٩/١	المبادي	٢	وصاحب بيالي
٣٣٥/٢	محمد بن سراقه	٢	آل السي وسيلتي
٣٣٦/٢	الشاعبي	٢	ان كان مرائصي
٣٩٤/٢	مصور الفقيه	٥	احسين سائلتي
٣٩٨/٢	ابن الهنارية	٤	لعمري أمية
٤١١/٢	الرياشي	٥	محمد النبي عني
٤١٣/٢	الامام علي	٩	لا يكون الفبي
١١٠/٢	احمد بن عبد الجليل	٦	إذا في الزكية
١١١/٢	الشافعي	٣	قلوا اعتقادي
٣٧٩/١	الشافعي	١	أيها المستعير ترصي
٢٤٩/١	—	٤	إذا أظماتك وريثا





٩ - فهرس أسماء بعض الكلمات اللفوية

الأنثى ( كحل ) ٤٦٨/٢ ، ٤٦٩

الادمان ٤٦٨/٢ ، ٤٧١

الالبان ٣٢٣/١

الاكتحال ٤٦٦/٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١

الباقلاء ٣٢٢/١

بركة السباع ٤٧٧/٢

التزين ٤٧١/٢

التطيب ٤٧١/٢

التفاح الحامض ٣٢٢/١

الجدام ٤٨٠/٢

الجلاب ( ماء الورد ) ٣٢٣/١

الغضاب ٤٦٨/٢

الخل ٣٢٢/١

الدخول بين جميلين مقطورين ٣٢٣/١

الزبيب ٣٢٣/١

الزجاج ٣٢٤/١

الزق العظيم ٤٨٠/٢

السباع ٤٧٤/٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

السمك ٣٢٣/١

سور الفار ( البقية ) ٣٢٣/١

طبخ الحبوب ٤٦٦/٢ ، ٤٦٨

القمل ٣٢٣/١

اللبان ( العلك ) ٣٢٣/١

لبس الثياب ٤٦٦/٢  
 لحوم الحيوانات ٤٧٢/٢  
 الواح القبور ٣٢٣/١  
 المصطكا ( الملك ) ٣٢٣/١  
 ملبد الذهب ٣٢٣/١  
 فلورث للنسيان ٣٢٣/١

١٠- الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	السطر	الجزء والصفحة
أبي عاصم	أبي واصل	١	٣٣٦/١
أنففسكم	أنفسكم	٢٣	٢٨٥/١
إن الله	إن الله	١٣	٢٨٧/١
أهله	أهله	١٢	٣٦٨/١
بلمى	بلمى	٥	١٦٧/١
تمط	تخط	٢٣	٣٦٨/١
خيبراً كبيراً	خيبراً كثيراً	٤	٣٠/١
الذكر	الذكر	٥	٢٧١/١
سعد	سعيد	٦	١٥١/١
قندم الصعيد	قندم من الصعيد	١	٧١٥/١
فها	فيها	١٨	١٦٢/١
للبراني	الطبراني	٢٢	٩٦/١
نفسه	على نفسه	١٤	٢١٣/١
يصير	يصير	١٤	٣٣٩/١



## فهرست موضوعات انقسم الثاني

- الأول : ذكر تفصيلهم بعد أمر الله عز وجل من تهميرهم . ٧  
واحد من الرجب شهم وتحريم الصدقة عليهم ، وعظيم شرف  
أصلهم واسمائهم ، وأنهم خير الخلق .
- الثاني : ذكر أمره صلى الله عليه وآله وسلم بإسالة عليهم ٤٧  
في أمثل ما سرعه الله من الصلاة عليهم ، ووجه الدلالة على إيجاب  
ذلك في العلوات .
- الثالث : ذكر سلام الله تعالى على آل بيته صلى الله عليه وآله ٦٨  
وسلم .
- الرابع : ذكر حقه صلى الله عليه وآله وسلم الأمة على ٧٢  
استبداد بكتب ربهم وأهل بيت نبهم ، وأن يحلقوه فيها  
بحير ، وسؤاله صلى الله عليه وآله وسلم .
- الخامس : ذكر أنهم أمن الأمة ، وأنهم كسبة روح عليه ١١٩  
اسلام من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .
- السادس : ذكر أن رحمه - صلى الله عليه وآله وسلم - ١٣٣  
مومونة في الدنيا والآخرة ، وأن مبيه ونبيه لا ينتفعان ،  
واحد من ولدته فاطمة الزهراء رضي الله عنها بأنه صلى الله  
عليه وآله وسلم أبوهم وعصيتهم ، وأن الفصل والشرف والمرلة  
والولاية برسول الله صلى الله عليه وسلم ولذريته .
- السابع : ذكر أن الله تعالى عز وجل ، وعدد صلى الله عليه ١٦٩  
وآله وسلم أن لا يظن أهل بيته ، وأن لا يدخله البران ،

وكلعه صلى الله عليه وآله وسلم بأدحاهم الجبان وبشارتهم بها ،  
 وقوله : يا سي هنيئاً لي ساعة من ليل أو نهار أن يجعلكم حبياء  
 رحماء . وسأته أن يهدي سلككم ويؤمن حائلكم ويشيع حائلكم ،  
 وما حصوا به من الكرامة بالشفاعة في القيامة .

الثمن : ذكر دعائه صلى الله عليه وآله وسلم بالبركة في نسل  
 أبول والمرضى رضي الله عنهما ، وأن يحرج الله مهيب كثير  
 صيباً ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ابي أعيدها لك  
 وربيته من الشيطان الرجيم ، ودعائه لعلي رضي الله عنه بمنزل  
 ذلك ، وإن المهدي الموعود به في آخر الزمان لأئمة الدين من أهل  
 بيته ، ثم من نسلهما .

الشمع . ذكر الدلالة على ما شرع من جهه ، ووجوب  
 ودهم من الكتاب العظيم .

اعشر . ذكر الأحاديث الواردة في الحق على جهه ، وأنه  
 لا يدخل قلب رجل إلا أساء حتى يحبه الله ولقرابتهم من رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والتحذير من آذاهم ، وأن من  
 آذاهم فقد آذاه صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن آذاه فقد آذى  
 الله عز وجل .

الحدي عشر : ذكر التحذير من بعضهم وعداوتهم ، وأنه  
 لا يحصهم أحد إلا أدخله الله النار ، وأنه لا يفضهم إلا المنافق ،  
 ولعن من طلبهم وتحريم الجنة عليه .

الحدي عشر . ذكر الحث على صلتهم ، وإدخال السرور  
 بصلتهم ، وأن عادة بني هاشم فريضة ، ورياستهم نافذة ، وأن من  
 اصطنع إلى أحد من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم يبدأ كراهه

عليها يوم الغيابة ، وأن الله صلى ملائكته سيحين في الأديان وكموا  
بمعونة آر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن المعتل واسرف  
والمرله والولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودريته .

الثالث عشر - ذكر ما درج عليه السلف من توقيهم  
وتعظيمهم ، واعتراهم بحقوقهم .

الرابع عشر : ذكر شيء مما أخر به المصطفى صلى الله  
عليه وآله وسلم مما حصل بعده عليهم وفيما أصيب به من الانتقام  
من أساء اليهم .

الخامس عشر : ذكر ما يطلب لهم من الآداب الزكية  
والأخلاق السنية ، والهمم العلة ، وفقنا الله وإياكم لسلوك سبلها  
والتحلي بجميلها .





## الفهارس العامة للمحتويات

- ٤٨٧ ١ - فهرس المصادر والمراجع
- ٥٠٩ ٢ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٥١١ ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة
- ٥٣٧ ٤ - فهرس الأقوال والأمثال
- ٥٤٦ ٥ - فهرس الاعلام
- ٦٠١ ٦ - فهرس الطوائف والفرو والقبائل والامم
- ٦٠٥ ٧ - فهرس المدن والمواضع والوقائع
- ٦١٣ ٨ - فهرس الايات الشعرية
- ٦١٩ ٩ - فهرس أسماء بعض الكلمات اللغوية
- ٦٢١ ١٠ - الخطأ والصواب
- ٦٢٢ ١١ - فهرس المحتويات
- ١٢ - الفهارس العامة

## البحوث المنشورة

- ١ - بعض من أوهام النجاة في آراء صاحب الكتاب ، مجلة المجمع العلمي ،  
بغداد في العدد الثامن والعشرين لسنة ١٩٧٧م .
- ٢ - أسباب انتشار العافية وموقف جماعة من المستشرقين وبعض العرب  
مها ، مجلة آداب الرافدين في الموصل ، العدد الثامن لسنة ١٩٧٧م .
- ٣ - الاتجاه اسقدي عند ابن مكي في أسرار الفلسفة الشرقية ، مجلة  
جامعة الموصل ، العدد العاشر لسنة ١٩٧٤م .
- ٤ - العلاقة بين امس والبارحة : بحث لعوي ، مجلة جامعة الموصل ،  
العدد السابع لسنة ١٩٧٣م .
- ٥ - كنية العربية بالحروف اللاتية ، وموقف المستشرقين وبعض العرب  
مها ، مجلة كلية ائفقه في النجب الاشرف لسنة ١٩٧٩م .
- ٦ - التسوري في الجزيرة العربية قبل الاسلام ، مجلة دار الملك  
عبدالعزيز ، العدد الثالث للسنة العاشرة لسنة ١٩٨٤م ، المملكة  
العربية السعودية .
- ٧ - مسجد الكوفة وتطوره منذ أول تأسيسه الى الوقت الحاضر ، مجلة  
اوق عربية ، العدد السادس ، السنة الحادية عشرة ، لسنة ١٩٨٦م  
بغداد .
- ٨ - ناصر داود الايوبي وشعره الحزين ، المؤرخ العربي ، العدد الثامن  
والعشرون ، السنة الحادية عشرة ، ١٩٨٦م - بغداد .



## صدر للمحقق

١ - دراسة حول كتاب الايصاح ، نشر سنة ١٩٧٦م في مطبعة المجمع العلمي الكردي - بغداد .

٢ - شرح نوافيه بسم الكفية لاس الحاجب ، دراسة وبحث . مطبعة الاداب في النجف الاشرف سنة ١٩٨٠م .

٣ - الايصاح في شرح المفصل لاس الحاجب ، تقديم وتحقيق ، صدر الجزء الاول منه سنة ١٩٨٢م ، مطبعة العاني - بغداد ، و صدر الجزء الثاني منه سنة ١٩٨٣م ، مطبعة العاني - بغداد .

٤ - عروق بين اصناد والطلاء : الأبي القاسم سعد بن علي رجباني ، دراسة وتحقيق ، مطبعة الاوقاف والشؤون الدينية - بغداد . سنة ١٩٨٣م .

٥ - حواهر المفدين في فضل الشرفين ، شرف العلم المحلي واسع اعلي : للسعودي ، دراسة وتحقيق ، نشر القسم الاول منه سنة ١٩٨٤م ، وهو في العلم ، مطبعة العاني - بغداد .

٦ - الطرود في اللغة العربية ، تحت الطبع في دار مطبعة عصرون في بيروت .

٧ - افلة والكثرة في القرآن الكريم ، تحت الطبع في مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت .

٨ - عنود احسن في عدم صحة انباء الرمال ، تحت الطبع في مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت .

٩ - أمثال القرآن لاسن القيم الجوزية ، دراسة وتحقيق ، نشر سنة ١٩٨٧م . داره الزمان - بغداد .

## فهرس الخطأ والصواب للقسم الثاني

الخطأ	الصواب	المطر	الصفحة
الترمذي	الترمذي	١٨	٨
للروابي	للروابي	٢٠	٨
رون	دون	٢٣	١٣
الترمذي	الترمذي	١٢	١٥
٢٩/٢	٢٩/٢	١٢	١٥
الخطابة والوعظ	تحذف الكلمتان	١٤	١٩
مسند اليردوس	مسند الفردوس	٢٢	٢٧
الهامش رقم ٤ خطأ	ترجمة ( عيان ) رقم ٤ ، ورقم ٤ يكون رقم ٥	٢١	٥١
ليحي	ليحي	٢٠	٥٩
هـ أ بن	من أهل	٢١	٦٣
الصبة	الصلاة	٢٥	٦٦
الحسن	الحسين	٢١	٩٩
المطالبة	المطلب	٢٤	١٠١
( ب ٧٤٣ هـ )	( ت ٧٤٣ هـ )	٢٥	١٠٥
السنة	السنة	١٠	١١٣
	يحذف السطر العشر لزيادته		١٣٤
فأرضعه	فأرضعته	٤	١٦٨
بحققة	بحققة	٣	١٧١
النهرون	النهروان	٢٣	٢٢٦
والسنة	السنة	٣	٢٥٧
إذا قرينه رسول	آدى قرابة رسول	١٩	٢٥١

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
أَنُواخِذَان	أَنُواخِذَان	٢٠	٢٧٠
كَنه	كُشِفَ	١٧	٣٠١
القُصِيرِي	القُصِيرِي	١٠	٣٤٤
أَخْبَرَ المِصْطَفَى	أَخْبَرَ بِهِ المِصْطَفَى	٢	٣٤٨
وَنَحْو	وَنَحْو	٣	٣٥٠
مَلِك	مَلِك	١٧	٣٥٤
الشَاعِر	الشَاعِر	١٠	٣٩٣
التَّيِّ	التَّيِّ	١٠	٤١٢
دُر	دُر	١١	٤١٢
السَّبَّ ، لَهَبٌ ، مَكْنَسِبٌ ، الحَطْبِ .	السَّبَّ ، لَهَبٌ ، مَكْنَسِبٌ ، الحَطْبِ .	٧	٤١٢
هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تَكُنْ سَاكِنَةً فِي الرَّوْدِ	هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تَكُنْ سَاكِنَةً فِي الرَّوْدِ		
لِبْهَم	لِبْهَم	١٦	٤١٧
لِلنَّفُوسِ	لِلنَّفُوسِ	٣	٤١٩
أَبْلَادُكَ	أَهْلُ بِلَادِكَ	٧	٤٥٣
بَطْلًا	بَطْلًا	٨	٤٧٩





المكتبة الوطنية العراقية

تم طبع الكتاب في ١٧/٣/١٩٨٧ بعدد ٥٠٠٠ نسخة  
رقم الأيساع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٧٣ ١٨

---